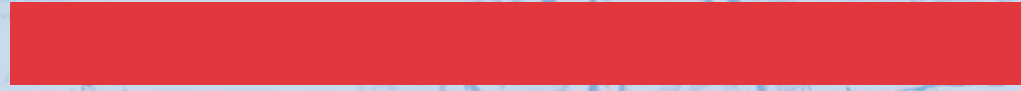


منظمة العفو الدولية

# ديلي العمليات



## منظمة العفو الدولية

منظمة العفو الدولية هي حركة نضالية عالمية تسعى إلى تعزيز جميع حقوق الإنسان المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المواثيق الدولية. وتعمل منظمة العفو الدولية بوجه خاص على تحرير جميع سجناء الرأي وضمان محاكمات عادلة للسجناء السياسيين على وجه السرعة وإلغاء عقوبة الإعدام والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية التي يلقاها السجناء ووضع حد لعمليات القتل السياسي وحالات «الاختفاء»، كما أنها تعارض انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جماعات المعارضة السياسية.

ومنظمة العفو الدولية لديها نحو مليون من الأعضاء والمؤيدين في 162 بلداً وإقليماً. وتتنوع أنشطتها من تنظيم المظاهرات العامة إلى كتابة الرسائل، ومن تعليم حقوق الإنسان إلى الحفلات الموسيقية الرامية إلى جمع التبرعات، ومن كتابة مناشدات فردية بشأن حالات معينة إلى تنظيم حملات عالمية حول قضايا خاصة.

وتوجد في الوقت الراهن ثمانية آلاف مجموعة تابعة لمنظمة العفو الدولية، من بينها مجموعات محلية وأخرى خاصة بالشباب أو الطلاب والمهنيين في 80 بلداً. وقد كُف الكثير منها بمهام طويلة الأجل لمعالجة ما يربو على سبعة آلاف حالة من حالات سجناء الرأي وغيرهم من ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان. ويرتبط حوالي 80 ألف شخص بشبكة التحركات العاجلة التابعة لمنظمة العفو الدولية التي تعبى جهودهم من أجل توجيه المناشدات لحماية كل امرئ تمسي حياته أو سلامته في خطر مباشر.

ومنظمة العفو الدولية حركة محايدة مستقلة عن أية حكومة أو هوى سياسي أو عقيدة دينية. وهي تعتمد اعتماداً كبيراً في تمويلها على ما يدفعه أعضاؤها المنتشرين في شتى أرجاء العالم من اشتراكات وما يقدمونه من تبرعات.

منظمة العفو الدولية

دليل

الحملة



مطبوعات منظمة العفو الدولية

الطبعة الأولى 2001  
قسم المطبوعات  
Amnesty International, International Secretariat,  
1 Easton Street, London WC1X 0DW,  
United Kingdom

© جميع حقوق النشر محفوظة لقسم المطبوعات بمنظمة العفو الدولية

الترقيم الدولي: ISBN 0-86210-304-5

رقم الوثيقة: ACT 10/02/97

اللغة الأصلية: الإنكليزية

لا يجوز نشر أو تسجيل أو نقل أو تصوير  
أي جزء من هذه المطبوعة بأية وسيلة ميكانيكية  
أو إلكترونية أو غيرها دون الحصول على  
إذن مسبق من الناشر.

# المحتويات

تصدير/1

رموز/3

مقدمة/5

## القسم الأول

### النضال من أجل حقوق الإنسان في عالم متغير

#### الفصل الأول النضال الاستراتيجي / 11

ما المقصود بالنضال الاستراتيجي من أجل حقوق الإنسان؟/ 12

أساليب الاختيار/ 14

المبادئ اللازمة لإتقان النضال من أجل حقوق الإنسان/ 15

التطبيق العملي للمبادئ/ 16

الأدوات اللازمة لوضع الاستراتيجية/ 24

الأهداف الممكنة للنضال من أجل حقوق الإنسان/ 26

#### الفصل الثاني النضال من أجل حقوق الإنسان

##### في العالم المعاصر/ 29

العلاقات بين البلدان/ 31

الروابط والتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية/ 39

تكنولوجيا المعلومات/ 51

#### الفصل الثالث تنظيم النضال من أجل حقوق الإنسان/ 57

تخطيط التحركات الدولية/ 58

النضال على الصعيد الوطني/ 59

الحملات الموضوعية/ 66

النضال من أجل حقوق الإنسان وسلامة التنظيم/ 68

#### الفصل الرابع التصدي للأزمات/ 73

معايير التصدي للأزمات/ 74

بداية مشوار طويل من العمل/ 74

أهداف التصدي للأزمات/ 75

سياسة منظمة العفو الدولية والتصدي للأزمات/ 75

أهداف الفروع/ 76

- تعبئة الجهود من أجل التحرك / 76  
تعبئة الجهود من أجل رد فعل واسع النطاق / 81  
أساليب العمل النضالي من أجل حقوق الإنسان / 81

## الفصل الخامس جمع الأموال والنضال من أجل حقوق الإنسان / 85

- ما المقصود بالتكامل بين أنشطة جمع الأموال والنضال من أجل حقوق الإنسان؟ / 86  
لماذا التكامل؟ / 87  
أسس جمع الأموال / 87  
أساليب اجتذاب التأييد / 87  
أساليب توطيد الدعم والتأييد / 92  
الاستراتيجية المستدامة / 93  
ما مدى التكامل بين أنشطة جمع الأموال والنضال من أجل حقوق الإنسان؟ / 95  
المساعدة في جمع الأموال / 96

## الفصل السادس المعايير الدولية لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية المعنية بهذه الحقوق / 97

- القانون الدولي لحقوق الإنسان / 98  
المعايير العالمية والإقليمية لحقوق الإنسان / 98  
معايير خاصة بموضوعات معينة / 98  
أهمية المنظمات الحكومية الدولية / 105  
أهمية المعايير الدولية لحقوق الإنسان / 106  
تدعيم الإطار الدولي لحقوق الإنسان / 106  
استخدام الإطار الدولي لحقوق الإنسان / 107

## القسم الثاني كيف نحقق أهدافنا

### الفصل السابع أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان / 111

- كتابة الخطابات والمناشدات / 113  
جولات الحديث / 121  
الاحتفالات والأنشطة العامة / 129  
الاتصال بالسفارات / 135  
التماس التأييد من المشاهير / 143

**الفصل الثامن إعداد المواد الخاصة بالحملات/ 147**

- اختيار المواد/ 148
- المحتوى/ 148
- الكتابة والتحرير/ 149
- التصميم/ 149
- الطباعة/ 150
- النشرات/ 151
- التنبهات/ 152
- التقارير/ 153
- الملصقات/ 154
- اللوحات الإعلانية/ 154
- اللافتات/ 154
- النشرات الإخبارية/ 155
- معارض الصور/ 155
- البطاقات البريدية/ 156
- الملصقات الصغيرة/ 156
- الأفلام التليفزيونية وأشرطة التسجيل الصوتي/ 157
- إصدارات الأمانة الدولية/ 158
- استخدام الإنترنت في النضال من أجل حقوق الإنسان/ 158

**الفصل التاسع أجهزة الإعلام والدعاية/ 159**

- دور أجهزة الإعلام/ 160
- بناء استراتيجية إعلامية/ 160
- التعامل مع أجهزة الإعلام/ 163
- الفوز بتغطية إعلامية/ 165
- التغلب على الصعاب/ 175
- الخدمات الإعلامية التي تقدمها الأمانة الدولية/ 178
- تنسيق النشاط الإعلامي مع الغير/ 179
- الرصد والتقييم/ 180

**الفصل العاشر الاتصال الجماهيري/ 181**

- تحفيز المجتمع للنضال من أجل حقوق الإنسان/ 181
- مجتمع رجال الأعمال/ 189
- ضباط الجيش والموظفون المكلفون بتنفيذ القوانين/ 201
- شبكة القانونيين الدولية/ 207
- النقابات/ 213
- دعاة حقوق الإنسان من الشباب/ 217
- الجماعات والهيئات الدينية/ 223
- القطاع الطبي/ 229
- النضال من أجل الحقوق الإنسانية للمرأة/ 235
- النضال من أجل الحقوق الإنسانية للطفل/ 241

التعاون مع حركة حقوق الإنسان / 247

**الفصل 11 سعي الفروع لكسب تأييد حكوماتها / 253**

- أهمية أن يخاطب الفرع حكومة بلده / 254  
 وضع استراتيجية / 254  
 أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان / 258  
 محاسبة الحكومات / 260  
 الجوانب العملية لكسب التأييد / 261  
 التحركات الثنائية من جانب الحكومات للعمل  
 من أجل حقوق الإنسان / 265

**الفصل 12 تعليم حقوق الإنسان / 267**

- منظمة العفو الدولية وتعليم حقوق الإنسان / 268  
 تعليم حقوق الإنسان في التطبيق / 269  
 ربط تعليم حقوق الإنسان بالعمل النضالي / 269

**الفصل 13 التقييم / 271**

- أهمية التقييم / 272  
 لماذا نحتاج إلى التقييم؟ / 272  
 ما الذي سنقيمه؟ / 273  
 التوقيت / 273  
 الموارد / 274  
 المعلومات المطلوبة / 274  
 التقدير / 275  
 تقديم النتائج / 276

- الملحق الأول نصوص واقتباسات يمكن الاستشهاد بها / 277  
 الملحق الثاني عناوين مفيدة / 297  
 الملحق الثالث مطبوعات مفيدة / 305  
 الملحق الرابع تعبئة جهود الأمانة الدولية من أجل التحرك في حالات الأزمات / 311



# تصدير

## هذا الدليل

منذ 40 عاماً، وأعضاء منظمة العفو الدولية يعملون على حماية وتعزيز حقوق الإنسان. والهدف من هذا الدليل أن ننقل تجارب السلف إلى الخلف في شكل يسير. ونتعشم أن نكون قد أخرجنا للقارئ مرجعاً شاملاً يجد فيه كل داعية لحقوق الإنسان بغيته.

ورغم أن الدليل يؤكد على ضرورة تكامل جميع جوانب نشاط منظمة العفو الدولية من جمع للأموال وحملات وأعمال تنظيمية، لكننا رتبناه في أقسام مستقلة بذاتها لتسهيل استخدامه، وهو ما نرجوه، وكذلك لكي نسهل على العاملين في ميدان حقوق الإنسان أمر تصوير الأجزاء التي يحتاجونها منه والرجوع إليها كلما اقتضى الأمر ذلك.

لقد أعدنا هذا الدليل، وعيوننا على دعاة حقوق الإنسان من أعضاء منظمة العفو الدولية وأنصارها. ومع هذا، فمطالعتة مفيدة لكل من يشارك في نشاط الحركة، وربما لبعض أعضاء المنظمات الأخرى التي تناضل من أجل حقوق الإنسان. وهو وثيقة خارجية يمكن توزيعها على غير أعضاء منظمة العفو الدولية.

وكان هدفنا ونحن نعدّه أن يناسب احتياجات الأعضاء في جميع الفروع، صغيرة كانت أم كبيرة، وكذلك احتياجات الأعضاء الجدد والقدامى. ولا يحسبن القارئ أنه أمام خطة للتحرك، فهذا الكتاب هو دليل. وليست كل الأساليب الواردة به صالحة لكل حملة ولكل فرع، فمنها ما قد يناسبكم أو لا يناسبكم. ومع هذا، فالكثير من مبادئه الإرشادية صالح للتطبيق في كل مكان في العالمنا، مثل ضرورة إعداد استراتيجية مسبقة وتقييم أي تحرك.

إن هذا الدليل الذي أعدته منظمة العفو الدولية للعمل من أجل حقوق الإنسان هو ثمرة مشروع خاص من وضع الأمانة الدولية وتنفيذ باتريك إيرل الذي نحن مدينون له بشكر خاص لجهوده في إعداد هذا الدليل وتنظيم مادته وكتابته. كما أننا نتوجه بالشكر أيضاً لواقعي دليل المجموعات للنضال من أجل حقوق الإنسان الذي أعده فرع الولايات المتحدة، وكذلك نتوجه بالشكر للفرع الهولندي وفرع المملكة المتحدة على ما أسهموا به من مادة، ونود أيضاً أن نعرب عن شكرنا للفروع في أستراليا وبولندا وكوريا الجنوبية وللكتير من الهياكل الأخرى في المنظمة التي أسهمت بالنصح أو بنماذج من جهودها. وقد تحمل برنامج الحملات والتصدي للأزمات بالأمانة الدولية المسؤولية الكاملة عن المشروع.

## لمزيد من المعلومات

إن جهود منظمة العفو الدولية في مجال النضال من أجل حقوق الإنسان لا تنفك تنمو وتتطور. وتتوحد هذه الجهود ومرونتها يساعدها على تحقيق الفعالية المنشودة منها. ولذا، فلا يصح قط لهذا الدليل أن يصبح إطاراً مقيداً لها. وللتعرف على كل ما يستجد على السياسة الراهنة أو للاستئناس بالنصح والإرشاد حول أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان أو حول تحرك ما، فعليكم الرجوع إلى الجهات المختصة في منظمة العفو الدولية.

وإذا كان في بلدكم فرع للمنظمة أو هيكل للتسيق، فيمكنكم الاتصال بإدارة الفرع أو بالمنسق المختص، وإذا عجزا عن الإجابة على أسئلتكم، فسوف يحيلان الأمر إلى الأمانة الدولية في لندن.  
أما إذا لم يكن ببلدكم فرع أو هيكل تتصلون به، فيمكنكم الاتصال مباشرة بالأمانة الدولية على العنوان التالي:

Amnesty International,  
Campaigning and Crisis Response Program,  
International Secretariat,  
1 Easton Street,  
London WC1X 0DW  
United Kingdom







أو الاتصال بها هاتفياً أو عن طريق الفاكس:

الهاتف: 020 7413 5500

الفاكس: 020 7956 1157

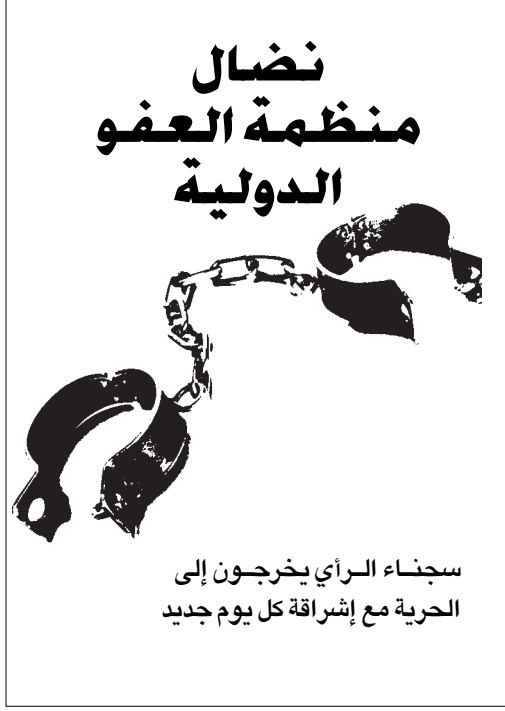
البريد الإلكتروني: [amnestyis@amnesty.org](mailto:amnestyis@amnesty.org)

# الرموز المستخدمة في هذا الدليل

- سؤال (يجيب عليه القارئ ليساعده على وضع استراتيجية أو يطرحه على الغير) 
- نقطة يجري توضيحها 
- نقطة فرعية يجري توضيحها 
- تحذير أو نقطة هامة بوجه خاص 
- شيء أو مجموعة أشياء يمكن للعضو القيام بها 
- نصيحة 



# مقدمة



«قد يبدو لك أن ما تفعله ليس  
بالأمر الخطير، ولكن الخطير ألا  
تفعله بأي حال».  
المهاتما غاندي

© AI

**بدأت** منظمة العفو الدولية مسيرتها في صورة حملة دعا إلى تنظيمها مقال نشرته صحيفة الأوبزرفر البريطانية في عام 1961. لم يكن المرام قتل من كتابة هذا المقال، الذي أعطى الشرارة الأولى لميلاد تلك المنظمة التي كان مقدرها لها أن تغدو حركة عالمية، أن يكون مجرد تحقيق صحفي أو بحث علمي، إنما كان المراد منه أن يدفع الناس للتحرك، أن يحثهم على تغيير الواقع. ومنذ ذلك الحين، أصبحت رسالة منظمة العفو الدولية أن تحقق التغيير من خلال العمل الإيجابي. ولكي تفيد الحركة من النجاح الذي حققته منظمة العفو الدولية، فعليها أن تطوع نفسها للبيئة المتغيرة التي تعمل في ظلها. فما كان يبدو لنا يقيناً مسلماً في عالم الحرب الباردة أصبح تراثاً عتيقاً عفى عليه الزمن في ظل التطور المستمر لإطار العلاقات الدولية. كما أن عمليات الاحتجاج والتطور الاجتماعي داخل المجتمعات قد تغيرت هي الأخرى. فقد ظهرت إلى الوجود حركات احتجاج سرية لتشتبك في صراع صريح مع الأشكال الجديدة للحكومة. بينما أخذ الصحفيون، ممن دأبوا على امتحان قدرة السلطات الرسمية على التسامح مع الاختلاف في الرأي، يحاولون استغلال قوة الرأي العام للضغط من أجل إحداث التغيير المنشود. وأصبحت محاولات الضغط على السلطات والدعاوى القضائية والأنشطة التسويقية جوانب تستكمل أعمال الاحتجاج الجماهيري والتحركات العمالية في سعيها للتغيير. ولم تعد التحركات الشعبية أسلوباً مجدياً في بعض المجتمعات، لكنها أضحت محورية في بعضها الآخر. كما أن التكنولوجيا الجديدة تفتح إمكانات جديدة أمام القادرين على التعامل معها، ومن يدركون إمكاناتها الكامنة. ومن الواضح أن على منظمة العفو الدولية أن تفهم وتطور طرقاً جديدة تكفل لنا تعبئة قوى مجتمعاتنا المحلية وحشد صفوف المنظمات والحكومات الأخرى.

## منهج متكامل

كان من الممكن لمنظمة العفو الدولية، وهي تنمو وتتطور على مر السنوات، أن تغفل عن رسالتها الحقيقية، ألا وهي وقف مجموعة محددة من انتهاكات حقوق الإنسان والحيولة دون وقوعها، وتعزيز حقوق الإنسان جميعها ومراعاتها كلها. فلربما تستغرق أعضاء مجلس الإدارة التفاصيل الإدارية وصعوبات ضمان حسن سير العمل.

وقد يرى الباحثون أن جهودهم أثمرت لمجرد أنهم جمعوا قدراً جيداً من المعلومات. ومن الممكن أن يرى القائمون على أنشطة جمع الأموال في عدد الأصفار على اليمين المؤشر الوحيد للنجاح.

وربما قاس المسؤولون الإعلاميون نجاحهم بكبر المساحة المنشورة، وقد يتخذ القائمون على مساعي كسب التأييد من لهجة التصريحات الحكومية مقياساً يحكمون به على نجاح جهودهم. كل هذا حسن، ولكن لا ينبغي أن ننسى أن جميع هذه الأنشطة هي جزء من المجموع الأكبر لرسالة منظمة العفو الدولية في النضال من أجل حقوق الإنسان.

إن أمام دعاة حقوق الإنسان دوراً عظيماً عليهم أن يؤدوه للإبقاء على هذا الهدف البسيط نصب الأعين، ونعني به تغيير حالة حقوق الإنسان إلى الأفضل.

فالأبحاث تتيح لمنظمة العفو الدولية أن ترى بوضوح الأمور التي تحتاج إلى تغيير وأفضل السبل التي تتيح لها أن تحقق هذا التغيير. والبحوث الدقيقة التي يمكنها أن تعول عليها في عملها هي إحدى دعائم المصداقية التي تستمد منها فعاليتها.

كما أن أنشطة جمع الأموال تمدنا بالموارد اللازمة للعمل من أجل حقوق الإنسان. وهي تتيح للكثيرين الفرصة لكي يسهموا إسهاماً إيجابياً ملموساً في عملنا، وتسمح لدعاة حقوق الإنسان بالوصول إلى جمهور أوسع. كذلك، فالتمويل المستقل يؤكد استقلالية منظمة العفو الدولية، وهي الاستقلالية التي تمثل مصدراً آخر لمصداقيتها.

ويتيح لنا حسن الإدارة أن ننظم نشاطنا وأن نمتي الموارد اللازمة له على أكمل وجه. كما أن بناء هياكل تنظيمية من شأنه أن يساعدنا على النهوض بقدرتنا على النضال من أجل حقوق الإنسان وأن يزيد من فعالية جهودنا.

ويمكننا من خلال أنشطة السعي لكسب التأييد أن نقنع الحكومات بالتصديق على موثيق حقوق الإنسان والالتزام بمعاييرها.



والعمل الإعلامي هو أحد السبل التي تتيح لنا فضح الجناة والتبنيه إلى أفعالهم وتعبئة صفوف المعنيين بالأمر.

### نضال ممتد

إن رسالة منظمة العفو الدولية ممتدة. فمنذ أكثر من 35 عاماً ونحن نناضل من أجل حقوق الإنسان، ومن المرجح أن نواصل النضال خلال الخمسة والثلاثين عاماً القادمة. والعمل من أجل حقوق الإنسان ليس مجرد سلسلة من الحملات أو التحركات. بل هو أيضاً عملية بناء لحركة قادرة على التصدي لتحديات المستقبل.

ونحن كمناضلين بحاجة إلى أن نعرف كيف نساهم في بناء هياكل تمويلية ونضالية وتنظيمية، وكيف نبقي عليها على المدى الطويل دون أن نفقد الإحساس بضرورة الإسراع في العمل على وقف الانتهاكات التي ترتكب من حولنا في كل لحظة نمربها. ولذا، فسوف نعالج كل هذه المجالات بشيء من التفصيل في هذا الدليل. فكل هذه الأنشطة تستمد معناها ومقصدتها من رسالة منظمة العفو الدولية في ميدان النضال من أجل حقوق الإنسان، ألا وهي أن تحدث تغييراً حقيقياً في حياة الإنسان. وتذكرة الأعضاء الآخرين بهذه الأهداف والمساعدة في بناء ثقافة نضالية في كل ركن من

الكاردينال بيرون يعرب عن تقديره لجهود منظمة العفو الدولية بإشعال الشمعة التي ترمز إليها في احتفال في روما عام 1967. وكان الكاردينال بيرون من أوائل سجناء الرأي الذين تبنت المنظمة حالاتهم.

وبعضها الآخر من انهيار الحدود التي كانت قائمة إبان الحرب الباردة. ومنها ما هو راجع للتطور السريع الذي شهدته تكنولوجيا الاتصال وتأسيس الإمبراطوريات الإعلامية العالمية، ومنها ما هو وليد تغير التحالفات والعلاقات العسكرية. والسعي للاستفادة من الروابط المتنامية والعلاقات المتشابكة هو أحد التحديات التي تواجه المنظمة بصورة متزايدة في صلب نشاطها.

## التصدي للأزمات التي تتعرض لها حقوق الإنسان

من التحديات الرئيسية الجديدة التي تواجهها المنظمة في بعض البلدان تداعي هيكل السلطة الرسمية التي كانت تتوجه لها في العادة بمناشدها. وكثيراً ما صاحب انهيار هذه الهياكل تصاعد حاد في حوادث القتل وحالات «الاختفاء». ويمكن للتكنولوجيا الحديثة والشبكات الإعلامية العالمية أن تسلط الضوء على تلك الأزمات بحيث تكون ملء الأسماع والأبصار في الدوائر العامة والسياسية في شتى أرجاء العالم. ولكن هذا الاهتمام الإعلامي بالأزمات قد يصبح انتقائياً، حيث يمكن أن تظل بعض الأزمات الأخرى بما يكتنفها من مأس إنسانية في طي النسيان أو التجاهل.

وقد طورت منظمة العفو الدولية ومازالت تطور أساليب فنية جديدة تتيح لها التصدي على نحو سريع فعال لهذه الأزمات والرد على انتقائية عمليات التصدي الدولية للأزمات.

## الإطار الدولي لحقوق الإنسان

من بين جوانب الاستجابة للتغيرات العالمية إعادة فحص الأطر والآليات الدولية الخاصة بمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان والواسعة النطاق، إذ أننا نوجه جانباً كبيراً من جهودنا لمساءلة الحكومات عن التزامها بالمعايير التي أقرتها هي نفسها على منابر الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الإقليمية. ولهذا الإطار الذي يؤلفه القانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان أهمية جوهرية في نشاط منظمة العفو الدولية. كما أن منظمة العفو الدولية أسهمت مع غيرها من المنظمات والأفراد بدور كبير في بناء ذلك الإطار.

وتفتح الآليات المختصة بتلقي التقارير عن حقوق الإنسان أبواباً هامة جديدة أمام محاسبة الحكومات على تصرفاتها وتوفير سبل لتعبئة الجهود للنضال من أجل حقوق الإنسان. ومن التحديات الكبرى التي تواجه منظمة العفو الدولية

أركان الحركة إنما هو أحد التحديات التي تواجه المناضلين من أعضاء المنظمة.

## الاستجابة للمتغيرات

إن منظمة العفو الدولية بحاجة إلى ضرب من الثقافة النضالية يساعدها على الاستجابة الفعالة للأوضاع الجديدة في عالمنا المتغير الذي يملي علينا أن نتحلى بروح الابتكار والإبداع.

فقد ولدت منظماتنا في عالم تهيم عليه قوتان عظيمتان متنافستان وينقسم في ولائه بينهما، عالم كان حلبة للنضال من أجل الاستقلال الوطني في كثير من أجزائه. وكانت ذكريات الحرب العالمية، وعمليات الإبادة الجماعية مازالت حية في الأذهان آنذاك. وكانت الأمم المتحدة منظمة وليدة تحمل الأمل للكثيرين في خلق عالم جديد قائم على دعائم العدل والسلام واحترام حقوق الإنسان.

ومازال البشر في الكثير من أرجاء عالمنا يكتونون بنار جميع انتهاكات حقوق الإنسان، التي تكافحها منظمة العفو الدولية منذ عقود. ورغم أن أبواب السجون فتحت في بعض المجتمعات، وخرج سجناء الرأي إلى الحرية، ومنهم 11 سجيناً على الأقل أصبحوا رؤساء دول أو حكومات في أوطانهم، إلا أن صوراً جديدة للقمع تبدت في بعض المجتمعات الأخرى، ومنها الإعدام خارج نطاق القضاء وحالات «الاختفاء».

فعلى منظمة العفو الدولية أن تواجه هذا العالم المتغير بابتكار طرق جديدة تدفع الناس إلى التحرك للدفاع عن حقوق الإنسان وبالتفكير في أساليب جديدة لمخاطبة الحكومات والمجتمعات المحلية والمنظمات الأخرى.

## التضامن الدولي

إن مبدأ التضامن الدولي، وهو عصب منظمة العفو الدولية، يميزها على غيرها من المنظمات العاملة في ميدان حقوق الإنسان التي تركز عملها على مجتمعاتها المحلية. فالأعضاء يركزون جهودهم على إحداث التغيير في بلدان أخرى، وهذا يعني أن نقطة البداية هنا يجب أن تكون شرح وتوضيح أن التحركات الدولية، التي ينهض بها أعضاء المنظمة ومجتمعاتهم، هي أفضل وسيلة لإنهاء بعض الانتهاكات المعينة التي تتعرض لها حقوق الإنسان في تلك البلدان.

إن الروابط القائمة بين بلدان العالم المختلفة اليوم أوثق مما كانت عليه في أي وقت مضى. وبعضها تابع مباشرة من النمو الهائل في حجم التجارة العالمية والتغيرات التي جرت عليها،

حماية هذه المكتسبات والاستفادة منها وجعل حماية حقوق الإنسان وتعزيزها من صميم واجبات برامج الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية والحكومات.

## حركة أوسع نطاقاً

من بين التغييرات الهامة التي أسهمت بها منظمة العفو الدولية واستفادت منها على الأعوام الخمسة والثلاثين الماضية نمو حركة حقوق الإنسان. فقد زاد بصورة غير مسبوقه عدد المنظمات غير الحكومية التي تعمل على وقف الانتهاكات الواقعة في صلاحيات منظمة العفو الدولية. كذلك زاد عدد المنظمات التي تعالج الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية قرينة الحقوق الواقعة في نطاق صلاحيات المنظمة. وياتت استراتيجيات النضال من أجل حقوق الإنسان تفرض على منظمة العفو الدولية أكثر فأكثر أن تبحث عن أفضل السبل للمساهمة في تدعيم الحركات المحلية لحقوق الإنسان والمشاركة في نشاطها.

ومنظمة العفو الدولية، إذ تجابه تحديات

القرن الحادي والعشرين، إنما تفعل ذلك باعتبارها جزءاً من حركة واسعة حية نجحت في أن تضع النضال من أجل حقوق الإنسان في بؤرة الضوء واستطاعت أن تبقى الضوء مسلطاً عليه. ولم يكن سبيلها إلى ذلك الخوض في المعاني والمفاهيم المجردة، بل النضال المباشر من أجل الألوف من ضحايا القهر في شتى أرجاء العالم، وهو نضال كلل في كثير من الأحيان بالنجاح.

## أدوات النضال

لقد اشتهرت منظمة العفو الدولية بكتابة الرسائل حتى باتت علماً عليها. ومع هذا، فالرسائل ليست ولم تكن أبداً أسلوبها الوحيد في النضال من أجل حقوق الإنسان. فقد أسست المنظمة مجموعة من الأساليب لمكافحة انتهاكات حقوق الإنسان، كما أنها استعارت عن طيب خاطر مجموعة من «الأدوات» النضالية من غيرها عند الاقتضاء. ومعرفة الأدوات المناسبة لمعالجة القضايا المطروحة هو جزء من تعلم فن النضال، مثله في ذلك مثل ابتكار أدوات جديدة لحل المشكلات الجديدة.

## مبادئ النضال من أجل حقوق الإنسان

تحددت بضع مبادئ عامة للعمل من أجل حقوق الإنسان من خلال نشاط منظمة العفو الدولية

وغيرها على مدار السنين. منها ضرورة تركيز الطاقات والأهداف لتحقيق أقصى تأثير ممكن. ومنها أيضاً ضرورة تحديد التغييرات التي نريدها وتوضيح السبل التي يمكنها أن تساعدنا على إحداث هذه التغييرات. ومعنى هذا أن نسعى لفهم لماذا نريد تغيير الأوضاع القائمة، وكيف يمكننا أن نمارس دوراً فعالاً في إحداث التغيير المنشود.

ويتطلب هذا ضمن ما يتطلبه بحث جوانب

النجاح وأسبابها وجوانب الفشل وأسبابها. وهي عملية تقييم رسمية في جانب منها وفي جانب آخر هي عملية تفكير وتأمل مستمر من جانب العاملين في ميدان حقوق الإنسان على المستوى الفردي والجماعي، كمناضلين وكتنظيمات. وقد قدمت منظمة العفو الدولية في دراسة لها عام 1989 أدلة قوية تثبت وضع استراتيجية واضحة قد زاد من فرص النجاح.

ولا ريب أن هناك توترات متأصلة في

أسلوب منظمة العفو الدولية في النضال. فنحن نسعى عن وعي إلى تعبئة الإحساس بالغضب والسخط ولابد الانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان وتحويل هذا الإحساس الغاضب إلى لون من الضغط الفعال - يأخذ صورة كتابة مناقشات «مهذبة كيسة». فنحن نريد أن نجسد الإحساس بالاستياء من انتهاكات حقوق الإنسان وأن نعبر عن قوة الالتزام بمواصلة الاحتجاج على تلك الانتهاكات حتى تتوقف. وقد يتطلب الأمر أحياناً استخدام كلمات غاضبة وتنظيم مظاهرات عامة ومواجهات مباشرة. وقد يعني هذا أحياناً مواصلة الحوار واستخدام كلمات هادئة خلف الأبواب المغلقة. وكثيراً ما يتطلب الأمر استخدام المنهجين.

ونحن كمناضلين تحت راية منظمة العفو

الدولية، علينا أن نلتزم بكل هذه الوسائل. وألا نقتصر على استخدام واحد منها. ويجب أن يكون المعيار في اختيارنا للمنهج المصلحة العليا للضحايا الفعليين والمحتملين لانتهاكات حقوق الإنسان، وليس الولاء الأعمى لأسلوب معين. وسوف نتبين هذا من خلال تدبر جوانب النجاح الذي أحرزناه والإخفاق الذي منينا به نحن وغيرنا في كفاحنا.

ومن المرجو أن يجد دعاة حقوق الإنسان في

هذا الدليل عوناً لهم على أداءهم لعملهم كيما يكون لجهودنا الرامية لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في شتى أرجاء العالم وقع أشد وأقوى عن ذي قبل.



القسم الأول

# النضال من أجل حقوق الإنسان في عالم متغير

- النضال الاستراتيجي
- النضال من أجل حقوق الإنسان في العالم المعاصر
- تنظيم النضال من أجل حقوق الإنسان
- التصدي للأزمات
- جمع الأموال والنضال من أجل حقوق الإنسان
- المعايير الدولية لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية المعنية بهذه الحقوق





# الفصل الأول النضال الاستراتيجي

إن منظمة العفو الدولية، باعتبارها واحدة من أكبر المنظمات المعنية بحقوق الإنسان وأكثرها طموحاً، تواجه في كل يوم قرارات صعبة. واتخاذ القرار الصحيح في الوقت الصحيح للقيام بعمل مؤثر هو المقصود بمهارة النضال الاستراتيجي. وسوف نعرض في هذا الفصل لبعض من المبادئ الأساسية التي نسترشد بها في اتخاذ قراراتنا.

## المحتويات

ما المقصود بالنضال الاستراتيجي من أجل حقوق الإنسان؟/ 12

التقييم/ 14

أساليب الاختيار/ 14

المبادئ اللازمة لإتقان النضال من أجل حقوق الإنسان/ 15

التطبيق العملي للمبادئ/ 16

التركيز/ 16

الوضوح/ 17

المصداقية/ 19

الارتباط بالواقع المحلي/ 20

التوقيت/ 21

الالتزام/ 22

الأدوات اللازمة لوضع الاستراتيجيات/ 24

دورة النضال الاستراتيجي/ 24

وضع استراتيجية قطرية/ 24

ضرورة وضع استراتيجية قطرية محددة/ 26

الأهداف الممكنة للنضال من أجل حقوق الإنسان/ 26

«إن اختزال مجموعة واسعة من صلاحيات العمل في مجال حقوق الإنسان في عدد محدود من القضايا والأولويات تحد عسير، فالمنظمات غير الحكومية المعنية بأنشطة الإغاثة والتنمية تمارس نشاطها في ساحات محلية ووطنية ودولية معقدة، وتتعامل مع عدد كبير من الأولويات المتنافسة التي تتبدل بينها. ويمكن لعملية التخطيط الاستراتيجي أن تساعد على تبديد التضارب غير الضروري وتوحيد العاملين حول رؤية مشتركة وغرض واحد.»

دليل منظمة أوكسفام، 1995

## ما المقصود بالنضال الاستراتيجي من أجل حقوق الإنسان؟

يقصد بالنضال الاستراتيجي اختيار مسار محدد للعمل بناءً على المعلومات والموارد المتوفرة بحيث يحقق الأهداف المحددة له على خير وجه.

والمقصود هنا بالنضال من أجل حقوق الإنسان التحرك المنظم سعياً لتحقيق التغيير المنشود. وما كتابة الخطابات ومساعي كسب التأييد والمظاهرات والتجمعات الساهرة وأنشطة الدعاية إلا بعضاً من أساليب العمل التي نكثر من استخدامها. ولكن من المتعذر على أي داعية لحقوق الإنسان، ولو كان جماعة منظمة كمنظمة العفو الدولية، أن يعالج كل قضية معالجة جيدة، وأن يبادر لحل كل مشكلة في التو والحين. لذا فعلياً دائماً أن نفاضل بين المهام وأساليب الأداء ومواقيت الأداء.

والاختيار الصحيح في الوقت الصحيح هو لب العمل الاستراتيجي وهو السمة الأساسية التي تجعل منه فناً. وليس بوسع الإنسان دائماً أن يتخذ الخيار الصحيح في جميع الأوقات، ولكن هناك بعض المبادئ المحورية للنشاط الفعال التي يمكن أن تساعدنا على الاهتداء إلى أفضل الاختيارات.

والنضال الاستراتيجي يحتاج إلى تخطيط استراتيجي، ونعني بذلك هو أن نتفق على أين نحن الآن «أ» ثم نحدد الوجهة التي نريد الذهاب إليها

«ب» ثم نحدد أفضل وسيلة تمكننا من بلوغ وجهتنا (انظر الشكل التوضيحي في أسفل الصفحة).

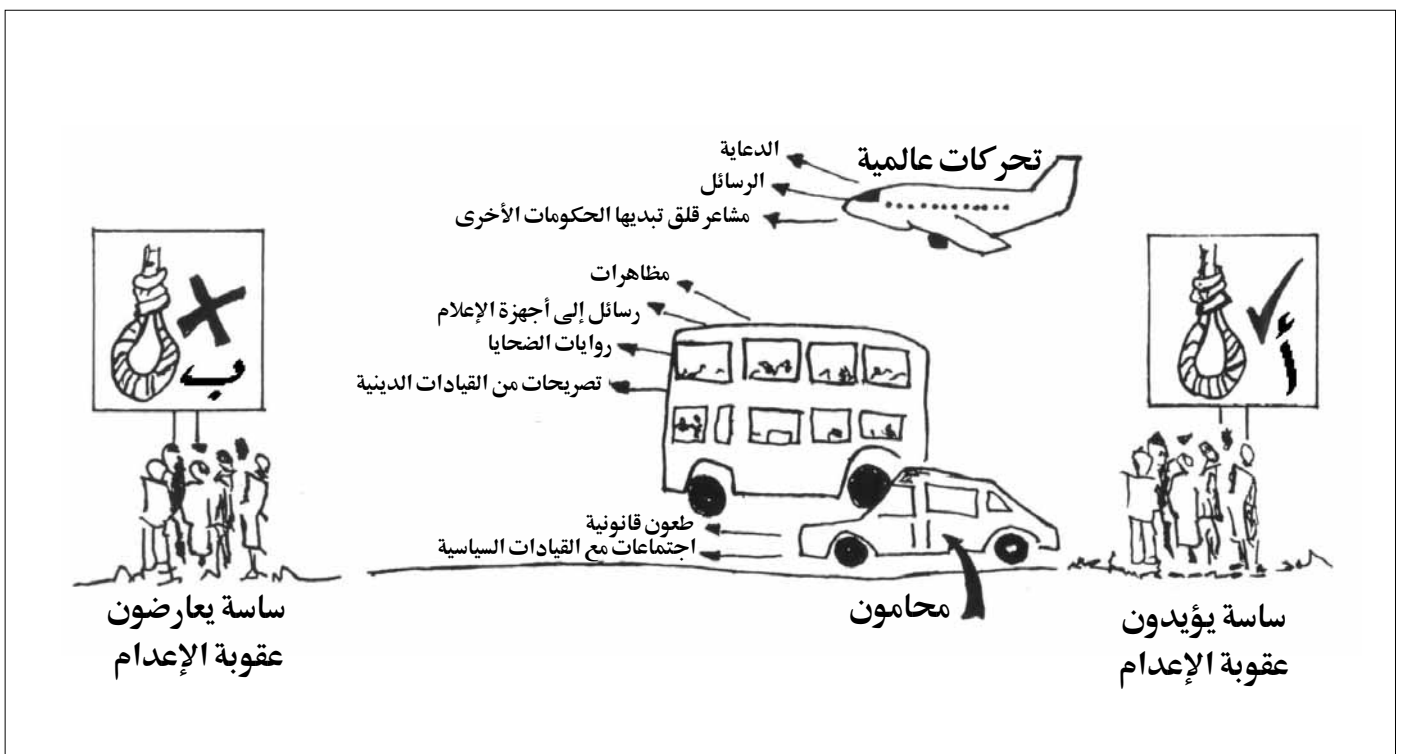
وتيسيراً لتبني منهج استراتيجي في التفكير والتخطيط وتشجيعاً على ذلك، وضع المتخصصون ضروباً كثيرة من عملياته وأشكاله وأدواته، وعلى رأسها عملية التعرف على جوانب القوة والضعف الكامنة في المنظمة أو القضية المطروحة وتحديد الفرص السانحة والتهديدات المتوقعة، ويمكننا أن نستعين بهذه العملية في تحدد الموقف الراهن والمشكلات التي نحتاج إلى معالجتها حتى يمكن الاتفاق على الاستراتيجية (انظر الصندوق في الصفحة المقابلة).

وعلياً أن نتعامل مع الخطط الاستراتيجية كأدوات مساعدة لا كمجموعة من الصفات التي يجب اتباعها بصورة صارمة. ولكننا قد نعد خططاً استراتيجية متقنة وننفذها على أكمل وجه، ومع هذا فقد لا تكون صائبة، لأن وضع خطة صائبة يقتضي منها علاوة على ذلك أن نفكر تفكيراً استراتيجياً.

وهذا الضرب من التفكير ليس بالعملية المتخصصة ولا الصعبة، فكل منا بوسعه أن يتخيل مجموعة من مواقف الحياة اليومية التي يتعين علينا فيها أن نختار مثل المفاضلة بين وسائل الانتقال أو أساليب العمل أو انتقاء طريقة اللعب في مباراة رياضية.

إن هدف منظمة العفو الدولية من كل جهودها هو حماية حقوق الإنسان لكل إنسان. ولكي تضمن ألا تحيد خطتك عن تلك الوجهة، يكفيك أن تطرح على نفسك أو زملائك الأسئلة

أنت تقف عند «أ» وتريد الذهاب إلى «ب»، وعليك أن تختار أفضل طريقة للذهاب إلى هناك. وأمامك خيارات مختلفة يمكنك أن تستعين بها: الرأي العام، والاستعانة بالمؤسسات القانونية، وتنظيم تحرك دولي. © BEATE KUBITZ



## جوانب القوة والضعف والفرص والتهديدات

**جوانب القوة:** هي عوامل إيجابية قائمة في الفرع أو الهيكل أو المجموعات يمكن أن تكون لها أهمية خاصة في بعض الحملات والتحركات المختلفة، وقد تشمل هذه العوامل توافر الموارد المالية والمادية أو قنوات جيدة للحوار مع حكومة الوطن أو حسن السمعة لدى الجمهور العام أو وجود هيكل تنظيمي كفء أو روابط واتصالات ببعض الدوائر والمنظمات (مثل الدوائر الإعلامية أو مع المنظمات الأخرى مثلاً) أو كثرة المؤيدين أو توافر الخبراء أو وجود مجموعات كثيرة.

فعدما تخطط لعملك، فكر في جوانب القوة المتوفرة لدى فرعك وما الذي قد يفيد منها في سياق النشاط المزمع. ومثال ذلك إذا كان من بين أهدافه في العمل على الصعيد الدولي دفع رجال الدين إلى التحرك وكان لدى الفرع برنامج قوي للاتصال بالمؤسسات الدينية، فقد يغدو هذا البرنامج أهم ساحة فعالة لنشاط الفرع.

**جوانب الضعف:** هي عوامل تغل من قدرة الفرع على العمل بوجه عام أو تحد منها في قضايا معينة. ومن بين هذه الجوانب قلة الأعضاء المتمرسين أو ضعف الموارد المالية (أو عدمها) أو الافتقار إلى المرافق أو تدني القدرة التنظيمية أو تشوّه صورة الفرع في أعين الجمهور العام. ومن المهم جداً التعرف على جوانب الضعف حتى يمكنك اتخاذ الخطوات اللازمة للتغلب عليها أو لتجنب الأنشطة التي لا تستطيعون القيام بها.

**الفرص:** هي عوامل تتصل بالأوضاع القائمة في المجتمع ربما تؤثر على نشاط الفرع. وقد يكون منها اهتمام أجهزة الإعلام بنشاط الفرع أو تعاطفها معه أو وجود روابط وثيقة بين المجتمع والبلد المستهدف أو انعقاد مؤتمر يضم مجموعة من وكالات الإغاثة أو قيام رئيس حكومة البلد المستهدف بزيارة لبلد الفرع أو وجود منظمات أخرى تستطيع ممارسة لون من الضغط الفعال على البلدان المستهدفة من الحملة (مثل النقابات العمالية أو الجماعات النسائية أو النقابات المهنية أو الجماعات العرقية) أو بعض الأعياد والمناسبات العامة.

وعليكم وأنتم تخططون لحملة أو تحرك ما أن تفكروا في كيفية الاستفادة من هذه الفرص.

**التهديدات:** هي عوامل قائمة في مجتمع الفرع قد يكون لها وقع سلبي على قدرته على المساهمة في حملة أو تحرك ما. ولا يستطيع الفرع في العادة كبح هذه التهديدات، ولكن علينا كمناضلين أن نتمسك بالأمل في أننا سنستطيع علي المدى البعيد أن نغير ولو بعض تلك العوامل التي تمثل تهديداً لنا.

وقد تشمل هذه العوامل المهتدة وقوع أزمات سياسية أو اقتصادية، أو وجود حكومة معادية، أو عدم تسامح السلطات مع المنظمات العاملة من أجل حقوق الإنسان، أو تلك القائمة على العمل التطوعي، أو ادعاء قطاع الأعمال أو غيره من القطاعات بأن حقوق الإنسان تتنافى مع المصلحة الوطنية، أو تشوّه صورة المنظمة نتيجة عوامل لا دخل للأعضاء بها أو وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، أو قضايا أمنية أو قيود محلية على نشاط منظمة العفو الدولية وهلم جراً.

ومن الضروري أيضاً أن تحللوا تلك التهديدات بأناة وروية وأنتم تخططون للمشاركة في أي حملة أو تحرك.

**ملاحظة:** غالباً ما تكون جوانب القوة والضعف عوامل داخلية أو متصلة بمنظمة العفو الدولية، أما الفرص والتهديدات فهي عوامل خارجية تتصل ببيئة النشاط.

**كيف سيختلف الحال عند الانتهاء من تنفيذها عما كان عليه عند بدايته؟**

إن عليك أن تعرف الإجابة على هذه الأسئلة التي ينبغي أن يطرحها أعضاء المنظمة وأعضاء مجالس إدارة الفروع، كما قد يطرحها الصحفيون أيضاً.

ووضوح الاستراتيجيات والخطط مقوم له أهميته البالغة لمنظمة العفو الدولية كحركة تعتمد على جهود أعضائها في نشاطها. وكذلك المسألة التي تعتبر ركناً أساسياً من أركان العمل. ويجب أن يكون الأعضاء على علم دائم بالاستراتيجيات والخطط حتى يختاروا الطريق الذي يستطيعون به تسخير مهاراتهم وقدراتهم

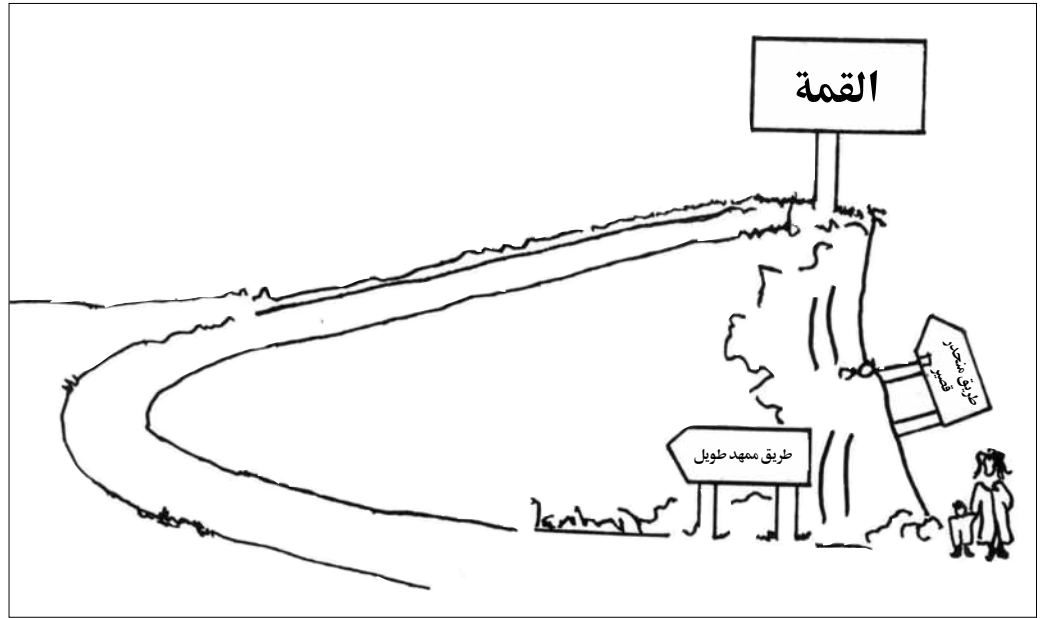
التالية قبل أن تشرع في تحديد مسار عملك.

## أسئلة

- هل يمكنك أن توضح كيف سيسهم نشاطك في تغيير حالة حقوق الإنسان؟
- هل يمكنك أن تعلق سبب اتخاذك هذا المسار لعملك دون المسارات الأخرى؟
- إذا نجحت الخطة، فهل يمكنك أن تحدد

قد يستطيع الطفل تسلق الطريق الوعر، لكن الجدة سيتعين عليها أن تسلك الطريق الطويل. ولذا يجب عليكم أن تؤسسوا اختياراتكم بناءً على ظروفكم.

© BEATE KUBITZ



الكثير من المنظمات الأخرى، فأهدافها الشاملة (صلاحياتها) واضحة ومحددة. ومع هذان فمنسقي الحملات في جميع الفروع يجدون أنفسهم باستمرار مطالبين بالمفاضلة استراتيجياً بين التوجهات والأولويات.

دائماً ما يتم الاختيار والمفاضلة وسط أطر معينة محددة المعالم مثلما هو الحال في الحياة اليومية. وبعض هذه الأطر واضحة للأعضاء النشطين في منظمة العفو الدولية، مثل:   
 ➤ صلاحيات وسياسات المنظمة، وهي تشمل معالجة كافة القضايا التي تدرج ضمن هذه الصلاحيات مع مراعاة التوازن بينها.   
 ➤ أولويات العمل الدولي الراسخة التي حددتها الحركة والطلبات المحددة من الأمانة الدولية وهي الأولويات والطلبات التي يجسدها جدول الحملات الدولية.

أما الأطر الأخرى، فهي تتحدد في الأغلب من واقع بيئة النشاط المزمع والموارد المتاحة، ويمكنك التعرف عليها إذا أجبت على الأسئلة التالية:

## أسئلة

- هل لدى الفرع أعضاء يستطيع تعبئة صفوفهم؟
- ما مقدار المال الذي يمكنه تخصيصه لتنظيم نشاط معين؟
- ما هي صورة منظمة العفو الدولية في مجتمعه؟
- هل تضرر حكومته عداءاً لمنظمة العفو الدولية أم تتعامل معها بقلب مفتوح؟
- هل حكومته مستعدة لأن تناقش بواعث

الإبداعية وعلمهم لخدمة هذه الاستراتيجيات والخطط على أفضل وجه حتى يتسنى لها النجاح.

## التقييم

لا توجد أية طريقة مضمونة تكفل لكل «خطة استراتيجية» أن تكون اسماً على مسمى أو أن تكون هي الخطة الصائبة. غير أنه توجد وسائل تساعدنا على ضمان أن نخرج بدروس من تجاربنا وتجارب غيرنا، وأن نتعلم من الدروس المستفادة ما يجعلنا نحسن عملنا في المستقبل.

وتأتي على رأس تلك الوسائل عمليات الرصد والتقييم الرسمية، التي سوف نعالجها على حدة في الفصل الثالث عشر. ويمكن للفرع أن يكتفي في عملية التقييم بالدراسة المتأنية للحملات السابقة. كما يمكن للفروع أن تتبادل النظر في أنشطتها وأن تناقش فيما بينها أسباب نجاحها وإخفاقها.

## أساليب الاختيار

ما أن يقر قرار دعاة حقوق الإنسان على العمل، وما أن يتفقوا على تنسيق نشاطهم حتى يجدوا أنفسهم أمام اختيارات جديدة. فمن هم أعضاء الحكومة المستهدفة الذين يجب أن يتوجهوا لهم بالمناشدة، وبماذا يناشدونهم؟ وهل يجب مثلاً أن يكتبوا 50 رسالة أم يعدوا خمس مناشدات لنفس المسعى؟ وما هي الجهات الحكومية التي يتعين عليهم مخاطبتها في وطنهم؟ وهل يتعين عليهم أن يركزوا نشاطهم على مناهضة عقوبة الإعدام أم التعذيب؟ ولعل منظمة العفو الدولية أسعد حظاً من

«ما من قائد يبدأ حملة دون أن يحدد أولاً بوضوح في ذهنه ما يروم تحقيقه منها، والطريقة التي سيديرها بها. وهذا المبدأ الغلاب سوف يرسم مسار (الحملة) ويحدد قدر الوسائل وحجم الجهود المطلوبة ويفرض تأثيره بصورة محسوسة على كل جانب من جوانب العمليات العسكرية من أكبرها إلى أصغرها.»

كارل فون كلاوتسغيتس، خبير استراتيجي عسكري بارز

يلي يمكنها أن تساعد عند المفاضلة بين خيارات مختلفة وعند البت في الاستراتيجيات المقترحة وعند التعاون مع الغير على وضع الخطط.

## المبادئ اللازمة لإتقان النضال من أجل حقوق الإنسان

إن كلمات «النضال» و«الحملات» و«التحركات» و«الاستراتيجية» مصطلحات مستمدة في الأصل من لغة الجيش، فالتفنن في تنظيم الأنشطة ووضع الاستراتيجيات مقوم هام للعمل على منع الحروب مثلما هو ركن هام في شنّها. ومعرفة أسباب نجاح بعض الحملات وإخفاق بعضها الآخر عامل قد يساعد على حسن اختيار سبل العمل من أجل حقوق الإنسان في المستقبل. وفيما يلي قائمة ببعض من هذه المبادئ الرئيسية:

### التركيز

- ◀ تحديد الأهداف
- ◀ تركيز الموارد والطاقت
- ◀ توجيه البحوث وعمليات التحليل صوب تحديد محور النشاط

### الوضوح

- ◀ التعبير عن الأهداف والاستراتيجية بلغة واضحة وإبلاغها للجميع
- ◀ ارتباط جميع التحركات بالأهداف المنشودة ارتباطاً واضحاً
- ◀ مراعاة الوضوح في الاتصالات المتبادلة داخل المنظمة وخارجها على السواء

### المصداقية

- ◀ قد لا تقل شخصية حامل الرسالة في مجال الاتصالات أهمية عن فعوى الرسالة نفسها
- ◀ أن توحى دوافع المنظمة بالثقة وأن يعول على معلوماتها

### الارتباط بالواقع

- ◀ ارتباط النشاط بالأشخاص الذين تود منظمة العفو الدولية إشراكهم
- ◀ أن يقدم النشاط حلاً لهذه للمشكلة التي يعالجها

### التوقيت

- ◀ يختلف أثر النشاط باختلاف الوقت الذي يمارس فيه

### الالتزام

- ◀ عدم توقف النشاط إلا بعد انتهاء الانتهاكات
- ◀ تجربة استراتيجيات وأساليب مختلفة

القلق الخاصة بقضايا حقوق الإنسان مع غيرها من الحكومات؟

هل تؤثر أجهزة الإعلام في بلده على سياسة الحكومة؟

من هم القادرون في مجتمعه على التأثير على حالة حقوق الإنسان في بلد آخر؟

ما هي القطاعات الاجتماعية التي يعطيها الأولوية في جهوده لتوسيع دائرة التأييد لمنظمة العفو الدولية؟

ما هي أفضل المواد التي يمكن أن يكون لها أثر فعال في تعبئة جهود أعضاء المنظمة أو أفراد الجمهور العام؟

من المستحيل على أي داعية من دعاة حقوق الإنسان أن يتحكم في جميع العوامل التي تحكم نجاح مساعيه أو فشلها. ولكن إن تآتى له ذلك، لضمن النجاح في كل خطوة يخطوها.

سوف تجد دائماً أنك لست وحدك في الملعب، فهناك شخصيات أخرى مؤثرة وظروف لا تستطيع التحكم فيها. وبعضها، كتغير الحكومة أو عقد مفاوضات للسلام، قد يتيح لك فرصاً للعمل. وبعضها، كاعتراض رجال الأعمال أو العسكريين

أو القيادات السياسية على حقوق الإنسان، قد يشكل تهديدات يجب أن تؤخذ في الاعتبار في أية استراتيجية.

ذلك تشمل ضروب النضال من أجل حقوق الإنسان السعي إلى تغيير الأطر الحاكمة، فزيادة عدد أعضاء المنظمة أو توسيع دائرة تأييدها في المجتمع مثلاً يمكن أن يتيح إمكانيات جديدة للنضال من أجل حقوق الإنسان.

ومبادئ العمل التي سنعرض لها بإيجاز فيما

لقد وُصفت منظمة العفو الدولية بأنها منظمة برغماتية مثالية أو مثالية واقعية. فمن يقرأ صلاحياتها سوف يخالها مفرطة في مثاليتهما إلى حد المستحيل، ولكنه عندما يتدبر جهودها، سوف يجد أنها تعمل على تحقيق أهدافها من خلال خطوات عملية واقعية أسهمت في صنع تغيير حقيقي.

إن الحرص على اختيار التوقيت المناسب للأنشطة من شأنه أن يزيد من قوة تأثيرها. فإبان مؤتمر المرأة العالمي الذي عقدته الأمم المتحدة في بكين عام 1995، استأجر فرع المملكة المتحدة دبابة قادمة حتى السفارة الصينية في لندن للإعراب عن احتجاجه على انتهاكات حقوق الإنسان في الصين. وقد اختيرت الدبابة كرمز واضح للجميع للمظاهرات الطلابية التي جرت في الميدان السماوي في بكين واستخدمت الدبابات لتفريقها.



واحدة، أي ما يتراوح بين ستة أشهر وعام كامل، أو على مدى خطة استراتيجية تتراوح مدتها بين عامين وخمسة أعوام. ولذا فقد لا يكون هدف القضاء على التعذيب دقيقاً بما يكفي لتحديد أفضل التحركات التي يمكن لمنظمة العفو الدولية وغيرها اتخاذها.

وفي مثل هذه الحالة، يتعين على الباحثين والأعضاء النشطين في منظمة العفو الدولية أن يحددوا بدقة (فيما بينهم على الأقل) أرجح الخطوات أو التغييرات التي يرون أنها سوف تسهم في القضاء على التعذيب. وهو ما ينطبق على الانتهاكات الأخرى الواقعة في نطاق صلاحيات المنظمة. وفيما يلي بعض من أمثلة التغييرات الممكنة:

- ⊖ وضع تشريع يحظر التعذيب
- ⊖ تدريب ضباط السجون والشرطة
- ⊖ الوقف الفوري للموظفين الذين يعتقد أنهم مسؤولون عن التعذيب وتقديمهم للمحاكمة
- ⊖ السماح فوراً لجهات مستقلة بزيارة المحتجزين
- ⊖ قيام هيئة مستقلة بالتحقيق في مزاعم التعذيب
- ⊖ ومن الخطوات التي يمكن اتخاذها في هذا الشأن ما يلي:
- ⊖ توعية الجماهير بحقوقها
- ⊖ كتابة الرسائل إلى الحكومة أو مسؤولي السجون
- ⊖ بذل مساعٍ لحمل حكومات بلدان الفروع على مخاطبة المسؤولين في البلد المستهدف

لاكتشاف أشدها الفعلية

هذه المبادئ اللازمة لإتقان العمل من أجل حقوق الإنسان مترابطة ويجب أن يتكامل كل منها مع الآخر. وسوف نوضح فيما يلي أهميتها ونضرب أمثلة لتطبيقها العملي.

## التطبيق العملي للمبادئ

### التركيز

تحديد الأهداف بدقة:

يجب أن تكون قادراً على التعبير عن أي هدف بعبارة بسيطة. فإن لم تستطع ذلك، فاعلم إذن أنك ربما تحاول تحقيق عدد من الأهداف المختلفة. وعليك هنا أن تفصل بينها لكي تحدد الآتي:

- ⊖ مدى تضاربها أو تكاملها
- ⊖ الاتفاق على ترتيب أولوياتها
- ⊖ الجوانب التي تحققت والتي لم تتحقق بعد وعادة ما تكون المشكلات التي تتطلب الحل كثيرة، ومن ثم عليك أن تحدد أيها أكثر إلحاحاً، وهل يوجد تسلسل طبيعي أو منطقي لحلها.
- ⊖ وبما أن الهدف الدائم لمنظمة العفو الدولية من نشاطها هو حماية حقوق الإنسان لكل إنسان، فعلياً أن نحدد بدقة التغييرات المطلوبة لتحقيق هذا.

وحل جميع القضايا المدرجة في صلاحيات المنظمة هو هدف طويل الأجل. فلعله من غير الواقعي أن نتظر من المنظمة أن تتجح في القضاء على التعذيب في بلد ما على مدار حملة





المشكلة التي نحاول حلها أو الفرص التي نسعى للاستفادة منها. وسوف يؤثر تحليل المعلومات المتاحة على أية حملة نقوم بها في كل ركن من أركانها بدءاً من تعيين الأهداف حتى تحديد وتنفيذ الاستراتيجية. ورغم أن الكثير من هذه البحوث، خاصة ما يتعلق منها بالبلد المستهدف، تقع مسؤوليتها في المقام الأول على الأمانة الدولية، لكن قيام الفروع المشاركة في الحملة بإجراء البحوث وإعداد التحليلات أمر لا يقل عن ذلك أهمية، خاصة لترشيد الاستراتيجيات الوطنية.

هناك نوع قياسي من المعلومات وعمليات التحليل هام لنشاط منظمة العفو الدولية، وسوف تساعد الإجابة على الأسئلة التالية على توكيد استخدامه.

## أسئلة

- ❶ من هو المسؤول عن انتهاكات حقوق الإنسان؟
- ❷ لماذا تتعرض حقوق الإنسان للانتهاك وما هي العوامل التي يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تؤثر عليها؟
- ❸ هل هناك لحظات أو أوقات معينة من المحتمل أن تتيح لها قدراً أكبر من التأثير؟
- ❹ كيف يمكن لأعضاء المنظمة والمجتمع والحكومة أن يؤثروا على المسؤولين عن الانتهاكات؟
- ❺ كيف يمكننا أن نقنعهم باستخدام نفوذهم عليهم؟

## الوضوح

يجب أن تتسم الأهداف والاستراتيجية بالوضوح. فللوضوح أهمية كبرى في منظمة قائمة على نشاط الأعضاء ترى أن المبادرة الفردية ضرورة، وأمر يستجوب التشجيع.

ويمكن الوضوح جميع المشاركين من أن يسخروا مهاراتهم وعلمهم وقدراتهم الإبداعية في أنشطة مؤثرة. فيمكنهم بمجرد أن يعرفوا الأهداف التي يتعين عليه تحقيقها والسبل المؤدية إليها أن يحددوا بأسلوب رشيد أفضل الطرق التي تتيح لهم الإسهام الفعال في ذلك الأمر والشخصيات والجهات التي يمكن تعبئتها بهذا الصدد. كما أنها تقلل إلى أدنى حد من احتمال أن

فإذا انتهيت من تحديد التغيرات والخطوات المرجوة، فعليك أن تتأكد من أن العلاقة بينها واضحة.

وهنا تصبح هذه الأهداف القصيرة الأجل محور العمل، وهي تتيح لنا أن نقيس التقدم الذي حققناه صوب القضاء على التعذيب أو غيره من انتهاكات حقوق الإنسان.

## تركيز الطاقات والموارد

إن التركيز على محور معين عند تحديد أهداف واستراتيجيات العمل مسألة هامة لسببين، هما: **➤** إنه يساعد على ضمان حسن الانتفاع من وقت الأعضاء والموارد المالية لتحقيق أكبر تأثير ممكن.

**➤** إنه يبقي على جذوة الحماس متقدة في النفوس من خلال تعاضم فرص النجاح، ومن ثم تزداد القدرة على بذل المزيد من الجهود على المدى البعيد.

فلماذا إذن نبذل الوقت والموارد المالية على أنشطة ذات أهداف غير واقعية حينما يمكننا تكريس ذلك الوقت وتلك الموارد للقيام بنشاط مؤثر؟ إن الأنشطة التي تبدو أهدافها غير واقعية أو عسيرة التحقق لن تجد من يؤيدها بسهولة. ومن هنا تنشأ فجوة في المصادقية. والسعي للقيام بأنشطة كثيرة في وقت واحد بصورة تفوق قدرة الفرع من شأنه أن يشتم ويستنفد الموارد التي ينبغي استخدامها على نحو مركز لتحقيق أشد تأثير ممكن.

## البحوث وعمليات التحليل

قد تكون القضايا التي تواجه منظمة العفو الدولية بسيطة، لكنها دائماً محاطة بسياق من خليط معقد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وكلما ازداد علم منظمة العفو الدولية بهذه العوامل، اشتدت قدرتها على التأثير عليها بصورة إيجابية فعالة.

إن محور عمل منظمة العفو الدولية هو تغيير السلوك، ودفع الشرطة إلى احترام حقوق المحتجزين أو تشجيع الجمهور العام على توقيع التماس.

ومن المفيد في تغيير السلوك أن نعرف الأسباب الكامنة وراء تصرفات الأفراد أو الهيئات. وهي أسباب قد لا يتأتى لنا في بعض الأحيان سوى أن نخمنها من واقع المعلومات المتوفرة، ولكننا حتى لو اضطررنا لذلك، فسوف نتبين في ضوءه السبيل الذي يمكننا منه تغيير نوعيات السلوك المطلوبة.

إن جمع المعلومات وتحليلها هما نقطة البداية لجميع الحملات. فهما يتيحان لنا تحديد

«هناك قاعدة هامة يجب مراعاتها في أي لون من ألوان مخاطبة الجمهور. وهي أن على الخطيب أن يبدأ من موقع الجمهور لا من موقعه هو». سو ورد، تبليغ الرسالة. دار جيرنيمان للطباعة والنشر، 1992

«اعرف خصمك واعرف نفسك، فإنك إن عرفتهما لن تتعرض للخطر حتى لو خضت مائة حملة. أما إن جهلت خصمك وعرفت نفسك، فسوف تتعادل فرصك في الانتصار والهزيمة. وأما إن جهلت خصمك ونفسك أيضاً، فمن المحقق أن تتعرض للخطر في كل حملة تخوضها». سون تسو، 500 ق. م. تقريباً

## صدم القارئ لإثارة اهتمامه

قام فرع المملكة المتحدة لمنظمة العفو الدولية، لبضع سنوات، بسلسلة ناجحة من الإعلانات في الصحف والمجلات المحلية من أجل جمع الأموال وتجنيد الأعضاء الجدد. وقد خرجت هذه الإعلانات عن أساليب الإعلانات التقليدية المعهودة والتي تعتمد اعتماداً شديداً على النص المطول. فقد استخدم الفرع في إعلاناته أسلوب صدم القارئ لإثارة اهتمامه، ثم سرد قصة مؤثرة لمواصلة هذه الإثارة بينما يتم توضيح إحدى الحالات المفزعة من حالات حقوق الإنسان. وختاماً، تُقدم الفرصة للقارئ لكي يقوم بشيء ما من أجل هذه الحالة. واستهدفت هذه الإعلانات القراء من أصحاب التعليم الحرفي والمهتمين بشؤون العالم وأصحاب الدخول الخاضعة لتصرفهم. وقد حصل الفرع على الكثير من التبرعات واكتسب العديد من الأعضاء.



لقد حققت الإعلانات المثيرة التي تصدم القارئ بجراحة عناوينها نجاحاً كبيراً في أيرلندا والمملكة المتحدة، ولكنها لم تحقق نفس النجاح في بلدان أخرى.



أبحث عن التواريخ والمناسبات الهامة التي يمكن استغلالها لتدعيم حملة ما. ولكن الزم الحذر في اختيارك لتوقيت النشاط عسى ألا يكون متزامناً مع مناسبة يرى بعض أبناء الثقافات أو البلدان المعينة أن ممارسة هذا النشاط فيها أمر غير مناسب.

## لقد كنت دائماً تود الانضمام إلى صفوفنا. فهل تدري كم عدد الضحايا الذين أزهقت أرواحهم منذ أن بدأت تفكر في هذا؟



Last month John Pilger's shocking documentary showed a Burma where thousands have been killed for daring to call for democracy where the woman who won an election was held under house arrest for years. If this made you think of joining us, please hurry, for even in the few weeks since the programme was shown, nearly three hundred pro-democracy supporters were arrested.



Amnesty International works worldwide for the release of prisoners of conscience, the rights of political prisoners and against torture, extra-judicial executions, 'disappearances' and the death penalty.

Last month millions of TV viewers saw John Pilger's terrifying film about Burma, which for 34 years has been ruled by generals who remained the country Myanmar, closed it off to the outside world and imprisoned, tortured or killed anyone who disagreed with them.

With our own eyes we saw young Burmese students calling for a democracy which most of us take for granted being shot down, running away through the streets and falling, drenched in blood.

**"Keep filming till they shoot us."**

We heard the voices of Burmese cameramen who were warned they'd be shot if they kept on filming. As the soldiers raise their guns one cameraman asks the other:

*"What shall we do?"*

*"Keep on filming till they shoot us!"*

We saw Aung San San Kwi, who won a democratic election with 82% of the seats, confined under arrest in her hours by the generals who lost. We saw how the generals imprison anyone who dare to express a desire for freedom. By singing a song or writing a poem. We saw these "criminals" bound in chains and manacles and forced to work.

We watched a small boy, forced to work

long hours each day, crying as a barrowload of cement collapsed on top of him.

**The horrors you didn't see.**

Amnesty International has been keeping watch on Burma for years. We can tell you that John Pilger's film, harrowing as it was, was just a snapshot of the fear that rules the country. It couldn't show the horrific human processions that wind through Burma's mountains; thousands of Burmese villagers who have been forced at gunpoint by the army to work as porters, carrying heavy loads over mountains with little food.

The sick, old, mentally ill - none are spared. If they fall they are left to die by the roadside. One man was kicked to death with a hoe. Many are shot and kicked over mountainsides to fall to their deaths.

**New arrests since the film was shown.**

Since the programme went out, Amnesty has reported the arrests of pro-democracy supporters. In two cases where the men they were after were not at home, the soldiers

took their wives. Almost 300 were arrested in the last few weeks but many have been released.

These people should never have been arrested in the first place. We want those still in jail released and are campaigning for them, for an end to forced portering and for the freeing of those who were already in prison for daring to call for democracy.

To date the Burmese generals refuse to allow us into the country. We need to put the pressure on them, and to do this we need the support of everyone who gives a damn.

**Please don't turn away again.**

This advertisement was going to open with the words "We don't mean to make you feel guilty." But it's not true. We do.

Feeling guilty proves that you care. That you value justice and freedom and basic human rights. That you're not one of those who can watch people's agony on TV while wondering what's on the other channel.

You care. That makes you very special. We need your help. Please let us hear from you. We need something to help.

Joining us costs the only way we can help, but it's one of the most effective.

For thirty five years we have campaigned endlessly against human rights abuses all over the world. There are many examples of how the intervention of Amnesty International has helped free people from jail, save them from torture, or from being killed.

What is Amnesty International but people just like you. People who on their own can do little, but by joining together can help thousands.

We need you because despite everything we're doing it still isn't enough.

We know it's not enough because the killings, torture and imprisonment haven't stopped. Until they do, neither can we.

Please take this opportunity to join us or make a donation to help our work. Make us the day. Make this the moment. Don't miss it. Do it for the sake of the suffering people in Burma whose acts of principle and courage deserve more than our complete silence. Most of all, do it for yourself.

I want to be a member of Amnesty International. This is the amount I will contribute to help you work for human rights. I will pay by  Direct Debit  Standing Order  Cheque  Credit Card  Cash  Other

Full name

Address

Postcode

Country

Phone

Signature

Date

AMNESTY INTERNATIONAL

## المصدقية

قد تكون لحامل الرسالة أهمية تعادل أهمية الرسالة نفسها. وهو ما نراه في كلمات كارول ريتشاردسون (انظر الهامش) التي تصف كيف تصاعدت الدعوة إلى إطلاق سراحها باطراد بعد أن أعربت بعض الشخصيات الهامة في المجتمع البريطاني عن شكها في عدالة الحكم بإدانتها. وعلى المنظمات العاملة في ميدان حقوق الإنسان أن تبلغ صوتها للآخرين، إذا أرادت أن تضمن أية فرصة لنجاح جهودها. فهي بحاجة إلى أن يسمع صوتها هؤلاء الذي يطلبون عونها وهؤلاء الذين تحتاج إلى إقناعهم بعمل شيء لوقف انتهاكات حقوق الإنسان. وفي كثير من المجتمعات، لا يكفي المرء أن يكون على صواب أو حق لكي يسمع صوته. ومصدقية منظمة العفو الدولية تعني أن معلوماتها مصدقة بوجه عام. وأن الصحفيين وأساتذة الجامعات والمستشارين السياسيين والمنظمات الأخرى العاملة في ميدان حقوق الإنسان والدبلوماسيين والإدارات الحكومية يكتفون من الاعتماد على معلوماتها كمرجع لهم في عملهم. وقد تردد بعض الشخصيات والمنظمات الأخرى نفس الدعاوى وتطالب بالقيام بنفس التحرك، ولكنها تجد في كثير من الأحيان صعوبات أشد في حمل الجمهور على تصديقها أو ممارسة أي تأثير عليه.

يسلك الأعضاء سبيلاً معرقلاً للاستراتيجية المتفق عليها.

**ويجب أن ترتبط جميع التحركات ارتباطاً واضحاً بهذه الأهداف، مما يتيح إمكانية قياس نجاح جميع التحركات المقترحة بمدى قدرتها على تطبيق الاستراتيجية والأهداف المحددة ويسمح باستخدام الموارد بأكثر الطرق فعالية.**

**ويجب أن تكون الرسائل واضحة، داخلياً وخارجياً. ويجب أن يعرف الناس ما يقولون وما تطالبون به. وقد يعني هذا ضرورة صياغة الرسائل بطرق تختلف باختلاف الجمهور المخاطب.**

وقد تعرف الحكومات والمنظمات غير الحكومية المراد من مفهوم تلاحم وعالمية حقوق الإنسان. لكن نسبة قد تصل إلى 98 في المائة من الجمهور العام - ممن يشاهدون التلفزيون ويسمعون الإذاعة - ربما تجهل معنى ذلك. فإذا قلت إنه لا يجب أن يُخبر المرء بين التحرر من الخوف من الجوع والتحرر من الخوف من التعذيب، فأنت تعبر عن مفهوم تلاحم حقوق الإنسان بطريقة يمكن للإنسان العادي أن يفهمها ويستوعبها.

ويجب أن تكون هناك رابطة واضحة بين الرسائل والغرض منها. فلعل كتابة تقرير مفصل عن موضوع ما تتيح أفضل سبيل للتأثير على الحكومة، لكنها ليست بأنجع وسيلة لإغراء أفراد الجمهور العام على التحرك.

«أعتقد أن أشد ما يؤلم في الأمر هو أن أناساً كهؤلاء قالوا إن لديهم مبررات تشكك في صحة الحكم بإدانتنا، ولكن ما من أحد يريد في الواقع سماعها. ومع هذا، فلم يتغير شيء حتى الآن عما كان عليه الحال منذ 10 أو 12 عاماً. كل ما تغير هو الأشخاص الذين يرددون نفس الكلمات. إن كلمة الجور ليست بالقوة الكافية لكي تصف ما أشعر به حيال ذلك كله، ولكنني لا أستطيع أن أفكر في كلمة أخرى».

كارول ريتشاردسون في رسالة لها من السجن في المملكة المتحدة بعد أن أدينَت ظلماً في محاكمة جائزة في عام 1974، وقد أدرج عنها في عام 1986



تدعيم مصداقية منظمة العفو الدولية: صف من الأفراد يقفون في انتظار الإدلاء بشهاداتهم أمام وفد من المنظمة يزور غواتيمالا. © JEAN-MARIE SIMON

ولما كانت مصداقية التنظيم مقوماً هاماً لنجاح منظمة العفو الدولية في تحقيق أهداف نشاطها، فينبغي لدعاة حقوق الإنسان أن ينتفعوا من تلك المصداقية وأن يحموها. ففقدان المصداقية بالنسبة لأية منظمة أسهل من اكتسابها.

ومن ثم، ينبغي أن تحرص منظمة العفو الدولية على أن تكون دوافعها ومعلوماتها موضعاً للثقة وأن يعول عليهما. وترتكز المصداقية التنظيمية على الآتي:

- إخلاص الأعضاء في العمل.
- أن تدرج القضايا التي تناضل من أجلها في إطار المعايير المتفق عليها دولياً.
- الوثوق بمعلوماتها ومعقولة توصياتها مع ارتباطها الواضح بالمشكلات المحددة.
- اتساق سجلها النضالي، بمعنى أن تعمل من أجل حقوق الإنسان في أي بلد ومن أجل أي إنسان بغض النظر عن الإيديولوجيات والتحالفات القائمة.

➤ أن يبدو عملها مرتبطاً بالواقع وأن تظهر فعاليته للجميع.

➤ الانتباه للحالات «المنسية» التي ترتكب في الخفاء والتي كثيراً ما لا تحظى باهتمام الجمهور العام.

➤ التركيز على ضرورة وقف الانتهاك لا على تحقيق اتفاق في الرأي على علة الانتهاك، فمن السهل في كثير من الأحيان استغلال هذا الاتفاق في التشنيع على بعض الأيديولوجيات والنظم الحكومية.

➤ التدليل على نجاح جهود منظمة العفو الدولية، كأن تتجح في إطلاق سراح بعض المحتجزين أو تحسين معاملتهم.

➤ إخلاص الأعضاء لقضية مناهضة ضروب المعاملة الجائرة.

## الارتباط بالواقع المحلي

يجب على نشاط المنظمة أن يمس الأشخاص الذين تود إشراكهم في العمل من أجل حقوق

الإنسان. وهناك بالفعل جوانب منه تتصل بمجتمعاتنا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مثل:

- معالجة قضايا اللاجئين ونقل الأسلحة والمعدات العسكرية وعقوبة الإعدام والسياسة الخارجية لبلد الفرع
- معالجة الموضوعات الرئيسية لحقوق الإنسان أو القضايا المتصلة بها، ومنها حقوق المرأة.

إن المحور الأساسي لنشاط منظمة العفو الدولية هو التضامن الدولي. فأعضاؤها يتصدون لانتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب في بلدان ربما لم يسمعوها بها قط لأسباب كثيرة. وهم أحياناً يفعلون ذلك من واقع إحساسهم بالمسؤولية أو الواجب. ولكن في الأغلب، يكون ذلك نتيجة لنجاح المنظمة في إثارة اهتمامهم بتلك الانتهاكات. وقد لا يكون الاهتمام وحده كافياً، لكنه بوجه عام نقطة بداية هامة.

وإدراك المرء للجوانب التي تربطه بقضية ما عامل رئيسي محفز في السلوك الشخصي والتنظيمي، وتحاول منظمة العفو الدولية أن تستفيد من هذا الإحساس بصورة منتظمة في عمليات الاتصال الجماهيري (انظر الفصل العاشر). كما أنها تسعى لإشراك النقابات في أنشطتها من خلال توضيح أن بعض الضحايا الذين تدافع عن حقوقهم من النقابيين.

«إن ثمن الحرية هو السهر الأبدي على حراستها». هذه عبارة مألوفة كثيراً ما تتردد. وهي توحى بأن لنا جميعاً مصلحة مشتركة في حماية حقوق الإنسان حتى ولو لم تكن حقوقنا نحن تنتهك أو معرضة للخطر. وتوضيح أن حقوقنا جميعاً تنتقص بالسماح للظلم بأن يطول غيرنا هو طريقة أخرى لدعوة الجمهور لأن يشعر بأن العمل على مكافحة الانتهاكات أمر يخصه. وسوف تلقى تلك المقولة قبولاً من البعض، ولكن مهما كان صدقها فلن يقبل آخرون بها.

ويمكن للكثير من المنظمات المناضلة الأخرى أن تعتمد على إحساس الجمهور بأن القضايا التي تناضل من أجلها مرتبطة بهم ارتباطاً واضحاً أو على اهتمامهم الشخصي بها عندما

## القرنفل وكولومبيا: دحض الظنون

اكتشف الفرع الأسترالي وهو يجمع معلومات عن كولومبيا تمهيداً لحملة دولية بشأنها في عام 1988 أنها من كبار مصدري القرنفل. وأدهشت هذه الحقيقة الكثيرين لأسباب، منها أن كولومبيا كانت في ظن الكثيرين بلداً يعيش على تجارة المخدرات وتسوده أعمال العنف المقترنة بهذه التجارة. وكان من بين أهداف الحملة تغيير هذه الصورة وتسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان هناك. وقد تبين أن القرنفل وسيلة إيجابية جذابة لدحض تلك الظنون. فعلى سبيل المثال، التقطت صور لأعضاء مجموعة تابعة للمنظمة في بلدة تونزفيل الصغيرة في ولاية كوينزلاند الأسترالية خلال إحدى الحملات الدعائية وهم ممسكون بزهور القرنفل في أيديهم. ثم أجرت معهم إحدى الشبكات التليفزيونية الإقليمية الكبرى حواراً حول هذا الموضوع.

## تيسير القبول: حملة خارج نطاق منظمة العفو الدولية

أدين تيم أندرسون في عام 1991 بتهمة زرع قنبلة في مقر اجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث الذي عقد في سيدني بأستراليا في عام 1978. وقد رفع على الفور دعوى استئناف، وطلب الإفراج عنه بكفالة ريثما يتم نظر دعوى الاستئناف. وقررت مجموعة من المؤمنين ببراءته أن يلتمسوا التأييد من بعض الشخصيات الأسترالية المرموقة من أجل الإفراج عنه بكفالة. وكان الهدف المعلن هو الحصول على أمر بالإفراج عنه بكفالة، ورغم ذلك فقد كان الهدف الثاني من جهودهم هو كسب تأييد أجهزة الإعلام ودفعها إلى تغطية الموضوع بصورة مواتية.

ووضعت الجماعة مسودة بيان موجز يعرب عن القلق بشأن بعض جوانب حكم الإدانة ويدعو إلى الإفراج عنه بكفالة. وكان البيان يتضمن تعهداً يقر فيه الموقع باستعداده لدفع مبلغ ألف دولار أسترالي كتأمين لدفع مبلغ الكفالة المطلوبة، وكان الهدف من ذلك إظهار مدى التزام الموقعين على البيان، وقد وقعته أكثر من 30 شخصية مرموقة في أستراليا. ورغم أن المحكمة رفضت طلب الإفراج عنه بكفالة، لكن القاضي أشار إلى مدى قلق المجتمع بشأن سلامة حكم الإدانة، وحظيت تلك الملاحظة بتغطية إعلامية كبيرة. (وقد ألغت محكمة الاستئناف حكم الإدانة فيما بعد). ولو كان البيان قد طلب من الموقعين أن يعربوا عن إيمانهم ببراءة تيم أندرسون بدلاً من الإعراب عن القلق بشأن إدانته، لانخفض عدد الموقعين، ولأخفقت استراتيجية الدفاع عنه. والسفر في نجاح هذه الاستراتيجية هو أنها جعلت من السهل على الجمهور أن يؤيد دعوتها.

تبلغ الأعضاء نبياً كل نجاح يسهمون في تحقيقه.

### التوقيت

يختلف تأثير التحرك تبعاً لتوقيته. ولذا يقول المناضلون من أجل حقوق الإنسان، مثلهم في ذلك مثل لاعبي الأكروبات، إن السر في التوقيت. وليس نشاط منظمة العفو الدولية في ميدان العمل من أجل حقوق الإنسان سوى عامل واحد من عوامل التغيير مهما كان مداه. ونجاح جهودها أو فشلها رهن بسياق نشاطها والتفاعل بين مجموعة واسعة متنوعة من العوامل الأخرى. ومن بين أهم تلك العوامل التوقيت.

🔍 لقد طورت منظمة العفو الدولية أسلوب

التحركات العاجلة استجابة للأنماط المتغيرة

لانتهاكات حقوق الإنسان والحاجة الظاهرة

المتزايدة لسرعة الرد كيما يكون له أثر فعال.

🔍 من المرجح أن إصدار تقرير رئيسي عن

حالة حقوق الإنسان في بلد ما قبيل اجتماع

لمجموعة من وكالات المعونة لبحث المساعدات

التي ستقدم لهذا البلد سوف يؤدي إلى تصعيد

الضغط على حكومته أكثر مما لو صدر بعد

الاجتماع.

🔍 إن عقد مؤتمر إعلامي أو إصدار بيان

صحفي في يوم يخلو من الأنباء المثيرة سوف

ينال، فيما نرجح، تغطية إعلامية أوسع مما قد

يناله في يوم تتزاحم فيه أنباؤه مع أنباء هامة

أخرى.

🔍 من المرجح أن يكون للتحرك في الفترة

السابقة لمناقشة التشريعات أثر أكبر مما لو جرى

بعد إقرار القانون.

تدعوهم للتحرك. وينطبق هذا على المنظمات البيئية على سبيل المثال التي تحاول وقف التلوث بالمواد السامة في مجتمعاتها. وكثيراً ما يتعين على الأعضاء النشطين في منظمة العفو الدولية أن يبذلوا جهداً كبيراً في ابتكار أساليب تربط الأشخاص الذين يريدون كسب تأييدهم بالقضايا التي يناضلون من أجلها.

ولقضية الارتباط تعريفات كثيرة. غير أن معظم دعاة حقوق الإنسان معرضون لأن يسألهم البعض عندما يدعونهم للتحرك «ولماذا يتعين علي أن أفعل ذلك؟» وعلى الداعية في هذه الحالة أن يجيب برد يناسب احتياجات السائل التي ربما كانت تختلف كل الاختلاف عن دوافعه هو شخصياً. وخلاصة القول إن استشعار المصلحة والإحساس بالقلق والغضب والصدمة كلها أمور تدفع الإنسان إلى الارتباط وجدانياً وذهنياً بالقضية المثارة.

كذلك يجب على الداعية أن يقدم حلاً متصلاً بالمشكلة. فبعض الناس على استعداد للقيام بأي شيء مهما بدت القضية التي يناضلون من أجلها خاسرة. لكن الكثيرين غيرهم سيودون أن يعرفوا الآتي:

🔍 هل الحلول التي تقترحها منظمة العفو

الدولية عملية وواقعية؟

🔍 هل سيكون التأييد أو التحرك فعالاً؟

يجب أن تؤكد منظمة العفو الدولية في

جميع رسائلها واتصالاتها على هذين الجانبين

معاً، لأن أعضاء المنظمة ومؤيديها إن لم يروا أنها

تطرح حلولاً متصلة بالمشكلة، فسوف ينصرفون

إلى منظمات أخرى أو سوف يتوقفون عن الإيمان

بأن في مقدورهم أن يفعلوا شيئاً. ولذا فعليك أن

## نصائح

### ⊕ احرص دائماً على البساطة

عادة ما تكون الخطط البسيطة أسهل في التنظيم وأكثر قابلية للتنفيذ. كما أن الأفكار البسيطة أيسر في الشرح وأكثر قابلية للفهم وللتنفيذ من جانب الآخرين. كما أن احتمال الخطأ فيها أقل من الأفكار المعقدة.

### ⊕ بسّط الأمور

كلما بسّطت المهمة المطلوبة على الشخص المكلف بأدائها، كان من الأرجح أن ينفذها. فإذا أرسلت إلى شخص ما مناشدة للتبرع، ففكر هل من السهل عليه أن يرد على رسالتك؟ وهل أوضحت له اسم الجهة التي سيرسل عليها التبرع؟ وهل أرسلت له مظلوماً ليعيد فيه إليك التبرع؟ وهل ألصقت على ذلك المظلوم طابع بريدي؟

وإذا طلبت من منظمة أو شخصية ما أن ترسل خطاباً من أجل أحد السجناء، فعليك أن تسأل نفسك هل زودتها بالمعلومات اللازمة، مثل العنوان وخلفية الحالة والنقاط التي ستناقشها في الرسالة؟

إذا كنت ستطلب من نقابة أو جمعية ما أن تصدر قراراً تعرب فيه عن تأييدها لخطوة ما، فهل قدمت لها نموذجاً لهذا القرار لا يحتاج إلا لتعديلات يسيرة؟

### ⊕ لا تحمل الناس ما لا يطيقون

من المهم عند محاولة كسب التأييد أو مخاطبة الجماهير أو في أي نشاط آخر أن تتعرف على إمكانيات الشخص الذي تخاطبه. فالصحفي مثلاً قد لا يستطيع أن يضمن لك نشر أو إذاعة قصتك لأن قرار النشر أو الإذاعة بيد رئيسه.

وقد لا يكون المسؤول في موقع يمكنه من اتخاذ القرارات اللازمة.

واعلم أن الطلبات غير الواقعية قد تصيب كلا الجانبين بالإحباط ويمكن أن تجعل المنظمة تبدو كما لو كانت مجموعة من الهواة، وأن معلوماتها خاطئة.

كما يجب أن نوضح للمسؤولين الحكوميين طلبات المنظمة بصورة بعيدة عن اللبس: الإفراج الفوري عن سجين رأي أو إلغاء عقوبة الإعدام وهلم جراً.

### ⊕ النجاح يولد النجاح

إن نجاح أي إنسان في تحقيق مسعاه يعطيه الحافز على العمل. والنجاح يولد فرصاً جديدة ويقود إلى تحديات أخرى، كما أنه يساعد على دفع

⊕ يفضل في العادة عدم تنظيم الأنشطة الكبرى التي يشارك فيها الأعضاء خلال مواسم العطلات.

⊕ تجري الكثير من مناقشات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وفق جدول زمني محدد. وعلى الفروع أن تعمل على كسب تأييد حكوماتها لموافقها قبل شهر من عقد تلك الاجتماعات.

⊕ إذا صدر بيان صحفي فور حادثة ما، فسوف تكون فرصته أكبر في الحصول على تغطية إعلامية مؤثرة. فإن تأخر عدة أيام، فالأرجح أن يكون مصيره هو التجاهل.

## الالتزام

لن تتوقف منظمة العفو الدولية عن النضال حتى تنتهي الانتهاكات. وهذا الالتزام مهم لأسباب هي فيما يلي:

⊕ أن الضحايا الذين يعانون من ويلات انتهاكات حقوق الإنسان والذين يهددهم خطرهما قد وضعوا ثقتهم في منظمة العفو الدولية وعقدوا عليها أملهم، ومن ثم أصبح على المنظمة مسؤولية تجاههم.

⊕ يجب أن تحرم الحكومات من الأمل في أنه يمكنها ببساطة أن تتجاهل حملات منظمة العفو الدولية حتى تياس وتصرف عنها.

### حاول استخدام استراتيجيات وأساليب

مختلفة لاكتشاف أكثرها فعالية. ومن المهم التحلي بروح الابتكار لأسباب هي فيما يلي:

⊕ أن الابتكار يساعد على إضفاء لمسة من المتعة على العمل سواء لك أو للآخرين، كما أنه يساعد على تحفيز الناس على المشاركة.

⊕ إنه قد يساعد على لفت الأنظار إلى نشاطك.

⊕ إنه يصعب على الحكومات أن تجابهه باستراتيجيات وتكتيكات مضادة فعالة.

### فكر فيمن تحاول التأثير عليهم.

⊕ هل أصبحوا على دراية وحثق بأسلوب التعامل مع الخطابات التي يرسلها أعضاء منظمة العفو الدولية؟

⊕ هل سيساعد استخدام منهج آخر أو ربما مخاطبة قطاع مختلف في الحكومة أو المجتمع على استعادة قوة التأثير الذي أحدثته الموجة الأولى من الرسائل؟

الممكن عادة أن ندرج في صلب استراتيجياتنا بعض المؤشرات التي نستطيع من خلالها تقييم النجاح (ومثال ذلك عدد الحكومات أو المنظمات غير الحكومية التي تؤيد السماح للصليب الأحمر بزيارة المعتقلات) حتى ولو كان أثر تلك الزيارات على ممارسة هذا النمط من التعذيب أمراً لا يسهل تخمينه لبعض الوقت.

ولمعرفة مدى ما تتسم به استراتيجيتك من تحديد ومدى قابليتها للقياس، اسأل نفسك عما تأمل في تحقيقه وعما تتوقع تغيره بعد الحملة. واكتب إجاباتك.

### ⊕ ضع جدول أعمال

يقدم العمل في مجال مناهضة عقوبة الإعدام مثلاً جيداً للطريقة التي تحاول بها الأطراف المختلفة في المناظرة أن تعرض القضية المطروحة بطرق مختلفة. فالمؤيدون لعقوبة الإعدام يريدون تعريف هذه العقوبة كقضية من قضايا القانون والنظام ويسعون إلى اللعب على مشاعر الخوف من الجريمة أو العنف لتعبئة الرأي العام والضغط على الساسة والحكومات. أما دعاة الإلغاء فيؤكدون على أن تلك العقوبة تندرج تحت قضايا حقوق الإنسان ويسعون إلى إبقاء بؤرة النقاش مركزة على قسوتها والانحرافات في مسار العدالة. وكثيراً ما يضطرون لتوضيح عدم وجود دليل يثبت أن عقوبة الإعدام هي وسيلة لردع الجريمة. ومعنى هذا أنهم يسلمون بأن الكثيرين يرون عقوبة الإعدام هي مسألة تتعلق بالقانون والنظام ويحاولون دحض هذا الرأي.

ويمكن رؤية أمثلة أخرى لهذا المبدأ في ردود الحكومات على نشاط منظمة العفو الدولية. فكثيراً ما تحاول الحكومات المراوغة من هجومها بتحويل دفة النقاش حول القضية المطروحة، وذلك بأن تعيد تقديمها بشكل آخر، كأن تزعم مثلاً أن تقرير المنظمة عن ممارستها للتعذيب إنما هو نوع من انتهاك السيادة الوطنية. كما أنها قد تشكك في مصداقية المنظمة وتثير الريبة في بواعثها ومعلوماتها أو تشتت مجرى النقاش بتحويله إلى مناظرة حول المفاضلة بين الحقوق من حيث أيها أهم من الآخر.

### ⊕ الأقوال المأثورة

أعد ملفاً بالمقتطفات المفيدة، ومنها التصريحات والأقوال التي تذاق وتشر في أجهزة الإعلام أو تجمعها خلال نشاطك من الساسة ودعاة حقوق الإنسان وكبار رجال الأعمال، وغيرهم. ويمكن لهذه الاستشهادات أن تقيد المنظمة من جوانب عدة، مثل أن تظهر درجة التأييد الذي تحظى به أو مدى الاهتمام الذي تناله القضايا التي تناضل من

عجلة العمل ويجذب التأييد.

وتعريف النجاح والفشل أمر في بعض منه بأيديكم. فإذا كانت الحملة تهدف إلى إنهاء التعذيب في ستة أشهر، فسوف يصاب الناس بالإحباط عندما تخفق في تحقيق ذلك، حتى ولو أدت الحملة إلى فتح أبواب المعتقلات أمام اللجنة الدولية للصليب الأحمر لزيارتها، وهو ضمان هام يقي المعتقلين شر التعذيب.

أما إذا حددتم السماح بتفقد المعتقلات هدفاً لكم، ثم حققتموه، فسوف يتشجع الناس على مواصلة العمل لأن بوسعهم أن يروا أنهم قد ساعدوا في تحقيق التغيير. فالخطوة الأولى والتي ربما كانت أشد الخطوات صعوبة في ذلك المقام قد تحققت، ولعلمكم ستتمكنون من الاستفادة من هذا النجاح. أي أن نتيجة الحملة كانت واحدة، ولكن في الحالة الأولى بدت وكأنها قد أخفقت، أما في الحالة الثانية فقد بدت ناجحة.

ومن المفيد أحياناً أن تقدم أهدافك في صورة آمال ترجو تحقيقها إذا سار كل شئ يمكنك التحكم فيه وفق الخطة وإذا كانت الظروف مواتية. ولكن من المفيد أيضاً أن تحدد أهدافاً واقعية تعتقد أنك قادر على تحقيقها إذا لم تسر بعض الأمور وفقاً للخطة المحددة أو إذا كانت بعض الظروف الخارجية غير مواتية.

وليس من اليسير أو الممكن دائماً أن نقيس حجم تأثير نشاط منظمة العفو الدولية. فعمليات التغيير في أي مجتمع معقدة، وقد يكون من العسير تقدير مدى تأثير المنظمة على حالة ما. ولكن من

ماريس ستبلا مابيتجي، وهي معتقلة سياسية سابقة في جنوب أفريقيا، عند مقابلتها لأعضاء منظمة العفو الدولية الذين ناضلوا من أجلها حتى تكللت جهودهم بالنجاح.

© ANDEAS KALLERSAND



أجلها. وقد أدرجنا في الملحق الأول مجموعة من المقتطفات.

## الأدوات اللازمة لوضع الاستراتيجية

### دورة النضال الاستراتيجي

ينبغي مراعاة الوضوح في الاستراتيجيات العالمية للمنظمة الرامية لتحسين حالة حقوق الإنسان في بلدان معينة أو المتصلة بموضوعات خاصة، وذلك لتيسير السبيل أمام الاستراتيجيات الوطنية حتى تسهم فيها. كما أن استراتيجيات العمل الوطنية يجب أن تتسم بالوضوح هي الأخرى لتمكين المجموعات وغيرها من هياكل العضوية من ممارسة العمل من أجل حقوق الإنسان على نحو استراتيجي.

### حدد ماهية المشكلة (القضية)

ينبع هذا التحديد من تحليل انتهاكات حقوق الإنسان التي تدخل في دائرة اختصاص منظمة العفو الدولية والبيئة السياسية المحلية التي ترتكب في ظلها تلك الانتهاكات والقوى (جماعات وأفراد) المسؤولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن تلك الانتهاكات والجهات القائمة داخل وخارج ذلك البلد التي قد يكون لها تأثير على مجرى الأحداث هناك. ومن العوامل الأخرى التي تستحق أن تؤخذ في الحسبان التعرف على مدى فعالية الأنشطة السابقة، وهل التصورات الراهنة تؤثر سلباً على مسار العمل الوطني أو الدولي بشأن المشكلات وهل وضعت قوات الأمن الحكومية استراتيجيات مضادة للتملص من المساءلة.

### الاتفاق على ماهية التغيير المحدد

الذي ينبغي على منظمة العفو الدولية أن تسعى إلى إدخاله على الوضع القائم على المدى القريب أو البعيد (الأهداف). يمكن أن يكون هذا التغيير المرجو إلغاء تشريع معين أو الإفراج عن مجموعة محددة من السجناء أو الاعتراف بوقوع انتهاكات والالتزام صراحة بوضع حد لها أو التصديق على الصكوك الدولية لحقوق الإنسان وهلم جراً.

### حدد أفضل الطرق لتحقيق هذه

الأهداف بناء على تحليلك السابق.

ومن بين الطرق المقترحة الآتي:

« تنظيم تحرك للأعضاء مثل دعوتهم لكتابة رسائل للحكومة المستهدفة.

« الاتصال الجماهيري، مثل دعوة الجمعيات القانونية والمحامين إلى كتابة رسائل إلى حكومة البلد المستهدف وقضاته وإصدار تصريحات موجهة لهم.

« السعي لكسب تأييد المنظمات الحكومية الدولية أو التعامل معها، كأن تطرح منظمة العفو الدولية القضية أمام لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة مع دعوة الحكومات الأعضاء إلى إصدار قرار بشأنها.

« العمل الإعلامي كأن تنظم حملة دعائية حول أنواع الإمدادات والتدريبات العسكرية التي تسهم في انتهاك حقوق الإنسان.

### حدد أفضل طريقة لتنفيذ التحركات

#### المطلوبة (أشكال التحرك)

يمكن أن يتمثل هذا في شكل حملة رئيسية يشارك فيها معظم الأعضاء (حملة قطرية) أو استجابة سريعة عالمية النطاق (رد فعل سريع أو تحرك عاجل) أو السعي لكسب تأييد بعض الحكومات الرئيسية أو محاولة الضغط عليها أو تنظيم نشاط طويل الأجل تتولاه بعض المجموعات أو حملة دعائية إلى آخره..

### تقييم تحليل الانتهاكات وسياقها وأي

تغيرات تجد وكذلك الاستراتيجية القائمة والتحركات وتعديلها عند الاقتضاء.

انظر إلى موقع منظمة العفو الدولية في مجتمعك، ثم إلى الروابط التي تجمع بين مجتمعك والبلد المستهدف ثقافية و/أو اقتصادية و/أو مؤسسية و/أو سياسية و/أو عسكرية (راجع الفصل الثاني). ثم انظر للفرص التي قد تتيحها أي من هذه الروابط للتأثير على حالة حقوق الإنسان في البلد المستهدف، ثم ارسم استراتيجيات لاستغلال هذه الفرص.

### وضع استراتيجية قطرية

قد تساعدك الإجابة على الأسئلة التالية على وضع استراتيجية قطرية:

## أسئلة

« ما هي حالة حقوق الإنسان في البلد

المستهدف؟ هل يتعرض فيه السجناء

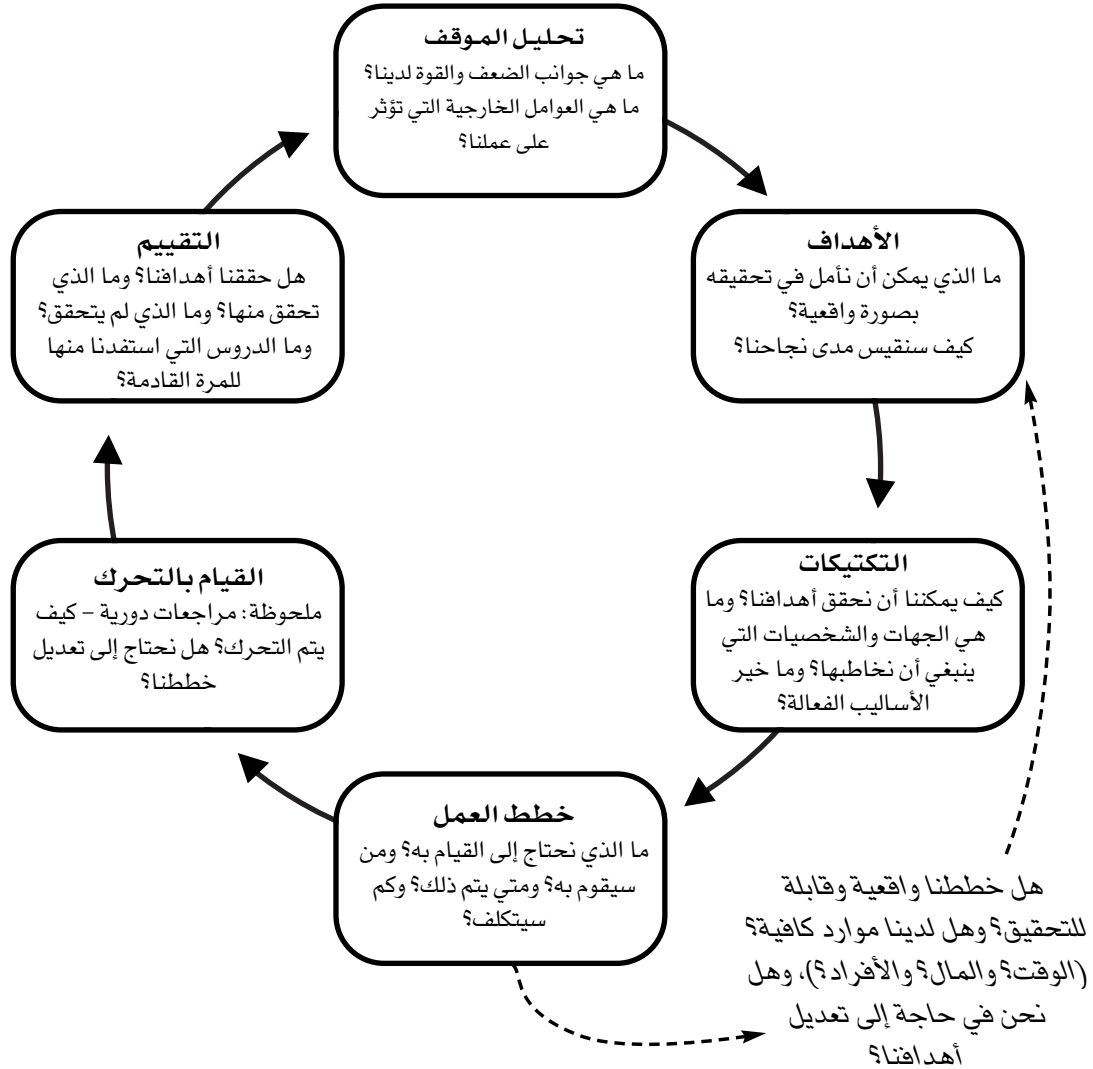
للتعذيب وضروب من سوء المعاملة على نطاق

واسع أو هل تنتشر فيه حوادث «اختفاء»؟

« ما هي التغيرات المحددة التي نريد



## تطوير استراتيجية



السجون أم جهات أخرى؟

❶ ما هي العناصر القادرة في البلد  
المستهدف على التأثير على تلك الجهات  
المسؤولة عن حالة حقوق الإنسان هناك؟ هل  
هم العاملون في مجال المهن الصحية أم  
الإعلام أم الهيئات الدينية أم النقابات أم جهات  
أخرى؟

❷ ما هي العناصر القادرة في وطنك على  
إقناع المسؤولين في البلد المستهدف على  
التحرك لتغيير الأوضاع القائمة؟ هل هم  
الأطباء أم الصحفيون أم الساسة أم الهيئات

تحقيقها؟ وهل نريد القيام بتحرك لتحسين  
معاملة السجناء والبدء في التحقيق في  
حوادث «الاختفاء» وهلم جرا؟

❸ ما هي العناصر المسؤولة مباشرة في  
البلد المستهدف عما آلت إليه حالة حقوق  
الإنسان التي نسعى لتغييره هناك؟ هل هي  
إدارات السجون أم جماعات المعارضة أم جهات  
أخرى؟

❹ ما هي العناصر المسؤولة بصورة غير  
مباشرة في البلد المستهدف عن انتهاكات  
حقوق الإنسان؟ هل هم الساسة أم سلطات

## الدينية أم جهات أخرى؟

فمن المعقول مثلاً أن نحاول تغيير الرأي العام في الولايات المتحدة حول عقوبة الإعدام لأن الساسة المحليين آنذاك لن يحصلوا على أصوات الناخبين من خلال وعودهم بالتوسع في إعدام المتهمين بصورة تفوق ما يعد به منافسهم السياسيون.

ولكن ربما كان من العبث استهداف الرأي العام في الصين لأنه ليس من الواضح إلى أي حد يؤثر الرأي العام على سياسة الحكومة بشأن مكافحة الجريمة، ولا ما إذا كان الرأي العام يؤيد أو يعارض عقوبة الإعدام.

كيف يمكنك إقناع الأفراد أو المنظمات في بلدك بممارسة الضغط على أصحاب النفوذ في البلد المستهدف؟ ما هي أفضل أساليب العمل التي يمكنك استخدامها: تنظيم أنشطة عامة لكسب التأييد أو توجيه المناشدات أو العمل الإعلامي أو كتابة الرسائل إلى آخري؟

## ضرورة وضع استراتيجيات قطرية محددة

تختلف كل استراتيجية قطرية عن الأخرى، فمُنظمة العفو الدولية تدين على سبيل المثال عقوبة الإعدام في الولايات المتحدة مثلما تدينها في الصين. وهي ملتزمة بالعمل على إلغاء تلك العقوبة في كل منهما على السواء. وفي كلا البلدين تسمح التشريعات الحكومية للدولة بأن تقتل مواطنيها. والتوصل إلى إلغاء تلك العقوبة يمثل تحدياً رئيسياً لمنظمة العفو الدولية في كل منهما. فهل ستجرح نفس استراتيجية العمل في كلا البلدين؟

إن أية حملة تدعو لإلغاء عقوبة الإعدام لا تلتفت إلى الاختلاف القائمة بين المجتمع الصيني والأمريكي لا يرجح لها أن تتجح في أي منهما. وقد وضعنا بعضاً من هذه جوانب الاختلاف في الجدولين التاليين في أسفل الصفحة، وهي جوانب ينبغي أن تجسدها الاستراتيجيات الدولية المختلفة في مجال النضال من أجل حقوق الإنسان.

## الأهداف الممكنة للنضال من أجل حقوق الإنسان

يبحث هذا القسم في بعض الأهداف الممكنة لنشاط منظمة العفو الدولية في ميدان النضال من أجل حقوق الإنسان، وفيما إذا كانت هذه الأهداف قصيرة أم طويلة الأجل أو محددة أم عامة.

## الإفراج عن جميع سجناء الرأي

هذا هدف نهائي ترمي منظمة العفو الدولية تحقيقه في البلدان التي توجد بها بواعث لقلقها. ولكنه قد يصبح هدفاً قصيراً الأجل ونهائياً في بعض الحالات المعينة كتغيير الحكومة القائمة وتأسيس حكومة جديدة.

## الإفراج عن سجناء رأي معينين

قد ترى منظمة العفو الدولية أن تركز جهودها على

## الولايات المتحدة الأمريكية

- تقرر حكومات الولايات المنتخبة الخيارات العقابية
- من المعتقد أن للرأي العام تأثيراً كبيراً على عقوبة الإعدام
- تستغرق المحاكمات وقتاً طويلاً وتكلفتها باهظة
- عدد أحكام الإعدام المنفذة أخذ في الارتفاع، ولكنه مازال أقل من مائة سنوياً
- عدد الجرائم التي عقوبتها الإعدام قليل
- تناهض منظمة العفو الدولية والكثير من الجماعات الأخرى عقوبة الإعدام
- من المعتقد أن الأصل العنصري عامل مؤثر في أحكام الإدانة وتحديد العقوبة

## الصين

- تقرر الحكومة المركزية العقوبات على مختلف الجرائم
- من المعتقد أنه ليس للرأي العام تأثير كبير على عقوبة الإعدام
- كثيراً ما تختزل إجراءات المحاكمة وتدار على نحو يجافي العدالة
- يُعدم ألوف الأشخاص سنوياً
- عدد الجرائم المعاقب عليها بالإعدام كبير
- لا توجد منظمات معروفة تناهض عقوبة الإعدام
- ليس الأصل العنصري فيما هو معروف عاملاً مؤثراً على أحكام الإدانة وتحديد العقوبة

يعتبر خطوة يمكن اتخاذها صوب تحقيق الهدف النهائي، وهو إنهاء ممارسة معينة. ومن ثم يمكن أن يكون هذا الهدف محورياً لحملة خاصة.

### ⊕ التوعية بالانتهاكات

لا يجب أن يكون هذا هدفاً نهائياً قط. ولعله اعتبر خطوة هامة صوب الهدف النهائي، وهو وضع حد للانتهاكات. ووفقاً لهذا التعبير، فهو يفتقر للتحديد، ومن الصعب بمكان قياس النجاح في تحقيقه. ومن ثم، فمن الصعب إثبات العلاقة بينه وبين التحركات التي قد تدل على التحرك صوب إنهاء الانتهاكات.

### ⊕ استخلاص إجابة من السلطات

الحكومية على بواعث قلق منظمة العفو

الدولية أو الدخول معها في حوار حول هذه

البواعث

ليس هذا بالهدف النهائي، وإن كان يجوز اعتباره هدفاً لحملة معينة. وعليك أن توضح في استراتيجية الحملة نوع الرد أو الحوار المطلوب ولماذا ترى أن الحصول على رد أمر هام.

### ⊕ تصعيد المناظرة داخل الدوائر

الحكومية حول انتهاكات حقوق الإنسان

الإفراج عن سجين معين أو مجموعة من السجناء كهدف قصير الأجل أو كهدف محدود على الطريق صوب تحقيق الإفراج عن سائر سجناء الرأي. وقد أفلحت هذه الخطة في سياق التعامل مع

إندونيسيا في السبعينيات، واستخدمت لتسليط الضوء على حالات بعض السجناء مثل أندريه زخاروف في الاتحاد السوفيتي السابق، كما لجأت لها الحركة المناهضة لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا بشأن المطالبة بالإفراج عن نيلسون مانديلا.

### ⊕ تخفيف الأحكام على سجناء معينين

هذا هدف قلما تنص عليه المنظمة ضمن أهدافها المعلنة. ولكن يجوز اعتباره هدفاً داخلياً (أو هو بالأحرى أمر يجوز توقعه وليس أملاً تسعى إليه).

### ⊕ تحسين الأوضاع في السجون

يمكن أن يكون هذا هدفاً نهائياً في حالات بعض السجناء، أو هدفاً في الطريق صوب الهدف النهائي، ألا وهو الإفراج عن أحد سجناء الرأي.

### ⊕ تعديل التشريعات التي تمس بواعث قلق

منظمة العفو الدولية

يمكن أن يكون هذا هدفاً نهائياً، لكنه على الأرجح

## هل نرحب أم ندين؟ الحالة الأولى

قررت الحكومة «أ» أن توقف العمل بعقوبة الإعدام. فهل يتعين على منظمة العفو الدولية أن ترحب بقرارها باعتباره خطوة إيجابية صوب الإلغاء، أم تدينه باعتباره فرصة ضائعة للإلغاء؟ لقد اتخذت منظمة العفو الدولية كلا الموقفين في أوقات مختلفة في الماضي. فما هي العوامل التي ترى أنها أدت بها إلى الترحيب أو الإدانة؟ وما هي الفوائد والأخطار الممكنة في كل موقف منهما؟

⊕ إذا رحبت منظمة العفو الدولية بقرار وقف العمل بعقوبة الإعدام، فإنها تخاطر بتعريض نفسها للاتهام بالتراجع عن موقفها الداعي إلى الإلغاء التام لهذه العقوبة. وربما لم يكن قرار الوقف هذا هو أفضل قرار يمكن أن تتخذه الحكومة في تلك الظروف، وربما كان من شأن التشدد في نقدها أن يدفعها إلى المضي قدماً وإعلان إلغاء عقوبة الإعدام.

⊕ إذا أدانت منظمة العفو الدولية قرار وقف العمل بعقوبة الإعدام، فقد تستبعد بذلك إمكانية مواصلة الحوار مع الحكومة، وقد تبدو للحكومة في صورة منظمة سلبية غير واقعية برفضها التسليم بالتقدم الذي تحقق صوب الإلغاء. وربما كان قرار وقف العمل بهذه العقوبة هو أفضل قرار في مثل هذه الظروف، وربما أدى وصفه بأنه خطوة سلبية إلى ضياع فرصة استغلال قوة الدفع التي سيحققها صدور هذا القرار صوب الإلغاء التام.

## هل نرحب أم ندين؟ الحالة الثانية

ترد الأنباء لمنظمة العفو الدولية بأن الجنود الحكوميين متورطون في ارتكاب مذبحه وتدعو الحكومة «ب» إلى إجراء تحقيق مستقل. فتعلن الحكومة المذكورة أنها تجري تحقيقاً مستقلاً في الواقعة.

ولكنها لا تقدم أية تفاصيل عن تكوين الجهة التي تتولى التحقيق أو صلاحياتها. فهل ينبغي لمنظمة العفو الدولية أن ترحب بهذا القرار أم تدينه؟ لقد اتخذت منظمة العفو الدولية كلا هذين الموقفين في السابق. فما هي العوامل التي ترى أنها ربما تقود المنظمة إلى انتهاج هذين الموقفين المختلفين؟ وما هي الفوائد والأخطار التي تكمن في كل منهما؟

⊕ كان المعول هنا هو مدى ما سيحققه قرار الترحيب أو الإدانة من فرص أخرى لمواصلة العمل.

يكون هذا هدفاً محدداً، فمن الضروري قياس قدر الوعي بهذه الأهداف قبل وبعد الحملة، وتحديد القطاعات التي يتعين نشر الوعي بينها.

#### ➤ إصدار بيان من حكومة بلد الفرع حول حالة حقوق الإنسان في البلد المستهدف

هذا هدف محدد قد يصبح سبيلاً هاماً لممارسة الضغط على البلد المستهدف.

#### ➤ زيادة عدد الأعضاء

يصح اعتبار هذا هدفاً داخلياً لنشاط المنظمة، خاصة إذا تبين أن نقص عدد الأعضاء يمثل نقطة ضعف. وعليك هنا أن تحدد عدد الأعضاء الجدد الذي يجب ضمهم إلى المنظمة فترة معينة.

#### ➤ تعزيز صورة منظمة العفو الدولية

##### كحركة محايدة

قد يتبين أن الصورة التي كونها المجتمع المحلي عن منظمة العفو الدولية نقطة ضعف لها أثرها العكسي على نشاطها. وفي هذه الحالة، يصبح تعزيز صورة المنظمة خطوة ضرورية لتحقيق أهداف أخرى.

#### ➤ توسيع دائرة مشاركة قطاع اجتماعي

##### معين في أنشطة المنظمة

يجوز اعتبار هذا هدفاً هاماً إما في سياق حملة قطرية محددة، وإما في إطار عمل المنظمة بوجه عام.

يمكن أن يكون هذا هدفاً هاماً، خاصة عندما تعتقد المنظمة بوجود خلافات ومعارضة للانتهاكات داخل الدوائر الحكومية. وقد يحتاج الأمر لنوع من القياس، مثل تعليقات الوزراء أو الصحفيين أو تغيير سياسي. وليس هذا بالهدف النهائي.

#### ➤ أن تبدأ حكومة مستهدفة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان

##### انتهاكات حقوق الإنسان

يجوز اعتباره هدفاً هاماً للتدليل على وجود التزام بإنهاء ظاهرة إفلات الجناة من العقاب وإنهاء الانتهاكات نفسها. ومن السهل قياس هذا الهدف، كما أنه يهيئ فرصاً أخرى لممارسة العمل من أجل حقوق الإنسان.

#### ➤ السماح لجهة مستقلة بتفقد

##### المحتجزين المعرضين لخطر التعذيب

يمكن أن يكون هذا هدفاً هاماً للحملات، لأن هذا الحق إذا احترام، فسوف يكون من أهم الضمانات التي تقي من شر التعذيب وسوء المعاملة. ويمكن أن يكون خطوة هامة صوب إنهاء التعذيب. وهو هدف قابل للقياس، كما أنه يتسم بالتحديد.

#### ➤ إلغاء عقوبة الإعدام

هدف نهائي، وإن كان من الممكن أيضاً اعتباره هدفاً قصير الأجل. وقد بادرت في السنوات الأخيرة بعض الحكومات الجديدة إلى إلغاء عقوبة الإعدام ضمن أول الإجراءات التي اتخذتها عقب توليها للسلطة. وهو هدف سهل القياس إلى حد بعيد. ويجوز أن تستهدف الحملة دفع السلطات إلى إيقاف العمل بعقوبة الإعدام.

#### ➤ الحد من عدد الجرائم المعاقب عليها

##### بالإعدام

لجأت بعض استراتيجيات العمل من أجل حقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية إلى اتباع منهج تدريجي صوب إلغاء عقوبة الإعدام على أساس أن تركيز الجهود على الإلغاء التام هدف غير واقعي وغير فعال. ولكن يظل الإلغاء التام في تلك الحالة هدفاً بعيد الأجل. ويجوز أن يستهدف في الأجل المتوسط إلغاء هذه العقوبة من ناحية التطبيق العملي مع قصرها على جرائم القتل المشددة كهدف قصير الأجل.

#### ➤ التوعية بأهداف منظمة العفو الدولية

لا يصح اعتبار هذا هدفاً في حد ذاته إلا إذا كانت علاقته ببعض التحركات الأخرى واضحة، أي إذا ما أمكن إثبات ضرورة ذلك. ومن المعروف أن حجم الوعي بقضية ما من الصعب قياسه، ولكي

# الفصل الثاني

## النضال من أجل حقوق الإنسان في العالم المعاصر

إن النمو الهائل في حجم التجارة العالمية والتغيرات التي جرت في دائرتها، بما فيها عمليات النقل والتدريب العسكرية والأمنية والشرطية وتكامل الاقتصاد العالمي وثورة المعلومات، كلها أمور حولت من مجرى العلاقات الدولية. فالروابط بين الدول تزداد، وإقبال الدول على خلق روابط فيما بينها يزداد بصورة غير مسبوقة. وقد فتحت هذه التغيرات فرصاً أمام نشاط منظمة العفو الدولية، وخلق تحديات أمامها. ويبحث هذا الفصل هذه الساحات الجديدة المثيرة لنشاط المنظمة في الأقسام الثلاثة التالية:

### المحتويات

العلاقات بين البلدان/ 31

الروابط والتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية/ 39

تكنولوجيا المعلومات/ 51

«إن أعظم الشرور في عالم اليوم هي اللامبالاة. فأنت تعرف وتسكت هولون من ألوان القبول بالظلم. وقد أصبح عالمنا ضيقاً بحيث بتنا نتأثر بما يحدث في البلدان الأخرى». إيلي ويزيل، الحائز على جائزة نوبل



# العالم المعاصر

## العلاقات بين البلدان



تمثل المنظمات الحكومية الدولية  
كالأمم المتحدة نقاط بداية جيدة لجمع  
المعلومات عن البلد المستهدف  
ولإقامة روابط بحثية بين وطن  
الفرع وبينه.

© UN

لقد أصبح العالم قرية صغيرة، فالروابط بين الدول تلاحمت  
بفضل التجارة والعلاقات الدولية ونظم الاتصالات الحديثة.  
واكتشاف تلك الروابط والاستفادة منها على خير وجه هما  
جانب هام في عمل منظمة العفو الدولية في عالمنا الحديث.  
وسوف نعرض في هذا القسم لما يلي:

- العلاقات بين البلدان/ 32
- جمع المعلومات عن العلاقات بين البلدان/ 32
- الروابط مع حكومة البلد المستهدف/ 33
- الروابط مع مجتمع البلد المستهدف/ 34
- الاستفادة من الروابط القائمة/ 37

## العلاقات بين البلدان

يجب على منظمة العفو الدولية أن تأخذ في اعتبارها البيئة السياسية الدولية التي تناضل فيها. ونحن في العادة نفهم بعض الجوانب الأساسية للإطار العريض لطبيعة العلاقات التي تربط (أو تفصل) بين وطننا والبلد الذي ترتكب فيه انتهاكات حقوق الإنسان التي نود أن نتصدى لها\*. وهي علاقات تؤثر على تحركاتنا المعتمدة حتى ولو لم نلفظن إلى ذلك في مناقشاتنا لخططنا المعتمدة.

وكثيراً ما يكون من المحبذ ونحن نحاول أن نرسم منهجاً استراتيجياً للنضال أن نناقش العلاقات بين البلدان. ومن المفيد أحياناً أن تستند المناقشة إلى المعلومات الراهنة. وأحياناً يكون تقصي التفاصيل في مجال معين أمراً يستحق الجهد والعناء. والمهم هنا هو أن ننمي قدرتنا على الاستفادة من المعلومات لكي نزيد من فعالية نضالنا.

وهناك عدد من المجالات التي يمكن للفروع أن تختار بعضها لكي تعج بشأنها مناهج متخصصة، وهي فيما يلي:

### العلاقات العسكرية

لدينا في هذا المجال سياسات خاصة بعمليات النقل العسكرية والأمنية والشرطية واستراتيجيات للعمل بشأنها (انظر القسم التالي). كذلك فقد أسست بعض فروع المنظمة مجموعات متخصصة من أعضائها من ضباط الجيش أو الشرطة (العاملين والسابقين) الراغبين في وضع مهاراتهم أو مراكزهم المهنية في خدمة المنظمة. وكان المجلس الدولي، وهو الهيئة العليا المختصة برسم سياسة منظمة العفو الدولية، قد قرر في عام 1995، إبان اجتماعه الذي يعقد كل عامين، أن يفرّد أولوية لتمتية هذه القدرات المتخصصة.

### العلاقات الاقتصادية

أسست بعض الفروع مجموعات متخصصة في هذا المجال تضم الأعضاء ممن لديهم بعض الإلمام بدينا الأعمال، وأناطت بها أمر مخاطبة الشركات ورجال الأعمال لكي توضح لهم كيفية الإسهام في العمل من أجل حقوق الإنسان (انظر الفصل العاشر). وقد أعطى المجلس الدولي في اجتماعه عام 1995 أولوية لتمتية النشاط في هذا المجال. كذلك، فقد طرحت سياسة المنظمة في هذا الشأن على مائدة النقاش في طول الحركة وعرضها لالتماس أفضل السبل التي تحقق أقصى قدر من الفعالية لنشاطنا في ميدان حقوق الإنسان في سياق العلاقات الاقتصادية بين الحكومات.

ومن الملاحظ أن الكثير من الحكومات تنتهج سياسات تربط بين حقوق الإنسان وعلاقتها الاقتصادية مع البلدان الأخرى.

### العلاقات الثقافية

اتخذ نمو نشاط المنظمة في هذا المجال مساراً متقطعاً بصورة تفوق غيره من المجالات. وكان من بين جوانبه اتجاه الكثير من الفروع إلى مخاطبة الطوائف الدينية. كذلك فقد شهد عدداً من المبادرات النضالية المرتبطة بالأحداث الرياضية الدولية، مثل الألعاب الأولمبية.

## جمع المعلومات عن العلاقات بين البلدان

لكي يتمكن الفرع من إجراء أفضل تحليل ممكن للروابط التي تتيح أفضل الفرص الاستراتيجية للعمل، يتعين على السياسات القطرية التي تضعها الأمانة الدولية لكل بلد على حدة أن يتوافر فيها الآتي:

### تحديد أهم القطاعات في

الحكومة/المجتمع من حيث المسؤولية عن انتهاك حقوق الإنسان ومن حيث القدرة على التأثير على حالة حقوق الإنسان.

تحديد أهم الروابط الدولية التي يحتمل أن تؤثر على حالة حقوق الإنسان في البلد المقصود.

وفروع المنظمة هي بحكم موقعها خير من يستطيع توسيع دائرة العلم بالروابط القائمة بين مجتمعها ومجتمع البلد المستهدف والآثار المحتملة لهذه الروابط على حقوق الإنسان، وهي خير من يستطيع تسمية المهارات اللازمة

\* كثيراً ما تشير منظمة العفو الدولية في وثائقها الداخلية إلى هذه العلاقات باسم العلاقات العسكرية والاقتصادية والثقافية (MEC).

لقد طورت سري لنكا وتركيا إمكاناتهما السياحية، فأصبحتا مزارين سياحيين. وقد استغلت فروع المنظمة صورتهمما الجاذبة وقارنتهما بالواقع المظلم لانتهاكات حقوق الإنسان. ومن ذلك، أن الفرع البريطاني بعث بمظروفات بريدية إلى مؤيديه كتب عليها من الخارج عبارة «صور سياحية من تركيا»، وكانت بها صور فوتوغرافية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان. وأصدرت فروع أخرى كتيبات تسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان هناك، واتصلت بشركات السياحة وطلبت منها أن تضعها وسط النشرات السياحية التي توزعها. ونرى في الصورة ملصقاً أعدته فرع المنظمة في الولايات المتحدة خصيصاً لحملة ضد انتهاكات حقوق الإنسان في سري لنكا، وعلقه على لوحة إعلانات على جانب طريق عام. وقد تبين أن وضع مواد الحملات في الأماكن التي تستغل عادة في تعليق الإعلانات التجارية والسياحية يتيح لنا في العادة أن نجعل الجمهور يرى وراء صور تلك المزارات السياحية الجذابة واقع الانتهاكات التي ترتكب على أرضها.





الخاصة بهذه المساعدات؟ وهل حقوق الإنسان عنصر واضح في تلك المناقشات؟

هل توجد روابط رسمية بين الهيئات العسكرية والأمنية والشرطة في بلدك وبين الهيئات المماثلة في البلد المستهدف من خلال الهيئات الدولية أو التحالفات؟

كيف تعمل هذه الهيئات؟ هل توجد عمليات نقل لبرامج التدريب أو المواد العسكرية أو الأمنية أو الشرطة بين بلدك والبلد المستهدف؟

ما هو القدر المتاح من المعلومات عن أهم أعضاء الحكومة المستهدفة المسؤولين بصفة مباشرة عن انتهاكات حقوق الإنسان؟ هل سبق لأي من هؤلاء المسؤولين أو الساسة أن عاش في بلدك أو زارها أو تعلم أو تدرب أو عمل فيها في وقت ما؟ ومتى كان ذلك وأين ومن كان زملاؤه؟ وهل هناك أشخاص (مثل أساتذة الجامعات، أو موظفي الشركات، أو موظفي وزارة الخارجية السابقين والحاليين أو الصحفيين) يستطيعون من واقع الاحتكاك المباشر أن يصفوا هؤلاء المسؤولين، وأن يوضحوا بواغث تصرفاتهم وأهم الأهم في نظرهم؟

هل ترسل حكومة البلد المستهدف بانتظام وفوداً تجارية أو مندوبين لحضور المؤتمرات والمناسبات المهنية والثقافية وغير ذلك من البعثات شبه الرسمية أو غير الرسمية إلى بلدك وبالعكس؟

هل استأجرت الحكومة خبراء في العلاقات العامة في بلدك؟ من هم هؤلاء الخبراء؟ وهل الباب مفتوح أمامك لمقابلتهم من أجل مناقشة بواغث قلق منظمة العفو الدولية؟

هل توجد سفارة للبلد المستهدف في بلدك؟

هل هناك شخص محدد في سفارة البلد المستهدف في بلدك مختص بتنظيم الدعوات وحفلات الاستقبال والرحلات الخاصة بالنواب البرلمانيين وغيرهم من الشخصيات الهامة في بلدك؟ وهل تتسم أنشطته بالعنوية وإلى أي حد؟ أو كيف يمكن رصد تلك الأنشطة؟

هل تنظم حكومتك برنامجاً للزيارات الخاصة، يمكن عن طريقه دعوة الشخصيات الكبرى؟

للاستفادة من تلك الروابط والآثار.

ويغلب عندنا الرأي بأن الاستفادة من الإمكانيات الكامنة في هذا المجال تقتضي منهجاً في العمل يجمع بين عدة أساليب نضالية مختلفة، منها الاتصال الجماهيري ومنها السعي لكسب التأييد ومخاطبة الشركات والأنشطة الدعائية وكتابة الرسائل.

## الروابط مع حكومة البلد المستهدف

فيما يلي مجموعة من الأسئلة التي قد تعينكم على التعرف على الروابط القائمة بين مجتمعكم وحكومة البلد المستهدف:

### أسئلة

ما هي المنظمات الحكومية الدولية التي تشارك حكومة بلدك وحكومة البلد المستهدف في عضويتها؟ هل هما عضوان في الأمم المتحدة، أو لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، أو مجلس الأمن بالأمم المتحدة، أو منظمات إقليمية، أو حركة عدم الانحياز أو اتحادات تجارية؟

ما هو موقف وزارة الخارجية في بلدك من البلد المستهدف؟ هل تلتمس الأعدار لتبرير تصرفاته؟ أم هو موقف مناهض؟ أم هو خليط من الاثنين؟

هل كان البلد المستهدف موضوع مناقشة في جلسة في البرلمان أو في اجتماع لمجلس الوزراء في السنوات الأخيرة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، ففي أي صدد، وما هي نتيجة تلك المناقشة؟ ومن هم الأشخاص الذين شاركوا في المناقشة؟ وهل هناك صلة بين مناقشاتهم وبين بواغث قلق منظمة العفو الدولية، وما هي؟

هل حكومة بلدك عضو في اتحاد لهيئات المعونة المتعاملة مع البلد المستهدف؟ قد تتيح هذه الاتحادات فرصاً لمناقشة بواغث قلق منظمة العفو الدولية.

هل تقدم حكومة بلدك مساعدات إنمائية خارجية للبلدان الأخرى؟ ما هي هذه البلدان؟ وهل طرحت بواغث قلق منظمة العفو الدولية على بساط البحث عند مناقشة البرامج

هناك فئة واحدة من العلاقات بين البلدان يجوز لمنظمة العفو الدولية أن تأخذ بشأنها موقف الإعراب عن القلق أو الشك أو الدعوة للإيقاف في ظل ظروف محددة تماماً. وهذه الفئة هي عمليات النقل والتدريب العسكرية والأمنية والشرطة.

من هم المسؤولون الحكوميون أو العاملون في المؤسسات الخاصة الذين لديهم دراية بالبلد المعني أو المهتمون بأمره؟

## الروابط مع مجتمع البلد المستهدف

فيما يلي مجموعة من الأسئلة التي قد تساعدك على التعرف على الروابط القائمة بين مجتمعك ومجتمع البلد المستهدف؟

### أسئلة

ما هي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية القائمة داخل المجتمع التي يمكن له من خلالها أن يؤثر بقوة على الحكومة أو الكيان غير الحكومي؟

هل للبلدين تأثير قوي في البلد؟ وما هي الديانات السائدة؟ ومن هم أشد أعضاء الحكومة نفوذاً وتأثيراً؟ وهل هناك رابطة بين الديانات السائدة هناك والمنظمات الدينية في بلدك؟ وهل هناك أية مناسبات أو زيارات أو عمليات تبادل ذات صلة؟

هل يوجد عدد من الأحزاب السياسية الرسمية التي تتنافس على السلطة؟ وهل لديها صلات دولية بأحزاب أخرى تنتمي لنظام سياسي شبيه؟ وهل هذه الأحزاب أعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي؟ وهل لديها شعب أو أقسام شبابية أو نسائية متصلة بالاتحادات الدولية؟ وهل هي متصلة بمنظمات في بلدك؟

ما هي أبرز الشخصيات الهامة في دني الأعمال والصناعة في البلد؟ وأيها سبق له أن عاش أو درس أو عمل في بلدك؟ ومن هم زملاؤه في الدراسة أو شركاؤه في العمل في بلدك؟ وهل توجد روابط معه عن طريق الاتحادات التجارية أو الصناعية؟ وهل يمثل أي منهم الشركات القابضة المساهمة التي لديها فروع في بلدك؟ وهل سبق أن أعرب أي منهم علانية عن قلقه بشأن حقوق الإنسان أو هل سبق أن اعتقلته الحكومة السابقة؟

ما هو حجم التجارة بين مجتمعك والبلد والمستهدف؟ ولصالح من يميل الميزان التجاري؟ وهل حجم التجارة في ازدياد أم انكماش؟ وما هي طبيعة هذه التعاملات التجارية،

هل هي خدمات أم بضائع مصنعة أم مواد أولية؟ وهل من المنتظر تنظيم حملات للترويج للتعاملات التجارية بين المجتمعين؟ وهل هناك اتصال قائم عن طريق الاتحادات التجارية أو الهيئات التنظيمية؟ وهل تبذل أي من الحكومتين جهوداً نشطة لتشجيع التبادل التجاري عن طريق توفير الحوافز وتنظيم حلقات البحث والاتصالات الشائبة؟

هل النقابات قوية في البلد المستهدف؟ وهل هي ممثلة رسمياً في الحكومة؟ وما هي علاقة الحكومة بمنظمة العمل الدولية؟ وهل تمارس النقابات دوراً إيجابياً في معالجة القضايا وهل تجهر برأيها وهل تتمتع بالاستقلالية؟ وما هي الاتحادات الدولية والمجموعات الشاملة التي تتبعها؟ وهل هناك اتصالات منتظمة بين النقابيين وبين المسؤولين في البلدين؟

هل لوسائل الإعلام تأثير على السياسة الحكومية بشأن البلد المستهدف؟ وهل حدث قط أن نشرت أجهزة الإعلام أنباء انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الحكومة؟ وهل تمارس أجهزة الإعلام الرقابة الذاتية على نفسها أم تخضع لسيطرة الحكومة أم هل هي حرة؟ وهل لديها مراسلين في بلدك؟ وهل توجد مجموعات نشطة من الصحفيين الأجانب في بلدك؟ وهل لأجهزة الإعلام في بلدك مراسلين في البلد المستهدف؟ وما هو مستوى ملكية التلفزيون والإذاعة؟ وهل يستقبل الجمهور المحطات الإذاعية والتلفزيونية الخارجية؟

هل لدى الحكومة حساسية إزاء صورتها في أجهزة الإعلام الدولية والوطنية؟ ولماذا؟ وما هو المستوى المعتاد لاهتمام أجهزة الإعلام بها في بلدك؟ ومتى كانت آخر مناسبة ارتفعت فيها درجة اهتمام الإعلام والجمهور العام بالبلد المستهدف؟ وما السبب في ذلك؟

هل توجد نقابة نشطة للمحامين أو لغيرهم من المشتغلين بالقانون؟ وهل لها دور مؤثر في الإصلاح التشريعي؟ وهل لها موقف من انتهاكات حقوق الإنسان؟ وهل هي عضو في اتحاد نقابي إقليمي أو عالمي؟ وهل من بين كبار المحامين أو أرباب المهن القانونية من درس أو زاول مهنته في مجتمعك؟ وهل توجد روابط تاريخية بين مهنة المحاماة وغيرها من المهن القانونية في بلديكما؟ وهل توجد برامج زيارة أو تبادل بين العاملين في ميدان المهن القانونية في مجتمعك؟

خلال حملة رسمية للترويج للصادرات الهندية في أستراليا، وزع أعضاء المنظمة رسائل على المسؤولين الأستراليين لدى وصولهم تعرض لحالة معينة من حالات انتهاكات حقوق الإنسان، وطلبوا منهم في تلك الرسائل أن يناقشوها مع المسؤولين الحكوميين الهنديين الزائرين. وفي إطار حملة الترويج المذكورة أقيم خط للبريد الإلكتروني مع مدرسة في مدينة هندية. واستخدم أعضاء المنظمة هذا الخط لتسجيل بواعت قلقهم، ومناقشة الحالة المذكورة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها طلاب المدارس الهندية.

المحلية المعنية بحقوق الإنسان؟ (يجب مناقشة هذا الأمر مع الأمانة الدولية التي يجب أن تكون على اتصال بجميع هذه الهيئات؟

هل توجد جالية من أبناء البلد المستهدف المهاجرين أو المنفيين تعيش في بلدك؟ وما هي علاقتها بوطنها؟ وهل تصلح لكي تكون أساساً لحركة تضامن مع جماعات المعارضة في وطنها؟ وهل تقدم مساهمات لأى حركة من حركات حقوق الإنسان هناك؟ وهل هي متصلة بجماعات المعارضة (المسلحة)؟ وهل لديها وسائل إعلام خاصة بها؟ وهل لديها نفوذ على بعض قطاعات الحكومة أو المجتمع في وطنها؟

ما هي الروابط الرياضية بين المجتمعين؟ هل يمارس كلا المجتمعين نفس الرياضات الوطنية؟ وهل الأبطال الرياضيون في بلدك معروفون في البلد المستهدف؟ وهل يوجد نماذج تُحتذى في أي من المجتمعين؟ وهل توجد اتصالات أو مناسبات رياضية هامة من المقرر إقامتها على مدار السنة القادمة؟ وهل ستجذب هذه المناسبات تغطية إعلامية واسعة في كلا البلدين؟

ما هي الروابط الثقافية القائمة بين المجتمعين؟ هل يتقاسمان تقاليد موسيقية أو أدبية أو مسرحية؟ هل نجوم الموسيقى الشعبية في بلدك مشهورون أو محط الأضواء في البلد المستهدف؟ هل من المعتزم تنظيم جولات موسيقية أو مسرحية بين المجتمعين؟

ما هي الروابط القائمة بين المؤسسات

هل توجد نقابات مهنية أخرى مؤثرة؟ وما هي النظرة السائدة للأساتذة الجامعات والكتاب المعروفين دولياً والعلماء والأطباء والخبراء المتخصصين وأصحاب الجوائز؟ وهل توجد روابط مؤسسية أو تنظيمية بين مجتمعك والبلد المستهدف في هذه المجالات؟ وهل هناك برامج تبادل لأساتذة الجامعات أو الطلاب؟ وهل هناك مؤسسات يبدو أن الحكومة تمارس سياسة عدم التدخل في شؤونها؟

ما هي روابط الاتصال بين المجتمعين؟ وبخاصة البريد، هل تسلم الرسائل أو هل تخضع للرقابة أو لأي شكل آخر من أشكال التدخل؟ وهل من الضروري للأشخاص أن يدفعوا رشوة لكي يتسلموا الرسائل الموجهة لهم؟ وهل الخطابات المسجلة أفضل من الخطابات الملقق عليها طوابع (في بعض البلدان تسرق الخطابات القادمة من الخارج للحصول على الطوابع لإعادة بيعها؟ وهل يمكن الاعتماد على البريد المسجل أكثر من البريد العادي؟ وهل نظام الهاتف يعمل في جميع أنحاء البلد؟ وهل تراقب المكالمات الدولية. وما هي اللغات التي يفهمها عامل الهاتف؟ وهل من الممكن الحصول على أرقام الهاتف عن طريق الاتصال بخدمة الدليل؟ وهل يستخدم الفاكس على نطاق واسع في الهيئات الحكومية والشركات؟ وهل يوفر البريد الإلكتروني الفرص للوصول لقطاعات هامة من الجمهور؟

هل توجد بشكل قانوني مجالس معنية بحقوق الإنسان ومؤسسات للمساعدة القانونية وغير ذلك من التنظيمات المحلية لحقوق الإنسان؟ وهل تتعم قياداتها بحرية التنقل. وهل توجد طرق لتدعيم جماعات الضغط

سافرت إحدى الفرق المسرحية الأسترالية تحت رعاية الحكومة الأسترالية إلى جاكارتا في إطار حملة لترويج الصادرات الأسترالية في إندونيسيا. وقد أحس أحد الممثلين بانزعاج شديد إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في تيمور الشرقية إلى حد أنه أعرب عن احتجاجه شخصياً عليها أثناء العرض المسرحي. وعلى إثر ذلك، لقي احتجاجه أصداء واسعة في أجهزة الإعلام الأسترالية.

## المعونات والمساعدات الإنمائية والتجارة وربطها بشروط معينة: موقف منظمة العفو الدولية

كما هو الحال مع العقوبات وقرارات المقاطعة، لا تتبنى منظمة العفو الدولية موقفاً معارضاً أو مؤيداً لربط المعونات أو المساعدات الإنمائية بشروط تتعلق بحقوق الإنسان. ولكن هذه القضية مازالت محوراً للنقاش بين قطاعات حركة حقوق الإنسان. فمن ناحية، يبدو بوضوح أن ربط المعونات بشروط هو أداة هامة في يد الحكومات تستطيع من خلالها أن تلعب دوراً مؤثراً في إحداث التغيير المنشود، ويمكنها بها أن تعبر عن إحساسها بالقلق إزاء الأوضاع القائمة. ومن ناحية أخرى، تبدو المعونات المشروطة وسيلة فعالة بسبب الاختلال في ميزان القوة بين البلدان المانحة والمستقبلة. ولكن من الجائز أن تستغل للإبقاء على عدم التوازن هذا. وربما كان لاستخدامها أثر معاكس على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للكثيرين، مما قد يضع مؤيدي العقوبات وقرارات المقاطعة في موقف مضاد لآراء حركة حقوق الإنسان في داخل البلد المستهدف. ويلاحظ أن منظمة العفو الدولية لا تشارك بصفة رسمية في هذا النقاش.

ويمكننا أن نوضح موقف المنظمة بعبارة بسيطة، فنقول إنها ترى أن هيئات المعونة والمنظمات الإنمائية والحكومات مسؤولة كلها عن بحث الجوانب التي تؤثر بها سياساتها وممارساتهم على حقوق الإنسان وعن التماس السبل التي تكفل لتلك السياسات والممارسات المساهمة في تعزيز تلك الحقوق.

استغل أعضاء المنظمة ولع شعوبهم بالموسيقى الأفريقية والأمريكية اللاتينية خلال الحملات التي استهدفت بلداناً أفريقية وأمريكية لاتينية لإثارة اهتمامهم بحالة حقوق الإنسان هناك، من خلال طباعة شرائط موسيقية وتنظيم حفلات موسيقية وأنشطة عامة أخرى في هذا الإطار.

## استهداف المستثمرين في الصين

«هل ينبغي للشركات التجارية أن تشغل نفسها بانتهاكات حقوق الإنسان في البلدان التي تعمل بها؟ وهل ينبغي لحملة أسهمها أن يبالوا بتلك الانتهاكات؟ من المرجح أن تكون الإجابة، إن وجد من يعبا بالرد، مبهمة أو مراوغة. لكنه سؤال من المرجح أن يتكرر في المستقبل بإلحاح شديد؟»

جاءت هذه العبارة على لسان سير جيفري تشاندلر، رئيس مجموعة رجال الأعمال التابعة لفرع المنظمة في المملكة المتحدة في افتتاحية مقال له بعنوان «قطاع الأعمال وحقوق الإنسان» ضمن مجموعة من البحوث التي أعدت للتوزيع على الشركات إبان حملة الصين.

وخلال تلك الحملة، أصدرت منظمة العفو الدولية مجموعة من المواد الإعلامية لكي تستخدمها الفروع التي تخاطب رجال الأعمال والمستثمرين في الصين. وكان من بين تلك المواد أوراق تعرض لآراء وحقائق بهذا الشأن ومقترحات بأنشطة معينة وعرض موجز للسياسة التي تنتهجها منظمة العفو الدولية بشأن مخاطبة قطاعات الأعمال.

تعتقد منظمة العفو الدولية أن الشركات متعددة الجنسية مسؤولة عن المساهمة في تدعيم وحماية حقوق الإنسان، وتستند تلك المسؤولية إلى النداء الوارد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي يطالب «جميع أفراد المجتمع وهيئاته... بالقيام بدورهم في تأمين احترام حقوق الإنسان على مستوى العالم. وإدراكاً منا لتأثير عولمة الاقتصاد العالمي، وأن الكيانات الاقتصادية، مثل الشركات متعددة الجنسية، تؤثر بصورة مباشرة على سياسة الحكومات، كما أنها تتحول بصورة متزايدة إلى قوى مهيمنة تؤثر على المجتمع، فقد ركزت منظمة العفو الدولية منهجها في مخاطبة الشركات على ما يلي:

➤ التمسك بضرورة اعتراف الشركات بمسؤوليتها المباشرة عن احترام حقوق الإنسان في أنشطتها.

➤ تشجيع الشركات على قبول تبعاتها الكبرى نحو استخدام نفوذها لتدعيم احترام حقوق الإنسان في المجتمع الواسع.

➤ معارضة نقل المعدات والتكنولوجيا والتدريب الذي قد يساهم في انتهاك حقوق الإنسان.

➤ تأثير نشاط الشركات على حقوق الإنسان.

(فيما يلي ملخص موجز لتأثير نشاط الشركات على حقوق الإنسان. وعلى من يريد الاستزادة من التفاصيل، الاطلاع على الوثيقة المفصلة التي ستنتشر ابتداءً من ديسمبر/كانون الأول 1998).

تبدو العلاقة بين الحقوق المدنية والسياسية من جهة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، جلية للعيان في أنشطة القطاع الاقتصادي. فتلجأ مثلاً، البلدان التي تتفشى فيها ظاهرة العمالة القسرية أو تسودها أوضاع عمل جائرة، إلى قمع الأنشطة النقابية باللجوء إلى انتهاك حقوق الإنسان المدنية والسياسية. كما أن غياب النقابات عن الساحة يهيئ للشركات الدافع والذريعة لسوء استغلال حقوق اليد العاملة دون حساب. ومن ضمن انتهاكات حقوق الإنسان الرئيسية في أماكن العمل:

➤ عمالة الأطفال التي تتعارض مع المعايير العالمية.

➤ العمالة القسرية.

➤ أوضاع العمل الجائرة.

➤ التفرقة بين العاملين بسبب الجنس أو النوع أو الدين أو الميول الجنسية أو العجز، إلى آخره..

➤ ترحيل السكان قسراً وتوطينهم في مناطق جديدة.

➤ قمع أنشطة النقابات.

ومن الشركات من يتواطأ مع أنظمة اشتهرت بالإسراف في انتهاك حقوق الإنسان: والأمثلة على ذلك عديدة، ومن ضمنها ما قامت به شركة توتال/أونوكال في ميانمار، وبريتيش بتروليوم في كولومبيا، وشركة شل في نيجيريا. ومنها من يبادر إلى تعزيز حقوق الإنسان من منطلق التزامها بها، ومثال ذلك أن إحدى المؤسسات التابعة لشركة توتال في الهند قد تكفلت بتمويل طباعة كتيب يعرض لحقوق النشطاء السياسيين والنقابيين والعاملين في خدمة المجتمع ويدافع عن حقهم في ممارستها؛ والدعم الذي قدمته مؤسسة ليفي شتراوس لإنشاء مركز للصدمات النفسية لرعاية ضحايا العنف والتعذيب؛ وقيام شركة آيلا، أكبر شركة في الفيليبين، بدعم برنامج تدريبي خاص بالموظفين المسؤولين عن إعمال حقوق الإنسان، ومن ضمنهم أفراد الشرطة. كما يبدي عدد متزايد من الشركات استعدادها لإدراج بنود حقوق الإنسان ضمن القواعد التي تحكم سلوكيات العمل بها، مثل شركة شل وبريتيش بتروليوم وريو تيتنو. ومن المبادرات الأخرى، معيار المحاسبة الاجتماعية المعروف باسم اس. إيه. 8000 الذي وضعه مجلس الأولويات الاقتصادية الأمريكي، ومبادرة أخلاقيات التجارة التي أعدتها مجموعة مختلفة من المنظمات في المملكة المتحدة.

في هذا الدليل بعض الأمثلة التوضيحية التي تظهر كيف استخدمت هذه الروابط في الماضي. وقد وضعت منظمة العفو الدولية سياسات بشأن كيفية استخدام هذه الروابط في نضالها من أجل حقوق الإنسان، ومن المهم التعرف على هذه السياسات ومتابعة التغييرات التي تجدد عليها يوماً بيوماً (تحدد السياسة في اجتماع المجلس الدولي). ومن المهم أن توسع دائرة معرفتك بالبلد والمجتمع الذي تريد أن تؤثر عليه حتى تحدد الروابط التي ستتيح لك أفضل الفرص وحتى تعرف أنسب وقت للاستفادة منها.

☞ سوف تجد أن بعض الحكومات التي تسعى لتوثيق العلاقات الاقتصادية مع مجتمعك أو تنضم إلى حلف اقتصادي أو سياسي أو منظمة يمكن أن تستشعر حساسية بالغة إزاء مناقشة بواعث القلق الخاصة بسجلها في ميدان حقوق الإنسان. وقد يجعلها هذا سريعة التأثر بالضغط.

☞ يمكن أن لزيارة يقوم بها رئيس الجمهورية أو وفد تجاري أو ثقافي أن تتيح فرصاً كثيرة للنضال من أجل حقوق الإنسان. فالنشاط في تلك اللحظة سوف يكون في دائرة الضوء، كما أن الكثيرين غيرنا سوف ينشطون أيضاً لإثارة الاهتمام بقضاياهم والحصول على تغطية إعلامية لها، وإن كانت الزاوية ستكون مختلفة.

☞ تحرص بعض الحكومات على أن تروج لبلدها صورة خاصة لكي تنشيط السياحة. وهذا الحرص يجعلها هنا أيضاً تستشعر حساسية

الأكاديمية في بلدكم ونظائرها في البلد المستهدف؟ هل هناك روابط عن طريق شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني؟ وهل هناك برامج للتبادل بين الجانبين؟

☞ هل هناك روابط بين المدن أو الأقاليم أو ترتيبات للتوأمة بين المجتمعين؟ هل تشمل هذه الروابط تبادل الموظفين والطلاب والمعلمين وغيرهم في زيارات رسمية قد تتيح الفرص لبناء حوار بين الجانبين؟

☞ هل هناك زيارات سياحية بين المجتمعين؟ هل السياحة مصدر رئيسي للدخل للمجتمع الآخر؟ وما هي نسبة عدد السياح القادمين من بلدك إليه؟ وهل يزيد هذا من فرص نشر معلومات عن حقوق الإنسان؟

☞ ما هي صورة المجتمع الآخر في عيون مجتمعك وأجهزة الإعلام القائمة في بلدك؟ وهل تمثل هذه الصورة عقبة في سبيل توليد التحركات اللازمة من أجل حقوق الإنسان.

☞ هل يوجد فرع لمنظمة العفو الدولية بالبلد المستهدف؟

## الاستفادة من الروابط القائمة

إن اختيار أفضل الروابط التي يمكن استغلالها، وكيف يمكن الاستفادة منها على نحو مبتكر، مسألة تتوقف على المكان والزمان، فهي تختلف من بلد إلى آخر ومن زمان إلى زمان. وقد أوردنا

## العقوبات وقرارات المقاطعة: موقف منظمة العفو الدولية

لا تبدي منظمة العفو الدولية أية معارضة أو تأييد لتقييد الروابط بين المجتمعات. ففعالية وتأثير العقوبات أو قرارات المقاطعة في حالات مختلفة قضية مازالت موضع أخذ ورد، وسوف يستمر الجدل حولها في المستقبل. وهي تحرص على تجنب الخوض في أي جدل من هذا النوع حول البلدان الكثيرة المختلفة التي لديها فيها بواعث للقلق. ولكنها تركز على تأكيد مسؤولية جميع الأطراف المشاركة في التماس أفضل سبل المساهمة في تحسين حالة حقوق الإنسان.

فإذا انتقلنا إلى ساحة النضال الدولي، سوف نجد أن الدعوة لفرض العقوبات وقرارات المقاطعة قد حظيت بأقوى وقع لها واستأثرت بالاهتمام بصورة طويلة غير مسبوقه إبان الحملة الدولية المناهضة لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. ولكن علينا أن نلاحظ أن مصدر تلك الدعوة وأداة تنفيذها في تلك الحالة كان ممثلاً في المنظمات والحركات السياسية الأفريقية الجنوبية التي رأى فيها العالم بوقاً يعبر عن رأي المواطنين في جنوب أفريقيا. ولكن الامتناع عن تأييد هذه الدعوة قد يبدو أحياناً وكأنه معارضة لها، خاصة حيثما كانت هناك قوة دفع شعبية وراء الدعوة للمقاطعة وفرض العقوبات. لذا سوف نجد في كثير من الأحيان أن علينا أن نلزم الحرص والحذر لتجنب إعطاء هذا الانطباع.

كذلك تعارض منظمة العفو الدولية نقل برامج التدريب والمعدات العسكرية والأمنية والشرطية حيثما وجدت مبررات معقولة تدعو للظن بأنها تسهم في انتهاك حقوق الإنسان. كذلك تعارض منظمة العفو الدولية الاتجار في أعضاء السجناء الذين نفذ فيهم حكم الإعدام.

## ثورة الفاكس

لعبت أجهزة الفاكس في ملاوي دوراً هاماً في إحداث التغيير الذي قاد إلى الإفراج عن سجناء الرأي، الذين استمر سجنهم لفترات طويلة، وإنهاء نظام الحزب الواحد حتى أن هذا التغيير سمي بثورة الفاكس. كما كان الفاكس أداة استخدمتها قوى المعارضة لضرب القيود الصارمة المفروضة على حرية التعبير وتدفق المعلومات في تشاد، حيث استغلته في إرسال النشرات الإخبارية إلى داخل البلاد لكي تصور صفحاتها وتوزع في شتى الأرجاء.

الدولي. وتشمل هذه المراجعة التعرف على آراء المعنيين بذلك من الأفراد والجهات على نحو علني أو على انفراد.

خاصة إزاء أية محاولة لتغيير هذه الصورة بتسليط الضوء على سجلها في مجال حقوق الإنسان. وقد يكون من الأسهل أن نستفيد من وعي الجمهور بهذا البلد، وأن نحاول تغيير الصورة المرسومة في ذهنه عنه عن أن نحاول خلق صورة جديدة تماماً عنه.

مع تنامي الروابط بين البلدان، تتسع دائرتها وتمتد إلى ما وراء المجال المتخصص لوزراء الخارجية. وقد تشمل دائرة العلاقات الوثيقة بين الحكومات وزارات التعليم والصناعة والتجارة والدفاع والمالية وغيرها من الإدارات الحكومية. وهذا يعني أن وزارة الخارجية قد تتتهج سياسات إيجابية، ولكن هذه السياسات لا تجد لها صدى في سلوك أو سياسات الوزارات الأخرى أو تظل حقوق الإنسان محصورة في دائرة خاصة منفصلة. ويجب تشجيع كل وزارة على أن تتبنى استراتيجية لحقوق الإنسان.

إن تسليط الضوء على بعض دعاة حقوق الإنسان، من خلال دعوتهم لجولة يلقون خلالها محاضرات أو تشجيع جهات أخرى على دعوتهم، أمر من شأنه أن يساعد على بناء علاقات بين دعاة حقوق الإنسان في كلا البلدين ويوفر قدراً أكبر من الحماية الشخصية للدعاة وهم يمارسون نشاطهم.

إن تشجيع الاتصال بين القطاعات المختلفة في مجتمعك ونظرائها في المجتمع الآخر حول قضايا حقوق الإنسان من شأنه أن يؤسس علاقات دائمة ويفرس روح الالتزام بالعمل من أجل حقوق الإنسان في النفوس. وقد نمت في الآونة الأخيرة على نحو سريع حركة توأمة المدن والمجتمعات على الصعيد الدولية، مما أدى إلى زيادة الاتصالات بين المدارس ورؤساء المدن والشركات المحلية والمنظمات الثقافية فيما بين الكثير من المجتمعات.

نجح فرع واحد على الأقل في إقناع لجنة برلمانية بأن تجري مراجعة سنوية لسجل حكومتها في ميدان حقوق الإنسان على الصعيد

# العالم المعاصر

## الروابط والتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية



قنابل الغار المسيل للدموع المستخدمة ضد المتظاهرين المسالمين في نيروبي بكينيا، يونيو/حزيران 1999. صنعت في فرنسا.

© AI

في كل ركن من أركان عالمنا، يرتكب أفراد قوات الجيش والأمن والشرطة انتهاكات لحقوق الإنسان. ومن شأن برامج التدريب والمعدات والتقنيات والإمدادات البشرية العسكرية أو الأمنية أو الشرطية التي يتلقونها من البلدان الأخرى أن تساعدهم على ارتكاب هذه الانتهاكات؛ وربما كان البلد الذي يزودهم بهذه الأشياء هو وطنك أنت. ومن ثم، فتقصي التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية هذه، ومنها الدعم العيني والمالي الذي تتطلبه عمليات النقل المذكورة، وتوضيح كيف قد تسهم هذه العمليات في انتهاك حقوق الإنسان الواقعة في نطاق صلاحيات المنظمة وسيلة من شأنها أن تهيئ لنا فرصاً لممارسة عملنا النضالي من أجل حقوق الإنسان ومن أجل المساعدة على وقف انتهاكها. وسوف يبحث هذا القسم في الآتي:

40 / مقدمة

42 / تقصي التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

45 / الاستفادة من المعلومات

46 / مخاطبة الشركات بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

47 / تنظيم برامج التدريب ونقل الخبرات العسكرية والأمنية والشرطية

49 / البعد الدولي

50 / قياس تأثيرنا على التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

## مقدمة

منذ عام 1983 ومنظمة العفو الدولية تطور نشاطها في ميدان التصدي للتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية التي تسهم في انتهاك حقوق الإنسان، وتشمل هذه العمليات الصفقات التي تعقدها الحكومات والشركات لتزويد البلدان الأخرى بالمعدات العسكرية أو الأفراد أو برامج التدريب أو التقنيات سواء أكان ذلك على سبيل البيع أو المساعدة المجانية.

والغرض من نشاط المنظمة في هذا المجال هو فيما يلي:

- منع عمليات النقل التي توجد أسباب معقولة من شأنها أن تحملنا على الظن بأنها سوف تسهم في انتهاك حقوق الإنسان.
- التعرف على جوانب التورط الدولي في المساهمة في انتهاك حقوق الإنسان وتعزيز الضغوط الرامية للتحرك على الصعيد الدولي من أجل منع هذه الانتهاكات.
- ممارسة ضغوط مباشرة على المسؤولين في قوات الجيش أو الأمن أو الشرطة عن انتهاك حقوق الإنسان.

أما هدفنا الشامل فهو تنظيم عمليات رصد وتنظيم ورقابة دولية فعالة للتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية. وهو أمر يتطلب التزاماً من جانب جميع الحكومات، ومن ثم فإمام جميع فروع المنظمة دور يمكنها أن تشارك به في هذا المجال. وكثيراً ما تكون محاولة تقصي الفرع لأنواع وكميات المعدات العسكرية أو الأمنية أو الشرطية الجاري إرسالها في الوقت الراهن مهمة مضيئة تستهلك الكثير من الوقت والجهد. وكل فرع يتحمل المسؤولية الأولى عن جمع البيانات الخاصة بهذه العمليات في بلده، ما لم يكن في هذا مخالفة للقانون أو خطراً يهدده. وعادة ما تركز فرق البحوث التابعة للأمانة الدولية على المعلومات الواردة من البلدان المستهدفة التي تتعرض فيها حقوق الإنسان

للانتهاك وقد لا تتلقى الكثير من البيانات عن بلدك. وقبل أن تبدأ أي تحرك بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية، يجب أن تستوضح ثلاث قضايا، هي:

### ➤ حدد المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في قوات الجيش والأمن والشرطة وصلتهم ببلدك

« لكي نتمكن من تحديد التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية التي قد تتيح لنا أفضل الفرص الاستراتيجية للنضال ضد انتهاكات حقوق الإنسان، تحتاج منظمة العفو الدولية إلى معلومات يعول عليها عن الأشخاص الذين ينتهكون حقوق الإنسان في البلد المقصود وأنواع المعدات والتقنيات وبرامج التدريب والقوات الأجنبية العسكرية أو الأمنية أو الشرطية الأجنبية في ذلك البلد. وقد يكون قدر كبير من هذه المعلومات موجوداً بالفعل لدى الأمانة الدولية أو يمكن الحصول عليه بسهولة من فريق البحوث المختص.

« لتحديد نوعية المعلومات التي في حوزتنا عن ضباط الجيش والأمن والشرطة المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان، استخدم الأسئلة الواردة في الفصل العاشر (الاتصال الجماهيري وضباط الجيش والموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين). وقد تساعدك هذه الأسئلة على التعرف على أفراد قوات الجيش والأمن والشرطة الذين ينتهكون حقوق الإنسان، وتلك الشخصيات القادرة على التأثير عليهم داخل وطنك، والتعرف على ما إذا كانت قوات الجيش أو الأمن أو الشرطة تمارس أي نشاط اقتصادي. حاول أن تعرف إن كانت هناك أية روابط مباشرة أو غير مباشرة في السابق بين هؤلاء الضباط ومسؤولي الحكومة أو ضباط الجيش والشرطة أو الشركات في بلدك.

### ➤ حدد التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية التي من الجائر أن تسهم في انتهاك حقوق الإنسان

« قد تجد أن تقصي التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية أمر صعب لأن المعلومات ذات الصلة كثيراً ما تكون محجوبة في أدرج المسؤولين،

لن توافق معظم الحكومات على الحد من التسلح ما لم تسبقها إلى ذلك غيرها. لذا فمن المهم أن نربط أي تحرك بحملتنا الرامية للحد من التسلح على النطاق الدولي.

## التصدي للفظائع

في أواخر عام 1996، عثر في شرق زائير السابقة على وثائق تتصل بصفقات أسلحة ومعدات حربية، وقد قدم اكتشافها أدلة تثبت بصورة مثيرة للاشمئزاز صحة ما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في عام 1995 الذي قالت فيه إنه في خضم عمليات الإبادة الجماعية التي خضبت أرض رواندا بالدماء في عام 1994، كانت القوات المسلحة الرواندية المسؤولة عن عمليات القتل الجماعي تزود بالأسلحة والذخائر، عن طريق زائير السابقة، من ألبانيا وإسرائيل، وكان تجار السلاح في المملكة المتحدة ونيجيريا يرسلون لها شحنات الأسلحة سرّاً بالطائرات. وقد ساهم هؤلاء التجار في عمليات الإبادة الجماعية، ولكن حتى اليوم لم يقدم أي منهم للمحاكمة. ونتيجة للحملة التي شنتها منظمة العفو الدولية ومنظمات غير حكومية أخرى، أسست الأمم المتحدة لجنة تحقيق دولية، وقد وجدت اللجنة أن الأسلحة قد نقلت إلى القتلة الذين نفذوا عمليات الإبادة عن طريق زائير السابقة.



## أمثلة من تحركات منظمة العفو الدولية بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة

أعلنت منظمة العفو الدولية في عام 1996 أن قوات الأمن الإندونيسية استخدمت السيارات العسكرية ضد المظاهرات. ومنعت الولايات المتحدة صادرات الأسلحة الخفيفة والسيارات المدرعة إلى إندونيسيا، لكن الحكومتين الألمانية والبريطانية بادرتا إلى توقيع عقود جديدة لتوريد دبابات خفيفة وسياسات مدرعة ومدافع مائية وتدريب قتالي على استخدام الأسلحة المميتة.

حصلت منظمة العفو الدولية على وثائق خاصة بحكومة الولايات المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني 1995 أظهرت أن صادرات الأسلحة الأمريكية إلى كولومبيا لمحاربة مهربي المخدرات كانت توجه بالفعل إلى وحدات الجيش المسؤولة عن ارتكاب عمليات قتل عمد وتعسفي لمدنيين وانتهاكات أخرى جسيمة لحقوق الإنسان. وكان من شأن الحملة التي شنتها منظمة العفو الدولية ومنظمات غير حكومية أخرى أن أوقفت هذه المساعدات.

وفي عام 1997، نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً بعنوان «تسليح الجلادين: التعذيب بالصدمات الكهربائية وانتشار تكنولوجيا الصعق بالكهرباء»، وقد نال هذا التقرير تغطية واسعة في أجهزة الإعلام في شتى أرجاء العالم. وناقشت الفروع مع حكوماتها بواعث قلق منظمة العفو الدولية بشأن استخدام البنادق والهاويات والدروع وأحزمة الصعق الكهربائي لتعذيب السجناء وإساءة معاملتهم، كما ناقشت معها مسؤولية بعض الشركات الموردة. ولم يساعد هذا فحسب على توجيه انتباه المجتمع الدولي لتلك الأسلحة، بل ساعد كذلك على تنبيهه إلى حالات معينة للتعذيب وسوء المعاملة ارتكبتها الموظفون المكلفون بإنفاذ القوانين، وجهود الحكومات لتوفير الحماية لحقوق الإنسان عن طريق فرض رقابة حقيقية على صادرات المعدات الأمنية الحقيقية.

أخرى أو محام يستطيع مساعدتك. وعليك على أضعف الإيمان أن تدرك أركانها الجوهرية قبل أن تقوم بأي تحرك علني. ولمعظم البلدان قوانين ولوائح تحكم التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة، لاسيما حينما يتعلق الأمر بتوريد أسلحة يمكن اعتبارها مميتة. وبعض هذه القوانين يعالج الحيازة الوطنية وبيع هذه المعدات وكذلك نقلها إلى الخارج، ومنها ما يعالج التجارة الخارجية. وهناك قوانين ولوائح تحكم تنظم نشاط المؤسسات التجارية الخاصة وكذلك عمليات التوريد الحكومية، ولكن هذه القوانين قد لا تخلو من الثغرات التي يمكن لتجار السلاح استغلالها. ويمكن مراجعة قوائم المنتجات العسكرية والأمنية المحظورة أو التي تعتبر شديدة الحساسية أو التي لا تخضع إلا للضوابط الاعتيادية، ولكن هذه القوائم عرضة للتغيير في بعض الأحيان، ولذا فقد تُلحق هذه القوائم بنص القانون الرئيسي كمرافقات. وقد تعالج بعض القوانين الأخرى سلوك وتدريب أفراد الجيش والأمن والشرطة في وطنهم، كما قد تتطرق هذه القوانين لتدريب القوات الأجنبية على أيديهم. حاول أن تتبع كل هذه القوانين واللوائح التي تحكم شتى أنواع التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة من الأنواع التي قد تساهم في انتهاك حقوق الإنسان. وحدد أسماء الوزراء أو كبار المسؤولين الحكوميين الذين لديهم السلطة للتصريح بعمليات النقل هذه أو مراجعتها والجهات التي يرفعون لها تقاريرهم. من المهم معرفة ما إذا كانت أي من القوانين واللوائح الخاصة بالتوريدات العسكرية والأمنية

أو مختفية وراء مسميات لسلع تصديرية أو معدات فنية، أو ترفض الشركات الإفصاح عنها متعللة «بالحرص على عدم إفشاء أسرار الصفقات التجارية»، أو حتى يزيغ بياناتها أشخاص يرغبون في تقويض مصداقية شخص آخر. ولكن إذا تحلينا بالصبر وإذا التفتنا إلى التفاصيل الشاردة، لأمكننا في كثير من الأحيان أن نستخلص معلومات هامة عن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة. وعلاوة على كتابة الرسائل، فمن الوسائل الفعالة أن ندفع أعضاء البرلمان أو الصحفيين أو غيرهم لتوجيه أسئلة مفصلة حول تلك العمليات. ومن الوسائل الفعالة الأخرى الإلحاح في السؤال حتى نحصل على الإجابات المطلوبة.

إذا كان بوسعك التوصل إلى معلومات يعول عليها بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة المرسلة من بلدك، فعليك أن تبادر على الفور إلى تنبيه فريق البحوث المختص في الأمانة الدولية، وفرع المنظمة في وطنك أو منسق شبكة التحرك الإقليمي. وتباحث معهم وارجع إلى مطبوعات منظمة العفو الدولية حتى تتبين ما إذا كانت هذه العمليات من المحتمل أن تسهم في انتهاك حقوق الإنسان الواقعة في نطاق صلاحيات المنظمة.

**تعرف على التشريعات واللوائح الخاصة بالتوريدات العسكرية والأمنية والشرطة**

لا تبدأ أي تحرك علني بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة ما لم تتعرف بداية على القوانين واللوائح الأساسية المطبقة في بلدك بهذا الشأن. ويمكن أن يكون هذا موضوعاً معقداً، ولك أن تلتزم المشورة لدى منظمة غير حكومية

والشرطية تشمل آليات أدرجت فيها لحماية حقوق الإنسان.

وفيما يلي مجموعة من الأسئلة التي قد تساعدك في هذا المقام:

## أسئلة

هل يوجد قانون يلزم الحكومة بالموثوقية بأن تثبت بدايةً من أن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية المقترحة لن تسهم في انتهاك حقوق الإنسان في البلد المرسل إليه؟

هل يقضي التشريع بإخضاع التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية لرقابة البرلمان؟ هل يوجد نظام للمراجعة الرسمية أو للفحص من جانب جهة مستقلة؟

هل آليات الرصد في موقع يتيح للمسؤولين معرفة ما إذا كانت المعدات الموردة سوف ينتهي بها الأمر إلى أن تستخدم لانتهاك حقوق الإنسان؟

هل توجد ضمانات قانونية في شهادات الاستخدام النهائي تنص على أنه في حالة إساءة استخدام المعدات الموردة في انتهاك حقوق الإنسان، فسوف يوقف إرسال نفس النوع من المعدات وكذلك قطع الغيار وخدمات الصيانة والتدريب؟

هل يوجد عدد كاف من الموظفين، في إدارات الجمارك وضريبة المبيعات وحرس الحدود على سبيل المثال، لتطبيق القانون على نحو صحيح؟

إن الأمر يقتضي إرسال هذه الأسئلة في خطابات إلى الهيئات الحكومية ومواصلة مراسلتها إلى أن يتم الحصول على ردود مرضية.

## تقصي التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

رغم نطاق السرية التي يحيط بها المسؤولون والتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية والعقبات الأخرى التي تحول دون الاطلاع عليها، إلا أن هناك الكثير من الطرق التي يمكن بها تقصي هذه العمليات. ومن مصادر المعلومات التي يمكن الاستعانة بها في هذا الصدد ما يلي:

البيانات الحكومية التي تديعها الحكومة على الجمهور العام (تصريحات الوزراء والتقارير

السوية المقدمة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية، البحوث التي تجري بموجب قوانين حرية الاطلاع على المعلومات، براءات الاختراع)، المعلومات المقدمة لأعضاء البرلمان، والمعلومات التي تتسرب من المسؤولين للصحفيين والمنظمات غير الحكومية. وميزة هذه المعلومات أنها «رسمية»، وحتى لو تبين أنها خاطئة، فتبعة تصحيحها تقع على الحكومة. أما عيبها فهي أنها قد تضللنا، وأن هذه التوريدات قد تخفى في طيات مبهمة مع إغفال البيانات الحيوية.

### المعلومات المنشورة عن المنتجات

والخدمات التي تقدمها الشركات، وهي توجد في كبريات الأدلة والدوريات. ومن بينها:

Janes Defence Weekly

Janes International Defence Review

Defence News، وهي مجلة أسبوعية

Law Enforcement Product News

Police and Security News. ومن المصادر

المفيدة أيضاً في هذا المقام إعلانات الشركات وكتيباتها الدعائية وغيرها من النشرات والأنشطة الترويجية، خاصة المعارض.

### عناوين الشركات وأسماء أصحابها، وهي

منشورة في أدلة التليفون والأدلة التجارية وسجلات الشركات، ومنها الآتي: مجموعة أدلة كومباس

Kompass Directory عن شتى البلدان

Thomas Register، Who Owns Whom،

والمصادر المنشورة على الميكروفيش (مكاتب

السجل التجاري) والأدلة المنشورة على اسطوانات الليزر ومنها: Medline، ودليل الفينانشل تايمز

Financial Times السنوي، Kompass،

Thomas Register وقواعد البيانات التي يمكن

الاتصال بها، ومنها:

Datastar، Dialog-Piers،

STN International، Echo، Corporate Critic،

والمواقع القائمة على شبكة الإنترنت، ومنها

Multinational Monitor، Namebase،

Guardian Online، فضلاً عن عدد متزايد من

المواقع التابعة للصحف. والخطر هنا هو كثرة

المعلومات غير ذات الصلة التي قد يضل المرء

طريقه وسطها.

### المعلومات الخاصة بحقوق الإنسان

التي يمكن الحصول عليها من منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات المرموقة في مجال حقوق الإنسان والأنشطة الإنسانية.

### التقارير الميدانية من شهود العيان

المباشرين الذين يرغبون في الإفشاء بما لديهم

من معلومات، ومنهم رجال الدين أو الصحفيون أو

المحامون أو الأطباء أو الممرضون أو المنظمات

غير الحكومية الأخرى أو رجال الأعمال أو التقابيون

حدد الفرع الأسباني لمنظمة العفو الدولية غطاء السرية الذي تضيفه الحكومات على أعمالها كأحد العقوبات الرئيسية في رصد ورقابة التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية. وبالتعاون مع «حركة السلام الأخضر» و«منظمة أطباء بلا حدود» ومنظمة «أندرومن» غير الحكومية ذات النشاط الإنمائي، نظم الفرع حملة حققت نجاحاً هائلاً تحت شعار «فلتسقط الأسرار». ورغم المعارضة المبدئية التي أبدتها مجلس النواب الأسباني، فقد عاد هذا المجلس ليوافق في مارس/آذار 1997 بالإجماع على اقتراح بشأن فرض الشفافية والرقابة على تجارة السلاح.

أو مسؤولو النقل وغيرهم من المسؤولين المدنيين أو حتى في بعض الأحيان مسؤولي قوات الجيش أو الأمن أو الشرطة الوطنية أو الضباط الوافدين من الخارج في زيارات.

➤ **المعاهد وقواعد البيانات الخاصة بشؤون التسليح**، وهي تشر تقارير منتظمة، وأحياناً قد تكون مستعدة للرد على الاستفسارات الخاصة. وقد أوردنا قائمة بأسماء مجموعة صغيرة منها تخصصت في التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية في الملحق الثاني. وهي قائمة هامة،

### مضاهاة المعلومات وتحليلها

عليك بداية أن تختار مجموعة معينة من البلدان

## ملخص لسياسة منظمة العفو الدولية بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

➤ **تجنب اتخاذ أي موقف بشأن قرارات حظر توريد الأسلحة أو فرض العقوبات** لا تتخذ المنظمة أي موقف مؤيد أو معارض لفرض عقوبات على الحكومات التي تنتهك حقوق الإنسان ولا تأخذ أي موقف بشأن التدابير العقابية من أي نوع مثل فرض العقوبات أو المقاطعة.

➤ **معارضة التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية** يجوز لمنظمة العفو الدولية أن تعارض عمليات نقل المعدات أو الأفراد أو التدريب أو التكنولوجيا العسكرية والأمنية والشرطية، بما في ذلك الدعم المالي أو العيني لعمليات النقل هذه، الموجهة للحكومات والكيانات غير الحكومية التي توجد مبررات معقولة للظن بأنها تسهم في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان الواقعة في دائرة صلاحيات المنظمة.

### الدعوة لوقف هذه العمليات

تتطلب الدعوة لوقف التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية اتفاقاً متبادلاً بين الأمانة الدولية والفرع الذي يمكنه أن يتخذ هذا القرار عندما يمكن التحقق من توافر أحد الشروط الثلاثة الآتية في تلك العمليات:

«أن يكون الاستخدام العملي الوحيد للمعدات وبرامج التدريب العسكرية أو الأمنية أو الشرطية المنقولة هو انتهاك حقوق الإنسان الواقعة في دائرة صلاحيات منظمة العفو الدولية.

«أن يكون هناك ما يدل على أن نقل المعدات من ذلك النوع أو الفئة قد أسهم في الواقع العملي في ارتكاب انتهاكات من هذا القبيل في البلد الذي سيتسلمها.

«أن تدعم عمليات النقل نفس الوحدات العسكرية أو شبه العسكرية أو الأمنية التي لها ضلع كبير في ارتكاب انتهاكات من هذا القبيل والتي قد تطالب منظمة العفو الدولية بحلها.

### الأسئلة الاستقصائية

عندما لا يمكن التحقق من توافر أي من الشروط الضرورية للدعوة إلى وقف التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية، يجوز لمنظمة العفو الدولية أن توجه «أسئلة استقصائية» للحكومة الموردة والشركات الموردة في أوطانها حول الاستخدام المعتزم للمعدات والبرامج المرسلة في البلد الذي سترسله إليه. ويمكن لهذه الأسئلة أن تنبه إلى خطر استخدام هذه المعدات والبرامج في البلد المتسلم لانتهاك حقوق الإنسان الواقعة داخل دائرة صلاحيات المنظمة، على ألا يرد في ثناياها أي طلب، صريح أو عن طريق التلميح، بوقف التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية هذه. ويمكن الإعلان عن هذه التحركات حيثما كان المقام مناسباً. ويجب أن يوافق مجلس الإدارة أو المسؤولون التنفيذيون المختصون في الفرع على هذه الأسئلة بعد مشاور مسبق مع الأمانة الدولية.

### التشريعات الخاصة بالتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية: مسؤولية جهة التوريد:

يجب أن تدعو جميع فروع المنظمة إلى وضع تشريعات ولوائح تحظر التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية، ما لم تقدم ضمانات معقولة تثبت أنها لن تسهم في انتهاك حقوق الإنسان الواقعة داخل دائرة صلاحيات المنظمة. وعادة ما تعالج هذه التشريعات قضايا أوسع من نطاق قضايا حقوق الإنسان التي تعنى بها منظمة العفو الدولية.

## الأسئلة الاستقصائية

يجب دائماً أن تحذر الأسئلة الاستقصائية التي تطرح على الحكومات والشركات الموردة من الأخطار التي تكتنف إرسال أنواع معينة من المعدات العسكرية أو الأمنية أو الشرطة. كذلك يجب أن تلتزم من السلطات اتخاذ تدابير للتحوط من تلك الأخطار، ومنها ما يلي:

➤ إجراء دراسة على أثر إرسال هذه المعدات على حقوق الإنسان قبل اتخاذ قرار بالموافقة على إرسالها.

➤ إجراء عمليات رصد ميدانية لاستخدام المعدات المرسله.

➤ ضمان دخول المراقبين المكلفين برصد حقوق الإنسان إلى المناطق المضارة.

➤ إدراج ضمانات قانونية في جميع الشهادات التي تحدد الاستخدام النهائي للمعدات تنص على الإلغاء الفوري لأية عملية نقل عسكرية أو أمنية أو شرطة إذا أسيء استخدامها في انتهاك حقوق الإنسان، على ألا يقتصر قرار الإلغاء على المعدات فحسب، بل ينسحب أيضاً على قطع الغيار والصيانة وعقود التدريب وهلم جرأً.

لحقوق الإنسان. ولهذا كان من المهم أن تلعب منظمة العفو الدولية دوراً رائداً في محاولة تأمين ضوابط دولية ووطنية على التعامل في هذه المعدات.

ومعظم الناس عندما يسمعون كلمة سلاح تخطر في بالهم البنادق والرصاص. وهم يحسبون أن أخطر العواقب المأسوية للاستخدام السلاح هو إزهاق الأرواح أو إصابة الأبرياء. ولكن منظمة العفو الدولية من واقع تجربتها ترى أن هناك بعض الأنواع الأخرى من الأسلحة التي يشيع استخدامها في انتهاك حقوق الإنسان ومخالفة القانون الإنساني. كما أن هناك الكثير من الانتهاكات، بخلاف عمليات القتل، ترتكب بهذه الأسلحة، ومنها التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة والقبض التعسفي. وفيما يلي بعض فئات الانتهاكات التي قد تجدون فيها فائدة في هذا المقام:

### ➤ المعدات الأمنية أو الخاصة بمكافحة الجريمة

« أدوات التعذيب والإعدام (تدعو منظمة العفو الدولية إلى فرض حظر كامل على هذه المعدات)

« أسلحة الصدمات الكهربائية (البنادق والهراوات والدروع والأحزمة)

« الأسلحة غير المميّنة ومعدات مكافحة الشغب (الغاز المسيل للدموع والطلقات البلاستيكية والمطاطية وغيرها)

### ➤ الأسلحة الصغيرة أو الخفيفة

« المسدسات الأوتوماتيكية

« البنادق الآلية ونصف الآلية

« بنادق القناصة والبنادق الأوتوماتيكية وشبه الأوتوماتيكية

« القنابل اليدوية

« الألغام الأرضية، خاصة المضادة للأفراد

« أنواع الذخائر غير المألوفة أو المتفجرات

وأنواع الأسلحة ونوعيات الشركات تعطيتها مرتبة الأولوية في بحثك، وأن تعين المدة المحددة التي تود أن تشملها ببحثك، وسواء استخدمت بطاقات الفهرسة العتيقة أو ملفات الوثائق أو أدراج الملفات أو برامج لقواعد البيانات الإلكترونية، فلا مناص من اتباع نظام دقيق في تقسيم البيانات إلى فئات وتحديد التواريخ والإحالات المرجعية وكذلك مواءمة البيانات بالتحديث كلما استطعت إلى ذلك سبيلاً. والزم دائماً جانب الحذر وأنت تستخلص نتائج من هذه البيانات. واحرص على مراجعة الأدلة مرتين للتأكد من اتساقها ومصادقية المصادر التي استمدتها منها. والزم أقصى درجات الحذر وأنت تحلل المعلومات.

وعلى كل مجموعة من المجموعات العسكرية أو الأمنية أو الشرطة أو من مجموعات التسيق في الفرع أن تحاول أن تجمع معلوماتها عن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة حتى تسهل مضاهاتها والمقابلة فيما بينها. كما يتعين على كل فرع أيضاً أن يبلغ أهم البيانات الخاصة بالتوريدات العسكرية والأمنية والشرطة التي تصل إلى حوزته للمنسق المختص بهذه العمليات وللباحثين القطريين المختصين في الأمانة الدولية حتى يمكن للأمانة الدولية أن تتبع الخيوط الهامة.

## أنواع التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة

تقتضي الكثير من انتهاكات حقوق الإنسان استخدام الأسلحة الصغيرة والمعدات شبه العسكرية والتقنيات العسكرية. ومع هذا، فإن عمليات النقل الدولية لهذه الأسلحة تحاط في العادة بنطاق من السرية من جانب الحكومات؛ رغم أن نشر هذه الأسلحة يمكن أن يشعل صراعات مسلحة وقلقل داخلية تسفر عن ارتكاب انتهاكات جماعية

وجوانب الدعم اللوجستي المخصص لها، وليس جمع المعلومات عن كل نوع من أنواع تلك العمليات.

## الاستفادة من المعلومات

إذا تجمعت لديك أدلة يعول عليها تثبت وجود رابطة بين التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية من بلدك واستخدام المعدات المنقولة في انتهاك حقوق الإنسان، فعليك بأن تبلغ بها منسق التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية في الفرع وعضو مجلس الإدارة المختص في الفرع. وسوف يبلغان الأمر للأمانة الدولية ويسألانها إن كان من المحبذ توجيه دعوة لوقف هذه العمليات. وسوف تراجع الأمانة الدولية هذه الأدلة وترى إن كان الأمر يتناسب مع الاستراتيجية التي تنتهجها المنظمة إزاء ذلك البلد قبل التوصل إلى قرار حول أفضل السبل التي يمكن أن توجه بها الدعوة إلى وقف عمليات النقل هذه. والمرجح أنها سوف تطلب أيضاً من فروع المنظمة في البلدان التي يحتمل أن توجه لها الشحنات المرسله أن تدعو هي الأخرى لوقف هذه الشحنات، ولذلك فالتنسيق الدولية مطلوب. وإذا توافرت للأمانة الدولية أدلة كافية لتطلب وقف التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية إلى بلد ما، فيجوز لها أن تحيل إلى فرعها في ذلك البلد

« مدافع المورتر والباذوكا والمدافع المحمولة على الأكتاف والصواريخ والقذائف المحمولة في اليد

## الأسلحة الكبيرة والمعدات العسكرية اللوجستية

« المصفحات، خاصة عربات الدورية وناقلات الجنود المدرعة.

« الطائرات المروحية العسكرية وغيرها من وسائل النقل العسكرية والطائرات التي تستخدم في شن الهجمات الأرضية.

« بطاريات المدفعية والدبابات وقاذفات الصواريخ المتحركة.

« معدات الاتصال العسكرية ومعدات الرصد العسكري.

كما أن استخدام هذه الأسلحة متوقف أيضاً على نقل الخبرات والمعرفة والمهارات اللازمة لاستعمالها. ولذا يمكن أن يساعد التدريب أيضاً في تسهيل انتهاك حقوق الإنسان مثله مثل تقديم المنح المالية وتوفير وسائل النقل اللازمة لتوريد تلك المعدات. وقد تبين لمنظمة العفو الدولية أن البحوث الطبية وغير الطبية يمكن أن تساعد على ممارسة التعذيب أو تنفيذ أحكام الإعدام.

ولذا كان من المهم محاولة التركيز على هذه الأنواع من التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

## مبادئ رئيسية يجب إدراجها في أي تشريع خاص بالتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

ينبغي لجميع التشريعات واللوائح أن تحظر التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية، ما لم توجد أدلة معقولة تثبت أنها لن تسهم في انتهاك حقوق الإنسان الواقعة داخل دائرة صلاحيات المنظمة. وعادة ما تعالج هذه القوانين قضايا أوسع من قضايا حقوق الإنسان التي تعنى بها المنظمة، ولكن يجوز للمنظمة أن تؤيد أو تعارض الأحكام من حيث المبدأ وفقاً للمعايير الآتية:

- « أن تؤخذ في الاعتبار حقوق الإنسان في البلد المتسلم قبل اتخاذ أي قرار بالموافقة على أية عملية من هذا النوع.
- « تأسيس قنوات فعالة للحصول على معلومات عن حالة حقوق الإنسان هناك من المنظمات غير الحكومية.
- « كتابة تقارير عن سجل حقوق الإنسان الخاص بالحكومات، وإن أمكن جماعات المعارضة المسلحة، في البلدان المتسلمة.
- « يجب أن يتحمل المورد المسؤولية عن الأغراض الفعلية التي ستستخدم من أجلها المعدات المرسله (على أن يشمل ذلك عمليات رصد منتظمة وشهادات للاستخدام النهائي للمعدات).
- « حظر إرسال أي معدات عسكرية أو أمنية أو شرطية أو أي أفراد أو برامج تدريب أو تقنيات من هذا النوع، بما في ذلك جوانب الدعم المالي والعيني اللازمة لإرسال تلك المعدات، ما لم تقدم ضمانات معقولة تثبت أن هذه المعدات المنقولة لن تسهم في انتهاك حقوق الإنسان.
- « أن تكون صياغة الأحكام القانونية دقيقة ومحددة وبعيدة عن اللبس.
- « أن تحاط السلطة التشريعية بكافة المعلومات الضرورية حتى تتمكن من فرض رقابة صحيحة على تنفيذ أحكام هذا القانون.
- « إعداد تقارير منتظمة شاملة تغطي أيضاً عمليات نقل الأسلحة بما فيها الأسلحة الخفيفة لإدراجها في سجل الأمم المتحدة الخاص بالأسلحة التقليدية.

جندي تشادي يقف خارج معسكر في نجامينا الذي كثيراً ما يستخدم كمتعقل. ومن المعروف ان بعض الحكومات الأجنبية تسلم وتدريب قوات الأمن في تشاد، ومن بينها الصين وفرنسا والولايات المتحدة.

© REUTERS/POPPERFOTO



ويمكننا أيضاً أن نطلب من المتعاطفين معنا من الصحفيين والنواب البرلمانيين والمنظمات غير الحكومية أن يطرحوا تلك الأسئلة.

## مخاطبة الشركات بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

توجه منظمة العفو الدولية معظم حديثها عن بواعث قلقها بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية إلى السلطات الحكومية، ولكن هناك أوقات يتعين فيها على فروع المنظمة أن تخاطب الشركات أيضاً، على أن يتم ذلك في إطار المبادئ التوجيهية التي حددتها المنظمة لمخاطبة الشركات، ويجب إخطار مجموعة التنسيق في الفرع بذلك مسبقاً.

ويجب مراعاة الحرص والحذر بشدة عندما تتهم شركة ما بأنها متورطة في التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية تسهم في انتهاك حقوق الإنسان، لأنك إن أقيمت التهم جزافاً فقد تخسر الشركة بعض أرباحها وقد تقاضيك لذلك. لذا عليك ألا تتهم أية شركة ما لم تكن هناك ضرورة لذلك من أجل حماية حقوق الإنسان، على أن تكون واثقاً ثقة مطلقة في أدلتك.

وقد يكون من المحبذ توجيه أسئلة استقصائية عويصة للشركة أو مواصلة البحث عن الأدلة.

وإذا كنت ستخاطب إحدى الشركات، فعليك أن تتبّع الخطوات التالية:

- راجع المبادئ الإرشادية للمنظمة بشأن مخاطبة الشركات وناقش المنهج الذي ستتبعه في مخاطبة الشركة مع المنسق المختص في الفرع.
- اعرض بواعث قلقك (والأفضل أن تأخذ صيغة

طلباً بالدعوة لوقف هذه العمليات وذلك لكي يدرسه المنسق المختص هناك ومجلس إدارة الفرع. وإذا لم يكن للمنظمة فرع في ذلك البلد، فسوف يصبح القرار بهذا الشأن من اختصاص الأمانة الدولية. وفور إدراج الدعوة إلى وقف التوريدات المذكورة في استراتيجية النضال من أجل حقوق الإنسان الخاصة ببلد ما، يجوز توجيه هذه الدعوة باستخدام أي أو كل وسيلة من الوسائل التي تستخدمها المنظمة في نشاطها النضالي حسبما يكون المقام مناسباً.

وإذا توافر لفرع أو للأمانة الدولية أدلة ليست قاطعة، ولكنها قوية بما يكفي لإثارة الشك في أن بعض التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية المعينة قد تسهم في انتهاك حقوق الإنسان الواقعة في دائرة صلاحيات المنظمة، فيجب أن توجه إشارات تحذيرية للحكومة المرسلة والشركة الموردة وربما للجمهور العام. وينبغي أن تأخذ هذه التحذيرات شكل أسئلة استقصائية.

ويجب أن تركز هذه الأسئلة على كيف سوف تستخدم المعدات المعتمز توريدها وأن تهدف إلى أن تجعل من المسؤولين عن عملية التوريد يخضعون للمساءلة في حالة إساءة استخدامها المحتمل.

ويجوز في بعض الحالات توجيه هذه الأسئلة في إطار من الكتمان (كأن توجه في خطابات مرسلة للحكومة والشركة الموردة). ولكن إذا تطلب الأمر تبنيه الرأي العام والبرلمان في البلد المورد للمعدات إلى خطر حقيقي ملموس، ألا وهو أن هذه المعدات سوف تستخدم لتسهيل انتهاك حقوق الإنسان، فسوف يتطلب الأمر الإعلان عن هذه الأسئلة. وسوف يزيد هذا من الضغط الدولي على الحكومة المتسلطة.

ويمكن توجيه الأسئلة الاستقصائية من خلال بيان صحفية أو بيانات علنية أو تقارير خارجية.

### أسئلة لشركة «شل»

بعد تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان في نيجيريا، وجهت فروع منظمة العفو الدولية أسئلة استقصائية لمجموعة شركات شل التي تتمتع بنفوذ عظيم في ذلك البلد. وكان من بين هذه الأسئلة ما يلي: «هل تفاوضت شل على استيراد أسلحة أو معدات غير مميّنة لكي تستخدمها الشرطة النيجيرية، وما هي الاحتياطات التي اتخذتها الشركة لضمان عدم استخدام هذه المعدات لانتهاك حقوق الإنسان؟ وهل تعلن الشركة عن القواعد التي وضعتها لتشغيل قوات الشرطة العاملة في مناطق حقول استخراج النفط؟ وهل ستفكر شل في المساعدة على وضع مجموعة من التدابير العملية لتعزيز حقوق الإنسان كتحسين برامج تدريب قوات الشرطة وحراس السجون وضباط الجيش في نيجيريا؟»

وقد أرسلت الشركة في نهاية الأمر رداً إيجابياً مستفيضاً بالمعلومات عن هذه الأسئلة.

الضغط الشعبي من أجل علاج بواغث قلق منظمة العفو الدولية، وكذلك إثارة اهتمام أجهزة الإعلام. ومثل هذا النوع من الأسئلة هو في العادة جزء من سلسلة من عمليات تبادل الحوار بين السلطات والشركة، ولذا فإن مسار الأسئلة يجب تدبره مسبقاً. ومن أمثلة هذه الأسئلة المتشابهة التي ستوجه إلى كبار المسؤولين الحكوميين المختصين ببرامج المساعدة العسكرية والأمنية والشرطية ما يلي:

## أسئلة

- ❶ ما مدى المساعدات وبرامج التدريب العسكرية والشرطية والأمنية التي تقدمها حكومتك للقوات الحكومية في البلد الذي تنتهك فيه حقوق الإنسان وما هو نوعها؟
- ❷ ما هي المساعدات وبرامج التدريب التي توجه لقطاعات معينة في الجيش أو الشرطة؟
- ❸ هل يشمل برنامج المساعدات والنشاط التجاري على جانب لحقوق الإنسان؟ وهل يشمل ذلك توريد المعدات الأمنية وتدريب قوات الأمن؟
- ❹ هل وضعت شروط تتعلق باحترام حقوق الإنسان بشأن تقديم هذه المساعدات العسكرية أو الشرطية.
- ❺ كيف يجري تقييم آثار ذلك على حقوق الإنسان؟

- ❻ ما هو مستوى وطبيعة الاتصالات والتبادلات الثنائية بين قوات الجيش والشرطة في كلا البلدين؟ وهل تجرى تدريبات مشتركة أو عمليات تبادل للأساتذة في الكليات العسكرية وكليات الشرطة؟
- ❼ هل يشارك الجانبان على الصعيد الدولي في عمليات حفظ للسلام أو بعثات أو حلقات بحث أو مؤتمرات؟

## تنظيم برامج التدريب ونقل الخبرات العسكرية والأمنية والشرطية

بات تنظيم برامج التدريب العسكرية والأمنية والشرطية في البلدان الأجنبية ونقل المهارات اللازمة لتلك البلدان في هذه المجالات حقيقة

أسئلة) بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية في رسالة إلى مدير الشركة توضح فيها أنك عضو في منظمة العفو الدولية، وتلخص فيها سياسة المنظمة بشأن الحيدة والاستقلالية، وكذلك سياستها بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية والعلاقات العسكرية والاقتصادية والثقافية. واحرص دائماً على أن تسأله عن موضع حقوق الإنسان في مدونة سلوكيات العمل في الشركة.

❶ لا تظن أن إرسال أية معدات عسكرية أو أمنية أو شرطية إلى بلد تنتفضى فيه انتهاكات حقوق الإنسان هو دليل قاطع على أن هذه المعدات سوف تستخدم في انتهاك حقوق الإنسان بالفعل. وعليك هنا أن تستغل هذا كفرصة للتحذير من خطر توريد هذه المعدات، واطلب معلومات محددة عن العقود والضمانات والشركات المشاركة وبرامج التدريب وخدمات الصيانة وهلم جراً.

❷ تشاور مع منسق عمليات النقل العسكرية والأمنية والشرطة ومجموعة التنسيق في الفرع حول معلوماتك قبل أن تقوم بأية خطوة، وراجع فريق البحوث في الأمانة الدولية حول أية معلومات بشأن حقوق الإنسان تود الاستشهاد بها. واحرص دائماً على ربط أي تحرك من هذا النوع بجوانب الحوار الذي تقيمه مع حكومتك. ولعل من المستصوب الرجوع إلى رأي أحد المحامين في هذا الشأن أيضاً.

❸ تجنب أي لون من ألوان المقايضة السرية مع الشركة، وحذار من أن تطلب منها تبرعاً مالياً أو أن ترعى نشاطاً معيناً.

❹ سجل جميع أنواع التعاملات مع الشركة وغير ذلك من المعلومات ذات الصلة بشأن الشركة.

## الأسئلة الاستقصائية

حيثما ظهر دليل لمنظمة العفو الدولية يدعوها للشك في وجود عمليات عسكرية أو أمنية أو شرطية من شأنها أن تسهم في انتهاك حقوق الإنسان، فإن أول ما يجب أن تقوم بها هو أن توجه أسئلة استقصائية للكشف عن مزيد من المعلومات وللتحذير من خطر السماح بنقل المعدات من هذا النوع إلى طرف معين. واحرص دائماً على أن تعد أسئلتك بطريقة تضمن لك الآتي:

- « استخلاص المزيد من المعلومات عن عمليات عسكرية أو أمنية أو شرطية التي ستنفذ.
- « التماس المساعدة للتعرف على ما إذا كانت الحكومة أو الشركة الموردة تفي بالتزاماتها ضماناً لعدم وجود سبب معقول يدعو للظن بأن عمليات النقل هذه لا تسهم في انتهاك حقوق الإنسان.

ويمكن توجيه هذا اللون من الأسئلة التحذيرية علانية، وكثيراً ما يكون ذلك خطوة أولى لتعبئة

بعيد في كشف جميع تفاصيل التدريب وكيف يتصل بحقوق الإنسان. ومثال ذلك أن حكومة الولايات المتحدة قد حاولت أن تروج لفكرة أن برنامجها الدولي «الموسع» للتعليم والتدريب العسكري هو «دعامة لحقوق الإنسان»، وقد بدأت منظمة العفو الدولية نقاشاً معها حوله. غير أن المعلومات التي تلقتها المنظمة حتى الآن لا تدعو للرضا. وينطبق نفس الشيء على برامج التدريب العسكرية والأمنية والشرطية التي تنظمها المملكة المتحدة للضباط الأجانب التي تشمل دارسين من أكثر من مائة بلد. ومن الوسائل التي يمكن لمنظمة العفو الدولية من خلالها أن تصل إلى استنتاج معقول حول أثر عمليات نقل المهارات والمعارف والخبرات لضباط الجيش والأمن والشرطة هو السعي للحصول على إجابات لأسئلة من النوع الآتي:

## أسئلة

هل يوجد نمط خطير لانتهاكات حقوق الإنسان بما يجعل من المطالبة بإصلاح للقوانين بحيث تتماشى مع المعايير الدولية وتسريح أنواع معينة من الوحدات العسكرية التي تتحمل جانباً كبيراً من المسؤولية عن انتهاك حقوق الإنسان شرطاً ضرورياً لتنظيم أية برامج تدريب عسكرية وأمنية وشرطية؟

هل كان أي من الضباط الذين اختيروا من أجل الالتحاق ببرنامج التدريب مسؤولاً عن انتهاك حقوق الإنسان، وإذا كان الحال كذلك، فما هو الإجراء الذي اتخذ لمساءلته؟ (وموقف منظمة العفو الدولية في هذا الصدد يحتم مواكبة التدريب مع المساءلة).

ما هي الخبرات التي يتمتع بها المدربون في مجال حقوق الإنسان؟

واقعة تتزايد أبعادها في كل يوم، ويمكن لتلك الظاهرة أن تصبح أداة حاسمة تسهم في ارتكاب المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان أو تساعد على منع وقوع تلك الانتهاكات. ويمكن لمنظمة العفو الدولية أن تناضل من أجل ضمان أن تغدو حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من أي برنامج تدريب يقدم لقوات الجيش أو الأمن أو الشرطة في الخارج أو ينظم معها.

وفي ظل اتساع دائرة الاستعانة بالشركات الخاصة في مجال الأمن وحتى في القيام ببعض الأدوار العسكرية، وكذلك التوسع في استخدام القوات متعددة الجنسيات في بعثات حفظ السلام الدولية، اكتسبت هذه القضية بعداً جديداً.

وأساس موقف منظمة العفو الدولية من التدريبات العسكرية والأمنية والشرطية بسيط، ومفاده أنه لا ينبغي استغلاله في ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وعلينا دائماً أن نبرز حقيقة هامة، وهي أن تدريب أفراد قوات الجيش والموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين مسؤولية السلطات الحكومية، وأن التدريب في مجال حقوق الإنسان لا يصبح مجدياً ولا فعالاً بدون وجود نظم صحيحة للمساءلة.

ورغم أن منظمة العفو الدولية لا تشارك في وضع برامج التدريب الخاصة بحقوق الإنسان الموجهة لأفراد قوات الجيش والأمن والشرطة في البلدان التي تنتهك على أرضها حقوق الإنسان الواقعة في دائرة صلاحياتها، إلا أن بوسع المنظمة أن تساعد في توضيح ضرورة إدراج دراسة الصكوك الدولية لحقوق الإنسان في جميع برامج التدريب كمادة تُدرّس بانتظام.

والحكم على مدى ما يمكن أن يسهم به برنامج معين للتدريب العسكري أو الأمني أو الشرطي بالضرورة في انتهاك حقوق الإنسان أمر يمكن أن يكون صعباً. فحكومات البلدان التي ترسل المدربين العسكريين للخارج لا تبدي رغبة إلى حد

أبدت فروع منظمة العفو الدولية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية معارضتها لإرسال الحكومة الأمريكية طائرات مروحية هجومية ومقاتلات نفثة وبطاريات مدفعية إلى إسرائيل عقب الفظائع التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في لبنان حيث استخدمت معدات مماثلة في عملية «عناقيد الغضب». وقد اتخذت تلك المعارضة شكل الأسئلة التالية التي وجهت للحكومة الأمريكية: «هل استخدمت الأسلحة الأمريكية في عملية «عناقيد الغضب»؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فنرجو تحديد هذه الأسلحة. وهل استخدمت الأسلحة الأمريكية في الحوادث التي قتل أو أصيب فيها مدنيون؟ إذا كانت الإجابة نعم، فنرجو أن تذكروا هذه الحوادث والأسلحة المستخدمة». وقد خرجت الولايات المتحدة على مألوفها، ورفضت أن تجيب على أسئلة منظمة العفو الدولية.

## أمثلة لأساليب طرح الأسئلة الاستقصائية

فيما يتعلق بإندونيسيا وتيمور الشرقية، وجهت فروع منظمة العفو الدولية أسئلتها الاستقصائية على الملأ في بيانات وخطاباً مفتوحة عن استخدام طائرات النقل العسكري الأسبانية، وكذلك المقاتلات النفثة وبرامج التدريب البريطانية والأمريكية. واستفسرت الأسئلة عن إمكانيات دخول المراقبين المكلفين برصد انتهاكات حقوق الإنسان إلى المناطق النائية في إندونيسيا وتيمور الشرقية.

فيما يتعلق بتشاد، فقد وجهت الأسئلة الاستقصائية على الملأ في التقارير التي نشرتها منظمة العفو الدولية عن استخدام القوات المسلحة التشادية لأسلحة وبرامج تدريب عسكري أمريكي وفرنسية وهولندية وصينية.

فيما يتعلق بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد وجهت الفروع الأسئلة الاستقصائية عن وقع برنامج المساعدات العسكرية السنوية التي تقدمها الحكومة الأمريكية على حقوق الإنسان. وقد نشرت هذه الأسئلة كجزء من تقرير سنوي يصدره فرع المنظمة هناك، ويرسل هذا التقرير إلى الكثير من أعضاء مجلس النواب (الكونغرس) ومسؤولي الوزارات المعنية، وكذلك المنظمات غير الحكومية الأخرى.



التدريب كلية، أو تكشف حقيقة جانب منه، أو تكتفي بالتشجيع على توسيع دائرة رصده بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الأخرى. ويجب أن يؤخذ في الاعتبار الأساسي ما إذا كان البرنامج سيضم التدريب على الأسلحة المميتة واستخدام القوة لأن هذه المعرفة يمكن بسهولة أن يساء استغلالها. ويقتضي الأمر تقديم أدلة قوية تثبت أن هذا التدريب لن يساء استخدامه لانتهاك حقوق الإنسان.

## البعد الدولي

تقول الحكومات التي تدرك ضرورة تشديد الرقابة الفعالة على التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة إنه حيثما أوقفت هذه العمليات من أجل حماية حقوق الإنسان، تظهر فرصة لتسويق المعدات العسكرية يتنافس عليها أطراف آخرون تنافساً غير شريف. ويقول آخر، أن الحكومات أنفسها تدرك أن الأمر يستدعي فرض رقابة من عدة أطراف على التوريدات العسكرية والأمنية والشرطة، وأن التحركات الجريئة أحادية الجانب قد لا تجدي في منع البلدان التي تنتهك حقوق الإنسان من الحصول على البضائع والخدمات المتاحة في السوق العالمي. ولذا، فنشطاء منظمة العفو الدولية الذين تصدوا للعمل بشأن ذلك النوع من العمليات أخذوا يربطون أكثر فأكثر المطالبة باتخاذ ضوابط فعالة على تلك العمليات على الصعيد الوطني بتوجيه مناشدات للحكومات الأخرى لكي تقوم بمبادرات جديدة بهدف فرض نوع من الرقابة الدولية على نقل المعدات والخبرات من ذلك النوع.

وقد باتت معظم تحركات منظمة العفو الدولية في هذا الشأن تحرص على تذكير الحكومات بضرورة تنفيذ تعهداتها التي التزمت بها بموجب اتفاقيات الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي وغير ذلك من اتفاقيات المنظمات الحكومية الدولية، مثل ترتيبات فاسينار في حلف شمال الأطلسي (ناتو) والبلدان الأخرى، بما في ذلك الاتحاد الروسي.

كما أن فروع المنظمة قد دعت الحكومات في سياق مساعي كسب تأييدها إلى أن تقدم تقارير وافية إلى سجل الأمم المتحدة الخاص بوصف فيها توصيفاً دقيقاً للأسلحة التي توردها لكي تدون فيه. وعلى صعيد المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية، بدأت بعض فروع المنظمة في أوروبا الغربية في عام 1995 حملة ترمي إلى دفع حكوماتها الوطنية وممثلي بلدانها النيابيين في البرلمان الأوروبي إلى أن تعرب عن تأييدها لتنفيذ الأحكام الواردة في «مدونة السلوك» التي وضعتها مجموعة من المنظمات غير الحكومية من بينها منظمة العفو



ما هو الدليل على أن المدربين أنفسهم قادرون على تلقين الممارسات العملية القائمة على قانون ومعايير حقوق الإنسان والتي لا تعتبر مجرد جوانب من القانون الإنساني؟

هل يشمل البرنامج على تدريبات صارمة قائمة على المعايير الدولية لحقوق الإنسان؟ وهل يخضع نفس الضباط الذين يجري تدريبهم لدورات موازية، وإذا كانت الإجابة بنعم، فما هو محتوى حقوق الإنسان في هذه الدورات؟

هل البيئة المؤسسية التي تجرى فيها الدورات التدريبية لقوات الجيش أو الأمن أو الشرطة تفضي إلى تعزيز حقوق الإنسان؟ ما هي نوعيات الأشخاص والدورات التدريبية التي تنظم هنا، وما هي المواد الأخرى المتاحة للمتدربين، وما هي الأنشطة التي يمارسونها خارج المقرر الدراسي وما هي الثقافة المؤسسية الشاملة؟

ما هي الإجراءات المتخذة لرصد أثر التدريبات العسكرية والأمنية والشرطة على حقوق الإنسان، خاصة فيما يتعلق بسلوك المتدربين بمجرد وضع التدريب موضع التنفيذ؟

ويمكن تحويل كل سؤال من الأسئلة السابقة إلى بيان للمبادئ إذا اقتضى الأمر. وبمجرد الحصول على إجابات على الأسئلة، سيكون عليك أن تقيم ما إذا كان لمنظمة العفو الدولية أن تعارض

بعض أفراد إحدى وحدات مكافحة الشغب الكولومبية. لقد ناضل أعضاء منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة من أجل منع توريد المساعدات العسكرية إلى القوات الكولومبية دون ضوابط كافية.

© ASCODAS

الدولية.

وحتى عام 1996، كان عدد المنظمات غير الحكومية التي صدقت على المدونة المذكورة قد جاوز الستمئة، كما صدق عليها كذلك عدد كبير من الأفراد. كذلك، فقد قدمت منظمة العفو الدولية تقريراً عن الرقابة على السلاح وحقوق الإنسان لحكومات الاتحاد الأوروبي في إطار عملية مراجعة معاهدة ماستريخت. وجاءت في هذا التقرير إشارة إلى ضرورة فرض رقابة على توريدات الأسلحة من حيث تأثيرها على حقوق الإنسان، ووجهت هذه الملاحظة إلى مؤتمر القمة الاقتصادي لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وإلى منظمة الوحدة الأفريقية. وكانت أنضج صورة للمبادئ المقترحة بشأن الرقابة الدولية على توريدات السلاح التقليدي والمعدات شبه العسكرية وبرامج التدريب هي تلك المجموعة من المبادئ التي طرحها في مايو/أيار 1997 الدكتور أوسكار أرياس وعدد آخر من الفائزين بجوائز نوبل للسلام، ومنها منظمة العفو الدولية. ونحن نأمل أن الفائزين الآخرين بجائزة نوبل سوف يساعدون على تأسيس حملة عالمية النطاق على مدار السنوات القليلة القادمة تدعو إلى طرح المدونة المذكورة على بساط البحث في الأمم المتحدة ولدى الحكومات الوطنية لتكون أساساً تسن عليه قوانين جديدة. ويمكن لفروع منظمة العفو الدولية بسهولة أن تستغل المبادئ الواردة في تلك المدونة وتدرج منها المبادئ التي تتقاطع مع صلاحيات المنظمة ومع جوانب سياستها بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية. وقد بدأت المناقشات مع بعض الدبلوماسيين والمسؤولين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية الأخرى وكذلك الهيئات الدولية الأخرى لتأييد هذه المبادرة. ويجري في الوقت الراهن ترجمة هذه المدونة إلى مجموعة من اللغات المختلفة.

## قياس تأثيرنا على التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

ليس من السهل قياس مدى فعالية نشاط منظمة العفو الدولية. فهناك اعتبارات كمية وكيفية، وكذلك اعتبارات بعيدة الأجل وقريبة الأجل. ولكن لنا أن نتساءل في ضوء المقاصد التي حددناها في مطلع هذا القسم من الكتاب عن الكيفية التي سيحقق بها كل فرع الآتي:

⊕ وقف أو التصدي للانتهاكات أو الاعتداءات التي تتعرض لها حقوق الإنسان في البلدان التي تنقل إليها المعدات والخبرات العسكرية والأمنية والشرطية.

⊕ الدعوة إلى تطبيق تدابير تضمن حسن السلوك والوقاية.  
⊕ تطوير قدرات المنظمة وحركة حقوق الإنسان.

ومن الواضح أن بوسعنا أن نركز نشاطنا في ميدان التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية على المستويات الثلاث السابقة جميعاً، هذا مع العلم بأن المستوى الثاني هو المستوى الذي سوف تقاس عنده النتائج الهامة التي ستسفر عنها جهودنا. ويجب أن يكون المعيار الأول في أي تقييم للتقدم الذي نحززه هو تحديد مدى النجاح في تحقيق نتائج نهائية محددة، مثل:

⊕ تنبيه الرأي العام وتوعية الجماهير بآثار التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية على حقوق الإنسان.  
⊕ صدور تشريعات جديدة واعتماد الحكومات لسياسات أو تنظيمات حديثة لعمليات النقل المذكورة.  
⊕ وضع معايير لتدريب حقوق الإنسان للضباط الجيش والأمن والشرطة في الخارج وتدريبهم على ممارستها.

ومن المهم أيضاً السعي لقياس مدى توفيقنا في استخدام نشاطنا بشأن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية في الدعوة للتحرك بصدد وضع حقوق الإنسان في أحد البلدان. والأصعب من قياس التأثير المباشر لجهودنا بشأن عمليات النقل هذه في بلداننا هو قياس هذا التأثير في البلد المستهدف.

فتحقيق نتائج ملموسة في هذه المجالات أمر يتطلب بوضوح برنامجاً طويلاً للأجل لمعالجة التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية. ولكي يكون نشاط المنظمة فعالاً، يجب أن توجه الرسالة الصحيحة على يد خير الرسل لأقوى القطاعات المستهدفة وأكثرها تأثيراً. وهذا يتطلب من المنظمة أن تطور مجموعة متنوعة من الأنشطة للتعامل مع التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية حيثما كان لتلك العمليات تأثير على حقوق الإنسان الواقعة في نطاق صلاحيات المنظمة. كما أن نشاط المنظمة يتطلب قدراً من التخصص والتنسيق الدولي لكي ينجح مع ربطه بتطوير جهود فروع المنظمة في السعي لكسب تأييد حكوماتها الوطنية والمنظمات الحكومية الدولية وفي التعامل مع أجهزة الإعلام وفي اتصالاتها الجماهيرية مع قطاعات الجيش والشرطة ودوائر الأعمال والمال.



تقريران عن التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية من إعداد فرعي منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

# العالم المعاصر تكنولوجيا المعلومات



تتدفق المعلومات حول العالم في التو واللحظة. ويمكن  
لأنباء انتهاكات حقوق الإنسان أن تصل إلى سمع وبصر مئات  
الملايين من البشر في ثوان معدودة. ويمكن لدعاة حقوق  
الإنسان في شتى أرجاء العالم أن يقيموا جسوراً بينهم عن  
طريق التكنولوجيا الجديدة. وفهم واستخدام وسائل  
الاتصال هذه المتطورة دعامة حيوية لنشاط منظمة العفو  
الدولية. وسوف نبحث في القسم التالي ما يلي:

- 52 الاتصالات الإلكترونية/ 52
- 52 الإنترنت/ 52
- 53 إجراء البحوث بالاستعانة بشبكة الإنترنت/ 53
- 54 النضال والتحرك من أجل حقوق الإنسان/ 54
- 55 مساعدة الحركة على التضافر في العمل/ 55

## الاتصالات الإلكترونية

من الممكن أن تكون للاتصالات الإلكترونية (البريد الإلكتروني، والنشرات الإلكترونية، والإنترنت) فائدة قصوى لمنظمة العفو الدولية في نشاطها. وهي مجال للعمل يشهد تغيرات وتطورات سريعة في كل يوم - مثلما هو الحال مع الإنترنت نفسها. والهدف من ذكر جوانب العمل على الصعيد الوطني والمحلي هنا هو مجرد الاستشهاد بنماذج وضرب للأمثلة، وليس إعداد قائمة شاملة بجوانب العمل تلك.

يمكن الاستفادة من الاتصالات الإلكترونية بطرق شتى، من بينها:

➤ إجراء بحوث مفصلة عن البلدان ومعالجة موضوعات محورية وتنظيم جوانب التعاون والتعامل مع المنظمات الحكومية الدولية والتعرف على جوانب نشاط المنظمات غير الحكومية الأخرى، بل يمكن معالجة حالات محددة عن طريق الإنترنت كوسيلة للمساعدة في الإعداد لحملة ما.

➤ يمكن وضع مناشدات خاصة بالتحركات على شبكة الإنترنت لتوليد استجابة عالمية واجتذاب المهتمين من الأفراد إلى الانضمام لمنظمة العفو الدولية.

➤ يمكن توجيه مناشدات خاصة لجمع التبرعات عن طريق الإنترنت.

➤ يمكن إنشاء شبكات للتشاور ومجموعات مناقشة داخل وخارج دائرة منظمة العفو الدولية لتوليد الأفكار ومناقشتها والتعقيب على جوانب الأنشطة المختلفة وتوضيح نتائجها وإبقاء جسور الاتصال مفتوحة بين المناضلين والنشطاء خلال الحملات.

وقد قدمت بعض البلدان بالفعل متطوعين منها، ومنها من خصص مجموعات كاملة، لمساعدة كل من يرغب في دخول حقل الاتصالات الإلكترونية. فإذا لم تكن تعرف الأفراد أو المجموعات التي يمكنك الاتصال بهم لالتماس العون منهم، فارجع إلى برنامج تكنولوجيا المعلومات بالأمانة الدولية، أو ابحث في شبكة الإنترنت عن المواد التي أرسلها أعضاء المنظمة في بلدك، فعادة ما تحمل تلك الرسائل عناوين إلكترونية يمكنك الاتصال بأصحابها عن طريقها.

## الإنترنت

توفر الإنترنت فرصاً رائعة للنضال من أجل حقوق الإنسان. فيمكنك من خلالها أن تزود الملايين من البشر في شتى أنحاء العالم بمعلومات بطريقة جذابة وتفاعلية. كما أنها وسائل زهيدة

التكلفة نسبياً.

ومن بين مزاياها الكثيرة، أن المسافات تتلاشى فيها، فتكلفة الاتصال بموقع في مدينتك تعادل في سرعتها وتكلفتها الاتصال بموقع في الطرف الآخر من العالم.

والعيب الرئيسي في الإنترنت هي أنها لا تتيح الاتصال إلا بفضة من الأشخاص الذين يعيشون في أغنى بلدان العالم، بينما توجد بلدان فقيرة قلما يستطيع أي من مواطنيها استخدام الإنترنت.

وكما هو الحال مع المواد الأخرى التي تستخدم في النضال من أجل حقوق الإنسان، من المهم تحديد الغرض المعين الذي تهدف له في ذهنك من الرسالة التي توجهها والجمهور المعين الذين تستهدفه قبل الشروع في تنظيم حملة باستخدام الإنترنت.

فإذا أسست موقعاً، فهناك بعض النصائح النافعة:

## نصائح

➤ قبل أن تبدأ، تعرف على أكبر قدر ممكن من المواقع الأخرى، واحرص على أن يكون العثور على موقعك ميسراً أمام المستخدمين.

➤ احرص على أن يكون في وسع المستخدم أن يجول بسهولة في ثنايا الموقع، ولذا ينبغي أن تكون كل صفحة مزودة بوصلة تربطها بغيرها من صفحات الموقع.

➤ احرص على مواصلة التغيير والتطوير في الموقع. ويجب أن تكون لغة مادته بالإنجليزية، وهي اللغة الأساسية في شبكة الإنترنت العالمية، وكذلك باللغة المحلية.

➤ اسع إلى أن تعرض وتخزن إلكترونياً كل المواد التي تود إطلاع الجمهور العام عليها بالوسائط الأخرى، مثل النشرات والملصقات والبيانات الصحفية.

➤ فكر في نوعيات الجمهور التي تستهدفها في المقام الأول.

➤ لا تضع معلومات لا يجوز نشرها على الجمهور العام على شبكة الاتصال المباشر.

➤ الاحتفاظ بقائمة بريدية، وذلك بأن تطلب من كل من يستخدم بريدك أن يترك لك عنوانه الإلكتروني إذا كان يرغب في التطوع لخدمة نشاط المنظمة أو الانضمام إليها أو موافاته أول بأول بالتطورات التي ستطرأ على الموقع.

➤ احرص دائماً على إيجاد وسيلة يمكن من خلالها للمستخدم أن يرد على المعلومات المنشورة بتوجيه النقد البناء لها أو المدح والثناء.

## الاتصال بموقع تنمية موارد الاتصالات الإلكترونية التابع لمنظمة العفو الدولية

لكي تزور موقع تنمية موارد الاتصالات الإلكترونية التابع لمنظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت فاتصل بالعنوان الآتي <http://www.amnesty.org> وأرسل خطاباً إلكترونياً إلى: [webdevelop@amnesty.org](mailto:webdevelop@amnesty.org) وذلك لتسجيل اسمك والحصول على كلمة السر.

وللانضمام إلى قائمة المشاركين في حلقات النقاش التي تنظم عن طريق موقع الاتصالات المذكور، أرسل خطاباً إلكترونياً إلى [majordomo@oil.ca](mailto:majordomo@oil.ca) ثم اكتب الرسالة الآتية في الخانة الخاصة بكتابة الرسائل: [subscribe-ai-www](mailto:subscribe-ai-www)

## النضال على صفحات الإنترنت: الفرار من قبضة الرقابة

إن تبادل المعلومات على شبكة الإنترنت لا يخضع إلى أية قوانين وطنية أو دولية، وتجد معظم الحكومات أنه من المستحيل أن تخضع الإنترنت لأنشطتها البوليسية. فحجم هذه الشبكة يجعل بالفعل من المستحيل فرض أية رقابة عليها. وفي أسفل الصفحة توجد مقالة مقتطفة من الهيرالد تريبون تحمل عنوان ديمقراطية الكمبيوتر تنفذ إلى الصين، وفيها يتحدث كاتبها عن التوسع في استخدام شبكات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني في الصين، وعن قيام مجموعة من المواطنين الصينيين الذين يعيشون في المنفى قاموا ببث رسالة على شبكة الإنترنت في ذكرى مذبحه الميدان السماوي، وقد صورت الرسالة المذكورة تمثال الحرية ويجواره شعار يقول إنه من المؤلم أن نتذكر، ولكننا لن ننسى. وتوضح هذه المقالة الآثار الممكنة لاستخدام شبكة الإنترنت لتعليم حقوق الإنسان والنضال في البلدان التي تفرض القيود على المعلومات الخاصة بحقوق الإنسان.

الاطلاع على المعلومات التي تنشرها المنظمات الآتية: «مراقبة حقوق الإنسان» و«لجنة المحامين لحقوق الإنسان» و«أطباء من أجل حقوق الإنسان». كما يمكن العثور أيضاً على مواقع على شبكة الإنترنت للمكتبات القانونية والبرامج الأكاديمية لحقوق الإنسان ومنظمات الحقوق المدنية والمنظمات المعنية بالإغاثة في حالات الطوارئ.

❖ **مصادر الأنباء العامة**، ومن أهمها وكالتي رويتر ووكالة الأنباء الفرنسية، وهما تبرقان الأنباء إلى الصحف المحلية في جميع أنحاء العالم. وللعثور على مصادر أخرى للأنباء الدولية جرب الموقع الآتي: <http://yahoo.com/news>

❖ **منتديات المناقشة غير الرسمية** (مثل usenet وغيره من المؤتمرات التي تنظمها رابطة الاتصالات المتقدمة) المعنية بحقوق الإنسان، ولعل من أكثرها انتشاراً المجموعتين التاليتين: [soc.rights.human](http://soc.rights.human) و [misc.activism.progressive](http://misc.activism.progressive) وهناك منتديات أخرى كثيرة، من بينها مجموعة متنوعة واسعة من المنتديات التي تخصصت في المناقشة حول بلد بعينه، وهي مصنفة تحت العنوان العام [soc.culture](http://soc.culture) (وبعد ذلك يكتب اسم البلد).

ويمكن أن تتفاوت النوعية تفاوتاً كبيراً بين هذه المنتديات، ولكن العثور على منتدى جيد منها من شأنه أن يوفر معلومات عن القواعد الشعبية لا تتاح معرفتها من أجهزة الإعلام الأكثر تقليدية.

❖ **القوائم البريدية/منتديات المناقشة** (listservs) الخاصة بالبلدان، وكثيراً ما تكون أشد خصوصية وأرقى من المناابر المفتوحة، ولكن العثور عليها قد يكون أصعب. فإذا لم تستطع العثور على أحدها، فاستفسر عنها لدى المجموعة الإخبارية للشؤون الاجتماعية الثقافية المعنية بذلك البلد.

❖ قد يكون من المحبذ أن تضيف استبياناً للتعرف على شخصية الزائر.

❖ يمكنك استعارة أزرار ON SCREEN و LOGOS من المواقع التابعة للمنظمة، على أن تحصل أولاً على إذن من موقع تنمية موارد الاتصالات الإلكترونية التابع لمنظمة العفو الدولية (انظر الصندوق في هامش الصفحة).

يلاحظ أن عرض الصور الكبيرة والإفراط في استخدام الرسوم والصور المتحركة من شأنهما أن يبطئا من سرعة تلقي الصفحات مما قد يصيب المتلقي بالإحباط.

❖ روج لموقعك من خلال الإعلان عنه على المواقع الإلكترونية الأخرى وبغير ذلك من الوسائل.

## إجراء البحوث بالاستعانة بشبكة الإنترنت

تحتوي الإنترنت على ثروة من المعلومات المفيدة لبحوث منظمة العفو الدولية. ومنها الفئات الآتية:

❖ **المعلومات التي تنشرها الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية**: يمكن الاطلاع على المعلومات التي تبثها الأمم المتحدة على الموقع الآتي على شبكة غوفر [gopher://nyworld.org/](http://gopher.nyworld.org/) أو على شبكة الإنترنت:

<http://undcp.or.at/unlinks.html>

كما يمكن الحصول على مجموعة متنوعة من المواد من المنظمات الأخرى، مثل منظمة الدول الأمريكية ومنظمة العمل الدولية وهلم جراً، ويحتوي صفحة الويب الخاصة بالأمم المتحدة على مواقع اتصال بصفحات شتى تابعة للمنظمات الدولية الأخرى.

ويمكن من خلال الموقع التالي على شبكة الغوفر

[gopher://gopher.humanrights.org:5000/1](http://gopher.humanrights.org:5000/1)

وقد نشرت صفحات خاصة بالسجناء في بعض الحالات ومنها مثلاً: <http://www.xs4all.nl/tank/spg-1/sigaction.htm> وهناك بعض المواقع التي تحاول أن تحفظ قوائم شبه كاملة للمواد الخاصة بحقوق الإنسان التي ما برحت تزايد في كل يوم. ومنها الموقع المعروف باسم «clearing house»، وهو موقع تابع للرابطة الأمريكية لتقدم العلوم، وعنوانه: <http://shr.aas.org/dhr.htm>

## النضال والتحرك من أجل حقوق الإنسان

يمكن لمنظمة العفو الدولية من خلال نشرها لمعلوماتها على شبكة الإنترنت أن تحقق أغراضاً كثيرة، من بينها رفع المستويات العامة للوعي بحقوق الإنسان في كلا المجالين العام والخاص، أي التوعية بها على وجه العموم والتوعية بحالات خاصة محددة. ومن تلك الأغراض أيضاً توفير معلومات مفصلة دقيقة لدعاة حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية الأخرى والحكومات وأجهزة الإعلام، وتسهيل الضوء على نشاط المنظمة في عملها من أجل نصرته الضحايا، ودعوة الغير للمشاركة في ذلك النشاط. ومن بين الوسائل التي تنشر بها هذه المعلومات في الوقت الراهن:

توجد المعلومات العامة عن منظمة العفو الدولية على الموقع الآتي على شبكة الإنترنت ([www.amnesty.org](http://www.amnesty.org)) وعلى الكثير من المواقع الأخرى للمنظمة على تلك الشبكة. وتشمل هذه المعلومات صلاحيات المنظمة وأساليبها في معالجة مجموعة محددة من بواعث القلق مثل عقوبة الإعدام، كما تحتوي أيضاً على عناوين مكاتب المنظمة. وتوجد معلومات عن الأنشطة الوطنية وأنشطة المجموعات في الصفحات التي أسستها فروع المنظمة ومجموعاتها المحلية على تلك الشبكة.

يمكن الاطلاع على الأنباء التي تنشرها المنظمة على الصفحة الدولية الرئيسية على شبكة الإنترنت وعن طريق الاشتراك في قائمة Amnesty-Llist. وللإشتراك في تلك القائمة، عليك بالاتصال بالموقع الآتي: [majordomo@oil.ca](mailto:majordomo@oil.ca)، ثم اكتب في خانة الرسالة عبارة [subscribe@Amnesty.L](mailto:subscribe@Amnesty.L) وترسل الكثير من البيانات الصحفية إلى منتديات المناقشة العامة usenet، مثل: [soc.rights.human](mailto:soc.rights.human) و [misc.activism.progressive](mailto:misc.activism.progressive)

كما أن بعض المتطوعين في منظمة العفو الدولية يرسلون أيضاً البيانات الصحفية إلى تلك المنتديات التي تناقش قضايا حقوق الإنسان المتصلة ببلد معين.

يمكن الاطلاع على معظم التقارير القطرية وتلك الخاصة بالحملات على الموقع التالي على: <http://www.amnesty.org> وعلى الكثير من المواقع الوطنية وتلك الخاصة بمجموعات المنظمة.

ترسل معلومات المنظمة أحياناً إلى المحافل التي يمكن أن تطرح فيها للمناقشة العامة، مثلما هو الحال في Peacenet conference ai.general أو عندما تُرسل المعلومات إلى المجموعات الإخبارية في شبكة الإنترنت. وهذا النوع من النشر الإلكتروني الذي يتيح المناقشة المفتوحة مفيد وأكثر حيوية من مجرد إرسال المعلومات لكي تقرأ فحسب، وينبغي أن يكون لدى الراسل الاستعداد لكي يرصد المجموعات الإخبارية حتى يجيب على أية أسئلة أو تفنيدات أو أية قضايا أخرى قد تثيرها المعلومات التي يبعث بها.

ومن المجالات الأخرى الآخذة في الاتساع في استعمال الإنترنت، نشر المواد الخاصة بالتحركات، واستخدام شبكة الإنترنت نفسها في بعض الحالات كأداة لتوجيه المناشدات أو الاحتجاجات.

يمكن لمنسق شبكة التحركات العاجلة أن يوزع تحركاتها على أعضائها عن طريق البريد الإلكتروني. وفيما يلي بعض من هؤلاء المنسقين الذين يؤدون تلك الخدمة بالفعل عن طريق الإنترنت في الوقت الحالي:

في الولايات المتحدة سكوت هاريسون:

[sharrison@agc.apc.org](mailto:sharrison@agc.apc.org)

في المملكة المتحدة راي ميتشل:

[rmitchellai@gn.apc.org](mailto:rmitchellai@gn.apc.org)

في ألمانيا غويدو غابرييل:

[ggabriel@amnesty.cl.sub.de](mailto:ggabriel@amnesty.cl.sub.de)

في كندا مارلين ماك كيم،

[aito@web.apc.org](mailto:aito@web.apc.org)

في بلجيكا (الفرع الناطق بالفرنسية)

كسافير تشيبروتش: [xzeebroeck@aibf.be](mailto:xzeebroeck@aibf.be)

وإذا لم يكن منسقك الوطني يستخدم البريد الإلكتروني، اتصل بمنسق شبكة التحركات العاجلة في الفرع البريطاني فقد يساعدك. والتحركات العاجلة لا تنشر بوجه عام بكاملها على الملأ، حيث يخشى منسقا الشبكة من أن نشرها على هذا النحو قد يؤدي إلى عدم التوازن في الاستجابة لها بين بقاع العالم المختلفة. غير أنهم غالباً ما يرسلون الجزء الخاص بالمعلومات إلى

### موقع حائز على جائزة

إذا كنت تتشدد الوحي والإلهام، فعليك بزيارة الموقع المدهش الخاص بحملة اللاجئيين على العنوان التالي:

[www.refuge.amnesty.org](http://www.refuge.amnesty.org)

وعنه تقول بيت كويتس، المسؤول التنظيمي للحملة: «لأول مرة ندير موقعاً إلكترونياً مخصصاً بالكامل لحملة واحدة. ونشاطه لا يقتصر على نشر المعلومات الحالية مثل البيانات الصحفية والنشرات، فهو يهيئ طرقاً من شأنها أن تساعد بصورة مباشرة الحملة على المضي قدماً، فيمكنك مثلاً أن تضع عليه ملصقات أو أن تضيف اسمك على مناشدة إلكترونية».

تحتاج إلى المزيد من الاهتمام الآتي: كيف يمكن للمرء أن يسجل نفسه كعضو جديد في المنظمة عن طريق الإنترنت، وكيف يمكن للمرء أن يشتري تقارير المنظمة ومنتجاتها، وكيف يمكنه أن التبرع لها عن طريق الإنترنت. ويمكن الاطلاع على مجموعة مفيدة من وسائل استخدام الإنترنت في جمع التبرعات على الصفحة التي يديرها هاورد ليك من الفرع البريطاني:

<http://fundraising.co.uk>

وقد وضعت بعض الفروع القليلة نماذج لاستمارات العضوية على شبكة الإنترنت، وهي طريقة يسيرة جداً للأعضاء الجدد لكي ينضموا، وإن كان من الضروري تسيبه القراء إلى عدم إرسال بيانات عن بطاقات الائتمان عن طريق الإنترنت بدون اتخاذ الاحتياطات الأمنية الكافية.

## مساعدة الحركة على التضافر في العمل

هناك طرق شتى لاستخدام الاتصالات الإلكترونية من أجل التواصل المستمر بين سائر أجزاء الحركة ولتشجيع التشاور وتبادل المعلومات وتنسيق التحركات وتحقيق التضامن الدولي. وما يلي ليس سوى بعض من الأمثلة للجهود التي قامت بها هيكل وطنية ومحلية.

قامت بعض الفروع (في الولايات المتحدة وكندا على سبيل المثال) بربط أعضاء مجالس إدارتها ومسؤوليها القياديين بشبكة للبريد الإلكتروني لتيسير التشاور السريع والمناقشة المتعمقة دون الحاجة إلى عقد اجتماعات مستمرة.

افتتحت بعض الفروع مؤتمراً خاصاً أو لوحات للنشرات الإلكترونية لكي يساهم فيها

المحافل العامة مع رسالة تدعو القراء إلى الاشتراك في شبكة التحركات العاجلة التابعة للمنظمة.

ويمكن الاطلاع على التحركات العاجلة بالإنجليزية عن طريق شبكات APC تحت العنوان التالي: ai.uan، كما يمكن الاطلاع عليها بالألمانية تحت العنوان التالي: ai.uan.de

تتشر المناشدات بصورها المختلفة (المناشدات العالمية وبطاقات المعايدة وغيرها) على الموقع الدولي للمنظمة على شبكة الإنترنت، وكذلك على بعض المواقع الوطنية والخاصة بالمجموعات والمتطوعين، وذلك لدعوة الجمهور العام للرد، وأحياناً ترفق بالمناشدة استمارة للرد. يرسل الفرع الأمريكي لرابطة كتاب الحرية منشاداته عن طريق البريد الإلكتروني إلى الشبكة الخاصة بالرابطة.

أنشأت بعض المجموعات المحلية صفحات خاصة على شبكة الإنترنت لمعالجة حالة أحد السجناء أو موضوعات أخرى مع دعوة القراء إلى توجيه مناشدات من أجل الحالة المعروضة، وبها أيضاً نسخ من الرسائل التي تلقتها المجموعة من السجناء أو أسرته وغير ذلك من معلومات. وهذه القصص التي تعالج حقوق الإنسان من خلال تجارب الأفراد يمكن أن تكون أداة بالغة الفعالية لتجسيد كيف تعمل منظمة العفو الدولية وتشجع الأفراد من غير أعضائها على النزول إلى ميدان الدعوة لحقوق الإنسان. انظر مثلاً الصفحة التي يديرها ميك كاتس لآباك من المجموعة 64 بشأن حالة أحد السجناء الأرجنتينيين:

<http://www.best.com/~mlacabe/puigiane.html>

وإمكانات استخدام الإنترنت لبناء الموارد البشرية والمالية المتاحة لمنظمة العفو الدولية هي في الطور الأول للتنمية. ومن المجالات التي

استطاع المجتمع الدولي أن ينقل إلى الشعب الصيني مشاعر الغضب والقلق والتضامن عقب مذبحه بكين في عام 1989 بصورة لم يسبق لها مثيل قط بفضل التوسع السريع في استخدام أجهزة الفاكس في الصين، لاسيما في دوائر الأعمال.

Amnesty International Arabic home page

File Edit View Favorites Tools Help

Back Forward Stop Home Search Favorites History Print

Address <http://www.amnesty-arabic.org/> Go Links

**تعريف بالمنظمة البيانات الصحفية تحرك عاجل التقرير السنوي**

**منظمة العفو الدولية كيفية التصفح النشرة الإخبارية التقارير تعليم حقوق الإنسان**

**ساهم في القضاء على التعذيب**

لا يزال التعذيب حقيقة يومية، فهي أكثر من نصف بلدان العالم، يتعرض الناس للتعذيب أو للمعاملة، أو العقوبة، القاسية أو

**مرحباً بكم في موقع منظمة العفو الدولية**

ملخص للتقرير السنوي لعام 2000: نظرة إجمالية للتقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية. "أزمات حقوق الإنسان ليست على الإطلاق حتماً عنوماً؛ وإنما يمكن، بل يجب، منعها" تقرير منظمة العفو الدولية يستعرض انتهاكات حقوق الإنسان في 144 بلداً.

**حملة المملكة العربية السعودية**

هبة للملكة العربية السعودية

**دليل المحاكمات الهادئة**

© AI

موقع منظمة العفو الدولية باللغة العربية على شبكة الإنترنت.

الموضوعية، وهي فيما يلي:

شبكة المساعدة القانونية

sfarrior@igc.apc.org

شبكة دعم المعارضين على أداء الخدمة العسكرية

لأسباب ضميرية

jc dickinson@igc.apc.org

شبكة التربويين

janets@igc.apc.org

شبكة التحركات الحكومية

gan@aiusa.usa.com

« وتوجد لدى بعض البلدان مجموعات

تطوعية وطنية لخدمات الكمبيوتر، وهي على

استعداد لأن توفر التدريب على استخدام البريد

الإلكتروني والشبكات العامة. كما أن هناك

مجموعات وطنية نشطة لخدمات الكمبيوتر في

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا

واستراليا وإيطاليا وكندا وبعض البلدان الأخرى.

« يمكن الاتصال بجميع العاملين في الأمانة

الدولية عن طريق البريد الإلكتروني، وإذا لم تكن

تعرف على وجه التحديد بأهم تتصل بينما تريد

الحصول على معلومة من الأمانة الدولية، يمكنك

أن تستخدم صندوق البريد العام للأمانة الدولية

وهو:

amnestyis@amnesty.org

ويجب أن يتضمن السطر الأول في الجزء

الرئيسي من الرسالة معلومة عامة عن الجهة

المرسلة مثل:

\*\*\*Attention: Africa Research\*\*\*

أو \*\*\*Please deliver to the human

rights education team\*\*\*

احرص على أن تدرج اسمك وعنوانك

الإلكتروني في صلب الرسالة، وكذلك معلومات عن

الطرق الأخرى للاتصال بك (عنوانك البريدي

ورقم الفاكس وخلافه). وكم العمل ثقيل في الأمانة

الدولية، لذا، نرجو ألا ترسلوا أية أسئلة إليها إذا

كان بوسع إدارة الفرع الوطني الرد عليها.

« ومن بين الطرق الأخرى التي يمكن استخدام

الاتصالات الإلكترونية بها ربط الأعضاء العاملين

في مشروعات الترابط القطري، وتخطيط

التحركات الدولية ودعم أعضاء بعض شبكات

العضوية الخاصة مثل شبكة المحامين أو شبكة

التحركات الطبية.

أعضاء المنظمة في بلدانها الذين يستخدمون  
الخاصة بذلك (في الفرع الناطق بالفرنسية  
ببلجيكا وفي السويد وهولندا والأرجنتين على  
سبيل المثال) أو عن طريق تأسيسي مؤتمر خاص  
من خلال أحد منافذ الخدمات العامة مثل مؤتمر  
ai.ideas القائم على Peacenet أو ai.computer  
و ai.policy لبواعث القلق الأكثر تحديداً.

ويجوز أن تشمل محتويات لوحات النشرات

هذه نشرات المنظمة والمعلومات الداخلية التي

يتبادلها الأعضاء واستمارات الاشتراك في

تحركات المنظمة، وهي توفر طريقة مريحة

رخيصة لتوفير المعلومات للأعضاء والتشاور

معهم، على أن تتذكر أن البيانات الصحفية

والمعلومات الخاصة باستراتيجيات الحملات

القادمة مواد حساسة لا يجوز أن تنشر على جميع

الأعضاء قبل التاريخ المحدد لإعلانها.

« يوجد عدد من المؤتمرات وشبكة «listserv»

وغيرها من خدمات التوزيع الإلكتروني المفتوحة

لأعضاء المنظمة من ذوي الاهتمامات المحددة.

وقد زودت الكثير من المؤتمرات بإمكانية استقبال

رسائل البريد الإلكتروني العادية حتى يتمكن

الأعضاء ممن ليست لديهم البرامج الخاصة بها أن

يشاركوا فيها. وفيما قائمة موجزة بها:

« Amnestyd، وهي حلقة نقاش داخلية

لتبادل الأفكار والتساؤلات بين الأعضاء عن طريق

البريد الإلكتروني. للاستفسار ابعث برسالة

إلكترونية على العنوان التالي: amnestyd-request@

magnus.acs.ohio-state.edu

وإذا كنت ترغب في الانضمام لهذه الحلقة،

فنرجو أن تكتب اسمك والجهة التي تتبعها في

منظمة العفو الدولية في صلب الرسالة.

« ITGen وهي حلقة نقاش تدار بأسلوب

يدوي لتبادل الرأي حول القضايا العامة الخاصة

بتكنولوجيا المعلومات. وهناك حلقة شبيهة تعرف

باسم Ticorreo، ولغتها هي الإنجليزية. للانضمام

إليها يمكنك أن تبعث برسالة على البريد

الإلكتروني إلى itgen@amnesty.org على أن

تكتب في صلب الرسالة subscribe ai-www.

« AI-Fund، وهي حلقة نقاش تدار بأسلوب

يدوي مخصصة للقائمين على أنشطة جمع

الأموال. للانضمام إليها، أرسل خطاباً إلى هوارد

ليك في الفرع البريطاني بالبريد الإلكتروني على

العنوان التالي: hlake@ai-uk.gn.apc.org

وهناك مجموعة مشابهة تعرف باسم

redrec، ولكن لغتها هي الأسبانية. للانضمام

إليها، أرسل خطاباً بالبريد الإلكتروني إلى

David Coe على الفرع البريطاني على العنوان

التالي: dcoe@ai-uk.gn.apc.org

« يدير الفرع الأمريكي عدداً من الشبكات

إذا كنت تدير موقعاً على شبكة  
الإنترنت أو تعتزم تأسيس موقعاً،  
فسوف تحتاج إلى نسخة من  
المبادئ التوجيهية للنشر  
الإلكترونية التي اعتمدها منظمة  
العفو الدولية التي سوف ترشدك  
إلى ما يجب وما لا يجب أن تنشره  
على الإنترنت.



# الفصل الثالث

## تنظيم النضال

### من أجل حقوق الإنسان

إن النضال من أجل حقوق الإنسان هو دائماً جزء من نشاط دولي منسق. والمعلومات والاستراتيجيات التي يتم التوصل إليها على الصعيد الدولي لمنظمة العفو الدولية هي أساس استراتيجيات العمل والتحرك على الصعيد الوطني. ويعالج هذا الفصل العلاقة بين هذين المستويين. كما أنه يبحث أيضاً السياق الداخلي لنشاط منظمة العفو الدولية وهياكلها وسلامة هيكلها التنظيمي.

«إذا دعوت الناس للتحرك، فعليك دائماً أن تحدد الوجهة. أفلا ترى أنك إن لم تحدد وجهة التقدم، ثم وجهت دعوتك إلى راهب وثائر، فسوف يمضي كل منهما في طريق معاكس للآخر تماماً؟»  
تشيخوف

#### المحتويات

- تخطيط التحركات الدولية/ 58
- أشكال التحرك/ 58
- البت في التحرك/ 58
- النضال على الصعيد الوطني/ 59
- منسق الحملة/ 59
- المعلومات/ 59
- ما هو مستوى التحرك؟/ 61
- دمج أو تصعيد التحركات/ 61
- التحركات التي تبدأها الفروع/ 62
- تطوير استراتيجيات ومواد الأمانة الدولية/ 62
- دعم أنشطة الأعضاء/ 63
- الحملات الموضوعية/ 66
- انتهاكات حقوق الإنسان/ 66
- الهوية/ 66
- الأنشطة العامة/ 66
- كيف تدار الحملات الموضوعية/ 68
- النضال من أجل حقوق الإنسان وسلامة التنظيم/ 68
- سياق النضال من أجل حقوق الإنسان/ 68
- الهيكل والتنظيم/ 69
- توسيع الطاقات وتنمية المهارات/ 70
- الاستمرارية/ 71
- الأهداف الداخلية/ 72

## تخطيط التحركات الدولية

حرصت منظمة العفو الدولية على تطوير منهج لتخطيط التحركات حرصاً منها على الحفاظ على سمعتها كحركة محايدة مستقلة. ويهدف هذا المنهج إلى تحقيق التوازن في العمل بشأن الأقاليم الجغرافية والموضوعات المختلفة. كذلك فإن هذا المنهج الذي يسترشد ببحوث وتحليلات المنظمة، يضمن ألا يقتصر نشاط الحركة على البلدان أو الموضوعات التي تصدر أنبأؤها عناوين الصحف أو تثير اهتماماً واسعاً في المجتمع، بل يمتد أيضاً إلى تلك البلدان أو الموضوعات «المنسية» أو «الصعبة».

### أشكال التحرك

طورت منظمة العفو الدولية عدداً من الطرق القياسية لتنظيم مستويات مختلفة من التحركات التي يقوم بها أعضاؤها. وتعرف هذه الطرق داخل المنظمة باسم أشكال التحرك. وهي تتغير باستمرار وفق احتياجات النضال من أجل حقوق الإنسان، كما أن المنظمة تحرص على تقييم مناهجها. ولهذه الأشكال القياسية أهمية للأسباب التالية:

- أنها تضع اختيارات واضحة أمام منظمة العفو الدولية تنتقي منها أفضل سبل التحرك الفعال التي ينبغي اتخاذها لمعالجة الحالات أو البلدان أو القضايا المطروحة على مدار فترة زمنية معينة.
- أنها تسمح لجميع أجزاء الحركة بتخطيط تحركات مسبقة.
- أنها ترسم صورة واضحة للتوقعات المنتظرة من مستويات النشاط النضالي المختلفة.

ولا ينبغي لأشكال التحرك القياسية أن تخمد روح الإبداع أو تؤدي إلى تجميد النضال من أجل حقوق الإنسان في قالب موحد. فمنظمة العفو الدولية متمسكة بمبدأ تشجيع الأعضاء من كافة المستويات على ممارسة الأنشطة المبتكرة ذات الطابع الاستراتيجي. وهي إذ تلجأ إلى اعتماد أشكال قياسية للتحرك، فإنما تفعل ذلك من واقع حرصها على ألا تجد هياكلها عنتاً في فهم التوقعات المنتظرة أو الخطط المسبقة أو في التخاطب فيما بينها حول تلك التوقعات أو الخطط.

ومن المحبذ للأعضاء النشطين في الفروع أن يطوعوا أنشطتهم لظروف الواقع المحلي لتحقيق المزيد من الفعالية. وهذا يقتضي تحليل قدرات الفرع والمجتمع على التأثير على مختلف حالات حقوق الإنسان. وقد يعني هذا تفضيل أهداف دولية معينة أو تصعيد أشكال التحرك الموجهة لبعض

البلدان. أو ربما يعني عدم المشاركة في بعض التحركات أو الاقتصار على المشاركة في أجزاء منها. وفيما يلي سوف نعرض مجموعة النصائح والإرشادات الخاصة بتطوير استراتيجيات الأمانة الدولية والتحركات والمواد للواقع المحلي.

وقد عرضنا بشيء من التفصيل لأشكال التحرك في الوثيقة التي أصدرتها منظمة العفو الدولية تحت عنوان «قائمة التحركات» (الوثيقة رقم: ORG 32/01/96). وفيها سوف يطالع القارئ الآتي:

- شرح موجز لجميع أشكال التحرك الراهنة التي تستخدمها منظمة العفو الدولية.
- التوقعات المنتظرة بشأن مستويات الأنشطة التي ستمارسها الفروع وغيرها من هياكل المنظمة في إطار كل شكل من أشكال التحرك المختلفة.
- معايير الأمانة الدولية لإصدار النشرات الداخلية والمواد الخارجية.

### البت في التحرك

تولد معظم التحركات القطرية التي ترتبها الأمانة الدولية من عملية مراجعة الاستراتيجية القطرية (التي تشارك فيها الفروع) وبرنامج الاجتماعات المتوالية الخاصة بمناقشة استراتيجية التعامل مع كل بلد من البلدان. وتقييم الأمانة الدولية مدى الحاجة إلى وضع تحركات طويلة الأجل وتخطط لها. وقد يغدو من الضروري تغيير مسار الاستراتيجية طويلة الأجل بسبب التطورات غير المتوقعة التي تطرأ على حالة البلد المستهدف. وتوجد معايير متفق عليها لتحديد الموعد المناسب لتنفيذ الحملات القطرية ذات النطاق الشامل. وتشرك الأمانة الدولية الفروع في وضع استراتيجية هذه الحملات.

ومن المتوقع من الفرع أن تشارك في

### أشكال التحرك

تغطي أشكال التحرك جميع جوانب نشاط منظمة العفو الدولية في ميدان النضال من أجل حقوق الإنسان، بدءاً من إطلاق موجة من ألاف الرسائل والفاكسات والبرقيات في إطار التحركات العاجلة إلى النشاط المنتظم للمجموعات المحلية في إطار معالجة ملفات التحرك أو التحركات المنسقة الرئيسية التي تتم على الصعيد العالمي في إطار الحملات القطرية.

والغرض من جميع أشكال التحرك التي تنتهجها منظمة العفو الدولية أن تكون جزءاً من استراتيجية متكاملة بشأن بلد أو قضية ما. وينبغي لتلك الأشكال أن تتيح للمنظمة تركيز مواردها خلال فترة معينة للإبقاء على مستوى من النشاط قائماً لمعالجة الأمر المطروح وأن تنوع في قدر الضغوط المبذولة أو جوانب الاهتمام المطلوبة في إطار تلك الاستراتيجية.

وعلى الحركة أن تراجع بصورة دائمة أثر أشكال التحرك هذه. فعلى سبيل المثال، إذا لم تبد ملفات التحرك مجدية، يمكن محاولة ممارسة أشكال أخرى من التحرك مثل تنظيم تحرك خاص للمحامين.

أوضح تقرير أعدته لجنة التقييم المنهجي للأساليب في عام 1989 (رقم الوثيقة: ACT 11/03/89) أنه في حالات سجناء الرأي التي تتطلب معالجة طويلة الأمد حققت ملفات التحركات التي أعدت في إطار الاستراتيجية القطرية نجاحاً يفوق تلك التي يبدو أنها أعدت خارج الإطار الاستراتيجي.

الحكومية وجمع الأموال وهلم جراً. « جوانب المشاركة والأنشطة المقترحة لمختلف قطاعات هيكل العضوية في الحملات، وما ستحتاجه من مواد ودعم.

❖ إبلاغ برنامج الحملات والتصدي للأزمات في الأمانة الدولية (أو فريق التسمية الإقليمية في الأمانة الدولية في حالة الهياكل التي لا تتبع فروعاً) بخطط الفرع وجوانب التقدم التي تحققت.

❖ إعداد المواد اللازمة للحملات (وفقاً للموارد المتاحة) وتوجيه النصح للأعضاء ومساندة تحركاتهم بشكل عام.

❖ جوانب تنسيق مشاركة الفرع وهياكل العضوية المختلفة في الحملات.

❖ جوانب التنسيق والرصد خلال الحملات وموالات الاتصال بالأمانة الدولية بانتظام وموافاتها بالتعليقات والآراء والمقترحات هي والمجموعات أو القائمين على تنظيم الحملات في بلدك.

❖ تقييم الحملات لمعرفة إذا ما كانت قد حققت أية أهداف وطنية والسبل الكفيلة بتحقيقها، وكذلك المساهمة في عملية التقييم الدولية.

## المعلومات

تعتمد منظمة العفو الدولية في عملها على المعلومات. وهذا يعني في الواقع أن ترسل الأمانة الدولية قدرًا هائلاً من المعلومات عن طريق البريد أو الفاكس أو البريد الإلكتروني. كما أن هذا يعني أيضاً أن على الأعضاء المشاركين في الحملات أن يطالعوا بصفة مستمرة عن الأمور الراهنة والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الداخلية باعتبارها تمثل سياق نشاط الفرع.

وأهم مصادر المعلومات التي تزود بها الأمانة الدولية منسقي الحملات هي (في الوقت الراهن) ما يلي:

❖ نشرة تخطيط التحركات، التي تعتبر الأداة الأساسية لتخطيط التحركات لجميع الفروع، وهي تصدر في إبريل/نيسان ونوفمبر/تشرين الثاني.

❖ الرسائل الأسبوعية التي ترسلها الأمانة الدولية لهم بالفاكس والبريد (بالإنجليزية والفرنسية والأسبانية والعربية)، وفيها تطلعهم على آخر تطورات الحملات المزمعة وتبهم للتحركات غير المدرجة في الجدول، وتزودهم بنسخ مبكرة من نشرات الحملات قبل توزيعها، واستفسارات عن الرأي وهلم جراً.

❖ البيانات الإخبارية التي تبهم فيها إلى المبادرات الإعلامية وردود فعل منظمة العفو الدولية للتطورات التي تطرأ على حقوق الإنسان في شتى أرجاء العالم، (وهي تُحال مباشرة إلى المسؤولين الإعلاميين في الفرع).

الحملات القطرية والموضوعية الرئيسية على مستوى ما. ومن المنتظر منها أيضاً أن تستعلم عن التحركات المزمعة، وأن تقيم أيها يجب أن تكون له الأولوية بالنسبة لها بناء على الفرص والمبادئ الاستراتيجية الواردة في المبادئ التوجيهية الخاصة بتخصصات الفروع.

## النضال على الصعيد الوطني

### منسقو الحملات

إن الهدف الأول الذي يركز عليه منسقو الحملات في منظمة العفو الدولية هو النهوض بفاعلية جهود الأعضاء والمجتمع في دائرته الواسعة والحكومة على حماية مجموعة محددة من حقوق الإنسان في شتى أرجاء العالم، وهو كذلك تنمية قدرات الأعضاء والمجتمع والحكومة على حماية تلك الحقوق.

ويمثل منسق الحملات مركز دائرة نشاط المنظمة في بلده. كما أنه يحتل أيضاً موقعاً محورياً في الاتصال بالحركة الدولية، ويلعب دوراً أساسياً في تخطيط الحملات وتنفيذها وتقييمها.

ورغم اختلاف الوظائف التي يقوم بها كل منسق، إلا أن معظمهم مسؤولون عن المهام الآتية:

❖ تنمية القدرة على العمل الاستراتيجي لدى الأعضاء بتشجيع المجموعات المحلية ومجموعات الخبراء التابعة للمنظمة، وغيرها من هياكل العضوية، على التفكير في أفضل السبل التي يمكنها من خلالها المساهمة في تحقيق الأهداف المرجوة من أنشطة الحركة الدولية وأنشطة الفروع، وبتوفير برامج التدريب على أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان، وهلم جراً.

❖ تنظيم مشاورات مبدئية لمناقشة المواعيد والحملات والتخطيط لها.

❖ ضمان إشراك جميع المعنيين في الفرع أو الهيكل (المسؤولين الإعلاميين ومجموعات التنسيق ومسؤولي أنشطة كسب التأييد وجمع الأموال، ومنسقي الاتصال الجماهيري وغيرهم) منذ بدء المناقشة ومواصلة إخطارهم بكافة التطورات خلال مراحل تخطيط وتنفيذ الحملات الكبرى.

❖ وضع استراتيجيات وطنية للحملات، بالتعاون مع الأعضاء ذوي الصلة في الفرع، على أن تحدد تلك الاستراتيجية الملامح العامة للآتي:

« جوانب إسهام الحملات الوطنية في تحقيق الأهداف الدولية للحملة.

« الأهداف الوطنية لمساعد كسب التأييد والاتصال الجماهيري والدعاية وما شابه.

« الأهداف «الداخلية» للحملات التي من شأنها أن تساعد على تحسين نشاط الفروع، مثل تجنيد الأعضاء وتدعيم الصلات مع المنظمات غير

يجوز اتخاذ قرار بشن حملة موضوعية في اجتماع للمجلس الدولي أو من جانب الفروع أو الفرق المختصة في الأمانة الدولية، على أن تصدق اللجنة التنفيذية الدولية على هذا القرار.

عندما تعلن الأمانة الدولية عن تحرك، فعادة ما تخطر الفروع مسبقاً قبل بدء الحملة بثمانية عشر شهراً وقبل بدء التحركات الأصغر بستة أشهر. ولكن يتعين تعبئة الفروع على نحو أسرع في حالات التصدي للأزمات.

## معايير الحملات القطرية

يجب أن تفي المقترحات الخاصة بالحملات القطرية بالمعايير الآتية:

➤ أن تخصص للإنفاق على بند التصدي للأمناء الجسيمة لانتهاكات حقوق الإنسان أكبر قدر من موارد الحملة القطرية.

➤ وجود أسباب استراتيجية محددة تدعو للقيام بالحملة في هذا الوقت.

➤ أن تسهم الحملة القطرية المقترحة في ضمان التوازن الإقليمي والسياسي في نضال المنظمة من أجل حقوق الإنسان.

➤ أن تعتبر الحملة القطرية المقترحة «أولوية قصوى» أو «أولوية قصوى عليا».

➤ وجود احتمالات ترجح تحقيق نتائج إيجابية في البلد.

➤ أن يكون إشراك جزء هام من الأعضاء في الحملة شرطاً أساسياً لتنظيمها (فإن تعذر ذلك، فسيكون من الأنسب اختيار شكل آخر من التحرك).

➤ أن تبدو الاستراتيجية القطرية مستقرة نسبياً على المدى المتوسط (من 18 إلى 24 شهراً) لإتاحة إمكانية التخطيط وإعداد المواد اللازمة (لا يستبعد ذلك تنظيم تحركات بشأن البلدان التي بها أزمات متفجرة ما لم يكن من المرجح أن تحدث تغييرات هائلة على الموقف السياسي الكامن وراء الأزمة وعلى هيكل السلطات وعلى سياق انتهاكات حقوق الإنسان).

➤ أن يكون السبيل ميسراً للحصول على المعلومات المطلوبة لإعداد الحملة.

وينبغي كذلك أن يحدد مقترح الحملة القطرية الآتي:

➤ الآثار المتوقعة للحملة من حيث زيادة عدد الأعضاء ومن حيث تدعيم قوة حركة المنظمات غير الحكومية في البلد المعني المقصود.

➤ التأثير المحتمل للحملة من حيث تدعيم المعايير والآليات الدولية والإقليمية الخاصة بحقوق الإنسان.

➤ نشرات التحركات العاجلة التي تقدم آخر

المعلومات عن انتهاكات حقوق الإنسان التي يجب التصدي لها، كما تعرض بإيجاز لأحدث خلفيات بواعث قلق المنظمة الخاصة بأي بلد من البلدان (ترسل يومياً تقريباً إلى منسقي التحركات العاجلة وتدرج في البريد الأسبوعي).

➤ بريد الفروع الأسبوعي الذي يحتوي على تقارير قطرية كاملة وعروض لسياسات المنظمة وبيانات مالية وما إلى ذلك، ويرفق به فهرس لمحتوياته حتى ييسر فرز المواد واختيار أقربها صلة للحملة أو التحرك.

كذلك يتضمن البريد الأسبوعي عروضاً للاستراتيجيات النضالية المختلفة ونشرات، وقد توجد به رسائل منفصلة موجهة لمنسقي التعامل مع المنظمات الحكومية الدولية وقضوية عقوبة الإعدام وأنشطة الاتصال الجماهيري، بالرغم من أن البريد الخاص بمنسقي الحملات في الفرع يحتوي في كثير من الأحيان على نسخ من هذه النشرات.

## نصائح

➤ كن واقعياً في تقديرك للوقت المحدد لكل مهمة. وعليك أن تسجل كم الوقت الذي استغرقه أداء كل مهمة في يوم أو أسبوع من أيام أو أسابيع العمل المعتاد حتى تستطيع استغلال وقتك بصورة واقعية.

➤ تأكد من أنك تخصص مساحة زمنية من وقتك للمهام التي سيكون أداؤها هاماً على المدى البعيد، وإن كانت عرضة للإهمال حينما تهض مهام عاجلة. فحفظ الملفات مثلاً مهمة قلما تكون عاجلة. ومع هذا، فإذا لم تخصص وقتاً لأدائها، فقد تضطرب جوانب عملك الأخرى حينما تعجز عن العثور على الأوراق التي تحتاجها.

➤ وجد البعض أن من المفيد أن يقسموا نشاطهم إلى فئات مثل «عاجل وهام»، و«هام وليس عاجلاً»، و«ليس عاجلاً ولا هاماً»، أو «أمور يجب عملها»، و«أمور يحسن عملها»، و«أمور أود عملها إذا توافر الوقت لها». وهذا يتيح لك أن ترتب أولويات عملك. كما أنه يعني أيضاً أنك تستطيع أن تفرّد جانباً مساحة زمنية معينة كل يوم أو أسبوع لأداء «المهام الهامة غير العاجلة» أو «المهام التي يحسن القيام بها».

➤ اكتب قائمة يومية أو أسبوعية بالمهام في الصباح أو في المساء السابق، وتذكر ضرورة الالتزام بأولويات عملك. والبدل لذلك أن تحدد «مهمة لكل يوم» وتؤديها. وهي طريقة مفيدة لكي

➤ إذا أردت ألا تغرق في بحر من الأوراق وألا تجد نفسك محاصراً بسيل من الطلبات، فعليك بأن تضع نظاماً لترتيب البريد من حيث الأولويات وتنظيم وقتك.

## نصائح

## التعامل مع المتطوعين

➤ خصص جزءاً من وقتك للتأكد

من تلبية جميع احتياجات المتطوعين.

➤ تعرف على الأشياء التي تحفزهم

على العمل، واحرص على الإبقاء على

جدوة الحماس متقدة في نفوسهم.

➤ تعرف على مهاراتهم

واهتماماتهم وحاول أن توفقها مع

المهام المناسبة.

➤ حدد لهم قائمة واضحة بالمهام

المنوطة بهم.

➤ احرص على إضفاء قدر من

التنوع في النشاط وخصص مساحة

ما لإكسابهم مهارات وتجارب جديدة.

➤ لا تثقلهم بالمهام.

➤ احرص على إشراكهم في

المناقشات والأنشطة.

➤ اخلق بيئة بهيجة للعمل.

➤ اظهر لهم أنك تقدر جهودهم

واحتفي بنجاحهم.

➤ حاول حينما أمكن أن تجعلهم

يتعاونون في أداء المهام.

ولكن عملية التطوع ينبغي أن تعني حينما يكون ذلك ممكناً تحديد أفضل السبل التي تمكن أعضاء الفرع والحكومة والمجتمع من المساهمة على خير وجه في تحقيق أهداف منظمة العفو الدولية من عملها في ميدان حقوق الإنسان.

ينبغي للأمانة الدولية أن تقدم تفسيراً موجزاً للأهمية التي تعقدها على مشاركة مجتمعك في نشاطها. وقد يوحي هذا التفسير للفرع بالقطاعات أو الشخصيات التي ربما كانت لها أهمية خاصة للتحرك. وهذا التفسير هو أحد نقاط البداية التي ينبغي للفرع أن يحدد عندها ما إذا كان سيشارك في التحرك أم لا، وما هو المستوى الذي سيشارك به. ومن العوامل الأخرى، قدرة الهيكل والأولويات التي حددها للنمو والتنمية (انظر ما يلي).

### دمج أو تصعيد التحركات

إن الغرض من مستويات التحرك التي تقترحها الأمانة الدولية هو بوجه عام الإرشاد لا أكثر. ومن ثم، فمن الممكن، بل من المحبذ في بعض الأحيان، للفرع أن يصعد مستوى التحرك أو ينزل به، أو يدمج التحركات معاً، أو يبادر بتحركات خاصة به. للفرع أن يصعد مستوى التحرك إذا رأى أن هناك إمكانية في بلده لإبرازه أو لخلق تأثير أكبر من التأثير الذي اقترحته الأمانة الدولية أو لموازنة برنامج عمله. ومن الممكن في كثير من الأحيان ربط أو دمج التحركات لتتناسب أولويات الفرع أو موارده أو طراز عمله أو للاستفادة الكاملة من الفرص الموجودة على الساحة الوطنية.

### نصائح

استفسر من المجموعات عما إذا كان أي منها مكلفاً بملف للتحركات بشأن البلدان أو القضايا موضع البحث. وابحث إن كان من الممكن استخدام هذه الملفات للمساعدة في تجسيد الحملة وتصعيد النشاط الخاص بهذه الحالات التي تعالجها المجموعات.

هل من الممكن استخدام التحركات العاجلة الخاصة بالبلد أو القضية موضع الحملة كمحور تنصب عليه جوانب النشاط بشكل دائم، وذلك بتوزيع النشرات الخاصة بتلك التحركات على أجهزة الإعلام، وتنظيم أنشطة خاصة حولها مثل التجمعات الساهرة وزيارة السفارات؟

تجبر نفسك على أن تحدد الأولويات وسوف تعطيك إحساساً بالإنجاز عندما تحقق ما شرعت في عمله.

حدد وقتاً لكل مهمة. وحاول أن تكون واقعياً في تحديد المساحة الزمنية المطلوبة لكل مهمة، ولكن عليك أن تضع نصب عينيك أن المهمة تتسع حتى تملأ الوقت الذي خصصته لها، لذا عليك أن تلتزم بالموعد النهائي الذي حددته لها.

حاول أن تفرّد جانباً مساحات من الوقت خالية من أي لون من ألوان المقاطعة، واطلب من زملائك أن يتلقوا عنك مكالماتك الهاتفية (وافعل ذلك لهم بالمثل من حين إلى حين) وخصص أوقات خالية من الاجتماعات وما شابه.

احرص على ألا تفعل أكثر من شيء واحد في نفس الوقت. فتركيز الانتباه يساعد على إنجاز الأشياء على نحو أسرع.

لا تسرف في طلب الكمال حينما لا يتطلب الأمر ذلك حقيقة. ويكفيك في بعض الأمور أن تؤديها على نحو حسن بما يكفي الغرض.

حاول أن تنتهي من كل ورقة تبدأها بحيث لا تعود لها ثانية. ففي كل مرة تبدأ في فحص شيء، سوف تضيق بعض الوقت لكي تركز على الأمر المطلوب. وكلما عدت للنظر إليها، سوف تضيق المزيد من الوقت في إعادة تركيز انتباهك على القضية المعنية.

خطط لعملك، خاصة المهام الكبرى. فالوقت الذي ستنتفقه في تحديد الأمور التي يجب عليك أداءها ومتى يجب أن تؤديها سوف يوفر لك وقتك على المدى الطويل.

لا تحاول تأجيل المهام الكبرى التي يضايقك أداؤها. فتأخيرها قد يجعلها تشغل ذهنك بحيث تعرقل نشاطك.

تعلم أن تقول «لا».

### ما هو مستوى التحرك؟

من بين جوانب دور منسق الحملات غريبة المعلومات التي ترد إليه من الأمانة الدولية وتطويعها للأوضاع المحلية. وقد يقتصر ذلك بسبب ضيق الوقت على ترجمة بعض النصوص أو اختصارها بحيث يسهل استيعابها قبل توزيعها داخل الفرع أو على الجمهور الخارجي.

هل يمكن للتحركات العاجلة أن تساعد في عمل المجموعات المحلية أو المتخصصة التي تعالج بعض ملفات التحركات أو التي تمارس بعض التحركات بأن تتيح أمامها فرصاً جديدة لتسليط الضوء على القضايا ذات الصلة؟

هل يمكن تطويع البيانات الصحفية التي تصدرها الأمانة الدولية لكي نسلط الضوء من خلالها على بواعث القلق الخاصة لمنظمة العفو الدولية، مثل ظاهرة الإفلات من العقاب؟

يمكن استخدام بعض الحملات المعينة لتدعيم وتوسيع نطاق المجموعات المتخصصة أو شبكات التحرك الإقليمي؟

حدد محوراً وطنياً لمطالب التحرك في البيانات الإخبارية والصحفية التي تصدرها الأمانة الدولية بخصوص الحملة. واستعن ببعض الشخصيات الوطنية للتحدث رسمياً بلسان الحملة، واستشهد بأقوالها في البيان الصحفي. ووجه مطالب الحملة على نحو محدد إلى حكومة بلدك. ما هي المهام التي تريد منها أداءها؟ حدد تفاصيل الأمور التي تهدف الحملة إلى القيام بها ومقتضياتها.

اجعل النشرات ومواد الحملات تثير اهتمام الجمهور العام والخاص في بلدك. فالنشرات الدولية بحكم طبيعتها عامة، وأنت بحكم موقعك الأدرى بخير السبل التي يمكن من خلالها أن توجد الصلة بينها وبين الجمهور في بلدك.

حدد محوراً وطنياً/مجلياً للتحركات. وجهز قائمة بعناوين السفارات والقنصليات ذات الصلة. واقترح على الناس أن يكتبوا إلى الصحف أو المسؤولين الحكوميين في بلدك حسب مقتضيات الأحوال.

استفد من ثقافتك الوطنية في النضال من أجل حقوق الإنسان. ركز على جوانب التشابه مع

القيم الدولية لحقوق الإنسان - احترامها للعدالة والوقوف مع الضعيف واحترام الحياة والرحمة، وهلم جراً.

هل توجد عوامل ثقافية أو تاريخية يمكن أن تساعد الأفراد على الاهتمام بانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها أبناء البلدان الأخرى؟ وهل عانى مجتمعك من القمع السياسي في الماضي؟ وهل هناك اهتمام كبير في مجتمعك بموسيقى وثقافة البلد المستهدف بالحملة؟

## التحركات التي تبدأها الفروع

تبدأ بعض الفروع تحركات خاصة بها من حين إلى حين لاستغلال وضع خاص في بلدانها، مثل تصاعد اهتمام أجهزة الإعلام ببلد أو قضية ما أو لتحقيق بعض أولوياتها، مثل جمع الأموال. وفي مثل هذه الحالات، من المهم مناقشة خطة التحرك مع الأمانة الدولية للتأكد من أن التحرك يتماشى مع الاستراتيجية الدولية المتفق عليها للتعامل مع البلد أو القضية موضوع التحرك وللاتفاق على المستوى المطلوب من مساهمة الأمانة الدولية.

## تطويع استراتيجيات ومواد الأمانة الدولية

من المفترض أن تفي المعلومات التي ترسلها الأمانة الدولية من أجل أية حملة بالاحتياجات العادية لكل فرع. ولكن معظم الفروع تود أن تطوعها لكي تتناسب بصورة أفضل مع بيئة نشاطها.

فعلى سبيل المثال، إذا أعدت الأمانة الدولية استراتيجية دولية لحملة ما، فيجوز للفروع عندئذ أن تضع استراتيجية وطنية، وأن تحدد لنفسها أهدافاً قابلة للقياس (راجع الفصل 9). وسوف تحقق الحملة أكبر قسط من النجاح إذا استندت على تحليل للقدرات الكامنة لدى القطاعات المختلفة في مجتمعك وحكومة بلدك على وقف

يسلم الكثيرون بأن على منظمة العفو الدولية لكي ترفع من مستوى فعالية عملها أن تطور أساليب لتشجيع أعضائها على كافة المستويات على أن يفاضلوا بين الأساليب ويختاروا الأساليب الاستراتيجية التي تكفل بهم المساهمة بأكبر قدر من الفعالية في تحقيق أهدافها. وهناك مجموعة متنوعة من المواد التي يمكنها أن تساعد الأعضاء من كافة المستويات على مثل هذه الاختيارات الاستراتيجية. كما يمكنك أيضاً الاتصال بالمختصين بالتنمية و/أو الحملات في الأمانة الدولية لالتماس النصح والإرشاد. (راجع وثيقة «التفكير الاستراتيجي في منظمة العفو الدولية»، ورقمها (POL 50/05/94)

## اتخاذ القرارات

ينبغي أن تستند القرارات بشأن الفروع والهيكل المشاركة في الحملات إلى:

الاستراتيجية الدولية

السياق/القضايا الوطنية

الموارد المتوافرة

ينبغي أن تحدد الاستراتيجيات الدولية البلدان التي تعتبر فيها أنشطة الحملات مهمة بشكل خاص. وإذا لم يكن هذا الأمر واضحاً تماماً، فيمكن للمختصين بالحملات الاتصال بالباحث المعني ومنسق الحملات بالأمانة الدولية لمناقشة هذا الأمر.

ويجوز في بعض الحالات أن يتصل الفرع بغيره من الفروع لتقاسم المواد المخصصة لتصميم وإعداد المواد التي تصدر بلغة مشتركة بينها. وسوف تساعد الأسئلة التالية وأنت تفكر في كيفية تطوير استراتيجيات ومواد الأمانة الدولية لكي تتناسب الأوضاع المحلية في بلدك.

## أسئلة

- ❶ ما الذي تريد تحقيقه؟  
مثلاً، ما هي الإدارات الحكومية التي تريد منها اتخاذ إجراءات معينة، وما هي الإجراءات المطلوبة منها؟
- ❷ ما هي المهام التي تريد من المجموعات أو الأفراد القيام بها؟  
مثلاً، هل تريد أن يزوروا ممثليهم في المجالس النيابية؟
- ❸ ما هي المواد التي عليك أن تزودهم بها لتمكينهم من أداء المهام المطلوبة منهم؟

انتهاكات حقوق الإنسان في البلد المستهدف. وبالمثل، يجب تطوير المطبوعات والنشرات المستخدمة في النضال من أجل حقوق الإنسان، بحيث تشمل توصيات تتناسب على وجه التحديد مع بلدك وتجعل القضايا موضع اهتمام الجمهور العام. وينبغي للمواد الخاصة بأنشطة حقوق الإنسان المعدة على الصعيد الوطني للأعضاء أن تعمل حينما أمكن على تنمية مهاراتهم الاستراتيجية والنضالية.

وعادة ما توجد مجموعة متنوعة من المواد الجاهزة للاستخدام في الحملات أو التي يمكن تطويرها بسهولة للاستعمال المطلوب فيها، مثل مجموعات من الصور الفوتوغرافية المعدة للعرض والأفلام التليفزيونية والنشرات وما شابه ذلك. كما أن الأمانة الدولية تزودها في كثير من الأحيان بالمواد في صورتها الأولية، كأن ترسل لها صوراً فوتوغرافية ومجموعة من المقطوعات، ويجوز للفروع أن تختار من بينها بعض النماذج لتستخدمها في معارض الصور الفوتوغرافية التي تنظمها أو النشرات التي تصدرها أو المقالات التي تنشرها في المجلات والصحف.

لا شيء يدفع على النجاح أفضل من قصص النجاح! ولذا فمن المهم أن نطلع الأعضاء على جوانب النجاح التي يحققها زملائهم وتمرزها حملات المنظمة.

## عُدّة النضال لمجموعات المنظمة

- ❶ خلفية عن القطر/القضية وملخص لبواعث القلق المحددة لمنظمة العفو الدولية
- ❷ ملخص للاستراتيجية الدولية والوطنية ومقدماتها المنطقية، بما في ذلك قائمة بالأهداف الخاصة للحملة.
- ❸ إرشادات في صورة سؤال وجواب للإجابة على الأسئلة التي ينتظر من الأعضاء وأفراد الجمهور العام أن يطرحونها.
- ❹ إرشادات حول الأنشطة التي يمكنهم القيام بها، مثل كيفية مخاطبة الزعماء الدينيين والتحركات المطلوبة منهم. مع إضافة صفحات مستقلة خاصة بالقطاعات المستهدفة المختلفة التي تعطيها الأولوية. ولو كانت هناك مواد معدة خصيصاً لمناشدة هذه القطاعات المستهدفة، ومنها نسخ كافية من المواد الآتية:
- ❺ إرشادات ومواد خاصة بكيفية الحصول على تغطية إعلامية (راجع الفصل 9)
- ❻ إرشادات حول سبل كسب التأييد، مثل كيفية مخاطبة الساسة المحليين وترتيب الاجتماع بهم، والنقاط التي يجب مناقشتها والتحركات المطلوبة منهم (راجع الفصل 11).
- ❼ إرشادات حول كتابة الرسائل، مثل النقاط التي يجب مناقشتها مع المسؤولين في البلد المستهدف، بما في ذلك نصائح حول الأسلوب الصحيح والتحية والتوقيت المناسب لإرسال الخطابات وكم الرسائل التي توجه على كل عنوان، وهل يجب أن تشير إلى صفتك كعضو في منظمة العفو الدولية أم يستحسن التجاوز عن ذلك، والعناوين التي توجه لها الرسائل (راجع الفصل 7)
- ❽ اقتراحات ونصائح حول أساليب جمع الأموال إبان الحملة (راجع الفصل 9)
- ❾ اقتراحات ونصائح حول تنظيم الأنشطة العامة خلال الحملة (راجع الفصل 5)
- ❿ اقتراحات ونصائح حول تنظيم أنشطة عامة لتسليط الضوء على الحملة (الفصل 7)
- ⓫ نصائح حول النشرات والملصقات والمناشدات، مثل كيفية استخدامها وتوزيعها (راجع الفصل 8)
- ⓬ قائمة بالتواريخ الهامة للحملة - في البلد المستهدف أو في بلد الفرع.
- ⓭ نسخة من التقارير أو النشرات التي تصدرها المنظمة بشأن الحملة مع نموذج لاستمارة طلب الحصول على تلك التقارير أو النشرات.
- ⓮ تستخدم بعض الفروع أوراقاً ملونة للموضوعات المختلفة لتسهيل متابعتها. وعليك في هذه الحالة أن تتأكد من إمكانية تصوير الأوراق الملونة.

## دعم أنشطة الأعضاء

### المجموعات

من المحبذ في معظم الحملات الكبرى إعداد باقة من المواد والنصائح والإرشادات لتكون عدة للنضال. ويمكن لعدة النضال هذه أن تكون خير وسيلة لتزويد المجموعات المحلية أو المجموعات المتخصصة بما تحتاجه من نصائح ومواد في نشاطها الخاص بتلك الحملات. فتوفير الإرشادات الكافية للمجموعات مسألة هامة، فهي ستشجعهم على المشاركة وتمكنهم من التخطيط المحكم لإحداث أكبر وقع ممكن لنشاطهم.

وإذا كان الوقت يسمح، فأرسل لهم عدة عمل تحضيرية لكي يتعرفوا منها على أهداف واستراتيجية الحملة؛ ولكي تطرح عليهم الأسئلة التي قد تساعدهم على تركيز مناقشاتهم على تطوير استراتيجيتهم.

ومن بين المزايا التي تحققها المجموعات لنشاط الفرع في مجال النضال من أجل حقوق الإنسان قدرتها على تخطيط مجموعة متنوعة من الأنشطة، ودفع الفئات الأخرى في المجتمع للمشاركة في العمل. وهذا يعني أن النصائح والمواد التي نزودها بها تعطىها القوة للقيام بما يعجز عنه الفرد الواحد.

### الأعضاء

إن خدمة الأعضاء ودفعهم إلى العمل مسألة قد تمثل مشكلة أكبر، فأرسال جميع مواد الحملات لهم يمكن أن يكلف نفقات باهظة. وتنحو المجموعات إلى اعتبار أن جميع الأعضاء يخضعون للمساءلة بطريقة رسمية أو غير رسمية عن نشاطهم. ولكن الأصعب من ذلك هو معرفة ما إذا كان العضو سوف يستخدم المواد المرسله له في العمل المطلوب منه. ففي كثير من الفروع تبين أن نسبة الاستجابة للمناشدات القوية التي وجهت بالبريد للأعضاء بالبريد تطلب منهم مجرد إرسال كوبون بتبرع مالي لم تزد في المتوسط عن 10 في المائة. ومع هذا، فمن يظل إشراك الأعضاء في أنشطة الحملات هدفاً هاماً. فيمكنه أن يوسع نطاق فعالية نشاط المنظمة وينشر روح الالتزام بين صفوفها.

## نصائح

### أحرص على تعبئة قوى الأعضاء الأفراد

عليك بإدراج أنشطة الحملات في النشرات الإخبارية الموجهة للأعضاء والمؤيدين

تُصدر معظم هيكل المنظمة نشرات إخبارية لتوزيعها على مؤيديها. ويمكن أن تقدم لهذه النشرة عروضاً للحالات مع قائمة بالنقاط التي يمكن مناقشتها والأشخاص الذين يمكن أن توجه لهم المناشدات. وعليك أن ترفق مجموعة من البطاقات البريدية الخاصة بها مع تثبيتها في الصفحتين الوسطيين وعليها عنوان الجهة التي سترسل لها بحيث لا يحتاج الأمر من الراسل سوى أن يلصق طابع بريد ويوقع البطاقة.

### نظم شبكات متخصصة في كتابة الرسائل

وجه الدعوة إلى الأعضاء للانضمام إلى شبكة التحركات العاجلة. وقد أسست بعض الفروع والمنظمات الأخرى شبكات تضم أعضاء متأهين دائماً للرد على أية تغطية إعلامية أو أي تطور سياسي متصل بعمل منظمة العفو الدولية بتوجيه الرسائل إلى المحررين والساسة المحليين والوطنيين. ولكن عليك أن تأخذ في الحسبان أن تأسيس مثل هذه الهياكل يمكن في كثير من الأحيان أن يعني تخصيص موارد دائمة للإنفاق عليها. وإذا أمكن اجعل هذه الشبكات تعتمد على نفسها في التمويل الذاتي بتشجيع أفرادها على أن يدفع كل منهم رسماً إضافياً أو بتشجيع الأعضاء الآخرين على يقدموا تبرعات محددة لهذا المشروع.

### عليك بإدراج التحركات النضالية في المناشدات الخاصة بجمع الأموال.

### اطلب من الأعضاء أن يجتذبوا أعضاء جديداً للمنظمة، وأن يعملوا على إقناع المنظمات المنضمين إلى عضويتها على أن تؤيد حملات منظمة العفو الدولية.

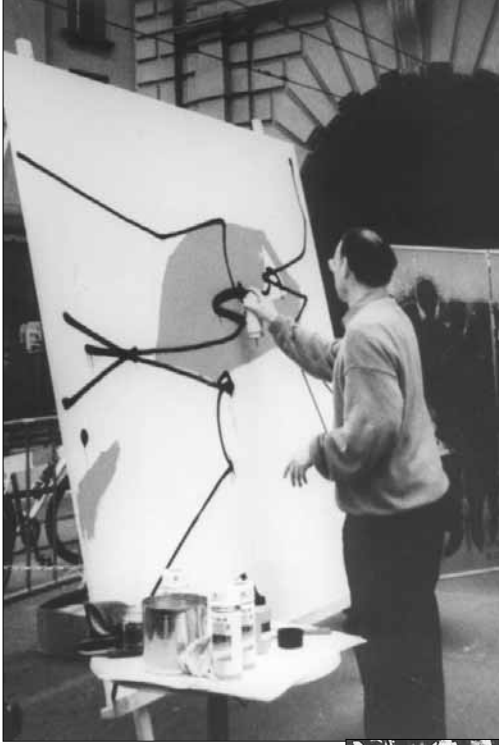
### التعليق على النشاط

كثيراً ما يكون التعليق على النشاط الجانبي المنسي من دور منسق الحملات، رغم أن لتعليقات الفروع على مشاركتها في الحملات وجوانب النضال الأخرى أهمية جوهرية لتخطيط ورصد أوجه النشاط النضالي على الصعيد الدولي.

فالاستراتيجية مثلاً قد تخفق لأن قطاعات معينة من الأعضاء تحجم عن المشاركة في نشاط المنظمة وليس لأن الاستراتيجية نفسها رديئة. وبدون هذه التعليقات، لن تعرف المنظمة بذلك، وقد يترتب على ذلك أن تتبذ أسلوباً فعالاً لمنع انتهاكات حقوق الإنسان.

كما أن إرسال التعليقات في الوقت المناسب يتيح أيضاً رصد وقع النضال والتعديلات التي جرت على الاستراتيجية. ومن ذلك مثلاً أن من المهم





صور من حملة «ضحايا وراء ستار الكذب»، وهي حسب حركة عقارب الساعة، آثار أقدام «المختفين» مطبوعة على الأرض في نيوزيلندا، ثم الأخوان بورقات يشاركون في الحملة في السويد، وهما من الضحايا السابقين لحالات «الاختفاء»، ثم أقارب «المختفين» و«المفقودين» من الأرجنتين والبوسنة ولبنان أثناء حملة تركيا عام 1997، ثم مائدة تحمل مجموعة من صور «المختفين» في نيوزيلندا، ثم فنان يرسم لوحة في أحد شوارع مدينة زيوريخ.

© AI



وقد تؤدي إلى تنظيم حملة قطرية هامة. غير أن هناك أوقات يؤدي فيها استمرار التعذيب أو غيره من الانتهاكات في الكثير من البلدان بمنظمة العفو الدولية إلى شن حملة عالمية النطاق تركز على هذا الشكل الخاص للانتهاكات حقوق الإنسان. ويمكن أن تساعد هذه الحملات في توليد قوة الدفع اللازمة لتحرك المجتمع الدولي للتصدي لبعض الانتهاكات المعينة. ومن أهداف هذا وضع معايير وآليات دولية بهذا الشأن وتدعيمها. ويمكن لهذه الآليات والمعايير أيضاً أن تساعد في نشر الوعي وتعليم الأعضاء حتى يلمون بالجوانب المعقدة في صلاحيات المنظمة. كما أنها قد تساعد علاوة على ذلك في توضيح أن منظمة العفو الدولية عالمية في منهجها، حيث تتصدى للانتهاكات في بلدان من شتى أجزاء العالم ومن مختلف الاتجاهات السياسية. فحملة مناهضة عقوبة الإعدام التي نظمتها في عام 1989، على سبيل المثال، سلطت الضوء على الولايات المتحدة والصين، ودفعت الحكومات إلى التحرك صوب التصديق على البروتوكول الثاني للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وأهم فئات انتهاكات حقوق الإنسان التي تنهضها منظمة العفو الدولية في فيما يلي:

- « التعذيب
- « عقوبة الإعدام
- « عمليات القتل السياسي
- « حالات «الاختفاء»

## الهوية

عندما تتعرض جماعة أو فئة في المجتمع لانتهاكات حقوق الإنسان وتصبح هدفاً معيناً لها، سواء بسبب هويتها، أو كجزء من نمط أوسع من الانتهاكات، فقد يكون من المجدي التركيز على هوية الجماعة لتوجيه الانتباه إليها وحشد الصفوف للتصدي للاعتداءات التي تتعرض لها. وقد تكون هناك إجراءات وقائية تود المنظمة أن تدعو إلى تطبيقها. وفي بعض الأحيان قد يكون تسليط الضوء على جماعة معينة إجراءً كافياً في حد ذاته لوقايتها من الخطر. ومن الملاحظ على المستوى الوجداني أن الإنسان في غالب الأحوال أقرب إلى الاستجابة لحالات الأفراد منه إلى الاستجابة للقضايا. ولذا فكثيراً ما تسأل منظمة العفو الدولية عن هوية الضحايا. وقد تظهر علمية مسح دولية أن بعض الجماعات الواحدة مستهدفة بنفس انتهاكات حقوق الإنسان في شتى أرجاء العالم. وفي هذه الحالة، يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تستخدمها لتجسيد

للقائمين على الحملة أن يعرفوا إذا ما كانت بعض السفارات ستوافق على الاجتماع بممثلي منظمة العفو الدولية في بلد أحدهم لأنهم قد يستطيعون الاستفادة من هذه المعلومة في مخاطبة السفارات الأخرى في بلدانهم. وإذا بدأ بعض مسؤولي حكومة معينة في الاستجابة لممثلي منظمة العفو الدولية في بلد معين، فإن لهذا أهميته في توجيه محور النضال في المستقبل.

كما أن التعليقات يمكنها أن تساعد في تحديد المجالات التي قد يساعد فيها الحصول على لون ما من المساعدة الأمانة الدولية أو غيرها من الجهات. من حيث التدريب أو المواد أو المعلومات أو الموارد. على حل مشكلة ما. كما أنه يساعد أيضاً على تقاسم الموارد والأفكار والارتقاء بجوانب النشاط النضالي. ومن الممكن أن يواجه دعاة حقوق الإنسان مشكلات مماثلة، ويتغلبون عليها بطرق مختلفة ويعدون مواداً لها صالحة للاستخدام على نطاق أوسع مما هو الحال في مجتمعاتهم. وبدون هذه التعليقات، فقد تظل هذه المواد سراً «وطنياً».

## الحملات الموضوعية

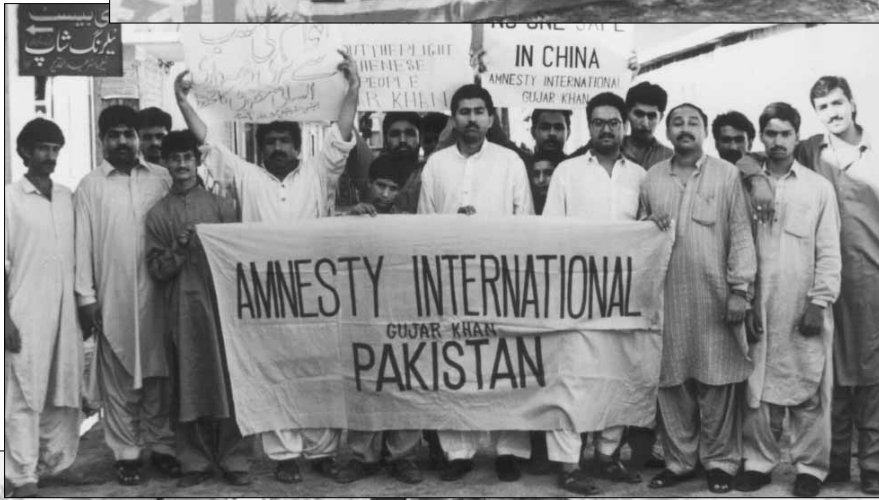
كان مصطلح «موضوع» يستخدم في الأيام الأولى لمنظمة العفو الدولية للإشارة إلى نوع من انتهاكات حقوق الإنسان المدرجة ضمن صلاحياتها. وكانت الحملات المنظمة لمناهضة التعذيب وعقوبة الإعدام وحالات «الاختفاء» وعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء (عمليات القتل السياسي) أحداثاً هامة في حياة الحركة.

أما اليوم، فكلمة «موضوع» بات لها معنى أوسع داخل المنظمة، فهي قد تعني أيّاً من الآتي:

- فئة من انتهاكات حقوق الإنسان التي تعارضها منظمة العفو الدولية.
- قطاع في المجتمع معرض للخطر، مثل المرأة أو اللاجئين أو النقبائين.
- حدث أو احتفال بذكرى ما، مثل ذكرى صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أو المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي نظمتها الأمم المتحدة عام 1993.

## انتهاكات حقوق الإنسان

عندما تنتهك حقوق أي إنسان، يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تتصدى لهذه الانتهاكات التي يتعرض لها كحالة فردية. وإذا استمرت الانتهاكات، خاصة إذا بدت متفشية، فسوف يكون رد المنظمة في تلك الحالة هو فحص أنماط الانتهاكات التي تتبدى لها. وتصبح هذه الأنماط محور استراتيجية قطرية،



صور من حملة منظمة العفو الدولية ضد الصين في مناطق شتى في العالم: في أعلى الصفحة صورتان تظهر الفرع البريطاني وهو يبدأ الحملة من الحي الصيني في لندن، وأسفلها صورة للوحة جدارية في البرازيل، ثم مظاهرة في باكستان، ثم بيير سانيه، الأمين العام لمنظمة العفو الدولية، وهو يسلم نسخة من تقرير منظمة العفو الدولية عن الصين للسفارة الصينية في بانكوك بينما تعترض شرطة مكافحة الشغب طريقه.

© AI

المشكلات العالمية التي تحتاج إلى حلول عالمية وأن تتصدى لها .

ومن بين الجماعات أو القطاعات الاجتماعية التي ركزت عليها منظمة العفو الدولية جهودها :

- « النساء
- « السكان الأصليين
- « اللاجئين
- « الأطفال
- « النقبائين
- « المدافعون عن حقوق الإنسان
- « المعارضون على أداء الخدمة العسكرية بسبب ما وقر في ضمائرهم من معتقدات

## الأنشطة العامة

كثيراً ما تأخذ الأنشطة الموضوعية العامة شكل الاحتفال بمناسبات معينة، ولكن يجوز أن تأخذ شكل مؤتمرات أو أحداث رياضية تتيح الفرصة للمنظمة لكي تمارس عملها . ومثال ذلك أن منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات قد شنت حملة لمناهضة عقوبة الإعدام بمناسبة انعقاد الدورة الأولمبية في أتلانتا بالولايات المتحدة عام 1996 .

وقد وفر مؤتمر الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد في عام 1993 الفرصة للعمل من أجل إصلاح نظام حقوق الإنسان في الأمم المتحدة والتصدي للجهود المنسقة التي بذلتها بعض الحكومات لتقويض أساس عمل منظمة العفو الدولية . وكان من جراء جهود المنظمة أن أسست الأمم المتحدة منصب المفوض السامي لشؤون حقوق الإنسان . كما كان مؤتمر الأمم العالمي للمرأة الذي عقد في بكين فرصة أيضاً لكي تتعض منظمة العفو الدولية، وغيرها من المنظمات، بدور نضالي كبير .

## كيف تدار الحملات الموضوعية

تواصل منظمة العفو الدولية نضالها بصدد الموضوعات المذكورة آنفاً من خلال نشاطها، ومن خلال المناشدات الفردية، وملفات التحركات التي تتصدى لها مجموعات معينة ، وتحركاتها وحملاتها القطرية . كما أنها تركز أيضاً على هذه الموضوعات في أوقات مختلفة من السنة، مثل يوم المرأة العالمي في الثامن من مارس/ آذار في كل عام، وعيد الطفولة، وأسبوع منظمة العفو الدولية في أكتوبر/ تشرين الأول، وتحرك النقبائين في الأول من مايو/ أيار . ويمكن للفروع أن تقرر ما إذا كانت ستشارك في التحركات أم لا، ولها أن تقرر أسلوب مشاركتها فيها .

كما أن منظمة العفو الدولية تنظم أيضاً

تحركات موضوعية كبرى بصفة منتظمة تشرك فيها أعضائها في شتى أرجاء العالم . وتشمل هذه التحركات إعداد مواد نضالية تستخدم لفترات طويلة، وتصلح لعمل منظمة العفو الدولية وغيرها من دعاة حقوق الإنسان الذين يناضلون من أجل هذه القضايا، كما أنها صالحة للاستخدام كمراجع مفيدة . ومنها الأعمال الآتية:

- « التعذيب في الثمانينيات
- « عقوبة الإعدام ضد حقوق الإنسان
- « الإفلات من العقاب . عمليات القتل السياسي وحوادث «الاختفاء» في التسعينيات . وتوضع استراتيجيات هذه الحملات الكبرى بالتشاور مع الفروع والأمانة الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى . كما تشجع المنظمة منسقي الحملات في الفروع على وضع استراتيجيات خاصة بفروعهم تتمم الأهداف المتفق عليها دولياً .

## النضال من أجل حقوق الإنسان وسلامة التنظيم

### سياق النضال من أجل حقوق الإنسان

إن النضال والحملات لا يدوران في فراغ . فهما يتأثران بالسياق المحيط . ويمكن تقسيم الأوضاع المحلية والوطنية والدولية التي تؤثر على نضال المنظمة إلى الآتي: «داخلية» (أي تلك المتعلقة بحركة منظمة العفو الدولية كتنظيم) و«خارجية» (أي تلك المتعلقة بالعالم الخارجي وقضايا حقوق الإنسان التي تناضل من أجلها المنظمة) . ويعالج هذا القسم الإطار الداخلي للنضال .

والعامل التنظيمي الداخلي الأساسي المؤثر على مسار نضال المنظمة هو صلاحياتها . فهو يحدد بعبارة واسعة ما الذي ينبغي على الأعضاء والمجموعات والفروع والتنظيم الدولي ككل أن يناضلوا من أجله . كما توجد أيضاً قواعد تنظيمية للعمل (مثل قاعدة عمل الفرع بشأن وطنه)، وهياكل وعمليات لصنع القرار (مثل التجمعات واجتماعات المجلس الدولي) . وكل هذه الأمور ترسم سياقاً على الصعيد الدولي للأنشطة التي تقوم بها الفروع والمجموعات في شتى أرجاء العالم وتساعد على ضمان فعالية عمل الحركة الدولية .

كما أن العوامل التنظيمية تعتبر على الصعيد الوطني من الاعتبارات الهامة بالنسبة لمنسقي الحملات في الفروع . ولا تستطيع منظمة العفو الدولية أن تضع نهاية لانتهاكات حقوق الإنسان على المدى القصير . وهذا يعني أن علينا أن نبني باستمرار دعائم قدرتنا التنظيمية وأن نولدها في النفوس، وعلينا أن نكفل الاستمرارية للأنشطة

## حل المشكلات

قبل أن تسارع في البحث عن حل للمشكلة التي تعترضك، عليك أن تتأكد من أنك قد تعرفت بدقة على جوانب تلك المشكلة، فكما قال إينشتين «كثيراً ما يكون وضع تعريف دقيق للمشكلة أهم من حلها».

### ⬅ حدد المشكلة

⬅ قسم المشكلة إلى مكوناتها الرئيسية بوضع قائمة تكتب فيها جميع «أعراضها»، مثل انخفاض الروح المعنوية وضيق مجال الاتصال بأجهزة الإعلام.

⬅ اجمع سائر المعلومات الأساسية عن المشكلة من خلال الحوار مع الأشخاص المعنيين.

⬅ التبادل التلقائي للأفكار مع الغير: ما الذي نعرفه عن المشكلة؟ وما هي أسبابها؟ (راجع الهامش ص 71)

### ⬅ التمس الحلول

يمكن أن يكون هذا الأمر سهلاً إذا حددت بدقة المشكلة. ولكن لا تلجأ للحل السهل قبل أن تفكر في البدائل الأخرى. وهناك عدة طرق يمكنك أن تستخدمها:

⬅ التبادل التلقائي للأفكار.

⬅ وجه أسئلة لمجموعة مختلفة من الأشخاص تحاول من خلالها التعرف على آرائهم في المشكلة من حيث الاستراتيجية الكفيلة بحلها والمدخل التي غابت عن فكرك.

⬅ رتب الأفكار في عمودين: ما هي العناصر التي يمكن أن تخفف من وقع المشكلة أو تزيدها سوءاً؟

⬅ ادع شخصاً له صلة قليلة بالمشكلة لتقديم الأفكار، فكثيراً ما يجد المرء صعوبة في ابتكار حلول للمشاكل المألوفة.

### ⬅ اتخذ القرار

⬅ من المرجح أن تكون قد جمعت لديك الآن الكثير من الأفكار. ولكي تختار إحداها، عليك بالآتي:

⬅ ابدأ بتجنب الاختيارات غير العملية.

⬅ حاول أن تزوج بين الحلول.

⬅ قدر التكاليف والمخاطر والمنافع والفوائد الممكنة للاختيارات الأخرى.

⬅ اختبر الحل المختار. هل يحل السبب الجذري للمشكلة؟ هل يرضي الجميع أو الأغلبية؟ هل توجد فسحة من الوقت لتنفيذه؟ هل توجد الموارد اللازمة لتنفيذه؟

بين الأنشطة النضالية وبين الاحتياجات التنظيمية للحركة الجماهيرية هو تحد دائم للمنظمة.

فلا يوجد هيكل تنظيمي واحد يناسب جميع البلدان أو جميع الحالات. وقد بحثت المنظمة خيارات مختلفة على مدار السنوات.

وقد لا يكون الفرع بحاجة إلا لهيكل أو اثنين

من هذه الهياكل، أو ربما كان بحاجة إلى هياكل

أخرى تناسب حاجاته بصورة أفضل. والقاعدة

الذهبية هي أن الهيكل يجب أن يلبي حاجة

محددة، وأن يناسب الغرض المقصود منه. ويعني

هذا في منظمة العفو الدولية أن على الهياكل أن

تلبى احتياجات العمل النضالي التي أقيمت من

أجل سدها، كما يجب أن تتناسب هذه الهياكل مع

الموارد المتاحة والأولويات الشاملة للفرع. والفرع

وحده هو أفضل من يحدد الهيكل التنظيمي الذي

يحتاجه. ومن المجدي عند البت في ذلك أن يبحث

الفرع القضايا التالية.

### ⬅ التكامل

كيف يمكنك أن تضمن أن الوظائف المختلفة داخل

الفرع - النشاط الإعلامي وجمع الأموال والعمل

النضالية في المستقبل. ولمنسقي الحملات دور حيوي في ضمان أن تخدم الهياكل والإجراءات التنظيمية العمل النضالي لا أن تعوقه، وأن يسهم العمل النضالي في الحفاظ على كيان المنظمة ككل وأن يجدد دماءها ويضفي الفعالية على آليات عملها.

ويركز هذا الجزء على توضيح الأسباب التي تجعل منسقي الحملات بحاجة للاهتمام بالأمر التالي:

⬅ الهياكل والعمليات التنظيمية في الفرع

⬅ بناء دعائم القدرة في الفرع

⬅ ضمان الاستمرارية داخل الفرع

⬅ الأهداف التنظيمية الداخلية للفرع

## الهيكل والتنظيم

لكي يكون النضال فعالاً، يجب أن يعمل داخل تنظيم مستقر يتحلى بالمرونة وتتوفر فيه الظروف المناسبة للنضال. ولكي يكون الهيكل قوياً ومتمتعاً بالمصداقية، فهو يحتاج إلى برنامج حيوي فعال للعمل النضالي. والحفاظ على التوازن المناسب

النضالي وتنمية العضوية - متكاملة؟ وما هي الوسائل التنظيمية التي تزيد من تكامل هذه الوظائف؟ وكيف ستضمن مشاركة الأعضاء والمجموعات المحلية والمجموعات المتخصصة وغيرها بصورة مناسبة في صياغة استراتيجية النضال الوطنية. وكيف ستشجع المجموعات المحلية والمتخصصة على وضع استراتيجيات متممة للاستراتيجية الوطنية؟

### ⊕ موازنة النضال والموارد التنظيمية

إن الأنشطة النضالية إذا خلت من العناية التنظيمية الكافية، وإذا افتقرت إلى الموارد المناسبة، فسوف تقلب إلى فوضى وتفتك أركانها وتتلاشى فعاليتها. وبالمثل، فببإمكان العمل النضالي الرسمية تمتص الموارد، ولذا فعليك أن تتأكد أن هذه الهياكل فعالة من حيث تحقيق النتائج النهائية للعمل النضالي، وأنها لن تتحول إلى عبء بيروقراطي أو مالي.

### ⊕ التخاطب

إن الاتصال الواضح في الوقت المناسب ركن أساسي من أركان العمل النضالي الفعال. فيجب إبلاغ المجموعات باستراتيجية النضال الوطني مسبقاً لكي يتاح لها أن تخطط التحركات المناسبة. وبالمثل، يجب على المجموعات أن تواظب على إبلاغ فروعها بأنشطتها لكي تكون لدى الفرع دائماً صورة عامة عن جوانب العمل الجاري في مجموعاته. فما هي آليات الاتصال المطلوبة لضمان أن تتسلم الأجهزة المختلفة في الفرع المعلومات التي تحتاجها عندما تحتاج إليها؟ عليك هنا من جديد أن تلزم جانب الحذر لضمان ألا يصبح الاتصال غاية في حد ذاته. فإغراق الأعضاء بفيض من المعلومات التي لا يحتاجونها يمكن أن يصبح مشكلة كبرى مثل عدم إعطائهم كفايتهم منها.

### ⊕ صنع القرار

من الجوانب الهامة الأخرى الفعالة في العمل النضالي التزام صنع القرار (مثل أعضاء مجلس الإدارة) بالاستراتيجية. وينبغي أن تتسم عملية صنع القرار بالوضوح وأن تلبى احتياجات الأفراد ذوي الصلة في الوقت المناسب. وينبغي للقائمين على الحملات أن يزودوا صنع القرار بالمعلومات المناسبة وأن ينبهوا الأفراد ذوي الصلة في الفرع عندما تحدث القرارات غير الواضحة وقعاً سلبياً على فعالية نشاط الفرع في مجال النضال من أجل حقوق الإنسان.

### توسيع الطاقات وتنمية المهارات

هناك دائماً انتهاكات لحقوق الإنسان تفوق في

عددتها قدرة المنظمة على النضال الفعال ضدها. وهذا من الأسباب التي تجعل النضال الاستراتيجي ركيزة أساسية لها. وعلاوة على ذلك، تحتاج جميع الهياكل إلى الاستفادة من طاقات النضال المتوفرة لديها حالياً. ودور منسق الحملات هنا محوري. إن منظمة العفو الدولية تنتظر الكثير من أعضائها، وهؤلاء الأعضاء يحتاجون إلى التعرف على صلاحياتها وبواعث قلقها الراهنة وأساليبها في العمل وجمع الأموال، وكيف يخططون لحملة ما وينهضون بثتى جوانب نشاطها النضالي والتنظيمي. ومن الواضح أنهم بحاجة للدعم حتى يلمون بقدر كاف من المعرفة بتلك الأمور ويكتسبون المهارات اللازمة. وفيما يلي بعض الطرق الرئيسية لتقديم الدعم المطلوب لهم:

## ⊕ نصائح

### ⊕ برامج التدريب الشامل

تنظم الكثير من الفروع برنامجاً منهجياً مستديماً لتدريب الأعضاء. وقد يشمل هذا البرنامج على دورة تأهيلية تعد العضو الجديد للاندماج في نشاط المنظمة، ودورات تدريبية للأعضاء العاملين على ممارسة صلاحيات المنظمة وبواعث قلقها ومناهج وأساليب عملها. كما توفر الكثير من الفروع فرصاً للتدريب للأشخاص المنوط بهم مسؤوليات معينة. أعضاء مجالس الإدارة والمنسقين القطريين والمسؤولين الإعلاميين ومنسقي الحملات في المجموعات وهلم جراً. كما أنها تستعين أيضاً بالمدرسين المحترفين لتحديد احتياجات الأعضاء من التدريب ورسم برنامج لتدريبهم وإدارته. ولمنسق الحملات دور هام في ضمان أن يلبي برنامج التدريب أولويات العمل النضالي في الفرع. وقد يعني هذا أن يساهم في وضع تصميم شامل للبرنامج لضمان أن احتياجات العمل النضالي مستوفاة، وأن يساعد في إدارة الدورات الخاصة بأساليب العمل النضالي والتخطيط الاستراتيجي وتنسيق الحملات وغيرها من القضايا. وينبغي لبرنامج التدريب أن يكون دائماً جزءاً من خطة استراتيجية شاملة للفرع. فإذا كانت الخطة قد حددت مثلاً الاتصال الجماهيري كأولوية لها، فينبغي إذن لبرنامج التدريب أن يساهم في تدريب الأعضاء على ممارسة الاتصال الجماهيري.



**كثيراً ما يكون التدريب أشق مما تتصور. فقد يشعر المشاركون بالارتباك عندما يحاولون معالجة أمور غير مألوفة. وكثيراً ما يفشل الخبراء في تعليم غيرهم، فالمعرفة شيء والتعليم شيء آخر مختلف تماماً. فعليك إن أمكن أن تلتمس النصح من المدربين المتمرسين، خاصة إذا كنت تعالج موضوعاً صعباً أو إذا كان برنامج التدريب يستهلك قدراً كبيراً من موارد الفرع. كما يمكنك كذلك الحصول على النصح والإرشاد من وحدة التنمية الدولية بالأمانة الدولية.**

# الملاذ!

منظمة العفو الدولية



ضع خطة للتدريب لتحقيق الأهداف المرجوة. وسوف يقتضي هذا تحليل الجوانب التي ينبغي أن تغطيها الدورة التدريبية كيفية تغطيتها. مثلاً، يكفيك لكي توضح خلفية إحدى الحملات أن تعرض الخلفية بأسلوب بسيط وأن تستعين ببعض النشرات المكتوبة والوسائل البصرية التي تلخص النقاط الأساسية في محاضرتك.

أما لتنمية المهارات، مثل إجراء حديث صحفي، فقد تحتاج إلى أن تعطي الدارسين فرصة للتدريب العملي. وعليك هنا أن تحرص على تتيح مساحة زمنية كافية في الدورة للتعرف وعرض جدول الدورة وأهدافها. وحاول أن تتمرّن على مهمة التدريب قبل البدء فيها بالفعل، فقد تبدو الخطة لك رائعة على الورق، ولكنها لا تفلح عندما تحاول تطبيقها في الواقع.

### ❖ تقييم التدريب

كثيراً ما يكون من الصعب تقييم فوائده التدريب بالنظر إلى كثرة العوامل التي تؤثر على الأسلوب الذي يمارس به الأعضاء عملهم في منظمة كمنظمة العفو الدولية.

ومع هذا، عليك أن تطلب من المشاركين ملء استمارة تقييم في نهاية الدورة التدريبية. ولك أيضاً أن تتبعها فيما بعد بمكالمة هاتفية أو رسالة تستفسر فيها عما إذا كان التدريب قد ساعد (راجع الفصل 13).

### ❖ الاستمرارية

يجب أن يتعلم منسقو الحملات ألا يجعلون من دورهم مقوماً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه. فإذا كانت قدرة الفرع على ممارسة العمل النضالي معتمدة عليك كفرد، فهو إذن أضعف من أن يمارس العمل النضالي. أما الهيكل القوي الذي به أعضاء آخرون يتقاسمون المسؤولية عن نشاطه، فلن يضيره غياب البعض سواء أكان تغييبهم مؤقتاً أم دائماً، بقصد أم بغير قصد.

### ❖ هل تشرك آخرين في عملك حيثما كان ذلك ممكناً؟

إذا أسست مثلاً فريقاً عاملاً للمساعدة في تنسيق حملة معينة، فسوف يبدأ هذا الفريق في بناء المهارات اللازمة لتنسيق جوانب العمل النضالي، وسوف يكون أقدر على أن يسد مكانك في حالة تغييبك.

### ❖ هل لديك نظام واضح لحفظ الملفات؟

إن نظاماً جيداً لحفظ الملفات يوفر لك سجلاً دقيقاً وبسيطاً لعملك وسوف يساعد من سيخلفك

### ❖ الدورات التدريبية الخاصة

قد تحتاج المجموعات والشبكات ومجالس الإدارة وهيئات العاملين وغيرهم من حين إلى حين إلى دورات تدريبية خاصة حول إحدى القضايا. فعلى سبيل المثال، قد يحتاج أعضاء الفرع الذين سيشاركون في اجتماع سنوي عام يعقد قبل بدء حملة قطرية ما إلى التعرف على خلفية الحملة وبواعث القلق الكامنة وراءها، وكذلك أهداف الفرع واستراتيجيته، وربما بعض الأساليب الفنية ذات الصلة بالحملة.

### ❖ المواد

تعتبر المواد المكتوبة طريقة هامة لتدريب الأعضاء. وتلجأ بعض الفروع إلى وضع نصيحة شهرية في بريد المجموعات المنتظم حول الأساليب المتبعة في المنظمة، مثل كتابة الرسائل أو التخطيط أو تنظيم المظاهرات.

كما يمكن أن تشمل مواد الحملات أيضاً عنصراً تدريبياً، وذلك مثلاً بإدراج أسئلة بينها تسترشد بها المجموعة في مناقشتها لاستراتيجية الحملة.

### ❖ تحديد الاحتياجات وتحليلها

ما هي الاحتياجات المطلوبة؟ (هل يتطلب الأمر إجراء اتصالات هامة ببعض الجهات أو القطاعات في الحملة؟) وهل التدريب ضروري؟ (قد تطلب مجموعة تنظيم حلقة تدريب لأحد الشؤون، بينما قد لا يتطلب الأمر منك سوى أن توضحه لها في رسالة أو مكالمة هاتفية) ومن هم الأشخاص المحتاجون للتدريب؟ ومتي يحتاجونه. ومن هو أفضل الأشخاص القادرين على تدريبهم وما هي أولويات التدريب؟

### ❖ أهداف التدريب

ما الذي تريد تحقيقه من التدريب على وجه الدقة؟ إذا لم يكن الهدف واضحاً أمامك، فلن يحقق التدريب النتائج المرجوة منه.

يجب أن توضح أهداف التدريب الأشياء التي سيتمكن المتدرب من القيام بها بعد تدريبه (مثلاً كتابة بيان صحفي من صفحة واحدة). وتختلف الأهداف باختلاف الأشخاص المستهدفين بالتدريب، حتى وإن كان موضوع التدريب واحداً (سوف يهدف تدريب الأعضاء الجدد على الصلاحيات إلى تحقيق مستوى للفهم أقل من المستوى المطلوب من برامج التدريب التي تستهدف الأعضاء القدامى). والمفتاح هنا هو التحديد والواقعية.

### ❖ وضع برامج التدريب وإدارتها

## نصائح

### التبادل التلقائي للأفكار

- ❖ ابدأ بتوجيه سؤال حول الموضوع المنظور
- ❖ على المشرف أن يكتب كل ما يطرح من أفكار في وقتها، ويفضل أن يكون ذلك على ورقة كبيرة حتى يستطيع الجميع رؤيتها.
- ❖ لا يجب على المشاركين أن يعلقوا على أفكار الآخرين أو يفتقدوها أو يحاولوا تأويلها خلال الجلسة، فمن شأن ذلك أن يغل روح الابتكار.
- ❖ حاولوا أن تطرحوا أكبر عدد ممكن من الأفكار.
- ❖ بعد الجلسة، ناقش هذه الأفكار وحللها.

في موقعك على أن يكمل ما بدأت.

والإنجازات المحققة. ولهذا السبب ينبغي أن توضح الأهداف الداخلية للفرع.

### هل لديك مهام وإجراءات موثقة بصورة واضحة؟

من المفيد أن تدون مهامك وإجراءات عملك في موضع واحد حتى يمكن لمن سيأتي بعدك أن يواصل من حيث انتهيت ولا يضطر لأن يتعلم من البداية. فعلى سبيل المثال، هل لديك مهام عليك أن تؤديها بانتظام يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً أو سنوياً؟ وهل هناك إجراءات متفق عليها لطلب موافقة مجلس الإدارة على بعض الأنشطة المعينة.

### درب أحد الأعضاء لكي يخلفك في حالة رحيلك

إذا قررت أن تترك منصبك، فخصص بعض الوقت لتدريب من سيخلفك في منصبك. وهو أمر ضروري إذا قررت أن تترك المنظمة نهائياً. أما إذا كنت ستستمر في المنظمة في موقع آخر، فسوف يوفر هذا الوقت على المدى الطويل لأن خليفتك في هذه الحالة لن يضطر إلى ملاحقتك بالأسئلة والاستفسارات على مدار الأسابيع والشهور التالية لتسليمه مسؤولياتك.

والاستمرارية مسألة بالغة الأهمية، خاصة في منظمة ضخمة كمنظمة العفو الدولية حيث تتبدل شخصيات كبار المسؤولين على الدوام. والتقاعد عن الإعداد الكافي لمن سيحلون المناصب الكبرى يهدد بأن تفقد المنظمة عندما تتبدل شخصيات المسؤولين كل ما اكتسبه من معرفة وتجارب وعلاقات وخبرات، مما سيترك فراغاً في قدرة المنظمة على أن تمارس نشاطاً هاماً.

## الأهداف الداخلية

يضع كل فرع استراتيجية خاصة به للعمل النضالي ويحدد لنفسه أهدافاً عليه أن يحققها. ولكن على الفروع أيضاً أن تبحث مسألة تنمية هياكلها وقدراتها ككل لكي تضمن الوفاء بمتطلبات برنامجها للعمل النضالي. ومن ثم، فعلى كل فرع أن يضع خطة استراتيجية شاملة لكي ينمي نفسه، على أن يكون العمل النضالي جانباً أساسياً فيها. فالعمل النضالي يتيح في كثير من الأحيان أفضل فرصة للمساعدة في تلبية الاحتياجات التنظيمية والإنمائية للفرع. فعندما تحاول جمع الأموال أو تدريب الأعضاء أو اجتذاب أعضاء جدد، فمن المرجح أن تتمكن من تحفيز الأعضاء وتنجح في تحقيق أهدافك إن استطعت أن تظهر لهم مدى الارتباط المباشر بين الأموال المطلوب جمعها وجوانب التدريب المطلوبة وبين النشاط النضالي

ومن أمثلة الأهداف الداخلية للحملات ما يلي:

تأسيس هياكل متخصصة للعمل النضالي أو تنمية الهياكل القائمة - ومثال ذلك أن يؤسس الفرع مجموعة خاصة لرجال الأعمال في إطار حملة قطرية يكون فيها الاتصال بقطاع الأعمال جزءاً هاماً من استراتيجيتها.

تتمية مهارات ومعارف الأعضاء.

إعداد مواد للأنشطة النضالية صالحة للاستخدام لفترات طويلة أو يمكن استخدامها في تطبيقات شتى.

مد جسور الصلة مع المنظمات غير الحكومية المتخصصة.

ضم عدد مستهدف من الأعضاء الجدد.

جمع الأموال.

كثيراً ما يكون أجل الأهداف التنظيمية أطول من تلك الخاصة بقضايا نضالية معنية، ويجب أن يتم تحديدها كجزء من عملية لوضع استراتيجية طويلة الأجل لتنمية الفرع والنهوض بقدراته. ويجب أن تستند هذه الأهداف على تحليل لجوانب الضعف والقوة في الفرع (راجع الجدول الخاص بذلك في الفصل الأول)، فهذا التحليل من شأنه يحدد أهدافاً تنظيمية أو إنمائية معينة. ويجب أن تتفق الأهداف الداخلية للحملات المحددة مع خطة التنمية الاستراتيجية الشاملة للفرع.



# الفصل الرابع

## التصدي للأزمات

إن العالم معرض لأن يشهد عدداً متزايداً من أزمات حقوق الإنسان والكوارث الإنسانية. وعلى منظمة الدولية أن تتحرك للرد عليها بسرعة وقوة كما ينتظر منها الضحايا وأعضاؤها ومجتمع حقوق الإنسان والجمهور العام. وفي هذا الفصل سوف نبحث السبل التي تكفل للمنظمة أن تقوم بذلك وكيف تستطيع أن تطور هذا المجال في نشاطها.

«عندما تكتب كلمة أزمة باللغة الصينية ترسم علامتان، إحداهما تمثل الخطر والثانية تمثل الفرصة».

جون كيندي  
رئيس الولايات المتحدة الراحل في  
خطاب ألقى في عام 1959

### المحتويات

- معايير التصدي للأزمات/ 74
- بداية مشوار طويل من العمل/ 74
- أهداف التصدي للأزمات/ 75
- سياسة منظمة العفو الدولية والتصدي للأزمات/ 75
- أهداف الفروع/ 76
- تعبئة الجهود من أجل التحرك/ 76
- المال/ 78
- منسقا التصدي للأزمات/ 78
- المجموعات والأعضاء/ 78
- تعبئة الجهود من أجل رد فعل واسع النطاق/ 80
- أساليب العمل النضالي من أجل حقوق الإنسان/ 81
- أجهزة الإعلام/ 81
- السعي لكسب التأييد/ 82
- كتابة الخطابات/ 84
- الاتصال الجماهيري/ 84
- التقييم/ 84

## معايير التصدي للأزمات

يجب أن تتصدى منظمة العفو الدولية بسرعة لأزمات حقوق الإنسان. وعلينا، لكي نحافظ على روح الالتزام متقدمة في أفئدة الأعضاء النشطاء ولكي نبقى على التأييد الشعبي الذي حققناه ونوسع من دائرته، أن نجد الوسائل التي تكفل لنا التصدي الفعال للحالات التي تتعرض فيها حقوق الإنسان لانتهاكات هائلة. ولما كان هذا ميداناً جديداً نسبياً للعمل، فمازالت المنظمة تطور في كل يوم من جهودها (راجع الملحق 4: تعبئة جهود الأمانة الدولية إبان التصدي للأزمات).

والأمين العام للمنظمة مسؤول عن تحديد متى يكون من الضروري استدعاء آلياتها الخاصة بالتصدي للأزمات. وعليه في كل مرة وهو يأخذ قراره أن يراعي المعايير الأربعة التالية:

- حدوث طفرة هائلة في انتهاكات حقوق الإنسان الواقعة في دائرة صلاحيات المنظمة على نطاق بالغ الخطورة في محيط ذلك البلد أو تلك المنطقة. أو وجود خطر منذر بحدوث طفرة خطيرة في انتهاكات حقوق الإنسان.\*
- قصور خطط العمل المتفق عليها والموارد المرصودة من أجلها عن معالجة الحالة المقصودة.
- وجود ضرورة تدعو لأن تتولى الأمانة الدولية إدارة أسلوب الرد المؤسسي الشامل على الحالة المقصودة.
- وجود ضرورة لتعبئة قدرات الحركة بأسرها على جناح السرعة من أجل التصدي الفعال للحالة المقصودة.

ولا تزيد فترة تشغيل آليات التصدي

للأزمات في العادة عن بضعة أشهر، تنتهي عندما توضع استراتيجية قطرية دائمة للبلد المعني تراعي التغيرات التي طرأت على الحالة هناك. وفي إطار وضع الاستراتيجيات القطرية وعمليات المراجعة، سوف ترتب الأمانة الدولية إجراءات يمكن من خلالها التعرف على الأزمات التي يمكن أن تلم بحقوق الإنسان؛ لكي تتخذ إجراءات وقائية حيثما أمكن وإعداد خطط للتصدي للأزمات الطارئة.

والمعايير الأربعة السابقة التي وضعت بالتشاور مع الأعضاء هامة، فبدونها تخاطر المنظمة بالتعرض للآتي:

أن يستغرق البت في كل أزمة فترة أطول مما ينبغي.

➤ أن تنزلق المنظمة من أزمة إلى أخرى.

➤ ألا تتصدى إلا للأزمات التي تدخل بالفعل في دائرة الأضواء.

➤ ألا تتصدى إلا للأزمات التي تهم الفروع التي لها وضعية جيدة تستطيع من خلالها التأثير على



منسق شؤون اللاجئين بالفرع التنزاني جوزيف مونغندا وهو يحاور مجموعة من الأطفال في مخيم مئانغا للاجئين فقدوا آبائهم أثناء فرارهم من زائير السابقة. © AI

الأمانة الدولية.

➤ إشعال المنافسة داخل الأمانة الدولية على القيام بعدد كبير من عمليات التصدي.

### بداية مشوار طويل من العمل

لما كان التصدي للأزمات هو بطبيعته نشاط قصير الأجل، فإن الاستراتيجية القطرية طويلة الأجل التي ستعالج أي بلد تلم به أزمة لها أهميتها الكبرى. كما أن اهتمام أجهزة الإعلام والسياسة والجمهور وأعضاء منظمة العفو الدولية وقياداتها سوف يتحول سريعاً صوب أزمة أخرى. وقد أعرب الكثيرون عن خوفهم من احتمال وقوع البلد المصاب بالأزمة في دائرة النسيان فور انتهاء عملية التصدي. وعلينا ألا نسمح بذلك، إذ أن مساهمة المنظمة في وقف الانتهاكات في أوج الأزمة قد يكون محدوداً، لكنها قد تكون في موقف يتيح لها أن تقدم إسهاماً كبيراً في مرحلة لاحقة. وينبغي أن تدفع أية أزمة المنظمة للقيام بالآتي:

- وضع استراتيجية مكثفة لمرحلة ما بعد الأزمة.

➤ جمع الأموال من أجل التصدي الفوري للأزمة وكذلك من أجل الأنشطة المطلوبة على المدى الطويل لعلاج الوضع.

➤ إعادة ترتيب أولويات نشاط العاملين والموارد، وتحسين الجوانب التنظيمية للحركة وتوسيع دائرة برنامج العمل الخاص بالبلد المقصود.

وعلى الفروع أن تذكر هذا عندما تعالج إحدى الأزمات. ما هي العواقب بعيدة الأجل للعمل المكثف خلال فترة محددة بشأن بلد أو منطقة ما؟ وكيف سيمكنك الإبقاء على جسور الصلة مفتوحة مع كل الجهات والشخصيات التي عملت معها كقنوات للاتصال الجماهيري؟ وكيف ستضمن أن الجماهير (بل ربما الأعضاء الجدد في المنظمة) التي أقبلت على التعاون مع المنظمة من واقع إحساسها بالغضب إزاء الانتهاكات الهائلة التي تتعرض لها حقوق الإنسان في بلد ما لن تشعر بعد ثلاثة أشهر أن المنظمة قد تخلت عن ذلك البلد؟

\* من بين المؤشرات المحتملة تداعي المؤسسات المكلفة بحماية حقوق الإنسان، كأن تتفوض سلطة الدولة وكان ينسحب المراقبون القانمون على رصد حقوق الإنسان.

## أهداف التصدي للأزمات

- ④ الأنباء المتقطعة.
- ④ تحليل الجوانب التي تمس حقوق الإنسان في الأزمة.
- ④ اقتراح حلول على الآخرين لكي يعملوا على تحقيقها.
- ④ المساعدة على منع الانتهاكات التي يخبئها المستقبل.
- وهناك أهداف أخرى تتجاوز الحالة الحاضرة يتعين العمل على تحقيقها. ومنها ما يلي:
- ④ إعداد المجتمع الدولي لمواجهة الأزمات القادمة على وجه أفضل، ومن ذلك تدعيم الآليات الدولية لحقوق الإنسان ونظم الإنذار المبكر.
- ④ تنبيه العالم إلى ضرورة التحركات الوقائية في مناطق الأزمات أو غيرها:
- ④ إنهاء الممارسات التي قد تسهم في انتهاك حقوق الإنسان مثل توريد المعدات العسكرية أو الأمنية أو الشرطة.
- ④ التوعية بحقوق الإنسان والتعريف بتلك الحقوق وخلق الرغبة في النضال من أجلها.
- ④ الدعاية للمنظمة واجتذاب أعضاء جدد وجمع الأموال اللازمة لدعم نشاط الحركة فيما يتعلق بالتصدي للأزمات وبوجه عام.

## سياسة منظمة العفو الدولية والتصدي للأزمات

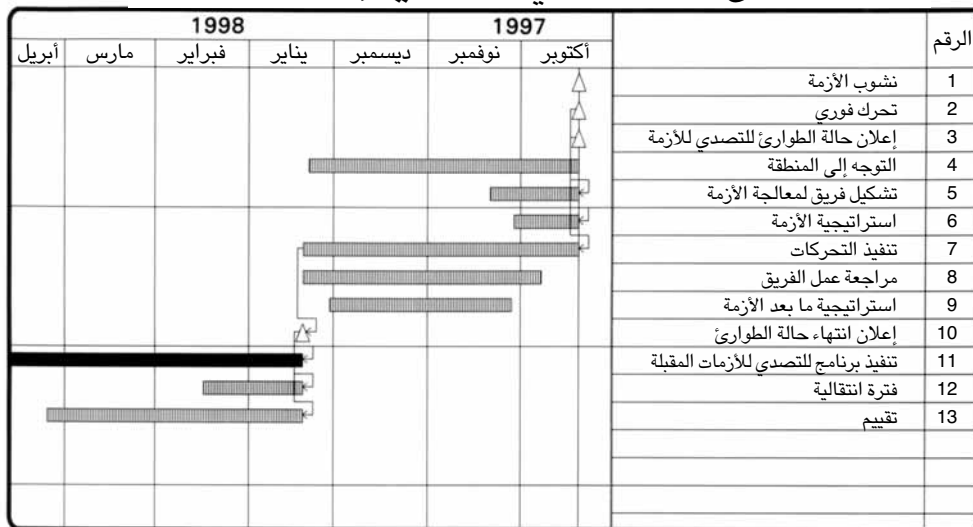
لا يفيد منظمة العفو الدولية وجود جهاز تنظيمي ممتاز للتصدي للأزمات ما لم تكن لديها سياسات لمواجهة هذه الأزمات، إذ يجب الاهتمام بالقضايا المواكبة لها مثل التدخل العسكري، والتعاون مع المنظمات الأخرى في البحوث، والمخاطر التي تهدد أمن الأعضاء والموظفين الذين يتوجهون إلى

- لا يقتصر الأمر في كثير من الأزمات الخطيرة التي يتعرض لها عالمنا على كوارث تلم بحقوق الإنسان، فقد تكون الأزمة حرباً أهلية، وقد تكون انهياراً لسلطة الدولة، وقد تكون اضطراباً دولياً. وقد تكون التوقعات المنتظرة من منظمة العفو الدولية أكبر من قدراتها. ولما كان من المتعذر علينا أن نحل الأزمة برمتها، فعلياً أن نوضح الآتي:
- ④ الجوانب المحددة لحقوق الإنسان في الأزمة التي تستطيع المنظمة معالجتها.
- ④ ما الذي يمكن للمنظمة وللأشخاص الذين تسعى إلى تعبئة جهودهم أن يساهموا به في الجهود المبذولة لمعالجة تلك الجوانب.
- ④ جميع الأغراض الأخرى التي يتعين السعي لتحقيقها بخلاف التصدي للأزمة التي نحن بصددها.
- وفي هذا الضوء، علينا أن نفكر في مستوى ردنا.

رغم ضرورة التحلي بالواقعية عند تحديد الأهداف التي يمكن تحقيقها، إلا أن كل شخص تتجج المنظمة في مساعدته يعد نجاحاً لها. وليس بلوغ النجاح أمراً محتوماً، ولكن على المرء أن يسعى للمحاولة. وسوف تدرج مساهماتنا في الفئات التالية:

- ④ العمل على منع انتهاكات حقوق الإنسان في البلد المستهدف أو السعي لوقفها أو الحد منها أو إنصاف ضحاياها في البلد المستهدف.
- ④ توجيه انتباه العالم للأزمات المنسية.
- ④ إضفاء صوت صادق يمكن الركون إليه وسط جموع المنددين بانتهاكات حقوق الإنسان في مواجهة الشائعات أو المبالغات أو الدعايات أو

## نموذج لجدول زمني للتصدي لإحدى الأزمات



نموذج لخطة للتصدي لإحدى الأزمات في شكل جدول. ولكن الواقع يقول في ضوء الممارسة العملية إن الأحداث هي التي تملئ كيف ومتى يكون الرد، وقد لا يتفق ذلك كل الاتفاق مع الجدول الموضوع.

موقع الأحداث.

ولا بد من وجود ردود واضحة على هذه القضايا الشائكة، وفي بعض الأحيان نحتاج إلى تعديل توقعاتنا لما يمكننا عمله في حالة أزمة بعينها.

## أهداف الفروع

وعلى الفروع أن تحدد بعناية تلك الأهداف الواردة في الاستراتيجية الدولية التي يكون الفرع مؤهلاً بصفة خاصة للعمل على تحقيقها. فهل تسمح العلاقة بين مجتمعه والبلد الذي يعاني من الأزمة بفرص أكبر للتأثير على الوضع القائم هناك بما يدفعه لبحث إمكانية تحديد أهداف إضافية مثلاً؟ كذلك يجب على الفروع تحديد تلك الأهداف التي تستطيع السعي إلى تحقيقها.

ولكن يجب على الفروع التحرك بسرعة لتحقيق الأهداف الدولية الموضوعية وإلا ستتبدد جهود الحركة ككل قوة الدفع، وهذا معناه أنه لا مجال لتضييع الوقت في المناقشات والمشاورات المستفيضة. ويجب أن تتخذ القرارات بسرعة أكبر وتبوجه دقيق، وتحديد واضح للاختصاصات، وفي نفس الوقت يجب أن يلعب من لديهم المعرفة بالموقف الدور الرئيسي في اتخاذ القرار ومتابعة كفاءة التنفيذ.

وخلال الأزمات تزداد الشحنة الانفعالية، وتتوسع المنظمة في عملها توسعاً كبيراً، ويشعر الأعضاء بالإجهاد من ثقل حجم الأعباء الملقاة عليهم؛ ولهذا يصبح التواصل حول ما هو منتظر من الحركة هاماً جداً في وقت الأزمات. وتعطل الاتصال في هذه الأوقات يؤدي إلى انقسام الحركة، في حين يوحدتها الاتصال الجيد ويخلق لها دافعاً قوياً، ويزيد من فاعليتها.

ومن واجب أعضاء الحركة تحقيق الاتصال والاستجابة بشكل جيد وسريع، وعندما تتخذ القرارات علينا جميعاً التمسك بتنفيذها. ولما كانت الأزمات تحظى غالباً باهتمام مضاعف من وسائل الإعلام فيجب عدم اتخاذ مبادرات فردية، وعلى الفروع التشاور مع الأمانة الدولية بشأن أي مبادرات تتخذها، وأن تتابع الأهداف الدولية المتفق عليها. ويجب على جميع أعضاء الحركة الاشتراك في مبادرات التحرك المشترك ودعمها.

## تعبئة الجهود من أجل التحرك

تحتاج أوضاع الأزمات إلى الكثير من الأفكار المبتكرة لتحديد الطرق التي يستطيع بها الأعضاء أن يساهموا في حل الحالات المتأزمة التي كثيراً

ما يشوبها الغموض والتعقيد وتسودها الفوضى. وفي المراحل الأولى من الأزمة تحتاج الفروع، كبيرة كانت أم صغيرة، إلى التحرك بسرعة وتحت توجيه مركزي، ولذلك يجب أن تُحدد بوضوح في الفروع هياكل العمل المركزي للتصدي للأزمات. على الفروع إقامة هياكل للتصدي للأزمات تعمل بالتوازي مع الأمانة الدولية.\* وعلى كل فرع أن يعدل الاقتراحات الواردة أدناه لتتوافق مع الظروف المحلية:

## قائمة تذكيرية

### ما تستطيع الفروع القيام به

● تنبيه كل الأشخاص المعنيين بالتصدي للأزمة بما في ذلك موظفي الفرع والمتطوعين وبعض الهياكل الوسطى لاتخاذ حالة الاستعداد.

● تكوين لجنة للأزمة تضم كل الأشخاص المهمين في الفرع مثل مدير الفرع، ومنسق الحملات، ومسؤول الإعلام، وجامع الأموال، والإداري، وممثل مجموعة التنسيق المعنية و/أو ممثل فريق شبكة التحرك الإقليمي. ويتفق على الشخص الذي يكلف بتنسيق عمل الفريق، والشخص الذي سيكون له سلطة اتخاذ القرار.

● الاتفاق على شخص محدد للاتصال بالأمانة الدولية وتخطر الأمانة فوراً بذلك، ومن المحبذ أن يكون تحت يده هاتف للاتصال به في غير أوقات العمل إن أمكن.

● الرد على طلبات الاستشارة بشأن الاستراتيجية الواردة من الأمانة الدولية.

● دراسة خير سبل الاستفادة من هياكل الأعضاء في التحرك، فمن المهم البدء في التحرك الإيجابي النشط ودراسة الاقتراحات بمجرد انضاح الأهداف الدولية. وتدل التجارب السابقة أن بعض الفروع قد تمكنت من تنظيم تحركات مبتكرة ونشطة، بينما عجز بعضها الآخر عن مواصلة التحرك في مواجهة ضخامة المشكلات وعدم وجود توصيات بما يجب عليها عمله.

● تحديد شخص واحد على الأقل على مستوى الفرع، إذا لم يكن من الفروع الناطقة بالإنجليزية، يمكنه القراءة باللغة الإنجليزية إلى حين ترجمة مواد الحملة، ففي وقت الأزمات يحدث كثيراً ألا تتمكن الأمانة الدولية من إصدار المواد بشكل عاجل إلا باللغة الإنجليزية.

## البحث عن متطوعين

نشر الفرع الأيرلندي إعلاناً في إحدى نشراته الإخبارية يطلب فيها متطوعين لمساعدته على التصدي لإحدى الأزمات. وكان الفرع يسعى إلى تكوين فريق من المتطوعين الذين يمكن استدعائهم في وقت قصير والذين يعيشون أيضاً في مناطق قريبة من مقره. وقد نجح في تجنيد ستة متطوعين في وقت قصير.

\* لقد ألزمت الفروع أنفسها بذلك في القرار رقم 4 الصادر عن اجتماع المجلس الدولي في بوسطن عام 1994.

العائدين منها.

« المنظمات غير الحكومية المحلية التي تمارس نشاطها في منطقة الأزمة أو بقربها. دراسة كيف يمكن لهذه الجهات دعم نشاط منظمة العفو الدولية أو العكس، وعلى سبيل المثال، وجدت بعض الفروع أن تكوين فريق عمل غير رسمي من منظمات غير حكومية مفيد في حالات الأزمات. وقد وجهت فروع أخرى الصحفيين إلى منظمات غير حكومية أخرى أو مكاتب للأمم المتحدة للحصول على معلومات في حالة عدم توفر تقارير من منظمة العفو الدولية أو لاستكمال المعلومات الواردة في تقارير المنظمة.

❶ المبادرة إلى الاستجابة للأمانة الدولية عند النداء الأول للتحرك، وجمع المعلومات، والاتصال بالمنظمات غير الحكومية. وقد تحتاج بعض الفروع لدراسة طلب انتقال بعض موظفيها أو القائمين بالاتصال فيها للعمل مع الأمانة الدولية، أو الاشتراك في مهمات خاصة.

❷ التفكير في مبادرات لجمع الأموال تتيح أمام المنظمة منهجاً أكثر مرونة لمعالجة الأزمات الناشئة. وقد قامت بعض الفروع بنشر إعلانات توضح موقف المنظمة وتطلب الدعم المالي، ووجدت فروع أخرى أن إرفاق بطاقة صغيرة تتحدث عن الأزمة برسائل المناشدة المرسلة بشكل عادي قد نجحت في جمع الأموال.

❸ دراسة أحسن الطرق لتوفير المعلومات للأعضاء والاحتفاظ باهتمامهم، وقد تحقق نشرة أسبوعية هدف جعل الجميع يتابعون الموقف بانتظام ولكنها قد تكون عالية التكلفة وتستهلك الكثير من الوقت. ويمكن مثلاً، تخصيص رقم هاتفي يعلن عنه في النشرة الدورية ويسمى «الخط الساخن للأزمة»، ويحمل رسالة مسجلة تعطي آخر أخبار الأزمة والتحركات المقترحة.

وقد يكون عقد اجتماع يومي أو أسبوعي لإبلاغ الجمهور بأخر التطورات وسيلة مناسبة لإعطاء الشعور بالمشاركة والارتباط وتحقيق قوة دفع، كما يخلق فرصة لمشاركة الأفراد بالأفكار واقتراح التحركات.

إن توصيل المعلومات بشأن التصدي للأزمات إلى الأعضاء والمجموعات يصبح أمراً حيوياً إذا كانت هناك حاجة إلى تحركهم، وقد تكون قنوات الاتصال العادية مع الأعضاء أبطأ مما يجب. وينبغي الاتفاق مبركراً على من الأعضاء يحتاج فعلاً إلى تلقي المعلومات اللازمة للتحرك بسرعة، ويعطى هذا الموضوع الأولوية وتحدد الخيارات المتاحة لطرق الاتصال السريع.



في فبراير/شباط 1996، وضع الفرع البلجيكي 860 زوجاً من الأحذية أمام مبنى الاتحاد الأوروبي لكي ترمز لضحايا عمليات «لاختفاء» أو القتل التي وقعت في بوروندي إبان أزمة البحيرات العظمى.  
© FRANK HUYSMANS

❹ الاتفاق على توزيع المهام الأخرى داخل اللجنة المعنية بالأزمة ومراجعة التنفيذ بشكل منظم، كما يجب استخدام اللجنة لتنشيط البحث عن أفكار جديدة. ويجب تحديد مكان ثابت للاجتماع يومياً حتى وإن لم يستخدم بصفة دائمة.

❺ يجب تقييم الاحتياجات الإدارية للتصدي للأزمة فهي تحتاج إلى إدارة جيدة، ومن تقييم التجارب السابقة، باتت الأمانة الدولية تعطي أولوية لتوفير دعم إداري إضافي، فقد يحتاج الأمر إلى المساعدة في إرسال الخطابات وتصوير المستندات والترجمة الخ. وكثير من الفروع تحصل على الدعم الإداري من المتطوعين.

❻ مراجعة خطط الاتصال القائمة: هل توجد خطط حالية لإرسال خطابات أو نشرات إخبارية للأعضاء أو لغيرهم؟ وهل هذه الخطابات والنشرات تسمح بتوصيل رسالة منظمة العفو الدولية، وتبين أنها تتحرك وتنوي مواصلة التحرك وجمع الأموال؟

❼ عمل قائمة بالمصادر المحتملة للمعلومات والجهات التي يمكن استهدافها بالتحركات والاتصال بها مثل:

« الإدارات الحكومية المعنية.  
« المكاتب المحلية للأمم المتحدة والتي قد يكون لديها وثائق مفيدة توفر المعلومات الأساسية عن الأزمة.  
« حلقات الاتصال بوسائل الإعلام، خاصة الصحفيين المتوجهين إلى منطقة الأزمة أو

## المال

يجب، إن أمكن، تخصيص قدر من المال في الميزانية كاحتياطي يستخدم فقط في حالة التصدي للأزمات لتغطية الأنشطة اللازمة مثل تنظيم تحركات جديدة، والانتقالات، والترجمة، وموظفين إضافيين.

ويجب أن تحدد مقدماً الأغراض التي يمكن أن ينفق فيها هذا الاحتياطي والشخص الذي ستكون له سلطة التصرف فيه. أما إذا لم تكن هناك أموال يمكن تخصيصها كاحتياطي فيجب الاتفاق على الشخص الذي سيخول سلطة استقطاع الموارد من أعمال أخرى عند التصدي للأزمات.

## منسقو التصدي للأزمات

تحتاج آليات التصدي للأزمات في الفروع إلى هياكل محددة لاتخاذ القرارات وتحديد الأولويات، وهذه الهياكل لن تكون نمطية لأنها تختلف من فرع لآخر. ومن المفيد تعيين منسق للتصدي للأزمات لمواجهة هذه الواجبات إن كانت قوة الفرع تسمح بذلك، وهذا المنسق سيمكن الفرع من التعامل بشكل أحسن مع التحرك الدولي.

وقد يجد أحد الفروع أن من المناسب تخصيص شخص معين للاضطلاع بهذه المسؤولية، والبديل قد يكون منسق الحملات أو رئيس قسم الحملات، وفي الفروع الصغيرة قد يكون المدير هو الشخص القادر على تسيق الأعمال المختلفة التي ينهض بها الكثير من الأفراد في الفرع.

ويجب أن يكون لمنسق التصدي للأزمات سلطة تحريك الأمور أو سهولة الاتصال بمن لهم سلطة اتخاذ قرارات فورية. وفيما يلي قائمة ببعض الأفكار عن دور منسق التصدي للأزمات، فهو الذي:

- يحرك آلية التصدي للأزمات في الفرع وينسق تحركات الأشخاص المعنيين.
- يمثل حلقة الاتصال المركزية بالأمانة الدولية، وعليه الاستجابة السريعة لطلبات المعلومات أو الاستشارات.
- يبلغ الأمانة الدولية بالتحركات التي تتم وأية مبادرات يتخذها الفرع.
- يعيّن موظفين إضافيين ومتطوعين داخل الفرع.
- يبدأ أنشطة تدعم الجهود الدولية، ويسهل البحث عن موظفين ومتطوعين من الفرع يوضعون تحت تصرف الأمانة الدولية.
- يشرف على الميزانية المخصصة لمعالجة

## الأزمات.

- ينمي قدرة التصدي للأزمات في الفرع بشكل مطرد.
- يشارك في تنمية قدرة منظمة العفو الدولية على التصدي للأزمات وتطوير سياسة المنظمة بهذا الشأن، وذلك من خلال المشاركة في حلقات العمل الدولية، وأعمال التقييم والتدريب حيثما تطلب الأمر.

## المجموعات والأعضاء

في كثير من الأحيان تصبح تعبئة المجموعات المحلية والأعضاء على نطاق واسع أصعب من تشييط الأجهزة المركزية للفرع. فالأمر يستغرق بعض الوقت، وعندما تقع أزمة ويتغير الوضع باستمرار يصعب تزويد الأعضاء أولاً بأول بالمعلومات الأساسية وبالأفكار المقترحة لتنظيم تحركات جديدة.

فهل يكفي الفرع بالتحرك المركزي فحسب؟ الكثير من الفروع لا تقبل هذا الوضع للأسباب التالية:

- يمكن لمظاهر السخط والغضب الشعبي والتحركات العامة في مواجهة أزمة لحقوق الإنسان أن تحدث وقعاً شديداً على متخذي القرار في بلدكم وبالتالي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على منتهكي حقوق الإنسان.
- يمكن للتحركات الواسعة النطاق أو الرمزية أن تمنح تأييداً أديباً كبيراً لضحايا الانتهاكات والمدافعين عنهم، وكثيراً ما يدعم الضغط من القاعدة بشكل كبير مجهودات الفرع لكسب التأييد وتحريك وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الخ.

- عدم إشراك الأعضاء على نطاق واسع يضيع فرصاً كثيرة مثل الاستفادة من مهارات الأعضاء وخبراتهم ونفوذهم، وإذا تصور الأعضاء أن «لخبراء» في المركز يقومون بما يلزم لمواجهة الأزمة فقد لا يشعرون بأن جهودهم مطلوبة.
- تحتل الأزمات عادة واجهة الاهتمام العام، وستشعر المجموعات والأعضاء بأن عليهم أن يفعلوا شيئاً، فإذا لم يوجد لهم دور فعال سيشعرون بالإحباط وتهبط روحهم المعنوية.

ومن المهم القيام بعمل استراتيجي فوراً، وإشعار أعضاء منظمة العفو الدولية أن تحركاً يجري بشأن الأزمة يمكن تغيير الصفحة الأولى للنشرة الدورية، أو إدخال تعديل على محتوى رسائل المناشدة، أو إرفاق خطاب خاص بالنشرة الإخبارية.

وقد يحتاج الأمر إلى اتباع نظام «الإنذار» وهذا معناه تعبئة عناصر معينة من الأعضاء

تقتضي الفعالية منك أن تنتقي بحرص من الجهات التي يتعين الإسراع بتسليمها مواد التحرك. فتكلفة الاتصالات السريعة مرتفعة في العادة، ولذا، عليك أن تحاول توجيه تحركاتك لأهداف محددة حتى تتمكن من تعبئة الجهود المطلوبة على وجه السرعة.

### ⦿ تحديد توقعات واقعية، وحدود لعمل الشبكة.

في بعض الحالات، تكفي الإشارة إلى وجود أزمة معينة لتحفيز الأعضاء للعمل، وفي نفس الوقت عليكم أن تدرسوا كيفية الاحتفاظ بالحافز للعمل لدى الشبكة عندما لا توجد آزمات. كذلك يجب اتخاذ القرار الصحيح بالنسبة لحجم الشبكة، والمحافظة على التوازن بين أنشطة التصدي للآزمات والعمل العادي.

### ⦿ الاتصالات.

ادرسوا كيفية عمل شبكة التحركات العاجلة لديكم، فالفروع تختلف كثيراً فيما بينها في القدرة على الاتصال السريع. ويجب التوفيق بين توقعاتكم المنتظرة من الشبكة وبين السرعة التي تستطيع تحقيقها في العمل والموارد التي يمكنكم تخصيصها في الواقع.

### ⦿ علاقة الشبكة بالفرع وبالهيكل الوسيطة.

يجب التأكد من وضوح قواعد رفع التقارير وتوزيع الواجبات بين الفرع والهيكل الوسيطة (مثل مجموعة التنسيق ذات الصلة) من جهة وبين الشبكة من الجهة الأخرى.

### ⦿ التدريب وإعداد الشبكة.

حاولوا ألا تنتظروا إلى حين نشوب الأزمة قبل التفكير في حلول للمشكلات وتوفير التدريب المناسب، فالاستعداد المسبق يضمن فاعلية استجابة الشبكة. ما هو المطلوب القيام به في حالة الأزمة؟ هل يحتاج الأمر إلى نوع من التدريب المتخصص، في تكنولوجيا الاتصالات مثلاً؟

### ⦿ تقييم الشبكة وتحسينها والمحافظة عليها.

يجب التأكد من تحديد موعد لتقييم النظام الذي تضعونه، وليكن التقييم بعد المرور بأزميتين مثلاً. وإذا أردتم أن يوافقكم الأعضاء تعليقاتهم وآرائهم فعليكم أنتم أيضاً أن توافقهم بها، أبلغوهم بما حققته منظمة العفو الدولية من نجاح في الأزمة وما تنتوي عمله في البلد المعني على المدى الطويل، حتى لا تشعر الشبكة بأن بلداً ما قد أسقط من دائرة الاهتمام. وأبلغوا فريق التصدي للآزمات في الأمانة الدولية بخبراتكم حتى يمكن التعلم من الدروس المستفادة وتبادل الخبرات مع الآخرين.

لمعالجة الأزمة مع تعليق مسؤولياتهم الأخرى لوقت محدد. ومن الضروري شرح أبعاد هذا النظام للأعضاء بوضوح. وبمراجعة ما سبق، يثور السؤال هل نشئ هياكل جديدة لمواجهة الآزمات أم نستخدم الهياكل الموجودة؟ وفيما يلي بعض الأفكار التي يمكن الاستفادة من بعضها أو كلها:

### شبكة التحركات العاجلة

كثيراً ما يطلب من شبكة التحركات العاجلة أن تنهض للتحرك بشأن البلد محل الأزمة قبل إعلان حالة الأزمة رسمياً، ومن المحتمل أن توجه لها الدعوة من جديد في فترة الأزمة لتعبئة جهودها. والشبكة بطبيعتها سريعة الاستجابة، ولذلك سيكون لديكم طرق سريعة للاتصال بالأعضاء مثل البريد الإلكتروني والشبكات التهاتفية إلى آخره.

وقد يتطوع بعض أعضاء الشبكة للعمل في أنشطة التصدي للآزمات باستخدام وسائل مشابهة لتلك التي تستخدمها شبكة التحركات العاجلة (تحرير الخطابات والفاكسات والاتصال بالصحف المحلية). ولذلك لا يحتاج الأمر لتدريب واسع المدى لأن لهؤلاء الأعضاء لديهم خبرة سابقة.

وهذا الاختيار يتطلب التشاور مع شبكة التحركات العاجلة ومنسق التحركات العاجلة، وقد يقتضي الأمر الاتفاق على خطوط صارمة للعمل حتى لا يجري تحميل الشبكة بأكثر مما يجب أو تعطيل مسؤولياتها الأساسية.

### شبكة التصدي للآزمات

يمكن للفروع أن تدرس إمكانية تخصيص فريق من المجموعات أو الأفراد يتوفر لديه الاستعداد للتعبئة السريعة (ويمكن دراسة إمكانية استخدام هذا الفريق لتحركات التصدي السريع كذلك إن كان عدد مرات التحرك غير كاف لضمان حماس الأعضاء لهذا المشروع).

وستكون الخبرة المكتسبة من إقامة شبكة التحركات العاجلة، وخاصة الجانب العملي منها، ذات قيمة كبيرة لهذا المشروع. وسيكون عليكم التفكير ملياً في الآتي:

### ⦿ كيف يمكن تشجيع المجموعات

#### والأعضاء على المشاركة؟

إن معالجة الآزمات يختلف كثيراً عن الدفاع عن أفراد، فحجم الأزمة قد يعطي الانطباع لدى البعض بضعف قدرة المنظمة أو قدرتك على التصدي للأزمة.

## المنسقون القطريون ومنسقو شبكات التحرك الإقليمي ومجموعاتها

يمكن الاستفادة من الخبرة المتوفرة على مستوى البلد والإقليم لدى هؤلاء المنسقين ومجموعات التنسيق فلا تتوانوا عن ذلك، وإذا كان لديكم مجموعة تنسيق قطرية معنية بالبلد موضع الأزمة، فيمكنكم الاعتماد عليها كثيراً. وفي بعض الأحيان يمكن الاستعانة بمنسقي شبكة التحرك الإقليمي في هذا المقام، خاصة عندما لا توجد مجموعة تنسيق. وفيما يلي مجموعة من النصائح يمكنكم أخذها بعين الاعتبار إن أردتم تحريك هذا الجزء من الأعضاء أثناء الأزمات.

## نصائح

يجب على قدر الإمكان أن يدعم الفرع مجموعات التنسيق القطرية المختصة بالبلدان التي قد تنشأ فيها أزمات، وقد قام أحد الفروع بتخصيص منسق «للموارد غير الموظفة» مهمته التصدي للأزمات ويساعد منسقي البلدان بالاستجابة للتحرك. وخصص فرع آخر مجموعة تنسيق للأزمات لها نفس الواجبات، وتتكون وتدار بنفس طريقة مجموعات التنسيق القطرية أي أنها تأخذ وضع الهياكل الوسيطة وتحضر نفس الاجتماعات إلى آخره.

يجب ضمان وجود نظام اتصال سريع بين الفرع والمجموعة، وقد وفرت بعض الفروع جهاز فاكس لمجموعة التنسيق التي لم يكن لديها هذا الجهاز، أو وفرت لها نظام بريد إلكتروني.

إذا أشير في «مراجعة الاستراتيجيات القطرية» أن بلدًا ما «معرض لخطر» أزمة تمس حقوق الإنسان، فيجب تدعيم مجموعات التنسيق المختصة بذلك البلد (أو تخصيص مجموعة تنسيق إن لم تكن هناك واحدة)، وذلك قبل وقوع الأزمة المحتملة.

ابحث القضايا المحتمل أن تصبح ذات أهمية خاصة في حالة وقوع الأزمة، أو التحركات المنتظر أن تكون لها الأولوية. وعلى سبيل المثال، إذا كانت الأولوية لقضية الإعلام، فمن المحبذ أن يختار بعض الصحفيين المتمرسين وابدأ في الاتصال بهم، ووفر لهم المعلومات والمذكرات وما شابه ذلك. وإذا كان السعي لكسب التأييد هو الأهم، يجب توثيق الروابط مع الموظفين المسؤولين عن ذلك البلد، والبحث عن الأشخاص الذين قد تكون لهم القدرة على التأثير على سياسة الحكومة.

النظر في تدعيم وتأييد منسقي شبكات التحرك الإقليمي وكذلك المجموعات النشطة في تلك الشبكة.

الربط بين برامج التدريب الخاصة بمنسقي شبكات التحرك الإقليمي ومنسقي مجموعات التنسيق، وبحث الخطط لمواجهة القضايا العملية والاستراتيجية في حالة حدوث الأزمة.

التأكد من وضوح مسؤوليات كل من شبكات التحرك الإقليمي ومجموعات التنسيق ومن تقسيم المهام بينها حتى تتم المشاركة في تحمل أعباء العمل. ويجب التأكد من سلامة الاتصال بين الفرع ومجموعة التنسيق و/أو منسقي شبكة التحرك الإقليمي، وكذلك الاتفاق على توزيع المسؤوليات بينهم. وإذا كونت لجنة تنسيق للجهود الرامية لحل الأزمة على مستوى الفرع، فيجب البحث عن أفضل السبل التي تكفل إشراك منسقي شبكة التحركات العاجلة الإقليمي و/أو مجموعة التنسيق فيها.

تعريف مجموعات شبكات التحرك الإقليمي بمتطلبات العمل للتصدي للأزمات؛ وذلك عن طريق تدريب منسق الشبكات ومجموعاتها. ويجوز لشبكة التحرك الإقليمي أن تصدر تحركاً عاجلاً في إطار أنشطة التصدي للأزمة.

توفير نظام ثابت لتقييم النظم التي تستخدمها والتأثير الذي تحدثه، لا على البلد المستهدف فحسب، وإنما على سائر الأنشطة الأخرى للبرامج القائمة.

## تعبئة الجهود من أجل رد فعل واسع النطاق

إن التحركات واسعة النطاق التي يشترك فيها الأعضاء والجماهير الواسعة جزء هام من سياسة التصدي للأزمة، وتعبئة جزء كبير من الأعضاء لخلق فرصة للتعبير عن السخط العام لها نفس الأهمية الحيوية للتحرك الموجه الذي تقوم به عناصر محددة من الأعضاء.

وفيما يلي بعض النصائح لتعريف أعضاء منظمة العفو الدولية وغيرهم أن التصدي للأزمة قد بدأ:



## أساليب العمل النضالي من أجل حقوق الإنسان

إن أساليب العمل النضالي في حالة الأزمات هي من ناحية المبدأ نفس الأساليب التي نطبقها في الحالات الأخرى، ولكن شدة الظروف في حالة الأزمة تفرض علينا استخدام هذه الأساليب بشكل خلاق وبسرعة أكبر، ويعتمد الكثير على الوضع المعين وتحليل الأساليب الأكثر تأثيراً. وفيما يلي شرح لبعض المجالات الهامة:

### أجهزة الإعلام

في أوقات الأزمات تحاول الأمانة الدولية، على الأقل، تزويد الفروع ببيان موجه للجمهور خلال الأيام الأولى للأزمة، وقد لا يحتوي هذا البيان على الكثير من المعلومات ولكنه يهدف إلى تمكين الفروع من الإجابة على استفسارات وسائل الإعلام. وتحاول الأمانة الدولية التواجد في منطقة الأزمة بأسرع ما يمكن، وغالباً ما يتيح لها ذلك إمكانيات للعمل مع وسائل الإعلام سواء من المنطقة مباشرة أو عن طريق الأمانة الدولية.

وإذا كانت وسائل الإعلام تغطي الأزمة، فقد يهتم الصحفيون بإبراز «زاوية المحلية» وهذه يمكنكم إبرازها عن طريق المظاهرات والتجمعات الساهرة على ضوء المشاعل أو الشموع والتحركات الرمزية.

ويمكن لوسائل الإعلام أن تكون خير معبر علني عن موقف منظمة العفو الدولية، فرسالة المنظمة إن أحسن التعبير عنها بشكل مبتكر وبتحركات ملفتة للانتظار يمكن أن تصل إلى كل من المسؤولين عن الانتهاكات وأولئك الذين يستطيعون التأثير عليهم عن طريق وسائل الإعلام.

كذلك يمكن لوسائل الإعلام أن تكون مصدراً أساسياً للمعلومات عن الأزمة، فالصحفيون، فيما يرجح، لديهم آخر الأنباء التي تصل من وكالات الأنباء وتقارير المرسلين. وعلى الرغم من أن فروع منظمة العفو الدولية لا تستطيع أن تبني تحركاتها على أساس هذه التقارير الإعلامية فحسب، إلا أن هذه التقارير تضمن لتعليقات المنظمة أن ترتبط بواقع الأحداث وبآخر تطوراتها بتغطيتها للمعلومات الأساسية عن الأحداث أولاً بأول.

ويجب الاتصال بالصحفيين المتوجهين إلى منطقة الأزمة أو العائدين منها لإقناعهم بإدراج قضايا حقوق الإنسان في تقاريرهم عن الأزمة. وإذا لم تكن هناك تغطية لبواعث القلق

## نصائح

➔ ضعوا إعلاناً بسيطاً في الصحف أو الإذاعة (خاصة إذا أمكن الحصول على تعريفية مخفضة أو مساحة مجانية) يوضح ما تتوي منظمة العفو الدولية القيام به، ويدعو الناس للاتصال بالمنظمة لمعرفة إن كان هناك تحرك مطلوب منهم الاشتراك فيه.

➔ إذا كان هناك تحرك جماهيري تريدون أن يشارك فيه الجمهور العام، أو إذا أردتم إعطاء الجماهير معلومات أكثر عن الأزمة، خصصوا خطاً «ساختاً» للهاتف في الفرع يمكن لأفراد الجمهور الحصول منه على مزيد من التفاصيل (ويمكن أن تكون رسالة مسجلة).

➔ يمكن إقامة شبكة هاتفية للإبلاغ بأن حالة أزمة قد أعلنت، وأن على الأعضاء الاتصال بالفرع للحصول على المعلومات وتقديم الاقتراحات. يمكن مثلاً أن يطلب من كل عضو في شبكة التصدي للأزمات أن يتصل بخمسة من أعضاء الاتصال للمجموعات المحلية.

➔ يمكن تشجيع المجموعات والأعضاء على تحضير قائمة بالمنظمات والأفراد الذين يمكنكم تعبئتهم بسرعة وكيفية قيامهم بذلك.

➔ إذا كان للفرع موقع تابع للمنظمة على شبكة الإنترنت، أو ينوي إقامة مثل هذا الموقع، يجب دراسة كيفية الاستفادة من هذا الموقع لتسليط الضوء على الأزمة، واقتراح أفكار للتحركات.

➔ إذا كانت هناك حاجة للقيام بأعمال في مكتب الفرع، أصدرتوا مناشدة لاجتذاب متطوعين لأدائها، فالكثير من الأفراد يولون أهمية للمشاركة في المهام العملية في المكتب مثل المشاركة في التحركات المباشرة الموجهة للبلد المعني.

➔ يجب دعوة المجموعات والأعضاء للاشتراك فوراً في مناظرة على صفحات النشرة الإخبارية أو في الاجتماعات بشأن كيفية اجتذاب العضوية الواسعة للاشتراك في معالجة أزمات حقوق الإنسان، والمنتظر أن تؤدي هذه المناقشة إلى بلورة الكثير من الإجابات الواقعية والفعالة.

من الملاحظ أنه خلال الأزمة الرواندية في عام 1994، لم تبدأ الكثير من الحكومات في التحرك إلا بعد أن أبدت أجهزة الإعلام اهتماماً مستمراً بما يدور هناك. ولذا، ففهمك للعلاقة بين حكومتك وأجهزة الإعلام فيما يتعلق بالأزمة التي أنت بصدها سوف يحدد أقوى محور أو زاوية يمكنك من خلالها معالجة تلك الأزمة.

اجتذبت بعثة منظمة العفو الدولية في تنزانيا إبان أزمة البحيرات العظمى قدراً كبيراً من الاهتمام الإعلامي في تنزانيا. كما نشرت أنبائها في وسائل الإعلام في كل من الدانمرك والولايات المتحدة والنمسا وكندا. من اليسار نرى ديفيد بول، مدير الفرع البريطاني، وأيفرست مبوي، رئيس الفرع التنزاني والسيد إبراهيم، رئيس قسم اللاجئين في وزارة الخارجية التنزانية، وأحد الموظفين الحكوميين (لم نحصل على اسمه)، وفيروز مانجي، المدير السابق للبرنامج الأفريقي بالأمانة الدولية.

© AI



- ⊖ تعرفوا على الخطوات التي اتخذها بشأن الأزمة.
  - ⊖ استفسروا عن جهوده الحالية وتحركاته المزمعة في المستقبل.
  - ⊖ استفسروا عما إذا كان على بيعة من مواقف منظمة العفو الدولية والمعلومات المتوفرة لديها.
  - ⊖ استفسروا عما إذا كان قد ناقش الموقف مع حكومات أخرى وعن نتائج هذه المناقشات.
  - ⊖ تعرفوا على التحركات التي اتخذتها السفارة في البلد الذي يعاني من الأزمة، وعلى أية تحركات تتخذ على مستوى المنظمات الحكومية الدولية.
  - ⊖ تعرفوا على رأيه في خير سبل التحرك بهذا الشأن.
  - ⊖ تبينوا كيف ينوي التشاور مع المنظمات غير الحكومية بما فيها منظمة العفو الدولية أو ترتيب الاتصال بها في أية تحركات في المستقبل.
- ومن المفيد في بعض الأحيان إشراك الأعضاء في عملية كسب التأييد هذه، فالمجموعات المحلية قد تستطيع الضغط على الحكومات للتحرك، وهذا ما قد تستطيعه منظمات أخرى كذلك.
- وعندما ترون أن كتابة الرسائل المباشرة أمر غير مجد - سواء للحكومة البلد المعني بسبب حالة الفوضى هناك، أو لحكومتم بسبب الحاجة إلى السرعة - يمكن الالتجاء لكتابة الالتماسات والاجتماعات العامة والمقابلات المباشرة مع المسؤولين المحليين لكسب التأييد لرسالة منظمة العفو الدولية.

الخاصة بحقوق الإنسان، أو إذا لم تكن هناك تحليلات كافية، اقترحوا عقد مؤتمر صحفي لاستكمالها. واطلبوا من الأعضاء كتابة رسائل إلى محرري الصحف للمطالبة بتغطية كافية. حاولوا مساعدة الصحفيين بتوجيههم إلى المصادر الموثوق بها للمعلومات مثل تقارير الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى المواد الصادرة عن منظمة العفو الدولية، وخاصة إذا لم تكن المنظمة قد نشرت المعلومات التفصيلية بالسرعة المطلوبة. ادرسوا مدى تأثير التقارير الصحفية في دفع حكومتكم إلى التحرك. اتصلوا «بالأكاديميين» و«الخبراء» المتخصصين في شؤون البلد الذي يعاني من الأزمة والذين قد تستطلع وسائل الإعلام آراءهم عنه، ووافوهم ببواعث قلق منظمة العفو الدولية وأقنعوهم بتغطية قضايا حقوق الإنسان في أحاديثهم الصحفية.

## السعي لكسب التأييد

خلال أي أزمة، تحدد منظمة العفو الدولية قناعتها الواضحة بشأن التحرك الذي يتعين على الحكومات الأجنبية اتخاذه، سواء فرادى أو جماعات، في الأمم المتحدة أو المنظمات الحكومية الدولية. وتبدي بعض الحكومات استعداداً طيباً للتحرك، وقد تخصص فريقاً للتصدي للأزمة في إدارة الشؤون الخارجية، وهذا سيكون مصدراً ثميناً للمعلومات وللضغط على البلد المستهدف. وقبل تحديد استراتيجيتكم اتخذوا الخطوات الآتية:

- ⊖ حددوا المسؤول المختص الذي ينبغي الاتصال به.



حملة منظمة العفو الدولية للتصدي  
لأزمة البحيرات العظمى في  
أكتوبر/تشرين الأول 1996، بعد  
تصاعد النزاع في المنطقة الشرقية  
لجمهورية الكونغو الديمقراطية  
(زائير سابقاً).  
© UNHCR

ويجب إشراك الأمانة الدولية في أية معلومات يمكن الحصول عليها من المنظمات غير الحكومية الوطنية الموجودة في موقع الأزمة، فالإتصال بمثل هذه المنظمات يحقق فوائد كثيرة لعمل منظمة العفو الدولية ولتلك المنظمات أيضاً. وعلاوة على ذلك فقد يطلب من الفروع الكبرى أن تجري مشاورات مع منظمات غير حكومية دولية أو إقليمية معينة.

### التقييم

من المهم بمكان تقييم الجهود المبذولة في التصدي للأزمات. ويتم التقييم بتقدير أثر التحرك بالمقارنة بالأهداف المحددة له، وكذلك يجب تقييم سير العمل والتنظيم. وعلى الرغم من أن الفريق المعني بتقييم التصدي للأزمات في الأمانة الدولية هو المسؤول عادةً عن تقييم الحركة بصفة عامة، إلا أن دور الفروع في المعاونة في التقييم ونقل الصورة النهائية إلى مستوي الفرع لا يمكن التقليل من أهميته.

والفروع في نفس النطاق الإقليمي للبلد ذي الصلة لها دور بالغ الأهمية في الضغط على حكوماتها وعلى المنظمات الإقليمية، وإذا كانت قدراتها محدودة فقد يحتاج هذا إلى جهود معظم المجموعات والأعضاء إلى جانب الفرع.

### كتابة الخطابات

عندما تكون هياكل السلطة المركزية واضحة بينة، تغدو أساليبنا التقليدية في كتابة الخطابات المباشرة وإرسال الفاكسات والمكالمات الهاتفية جانباً هاماً في جهودنا للتصدي للأزمات. أما عندما تكون السلطة في حالة انهيار أو تكون خطوط الإتصال مقطوعة، فقد تغدو كتابة الخطابات وما يماثلها من أساليب وسيلة هامة للضغط، ولكن مع توجيهها إلى الممثلين الدبلوماسيين للبلد المعني، بمن فيهم ممثليه في المنظمات الحكومية الدولية. كما يمكن توجيه الرسائل إلي حكومتكم الخاصة ووسائل الإعلام عندكم.

### الاتصال الجماهيري

في أثناء الأزمة تكون بعض المنظمات أكثر ارتباطاً من غيرها بالقضايا الداخلة في صلاحيات منظمة العفو الدولية، وقد تكون هذه المنظمات غير تلك التي يتصل فرعكم بها عادة. ومن المرجح أن تكون هذه المنظمات من الجهات المعنية بحقوق الإنسان أو التنمية أو الإغاثة طبية أو غير ذلك، وهي عادة منظمات لها تواجد في الميدان وتتابع ما يحدث، وتصبح حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من عملها اليومي. فيجب بسرعة تحديد أي من هذه المنظمات لها علاقة خاصة باهتماماتنا وذلك عن طريق:

➤ تبادل المعلومات بشأن وضع حقوق الإنسان.

➤ تبادل المعلومات والأفكار الخاصة بهدف وضع استراتيجية لمقاومة الانتهاكات.

➤ استطلاع إن كانت ردود فعلهم (تجاه حكومتكم مثلاً) تكمل عمل منظمة العفو الدولية، واكتشاف المجالات التي يكون فيها العمل المشترك ذا مردود أكبر.

وتنشئ بعض الفروع تجمعات محددة مع منظمات غير حكومية أخرى لتسهيل تحقيق ذلك أو تشارك فيها.

# الفصل الخامس

## جمع الأموال والنضال من أجل حقوق الإنسان

كل مناضل يعرف أهمية توفر المال عند التحرك، ولكن النظر إلى عملية جمع الأموال كمجرد وسيلة لتحقيق الهدف قد يؤدي إلى الكثير من الفرص الضائعة. بالنسبة للنضال وكذلك بالنسبة لجمع الأموال. ومن أجل التحكم جيداً في التأييد المتوقع، يجب على أعضاء منظمة العفو الدولية على جميع المستويات أن يعوا تماماً أن كلاً من المناضلين وجامعي الأموال يريدون التحرك من أجل حقوق الإنسان، وأن التحرك يمكن أن يأخذ شكل التضحية بالوقت أو التبرع بالمال.

### المحتويات

ما المقصود بالتكامل بين أنشطة جمع الأموال

والنضال من أجل حقوق الإنسان؟/ 86

لماذا التكامل؟/ 87

أسس جمع الأموال/ 87

أساليب اجتذاب التأييد/ 87

إرسال الخطابات مباشرة/ 88

الإعلان والدعاية/ 89

التسويق عن طريق الهاتف/ 90

الترويج للسلع/ 90

المناسبات الخاصة/ 91

أساليب توطيد الدعم والتأييد/ 92

إرسال الخطابات مباشرة/ 92

خطط التبرع المنتظم/ 93

نوادي كبار المناصرين/ 93

التسويق عن طريق الهاتف/ 93

الوصايا والمنح/ 93

وسائل أخرى/ 93

الاستراتيجية المستدامة/ 93

ما مدى التكامل بين أنشطة جمع الأموال والنضال

من أجل حقوق الإنسان؟/ 95

المساعدة في جمع الأموال/ 96

«إن تكلفة الحرية أقل من ثمن القمع».

وليام إدوارد بورغهاردت دييوا

## ما المقصود من التكامل بين جمع الأموال والنضال من أجل حقوق الإنسان؟

«آه لو كان لدينا المال لاستطعنا». لابد أن هذا الخاطر قد مر بذهنك ولو مرة واحدة وأنت تقوم بالنضال، وإن لم تكن قد فكرت بهذه الطريقة من قبل فسيحدث ذلك في المستقبل في الأرجح. وجمع الأموال هو جزء لا يتجزأ من عمل منظمة مناضلة. وفي بعض فروع منظمة العفو الدولية يشرف منسقو العمل النضالي على نشاط جمع الأموال، وفي فروع أخرى تتفصل المسؤوليتان. وفي كلتا الحالتين، يلعب منسق العمل النضالي دوراً هاماً في خلق الجو الذي يعطي أهمية متساوية للعمل النضالي وجمع الأموال، وفي كسر الحواجز المصطنعة التي قد تفصل بين النشاطين.

وأثمن مورد تمتلكه منظمة العفو الدولية للعمل النضالي وجمع الأموال هو مناصروها (أعضاء ومتبرعون بالمال)، وللإستفادة القصوى من ولائهم، يجب التنسيق الدقيق بين كل برامج المنظمة. إن خدمة قاعدة مناصري المنظمة والمحافظة عليها هي مسؤولية جامعي الأموال والمناضلين جميعاً.

ولهذه الأسباب فإنه يلزم أن يلم المناضلون بأساسيات أساليب وأعراف أنشطة جمع المال على الأقل، وبالمثل فإن مبادئ التسويق وأساليب جمع الأموال يمكن أن تساعد العمل النضالي. ويعني التكامل بين أنشطة جمع الأموال والعمل النضالي الحرص على الآتي:

- أن يتضمن العمل النضالي إبلاغ الرسالة أن منظمة العفو الدولية تحتاج إلي الدعم (بالمال والوقت)، ويخلق للناس الفرصة لتقديم هذا الدعم. مثلاً بإضافة كوبون يدعو للانضمام إلى العضوية أو التبرع بالمال إلى أي منشور.
- أن تعزز أنشطة جمع الأموال بقدر الإمكان الأهداف النضالية الحالية للمنظمة.
- أن توفر الحملات مجموعة واسعة من التحركات تستوعب هياكل منظمة العفو الدولية

ومن يشاركون فيها.

➤ يجب أن يتم التكامل بين جمع الأموال والأنشطة النضالية بشكل منتظم على مستوى التخطيط الاستراتيجي وفي عملية تخطيط التحركات.

وقد لا تتوافق البرامج والتوقيتات للعمل النضالي وجمع الأموال معاً بدقة، ولكن من المهم أن يتم التخطيط للتحركات (وهو عادة أقصر مدى)، في إطار خطة متكاملة.

وتظهر خبرة الكثير من فروع منظمة العفو الدولية أن الأعضاء والمناصرين يغيرون أسلوب مناصرتهم - من التبرع بوقتهم إلى التبرع بالمال وبالعكس. ففي مرحلة الشباب قد يساهمون بوقتهم، وعندما يتقدمون في السن وتزيد مسؤولياتهم الخاصة، قد يفضلون التعبير عن مناصرتهم بالمساهمة المالية. وعلى المنظمة أن توفر النظام الذي يسمح للناس باختيار الأسلوب الذي يناسبهم وأن تشجعهم على ذلك.

والواجب الأساسي للفروع من أجل جمع الأموال هو إيجاد قاعدة من الأعضاء والمناحين خارج دائرة المجموعات. وبناء قاعدة دعم من هذا النوع قد يكلف صرف أموال في أول الأمر ولكن الخبرة تثبت أنه أضمن طريق لتحقيق الاكتفاء الذاتي المالي وجمع الأموال في أي بلد.

وأخيراً، يمكن القول إن جمع الأموال هو في نفس الوقت عمل نضالي لأن كلا النشاطين:

➤ يهدف إلى التأثير على السلوك.

➤ يعتمد على توجيه الرسائل إلى متلقين مختلفين.

➤ يحتاج إلى قدرة توصيل جيدة ويدعو إلى القيام بتحرك.

➤ يحاول أن يبسر لأفراد الجمهور قبول المشاركة لا رفضها.

➤ يعتمد على بناء علاقات طويلة المدى مع المناصرين.

➤ يوفر الفرص للناس لمناصرة نشاط منظمة العفو الدولية في مجال حقوق الإنسان.

➤ يرفع الوعي ويزيد المعرفة.

## التوجيه المهني المتخصص

يمكن الاستفادة بنجاح من أدوات التسويق المتخصصة في العمل النضالي، فالمتخصصون في التسويق المباشر يجرؤن أبحاثاً حول موضوعات مثل المشاعر التي تثيرها ألوان معينة، أو إذا ما كان لليوم الذي يتسلم فيه الإنسان خطاباً له أثر على استعداده للرد على الخطاب. وعند إرسال منشادات يعمد خبراء التسويق إلى وضع ظرف معنون وعليه طابع البريد، وكذلك وضع نموذج أو كوبون ليملاً بمعرفة المتلقي. ولإعطاء إحساس بالاهتمام قد يضيفون العبارة «نرجو الرد قبل ... بسبب»؛ وقد يعطون دافعاً للرد بكتابة عبارة مثل «كل المشتركين في التحرك في سيمكنهم شراء قمصان صيفية بسعر خاص. كمساهمة في الدعاية».

«تنظر بعض المنظمات إلى جامعي الأموال باعتبارهم الغريباء أو المتأخرين أو المتطفلين، وهذه النظرة تلاحقهم وتعرقل حسن أدائهم لدورهم. وتصل كفاءة أنشطة جمع الأموال إلى أحسن النتائج عندما تتكامل مع بقية التحركات وتقدم تقاريرها على أعلى المستويات. لا يمكن وضع جامعي الأموال في حيز جانبي كما لو كانوا غير موجودين، بل على العكس يجب أن تقدر جهودهم كبقية الأجزاء العاملة الأخرى في المنظمة.»

سام كلارك، رئيس برنامج جمع الأموال في منظمة أوكسفا، في كتاب «المرشد الوافي في جمع الأموال».

## جمع الأموال من العمال

أدى تجديد الاتصال الجماهيري في صفوف الحركة النقابية في عام 1995 إلى تبرع أكبر نقابة عمالية ألمانية، وهي نقابة عمال الصناعات المعدنية (إي جي ميتال)، بمبلغ 65 ألف دولار لمنظمة العفو الدولية. أثناء عمل منظمة العفو الدولية النضالي في مؤتمر الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان عام 1993، تبرعت نقابة عمالية أسترالية بمبلغ 2000 دولار أسترالي لتمكين نقابي آسيوي من حضور المؤتمر ليفند مواقف بعض الحكومات الآسيوية من حقوق الإنسان. نجح الفرع الهولندي في إطار الاتصال ببعض الشركات في إقناع الموظفين بقبول نظام لإجراء استقطاع من أجورهم وتسديده مباشرة لمنظمة العفو الدولية.



**تجنبوا الإشارة إلى من يدفعون الأموال بصفتهم الأعضاء الإيجابيين وإلى كاتبي الخطابات بصفتهم السلبيين (أو العكس!)**

تستحوذ على الاهتمام لتدفع المناصرين المحتملين إلى الإحساس بضرورة المساهمة المالية والانضمام إلى المنظمة. والناس يتحركون تحت تأثير مجموعة من الدوافع العاطفية والعقلية، أي المناشدة التي تمس العقل والقلب معاً.

### أسس جمع الأموال

عندما تقرر منظمة العفو الدولية الحاجة إلى القيام بتحريك فإن أول من تتجه إليهم هم أعضاؤها أو مناصروها المعروفون لها سواء أكان ذلك من أجل طلب المال أو الوقت. وهذا يعني أن نجاح الاستراتيجية طويلة المدى لجمع الأموال (والنضال) تتوقف على كسب الدعم والاحتفاظ به.

والأداة النظرية الأساسية لهذا النشاط هي هرم جمع الأموال (انظر الشكل الخاص). ويقرر مبدأ باريتو أن 80% من الدخل يأتي من 20% من المناصرين (على قمة الهرم). وعلى ذلك يبذل مجهود كبير وموارد كثيرة لحث الناس على الدخول إلى قاعدة الهرم، وهي أول علامة للتأييد عن طريق تقديمهم وقتهم أو مالهم. ثم يجري تدعيم ما أنفق من جهد وموارد بمحاولة دفع المناصرين إلى أعلى الهرم عن طريق تقوية معرفتهم بالمنظمة وارتباطهم بها.

### أساليب اجتذاب التأييد

يمكن أن تكون أساليب اجتذاب التأييد عن طريق الإعلانات أو الملصقات أو الخطابات عالية التكلفة، وقد تبين أنه في بعض البلدان، على الأقل، لا ينضم الناس إلى منظمة العفو الدولية إلا بعد إعمال التفكير الجاد ثلاثة أو أربعة مرات. ولذلك فمن الضروري إعطاء الناس أكبر قدر من الفرص للتفكير في الانضمام أو المشاركة أو التبرع بالمال.

كذلك لا بد من وجود نظام لتسجيل التفاصيل المتعلقة بمن ينضمون أو يبدون اهتماماً

### لماذا التكامل؟

هناك عدة أسباب تدفع منظمة العفو الدولية إلى تحقيق التكامل بين جمع الأموال والعمل النضالي: إن قيام منظمة العفو الدولية بجمع الأموال يعزز سمعتها كمنظمة مستقلة عن الحكومات وكبار المانحين وهذا يزيد من مصداقية وفعالية حملاتها النضالية.

والتكامل يجعل المناصرين الحاليين والمحتملين لا ينظرون إليها كما لو كانت منظمين، واحدة تطلب الأموال والأخرى تطلب الوقت.

يجب أن تكون رسائل منظمة العفو الدولية لمناصريها وللجمهور بصفة عامة متماسكة وتدعم بعضها البعض. فإذا كانت تناضل من أجل أهمية رفع الوعي بشأن وضع معين لحقوق الإنسان، فإن هذه الرسالة ستتدعم إذا تضمنتها الاتصالات لجمع الأموال، وتضعف إذا أغفلتها تلك الاتصالات.

يضمن التكامل على إعطاء صورة واضحة عما تعنيه منظمة العفو الدولية وتفعله. فلو أفرطت المنظمة في استخدام صور الأطفال في حملات جمع الأموال، فقد يظن البعض أنها منظمة متخصصة في شؤون الأطفال فقط.

يساعد التكامل على استخدام نفس المواد في أغراض مختلفة وبذلك توفر الأموال لتستخدم في العمل النضالي. وعلى سبيل المثال يمكن بيع قمصان التي شيرت التي تحمل شعار بعض الحملات، ويمكن إضافة الكوبونات إلى المطبوعات الخاصة بالعمل النضالي، ويمكن إرسال بطاقات التحية التي تحمل صوراً خاصة بالعمل النضالي إلى الأعضاء، ويمكن بيع تقارير منظمة العفو الدولية.

وأحد المبادئ الأساسية لجمع الأموال هو «أن الناس تدفع لمساعدة الناس لا المنظمات» وهذا يعني أنه على جامعي الأموال أن يعرفوا المعلومات المتعلقة بالعمل النضالي ليضمنوها في المناشدات، ولتحويلها إلى قصص شخصية

في بعض البلدان يقوم جامعو الأموال في فروع منظمة العفو الدولية أساساً بالاتصال بالأعضاء وبقاعدة التأييد، وفي بلدان أخرى تكون النداءات من أجل جمع الأموال هي عملياً الوجه الظاهر للمنظمة.

## إرسال الخطابات مباشرة

يجب ألا يشعر المناصرون أو الجمهور بأي فرق في التقدير أو التجاوب مع من يتبرعون بالوقت أو بالمال.

إن إرسال الخطابات مباشرة من أنجح أساليب منظمة العفو الدولية لاجتذاب مناصرين جدد في البلدان التي لديها نظام بريدي كفاء ورخيص. ونظراً للتكلفة المرتفعة للطباعة ومصارييف البريد فإن الواجب هو التدقيق في توجيه الخطابات إلى أناس يتوقع أن يكونوا من بين المناصرين للمنظمة، مثل الأعضاء في منظمات يتجاوب أعضاؤها مع أهداف منظمة العفو الدولية، وبغير

بالانضمام حتى يمكن متابعة الاتصال بهم. وهذا يمكن أن يتحقق عن طريق نظام للبطاقات أو قاعدة بيانات للحاسوب. وأهم أساليب اجتذاب التأييد هي:

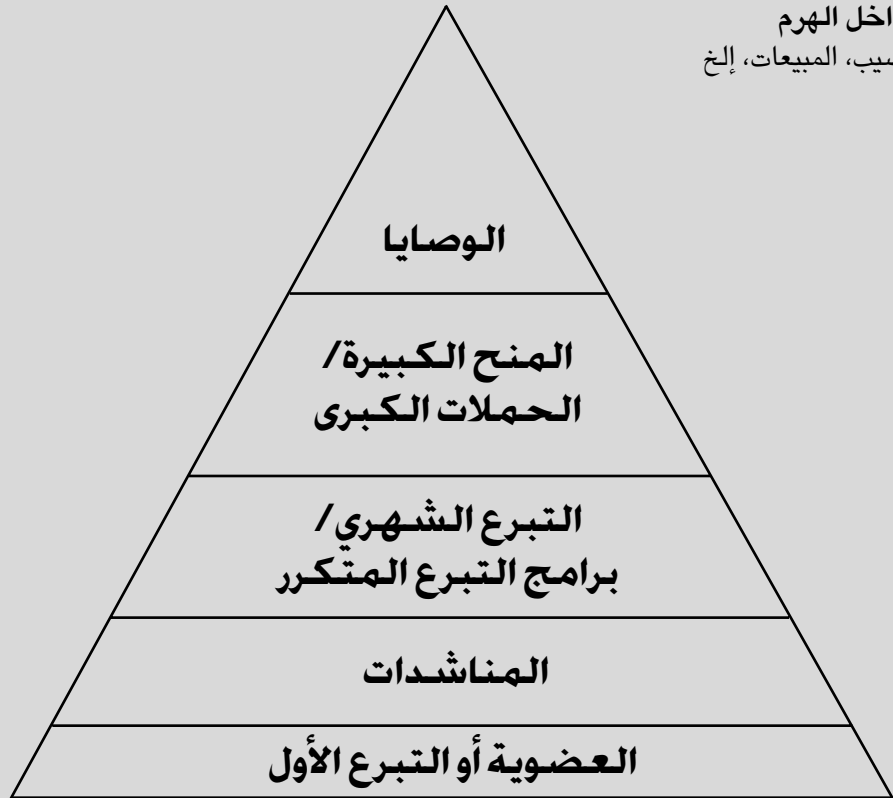
- إرسال الخطابات مباشرة
- الإعلان والدعاية
- التسويق عن بعد
- الترويج للسلع
- المناسبات الخاصة

## هرم جمع الأموال

- مبدأ باريتو: يتحقق 80% من الإيراد من 20% من المانحين
- كلما زاد دفء العلاقة، كلما ارتفع الترتيب داخل الهرم، وكلما زادت قيمة المنحة

➤ **خارج الهرم**  
الأنشطة الاحتفالية، الصناديق/المؤسسات، الرعاية، إعطاء الرخص، جمع التبرعات من باب لباب، تبرعات الشركات، إلخ

➤ **داخل الهرم**  
اليانصيب، المبيعات، إلخ



أسئلة أساسية:

- كم يتكلف اكتساب عضو/مانح جديد؟
- ما هو العدد الذي تخطون لتغطيته في ميزانية العام القادم؟ 25% زيادة في العضوية؟
- كم ستستمر عضويتهم عندكم؟ كم سيعطون طوال حياتهم؟
- كم تتكلف خدمتهم؟
- كم عدد يصدر من مجلتكم، أربع أو ستة أعداد في السنة؟ أن تصدروا بالتأكد أعداداً أكثر؟



**البريد المباشر: الأساسيات**

يقصد بالبريد المباشر فن إرسال خطابات أو «مناشدات» إلى مناصريكم طالبين تبرعات إضافية، أو إلى مناصرين محتملين طالبين منهم الانضمام أو التبرع بالأموال. ويعود الفضل في التوسع الكبير الذي حققته منظمة العفو الدولية في الثمانينيات إلى ترقية أساليب هذه الوسيلة لجمع الأموال. وتشتمل مجموعة البريد المباشر عادة على خمسة عناصر:

➤ **غلاف خارجي:** وهذا يحمل في كثير من الأحيان رسالة مثيرة وصورة لدفع المتلقي إلى فتح الغلاف. والغلاف يحوي عادة نافذة يظهر منها العنوان، والعنوان الذي يعاد إليه، وعلامة تخفيض التعريف، ففي كثير من المجتمعات تقوم هيئة البريد الوطنية بإجراء تخفيضات كبيرة في التعريف عند إرسال كمية كبيرة من الخطابات.

➤ **الخطاب نفسه:** يجب أن يبدو كخطاب من صديق، ويجب أن يطلب بوضوح إرسال تبرع أو الانضمام للمنظمة. ويجب تعريف المرسل إليه المشكلة التي ستساهم أمواله في حلها ويستحسن استخدام أمثلة. ويجب أن تكون لهجة الخطاب إيجابية فهو يحاول إقناع الناس أنهم يستطيعون عمل شئ، ويلاحظ أن الفقرة الأولى هي أكثر فقرة تقرأ. ويجب أن تظهر نبذة استعجال في نهاية الخطاب تدفع القارئ إلى ملء كوبون الرد. وتختلف الآراء كثيراً حول الطول الأمثل للخطاب، وكما نعمل عادة، فلنجرّب!

➤ **كوبون الرد:** ويمكن أن يكون منفصلاً أو شريحة يمكن فصلها من الخطاب، ويجب أن يحمل اسم وعنوان الشخص وهو الذي يظهر من شبك الغلاف الخارجي. ويجب أن يتكرر فيه الطلب الأساسي: «نعم أرغب في أن أنضم/أتبرع لمنظمة العفو الدولية.» عرف القارئ بالمبلغ الذي ترغب في الحصول عليه وأعطه فرصة التبرع بمبلغ إضافي، ويساعد وضع صف من الخانات بمبالغ مختلفة للاختيار من بينها كثيراً على زيادة الإيراد (والناس يختارون عادة الخانة الوسطى). واترك للناس فرصة اختيار طريقة الدفع التي يفضلونها، ولكن لا تطلب منهم أن يرسلوا خطابات لمزيد من الاستفسار، فهذا معناه تضييع الوقت والمال، ويؤدي إلى تقليل عدد الذين ينضمون أو يتبرعون. أعط الكوبون رقماً كودياً حتى يمكن تقييم مدى نجاح الحملة.

➤ **منشور إضافي:** وهذا يسمح بنشر صور (وهذه قد تساوي ألف كلمة)، أو أن يسمح بالتعليق على حملات سابقة، أو إعطاء صورة أكثر شمولاً عن نشاط منظمة العفو الدولية. غلاف خطاب الرد: وهذا يجب أن يكون مدفوع ثمن البريد وعليه عنوانكم واسم الشخص الذي سيوقع خطاب الشكر الذي سيرسل لكل متبرع. ويجب أن يكون الغلاف بحجم يسمح بوضع شيك بداخله.

الرئيسية وفروع منظمة العفو الدولية بذلك ستة مرات كل عام، وسيشعر أعضاؤك بقوة الارتباط ويقدرّون خطابات الشكر العاجلة على ما قدموه. وتقدر معدلات الاستجابة من المناصرين الحاليين بما بين 6 و12 بالمائة.

وتختلف نسبة التعادل بين التكلفة وعائد الاستجابة من حالة لأخرى ولكن المتوقع أن تحدث عند نسبة استجابة قدرها 2% من قوائم المناصرين القدامى أو الذين لم يعد لهم أي اتصال بأنشطة المنظمة. أما في حالة تبادل الحملات البريدية فيتوقع أن تكون الاستجابة في حدود خمسة بالمائة. ولا تتوقع المنظمات تحقيق فائض مالي من أول حملة بريدية، ولكن المتوقع أنه طوال الفترة التي سيبقى خلالها الشخص مرتبطاً بالمنظمة سيقوم بالمساهمة بمبلغ معين.

**الإعلان والدعاية**

يمكن أن يكون الإعلان في الصحف الوطنية أو الراديو أو التلفزيون أو السينما فعالاً جداً ولكنه

هذا التدقيق يخشى أن تكون تكلفة مثل هذه الحملات أكبر من العائد منها.


ويمكن في بعض الحالات عمل تبادل للحملات البريدية بين هذه المنظمات، فتقوم المنظمة الأخرى بإرسال خطاباتك إلى مناصريها مقابل أن تقوم أنت بإرسال خطاباتك إلى مناصريك. وفي أحوال أخرى يمكن استئجار أو شراء قائمة عناوين محتملة، ويوجد في بعض البلدان سمسرة قوائم يتولون إرسال الخطابات. كذلك يمكن استخدام الخطابات المباشرة في حملات «العضو يجتذب العضو»، فيقوم أعضاؤك بإرسال خطابات إلى أصدقائهم يدعونهم للانضمام أو يرسلون إليك بأسماء وعناوين مقترحة لكي تتولى مراسلة أصحابها. (ولدى فرع المملكة المتحدة مجموعة مفيدة من المبادئ التوجيهية بشأن تبادل حملات الخطابات مع المنظمات الأخرى).

ويجب أن ترسل مناشدات بريدية مباشرة إلى أعضائك ومناصريك أربع مرات في السنة على الأقل. وتقوم المنظمات غير الحكومية



**تأكدوا من أن كل مواد النضال كالمنشورات أو الملصقات تحتوي على كوبون الاشتراك في منظمة العفو الدولية.**


لقد كان اليانصيب دائماً أحد الطرق الناجحة لجمع الأموال لمنظمة العفو الدولية، ودفتر اليانصيب هذا الذي صممه فرع المملكة المتحدة مصمم بطريقة جذابة ويبرز الهدف من حملة جمع الأموال.



Please return all stubs and/or unsold tickets to:

Amnesty International  
FREEPOST LON 6117  
LONDON E1 8BR.

By: 9th June 1995  
Draw: 16th June 1995



**AMNESTY INTERNATIONAL  
SPRING RAFFLE 1995**

A girl from the Red Sea Hills, Sudan  
*Sarab Errington - Panso Pictures*

Amnesty International: working worldwide for the release of prisoners of conscience, fair trials for political prisoners and an end to torture, extrajudicial killings, "disappearances" and the death penalty.

*If you are not already a member of Amnesty, you can use the form on the back of this cover or on the back of the ticket counterfoil to join.*

**إبراز دواعي قلق منظمة العفو الدولية بشأن السودان**

بنجاح لتحفيز الأعضاء المتقاعسين على تقديم الدعم للمنظمة من جديد .  
وتقوم شركات الهاتف بتوفير قوائم أرقام المشتركين (مقابل رسم غالباً)، كما يمكن تجميعها من استمارات العضوية وتسجيلها في قاعدة البيانات.  
ولعل الفرع النرويجي يمتلك أنجح برنامج للتسويق عن الهاتف، وقد أصدر دليلاً عن أسلوب القيام بحملة ناجحة للتسويق عن الهاتف (والدليل متوفر بالإنجليزية).

### الترويج للسلع

يمثل الترويج للسلع (من ركوب عبّارة في سيراليون إلى بطاقات التهنئة في أيسلندا) مصدراً هاماً من موارد منظمة العفو الدولية، وكذلك يوفر فرصة إضافية لإظهار التأييد للمنظمة، وقد أصبح مصدراً للإيراد له قيمته لبعض الفروع وخاصة تلك التي تجد أن الخطابات المباشرة أسلوب غير مناسب.

ويجري الترويج لمنظمة العفو الدولية في كثير من الحالات بمجرد وضع علامة الشمعة أو اسم المنظمة على منتجات مثل أقلام الحبر أو التي شيرت أو أكياس وضع الغسيل. وفي بعض الحالات يكتفى بالإشارة إلى أن الحصىلة سوف تؤول لمساعدة المنظمة، وفي حالات أخرى تستغل القمصان الصيفية (تي شيرت) للتعبير عن رسائل محددة تود الحملات بثها .

ويمكن أن يكون الترويج للسلع أسلوباً جيداً للوصول إلى جمهور جديد وتجنيد مناصرين جدد، ولكن يجب التأكد من وجود سوق محتمل لسلعة ما . وقد يكون أعضاء منظمة العفو الدولية سوقاً كبيراً بدرجة كافية، ولكن يحسن التطلع إلى سوق أكبر، كما لا يمكن الافتراض بأن جميع أعضاء المنظمة لديهم نفس الأذواق. ويمكن توزيع السلع عن طريق المجموعات

باهظ التكلفة. ومن الضروري تسهيل الاستجابة على المتلقي للإعلان بإضافة كوبون واضح أو رقم تليفون . وأحسن طريقة لتقييم أثر الإعلان هي تسجيل عدد الاستجابات .  
وإذا أمكن، اختبر هذه الطريقة قبل الإقدام على الإنفاق، ويمكن عمل ذلك باستطلاع مدى نجاح المنظمات الأخرى التي استخدمته، أو بدراسة مدى الاستجابة للحملات التجارية، أو بعمل تجربة صغيرة قبل بدء حملة كبيرة عالية التكلفة.

وقد تنجح طريقة وضع منشورات مناشدة العضوية/التبرع داخل الصحف أو المجلات، ولكن التدقيق في اختيار الجمهور المستهدف وأسلوب المناشدة سيكون الفاصل بين النجاح والفشل .  
راجع نتائج حملات سابقة .  
وقد تستطيع الصحف والمجلات تزويدك بنتائج البحوث التسويقية الخاصة بالجمهور الذي تصل إليه، ويسمح لك هذا بمقارنة هذا الجمهور بالخصائص التي يتسم بها مناصروك الحاليين .  
كذلك يمكن وضع منشورات اجتذاب العضوية في المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم .

### التسويق عن طريق الهاتف

التسويق عن الهاتف هو أسلوب مُجرب في بحوث السوق وفي البيع في كثير من المجتمعات، وتستخدمه كثير من المنظمات الخيرية والمنظمات النضالية، كما تستخدمه بعض فروع منظمة العفو الدولية. ويتم بالاتصال هاتفياً بالمناصرين أو المناصرين المحتملين لإقناعهم بتقديم الدعم للمنظمة أو زيادته أو مواصلة تقديمه. وهي طريقة مباشرة وشخصية جداً لإبلاغ الجمهور بحاجة منظمة العفو الدولية للدعم، ومعدل الاستجابة لها يفوق كثيراً الاستجابة للخطابات المباشرة وإن كان أكثر تكلفة. وقد استخدمت بعض الفروع هذا الأسلوب

المدى الطويل، فيجب ألا تكون الأساس لأي برنامج لجمع الأموال. ويمكن تقليل المخاطر إلى الحد الأدنى باتباع الخطوات الآتية:

- تحديد الجمهور المستهدف بدقة، فقد تفشل قائمة كبيرة من الفنانين في اجتذاب الجمهور لأنهم يجتذبون شرائح متباينة من الجمهور تبايناً شديداً.
- يجب بيع أكبر كمية ممكنة من التذاكر مقدماً.
- استخدم أماكن لها جمهورها المنتظم واترك لأصحاب المكان القيام بالدعاية مع ضمان التكاليف.

➤ ضع ميزانية وهدفاً للربح المتوقع قبل أن تبدأ في تنظيم أي نشاط من هذا النوع، وبالغ في تقدير النفقات وقلل من الإيراد المتوقع، ولا تتجاهل الوقت المبذول من الموظفين والمتطوعين.

➤ احسب نقطة الصفر، كم عدد التذاكر التي يجب بيعها لتغطية التكاليف؟

➤ راجع الجوانب القانونية: شروط الترخيص، احتياطات الأمن والصحة العامة، وتأمين المسؤولية العامة (ضد المخاطر التي قد تحدث مثلاً لجمهور الحاضرين)، وهلم جراً.

➤ سجل بدقة الإيرادات والمصروفات والإجراءات التنظيمية لتسهيل العمل في المرات القادمة.

➤ قم بالدعاية للحفل (أضف تكاليف الدعاية إلى الميزانية).

➤ استطلع إمكانية الحصول على إيرادات أخرى من نفس المناسبة، مثل تكليف مندوبين بطلب تبرعات أثناء الحفل، أو بيع قمصان التي شيرت، الخ.

## التوجيه الجيد والسيء

**الجيد:** في عام 1989 أرسل الفرع الأسترالي 20 ألف خطاب إلى مناصري إحدى وكالات الإغاثة عبر البحار وحصل على استجابة ممتازة بنسبة فاقت عشرة بالمائة، وعادة تعتبر استجابة بنسبة اثنين بالمائة نتيجة جيدة. وقد أشارت المناشدة إلى بلدان كما أثارت قضايا اعتبرت ذات أهمية لهؤلاء المناصرين.

**السيء:** في نفس العام أرسل الفرع الأسترالي خطابات إلى ألف ممن اشتروا بطاطين صوفية عن طريق البريد، ولم يستجب إلا شخص واحد، إذا كان من الصعب على الفرع معرفة الوسيلة التي يمكن بها إثارة اهتمام هذا الجمهور ببواعث قلق منظمة العفو الدولية.

المحلية لمنظمة العفو الدولية لبيعها في أكشاك البيع، أو عن طريق الإعلان عنها في النشرات الإخبارية التي تصدرها المنظمة وغيرها من المنظمات، أو عن طريق كتالوجات التسويق. ويمكن أن يحقق برنامج لبيع وثائق منظمة العفو الدولية وتوزيعها إيراداً جيداً إلى جانب المساعدة في نشر رسالة المنظمة. وقد تهتم المكتبات العامة ومكتبات المدارس والجامعات والمصالح الحكومية وبعض مكتبات بيع الكتب المتخصصة بتوزيع كل أو بعض مطبوعات المنظمة.

## المناسبات الخاصة

كثيراً ما تستخدم المناسبات أو الحفلات الخاصة كأسلوب لجمع الأموال وذلك مثل الحفلات الموسيقية والعروض المسرحية والجوائز الفنية والمزادات والمناشدات في الشارع.

وهناك قول مأثور عن هذه المناسبات وهو: «أول مرة تحدث فيها الأخطاء، والثانية تحدث فيها الأرباح» ولذلك يحتاج الأمر إلى الاستعانة بمختصين لتنظيم أي مناسبة أو حفلة كبيرة قبل اتخاذ أية قرارات بتخصيص موارد كبيرة أو السير في إجراءات ترتيب الحفل.

ولعدد من فروع منظمة العفو الدولية خبرة في جمع الأموال عن طريق المناسبات الخاصة ويجب الاستفادة من نصائحها، ولعلها لن تكلف الكثير!

وتنظيم احتفالات خاصة بصفة دورية قد يغدو جزءاً هاماً من استراتيجية جمع الأموال ومصدراً يمكن التعويل عليه للحصول على الموارد، كما يلعب دوراً إعلامياً هاماً في إبراز تأييد بعض الشخصيات المرموقة.

ومن الأضمن دائماً الالتجاء إلى الشخصيات المعروفة باجتماعها للجمهور وتحقيق الإيراد بدلاً من الأسماء الجديدة تماماً. وحتى عندما تنجح في جمع الأموال، فإن سجل المناسبات الخاصة في اجتذاب تأييد طويل المدى لمنظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات، ليس جيداً. وتعتبر المناسبات الخاصة أنشطة عالية التكلفة وتقتضي استثمارات كبيرة بدون ضمان كاف لتحقيق إيراد. وكلما كانت المناسبة أو الحفلة أكثر طموحاً، زادت درجة المخاطرة.

وقد حققت كثير من المنظمات خسائر في حفلات لفنانين مشهورين، فحينما يبدأ الإعداد لحفلة كبرى، تدور عجلة الإنفاق ولا يمكن وقفها. وحيث إن الاحتفالات الكبرى تقتضي استثمارات ضخمة وفي ذات الوقت فهي معرضة لمخاطر كبيرة وليس لها فوائد كثيرة، إن كان لها فائدة، في

## نصائح

راعوا أن يكون لديكم دائماً عدد من الكوبونات النمطية الجاهزة لاستخدامها في المطبوعات المختلفة.

## أساليب توطيد الدعم والتأييد

إن أهم وسيلة لدعم التأييد لمنظمة العفو الدولية ولدفع المناصرين إلى الصعود إلى درجات أعلى في هرم التأييد هي مواصلة الاتصال بهم، بما في ذلك الاتصال الشخصي. وهذا يعني رفع التقارير إلى المناصرين عن نتائج الأنشطة النضالية بما في ذلك بشري الإفراج عن السجناء، وهذا يعطيهم الشعور بأن جهودهم تحقق نتيجة ملموسة! وتستخدم الأساليب التالية لضمان الاتصال المستمر بقاعدة تضم آلاف المناصرين:

- إرسال الخطابات مباشرة
- خطط التبرع المنتظم
- نوادي كبار المناصرين
- التسويق عن بعد
- الوصايا والمنح

### إرسال الخطابات مباشرة

إن إرسال الخطابات مباشرة من الأساليب الهامة لبناء الدعم وتجديده، فبعد انضمام الأشخاص أو تبرعهم يشجعون على تكرار الاستجابة للمناشادات. وتزداد فاعلية هذه المناشادات عند الربط بين الخطابات وبين حملة نضالية محددة وقائمة.

ويا حبذا لو أجرى اختبار لمعرفة ما إذا كانت المناشادات ستزداد فاعليتها عند إضافة عنصر من عناصر العمل النضالي، مثل إرسال بطاقة بريدية إلى حكومة البلد المعني. ويتم هذا الاختبار عادة بوضع البطاقة في نصف الرسائل فقط مع تسجيل كوبونات الرد لمعرفة أي النصفين يستجيب بدفع تبرعات أكثر.

ومرة أخرى يجب إعطاء الحملة الطابع الشخصي بذكر حالات فردية تحرك القلوب. وترسل بعض فروع منظمة العفو الدولية لمناصريها خطابات تتأشدهم فيها تقديم التبرعات ستة مرات في العام الواحد، وتصل نسبة الاستجابة لهذه الجهود لما بين 6 و14 بالمائة لكل دفعة من الخطابات مما يعتبر نسبة نجاح معقولة.

وتخدم هذه المناشادات هدفاً آخر وهو تعريف المنظمة لأعضائها ومناصريها بما حققته من نتائج، وبذلك تزيد من معرفة المناصرين بنشاطها وتوثق ارتباطهم بها.

ويجب أن تعرب المنظمة عن امتنانها لكل متبرع، بخطاب شكر إن أمكن، وقد نجحت بعض المنظمات في استغلال خطاب الشكر هذا لطلب تبرع جديد. وتقدم بعض المنظمات الشكر على شكل مكالمات هاتفية في حالة التبرعات الكبيرة.

ولكن جمع الأموال عن طريق المناسبات الخاصة له فوائد أخرى كثيرة، فهي تحقق الاتصال بين منظمة العفو الدولية والمجتمع، وتعطي المنظمة أداة للدعاية بين الجمهور ووسائل الإعلام، كما توجد نوعاً من التسرية للمشاركين فيها. ولكن هذه كلها فوائد جانبية، ويجب أن يبقى الهدف الرئيسي هو جمع الأموال.

وبصفة عامة يفضل الاقتصاد في الحجم في أنشطة جمع الأموال خلال المناسبات الخاصة، وعلى سبيل المثال يمكن أن تصبح مآدب العشاء أو الدعوة إلى حضور عرض سينمائي أو فيديو أو حفل موسيقي صغير مصدراً هاماً لجمع الأموال لمجموعات منظمة العفو الدولية. وستساهم كذلك في إبراز صورة المنظمة في المجتمع وإلقاء الضوء على عملها النضالي. ويمكن لمنسقي العمل النضالي تشجيع المجموعات على تنظيم مناسبات صغيرة ذات توجه محدد مثل:

- خلال حملة بشأن بلد معين يمكن إقامة حفل عشاء لجمع الأموال تقدم فيه أطعمة البلد المعني
- يمكن الإشارة في الإعلان عن الحفل بأنه منظم بشأن حملة قطرية مع وضع شعارات الحملة على كل المطبوعات والدعاية المرتبطة بالمناسبة.
- ويمكن تنظيم حفل خاص لموسيقى البلد المعني
- ويمكن عمل يانصيب أثناء المناسبة وتكون الجوائز من منتجات البلد المعني.
- ويراعى ألا يتم الإعلان أن كل إيراد المناسبة سيوجه للحملة المتعلقة بذاك البلد (إلا إن كانت تلك هي الحقيقة). ويجب تذكير المجموعات أن تقييم الحفل لتحديد ما يعتبر نجاحاً، والأخطاء التي يتعين تلافيها في المرات القادمة.

وقد أصدر فرع منظمة العفو الدولية الكندي (الناطق بالإنجليزية) دليلاً شاملاً ورائعاً عن تنظيم المناسبات الخاصة وهو يرحب بإرسال الدليل لمن يطلبه.

### جمع الأموال واكتساب الأعضاء في عملية واحدة

قام الفرع النيوزيلندي عام 1995 بحملة لاجتذاب الأعضاء عن طريق الهاتف، فقد تم الاتصال هاتفياً بستة وأربعين ألف شخص وطلب منهم التبرع بخمسة وعشرين دولاراً نيوزيلندي. وتم تجنيد 1768 نصيراً جديداً من بينهم، وكان متوسط ما تبرع به الواحد منهم 27.11 دولاراً نيوزيلندياً. ويعتقد أن تحديد مبلغ معين من المال ساهم في نجاح الحملة.



**حتى عندما تعرض**

**وكالات الإعلان تقديم**

**خدماتها وخبراتها**

**مجاناً، فإن تكلفة**

**المواد والمعدات**

**اللازمة لعمل إعلان في**

**التلفزيون أو السينما أو**

**الراديو ستستنفد**

**الكثير من الموارد.**

**وعلاوة على ذلك فإن**

**عدم دفع ثمن الخدمات**

**يحد من قدرتك على**

**التحكم فيما تنتجه**

**الوكالة.**



**حتى بعد شهر من**

**التحضير والتنظيم**

**والاستعداد لا تصبح**

**الحفلات الموسيقية**

**مربحة ومصدراً لجمع**

**الأموال إلا بعد بيع**

**ثمانين بالمائة على**

**الأقل من التذاكر.**

ورود مثل هذه المنحة في الوقت المناسب. والعلاقة بين السعي الدؤوب للحصول على هذه المنح وبين الحصول عليها معقدة للغاية، ولكن من المهم أن يعرف المناصرون أن بإمكانهم تقديم هذا النوع من الدعم. وأهم الاعتبارات هو أن المناصرين وهم يرتقون مستويات الهرم بزيادة ارتباطهم بمنظمة العفو الدولية، وهم لن يهتموا بهذا التقدم إن هم لم يشعروا بأن منظمة العفو الدولية تحقق أهدافهم. ومناصرون لديهم خيارات مفتوحة ويمكنهم توجيه دعمهم لمنظمات أخرى، إن لم تكن نتعامل مع المشكلات التي يعتمرونها هامة بشكل مرضٍ أو لم نعرفهم باهتماماتنا بالشكل الذي يقدرونه. وعليه فمن الضروري أن يفهم مناصرون بعمق قضايا حقوق الإنسان، وكيف يساعد نضال منظمة العفو الدولية على تحقيق أهداف هذه القضايا.

### وسائل أخرى

يجمع فرع الولايات المتحدة موارد كثيرة عن طريق صناديق التمويل والمنح السنوية، وتسمح الكثير من نظم الضرائب بإعفاءات ضريبية على التبرعات لمنظمات مثل منظمة العفو الدولية. ويستحق الأمر الدراسة.

### الاستراتيجية المستدامة

تحتاج منظمة العفو الدولية إلى وضع خطة موحدة لكل تحركاتها ثم يقوم بتنفيذها موظفون متخصصون ومتطوعون. ويؤدي التخطيط المتكامل في هذه المرحلة إلى ضمان التوقيت المنسق لكل التحركات لتحقيق أعلى كفاءة. وأحد مشكلات جمع الأموال هو التركيز على قاعدة ضيقة من مصدر واحد أو مصدرين للدخل، إذ قد تتوقف هذه المصادر فجأة، خاصة في هذه الأيام كثيرة التقلبات.

### حفلة موسيقي لحساب منظمة العفو الدولية

أقام الفرع الأيرلندي حفلاً موسيقياً ناجحاً جداً عندما عرض الفنان فيل كولنز أن يحيي حفلاً إضافياً ضمن جولته يخصص دخله لمنظمة العفو الدولية وحدها. وكانت حفلاته الأخرى قد بيعت تذاكرها بالكامل مما أشار إلى وجود طلب جيد، وكانت أغلب الإجراءات التنظيمية مستوفاة، وما بقي منها تولاه منظم الجولة بدلاً من منظمة العفو الدولية.

### خطط التبرع المنتظم

يمكن استخدام الخطابات المباشرة لتشجيع المناصرين على التبرع بشكل منتظم، ويفضل أن يكون ذلك بشكل آلي، فهذا يرفع من الكفاءة المالية لجمع الأموال بتخفيض التكلفة الإدارية. ويعني هذا المستوى من الالتزام ارتفاع المناصر في هرم المتبرعين، وتدل الخبرة السابقة لمنظمة العفو الدولية أن من كان يتبرع بمبلغ 40 دولاراً سنوياً، على سبيل المثال، قد يرغب في رفع تبرعه إلى عشرة دولارات في الشهر أي ثلاثة أضعاف السابق. وعندما يتم هذا التبرع عن طريق تحويل مالي آلي أو بالسحب من بطاقة ائتمان فإن التبرع قد يستمر سنة بعد سنة، وبذلك يتحقق مورد مالي ثابت بتكلفة قليلة.

### نوادي كبار المناصرين

ولتشجيع المناصرين على التحرك للدرجة الأعلى في هرم المتبرعين، تضع بعض فروع منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات خططاً لتشجيع الناس على رفع مستوى دعمهم. ويطلق على هذه الخطط أحياناً اسم نوادي المتبرعين مثل «شركاء الرأي» حيث يدفع الناس مبالغ كبيرة شهرياً أو سنوياً، ومن المنطقي الاعتراف بفضل هؤلاء الناس، وهم يقدرون هذا الاعتراف الذي يمكن يأخذ شكل شارة أنيقة تعلق في عروة السترة، أو تأخذ شكل دعوة لمقابلة شخصية مع مدير الفرع لتقديم الشكر. ويمكن الاكتفاء بمكالمة هاتفية للشكر، أو تقديم نتيجة المنظمة آخر العام.

وعندما يحين الوقت لشراء شيء مرتفع التكلفة (مثل جهاز كمبيوتر ومتعلقاته) فإن الفرع يتجه عادة لهؤلاء المناصرين طلباً للمساعدة.

### التسويق عن طريق الهاتف

تستخدم الفروع كثيراً التسويق عن بعد لضم الناس إلى برامج التبرع المنتظم وبمستويات أعلى من المساهمة، وكذلك لتجديد الدعم. وقد تبين للمنظمات أن التكامل بين هذا الأسلوب وأسلوب الخطابات المباشرة يحقق كفاءة مرتفعة، أي: خطاب ثم مكالمة هاتفية ثم خطاب.

### الوصايا والمنح

تقع الوصايا في أعلى هرم المناصرين وتسمى أحياناً المنح الموصى بها، وهذا مصدر كبير للدخل وقد أنقذ الكثير من الفروع من الإفلاس

يزداد التعاون بين فروع المنظمة في مجال برامج الترويج للسلم، حيث تتم المشاركة في تصميم بعض المنتجات مثل البطاقات والتي شيرتات. عند التحضير لأي حملة كبيرة استعينوا ببعض الفروع الأخرى مثل فروع فرنسا أو هولندا أو أستراليا أو المملكة المتحدة والتي لديها برامج ترويج كبيرة فقد تجدون لديها تصميمات مناسبة يمكنكم استخدامها.

## جمع الأموال بالاستعانة بقاعدة بيانات

من الطرق الفعالة الاتصال بالأعضاء عن طريق قاعدة بيانات إلكترونية تسجل بها البيانات الأساسية مثل الاسم والعنوان، وكيف ومتى قدم الشخص أول تبرع وماذا بلغت قيمة تبرعاته. وقاعدة البيانات تفتح المجال لكثير من طرق جمع الأموال. وتوجد عدة برامج إلكترونية تجارية لقواعد البيانات، وإن كانت بعض فروع منظمة العفو الدولية قد وضعت لنفسها برامجها الخاصة. ويمكن الحصول على النصح بهذا الشأن من الأمانة الدولية.

❖ هل يوجد جمهور طبيعي لمنظمة العفو الدولية توجّه له المناشدات بالدرجة الأولى؟

❖ ما هي العوائق أمام النمو مثل ضعف وسائل الاتصال، أو البنية الأساسية للاتصالات، أو عدم وجود نظام مصرفي، أو وجود صورة سيئة لمنظمة العفو الدولية لدى الرأي العام، أو وجود قيود حكومية؟

❖ ما هي الموارد (من وقت ومال) المتوفرة لدعم برامج جمع الأموال؟

إن تحليل جوانب القوة والضعف الذي ورد بالفصل الأول يساعد في الإجابة عن هذا التساؤل. وهناك عدة خطوات أخرى تساعد في هذا الاتجاه:

❖ إقرار تغييرات محددة مطلوبة لهذا الغرض. إنشاء قاعدة بيانات، وإدراج مناشدات في النشرات الإخبارية المرسلة إلى الأعضاء، وتحسين صورة منظمة العفو الدولية في أعين المجتمع، وإعطاء نصائح تساعد في جمع الأموال للمجموعات، وإشراك القائمين بجمع الأموال في عملية تخطيط التحركات.

❖ ضع الخطط اللازمة لتحقيق التغيير. من سيقوم بماذا ومتى.

❖ أرصد وقيم. هل البرامج تعمل بأعلى كفاءة؟ لماذا فشل أحد الأنشطة؟ أو لعله فشل في موقع ونجح في آخر؟

❖ ابن على أساس الموجود لديك واستخدم برنامجاً لتقوية برنامج آخر.

من الهام جداً المراجعة المستمرة لنسبة التكلفة إلى الدخل في برامج جمع الأموال، وبعض البرامج مثل خطط التبرع المنتظم قد تحقق النسبة 1:10، في حين أن جمع الأموال في المناسبات الخاصة قد يعطي نسبة 1:2. وقد تعطي حملة أولى لخطابات مناشدة لمناصرين محتملين أو إعلان نسبة 1:0,75 (إلا أن هذه النسبة تصبح 1:4 بعد سنة عندما يقدم هؤلاء المناصرون الجدد تبرعات إضافية).

إن منظمة العفو الدولية عليها واجب نحو من تعمل لخدمتهم ونحو مناصريها وهو أن تحافظ على أقل تكلفة ممكنة لنشاطاتها، كما أن

وأي استراتيجية جيدة لجمع الأموال يجب أن تكون متنوعة المصادر وذات طبيعة مستدامة وليست لمرة واحدة فقط. ويجب التخطيط لعدة سنوات قادمة حتى تستطيع أن تقرر أي الأساليب ستداوم الاعتماد عليها وأنها ستتوقف وما هي الأساليب الجديدة التي ستبتدعها. ومن العوامل الهامة في هذه الاستراتيجية أن تعرف كم الموارد التي ستحتاج إليها لنشاط جمع الأموال والأفراد الذين سيقومون بهذا العمل، فالنمو غير المخطط ينتهي عادة بانتهاء غير محسوب.

وعندما يتوقف النمو تنضب الاحتياطيات الصغيرة بسرعة لتغطية النفقات الثابتة كالمرتبات، وهنا تجد الفروع التي تحتاج إلى استثمار المزيد من المال لاستعادة قوة الدفع المفقودة أن من الصعب عليها «استقطاع» الموارد من برامج نشاطها. والفهم الصحيح لضرورة الترابط بين العمل على جمع الأموال والعمل النضالي هو الضمان لاستعادة التوازن. ووضع استراتيجية لجمع الأموال، مثله مثل وضع استراتيجية للعمل النضالي يحتاج إلى الإجابة عن بعض الأسئلة:

## ❖ أسئلة

❖ ما هي التركيبة الحالية لأنشطة جمع الأموال لديكم؟ وما هي الجدوى الاقتصادية لكل منها (الإيراد مقابل التكلفة)؟

❖ ما نسبة الدخل المحصل من الأعضاء؟ ما هي تكلفة كل نوع من أنشطة جمع الأموال؟ ما هي المدة التي يحتفظ فيها الأعضاء بعضويتهم؟ وهل تكسبون أعضاء جدد بدل الذين تنتهي عضويتهم؟

❖ هل يؤثر انخفاض عدد الأعضاء سلباً على الدخل؟ ما هو المجال المتوفر لتطوير البرامج الحالية؟

❖ هل هناك حاجة لبرامج جديدة؟

## خمس خطوات تؤدي إلى النجاح:

- ❖ الدعاية لمنظمة العفو الدولية وتجنيد الأنصار
- ❖ الترحيب بالأنصار الجدد وتقديم بدائل للمشاركة في نشاط المنظمة أو تقديم التأييد لها
- ❖ تجديد التأييد
- ❖ مواصلة الالتزام
- ❖ الإجراءات الإدارية السليمة



## سلاح جديد لمحاربة الاضطهاد



هل تحتوي مواد جمع الأموال على معلومات عن بواعث القلق التي تعالجونها في حملتكم الحالية؟

هل تعطي المواد المستخدمة في جمع الأموال وتلك المستخدمة في النضال صورة متسقة؟

هل أضفتم اقتراحات عملية لجمع الأموال في مواد الحملة التي ترسلونها إلى المجموعات المحلية؟

هل تحسنون من صورة عملكم النضالي في أوقات السنة التي تزداد فيها فرص نجاح مناشدات جمع الأموال؟

هل تتقدمون بمناشدات لجمع الأموال للاستفادة من الحملات النضالية التي تسلط عليها الأضواء أو عندما تثار ضجة إعلامية حول انتهاكات لحقوق الإنسان؟

هناك متابعة لهذه التكلفة من خارج المنظمة. وإذا لم تكن النفقات لها ما يبررها فإن تأثير ذلك على صورة المنظمة وفعاليتها سيكون مدمراً.

## ما مدى التكامل بين أنشطة جمع الأموال والنضال من أجل حقوق الإنسان؟

### قائمة تذكيرية

هل يشارك جامعو الأموال والمناضلون في عملية التخطيط الاستراتيجي للفرع؟

هل يشارك المسؤولون عن جمع الأموال في مناقشة خطط التحرك وغيرها؟

هل توجد دعوة إلى الاشتراك والتبرع على كل المواد المستخدمة في النضال؟

هل تحتوي ملصقات الحملة عنوانكم ورقم التليفون؟

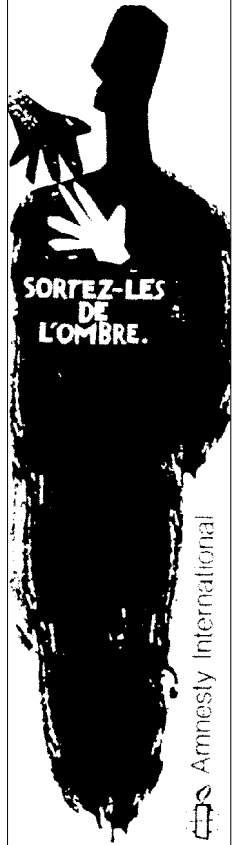
صدرت بطاقة الانتماء فيزا الخاصة بمنظمة العفو الدولية بالتعاون مع بنك التعاون في المملكة المتحدة. وتتقاضى المنظمة عشرين بنساً عن كل مائة جنيه إسترليني من التعامل بالبطاقة، وكذلك مبلغ خمسة جنيهات كتبرع عن كل حساب جديد يفتح.

إذا احتلت حملاتكم النضالية مكاناً في الأنباء، فإن إرسال خطابات إلى المناصرين تتحدث عن نفس الحملة سيرفع من وعيهم بالحملة وتجعلهم يشعرون بأنهم ينتمون إلى منظمة ناجحة وبالتالي تدفعهم إلى مواصلة التأييد.

## المساعدة في جمع الأموال

وتقدم الأمانة الدولية المساعدة في جمع الأموال عن طريق مدير البرنامج الدولي لجمع الأموال، كما يقوم الفريق العامل المعني بجمع الأموال وهو لجنة فرعية متخصصة منبثقة عن اللجنة التنفيذية الدولية لمنظمة العفو الدولية، بتقديم المساعدة في شؤون جمع الأموال، ولديه ممثل لكل منطقة ومجموعة من المتخصصين في جمع الأموال الذين يقدمون شتى ألوان المشورة المتخصصة. ويمكن الاتصال بكل هؤلاء المتخصصين عن طريق الهاتف أو الفاكس أو البريد الإلكتروني، كما أن هناك بعض الاعتمادات لتغطية نفقات الزيارات الموجهة للفروع. ويصدر فريق العمل لجمع الأموال نشرة أبناء اسمها «الاتصال المباشر»، وعليكم إبلاغ رئيس الفريق إن كنتم تريدون أن تصلكم هذه النشرة بانتظام.

ويشجع فريق العمل جامعي الأموال على حضور حلقات العمل الخاصة بجمع الأموال لمنظمة العفو الدولية وهو يستطيع إبلاغكم بمكان وموعد عقد أقرب حلقة عمل إليكم. وأبسط طريقة للحصول على معلومات جيدة عن جمع الأموال هي بالاتصال بست من المنظمات غير الحكومية المحلية أو الجمعيات الخيرية أو منظمات جمع الأموال، وتلقي خطاباتهم ومناشداتهم الخاصة بالحصول على تبرعات مالية، وتجربة أفكارهم من أجل منظمة العفو الدولية.



30 personnes comptent sur vous. Trente hommes, femmes et enfants emprisonnés, torturés, exilés ou abattus par d'autres hommes. Pour les sortir de l'ombre, Amnesty a besoin de vous.

Voilà ce que vous pouvez faire: découpez le bon sous ce signal ou appelez le 077/3 4 5 6 7 8\*. Nous vous ferons parvenir une affiche, des autocollants et des cartes postales à expédier pour exiger le respect de leurs droits. Avec votre aide, Amnesty peut ramener trente personnes à la lumière. Participez. Sortez-les de l'ombre.

Amnesty International  
9 rue Berckmans - 1060 Bruxelles  
**(077) 3 4 5 6 7 8**

\*Pour plus d'infos: N° INFOKIOSQUE  
(5.95 F. 20 sec.)



إن شيئاً صغيراً مثل مؤشر الكتاب يمكنه توصيل رسالة إحدى الحملات إلى القراء كما يمكن طباعة كوبون عليها يساهم في اجتذاب أعضاء جدد.

**SORTEZ-LES DE L'OMBRE.**

A renvoyer à Amnesty International, rue Berckmans 9, 1060 Bruxelles

Prénom: \_\_\_\_\_

Nom: \_\_\_\_\_

Adresse: \_\_\_\_\_

Code Postal: \_\_\_\_\_

Age: \_\_\_\_\_

Envoyez moi: \_\_\_\_\_

Profession: \_\_\_\_\_

Localité: \_\_\_\_\_

les cartes à retourner avec l'adresse  
un bulletin pour devenir membre d'Amnesty  
un bulletin pour faire un don à Amnesty



## الفصل السادس

# المعايير الدولية لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية المعنية بهذه الحقوق

تخضع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وكذلك الاتفاقيات ذات الصلة بالحكومات للمساءلة أمام الحكومات الأخرى ومن خلال المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية والعالمية على السواء، وعلى منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات واجب التأكد من تحملها لهذه المسؤولية. وتلعب المنظمات الحكومية الدولية وكذلك المعايير الدولية لحقوق الإنسان دوراً أساسياً في نضال المنظمة من أجل قضايا بعينها وفي وضع الاستراتيجيات المحددة لبلدان بعينها. ولذا فالمنظمة تستند دائماً إلى هذه المعايير وتعمل على تدعيمها والنهوض بها. وهي تسعى كذلك لدفع المنظمات الدولية لكي تعزز حقوق الإنسان وتعمل على حمايتها، كما تحاول أن تزيد من قدرة وفعالية عمل هذه المنظمات من أجل هذه الحقوق.

### المحتويات

- القانون الدولي لحقوق الإنسان/ 98
- المعايير العالمية والإقليمية لحقوق الإنسان/ 98
- معايير خاصة بموضوعات معينة/ 98
- مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان/ 99
- المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية/ 104
- أهمية المنظمات الحكومية الدولية/ 105
- أهمية المعايير الدولية لحقوق الإنسان/ 106
- تدعيم الإطار الدولي لحقوق الإنسان/ 106
- استخدام الإطار الدولي لحقوق الإنسان/ 107

«من واجب المنظمات غير الحكومية أن تظل ساهرة على حماية النظام الذي ساهمت في إقامته من أجل تحقيق ما تصبو إليه من تطلعات مشروعة، ألا وهي أن يستطيع ذلك النظام أن يخدم قضية حقوق الإنسان، وأن يحقق الآمال التي أذكأها ميثاق الأمم المتحدة وأن يغدو ذلك واجباً عليه أن يؤديه».

هيلينا كوك المديرية السابقة لبرنامج المنظمات القانونية والدولية التابع للأمانة الدولية

## القانون الدولي لحقوق الإنسان

أعاد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي نظّمته الأمم المتحدة في فيينا عام 1993 تأكيد التزام كل الدول باحترام جميع الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويحدد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الصكوك الدولية، على مستوى الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية، واجب الحكومات في حماية وتعزيز حقوق الإنسان داخلياً ودولياً. كذلك أكد مؤتمر فيينا من جديد أن حقوق الإنسان ليست مجرد مسؤولية داخلية تختص بها كل دولة على حدة، فإن معاهدات مثل اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة تلزم ضمن أحكامها الحكومات بمنع انتهاكات حقوق الإنسان والقضاء عليها وتنص على تأسيس آليات دولية تسمح بالرصد وكذلك إعداد التقارير والمساءلة.

وقد اكتسبت الحقوق المحددة الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الشكل القانوني في عدد من المعايير الدولية والإقليمية التي فصلتها تفصيلاً، والتي تتضمنها صكوك مختلفة تتخذ شكل إعلانات ومعاهدات وبروتوكولات وغيرها، وهي بذلك تضع الإطار القانوني لحماية حقوق الإنسان على نطاق العالم.

وبعض هذه المعايير موجه لحماية الأفراد من بعض الاعتداءات مثل التمييز، والإبادة الجماعية، والتعذيب، والرق، وبعضها الآخر موجه لحماية أعضاء جماعات بعينها يتعرضون كثيراً لانتهاكات حقوقهم مثل اللاجئين والنساء والأطفال. وغيرها موجه لموضوعات مثل حرية المعلومات والجوع والاستخدام السلمي للتكنولوجيا. وكثير من هذه المعايير لها قوة القانون وتوجد آليات لفرضها.

وترتبط صلاحيات منظمة العفو الدولية بعدد محدد من هذه المعايير فقط، أو بينود معينة منها، ومن المفيد الإشارة إلى هذه البنود عند عمل المناشدات. ومن المفهوم أنه لا ينتظر من أعضاء المنظمة أن يكونوا خبراء في تطبيق هذه المعايير وإن كان من الضروري أن يلموا إماماً عاماً بالمعايير التي لها ارتباطاً بنشاطنا.

## المعايير العالمية والإقليمية لحقوق الإنسان

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اعتمده الجمعية العامة في عام 1948، وهو ليس معاهدة ولكن أغلب ضماناته قد اكتسبت قوة جعلها ملزمة لجميع الدول كعرف دولي.

### العهد الدولي الخاص بالحقوق

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو سار من عام 1976، وهو يحمي على سبيل المثال الحق في إنشاء النقابات والحق في الغذاء والصحة والتعليم.

### العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية

والسياسية، وهو سار من عام 1976، وهو يحمي على سبيل المثال الحق في الحياة وعدم التعرض للتعذيب، والحق في الحصول على محاكمة عادلة، وحرية التعبير والاجتماع وتكوين الجمعيات والانضمام إليها، والحماية ضد التمييز. ويعترف البروتوكول الاختياري (الأول) بحق الأفراد الذين يتعرضون لانتهاك حقوقهم التي يضمنها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في أن يتقدموا بالشكوى للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ويلغي البروتوكول الاختياري الثاني عقوبة الإعدام.

### الاتفاقية الأمريكية الدولية لحقوق

الإنسان، وهي سارية المفعول منذ عام 1978، وتحمي الحقوق المدنية والسياسية بصفة أساسية.

### الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان

والشعوب، وبدأ سريان مفعوله منذ عام 1986، ويحمي الحقوق المدنية والسياسية، وكذلك بعض الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى بعض الحقوق الجماعية (مثل حق تقرير المصير). وكل أعضاء منظمة الوحدة الأفريقية تقريباً أطراف في هذه المعاهدة.

### الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق

الإنسان والحريات الأساسية، وهي سارية المفعول منذ عام 1953، وتحمي الحقوق المدنية والسياسية. وأي دولة تنضم إلى عضوية المجلس الأوروبي يجب أن تصبح دولة طرفاً في هذه المعاهدة.

## معايير خاصة بموضوعات معينة

هناك مجموعة متنوعة من المعاهدات والمعايير الأخرى التي تحمي جماعات معينة معرضة للإيذاء، أو ضد انتهاكات معينة، ومن أمثلتها ما يلي:

### معاهدات مختارة من الأمم المتحدة:

« اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من

## بعض التعبيرات المستخدمة في القانون الدولي

### الإعلان: بيان عام للمبادئ

غير ملزم قانوناً بالضرورة، ولكنه قد يحمل وزناً أدبياً كبيراً

### الاتفاقية/العهد: اتفاقية

أو معاهدة ملزمة للدول كاملة السيادة الأطراف فيها

### بروتوكول: اتفاق ملزم

قانوناً للدول الأطراف فيه، وهو عادة ملحق لمعاهدة أخرى أو اتفاق آخر

### التصديق أو الإقرار:

قرار من دولة ذات سيادة بأن تنضم إلى معاهدة أو اتفاق وتلتزم بأحكامه

### دولة طرف: بلد أقرت

حكومته أو صدقت على معاهدة أو اتفاق والتزمت قانوناً بأحكامه

### التوقيع: تعبير دولة ذات

سيادة عن امتناعها عن معارضة أهداف معاهدة أو اتفاق، ونيتها على التصديق على تلك المعاهدة أو الانضمام إليها في وقت لاحق.

## مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان

### لجنة حقوق الإنسان

إن لجنة حقوق الإنسان هي الهيئة الرئيسية في الأمم المتحدة المختصة بحقوق الإنسان، ويمكنها أن تعالجها من كافة جوانبها. وهي هيئة حكومية دولية (أو سياسية) بمعنى أن الدبلوماسيين الذين يشتركون في اجتماعات اللجنة يمثلون حكوماتهم. وتتكون اللجنة من 53 دولة تنتخب لمدة أربع سنوات، وتجتمع في جنيف لدورة طولها ستة أسابيع في مارس/آذار - أبريل/نيسان من كل عام. ويسمح للمنظمات غير الحكومية ذات الوضع الاستشاري مثل منظمة العفو الدولية بحضور الاجتماعات والتقدم ببيانات مكتوبة أو شفوية، وهذا يسمح للمنظمات أن تسعى لكسب تأييد الحكومات في اللجنة. ويمكن للجنة اتخاذ الإجراءات الآتية:

« اتخاذ قرار يعبر عن الإدانة أو القلق. ويمكن للجنة أن تطلب من الحكومة المعنية القيام بعمل محدد، وقد يصل هذا إلى مطالبة الدولة بدعوة إحدى الآليات الموضوعية مثل المقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب للقيام بالتحقيق. ويمكن للقرار أن يعبر عن النقد الشديد.

« تعيين مقرر خاص (معني ببلد معين). وتعطى للمقرر الخاص صلاحية التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في بلد ما وتقديم تقرير للدورة التالية للجنة ويوصي بإجراءات معينة، ويصدر بهذه التوصيات قرار، وهو أقوى إجراء يمكن للجنة اتخاذه. وتتكون اللجنة من ممثلي الحكومات، وقد تعوزها الإرادة السياسية لاتخاذ إجراءات، كما أنها لا تملك قوة فرض قراراتها، ولكن الحكومات تعمل قصارى ما في وسعها لتجنب الإدانة العلنية، مما يعني أن هذا الإجراء العلني قد تكون له قوة ضغط كافية.

ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، (وهي سارية المفعول من عام 1987).

« اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (1981).

« اتفاقية حقوق الطفل (1990).

« اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين (1954).

### إعلانات ومعايير أخرى غير تعاهدية من الأمم المتحدة

« ضمانات تكفل حقوق الذين يواجهون عقوبة الإعدام (أقرت عام 1984).

« إعلان الحق في التنمية (1986).

« مجموعة المبادئ الخاصة بحماية الأشخاص المعرضين لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن (1988).

« المبادئ الأساسية بشأن استخدام القوة أو السلاح الناري من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين (1990).

« إعلان بشأن حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (1992).

« إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة (1993).

## نصائح

### أوقات لها أهمية خاصة خلال العام:

مارس/آذار - أبريل/نيسان السعي لكسب التأييد أثناء دورة انعقاد لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتقوي منظمة العفو الدولية من تواجدها في جنيف خلال الدورة. وتدل خبرتنا أن الاتصال الوثيق مع الفروع يتيح لنا تنظيم مساع لكسب التأييد وأنشطة نضالية مع الحكومات قبيل التصويت على القرارات.

أغسطس/آب -

سبتمبر/أيلول

السعي لكسب التأييد استعداداً للدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

سبتمبر/أيلول -

أكتوبر/تشرين الأول

السعي لكسب التأييد استعداداً لدورة العام القادم للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة والتي تجتمع لمدة ستة أسابيع من منتصف مارس/آذار. وتبدأ كثير من الحكومات في مناقشة موافقها من البلدان والقضايا الموضوعية على جدول أعمال اللجنة ابتداءً من سبتمبر/أيلول - أكتوبر/تشرين الأول السابق على انعقاد اللجنة.

### مثال لكيفية وضع استراتيجية لأحد حملات منظمة العفو الدولية الموضوعية

- « يكشف التحليل وجود ثغرات في معايير حقوق الإنسان المعترف بها حالياً أو عدم وجود آلية لفرض هذه المعايير.
  - « مناقشة الخبراء والمنظمات غير الحكومية الأخرى، وضحايا انتهاكات حقوق الإنسان الباقين على قيد الحياة والاتفاق على الإصلاحات اللازمة.
  - « العمل على إقناع الحكومات بالموافقة على الإصلاح وتدعيم المعايير والآليات.
  - « السعي لإخضاع الحكومات للمساءلة عن الامتثال لمعيار أقوى عن طريق آلية جديدة فعالة.
  - « تقييم وتحليل الجوانب الإيجابية واقتراح تحسينات جديدة، إلى آخره.
- يلاحظ أن هذه عملية مستمرة يمكن أن تستغرق أعواماً طويلة من البداية وحتى النهاية.



«يلعب نظام حقوق الإنسان الدولي دوراً أساسياً بالنسبة لمصادقية منظمة العفو الدولية ووضعها القانوني. فمعاهدات حقوق الإنسان وغيرها من المعايير تمنحها مقياساً ثابتاً و متماسكاً لتقييم كل حكومة، ويحميها من الاتهام بالتحيز أو محاولة فرض معايير أو قيم شخصية. وهذا أمر هام جداً لمنظمة تعطي الكثير من الوزن لاستقلالها وحيديتها.»

هيلينا كوك المديرية السابقة لبرنامج المنظمات القانونية والدولية التابع للأمانة الدولية.

بلدانها. وتنتشر تقاريرهم علانية، وقد تحتوي على توصيات تفصيلية لإصلاح القوانين والممارسات. كذلك يرسل بعض الخبراء مناقشات إنسانية عاجلة بشأن بعض الحالات الفردية على أساس تقارير ترفع إليهم من منظمات غير حكومية مثل منظمة العفو الدولية. كذلك تتضمن تقارير الخبراء السنوية المرفوعة إلى اللجنة توصيات عامة بشأن الكيفية التي يجب أن يواجه بها العالم انتهاكات محددة. وتتادي منظمة العفو الدولية عادة بأن من واجب اللجنة القيام بتحريك عندما يقوم خبراءها الموضوعيون (أو للبلدان) بإمارة

« تعيين خبراء موضوعيين (مقررين خاصين وفرق عاملة). وعلى طول السنوات الماضية عينت اللجنة خبراء (مقررين)، ومجموعات من الخبراء (فرق عاملة) للتركيز على موضوعات معينة. ويوجد خبراء موضوعيون (أو آليات) لموضوعات مثل التعذيب، والإعدام خارج نطاق القضاء، و«الاختفاء»، والاحتجاز التعسفي، والعنف ضد المرأة، واستقلال القضاء، والتعصب الديني، والنازحون داخل أوطانهم، والتنمية. وأغلبهم يقومون بزيارات على الطبيعة للتحقيق في الانتهاكات إذا سمحت لهم الحكومات بدخول

تعويض الضحايا. وتؤدي دراساتهم في بعض الحالات إلى قيام لجنة حقوق الإنسان باعتماد معايير جديدة أو تأسيس آليات موضوعية جديدة. ويسمح للمنظمات غير الحكومية بمراقبة أعمال اللجنة الفرعية والتحدث أمامها مثلما هو الحال أمام لجنة حقوق الإنسان. وتجتمع اللجنة الفرعية في جنيف في أغسطس/آب.

### ➤ المفوض السامي لحقوق الإنسان

إن المفوض السامي لحقوق الإنسان هو المسؤول الأول في الأمم المتحدة عن أنشطة حقوق الإنسان، ويعينه الأمين العام لمدة أربع سنوات. وعينت السيدة ماري روبنسون، رئيسة جمهورية إيرلندا سابقاً، في هذا المنصب في سبتمبر/أيلول 1997.

ويقوم مكتب المفوض السامي لحقوق

الإنسان في جنيف بتقديم الدعم الإداري والفني لبرنامج الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بما في ذلك هيئات المعاهدات، والآليات الموضوعية، والعمليات الميدانية لحقوق الإنسان، ولجنة حقوق الإنسان.

وللمفوض السامي تأثيره الكبير عندما يندد بانتهاكات حقوق الإنسان في بلد ما أو عندما يؤيد إقرار معايير جديدة لحقوق الإنسان. ويمكنه زيارة بعض البلدان لحث حكومتها على التعاون مع الأمم المتحدة ووضع حد للانتهاكات، كما يمكنه اتخاذ بعض خطوات عملية مثل تقديم العون الفني والخدمات الاستشارية لتغيير القوانين وتدريب الموظفين، أو تنظيم عمليات ميدانية لدراسة حالة

اللاثام عن الانتهاكات التي ترتكب في أحد البلدان، ويمكن الحصول على تقارير الخبراء من مكاتب الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم ومن مواقعها على الإنترنت (انظر الهامش). وتقوم الأمانة الدولية (لا الفروع) بالاتصال المباشر بالخبراء.

### « صياغة معايير جديدة لحقوق

الإنسان، أو القيام بدراسات. كثيراً ما تضع الفرق العاملة التابعة للجنة مسودات معاهدات حقوق الإنسان وغيرها من المعايير، ثم يقوم ممثلو الحكومات بمناقشة النص. وفي أغلب الأحيان يسمح للمنظمات غير الحكومية بالتحدث أمام الفرق العاملة والمشاركة في عملها، وكثيراً ما تكون المبادرة لاستحداث معايير جديدة صادرة من المنظمات غير الحكومية التي تلجأ إلى إحدى الدول لتتبنى الاقتراح وتدفع به إلى الأمم المتحدة. وتطلب اللجنة في بعض الحالات إجراء دراسات حول بعض الموضوعات المعينة قبل البت في أمر ما.

### « اللجنة الفرعية لمنع التمييز

وحماية الأقليات. ويختار أعضاء اللجنة الخبراء الستة والعشرين الذين تتكون منهم اللجنة الفرعية. وهم على النقيض من أعضاء لجنة حقوق الإنسان، مستقلون ولا يمثلون أية حكومات، ولكن واقع التجربة العملية يظهر أن استقلاليتهم تختلف من عضو إلى آخر اختلافاً شديداً. والواجب الرئيسي للجنة الفرعية هو دراسة موضوعات مثل ظاهرة الإفلات من العقاب، أو حالات الطوارئ، أو

## نشاط منظمة العفو الدولية مع المنظمات الحكومية الدولية

أهداف نشاط منظمة العفو الدولية مع المنظمات الحكومية الدولية هو:

- منع الانتهاكات في الحالات الفردية (مثل التي تحيلها المنظمة إلى الآليات الموضوعية وغيرها)
- منع أو وقف أنماط من الانتهاكات في بلدان مختلفة
- جعل قانون حقوق الإنسان آلية في يد حركة حقوق الإنسان (بوضع المعايير)، وتدعيم قدرة المؤسسات التابعة للمنظمات الحكومية الدولية على حماية حقوق الإنسان (ببناء المؤسسات)
- التأثير على الخطاب الدولي بشأن حقوق الإنسان (بشأن عالمية حقوق الإنسان على سبيل المثال) وعلاوة على ذلك تسعى المنظمة من خلال نشاطها مع المنظمات الحكومية الدولية إلى تحقيق الآتي:
- إبراز أن حقوق الإنسان خليفة بأن تخضع للمراقبة الدولية، ومحاسبة الحكومات على أفعالها.
- ضمان الاعتراف بأن الأفراد والمنظمات غير الحكومية جزء من المجتمع الدولي وأن لهم دوراً مشروفاً في فحص جهود الحكومات في تدعيم وحماية حقوق الإنسان.
- إيجاد فرص أكثر للتعاون مع الحكومات.
- تمكين منظمة العفو الدولية من تقديم الخبرة والمشورة للمنظمات غير الحكومية التي لا تملك نفس الموارد والاتصالات.

## عناوين مفيدة على الإنترنت

للأمم المتحدة:

<http://www.un.org>

لطلب فهرس بكل منظمات الأمم

المتحدة (إنجليزي وفرنسي):

<http://www.unsystem.org>

للمحكمة الأوروبية لحقوق

الإنسان (فرنسي وإنجليزي):

[www.dhcour.coe.fr](http://www.dhcour.coe.fr)



**يتغير عدد من أعضاء لجنة حقوق الإنسان كل عام، ومن المهم معرفة متى سيأتي دور حكومتكم في عضوية هذه اللجنة، لأن هذا قد يعطيها تأثيراً أكثر بالنسبة لبعض حالات حقوق الإنسان.**

خمس سنوات يوضح كيفية تنفيذها لأحكام المعاهدة المعينة، وتدرس هيئة المتابعة التقرير وتناقش ممثلي الحكومة في اجتماع ثم تقدم النتائج (عادة بشكل مكتوب) مع توضيح التغييرات التي يتعين على الحكومة إجراؤها. وكثيراً ما تقدم المنظمات غير الحكومية مثل منظمة العفو الدولية معلومات مفصلة إلى الخبراء ليسترشدوا بها في توجيه أسئلتهم أثناء الاجتماع. وإذا اقتضت المنظمات غير الحكومية بأن التوصيات جيدة فإنها توجه الدعوة إلى تنفيذها. وكثيراً ما تشكو المنظمات غير الحكومية من أن الدول الأطراف تتأخر في تقديم التقارير أو لا تقدمها على الإطلاق.

وتضطر هيئات الرصد هذه بشكل متزايد إلى التحرك فيما بين أدوار الانعقاد لمواجهة مواقف طارئة مثل طلب تقديم تقرير عاجل أو لتوجيه ضغط مباشر على حكومة ما. كذلك تقوم بعض هيئات الرصد بنشر تعليقات عامة عن كيفية تفسير المعاهدات، وهذه تساعد على فهم كيفية

حقوق الإنسان كما حدث في بوروندي ورواندا وكولومبيا.

ويلعب المفوض السامي دوراً هاماً في التأكد من أن هيئات الأمم المتحدة الأخرى التي تهتم بالتنمية أو المساعدات الإنسانية أو حفظ السلام أو شؤون المرأة، تتابع حقوق الإنسان ضمن نشاطاتها ولا تلقي بعقب متابعتها على مكتب المفوض السامي وحده.

#### 📌 هيئات متابعة تنفيذ المعاهدات

يعين لبعض معاهدات حقوق الإنسان فريق من الخبراء (يطلق عليه هيئة رصد المعاهدة) لرصد مدى تنفيذ الدول الأطراف في المعاهدة لالتزاماتها، وأغلب هذه الهيئات تجتمع لمرتين أو ثلاث مرات في العام في جنيف أو نيويورك لدورة مدتها أسبوعين تقريباً. ويختار الخبراء بمعرفة الدول التي صدقت على المعاهدة المعينة ولكنهم لا يعتبرون ممثلين لحكومة بعينها.

ويجب على الدول أن تقدم تقريراً كل أربع أو

### العمل على إيجاد آلية جديدة لحقوق الإنسان

من الأمثلة الدالة على قوة الدور الذي تنهض به منظمة العفو الدولية الدعوة إلى استحداث منصب المفوض السامي لحقوق الإنسان إبان الاستعداد للمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي نظّمته الأمم المتحدة في فيينا عام 1993 وعقبه:

1992

قدمت منظمة العفو الدولية تحليلاً لجوانب القصور في نظام حقوق الإنسان القائم وقدمت اقتراحات لإصلاحه، كان من ضمنها استحداث منصب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

#### أكتوبر/تشرين الأول 1992

أقر الاجتماع التمهيدي للمؤتمر العالمي والذي عقد بأفريقيا وضع الاقتراح على جدول الأعمال بشكل رسمي، وبدأت المنظمة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الأخرى في السعي لكسب التأييد للاقتراح.

#### يناير/كانون الثاني 1993

سعت فروع المنظمة وأمانتها الدولية لكسب تأييد حكومات أمريكا اللاتينية ونجحت في حمل المؤتمر التمهيدي لأمريكا اللاتينية على تبني الاقتراح.

#### يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران 1993

سعت فروع المنظمة إلى كسب تأييد حكوماتها عن طريق الاجتماعات، وحملات النضال الجماهيري، والاتصال بالمنظمات غير الحكومية الأخرى ووسائل الإعلام لكسب التأييد للاقتراح.

#### يونيو/حزيران 1993

بفضل مساعي المنظمة في عواصم البلدان وفي الأمم المتحدة ذاتها، وكذلك حملاتها النضالية إلى جانب ضغط المنظمات غير الحكومية الأخرى وبعض الحكومات الهامة، تحقق التأييد لإدراج هذه الفكرة في إعلان فيينا النهائي.

#### ديسمبر/كانون الأول 1993

نجح السعي الحثيث وضغط وسائل الإعلام في حمل الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك على التصويت لإنشاء وظيفة المفوض السامي لحقوق الإنسان.

لقد لعبت الحملة الموضوعية العالمية التي شنتها منظمة العفو الدولية لمناهضة التعذيب والنضال المتواصل لأعضائها في هذا الميدان دوراً رئيسياً في إقرار اتفاقية الأمم المتحدة ضد التعذيب. وقد تضمنت الحملة قيام المجموعات المحلية التابعة للمنظمة بتسليط الضوء على حالات فردية لضحايا التعذيب، وكتابة خطابات إلى الحكومات، وقيام نشطاء الفروع بالسعي لكسب تأييد حكوماتهم وبتنظيم أنشطة إعلامية، وقيام العاملين بالأمانة الدولية بالسعي لكسب التأييد وتقديم المشورة المتخصصة في اجتماعات كثيرة.



المرأة، وتضم 23 خبيراً وتجتمع في نيويورك لمتابعة تنفيذ اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة.

#### « لجنة القضاء على جميع أشكال

التمييز العنصري، وتضم 18 خبيراً يتابعون تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على كل أشكال التمييز العنصري.

#### « هيئات سياسية أخرى في الأمم المتحدة

تتعامل الهيئات السياسية الأخرى في الأمم المتحدة مع حقوق الإنسان بطرق مختلفة، فالجمعية العامة، التي تضم أعضاء الأمم المتحدة المائة وخمسة وثمانين جميعهم والتي تجتمع في نيويورك، تناقش كل أعمال الأمم المتحدة من التنمية والرقابة على التسلح إلى المخدرات واللاجئين وقانون البحار وقانون الفضاء الخارجي، وتختص اللجنة الثالثة التابعة لها بحقوق الإنسان. ومن حق الجمعية العامة إدانة انتهاكات حقوق الإنسان، وتعيين خبراء للتحقيق، وحتى إجراء عمليات ميدانية. والجمعية العامة هي التي استحدثت منصب المفوض السامي لحقوق الإنسان، والتي عينت خبيراً لدراسة مشكلات الأطفال في الصراعات المسلحة، والتي درست اقتراح إنشاء محكمة جنائية دولية دائمة. ولا يسمح للمنظمات غير الحكومية بالاشتراك في أعمال الجمعية العامة أو التحدث أمامها.

#### ويختص مجلس الأمن بالمحافظة على

السلم والأمن الدوليين، أي أن يمنع قيام الحروب أو يعمل على إنهاؤها، وبالمجلس خمسة أعضاء دائمين وعشرة يتناوبون العضوية. ومن المفترض أن مجلس الأمن لا شأن له بحقوق الإنسان، ولكن الواقع يقول إن الكثير من أعماله وثيق الارتباط بحقوق الإنسان، بما في ذلك إدانة انتهاكات قوانين الحرب، وتنظيم عمليات المحافظة على السلام التي من ضمن مسؤولياتها حماية حقوق

تطبيق المعاهدات بشكل عملي.

ومن بين هيئات متابعة المعاهدات ما يلي:

#### « اللجنة المعنية بحقوق الإنسان،

وتضم 18 خبيراً، وتتابع تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وتجتمع ثلاث مرات في السنة في جنيف أو نيويورك. ويمكن لمواطني الدول التي أقرت البروتوكول الاختياري (الأول) الملحق بهذا العهد أن يقدموا بمقتضاه بالشكوى إلى اللجنة من انتهاك حكومات بلدانهم لحقوقهم.

#### « اللجنة المعنية بالحقوق

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتضم هي الأخرى 18 عضواً وتتابع تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وليس من حق الأفراد التقدم بشكاوى بالنسبة لهذا العهد وإن كان هناك ضغط متزايد لإقرار هذا الحق.

#### « لجنة مناهضة التعذيب، وتضم

عشرة أعضاء وتختص بمتابعة تنفيذ اتفاقية مناهضة التعذيب، وتجتمع لدورتين في جنيف في كل عام. وتدعو منظمة العفو الدولية لإنشاء هيئة جديدة يمكن أن ترتبط بهذه اللجنة ويناط بها التفتيش على مراكز الاحتجاز في جميع أنحاء العالم، وتقديم التوصيات للحكومات عن كيفية منع التعذيب.

#### « لجنة حقوق الطفل، وهي تتابع تنفيذ

اتفاقية حقوق الطفل، وهي من أكثر اللجان تجديداً في أسلوب عملها، والرائدة في تدعيم الروابط مع المنظمات غير الحكومية، والقيام بزيارات ميدانية للدول الأطراف.

#### « لجنة القضاء على التمييز ضد

اليمن: إيلينور روزفلت ويدها نسخة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكانت رئيسة اللجنة التي صاغت مسودة الإعلان.

اليسار: مناشدة وجهتها منظمة العفو الدولية إلى الأمم المتحدة في عام 1983 للإفراج عن جميع سجناء الرأي. (من اليسار إلى اليمين) خافيير بيريز دي كوبيار، الأمين العام السابق للأمم المتحدة وتوماس هاميربيرغ الأمين السابق لمنظمة العفو الدولية، وسريا ويكرماسنغي الرئيسة السابقة للجنة التنفيذية الدولية للمنظمة.

كثيراً ما ركزت الحملات الموضوعية الرئيسية لمنظمة العفو الدولية على الإطار الدولي لحقوق الإنسان باعتباره الإطار الأنسب للتنديد بأي نسق عالمي لانتهاكات حقوق الإنسان وشجب قصور ردود الفعل العالمية تجاهه هذه الانتهاكات. وعلى ذلك فالهدف المشترك لهذه الحملات هو إيجاد قوة دفع لوضع معايير وتأسيس آليات جديدة أو لتعزيز المعايير والآليات القائمة.

## مثال على استراتيجية منظمة العفو الدولية تجاه المنظمات الحكومية الدولية بشأن بلد معين: سري لانكا

- أكدت البحوث الموثقة التي قامت بها منظمة العفو الدولية في الثمانينات وجود حالات «اختفاء» منظمة في سري لانكا.
- أحالت منظمة العفو الدولية ومنظمات غير حكومية أخرى ما يصل إلى 12 ألف حالة إلى فريق العامل المعني بالاختفاء القسري التابع للأمم المتحدة الذي ذكر في تقريره إلى لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن هذا أكبر عدد من الحالات يحدث في بلد واحد.
- سعت المنظمة مع غيرها من المنظمات غير الحكومية لإقناع اللجنة بالتحرك نظراً لأن خبراءها المتخصصين في معالجة حالات «الاختفاء» قد وثقوا هذه الأوضاع الخطيرة. وفعلاً طلبت اللجنة من الحكومة قبول قيام الفريق العامل بزيارات ميدانية.
- قام الفريق المذكور (وكذلك منظمة العفو الدولية) بزيارة سري لانكا وقدم توصيات تفصيلية لتغيير الأوضاع.
- وقامت المنظمة مع غيرها من المنظمات غير الحكومية بجهود كبيرة خلال الدورات التالية للجنة للضغط على الحكومة سياسياً لوضع التوصيات موضع التنفيذ، وفعلاً تم تنفيذ الكثير منها.
- دلت أبحاث منظمة العفو الدولية على حدوث انخفاض هائل في حالات «الاختفاء» بفضل هذه التوصيات.

### المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية

الإنسان، وإنشاء المحكمتين الدوليتين الخاصتين بيوغوسلافيا السابقة ورواندا.

#### ➤ وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وغيرها

تتبع الأمم المتحدة عدة وكالات لها عمليات لامركزية على نطاق العالم وتشترك أعمالها بشكل متزايد بقضايا حقوق الإنسان. وقد تدخلت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين باستمرار لحماية اللاجئين وطالبي اللجوء من الإعادة إلى البلدان التي قد يواجهون فيها الاضطهاد، كما توفر الطعام والرعاية الصحية وغيرها من الضروريات للاجئين. ويعترف برنامج الأمم المتحدة للتنمية وصندوق الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) أكثر فأكثر بضرورة أن يساعد عملهما على بناء المؤسسات التي تضمن سيادة القانون في البلدان المختلفة، وأن يضما صوتيهما إلى المنادين بالتمسك بمعايير حقوق الإنسان التي تدعم نشاطهما الإنمائي. واليونيسيف، على سبيل المثال، تؤكد صراحة أنها تعمل على ضمان تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل. ونشاط منظمة العفو الدولية يدعم باستمرار علاقات العمل مع هذه الوكالات، ويمكنكم معرفة المزيد عن نشاط هذه الوكالات في بلدانكم بالاتصال بمكاتبها في بلدانكم.

تخصص منظمة العفو الدولية موارد كثيرة للعمل مع المنظمات الحكومية الإقليمية كما تفعل مع الأمم المتحدة. وتوجد منظمات حكومية إقليمية في كل من أفريقيا والأمريكيتين وأوروبا تتبعها هيئات لحقوق الإنسان، وعلى الرغم من عدم وجود مؤسسات حقوق إنسان إقليمية مشابهة في آسيا والشرق الأوسط إلا أن بهما منظمات إقليمية تستحق أن توجه إليها الجهود لتدرج قضايا حقوق الإنسان ضمن أنشطتها السياسية والأمنية والاقتصادية.

#### ولكل من منظمة الوحدة الأفريقية

ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمجلس الأوروبي ومنظمة الدول الأمريكية هيئات حكومية إقليمية أو سياسية تجتمع مرة في السنة على الأقل، وتوجه نشاط المنظمة، وعادة ما توجه منظمة العفو الدولية نشاطها بالدرجة الأولى إلى هذه الهيئات لأنها تستطيع إدماج حقوق الإنسان بدرجة أكبر في عمل هذه المنظمات الحكومية الإقليمية. وجميع هذه المنظمات باستثناء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لديها شكل ما يسمح بتقديم شكاوى الأفراد ضد انتهاكات حكوماتهم بدرجات متفاوتة من الفاعلية. ومحاكم حقوق الإنسان في منظمة الدول الأمريكية والمجلس الأوروبي هي الأكثر تطوراً من بين هذه الأشكال. ويتمتع الخبراء في اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب واللجنة الأمريكية



أهم القوى المؤثرة على مسرح حقوق الإنسان الدولي، وكون هذه المنظمات تابعة للحكومات حقيقة تمثل نقطة قوة لها ونقطة ضعف فيها في ذات الوقت.

فبصفتها منظمات حكومات، يمكنها التعبير عن الإرادة الدولية بشكل ما وبوزن يزيد كثيراً عن أي جهة أخرى. وتهتم الكثير من الحكومات إلى حد ما برأي زميلاتها في المنظمات الدولية، وذلك إما لرغبتها في تحسين صورتها الوطنية، أو لتخوفها من النتائج الاقتصادية إذا شاعت سمعتها الدولية كدولة تنتهك حقوق الإنسان. ولذلك فإن نجاح منظمة العفو الدولية وغيرها في إقناع الحكومات على بناء آليات تشجع على أن تحاسب الحكومات بعضها البعض إنجاز كبير.

ولكن كون المنظمات الحكومية الدولية تجمع بالدرجة الأولى بين حكومات يؤدي إلى المغالاة في تسييس المناقشات داخلها ويخضع النقاش لتفاعلات المصالح الاقتصادية والثقافية والأمنية والعسكرية المتضاربة فيما بينها، كما يوجد داخلها ضغوطاً من أجل الوصول إلى حلول وسط أو إجماع في الرأي بشأن حقوق الإنسان، مما يؤدي إلى انتهاج موقف سلبية أو التوصل لاتفاقات قائمة على أدنى نقط الالتقاء بين الأطراف، وبالتالي فهي أضعفها.

وتوجد لدى بعض المنظمات الحكومية الدولية هيئات لحقوق الإنسان تواظب منظمة العفو الدولية على الاتصال بها، ولكن لأن جميع وظائف ومسؤوليات المنظمات الحكومية الدولية تمس نشاط منظمة العفو الدولية، باتت حريصة على مخاطبة أي قطاع في تلك المنظمات وتسعى إلى كسب تأييده عندما تدعو الضرورة.

ومثال ذلك مجلس الأمن الذي ليس له دور صريح بشأن حقوق الإنسان، ومع هذا أصبح محوراً تدور حوله الاستراتيجيات النضالية لمنظمة العفو الدولية بشأن دول مثل أنغولا والبوسنة والعراق وليبيريا ورواندا حيث تختلط قضايا الأمن والحرب مع انتهاكات حقوق الإنسان. وتستطلع منظمة العفو الدولية فرصاً جديدة للتأثير على تفكير الحكومات بشأن حقوق الإنسان في المنظمات الاقتصادية والتجارية مثل منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي التي ليس لديها ميثاق لحقوق الإنسان ولا هيئات تهتم بحقوق الإنسان.

وتهدف استراتيجية منظمة العفو الدولية بالنسبة للمنظمات الحكومية الدولية إلى التأكد من أخذها لبعدها حقوق الإنسان في الاعتبار في كل وظائفها سواء أكانت عمليات حفظ السلام، أو وضع معايير لإنفاذ القانون، أو سياسة إنمائية، أو سياسة لاقتصادية، أو إغاثة للاجئين. وتتيح



**لحقوق الإنسان**، اللتان ترفعان تقاريرهما إلى القيادات السياسية لمنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة الدول الأمريكية على التوالي، بسلطات واسعة في التحقيق في أوضاع البلدان المختلفة عن طريق الزيارات القطرية وكتابة التقارير. وكذلك يوجد لدى المجلس الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا مجالس برلمانية يمكن الاستفادة منها في إيجاد الدعم والضغط على الهياكل الحكومية الدولية.

وتوجه منظمة العفو الدولية نشاطها في أحوال أخرى إلى منظمات حكومية دولية أخرى مثل الكومنولث والفرانكوفونية الدولية واجتماعات السبعة الكبار ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز.

وتوجد آلاف من المنظمات الحكومية الدولية في العالم، وقد وضعت منظمة العفو الدولية برنامجاً للعمل مع مجموعة محدودة منها فقط، ولكنها ستستغل أية فرصة تسنح للانفتاح على المنظمات الأخرى كلما كان ذلك مفيداً لمعالجة حالة قطرية معينة أو موضوعاً معيناً.

## أهمية المنظمات الحكومية الدولية

إن المنظمات الحكومية الدولية منتديات تجمع الحكومات، وأغلب الدول ترغب في عضوية هذه المنتديات، وتستطيع دول كثيرة أن تستخدم أشكالاً من الضغط على زميلاتها لضمان التزامها بقوانين وروح المنظمة.

وقد بذلت منظمة العفو الدولية جهوداً كبيرة لضمان إعطاء أولوية متقدمة لمناقشات وتحركات حقوق الإنسان على جدول أعمال المنظمات الدولية، وللتأكد من تواجدها وغيرها من المنظمات غير الحكومية على طاولة المناقشات عندما تكون حقوق الإنسان محل البحث. ولا جدال في أن الحكومات مجتمعة هي من

إيان مارتن (إلى اليمين) الأمين العام السابق لمنظمة العفو الدولية في الأمم المتحدة أثناء اجتماع رتبته المنظمة لكسب التأييد للتصديق على المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان عام 1988.

دولياً تكتسب مع الوقت وزن القانون الدولي. ولما كانت أغلب الحكومات لا تحب أن تدمج بأنها تخرق القانون، فإن المعايير بحد ذاتها تصبح قيداً على تصرفاتها.

⬇️ تخلق المعايير الدولية إطاراً واسعاً معتمداً من القانون والممارسات يمكن قياس القانون والممارسات الوطنية بالمقارنة به.

⬇️ بعد الاتفاق على المعايير يمكن تركيز المناقشات والتحركات الدولية على خلق الآليات لإعمالها ورصد حسن تطبيقها.

⬇️ تؤكد المعايير الدولية أن احترام حقوق الإنسان ليس مجرد قضية داخلية لا تهم إلا البلد المعني.

ولجميع هذه الأسباب وغيرها فقد حرصت منظمة العفو الدولية على أن يكون من أهم أجزاء استراتيجيتها دعم وتقوية المعايير الدولية. وعلى سبيل المثال فقد ناضلت باستمرار من أجل أن يعتبر القانون الدولي عقوبة الإعدام انتهاكاً لحقوق الإنسان، والدليل على اقترابها من تحقيق النجاح هو العدد المتزايد من الحكومات التي صدقت على البروتوكول الثاني الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي يهدف إلى إلغاء عقوبة الإعدام في وقت السلم. وهذا يضعف من حجة الحكومات التي تجادل بأن موضوع عقوبة الإعدام هو موضوع خاص بالأمن والنظام وليس قضية من قضايا حقوق الإنسان. ولكن المعايير في حد ذاتها ليست سوى خطوة على الطريق، وبالطبع فالهدف الأساسي هو ضمان أن تحترمها الحكومات. ولذلك تبذل منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات جهداً كبيراً، وتخصص موارد كثيرة لإيجاد آليات دولية لمحاسبة الحكومات على المحافظة على المعايير التي ارتبطت بالمحافظة عليها.

## تدعيم الإطار الدولي لحقوق الإنسان

بدأت منظمة العفو الدولية عملها مع الأمم المتحدة عام 1964، وقد حصلت على وضع استشاري رسمي (من المستوى الثاني)، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وقد نالت هذا الوضع عام 1969. وهذا يعطي منظمة العفو الدولية وضعاً دولياً رسمياً، كما يعطيها الحق في حضور اجتماعات الأمم المتحدة ذات العلاقة والتحدث أمامها.

المنظمات الحكومية الدولية على الصعيد الإقليمي خيارات هائلة متنوعة للعمل أمام منظمة العفو الدولية.

وأحد أهداف المنظمة هو الحصول من المنظمات الحكومية الدولية على بيانات وقرارات، ويصعب في كثير من الأحيان تقييم أثر هذه القرارات على أنماط انتهاكات حقوق الإنسان. وأحد الدلائل على فاعليتها هو رد فعل الحكومات لهذا الانتقاد، ودليل آخر هو مدى ما تقوم به بعض الحكومات لتجنب توجيه الانتقاد إليها.

ويمكن للأمم المتحدة والآليات الأخرى أن تقدم من واقع خبرتها توصيات تفصيلية للعمل على الحد من انتهاكات حقوق الإنسان، ولهذه التوصيات وزن كبير وخاصة عندما تضاف إلى توصيات منظمة العفو الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى ونشاطها النضالي. وقد حدث نقص واضح في أنواع محددة من الانتهاكات في بعض البلدان بمجرد تنفيذ هذه التوصيات. وتحاول منظمة العفو الدولية التأثير على مجالات أخرى من عمل المنظمات الحكومية الدولية مثل البعثات الميدانية، وعمليات حفظ السلام، ورصد حقوق الإنسان، والتحقيقات الرسمية، وبناء المجتمع المدني.

## أهمية المعايير الدولية لحقوق الإنسان

لقد كان النداء الأول لمنظمة العفو الدولية والذي نشر في جريدة الأوبزرفرر مينيياً على المادتين 18 و19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اللتين تضمنان حرية الفكر والعقيدة، والرأي والتعبير، ومع اتساع دائرة الصلاحيات، ظلت المنظمة حريصة دائماً على توضيح أن الممارسات التي تناضل ضدها تنتهك معايير حقوق الإنسان المعترف بها دولياً، أو تناضل من أجل وضع معايير جديدة تسد الثغرات التي تعترى المعايير القائمة. وهي حقيقة هامة للأسباب التالية:

⬇️ لأنها تبين أن القيم التي ترفعها منظمة العفو الدولية هي قيم عالمية وليست مجرد قيم منظمة واحدة أو ثقافة معينة، وهذا يؤكد استقلالية المنظمة وحيدتها.

⬇️ إن المعايير الدولية هي نتاج مفاوضات طويلة بين الحكومات وهي لذلك تمثل قواعد السلوك التي تقبل بها الحكومات نفسها.

⬇️ ترسي المعايير الدولية ممارسات مقبولة

العضو الدولية والأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية في مكاتب الأمانة الدولية في لندن ونيويورك وجنيف، كما أن الأمانة الدولية هي التي تتسق كذاك الاستراتيجيات المتعلقة بإصلاح النظام الدولي، ولهذا السبب يجب ألا تتصل الفروع مباشرة بقيادة المنظمات الحكومية الدولية، ولا بأشخاص مرموقين مثل المفوض السامي لحقوق الإنسان، ولا بهيئات رصد المعاهدات أو الخبراء الموضوعيين. أما علاقات المنظمة بالاتحاد الأوروبي فيختص بها مكتب مستقل مقره بروكسل، وهو الذي يبلغ الفروع بما يلزم. وعلى الرغم من أن علاقة منظمة العفو الدولية بالمنظمات الحكومية الدولية هي من مسؤوليات الأمانة الدولية، إلا أن فروع المنظمة تلعب دوراً هاماً في هذا المجال. فقبل مواعيد دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان، تقوم الفروع بالاتصال بممثلي بلدانهم في تلك الاجتماعات لإقناعهم بمواقف المنظمة ودواعي قلقها. وكثيراً ما يطلب من أعضاء معينين في الفروع حضور اجتماعات الهيئات الحكومية الدولية كممثلين للمنظمة. وكثيراً ما يطلب من الفروع أن تسعى لكسب تأييد حكوماتها لتضغط على المنظمات الحكومية الدولية للقيام بالتحرك استجابة لنداء عاجل من المنظمة لمواجهة نزاع مسلح أو وضع متأزم لحقوق الإنسان. وبصفة عامة فإن منظمة العفو الدولية تحقق أكثر فعالية عندما تتجح في خلق ضغط شعبي على الحكومات داخل بلدانها لمعالجة قضية ما، ثم تكمل هذا الضغط بالسعي لكسب تأييد الحكومات الوطنية لمقترحات تفصيلية محددة، واستكمال ذلك المسعى في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية ذات الصلة.

## نصائح

- ➊ تعرف على الهيئات الدولية التي تشارك فيها حكومتكم من المفيد معرفة الهيئات الدولية التي تنتمي إليها حكومتكم مثل مجلس الأمن أو لجنة حقوق الإنسان إلى آخره. أما في الجمعية العامة للأمم المتحدة فلكل حكومة صوت واحد، وتتغير رئاسات هذه الهيئات بالتناوب بين البلدان المختلفة وهذا يفتح مجالات جديدة لحملة كسب التأييد.
- ➋ دورات تدريبية عن نشاط لجنة حقوق الإنسان لممثلي الحكومات التي ستنظم لعضويتها لأول مرة إذا أصبحت حكومتكم عضواً في هذه اللجنة للمرة

وقد ناضلت منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات غير الحكومية كثيراً للتوسع في التطبيق العملي لحق التواجد في الأمم المتحدة حتى تتمكن من السعي لكسب التأييد من أجل تحركاتها بصدد بعض البلدان، ومن أجل تحسين المعايير.

وتساهم كل قطاعات المنظمة في هذا العمل، فأبحاثها عن الأوضاع في البلدان المختلفة، ورصدها للمنظمات الدولية، يحدد استمرار الانتهاكات، وكذلك نقاط الضعف في تحرك المنظمات الدولية والفرص المتاحة لمثل هذا التحرك. وتحدد المشاورات داخل المنظمة ومع غيرها من المنظمات غير الحكومية وكذلك الخبراء التغييرات اللازمة والحكومات الواجب إقناعها بهذه التغييرات. ويساهم العمل النضالي لأعضاء فروع منظمة العفو الدولية في إقناع الحكومات بدعم اقتراحات المنظمة.

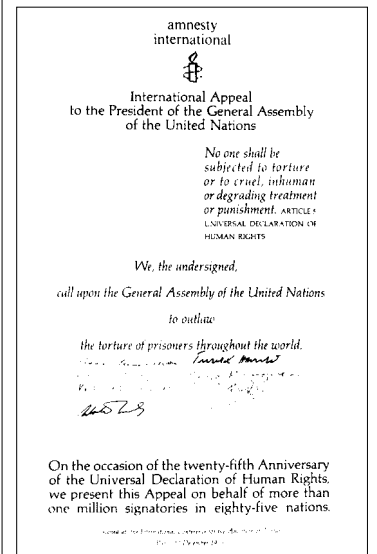
وقد استغلت منظمة العفو الدولية معرفتها العميقة بآليات الأمم المتحدة، وكذلك خبرتها في صياغة المشروعات لتنتهز الفرص المواتية لإقرار المعايير، كما أتاح لها أن تظل متيقظة لأي تهديد للمعايير القائمة أو المقترحة.

وتتابع منظمة العفو الدولية سياستها في دعم الآليات القائمة عن طريق السعي من أجل تدير الموارد لها، وتوفير المعلومات عن حقوق الإنسان. وقد صرح مقرر خاص واحد على الأقل بأن ثلاثة أرباع المعلومات التي لديه قد حصل عليها من منظمة العفو الدولية\*.

## استخدام الإطار الدولي لحقوق الإنسان

إن الدور الذي تنهض به الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية مكمل لاستراتيجية منظمة العفو الدولية بشأن بلدان كثيرة. ومن ثم، فالمنظمة حريصة على أن تضع في الحسبان تأثير هذه المنظمات ودورها المحتمل عند وضع الاستراتيجيات الخاصة بتلك البلدان. وعندما ينهار كيان الدولة أو يتهاوى سلطانها الفعلي، يمكن للمنظمات الحكومية الدولية أن تغدو القوة المؤثرة على حقوق الإنسان. وقد ازدادت أهمية دور المنظمات الحكومية الدولية في كثير من الأقاليم، وتعمل منظمة العفو الدولية على أن تتسق مع هياكل العضوية القائمة في البلدان الأعضاء في المنظمات الحكومية الدولية جهودها الرامية إلى كسب تأييد هذه المنظمات وجوانب عملها النضالي بشأنها. وتتمثل نقطة الارتباط الرئيسية بين منظمة

\* بكر والي نديايه مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء أو الإعدام دون محاكمة أو الإعدام التعسفي.



بطاقة استخدمت لتوجيه مناشدة دولية إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

❖ **وفروا المعلومات بشأن المعايير والآليات لمن يهتم من المنظمات غير الحكومية الأخرى**  
ساعدوا على نشر الوعي بين صفوف المنظمات غير الحكومية بشأن هذه المعايير والآليات والهيئات المكلفة بالسهر على تنفيذها حتى تستطيع تحديد السبل التي يمكن أن تسهم بها هذه المنظمات في نضالها من أجل حقوق الإنسان.

### ❖ **المؤتمرات الصحفية**

إذا كنتم تعتقدون في جدوى ضغط الرأي العام على حكومتكم لكي تتخذ موقفاً إيجابياً في منظمة حكومية دولية، أو إذا أردتم عمل دعاية بشأن حالة حقوق الإنسان في بلد ما تجري مناقشة أوضاعه، فيمكنكم دراسة فكرة عقد مؤتمر صحفي. ويلاحظ أن اجتماعات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى ليست موضوعات محببة للصحفيين، ولذلك يجب إمعان التفكير في الصحفيين الذين يمكن دعوتهم، كما يجب أن تدرسوا كيف يمكن عرض القضية بطريقة تثير اهتمام قرائهم.

### ❖ **اربطوا بين العمل مع المنظمات**

#### **الحكومية الدولية وبين استراتيجيات حملاتكم النضالية**

عندما تضعون الاستراتيجيات الوطنية للحملات النضالية لمنظمة العفو الدولية بشأن بلدان مختلفة فعليكم مراجعة وثائق المنظمة ونشراتها النضالية لتطلعوا على ما فيها من إشارات للمعايير الدولية ولتحركات المنظمات الحكومية الدولية. ويمكن، عند مخاطبتكم لحكوماتكم، إبراز عدم تعاون بعض الحكومات مع الآليات الدولية كأن ترفض مثلاً السماح لمقرر الخاص للأمم المتحدة بدخول أراضيها. ويمكن أن تكون هذه الحالات نقاطاً رئيسية في حملتكم النضالية ودعايتكم حولها.

### ❖ **استخدموا تقارير الأمم المتحدة حول**

#### **حقوق الإنسان**

يمكن لتقارير الآليات الموضوعية للأمم المتحدة وهيئات رصد المعاهدات أن توفر مصدراً مفيداً لاستقاء المعلومات الأساسية عندما الإعداد لحملة نضالية أو تحركاً ما. ومن المفيد أحياناً توجيه نظر الصحفيين إلى هذه التقارير لأنها تبرز خطورة الموقف كما ترفع الوعي العام بدور هذه الآليات. ويمكنكم الحصول على هذه التقارير من أقرب مكتب إعلامي تابع للأمم المتحدة منكم.

القسم الثاني

# كيف نحقق أهدافنا

⊕ أساليب النضال من أجل

حقوق الإنسان

⊕ إعداد المواد الخاصة

بالحملات

⊕ الإعلام والدعاية

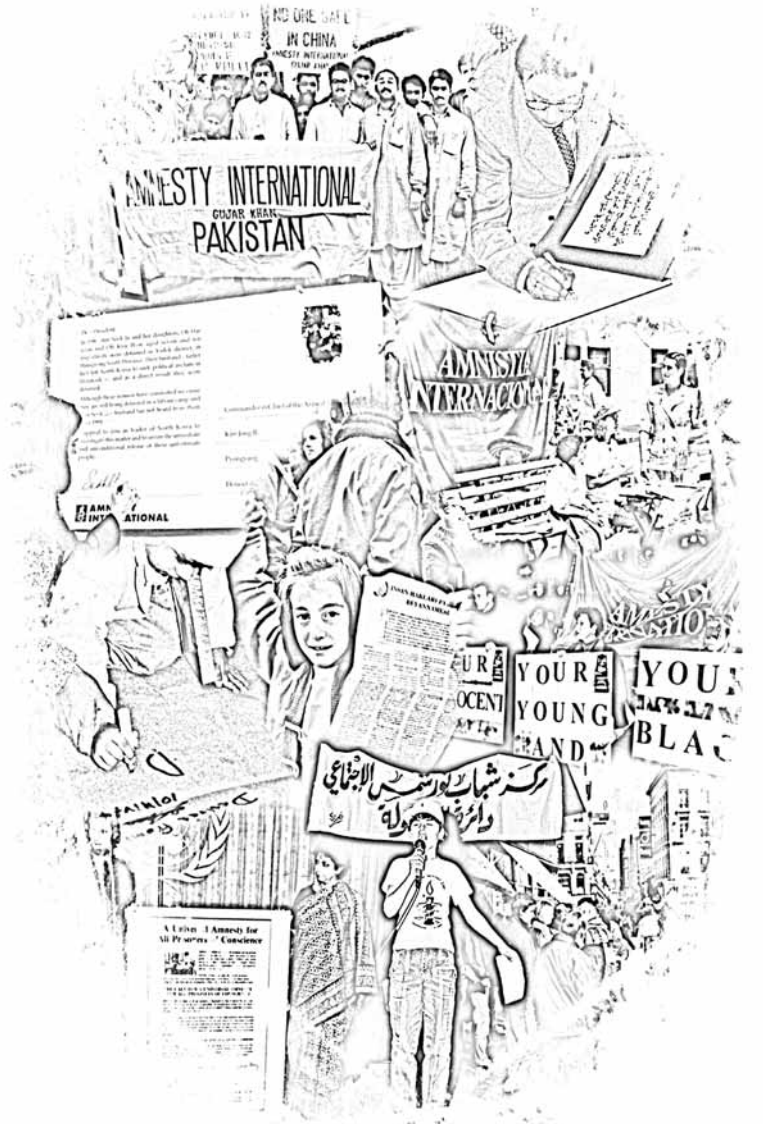
⊕ الاتصال الجماهيري

⊕ سعي الفروع لكسب

تأييد حكوماتها

⊕ تعليم حقوق الإنسان

⊕ التقييم





# الفصل السابع

## أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان

يحتوي هذا الفصل على بعض الاقتراحات بشأن الأساليب المختلفة للحملات والتحركات التي يمكن أن تستخدمها منظمة العفو الدولية لحماية وتعزيز حقوق الإنسان. وهي بالتأكيد، ليست قائمة جامعة مانعة.

والنضال عمل ديناميكي ويجب أن يستمر كذلك، وينتج باستمرار أساليب جديدة وتعديلات في الأساليب القديمة. والأساليب الواردة بهذا الفصل مثل كتابة الخطابات وجولات الحديث، يجب أن تتكامل مع الأساليب الواردة بالفصول الأخرى مثل الدعاية والإعلام والاتصال الجماهيري وكسب التأييد. ويتوقف اختيار أنسب الأساليب على استراتيجيتكم، ويجب اختيار أفضل الأدوات لأداء العمل المطلوب.

وسوف نعرض في الأقسام التالية لبعض مزايا الأساليب المختلفة وبعض أوجه القصور فيها، وكذلك نصائح عملية عن كيفية استخدامها.

### المحتويات

كتابة الخطابات والمناشدات/ 113

جولات الحديث/ 121

الاحتفالات والأنشطة العامة والاحتجاجات/ 129

الاتصال بالسفارات/ 135

التماس التأييد من المشاهير/ 143

«لا تتوقفوا عن الكتابة. امنحونا

التأييد الأدبي ونحن نتكفل

بالباقى».

كيم داي جونج سجين الرأي السابق





# أساليب العمل من أجل حقوق الإنسان

## كتابة الخطابات والمناشدات



أحد الأشخاص يوقع على عريضة تم إعدادها بواسطة مجموعة المغرب «1».

كتابة الخطابات هو أسلوب النضال الأكثر ارتباطاً بمنظمة العفو الدولية، وهو من الوسائل الهامة لتحقيق التغيير في الكثير من المواقف المختلفة. ويتوقف تأثيره، مثله مثل غيره من الأساليب على عوامل كثيرة من ضمنها التكامل بينه وبين غيره من أساليب النضال. وفي بعض الحملات يكون عدد الخطابات هو مفتاح النجاح، وفي حملات أخرى تكون النوعية هي العامل الحاسم. وفي هذا القسم سنستعرض ما يلي:

- ④ كتابة الخطابات المباشرة: نقط القوة ونقط الضعف/ 114
- ④ من الذي يتلقى خطابات منظمة العفو الدولية؟/ 114
- ④ تنظيم تحرك لكتابة الخطابات/ 115
- ④ الخطابات ذات النوعية المتميزة/ 116
- ④ الخطابات ذات التأثير القوي/ 116
- ④ الخطابات الواردة من قطاعات معينة من المجتمع/ 117
- ④ الخطابات الشخصية/ 117
- ④ المناشدات الجماعية/ 118
- ④ الخطاب المحرر سلفاً/ 118
- ④ البطاقات البريدية/ 118
- ④ المناشدات/ 119
- ④ تصميم المناشدة/ 120

## كتابة الخطابات المباشرة: نقط القوة ونقط الضعف

إن كتابة عدد كبير من الخطابات يمكن أن يكون تعبيراً عن مدى الوعي والقلق في مجتمعكم بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في بلد معين، وهذه الدرجة من القلق قد تكون حافزاً قوياً يؤثر على سياسة حكومتكم، وربما على السلطات في البلد المعني كذلك.

ويمكن أن تعبر الخطابات الشخصية عن المعرفة العميقة بالوضع والقلق بشأنه، في حين أن الخطابات المرسلة من شخصيات مرموقة يمكن أن يكون لها تأثير قوي بصفة خاصة. وكتابة الخطابات من أساليب منظمة العفو الدولية الوطيدة الراسخة التي استخدمت كثيراً لدرجة أن هناك بعض التساؤلات عن استمرار جدواها. ويرجع هذا الشك جزئياً إلى أن بعض الحكومات أصبحت خبيرة في التصدي لحملات كتابة الخطابات، ويساعد الترويج على استمرار فاعلية هذا الأسلوب.

فإذا بدا أن كتابة الخطابات إلى أحد المسؤولين لم تعد ذات تأثير، فعمل الوقت قد حان للكتابة لمسؤول آخر، أو دعوة جهات أخرى للكتابة للمسؤول. وإذا بدأت الحكومات في إرسال ردود نمطية على خطاباتكم فعمل الرد هو تغيير نوعية الخطابات، أو تحضير نقاط لإرسال خطابات متابعة للأولى. وتوجد في «دليل منظمة العفو الدولية» وفي «دليل كتابة الخطابات» نصائح تفصيلية عن أساليب ولهجة الخطابات.

## من الذي يتلقى خطابات منظمة العفو الدولية؟

توجه خطابات منظمة العفو الدولية النمطية إلى موظف حكومي في بلد آخر وتشير بصيغة مهذبة إلى الشعور بالقلق وتطلب إجراءً معيناً. وترسم الخطوط العريضة للخطابات في نشرات الحملة النضالية التي تصدرها الأمانة الدولية، ومع ذلك فكتابة الخطابات أسلوب مرن بدرجة تسمح باستخدامه بكثير من الأشكال. ويمكن توجيه الخطابات إلى:

➤ الموظفين المحليين والقادة العسكريين وغيرهم ممن تقع عليهم مسؤولية انتهاكات حقوق الإنسان بهدف الضغط المباشر عليهم بإبداء القلق ودفعهم إلى التفكير في حقوق الإنسان ومراعاتها.

➤ محرر صحيفة في البلد المعني أو بلدكم بهدف النشر كوسيلة جيدة لإثارة أو تشجيع المناقشة، أو ردأً على التغطية الصحفية. ويجب أن يتم ذلك بعد التشاور مع كيان منظمة العفو الدولية في البلد المعني إن وجد (انظر الفصل التاسع).

➤ الصحف وغيرها من وسائل الإعلام كوسيلة نضالية لتشجيعهم على زيادة التغطية لبلد معين أو عن الشؤون الخارجية وحقوق الإنسان بصفة عامة.

## متى تكون كتابة الخطابات غير مناسبة أو غير فعالة

➤ بعض الجهات المستهدفة لا تعبأ كثيراً بما تعبر عنه الخطابات من مشاعر قلق تسود المجتمع الدولي، وعلى سبيل المثال كان تعليق أحد رؤساء الحكومات عندما أبلغ بعدد الخطابات المعيرة عن القلق الواردة من ألمانيا هو: «متى كانت آخر مرة أعطاني الألمان أصواتهم في الانتخابات؟»

➤ قد يأتي إرسال الخطابات على نطاق واسع بنتائج عكسية إذا كانت خدمة البريد في البلد المستهدف سيئة.

➤ تقل فاعلية الخطابات كثيراً في حالات الفوضى أو الأزمات عندما تكون الحكومات في حالة نفسخ.

➤ في بعض المجتمعات يجعل مستوى الأمية المرتفع أو ارتفاع تكاليف البريد من كتابة الخطابات أسلوباً غير مناسب.

## مزايا حملات كتابة الخطابات

- أهم مزايا حملات كتابة الخطابات هي:
- سهولة تنظيمها.
- توفر وسيلة سهلة للجمهور لكي يشارك في العمل من أجل حقوق الإنسان ولكي يشعر بأن له دور في النشاط النضالي.
- يمكن توجيه رسائل الحملات إلى قطاعات مختلفة من الجمهور داخل الوطن وعلى المستوى الدولي.
- تستخدم الشكل الذي تستخدمه البيروقراطية الحكومية عادة.
- المرونة.
- تكاليفها قليلة في أغلب البلدان.
- لها طابع شخصي.
- يمكنها أن ترفع الروح المعنوية للضحايا والمدافعين عنهم.
- تساهم في تعليم من يكتبونها.
- تدعم صورة منظمة العفو الدولية كحركة جماهيرية.



**قد تفضلون نشر نص خطاب قوي مؤثر لأن هذا يمنح الحملة مزيداً من الدعاية. ولكن قبل البت في أمر النشر، يجب أن تفاضلوا بين فاعلية الدعاية التي يحققها الخطاب المفتوح وتلك التي يحققها إرسال خطاب شخصي.**

«لقد حاولتم باستمرار مساعدتي أثناء سنوات السجن».  
هو هوانغ سجين رأي سابق قضى 21 عاماً في السجن في تايوان وكان يتلقى خطابات تأييد من أعضاء منظمة العفو الدولية

➤ الأنصار كوسيلة ناجعة لجمع الأموال (انظر الفصل الخامس).

➤ السفارات كوسيلة جيدة لتوصيل الرسالة إلى الحكومات المستهدفة.

➤ الموظفين الحكوميين كوسيلة لإشعارهم بقلق منظمة العفو الدولية حتى يمكنهم الاستفادة من ذلك في الضغط الداخلي من أجل التغيير.

➤ أولئك الذين يسمح لهم وضعهم بالتأثير على أوضاع حقوق الإنسان، مثل الموظفين الحكوميين أو العسكريين الذين قد يكونون غير مرتاحين لسياسة معينة ولكنهم غير مستعدين للتصرف بمفردهم (والخطابات تمنحهم الدعم الأدبي).

➤ حكومات بلدانكم كوسيلة للتعبير عن القلق من سياسات معينة، أو للمطالبة بتحركات محددة (انظر الفصل الحادي عشر).

➤ المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان في البلد المستهدف كوسيلة لمنحهم التأييد الأدبي والتشجيع مما يساعدهم على متابعة جهودهم.

➤ السجناء وأقاربهم كوسيلة لرفع الروح المعنوية، وإعطائهم الفرصة الاتصال

بالعالم الخارجي.

➤ قطاعات معينة في البلد المستهدف مثل الأطباء والمحامين كوسيلة لإقناعهم بالتحرك لتعزيز حقوق الإنسان (انظر الفصل العاشر).

## تنظيم تحرك لكتابة الخطابات

قد تساعدكم الأسئلة التالية على تنظيم تحرك لكتابة الخطابات المباشرة:

### أسئلة

➤ كم عدد الخطابات التي تريدون أن ترسلها كل مجموعة وما هو طول الفترة التي يستغرقها الإرسال؟

كونوا واضحين في طلباتكم حتى تستطيع المجموعة أن تخطط لعملها وتحدد الأولويات.

➤ أيها أهم إرسال عدد كبير من الخطابات أو عدد أقل ولكنها ذات طابع شخصي أكثر؟

إذا كان الطابع الشخصي للخطابات هو الأهم فلا تزودوا المجموعة بمسودة للخطاب، واكتفوا بعدد من النقاط التي تتضمنها الخطابات (مع ملاحظة أنه ليس من الضروري أن تتضمن الخطابات جميع النقاط المثارة)، أو وفروا عدداً من الفقرات التي يمكن ترتيبها بشكل مختلف في الخطابات المختلفة. واقتروا نوع المعلومات الشخصية التي يمكن إضافتها للخطاب، مثل مهنة مرسل الخطاب، وما إذا كان قد زار البلد المعني، أو بعض التفاصيل عن الجماعة التي ينتمي إليها كاتب الخطاب للتعبير عن الطبيعة الشخصية لدواعي الشعور بالقلق.

➤ هل الإشارة إلى عضوية منظمة العفو الدولية تزيد من فاعلية الخطابات أو العكس؟

قد تكون الإشارة إلى عضوية منظمة العفو الدولية ضارة في بعض البلدان التي لا تشعر بالتعاطف مع المنظمة، كما أن عدم ذكر عضوية المنظمة قد يوحي بتلقائية الشعور بالقلق وأنه ليس جزءاً من حملة منظمة. ومن الناحية الأخرى فإن منظمة العفو الدولية تحظى بالاحترام وليس من السهل على الحكومات تجاهلها، ولذلك يساعد ذكر عضويتها على النظر للموضوع بجدية. اقترحوا على المجموعات إذا كتبوا بصفتهم أعضاء في المنظمة أن يذكروا نشاطه المنظمة في مجتمعهم



ليبينوا مدى ما تحظى به من تأييد .

### هل الخطابات من قطاعات معينة من المجتمع لها تأثير أقوى؟

إذا كان الوضع كذلك فقد تحتاجون أن تقترحوا على المجموعات النقاط الخاصة التي يجب على هذه القطاعات إثارتها، وأهمية ذكر الألقاب الرسمية واستخدام ورق خطابات معنون، وكذلك المتلقين الذين يكون من المناسب أن تصلهم خطابات من هذه القطاعات. كذلك قد تحتاجون إلى تزويدهم بنصائح واقتراحات عن أحسن السبل لتحقيق الاتصال بهذه القطاعات (انظر الفصل العاشر).

### إلى أي درجة تحتاج الخطابات الموجهة إلى المسؤولين المختلفين أن تتنوع فيما بينها؟

إذا رغبتكم في إرسال خطابات إلى وزير الخارجية تختلف عن تلك المرسله إلى وزير السجون فإنه يكون من المستحسن أن ترسلوا اقتراحات تحرك أو نصائح مستقلة لكل نوع.

### ما هي المواد التي تحتاجون إليها؟

تحتاج المجموعات إلى الحصول على المعلومات الكافية لكي يعرفوا المطلوب منهم، وهذا يعني عادة توفير ما يلي:

المعلومات العامة عن القضية والبلد والحالة المعينة، وملخصاً لاستراتيجية منظمة العفو الدولية لمواجهة القضية.

بواعث القلق التي يمكن مناقشتها، ويمكن أن يكون ذلك على شكل فقرات تكتب بالتبادل.

توصيات منظمة العفو الدولية.

العناوين التي يمكن توجيه الخطابات إليها بما في ذلك الألقاب وعبارات التحية المناسبة.

نصائح بشأن عدد الخطابات الواجب إرسالها، وأي العناوين أكثر أهمية، وما هو الطول المناسب للخطابات، وعدد النقاط المثارة في كل خطاب، إلخ.

ويجب ألا يتجاوز طول المعلومات والنقاط المطلوب كتابتها المرسله (للمجموعات) في أي تحرك واحد عن صفحة أو اثنتين، وستتوقف الموضوعات المحددة التي تريدون إدراجها على ما إذا كان التحرك جزءاً من حملة كبرى.

وإذا تم تزويد المجموعة بالمعلومات الأساسية عن البلد المستهدف واستراتيجية مواجهة القضية فإنها ستتمكن من اختيار القضايا التي تبرزها واكتشاف أحسن السبل لجعل خطاباتها تحقق الأثر المرجو.

## الخطابات ذات النوعية المتميزة الخطابات ذات التأثير القوي

إن خطاباً من رئيس سابق أو نجم من نجوم الرياضة أو الغناء أو رئيس شركة أو أستاذ جامعة أو قائد عسكري سيرتك أثراً أقوى على المرسل إليه من خطاب من عضو في منظمة العفو الدولية أو أي شخص عادي، وقد يكون خطاب مشترك من هذه الشخصيات ذا أثر قوي كذلك.

وعند تحديد الأشخاص الذين سيكون لهم أقوى تأثير يجب أن تأخذوا في الاعتبار القضية المثارة والمجتمع في البلد المستهدف والعلاقات بين ذلك البلد وبين بلادكم (انظر الفصل الثاني).

وقد يكون من المغري أن تطلبوا من نفس الأشخاص، أو من أشخاص سبق أن أخذوا مواقف علنية بشأن قضايا حقوق الإنسان أن يكتبوا الخطابات ذات التأثير القوي، ولكن الخطابات من هذا النوع تكتسب قوتها جزئياً لأنها تأتي من شخص لم يعرف عنه الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان، وبذلك تعطي الإحساس بمدى الاهتمام والقلق الذي تثيره هذه الحالة الخاصة أو القضية المحددة.

وينتظر أن تختلف عملية كتابة خطاب ذي تأثير قوي من حالة لأخرى، ولكن هناك بعض النقاط العامة التي من المفيد أخذها في الاعتبار:



**إذا أضفتكم مسودة لخطاب فالأرجح أن الأعضاء سيكتفون بنسخ تلك المسودة وبذلك تضيع مزايا إرسال خطابات شخصية.**

سادت أونيل، نائبة عمدة دبلن في أيرلندا، وهي توقع على بطاقة ضخمة في اليوم المفتوح الذي أقامته منظمة العفو الدولية في دبلن عام 1994، لمناسبة السلطات في كوريا الشمالية أن تفرج عن ثلاث سجينات رأي.



## نصائح

❖ وقد تكون محاولة عمل مثل هذا الاتصال للمرة الأولى مثيرة للخوف، ولكن المواد التي يوفرها الفرع للمجموعات سيكون لها أكبر الأثر في بث الثقة فيها وتشجيعها على المحاولة. وقد يكون من المفيد نشر مثل هذه الخطابات ذات الأثر القوي بعد موافقة صاحب الشأن طبياً.

### الخطابات المفتوحة

❖ إذا كان الخطاب مفتوحاً فيمكن إرسال نسخ منه للصحف لنشرها في صفحات بريد القراء.

❖ ونشر مثل هذا الخطاب يحسن صورة منظمة العفو الدولية في مجتمعكم كمنظمة تحظى بالاحترام وهذا يزيد من تأثيرها.

❖ ويساعد على اجتذاب الدعم من الآخرين.

❖ ويمكن أن يكون مركزاً لمزيد من الدعاية، خاصة إذا كان الموقع على الخطاب على استعداد للحديث مع وسائل الإعلام عن القضية وعن منظمة العفو الدولية.

❖ ويمكن ترتيب مناسبة «للتوقيع العلني» كبادرة لاجتماع علني وتدعى وسائل الإعلام لحضورها.

❖ ويمكن إرسال نسخة إلى سفارة البلد المعني وإلى وزارة خارجيتكم.

### الخطابات الواردة من قطاعات معينة من المجتمع

قد يكون للخطابات الواردة من قطاعات معينة من مجتمعكم فرصة أكبر في التأثير على الأوضاع من الخطابات الواردة من الناس العاديين، فالمحامون مثلاً، يحظون بالاحترام في كثير من المجتمعات ولذلك تحدث خطاباتهم أثراً أقوى. وإذا كان التعبير عن القلق موجهاً إلى رجال عسكريين فقد يكونون أكثر استعداداً للاستماع إلى عسكريين مثلهم (انظر الفصل العاشر).

### الخطابات الشخصية

يحظى الخطاب الشخصي بعناية المسؤولين الحكوميين بدرجة أكبر من المناشدات النمطية، كما يجعل من الأصعب على الحكومة أن توحد الرد. وكلما كانت الخطابات ذات طابع شخصي وموجهة وبها المعلومات الكافية كلما كان ذلك

❖ حاولوا بقدر الإمكان أن تسهّلوا الأمور للشخص المقصود حتى يوافق على الكتابة.

❖ فكروا جيداً فيما تريدونه وفيما يمكن أن يوافقوا على كتابته. وفي بعض الأحيان يكون مجرد توقيع الشخص هو أهم شيء وفي هذه الحالة يمكن أن تكتفوا بمجرد تعبير باهت عن القلق طالما أنه يتعلق بالقضية التي تهتمون بها.

❖ يجب أن تحددوا بوضوح ما تريدون من الشخص كتابته، ولماذا تريدونه أن يكتب الخطاب، ولماذا تعتقدون أنه سيقبل كتابته. وفي بعض البلدان ستضطرون إلى الاتصال بوكلاء المشاهير لترتيب الأمر، وهؤلاء من مهماتهم النظر في مثل هذه الطلبات قبل نقلها إلى صاحب الشأن، ولهذا ربما تحتاجون إلى عرض الموضوع أكثر من مرة، فيجب أن تكونوا مستعدين بالحجج المقنعة.

❖ قبل القيام بالاتصال فكروا جيداً في الاعتراضات التي قد يثيرها الشخص المقصود، وكيف تردون عليها، وربما مقدماً. فمثلاً قد يظن البعض أن الموضوع يأخذ طابعاً سياسياً أكثر مما ينبغي، وربما يسهل الأمر ذكر بعض الأسماء التي يحترمها الشخص والتي اتخذت موقفاً من القضية فعلاً، أو ربما يفيد ذكر ما لمنظمة العفو الدولية من احترام في المجتمعات المختلفة. وقد يكون أصعب الأمور إقناع تلك القلة التي تفتح الطريق باتخاذ «موقف مع منظمة العفو الدولية»، ولكن سيكون الأمر أسهل بعد ذلك فدعمهم للمنظمة سيجذب دعم الآخرين.

❖ ولو احتاج الأمر إلى أي عمل إداري عرضوا أن تقوموا به، وقد يطلب بعض هؤلاء القوم المهمين منكم كتابة مشروع الخطاب الذي سيوقعون عليه. وفي الحالات الأخرى عليكم توفير المعلومات اللازمة على أن تكون مختصرة وبسيطة وواضحة على قدر الإمكان.

❖ ويمكن ترتيب الخطابات ذات التأثير القوي بشكل مركزي على المستوى الوطني، ولكن يمكن تشجيع أجزاء أخرى من المنظمة على المشاركة. وربما يكون اتصال مجموعة محلية بأحد المشاهير أكثر فاعلية من اتصال الفرع، وربما يكون خطاب من حاكم أحد الأقاليم أو أحد رجال الأعمال المحليين أو عضو مجلس محلي أقوى أثراً من خطاب من عضو مجموعة.

### الخطابات المعدة سلفاً

- ❖ يجب أن تجري مراجعة أي خطاب معد سلفاً بدقة للتأكد من عدم وجود أخطاء، ويجب أن يتضمن الآتي:
- ❖ اسم وعنوان المسؤول الحكومي الموجه له الخطاب
- ❖ عبارة التحية المناسبة «مثل صاحب السعادة»
- ❖ صلب الخطاب مع التأكد من صحة كل المعلومات الواردة بالخطاب.
- ❖ عبارة تقريرية مثل: «تعتبر منظمة العفو الدولية، وهي منظمة عالمية معنية بحقوق الإنسان، أن «الاسم» من سجناء الرأي».
- ❖ العبارة الختامية للخطاب مثل: «مع وافر التقدير والاحترام».
- ❖ مساحة كافية للتوقيع.
- ❖ لا تاريخ.
- ❖ هوامش في أعلى الصفحة وأسفلها تسمح بتصوير الخطاب على ورق يعلوه شعار.

## تصميم البطاقات

اشتملت تصميمات أوجه بطاقات منظمة العفو الدولية على الآتي:

- مقتطف من أقوال الأمين العام للأمم المتحدة يربط بين حقوق الإنسان والسلام، وقد طبع بعد ترجمته للغات المتداولة في المنطقة إلى جانب حماسة سلام.
- صورة أحد سجناء الرأي.
- صورة أو رسم لمتعلقات شخص «مخنف».
- صورة لأحد تحركات أعضاء منظمة العفو الدولية.
- قصيدة شعر.
- اسم سجين الرأي يبنى ولغات مختلفة.

وتلجأ مجموعات أخرى إلى التوزيع على نطاق أوسع في الاجتماعات العامة وأماكن العمل، ولكن لا توجد طريقة للتأكد من عدد الخطابات التي ترسل فعلاً.

## البطاقات البريدية

البطاقات البريدية المطبوعة هي واحدة أخرى من الوسائل المستخدمة لإبراز بواعث قلق منظمة العفو الدولية بشأن حقوق الإنسان، وإبراز رسالة المنظمة وهي تتداول عن طريق البريد. ويمكن إرسال البطاقات البريدية إلى موظفي الحكومة، كما يمكن إرسالها إلي منظمات حقوق الإنسان الأخرى تعبيراً عن التضامن ولتشجيعها ورفع روحها المعنوية. ويمكن أن يطبع على أحد وجهي البطاقة أي شيء مثل صورة أو رسالة نضالية مباشرة، وعلى الوجه الآخر دواعي قلق منظمة العفو الدولية باللغات المناسبة، كما يكتب عليها عنوان الشخص الموجهة إليه بحيث لا يبقى إلا توقيع البطاقة ولصق طابع البريد. وهذه طريقة سهلة كذاك لإشراك الأعضاء بدور عملي في دعم حملة نضالية، إذ تضاف مجموعة من البطاقات إلى النشرة الدورية أو أي رسائل أخرى إلى الأعضاء. كذلك يمكن توزيع بطاقات منظمة العفو الدولية على المجموعات لبيعها أو توزيعها.

## قائمة تذكيرية

- طبع البطاقات البريدية النضالية
- راجعوا مع إدارة البريد الأنظمة والقيود القائمة فيما يتعلق بالآتي:

أفضل. وأعضاء منظمة العفو الدولية هم أحسن مصدر لتلك الخطابات.

المناشدات الجماعية  
الخطاب المحرر سلفاً

من أسهل الوسائل لإرسال عدد كبير من الخطابات هو تحريرها سلفاً، ويمكن كتابة نص مبسط، فلا يحتاج الأمر بعد ذلك إلا إلى التوقيع وإضافة عنوان لتلقي الرد، ويرفق معه ظرف معنون وعليه طابع البريد، ويمكن عمل نسخ كثيرة من هذا الخطاب وتوزيعه على أعضاء منظمة العفو الدولية ويمكن الاستفادة من طرق الكتابة الحديثة باستخدام معالجات الكلمات لكتابة أشكال مختلفة من الخطاب لترسل إلى مسؤولين حكوميين مختلفين، ويتم نسخها وتوزيعها بنفس الطريقة. وقد يكون أكبر الأثر هو الذي يحدثه أول خطاب يصل إلى المسؤول الحكومي، إذ سيفهم أنه الأول من سلسلة متشابهة وأنه جزء من حملة، ويتوقف بقية الأثر على عدد الخطابات التي تصل لأنه سيدل على مدى خطورة الشعور بالقلق الذي تعبر عنه الحملة.

وقد يساعد توزيع الخطابات لتوقيعها وإرسالها على رفع الوعي العام بالقضية، ويصبح الخطوة الأولى في جذب الناس إلى الانغماس في الدفاع عن حقوق الإنسان.

وتقيم بعض مجموعات منظمة العفو الدولية كشكاً في مكان عام ويزود بالخطابات المحررة سلفاً وكذلك الظروف المعنونة وعليها طابع البريد. ويطلب من الجمهور توقيع الخطاب وإضافة العنوان لتلقي الرد ودفع تبرع لتغطية تكاليف البريد، وميزة هذه الطريقة ضمان إرسال الخطاب.

بطاقة بريدية موجهة إلى رئيس كوريا الجنوبية في إطار إحدى الحملات وتحمل مناشدة للإفراج عن سجين الرأي كيم سون ميونغ وأهن هاك سوب.



KIM SUN-MYUNG

송문형은 김형삼 대통령 귀하

본인은 국제사면위원회 회원으로서 유청노인송문형, 70세의 김신명씨와 64세의 안익철씨를 지원하며 주시기를 바라며 김신명씨는 44년째, 안익철씨는 42년째 감옥에서 살고 있으며, 이 두 사람은 세계 최장수 형역수 기록을 세우는 형제형제입니다.

이 두 사람에 대한 지속적인 구금은 국제인권 기준에 대한 침해입니다. 이 두 사람을 무조건적으로 즉시 석방하여 주시기를 촉구하는 바입니다.

안녕히 계십시오.

Dear President Kim Young-sam

As a member of Amnesty International, I am calling on you to release Kim Sun-Myung, aged 70, and Ahn Hak-seop, aged 64. Kim Sun-Myung has been in prison for 44 years and Ahn Hak-seop for 42 years. They are among the world's longest-serving prisoners of conscience.

The continued imprisonment of these two men is a violation of international human rights standards. I urge you to release them immediately and unconditionally.

Yours sincerely,

Printed by Studio 3, Jibohae Road, Chungjeong-Myeon

President Kim Young-sam  
The Blue House  
1 Sejong-no, Chongno-gu  
Seoul  
Republic of Korea



AMNESTY INTERNATIONAL  
INTERNATIONAL SECRETARIAT  
1 Eaton Street, London WC1X 8DU, United Kingdom

- ◀ ثمن طوابع البريد.
- ◀ اللون والتصميم.
- ◀ سمك الورق أو وزنه.
- ◀ حجم البطاقة (الطول والعرض).
- ◀ اسم وعنوان الموظف المطلوب إرسال البطاقة له.
- ◀ قيمة طابع البريد اللازم.
- ◀ وجود مكان للتوقيع.

## المناشدات

تستخدم المناشدات كثيراً في حملات منظمة العفو الدولية النضالية، والمناشدات لها تقاليد راسخة في مجال الاحتجاج الجماهيري منذ قرون.

وعلى الرغم من أن المناشدات قد استخدمت كثيراً في بعض البلدان بشكل أضعف أثرها إلى حد ما، إلا أنها ما برحت أداة نضالية فعالة، ومن فوائدها الآتي:

- ◀ توفر بؤرة جيدة تلتقي حولها أنشطة المجموعات والجمهور.
- ◀ طريقة سهلة تسمح للجماهير بالتعبير عن الدعم.

- ◀ تبين بشكل واضح مقدار قلق المجتمع وجماهيره بشأن القضية.
- ◀ تنظيمها سهل (ولا يكلف كثيراً).
- ◀ والإجابة عن الأسئلة التالية تساعدكم في تحضير المناشدة:

## أسئلة

❶ ماذا تريدون أن تقولوه في المناشدة؟  
راعوا البساطة والاختصار في القول بقدر الإمكان، فكلما أطلتم في ما تكتبون كلما ازداد اختلاف الناس معكم.

❷ هل هناك قوانين يجب مراعاتها في لغة المناشدات وإلا اعتبرت مخالفة للقانون؟

❸ هل ستستخدمون المناشدة في نشاطكم مع وسائل الإعلام؟  
إذن راعوا الاختصار أكثر من ذي قبل.

❹ لمن توجه المناشدة؟  
هل لديهم السلطة لإجابة مطالبكم؟ هل يجب التركيز على حكومتكم أو حكومة البلد المستهدف أو وزراء بعينهم؟

❺ كيف ستسلم المناشدة؟  
هل تريدون أن تسلم المجموعات والأفراد المناشدات مباشرة إلى السلطات، أو هل تريدون جمعها في نقطة مركزية حتى يمكنكم معرفة عدد

❶ راجعوا مع محرر النشرة الدورية:

- ◀ حجم صفحات النشرة.
- ◀ ما إذا كانت إضافة البطاقات سيزيد من تكلفة إرسال النشرة بالبريد.
- ◀ إذا كانت هناك خطط لإرفاق أشياء أخرى مع هذا العدد من النشرة.

❷ راجعوا مع المصمم أو المطبعة:

- ◀ فرق التكلفة بين الطباعة بالأبيض والأسود أو بالألوان وعلى وجه واحد أو الوجهين.
- ◀ عدد البطاقات التي يمكن طبعها على الورق بحجم صفحة النشرة والتي تطابق متطلبات إدارة البريد بالنسبة لحجم البطاقات.

❸ راجعوا موضوع الألوان للتأكد من عدم وجود حساسيات في البلد المستهدف بالنسبة لبعض الألوان لأسباب سياسية أو وطنية أو دينية.

❹ تأكدوا من أن البطاقة تتضمن:

- ◀ تفاصيل عن الحالة أو القضية.
- ◀ الأوضاع التي تثير القلق.
- ◀ توصية منظمة العفو الدولية بشأن التحرك الموصى به.



أم طفلها يوقعان على التماس على قارعة الطريق في حملة نظمها الفرع المكسيكي.



التماس ضخمة يُبسط في شوارع بروكسل.  
© AI

الكشك الخاص بالحملة، أو تعلق بأعلى حائط مرتفع.

التوقعات؟ هل سترسلون كل المناشدات؟ هل ستطلبون مقابلة شخصية لتسليم العرائض الموقعة؟ هل يفيد كثيراً إقامة حفل للتسليم (يحضره أحد المشاهير)؟

هل تريدون عمل دعاية حول الموضوع؟ هل تريدون تنظيم حفل يوقع فيه بعض المشاهير لبدء الحملة؟ هل تريدون نشر عرائض للتوقيع عليها في بعض الصحف التي تعطف على القضية؟ هل تريدون نشر عدد التوقعات المستهدف أو الذي يتم جمعه؟ يجب الاحتراس عند تحديد هدف لا تستطيعون تحقيقه لأن هذا قد يعتبر فشلاً للحملة. وهل عدد التوقعات الذي جمع يعتبر كبيراً بالمقارنة بحملات مشابهة؟

### تصميم المناشدة

يجب أن تصمم المناشدة جيداً، مع التأكيد على ترك مساحة كافية وأعمدة لكتابة الأسماء والعناوين والتوقعات.

حددوا التاريخ الذي يجب أن تصل فيه المناشدات بعد جمع التوقعات.

ضعوا العنوان الذي يجب أن ترسل إليه المناشدات الموقعة، ورقم هاتف يمكن طلب عرائض جديدة منه.

تأكدوا من وضع اسم منظمة العفو الدولية وعنوانها على كل ورقة.

استخدموا شعاراً للحملة يلخص الهدف النهائي منها.

أضيفوا عموداً يمكن للموقعين أن يحددوا فيه رغبتهم في الحصول على معلومات إضافية عن الحملة أو عن منظمة العفو الدولية.

في بعض الحالات يؤدي التغيير في التصميم إلى زيادة الفاعلية، اكتبوا المناشدات على قطعة كبيرة من القماش وعلى رأسها اسم الجماعة التي ستوقعها وتنتشر في مكان علني وإلى جانبها بعض الدهان لمن يريد أن يضع بصمة يده أو قدمه إلى جانب اسمه ومعها رسالة تأييد للحملة. وهذه العرائض ستصلح للتصوير كدعاية ويمكن تسليمها للسفارات وغيرها.

اكتبوا مناشدات كبيرة الحجم، فهذه أيضاً تعطي فرصة للدعاية للحملة لدى جماعة محلية، وتكتب المناشدة بخط جميل على رأس لفة طويلة من الورق، وتقرء اللفة على الأرض لتنتهي عند



# أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان

## جولات الحديث



موظفة الأمانة الدولية هيلاري فيشر (إلى اليسار) مع مونغو كاتاغو (وسط) وجودي موثوني كاماو (إلى اليمين)، عضوي جماعة «أفرجوا عن السجناء السياسيين» الكينية، وهما يتحدثان في مبنى الأمانة الدولية في أكتوبر/تشرين الأول 1997.

يوفر تحدث أحد الناجين من انتهاكات حقوق الإنسان عن معاناته وبلغته الذاتية واحدا من أقوى الوسائل لتوصيل رسالة منظمة العفو الدولية للجمهور. وينضس الطريقة يمكن توصيل هذه الرسالة من خلال شهادة أحد المدافعين عن حقوق الإنسان العاملين في الميدان، أو شهادة أحد موظفي الأمم المتحدة المختصين بحقوق الإنسان ممن يتمتعون بالصلاحيات الرسمية للعمل في هذا الميدان ولكنهم لا يحصلون على الموارد الكافية للنهوض بصلاحياتهم. وتوفر جولات الحديث المنبر الذي يتحدث منه هؤلاء الناس، كما تفتح السبيل للكثير من فرص النضال الجيدة. وهذا القسم يبحث في الآتي:

- النتائج المنتظرة من جولات الحديث/ 122
- اختيار المتحدث/ 122
- تنظيم جولة حديث/ 122
- الدعوة/ 122
- تأكيد الجولة/ 123
- تزويد المتحدث بالمعلومات والتوجيهات/ 123
- التدريب على مواجهة وسائل الإعلام/ 123
- المحافظة على الاتصال/ 125
- تحقيق أكبر فائدة من جولة حديث/ 125
- تغطية وسائل الإعلام/ 125
- السعي لكسب التأييد/ 126
- حفز الأعضاء/ 127
- جمع الأموال/ 127
- الاتصال الجماهيري/ 128
- بناء هياكل منظمة العفو الدولية/ 129

## النتائج المنتظرة من جولات الحديث

أول خطوة في تنظيم جولة حديث هي أن تقررُوا الهدف من الجولة وما تأملوا في تحقيقه منها . ويمكن أن تساهم جولة حديث في تحقيق أهداف نضالية وتنظيمية في المجالات الآتية:

التغطية الإعلامية

السعي لكسب التأييد

تنشيط الدافع لدى أعضاء منظمة

العفو الدولية.

جمع الأموال

الاتصال الجماهيري

تأسيس هياكل لمنظمة العفو الدولية

## اختيار المتحدث

يمكن لأي إنسان أن يقوم بجولة حديث، ولكن هذا القسم سيركز على الضيوف الدوليين ويفترض أنكم ستتولون اتخاذ القرارات بالنسبة لبرنامجهم، وكذلك تنظيمه وتسيقه.

إن وضوح الرؤية للهدف من الجولة

المقترحة وأولوياتها سيساعدكم على اختيار الضيف، ويمكنكم استشارة الباحثين ومسؤولي الحملات في الأمانة الدولية بشأن اختيار متحدثين، كما يمكنكم سؤال المتخصصين في شؤون البلد المستهدف في فرعكم ليقدموا اقتراحاتهم، وكذا المنظمات غير الحكومية الأخرى.

ويمكن أن يجتذب شخص عانى من انتهاكات حقوق الإنسان أو يتصل بصلة القرابة بأحد الضحايا اهتمام وسائل الإعلام وتأييد الرأي العام، ولكن قد لا تكون له أية خبرة بمجالات السياسة التي تهتمون بكسب التأييد لها، ولا باللقاءات الموسعة مع وسائل الإعلام. وتيقظكم للاعتبارات السابقة هو الذي يضمن أن تختاروا الشخص المناسب لتحقيق الهدف الذي تريدون. وقد أجرت بعض الفروع جولات حديث مع:

ضحايا انتهاكات لحقوق الإنسان

أقارب لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان

مدافعين عن حقوق الإنسان

دعاة آخرين لحقوق الإنسان في مجالاتها الأرحب

شخصيات بارزة في منظمة العفو الدولية

خبراء في مجال معني بحقوق الإنسان مثل القانون الدولي

وإذا كان الهدف الرئيسي للجولة هو التغطية الإعلامية فربما تحتاجون إلى:

إعطاء الاهتمام الواجب لمشاكل اللغة،

فبعض وسائل الإعلام، مثلاً، لا ترضى باستخدام مترجمين.

التوجه إلى الأجزاء من وسائل الإعلام التي قد تهتم بصفة خاصة بالقضية أو بالمتحدث.

تحديد الجمهور الذي تتوجهون إليه.

أما إذا كان السعي لكسب التأييد هو الهدف الأساسي، فربما لا يكون لمشكلة اللغة تأثير كبير (بشرط وجود مترجم)، ولكن يجب أن تتأكدوا أن المتحدث سيساهم في حملتكم لكسب التأييد بتقديم الحجج والبيانات المقنعة، وأن يكون له وزنه في نظر من تسعون لكسب تأييدهم، إما لسمعته الشخصية أو لانتمائه لمنظمة ما.

## تنظيم جولة حديث الدعوة

يجب أن يتضمن خطاب الدعوة الآتي:

الهدف من الزيارة

الخطوط العريضة للبرنامج المقترح

أي مدة الزيارة المقترحة، ومن سيقابل، وإن كانت هناك مقابلات مع وسائل الإعلام، إلخ.

الأشياء التي ستحملون تكلفتها، مثلاً



«أريد أن أرفع صوتي للمطالبة بالإفراج عن السجناء السياسيين في إندونيسيا وتيمور الشرقية».

سجين الرأي السابق تري أرغوس

سوسانتو سيسوويهاردجو، الذي زار الأمانة الدولية وفرع منظمة العفو الدولية

في المملكة المتحدة في سبتمبر/أيلول

1997 بعد قضاء ثلثي مدة السنتين التي حكم عليه بها.

وقال في حديثه في فرع المملكة المتحدة إنه ينوي متابعة

النضال ضد انتهاكات حقوق الإنسان في إندونيسيا.

وفي الصورة ترى بيكي هيس منسقة التحرك العاجل في فرع

المنظمة بالمملكة المتحدة وهي ترفع التحرك العاجل الذي صدر دفاعاً

عن تري.

© AI

الإجابة عن أية تساؤلات بشأن البرنامج، والترحيب به وخلق جو من التعاون في أداء المهمة المطلوبة.

ويمكنكم الاستفادة من هذا الوقت لتقدير أحسن السبل لتزويد المتحدث بالمعلومات التي يحتاج إليها، فهل يفضل إعطاء صورة عامة ثم إعطاء مزيد من التفاصيل كل يوم؟ هل الأحسن التزويد بالمعلومات كتابة أم شفاهة؟ ويجب أن يشعر المتحدث أن من حقه التحدث معكم بصراحة عن أية مشاكل أو دواعي القلق بشأن برنامج الجولة أو الاجتماعات. أما التزويد بالمعلومات خلال الزيارة فأمر يرجع إلى الظروف، ففي بعض الأحيان تكون الرحلة بالتاكسي أو السيارة للاجتماع القادم فرصة مناسبة لتبادل الرأي حول الاجتماع السابق، أو لاقتراح عبارة مختصرة تصلح لتوصيل فكرة ما ببسر أكثر، أو لإعطاء مزيد من المعلومات عن الشخص الآخر الذي سيتحدث في الاجتماع القادم كذلك. كذلك يحسن عقد جلسة لتبادل الرأي في نهاية كل يوم لمراجعة ما ظهر من مشاكل، وتقييم ما جرى، وإعطاء فرصة للاسترخاء.

### التدريب على مواجهة وسائل الإعلام

ومن المفيد عادة ترتيب شيء من التدريب على مواجهة وسائل الإعلام في أول أيام الزيارة، حتى يتمكن المتحدث من التعبير عن الموضوعات الرئيسية والنقاط الهامة بعبارات مقبولة من وسائل الإعلام. كذلك يمكن تخصيص بعض الوقت لمناقشة والتحضير لمواجهة الأسئلة الصعبة التي قد تثار.

ويجب أن تتأكدوا مما إذا كان للمتحدث خبرة سابقة في التعامل مع وسائل الإعلام حتى تأخذوا ذلك في الاعتبار. والطريقة المثلى لهذا التدريب هي أن يقوم به صحفي يعطف على القضية، ولكن يمكن إجراؤه بعملية تمثيل أدوار بسيطة (انظر الفصل التاسع).

### برنامج الزيارة

عند وضع برنامج جولة حديث يجب ألا ننسى أن المتحدث أمام الجمهور عمل مرهق، فالحديث إلى مستمعين مختلفي المشارب في اجتماعات متوالية وحضور مقابلات مع وسائل الإعلام خلال وقت قصير مجهد بشكل كبير. كذلك يمكن أن يكون المتحدث مجهداً من أثر السفر والطعام غير المعتاد عليه، والتواجد مع أناس غرباء، وكذلك مشاكل اللغة.

تكاليف السفر والإقامة والمصروف اليومي

### تأكيد الجولة

وبمجرد قبول المتحدث المقترح لدعوتكم يجب إرسال خطاب لشكره على أن يتضمن المعلومات الإضافية التالية:

➤ تفاصيل البرنامج المقترح متضمناً، إن كان ذلك مناسباً، معلومات عن سيقابلهم، المدة التي يتوقع أن يستغرقها الحديث في كل مناسبة، الهدف الذي ترجون أن تحققه الجولة، وتفاصيل أي تغطية من وسائل الإعلام أو مقابلات معها قد رتبتموها، وكذلك معلومات عامة عن بلدكم ونظامها السياسي إلخ.

➤ معلومات عملية مفيدة مثل حالة الطقس المنتظرة، ومن سيقابل الضيف في المطار أو المحطة، وكذلك رقم هاتف للاتصال في حالة الطوارئ (كذلك يجب أن تسألوا إن كان للمتحدث أي احتياجات خاصة أو أناس يريد مقابلتهم في بلادكم).

➤ طلب سيرة ذاتية مختصرة للمتحدث مع توضيح نوع المعلومات التي تحتاجون إليها (انظر الخانة أدناه)، وطلب صورة للمتحدث كذلك. وهذه المعلومات هامة عند تحديد مقابلات، وإثارة اهتمام وسائل الإعلام، ولتحضير المواد اللازمة للدعاية، ولوضع برنامج الجولة.

### تزويد المتحدث بالمعلومات والتوجيهات

إذا سمح الوقت، يستحسن ترك اليوم الأول للزيارة حراً ليُسمح للمتحدث بالراحة واستيعاب القضايا التي يريدونه أن يقدمها. كذلك يمكنكم تمكينه من زيارة المدينة إن لم يكن قد زارها من قبل، وكذا



**تأكدوا أن مجموعة النشرات الإعلامية لا تحرق موعد حظر النشر المحدد الذي تريدون استغلاله لاجتذاب التغطية الإعلامية للجولة.**

«بصفتي شخصاً عانيت ظروف السجن، فأني أعتقد أن منظمة العفو الدولية تلعب دوراً أساسياً في الدفاع عن حقوق الإنسان». ديولندا ألفين دي سوسا، سجنية رأي سابقة. وقد سجنتم في 1996 لعلاقتها بحركة النضال من أجل الإصلاح الزراعي في البرازيل. وقامت بجولة حديث في أوروبا في أغسطس/آب 1997 للنضال ضد محاكمة زوجها.

ومن المهم كذلك أن تفكروا في ما سيستفيد به المتحدث من الجولة، وقد يكون جزء من هدف منظمة العفو الدولية هو إبراز التضامن معه أو إعطائه وزناً دولياً مما سيساعد على حمايته.

ويجب على الفروع أن تتناقش مع المتحدث عن أي نشاط قد يعرضه للخطر عند عودته إلى بلاده. وإذا كان المتحدث يعطي وقته لمنظمة

ولهذه الأسباب جميعها يجب تجنب عقد اجتماعات في الليل المتأخر تتلوها ارتباطات في الصباح الباكر. وإذا كانت الزيارة ستستغرق أربعة أيام أو أكثر حاولوا تخصيص يوم كامل للراحة، وحاولوا ترك مساحات شاغرة في البرنامج للاستراحة. وإذا كان البرنامج يتضمن اجتماعاً عاماً أو حديثاً فلا بد من ترك وقت كاف للمتحدث قبل الاجتماع للتفكير في ما ينوي قوله.

### مجموعة النشرات الإعلامية الخاصة بجولات حديث

يستفيد الصحفيون من مجموعة النشرات الإعلامية لأنها تزودهم بالمعلومات اللازمة في شكل سهل التناول، والصحفيون يعملون عادة تحت ضغط مواعيد النشر العاجلة ويريدون أن تقدم لهم المعلومات في صورة واضحة. وفي نفس الوقت تؤدي هذه الوسيلة إلى تمكين منظمة العفو الدولية من تركيز اهتمام الصحفيين على القضايا والرسائل التي تود إبرازها للكافة.

ويراعى الإيجاز بقدر المستطاع في تلك النشرات، فهي عبارة عن مجموعة من الصفحات تغطي كل منها مجالاً محدداً - بما يسمح بسهولة التصوير وإرسال الفاكسات. ويجب أن تحوي كل صفحة اسم شخص واحد على الأقل يكلف بتلقي الاستفسارات ورقم هاتف واحد على الأقل، مع عرض تقديم معلومات إضافية. والمكونات الأساسية لمجموعة إخطار إعلامية هي:

#### تفاصيل السيرة الذاتية للمتحدث

ويجب أن تقتصر على النقاط المثيرة للاهتمام، ولا يزيد طولها عن صفحة واحدة وتتضمن:

- ← تاريخ الميلاد.
- ← المهنة.
- ← المجال الخاص للخبرة.
- ← أي تنظيم يكون على ارتباط به.
- ← خبرته الشخصية بانتهاكات حقوق الإنسان.
- ← الأماكن التي تحدث فيها أو سافر إليها من قبل.
- ← أي اجتماع آخر شارك فيه.
- ← أي جائزة سلام أو دفاع عن حقوق الإنسان حصل عليها.
- ← أي ذكر له ورد على لسان أشخاص مرموقين أو في الصحافة.

#### هدف الزيارة وبرنامجها

وهذه هي الفرصة لإبراز القضايا التي تريدون أن يركز الصحفيون عليها، لماذا يزور المتحدث هذا البلد الآن، ومن سيقابل؟ ما هو الهدف المرجو تحقيقه من الزيارة؟

#### الصورة الخلفية لأنشطة منظمة العفو الدولية النضالية

وهذه هي الفرصة لتوفروا للصحفيين تفاصيل الصورة الخلفية التي تأملون أن تظهر في تغطيتهم، والتي تعين الأساس للأسئلة التي سيوجهونها. ويجب أن تشمل القضايا الأساسية التي تتضمنها الحملات الحالية للمنظمة، والمعلومات العامة بشأن انتهاكات حقوق الإنسان التي سيثيرها المتحدث، وكذلك التحركات النضالية التي تقوم بها المنظمة، والمطالب التي تناادي بها.

#### صورة

وهذه يستحسن أن تكون صورة نصفية للمتحدث ومن نوع جيد يصلح للطبع، والصورة الجيدة يمكن أن تقنع منتجي التلفزيون أن ضيفكم سيثير اهتمام المتفرجين.

## أسئلة

❶ إذا لم يكن متاحاً لكم إلا نقل رسالة واحدة، فما هي هذه الرسالة في جملة واحدة؟

❷ ما هي الرسالة التالية في الأهمية، في جملة واحدة كذلك؟

❸ ما هو أهم جمهور تتوجهون إليه؟ هل هم السياسيون، أو غيرهم من متخذي القرار؟ أو النساء، أو أولئك الذين يهتمون بالشئون الخارجية بصفة خاصة، أو الجمهور بعامة؟ في كثير من المجتمعات تكون وسائل الإعلام وثيقة الارتباط بجماهير محددة، وقد توجد منافسة حادة بين وسائل الإعلام المختلفة بما يجعل اختيار بعضها يستبعد بشكل آلي بعضها الآخر. ويلاحظ أن الحجم ليس أهم عامل، وأحياناً تكون برامج أو صحف لها جمهور محدود هي الأكثر تأثيراً، أو الأكثر تعاطفاً.

❹ ما الذي يجعل وسائل الإعلام تهتم بضيفكم؟

الإجابة عن هذا السؤال تتغير من ضيف للآخر، وكذلك حسب وسائل الإعلام ومن بلد لآخر. وأحد طرق اكتشاف الإجابة عن السؤال هي أن تضع قائمة بعشرة أسباب تعتقد أنها تكفي لكسب اهتمامهم (مع الأخذ في الاعتبار النقاط الهامة التي تريدون إيصالها خلال الزيارة)، ثم ضع نفسك مكان الصحفي أو المنتج واحكم على أهمية هذه الأسباب طبقاً لمعايير الأهمية في العمل الإعلامي. ومن هذه المعايير الحكم على الأهمية الإعلامية للخبر، ودرجة اهتمام الجمهور، والمنافسة على الحيز، والخبرة السابقة لهذا المتحدث مع وسائل الإعلام وقدرته على الإقناع، الخ. وفي النهاية اختزل هذه الأسباب إلى الخمسة الأكثر إقناعاً، واستخدمها لإقناع الصحفيين.

❺ المواد الواجب إعدادها.

والإجابة عن هذا السؤال تختلف كثيراً حسب شخصية المتحدث (مقدار شهرته مثلاً)، والطريقة التي تعمل بها وسائل الإعلام عندكم، وعلاقاتكم بوسائل الإعلام. وعلى أي حال يحتاج الصحفيون عادة إلى معلومات تشمل تفاصيل سيرة الشخص وخلفيته حتى يتمكنوا من تحضير أسئلتهم وربما كتابة مقدمة للخبر الذي سيقدمونه عنه.

وتساعد مجموعة إبلاغ الإعلام مختصرة على تحديد جدول الأعمال، وقد تنقل أجزاء منها

العضو الدولية فإنه من المهم أن تحاولوا توصيله إلى هيئات أخرى يمكن أن تكون ذات فائدة له مثل وكالات التمويل .

## المحافظة على الاتصال

من السهل أن تنسى، في زحمة الانشغال ببرنامج مشغون، أنك ستقضي أغلب الوقت (أو شخص آخر من المنظمة)، بعيداً عن مكتبك وهاتفك في وقت قد يحاول فيه الصحفيون ترتيب أو تغيير موعد، أو يحاول أحد الوزراء ترتيب لقاء مع المتحدث، أو يحاول أقارب أو أصدقاء المتحدث الاتصال به.

ولذلك فمن المهم ترتيب وجود شخص يؤمن بالاتصال، بالتواجد قرب هاتفك (أو الهاتف المذكور في مطبوعات الدعاية) ولديه برنامج تحركاتك ولديه إلمام كاف بتفاصيل الجولة بما يسمح له بالإجابة عن الأسئلة المتوقعة. ويمكن أن يحل وجود هاتف محمول جزءاً كبيراً من مشكلة الاتصال، والبدل قد يكون الاتفاق على نظام للاتصال «بالقاعدة» لتلقي الرسائل والإبلاغ بالمستجدات.

## تحقيق أكبر فائدة من جولة حديث

### تغطية وسائل الإعلام

يجب رسم الخطوط العريضة لاستراتيجيتكم للتغطية الإعلامية لشرح ما تأملون في تحقيقه من الزيارة بالنسبة لوسائل الإعلام، وتتضمن هذه الاستراتيجية الرسائل الرئيسية التي تريدون نقلها لوسائل الإعلام، وتلك الوسائل التي ستوجهون إليها، والمواد التي ستحتاجون إليها لتحقيق هذه الخطة.



هانا كوروما عضو فرع منظمة العفو الدولية في سيراليون، وقد تحدثت بشكل مفعم بالحيوية أمام مؤتمر عقده المنظمة في غانا عام 1996 حول تشويه الأعضاء الأنثوية.

© AI

سلمية غزالي محررة صحيفة «لا ناسيون» الجزائرية، وقد استضافها فرع المملكة المتحدة لمنظمة العفو الدولية الذي تحدثت في مؤتمره السنوي عام 1996. وقبل حديثها كانت الحكومة الجزائرية قد صادرت عدداً من الصحيفة تحدثت فيه عن انتهاكات حقوق الإنسان أثناء الحرب الأهلية في الجزائر.

© AI



تحضير الأهداف المطلوب كسب التأييد لها قبل جولة الحديث بوقت كاف.

## أسئلة

من سيكون من المفيد أن يقابله الزائر؟

ما هدفكم من هذه اللقاءات؟

هل يساعد وضع الزائر على فتح أبواب كانت مغلقة أمام منظمة العفو الدولية، وكيف يمكن إبقاء هذه الأبواب مفتوحة بعد سفر الزائر؟

ما هي الأدوار التي يجب أن يلعبها كل من الزائر ومضيفيه من منظمة العفو الدولية أثناء اللقاء؟

من المسؤول عن متابعة أي إجراء يتفق عليه أثناء اللقاء؟

حرفياً في مقالات الصحفيين وأسئلتهم. كذلك ستحتاجون إلى إعداد عدد من البلاغات الإخبارية لنشرها قبل وأثناء الزيارة، وهي:

⊖ واحدة لإخطار وسائل الإعلام بحضور الضيف والأسباب التي تدعوها للاهتمام به والشخص الذي يمكن أن يتصلوا به لترتيب لقاءات.

⊖ وأخرى للإخطار بأي مناسبة هامة سيتحدث فيها الضيف سواء للصحافة أو للجمهور، أو اجتماعات عامة أو مؤتمرات، الخ.

⊖ وأخرى لإبراز أي تعليقات هامة أباها المتحدث في أي مناسبة معينة.

⊖ وواحدة لتلخيص نتائج الزيارة مع إبراز قضايا معينة الخ.

## السعي لكسب التأييد

ترتيب لقاءات لأي زائر مع مناصري منظمة العفو الدولية في الحكومة أو الأحزاب السياسية الأخرى يمكن أن يخدم التأييد للمنظمة، ومن المهم

## جمع الأموال

ويمكن لتكاليف جولة حديث أن ترتفع بسرعة ولذلك يجب استغلال الفرص التي تخلقها لجمع الأموال (انظر الفصل الخامس لمزيد من التفاصيل).

### ⦿ حفلات العشاء بهدف جمع الأموال

إذا كان ضيفكم يمكن أن يجتذب اهتمام جمهور معين فيمكنكم الدعوة إلي عشاء يكون هو المتحدث المدعو له ويكون ثمن العشاء كافياً لتحقيق ربح بعد تغطية التكلفة بما يجعل العملية تستحق التنفيذ.

### ⦿ الاجتماعات العامة

اجعلوا الدخول للاجتماع العام مقابل ثمن إن كان ذلك لن يمنع الكثيرين من الحضور، أو يمكن جمع تبرعات من الحضور بعد التنويه عن ذلك من رئاسة الاجتماع.

### ⦿ المناشدات بالخطابات المباشرة

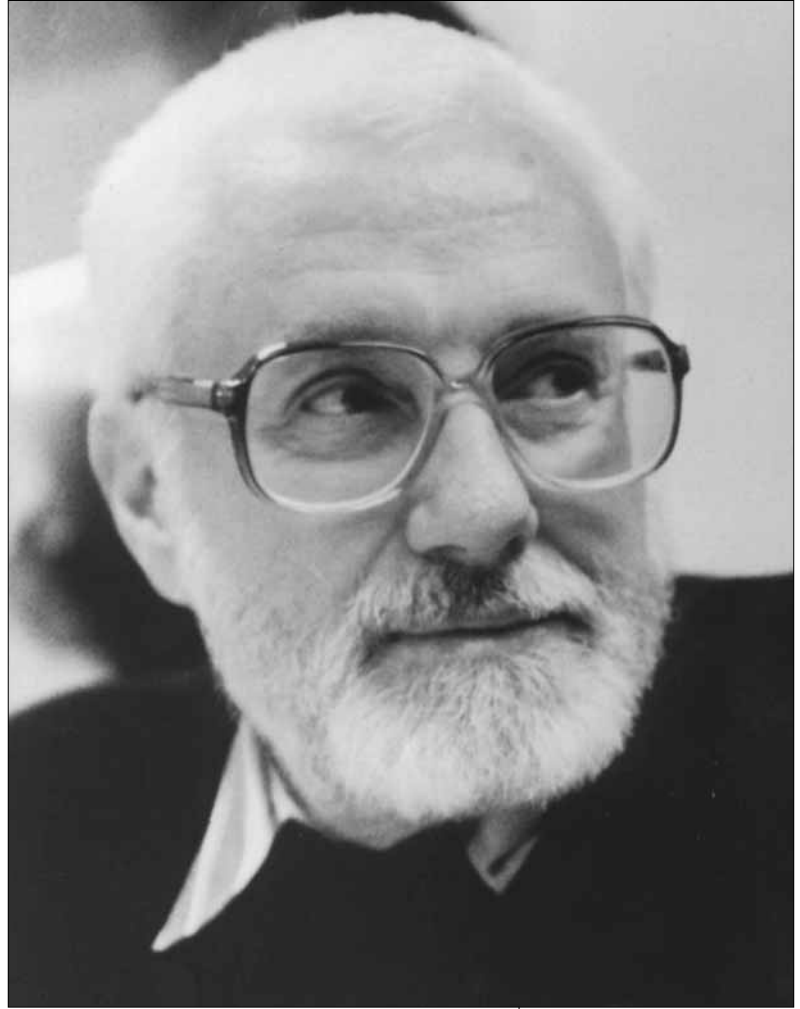
قد يكون الضيف على استعداد ليقوع على مناشدة لمناصريكم يوضح فيها أهمية توفر الموارد لمنظمة العفو الدولية حتى تتمكن من الاستمرار في رسالتها، أو قد يذكر بعض العبارات أو الإشارات إلى أهمية دور المنظمة استناداً إلى خبرته الشخصية.

### ⦿ المناشدات العامة

قد يستطيع الضيف إبراز بعض مناسبات جمع الأموال القادمة لمنظمة العفو الدولية، أو يقترح التبرع لها بالمال في لقاءاته مع وسائل الإعلام، إلخ.

## الاتصال الجماهيري

قد يكون للزائر جاذبية خاصة بالنسبة لبعض قطاعات المجتمع بما يسمح ببناء الاتصال الجماهيري لمنظمة العفو الدولية، وعلى سبيل المثال يمكن دعوة رجل عسكري ينشط مع المنظمة في بلد آخر للتحدث حول أن للعسكريين دور بالنسبة لحقوق الإنسان، ويساعد بذلك على بناء هيكل الاتصال الجماهيري مع هذا القطاع. وعادة ما تكون للقطاعات المختلفة وسائل الإعلام الخاصة بها والتي ستهتم بتغطية هذه الزيارة.



© AI

## حز الأعضء

يمكن أن تكون فرصة اللقاء مع أو الاستماع إلى شخص يقف على جبهة النضال من أجل حقوق الإنسان حافزاً قوياً لأعضاء منظمة العفو الدولية ويقوي من انتمائهم للمنظمة. ويمكن ترتيب لقاء خاص أو حفل عشاء، أو اجتماع موسع للأعضاء، أو لقاء على الغذاء مع الموظفين والمتطوعين، أو غيرها.

ولكن يجب مراعاة رد فعل المتحدث الزائر لهذه المناسبات بعناية فقد تكون مرهقة له، والشخص الذي قضى مدة في السجن قد لا يرتاح كثيراً لمقابلة جمهور كبير ويجدها مرهقة، في حين يرتاح لها آخرون. ولا بد من استشعار احتياجات الزائر، فإذا رتبتم مثل هذا الاجتماع فيجب مراعاة ألا يستأثر شخص واحد بوقت الضيف واهتمامه، وأن يجد الضيف وقتاً لتناول الطعام، والانصراف مبكراً إن أراد. ومن النادر أن يتمكن أي زائر من مقابلة كل أعضاء الفرع ولذلك يستحسن أن تتضمن النشرة الدورية لقاءً معه ليلم الجميع بما تم.

«اعتقد أن منظمة العفو الدولية قد قدمت مساهمة أساسية بجعلها حقوق الإنسان بؤرة اهتمام استراتيجية للمجتمعات، فالأيدولوجيات تظهر وتختفي ولكن المنظمة جعلت الاهتمام بمصير الفرد محور العمل السياسي». البروفيسور لوييز روسي الذي كان موضوع أول تحرك عاجل للمنظمة في عام 1960 وهو يتحدث أمام الأمانة الدولية في يناير/كانون الثاني 1996.

## بناء هياكل منظمة العفو الدولية

تستهلك الزيارات الكثير من الوقت والمال في حين أن أثرها قصير المدى إلى حد كبير، بل قد يكون ضررها أكثر من نفعها إذا ما تركت منظميها وقد استهلكت جهودهم واستنفدت أموالهم. ولذلك يجب التفكير ملياً في الربط بين الأهداف التنظيمية الداخلية واستراتيجية الزيارة، أي وضع خطة لتوفير الجهد الإضافي المطلوب للزيارة.

### نصائح

توجد عدة طرق للمحافظة على قوة الدفع التي حققتها الزيارة لحملتكم أو اتصالاتكم الجماهيرية، أو لعملكم مع وسائل الإعلام أو لكسب التأييد، ومنها:

➔ احتفظوا بصور وأشرطة فيديو واقتباسات يمكنكم استخدامها في رسائلكم واتصالاتكم اللاحقة.

➔ سجلوا أسماء من قدموا المساعدة لكم (بتوفير إقامة مجانية مثلاً) واشكروهم على صنيعهم.

➔ سجلوا أسماء من حضروا الاجتماعات واللقاءات وادعوهم للانضمام لمنظمة العفو الدولية إن لم يكونوا أعضاء بها.

➔ سجلوا أسماء كل من اتصلتم بهم من أفراد المجتمع بصفة عامة والذين قد تحتاجون لمعاونتهم في مناسبات تالية، مثل الصحفيين وممثلي منظمات غير حكومية أخرى.

➔ تأكدوا من تنفيذ أي ارتباطات اتخذت أثناء الاجتماعات بأعمال تنفذ فيما بعد.

➔ حافظوا على الاتصال مع المتحدث الزائر بعد انتهاء الزيارة.



# أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان الاحتفالات والأنشطة العامة



ساحة الشهداء في بيروت «منطقة  
خالية من التعذيب». أعضاء منظمة  
العفو الدولية يعلنون بدء الحملة  
أمام الجماهير.

© AI

لقد كانت الأنشطة العامة الموجهة لإعلام الجمهور الواسع  
وتعبئته وتقوية الحافز لديه جزءاً حيوياً من أساليب نضال  
منظمة العفو الدولية طوال تاريخها، وهي توفر وسيلة لإعلام  
جمهور واسع وكذلك للتعبير عن القلق والارتباط بضرورة  
التغيير. وتوفر عملية تنظيم وعقد الأنشطة العامة فرصاً  
جديدة للاتصال الجماهيري والدعاية والعمل الإعلامي.  
وينظر هذا القسم في:

- ⬅️ الاجتماعات العامة/ 130
- ⬅️ تنظيم اجتماع عام/ 130
- التوقيت/ 130
- المكان/ 130
- الدعاية/ 131
- المتحدثون والمنبر/ 131
- رئاسة الاجتماع/ 132
- التحرك/ 132
- ⬅️ المظاهرات والسهر والاحتجاجات/ 132
- ⬅️ تنظيم احتجاج عام/ 133
- ⬅️ اجتماعات القمة البديلة/ 133
- ⬅️ الاستجابة للأحداث الجارية/ 134

## الاجتماعات العامة

وهذا تساؤل هام إذا لم تكن القضية المطروحة في الاجتماع ذات أهمية كبيرة في حد ذاتها .

### تنظيم اجتماع عام

ولكي ينجح الاجتماع العام عليكم الاهتمام بصفة خاصة ببعض القضايا التنظيمية الرئيسية مثل:

- « التوقيت
- « المكان
- « الدعاية
- « المتحدثون
- « رئاسة الاجتماع
- « التحرك للمتابعة

### التوقيت

هل تزداد فاعلية الاجتماع إذا شاركتم في تنظيمه جهة أخرى؟ قد يؤدي التعاون مع منظمة أخرى إلى تقليل التركيز على أهدافكم، ولكنه، في نفس الوقت، قد يكون وسيلة للوصول إلى جمهور أوسع. (انظر أيضاً الفصل العاشر)

أعطوا أنفسكم الوقت الكافي لترتيب كل شيء بدءاً من الاتفاق على القاعة والمتحدثين إلى ترتيب الدعاية.

تأكدوا من عدم تعارض تاريخ الاجتماع مع أي حدث آخر يستحوذ على اهتمام جمهوركم المستهدف مثل حدث رياضي أو اجتماعات أخرى أو عطلة عامة.

اختراروا الوقت الذي يناسب جمهوركم، وسهلوا لهم الحضور بقدر الإمكان. اختراروا الوقت المناسب بالنسبة إلى ظروف حملتكم، فهل وصلتكم إلى مرحلة تحتاجون فيها إلى بؤرة جديدة تجتذب اهتمام الجمهور ووسائل الإعلام؟ هل من المناسب عقد الاجتماع قبل وقت قصير من موعد حدوث مناقشة أو اتخاذ قرار بشأن القضايا التي تهتم بها حملتكم؟

### المكان

هنالك أسئلة كثيرة يجب الإجابة عنها قبل اختيار المكان.

### أسئلة

هل حجم المكان المختار مناسب للجمهور الذي تتوقعون حضوره؟

هل يسهل الوصول إلى المكان المختار بالنسبة لجمهوركم المستهدف؟ وإذا كان الاجتماع سيعقد في المساء، فهل الطرق الموصلة جيدة الإضاءة بحيث يشعر الناس بالأمن عند حضورهم وانصرافهم؟ هل هناك استعداد لدخول المعوقين؟ هل يقع على طريق رئيسي؟ هل

الاجتماع العام الجيد هو الاجتماع الذي يخرج منه الحاضرون وهم يشعرون بارتقاع روحهم المعنوية، وبالمدافع القوي الذي يدعم التزامهم بحملتكم، وهذا يحتاج في العادة إلى الكثير من الجهد وإلى المال في غالب الأحيان. أما الاجتماع السيئ فهو الذي يغادره الحاضرون وقد هبطت روحهم المعنوية وشعروا باليأس، وربما انعكس هذا الشعور عليكم أنتم وغيركم من منظمي الاجتماع. ولذلك فقبل الارتباط بعقد اجتماع عام، عليكم الإجابة عن بعض الأسئلة.

### أسئلة

ما الذي تريدون أن يحققه الاجتماع العام؟

هل الهدف الرئيس هو إعلام الجمهور عن حملة معينة؟ هل هو إبلاغ المسؤولين بمدى القلق العام الذي تثيره قضية معينة؟ هل هو تجنيد أعضاء جدد لمنظمة العفو الدولية؟

ما هو الجمهور الذي تتوجهون إليه؟

ما هي المسافة التي يمكن أن يقطعها الشخص العادي للتوجه إلى اجتماع عام؟ هل تهتمون باجتذاب الجمهور في منطقة جغرافية معينة؟ هل تثير القضية المطروحة في الاجتماع اهتماماً كبيراً في المجتمع؟

هل لديكم متحدثون يمكن أن يجتذبوا جمهوراً؟

### موضوع الحجم

إذا اجتمع ثلاثون شخصاً في قاعة صغيرة فإنهم يعطون الانطباع بقاعة مليئة بجمهور متحمس، وهذا يثير شعوراً بالثقة، وأنهم جزء من حملة ذات قوة اندفاع.

ولكن إذا اجتمع ثلاثون شخصاً في قاعة تتسع لخمسمائة فإنهم يعطون الانطباع بالفشل والضعف، وسيشعر الثلاثون الحاضرون بأنهم أقلية قليلة ويتسألون عن جدوى استمرارهم في متابعة القضية. ومهما كانت درجة حماس الخطيب فإنه من الصعب إقناع الحاضرين بأن قاعة خالية تستطيع تغيير العالم! والفرق الوحيد بين النتيجة هو حجم مكان الاجتماع.

هناك مكان مناسب لإيواء السيارات؟

## الدعاية

ويتوقف نجاح الاجتماع العام قبل كل شيء على الجمهور، والجمهور المستهدف يجب أن يسمع عن الاجتماع حتى يحضره، ولذلك فالدعاية الجيدة قبل الاجتماع أمر حيوي. وجهوا دعايتكم إلى الجمهور الذي تستهدفون باستخدام الملصقات والنشرات الدعائية والإعلانات في وسائل الإعلام المحلية الخ. واقتنوا المنظمات التي تعطف على القضية أن تنشر الدعاية للاجتماع.

ولا تنسوا تقارير وسائل الإعلام بعد الاجتماع، فهل من الممكن نشر تقرير عنه في أي صحيفة، وربما مع صورة للمتحدث؟ وهل من الممكن ترتيب لقاء مع الإذاعة؟ والاجتماعات العامة المسائية تكون عادة متأخرة كثيراً على التغطية الإعلامية للصحف اليومية، وهي متأخرة كذلك على نشرات أنباء التلفزيون ومواعيد صحافة الصباح، وفي اليوم التالي تصبح أخباراً قديمة.

## المتحدثون والمنبر

يؤثر عدد ونوعية المتحدثين على مزاج الاجتماع العام، وعادة يكون المتحدث الرئيسي آخر من يتحدث، وذلك حتى يترك المجتمعون الاجتماع ومعنوياتهم مرتفعة وفي ذاكرتهم الموضوع الرئيسي للاجتماع. وهذا يساعد كذلك على أن يجد أي نداء بالتحرك تعلقونه في آخر الاجتماع (كالدعوة للتبرع أو الانضمام لعضوية منظمة العفو الدولية أو الاشتراك في أعمال نضالية) استجابة جيدة بقدر الإمكان.

ولكل جمهور قدرة محدودة على تركيز الانتباه فلا تضغطوا أكثر من اللازم عليها بكثرة عدد المتحدثين أو التطويل في الكلمات، وعليكم التأكد من أن كل متحدث يعرف القضية التي سيتحدث عنها والوقت الذي يجب ألا يتجاوزه. ويجب مراعاة تركيبة المتحدثين على المنبر وكيفية تقبل الجمهور لها، فمن المستحسن مثلاً، أن يكون بين المتحدثين خليط من الرجال والسيدات.

وتنوع المتحدثين من المنبر (بشرط أن يؤيدوا حملتكم) يبرز مدى الدعم الذي تحظون به، ويساعد على تقوية الروابط مع التنظيمات المختلفة. وستظهر أسماء المتحدثين في مواد الدعاية للاجتماع وبذلك ترتبط بالحملة.

ولهذا السبب وغيره من الأسباب يجب ألا يعطي تركيب المنبر صورة منحازة سياسياً بما قد يسيء إلى استقلالية منظمة العفو الدولية وبالتالي إلى فاعليتها. وعلى سبيل المثال قد تستغل إحدى الحكومات وجود شخص منفي من بلدها أو

هل المكان مجهز بما يسمح بحسن الاستماع للكلمات؟

هل سيحتاج الأمر إلى مكبرات الصوت؟ وهل هي متوفرة في القاعة؟ هل يمكن ضبط الإضاءة؟ هل راجعتم كل الأجهزة اللازمة؟ هل لديكم من يستطيع إصلاح الأجهزة التي تصاب بالعطب فجأة؟

هل المكان مجهز بالأدوات التي تحتاجون إليها؟

هل هناك كراسي وهل هي قابلة للتحريك؟ هل توجد استعدادات لتوفير المرطبات؟ هل هناك إمكانية لعقد مقابلات اجتماعية بعد انتهاء الاجتماع الرسمي؟ هل توجد غرفة يمكن أن يلتقي فيها المنظمون والمتحدثون قبل الاجتماع؟ وهناك اعتبارات هامة أخرى بالنسبة للمكان.

الرسالة التي يضيها المكان على الاجتماع

تبعث الأماكن المختلفة برسائل مختلفة، فاجتماع يعقد في مبنى البرلمان يعطي رسالة عن مدى الدعم الذي تحظى به حملتكم في البرلمان، ويمكنكم من توجيه حملتكم لهذا الجمهور كذلك. وبالمثل فإن عقد الاجتماع في قاعة الاجتماعات الخاصة بمجتمع محلي يعطي انطباعاً عن مدى القلق الذي تشعر به هذه الجماعة نحو الحملة.

التهوية وتكييف الهواء

ويؤثر الجو المحيط على درجة اهتمام الجمهور، فالقاعة التي ارتفعت فيها درجة الحرارة أو لا توجد بها تهوية كافية تدفع الجمهور إلى النعاس (أو إلى ترك المكان). والجمهور الذي يشعر بالبرد، سيهتم بالتفكير في كيفية تدفئة نفسه أكثر من اهتمامه بما يقوله المتحدث.

تزيين المكان

تأكدوا من المكان الذي يمكن فيه تعليق اللافتات والشعارات، فتزيين خلفية المنبر تدعم أثر الاجتماع، والرسالة التي تحملها اللافتات تؤكد رسالة الاجتماع. فكروا في الأماكن للتصوير منها سواء للصحفيين أو مصوري التلفزيون، وهل ستظهر الشعارات في الصور؟ ضعوا بعض الملصقات على الجدران حتى يجد الناس شيئاً ينظرون إليه قبل بداية الاجتماع.

وكذلك رئيس الاجتماع يبرزون أهمية دور الجمهور الحاضر بالنسبة للحملة ولتحقيق التغيير الذي تشده المنظمة، جهزوا قائمة بالأعمال التي تريدون أن يقوم بها الجمهور العام، واطلبوا من الحاضرين الانضمام لمنظمة العفو الدولية الآن.

منظمة تضامن معينة على المنبر لمهاجمة دوافع منظمة العفو الدولية والتشكيك في مصداقيتها، وبذلك تحرف الأنظار عن اهتمام المنظمة بحقوق الإنسان. والمنبر المتوازن سياسياً يحمي المنظمة من مثل هذا الاتهام.

## رئاسة الاجتماع

إن وجود رئيس جيد للاجتماع شرط ضروري لنجاح الاجتماع، فهو يضمن الآتي:

➤ ألا يتجاوز المتحدثون الوقت المحدد لهم

➤ أن يُعرف الحاضرين بشكل الاجتماع وهدفه وأي تفاصيل عملية.

➤ مشاركة الحاضرين في الاجتماع عن طريق توجيه الأسئلة.

➤ منع بعض الحاضرين من السيطرة على الاجتماع أو تخريبه.

➤ سير الاجتماع في طريقه المرسوم وتحقيق الهدف منه، بإنهائه مثلاً، بدعوة حماسية إلى التحرك.

## التحرك

وأغلب الاجتماعات تتضمن جزءاً هاماً هو التحرك، فمنظمة العفو الدولية لا تهتم بإعلام الجماهير وحسب بل هي تهتم بإقناع الجماهير بالاشتراك في تغيير العالم.

## نصائح

➤ ضعوا مناشدات ونشرات وغيرها من المطبوعات على الكراسي قبل الاجتماع، على أن تتضمن النشرات أعمالاً بسيطة يسهل على الناس القيام بها.

➤ اطلبوا تبرعات لتغطية نفقات الاجتماع والمساهمة في تكاليف الحملة، ثم مروراً صندوقاً لجمعها أثناء الاجتماع أو عند خروج الناس.

➤ ضعوا حاملاً في القاعة وعليه مطبوعات بها معلومات عن الحملة وطلبات الانضمام إلى منظمة العفو الدولية ومناشدات وخطابات للتوقيع عليها، وكذلك سلع المنظمة... إلخ.

➤ دعوا المتحدثين المختلفين وخاصة الأخير

## المظاهرات والسهر والاحتجاجات

احتجاجات الشوارع مثل المظاهرات والسهر من أساليب النضال الهامة على مستوى المجموعات وعلى المستوى الوطني، وقد تحدث أحياناً بشكل تلقائي كرد فعل لأحداث عالمية، ولكنها في الأغلب جزء من حملة منظمة. وعندما تخططون للقيام بأي شكل من أشكال الاحتجاج الجماهيري يجب أن يكون واضحاً ما تريدون تحقيقه حتى تضمنوا فاعلية الاحتجاج بقدر الإمكان.

## أسئلة

➤ ما هي الرسالة الرئيسية للسهر؟

هل تريدون الضغط على حكومتكم أو على السلطات في البلد المستهدف؟ هل هو بالدرجة الأولى عمل يعبر عن التضامن الجماهيري أو للذكرى؟

➤ هل موقع السهر هام بالنسبة لتوصيل الرسالة؟

إذا كان هدفكم الوصول إلى أكبر عدد من الناس فقد يكون شارع رئيسي أو مركز المدينة هو المكان المناسب، وقد تفضلون اختيار مكان له قيمة رمزية مثل موقع سفارة أو مكتب سياحة.

➤ هل التوقيت عنصر له مغزى خاص؟

إن الوقت المناسب للحصول على تغطية وسائل الإعلام ليس أحسن وقت لاجتذاب الجمهور نظراً لأنه وقت العمل. وقد تختارون عيد ميلاد سجين رأي أو العيد القومي لبلد ما بهدف زيادة أثر الاحتجاج.

➤ هل تريدون إشراك منظمات أخرى أو أشخاص آخرين؟

وهذا قد يزيد من حجم الاحتجاج وبالتالي أثره، ولكن هذا قد يعني الربط بين منظمة العفو الدولية وهذه المنظمات في نظر الجمهور، ولا بد من دراسة تأثير هذا جيداً على فاعلية المنظمة.

## القانون

في كثير من المجتمعات، يحتاج القيام باجتماعات عامة أو احتجاجات إلى إجراءات قانونية ومراعاة قيود معينة. وبعض هذه القيود يرجع لاعتبارات الصحة والأمن (مثل احتياطات الحريق)، وبعضها يرجع إلى ضرورة أخذ تصريح من الشرطة أو الفترة الزمنية الواجب مراعاتها مقدماً عند إخطار الشرطة بالحدث، الخ. ومن المهم أن تعرفوا بهذه الإجراءات قبل أن تقرروا أي شيء، والجهة التي يمكن أن تجدوا عندها هذه المعلومات تتغير من بلد لآخر ويمكنكم الاستفسار من المنظمات غير الحكومية الأخرى أو من المحامين أو السلطات الحكومية أو المحلية.

يقف داخل هذا القفص لبعض الوقت.

☛ وتغطي الأفتعة صورة ملفتة، ويمكن مثلاً استخدام أفتعة بسيطة من الورق المقوى وبلا ملامح للتعبير عن «المختفين». ويمكن لصق صورة شخص معين على الأفتعة لإبراز حالة ذلك الشخص كهدف للسهر.

☛ وقيام المحتجين برفع الشموع الموقدة ليلاً يعطي صورة مثيرة كما يبرز شعار منظمة العفو الدولية. ويمكن إمرار الشموع في ثقب داخل قطعة ورق مقوى حتى لا يسقط الشمع المنصهر على أيدي حامليه، كما يمكن وضعه داخل قوارير من الزجاج حتى لا تطفئه الريح.

☛ ويمكن للصور السوداء (السيلويت) أن ترمز لمعاناة «المختفين» وعائلاتهم، ويمكن صنعها برسم صورة لأشخاص بالحجم الطبيعي على ورق مقوى ثم قصها ودهانها باللون الأسود، ويمكن كتابة التفاصيل الخاصة بحالات معينة على الصورة. ويمكن سند الصور إلى حائط أو أن يطلب من البعض حملها أو توضع على الأرض أمام المحتجين، مع مراعاة الطريقة التي تظهر بها في الصور.

☛ أقيموا معرضاً صغيراً للصور أو الملصقات لاجتذاب اهتمام المارين.

☛ وتساعد الموسيقى و«الضجة» على جذب الاهتمام وترفع من روح المشاركين كما تساعد على توصيل الرسالة، ويكنتم توزيع ورقة عليها أناشيد أو شعارات على المشاركين، كما يمكن استخدام ميغافون أو شخص معه طبلية أو فرقة موسيقية أو غنائية. وللموسيقى أثر يفوق الكلمات بكثير.

☛ بدلاً من وقوف الناس بلا حراك حاولوا جعلهم يتحركون، ويمكن مثلاً أن يلبس البعض ملابس ترمز إلى ضحايا الانتهاكات وآخرون ملابس المعتدين بما يبرز نوع الانتهاك الذي تصدونه.

## اجتماعات القمة البديلة

حققت منظمات كثيرة فوائد كبيرة من اجتماعات القمة البديلة مثلما حدث في منبر بانكوك للمنظمات غير الحكومية الذي عقد في الفترة السابقة للمؤتمر العالمي للأمم المتحدة في فيينا بشأن حقوق الإنسان عام 1993. وقد تحدثت

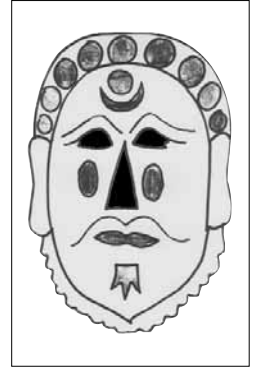
## تنظيم احتجاج عام

قد تساعدكم القائمة التذكيرية التالية في تنظيم احتجاج عام ناجح:

## قائمة تذكيرية

### تنظيم احتجاج عام

- ☛ وزعوا أكبر قدر ممكن من النشرات والملصقات لاجتذاب أكبر عدد من الناس، ولا تنسوا ذكر التاريخ والموعود ومكان الاحتجاج.
- ☛ اتصلوا بوسائل الإعلام واطلبوا منهم وضع إعلان في مكان مناسب أو إصدار نشرة أبناء واعرضوا عليهم أن توفروا متحدثاً ليشرح الهدف من الاحتجاج.
- ☛ كلفوا بعض أعضاء منظمة العفو الدولية بالتصدي لأي مشاكل قد تنشأ، ويمكنكم تزويدهم ببطاقات هوية أو شارات على الأذرع حتى يكون دورهم واضحاً للمشاركين وللسلطات. وهذا احتياط هام إن كنتم قلقين من تصرف منظمات أخرى مشاركة أو بالنسبة لرد فعل السلطات، أو إن كنتم لا تريدون إثارة ضجة حول اعتقال بعض المشاركين.



قناع استخدم أثناء حركة احتجاج خارج السفارة الصينية في بولندا أثناء حملة منظمة العفو الدولية بشأن الصين.

## نصائح

☛ اللافتات الكبيرة تجذب الانتباه فاطلبوا من البعض حملها أو تثبيتها في مكان ظاهر، والاحتجاجات العامة لا تحتاج بالضرورة إلى أعداد كبيرة حتى تترك أثراً، ولكن إذا كان العدد قليلاً فإن اللافتات تصبح أكثر أهمية.

☛ كذلك يمكن لعدد كبير من اللافتات الصغيرة أو اللوحات أن تجذب الانتباه، وكلما ازداد عدد من يحملونها كلما كانت ملفتة للانتباه بدرجة أكبر. واستخدموا عدداً قليلاً من الشعارات أو الرسائل مع تكرارها كثيراً، وهذا أفضل بكثير من عدد كبير من الشعارات التي قد تؤدي إلى بعض البلبلة. استعملوا صوراً بسيطة مع أقل قدر من الكلمات.

☛ تساعد التعبيرات الرمزية عن القضية المثارة على إبراز رسالة منظمة العفو الدولية بشكل مرئي (مثلاً حمل قفص تعبيراً عن السجن والكتب) ويعطي شيئاً تبرزه وسائل الإعلام. واطلبوا من البعض، وليكن شخصاً مشهوراً أن



**احترسوا عند وضع تقدير لعدد الناس الذين قد يشتركون في حركة احتجاج، فقد تخطئون التقدير وهذا يجعل حركة ناجحة تبدو كما لو كانت قد فشلت.**

وعليكم أن تحددوا الهدف الذي تريدون تحقيقه، فهل سيتمكن تحقيق لقاء مباشر، أو هل هو مستحب؟ هل تريدون أن تركز وسائل الإعلام على انتهاكات حقوق الإنسان في بلد معين، أو على تقاعس حكومتكم عن الدفاع عن هذه القضايا؟ أو هل من الأهم الضغط من أجل حالة فردية معينة؟ وسيكون عليكم أن تفاضلوا بين السعي بهدوء لكسب التأييد وبين الأسلوب العلني عن طريق تحريك جماهيري.

وتتم بعض الزيارات وسط ضجة إعلامية كبيرة في حين تجري زيارات أخرى بهدوء أكثر. وقد يحقق احتجاج جماهيري خارج الفندق الذي يقيم فيه موظف كبير أو زعيم حكومي تغطية إعلامية جيدة، خاصة إن كان قد رفض مقابلة منظمة العفو الدولية من قبل. وحضروا معكم خطاباً يفصل دواعي قلق المنظمة لتقديره، فإذا لم يسمح لكم بتقديم الخطاب فسيكون ذلك موقفاً غير عادل من المسؤول ولا يمكن تبريره.

حاولوا الحصول على نسخة من جدول الزيارة وحاولوا إن أمكن أن يكون هناك تواجد جماهيري لمنظمة العفو الدولية في كل مرحلة من مراحل الزيارة. وقدموا رسالة المنظمة في صورة بسيطة قدر الإمكان: «منظمة العفو الدولية تطلب المقابلة والتحدث» أو «أفرجوا عن... فوراً» أو «هل سيدين... تعذيب المحتجين في البلاد؟» وفي كل أماكن الزيارة وزعوا نسخاً من البيانات التي تعبر عن دواعي قلق منظمة العفو الدولية للآخرين الموجودين، أو سلموهم خطابات تدعونهم فيها لمناقشة حالة خاصة أو قضية معينة.

المنظمات غير الحكومية في المنبر عن حقوق الإنسان معبرة عن تطلعات الناس العاديين، ورداً على حجج بعض الحكومات في مؤتمر الأمم المتحدة والتي حاولت وصف القيم العالمية لحقوق الإنسان بأنها تتعارض مع الثقافات الآسيوية. وقد ساعد الوجود المكثف لوسائل الإعلام التي حضرت لتغطية مؤتمر الأمم المتحدة على تحقيق التغطية الكافية لآراء المنظمات غير الحكومية. وهكذا تدعم نشاط حقوق الإنسان للمنظمات المشاركة في المنبر عن طريق الاجتماع سوياً والعمل المشترك.

ويتزايد قيام المنظمات غير الحكومية بعقد منابر بديلة أثناء اجتماعات المنظمات الدولية أو الاجتماعات الحكومية الدولية وذلك بهدف السعي لكسب التأييد في الاجتماع الرسمي وليبسطوا خططهم من أجل تعزيز حقوق الإنسان. ويساعد هذا التكتيك على إبقاء موضوع حقوق الإنسان على جدول أعمال الاجتماعات ولقاءات القمة الأخرى. فإذا علمتم مقدماً بأن زعيماً حكومياً سيزور بلدكم فقد يمكنكم دعوة شخص مرموق من حركة حقوق الإنسان ليزوركم في نفس الموعد أو قبلها أو بعدها بقليل كوسيلة لإبراز الأولوية التي يجب إعطاؤها لاعتبارات حقوق الإنسان.

## الاستجابة للأحداث الجارية

تحقق التحركات العامة أكبر نجاح عندما تتم استجابة لأحداث جارية، كما يحدث عندما ينظم حدث من هذا النوع بمناسبة زيارة بعض رؤساء الدول أو الوزراء للبلاد.

### منبر الشعب

زار بكر والي نديايي المقرر الخاص المعني بعمليات الإعدام بدون دوائر القضاء أو الإعدام بدون محاكمة أو الإعدام التعسفي أستراليا ونزل ضيفاً على «منبر الشعب» الذي نظمه الفرع الأسترالي، حيث تقدم ممثلون للأقليات عرقية وأقارب للضحايا بشهادات حول انتهاكات حقوق الإنسان التي خبروها. وعلى الرغم من أن الاجتماع لم يكن له وضع رسمي إلا أنه حظي بتغطية إعلامية واسعة، ووفر للأفراد والتنظيمات معرفة أشمل باليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وكيفية عملها. كذلك ساعد على رفع وعي الجماهير بمدى انتهاكات حقوق الإنسان في العالم.

# أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان الاتصال بالسفارات



الحراس يقفون أمام السفارة الصينية  
بوارسو في بولندا وبينهم الشموع  
والأقنعة التي تركها المحتجون أثناء  
حملة منظمة العفو الدولية ضد  
انتهاكات حقوق الإنسان في الصين.  
وقد قام أعضاء المنظمة بمسيرة  
الاحتجاج أثناء زيارة وفد صيني  
رسمي لبولندا لإبراز انتهاكات حقوق  
الإنسان من قبل قوات الأمن الصينية  
في منطقة التبت ذات الاستقلال  
الذاتي، وقد ارتدى المحتجون أقنعة  
تشبه أقنعة أهل التبت التقليدية.

© AI

السفارات هي الممثل الحقيقي للحكومات الأخرى في بلدكم،  
وهي رمز ذلك البلد كذلك، وهي لهذا السبب مجال لكثير من  
فرص النضال لمنظمة العفو الدولية. فالمقابلات مع  
موظفي السفارة تسمح للمنظمة بالإعراب عن بواعث القلق  
للحكومات بشكل مباشر، والحصول على المعلومات بشأن  
وضع حقوق الإنسان في البلاد، وكذلك إجراء حوار بين  
منظمة العفو الدولية وممثلي الحكومة. وتوفر السفارات بؤرة  
للقيام بتحركات رمزية للإعراب عن القلق. وينظر هذا القسم  
في الآتي:

زيارات السفارات/ 136

الإعداد للزيارة/ 136

ترتيب الزيارة/ 136

وفد منظمة العفو الدولية / 137

الاجتماع/ 138

المتابعة/ 139

العلاقات اليومية مع السفارات/ 141

تنظيم الاتصال مع السفارات/ 141

أعمال الاحتجاج أمام السفارات/ 142

## زيارات السفارات

من المفيد التفكير مقدماً في المواقف المناسبة رداً على ردود الفعل المتوقعة من السفير على القضايا التي سيثيرها الوفد .

ويجب تنسيق زيارات السفارات جيداً داخل الفرع ومع الأمانة الدولية، وفي بعض الفروع يجب كذلك التنسيق مع مجموعات التبرني ومجموعات المهنيين أو غيرها من المسؤوليات الخاصة . ويجري هذا التنسيق بمعرفة مكتب الفرع أو منسق خاص لزيارات السفارات والذي يمكن أن يكون عضواً في مجلس الإدارة .

وإذا لم تكن الزيارة جزءاً من حملة أو مقترحة من الأمانة الدولية فيحسن على أي حال مشاوره الأمانة قبل طلب المقابلة، فالأمانة تستطيع تزويدكم بأحدث المعلومات عن البلد المعني وربما تستطيع اقتراح القضايا التي من المفيد إثارتها أثناء الزيارة .

### ترتيب الزيارة

أول خطوة هي طلب مقابلة مع السفير، ومن المهم اتباع الأصول الدبلوماسية في التخاطب مع السفارات، فيجب أن يكتب الخطاب بلغة مجاملة وأن تستخدم الألقاب الصحيحة مثل «صاحب السعادة». وعدم مراعاة ذلك قد يضر بالقضية إذ قد يعتبر فيه إساءة للسفير. ويجب أن يتضمن الخطاب:

➤ تقديم معلومات موجزة عن منظمة العفو الدولية مع إرفاق نسخة من القانون الأساسي للمنظمة .

➤ تلخيص بواعث القلق التي تريدون إثارتها مع السفير .

➤ اقتراح تحديد موعد للقاء مع التاريخ المقترح .

➤ تحديد أسماء أعضاء وفد منظمة العفو الدولية ووضعهم في الفرع .

➤ وتوضيح أن شخصاً من مكتب الفرع سيتصل بالسفارة لتأكيد ترتيبات الزيارة .

ونظراً لأن السفير هو أكبر موظفي السفارة مقاماً فيجب أن يوقع الخطاب أكبر أعضاء الفرع كالرئيس أو المدير .

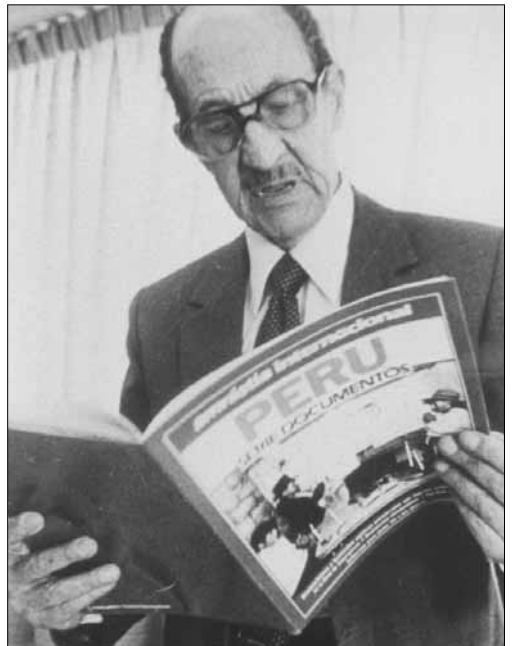
فإذا لم يصل رد خلال أسبوعين يقوم المسؤول عن ترتيب الزيارة بالاتصال بالسفارة للسؤال عن وصول الخطاب وعن إمكانية ترتيب

تعمل السفارة كمركز استشعار لما يحدث في البلد المضيف حتى يمكنها الدفاع عن مصالح بلادها، وبصفة عامة، فالسفير ليس في وضع يسمح له باتخاذ قرارات بشكل مستقل وعليه الرجوع إلى وزارة الخارجية بشأن أي اجتماع. ومن الطبيعي أن السفارة يمكن أن تلعب دوراً هاماً بالطريقة التي تبعث بها تقريرها أو التي تطلب بها تعليمات جديدة .

وأغلب البلدان لا تحتفظ بسفارات في جميع البلدان التي لها بها علاقات دبلوماسية، وكثيراً ما يكلف ممثل ما بتمثيل بلاده في بلدان مجاورة . فإذا كان هناك سفير معتمد في بلد ما ولكن مقره في بلد آخر فإن الاتصال الجيد بين فرعي المنظمة في البلدين يصبح أمراً ضرورياً حتى يمكن التنسيق عند الزيارات ويتم تبادل المعلومات . ولا مانع من إرسال الخطابات مباشرة ولكن يجب التنسيق في حالة أي مبادرات هامة . ويمكن الحصول على أرقام الهاتف للسفارات من دليل الهاتف أو من الدليل الذي تصدره أغلب وزارات الخارجية .

### الإعداد للزيارة

الإعداد الجيد هو مفتاح النجاح لزيارات السفارات، فإذا كانت الزيارة جزءاً من حملة فالمواد الخاصة بالحملة ستحتوي المعلومات اللازمة للزيارة . ويجب أن يلم مندوبو منظمة العفو الدولية جيداً بدواعي قلق المنظمة وأن يكون واضحاً لهم ما يراد من الزيارة أن تحققه، كذلك





## وفد منظمة العفو الدولية

يجب تحديد الوفد الذي سيزور السفارة قبل طلب الاجتماع، ووفد منظمة العفو الدولية يجب ألا يقل عن شخصين وعادة لا يزيد عن ثلاثة.

ويجب أن يكون المندوبون على علم جيد بصلاحيات منظمة العفو الدولية وسياساتها ودواعي قلقها بشأن البلد المعني، كما يجب أن يكونوا ملمين بالوضع السياسي العام في البلد. وتقوم بعض الفروع بتدريب المندوبين المحتملين لزيارات السفارات، ولكن مجرد تدريب تبادل الأدوار يكفي عادة حيث يرفع درجة الثقة بالنفس عن طريق توقع الأسئلة المنتظرة.

وفي بعض الحالات يكون من المفيد إدراج شخص ليس عضواً في منظمة العفو الدولية في الوفد مثل عضو برلمان أو أكاديمي أو كاتب معروف باهتمامه بحقوق الإنسان أو لاهتمام خاص بالبلد المعني. وليس من المرغوب إضافة صحفي إلى الوفد لأن ذلك قد يؤثر على موقف السفير من الوفد. ويجب أن يكون العضو الذي لا ينتمي إلى المنظمة معروفاً عنه الموضوعية وعدم التحيز، كما يجب أن يكون ملماً بصلاحيات المنظمة.

ويجب أن يجتمع الوفد مرة واحدة على الأقل قبل مقابلة السفير من أجل:

⑤ الإحاطة بالقضايا التي ستثار.

⑥ الاتفاق على طريقة تقديم المعلومات، ومن الذي سيشرح كل نقطة من بواعث القلق.

⑦ الاتفاق على من سيرأس الوفد ويقوم بتقديم أعضاء الوفد إلى السفير وكذلك تقديم منظمة العفو الدولية بصفة عامة.

فإذا سمح الوقت يمكن إخطار المجموعات التي تهتم بالحالات من البلد المعني بالزيارة مقدماً وتشجيعها على تحضير ملخصات مختصرة عن تلك الحالات وكذلك الأسئلة التي يريدون توجيهها إلى السفير، وتجمع هذه المعلومات في مذكرة. أما إذا لم يتوفر الوقت لاستشارة المجموعات فالواجب أن تكون تلك المعلومات متوفرة بمكتب الفرع. وفي الحالتين يجب إتباع التعليمات الواردة بملفات التحرك بدقة ومراعاة تقديم المعلومات المخصصة للتداول الخارجي فقط.

ويمكن كذلك إعداد المعلومات المتعلقة ببواعث القلق الأخرى لمنظمة العفو الدولية في شكل وثيقة قصيرة أو مذكرة، وفي الغالب ستكون

الزيارة. وقد يكون السبب في عدم الرد هو عدم استعداد السفير لحضور اجتماع، ولكن يجب ألا تفهم السفارة أن الفرع قد تخلى عن المقابلة لمجرد أنها لم ترد فوراً بالإيجاب. وقد يكون من الضروري الاتصال مجدداً مرة كل أسبوع أو اثنين. وإذا استمر موقف عدم الرد فيجب إرسال خطاب ثان يشرح الأهمية التي يعلقها الفرع على الاجتماع، كما يمكن أن يتضمن الخطاب السؤال عن تفسير لعدم استعداد السفارة للاجتماع. وإذا استمرت السفارة في رفض الاجتماع، يرسل خطاب آخر يتضمن المعلومات وبواعث القلق المثارة ويرفق به الوثائق والمذكرات التي حضرها الفرع وتوجه أسئلة محددة بشأن هذه المعلومات وبواعث القلق. أما إذا كانت الزيارة جزءاً من حملة فيجب أن يفكر الفرع في التوجه إلى السفارة دون موعد سابق لتقديم مناشدة أو تقرير من منظمة العفو الدولية (انظر أدناه).

وقد تعرض السفارة عقد اجتماع مع موظف بالسفارة أقل مرتبة، وترسل بعض الفروع في هذه الحالة موظفاً أدنى مرتبة ليلح في طلب مقابلة السفير مع مدير الفرع أو رئيسته لمناقشة صلب الموضوع. ويجب عدم الوقوع في فخ التعامل مع موظفين مسؤوليتهم العلاقات العامة وحسب.

قد يكون من المهم البحث في خلفية السفير وغيره من موظفي السفارة، هل هم دبلوماسيون محترفون أو معينون من قبل الحكومة؟ هل لهم اهتمامات معروفة؟ ولكن ليس من المقبول بصفة عامة، أن تشيروا إلى خلفيات السفير.



أعضاء من فرع بلجيكا (المتحدث بالفرنسية) خارج السفارة الأمريكية أثناء حملة منظمة العفو الدولية ضد عقوبة الإعدام في عام 1987.

© AI

هذه المعلومات متوفرة في مواد الحملة أو التحرك التي توفرها الأمانة الدولية للفروع، ويجب ألا تستعمل إلا المواد المخصصة للتداول الخارجي أو العام. ولا يجب استخدام توصيات التحرك العاجل، وإنما يمكن استخدام المواد الواردة في نشرة «أنباء منظمة العفو الدولية».

وإذا كان الاجتماع سيتم قرب نهاية حملة فيستحسن تجميع ملف يضم كل ما جاء بوسائل الإعلام بشأن الحملة لإظهار مستوى القلق تجاهها.

## الاجتماع

يجب أن يقوم أحد أعضاء الوفد بكتابة المذكرات عن الاجتماع، وفي بعض الحالات يقوم أحد موظفي السفارة بكتابة المذكرات هو أيضاً. ويجب عدم استخدام أجهزة التسجيل فذلك يمكن اعتباره عملاً غير مهذب، أما إذا قامت السفارة بتسجيل الاجتماع فيمكنكم طلب نسخة من شريط التسجيل، ومع ذلك فلا تعتمدوا إلا على مذكراتكم أنتم.

## تقديم أنفسكم ومنظمة العفو الدولية

يبدأ رئيس الوفد الاجتماع بشكر السفير على إتاحة الفرصة لتقديم دواعي قلق منظمة العفو الدولية ويقدم أعضاء الوفد.

ثم يقدم عرض مختصر عن منظمة العفو الدولية يشمل شرحاً لما تمثله المنظمة وصلاحياتها وسياساتها العامة بشأن الحييدة والعنف والاستقلالية ومدى قبولها للأموال، وكذلك وسائل عملها (انظر دليل منظمة العفو الدولية). كذلك يمكن أن تذكروا وصفاً مختصراً لتكوين المنظمة، مثل عدد الأعضاء والمجموعات في الفرع والعلاقة بين الحركة الدولية والفرع. كذلك يجب الإشارة إلى الوضع الاستثنائي

أو الرسمي للمنظمة بالنسبة للأمم المتحدة (المجلس الاقتصادي والاجتماعي، واليونسكو)، والمجلس الأوروبي، ومنظمة الدول الأمريكية، ومنظمة الوحدة الأفريقية. كما يجب الإشارة إلى العلاقة بين فرعكم وبين وزير الخارجية والبرلمان في بلادكم إن وجدت.

ويجب تقديم أحدث نسخة من «تقرير منظمة العفو الدولية»، وكذلك آخر تقرير للمنظمة عن بلد السفير أو أحدث نسخة من «أنباء منظمة العفو الدولية» واقترحوا إرسال هذه الأخيرة للسفارة بانتظام على سبيل الهدية. وقد يكون من المفيد إعطاء بعض الأمثلة من مواد الدعاية الدولية عن التقرير أو عن الدعاية في البلد الذي ينتمي إليه الفرع.

## عرض القضايا

ويعد هذه المقدمات يقوم الوفد بتقديم القضايا المحددة وبواعث القلق المطلوب إثارتها ويقدم أي وثائق تم إعدادها. ويجب شرح دور الأمانة الدولية كالتالي:

«لقد أعدت هذه المعلومات الأمانة الدولية في لندن والتي لديها الخبراء المتخصصين الذين يتحققون من تقارير انتهاكات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، وإن كان لديكم تعليقات على هذه المعلومات سيسرنا نقلها إلى الأمانة الدولية.»

ويجب أن تذكروا أنه على الرغم من أن السفير قد لا يستطيع اتخاذ قرارات أو التعليق دون التشاور مع السلطات في بلاده إلا أنكم تتظنون منه أن ينقل بواعث القلق إلى حكومته. كذلك يجب أن تذكروا أن منظمة العفو الدولية مهتمة بالحوار مع السفير وأنها تأمل في الحصول على إجابات عن الأسئلة المثارة وخاصة المعلومات عن الحالات الفردية والقضايا المحددة. ومن المهم لذلك أن تصوغوا أسئلة محددة وتضمنونها في الوثائق المقدمة للسفير، وفي أغلب الأحوال لا يمتلك السفير معلومات عن الحالات الفردية، وليس من المتوقع أن يقدم معلومات فورية أو تأكيدات.

وقد يقول السفير إنه سيطلب على المعلومات وعليكم أن تحصلوا على وعد صريح بذلك. ويجب أن تذكروا أنه على الرغم من أن للسفير قدرة كبيرة على الحصول على المعلومات من وزارة الخارجية، إلا أن سرعة حصوله عليها ومقدارها يتوقفان على تقدير الوزارة لأهمية بواعث القلق المثارة، وعلى استعدادها لطلب المعلومات من السلطات المختصة في بلادها. ومجرد تقديم طلب للحصول على معلومات من جانب السفير سيؤدي من تلقاء ذاته إلى المساعدة على الحصول على الرد.

## معالجة بعض المشاكل الصعبة.

قد يحاول السفير تجنب مواجهة الموضوع مباشرة أو قد تكون لديه تعليمات بالاكتماء بانتقاد منظمة العفو الدولية، وعليكم إعداد أنفسكم لتوقع ردود فعل السفير المحتملة والتصرف بمقتضى ذلك. (انظر دليل منظمة العفو الدولية من أجل المزيد من النصائح).

وهاكم بعض الأمثلة:

«إذا قال السفير إن معلومات منظمة العفو الدولية هي مجرد دعايات سياسية فاطلبوا تأكيداً مكتوباً من حكومته بأن المعلومات لا أساس لها مع تحديد النقاط الخاطئة فيها، وأكدوا أنه إذا كانت معلومات المنظمة خاطئة فإنها ستصحح

التي يوجه لها بلد السفير النقد بانتظام). وهذا القول يجب ألا يذكر إلا رداً على سؤال صريح من السفير.

« وإذا سأل السفير كيف علمت منظمة العفو الدولية بالوضع في بلاده دون زيارتها، يجب ذكر أية زيارات قريبة للمنظمة لذلك البلد، أو توجيه السؤال إن كان السفير يعني دعوة المنظمة لزيارة البلاد، فإن كان السفير يعني ذلك فعلاً فيجب التأكيد أن عرضه سيبلغ للأمانة الدولية.

« ويتكرر كثيراً إثارة موضوع موقف منظمة العفو الدولية بالنسبة لانتهاكات حقوق الإنسان على يد جماعات المعارضة المسلحة، ويجب أن تكونوا ملمين بمواقف المنظمة بشأن هذه الانتهاكات، وأي بيانات أصدرتها بشأنها في بلد السفير.

« ويجب أن يكون الوفد ملماً بالوضع السياسي الحالي في بلد السفير وبتاريخه القريب، ولكن احترسوا من الدخول في مناقشة سياسية حول ذلك البلد، فالمنظمة لا تتخذ مواقف بشأن الأسباب السياسية لانتهاكات حقوق الإنسان.

« كذلك يجب أن يكون الوفد ملماً بصكوك حقوق الإنسان الدولية ذات الصلة مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والقواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، ويشار إليها كلما اقتضت الحاجة.

وفي نهاية الاجتماع يقوم رئيس الوفد بتلخيص ما تم مع التركيز على أي طلبات قدمت أو اتفاقات تمت. وعلى الوفد إبلاغ السفير أنه سيرسل تقريراً عن الاجتماع للأمانة الدولية، ويشكر السفير على اهتمامه وتخصيص وقته للاجتماع، ويعبر عن الأمل في أن السفير سيبلغ حكومته بأي مقابلات مقبلة من الفرع أو المجموعات المحلية.

### المتابعة

يجب إرسال خطاب للسفير بعد الاجتماع فوراً لشكره على مقابلة وفد منظمة العفو الدولية وتلخيص النقاط الهامة التي دارت في الاجتماع مع تأكيد أي طلبات قدمت أو اتفاقات تمت بما فيها أي اتفاق على مقابلات مقبلة وارفقوا أي مطبوعات وعدتم بإرسالها. فإذا لم يصل أي رد بعد مرور شهر أو ما إليه

علناً. ووضحوا أن أحد أسباب طلب الاجتماع هو الحصول على المعلومات من حكومة السفير.

« إذا أجاب السفير بأنه لا يستطيع عمل أي شيء، يجب أن يكون الرد أن منظمة العفو الدولية لا تطلب عمل أي شيء يتجاوز وظيفة السفير العادية، ولكن المطلوب منه، في حدود هذه الوظيفة، أن يطلب من حكومته الإجابة عن الأسئلة التي يثيرها الوفد.

« إذا سأل السفير بأي حق تتدخل منظمة العفو الدولية في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، يجب أن تكون الإجابة أن حماية حقوق الإنسان هي مسؤولية دولية نص عليها بصراحة في ميثاق الأمم المتحدة وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من صكوك حقوق الإنسان الدولية. وقد تأكد ذلك في الإعلان النهائي للحكومات في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان الذي انعقد في فيينا عام 1993، واذكروا أي معاهدات دولية وقعت عليها حكومة السفير وخاصة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (لمعرفة الدول التي صادقت على هذا الصك انظروا أحدث نسخة من «تقرير منظمة العفو الدولية»). وأضيفوا أن منح المنظمة وضعاً استشارياً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي يعطيها الحق القانوني للتدخل لحماية حقوق الإنسان.

« وإذا سأل السفير عن سبب اهتمام منظمة العفو الدولية ببلاده دون البلدان الأخرى تكون الإجابة أن المنظمة تتخذ دائماً مواقف محايدة وأنها تعمل على دعم وحماية حقوق الإنسان في جميع البلدان، وأن شعب بلاده يستحق الدفاع عن حقوقه الإنسانية مثله مثل أي شعب آخر. وأكدوا أنه على الرغم من أن المنظمة مضطرة للتركيز على بلدان محددة لرفع وعي المجتمع الدولي بأشكال معينة من انتهاكات حقوق الإنسان، إلا أن ذلك لا يعني أنها تتخذ موقفاً معارضاً من أي بلد بعينه. إن منظمة العفو الدولية لا تعارض أي حكومة ولكنها تعارض انتهاكات محددة لحقوق الإنسان أينما حدثت، واستشهدوا ببعض التقارير الحديثة عن بعض البلدان وبعض الحملات.

« وإذا سأل السفير لماذا لا تبدي منظمة العفو الدولية القلق بشأن بلد يحدده بالاسم يكون الرد بذكر بواعث قلق المنظمة بالنسبة لذلك البلد مع الإشارة إلى أي تقارير حديثة عنه (ويفترض أن أعضاء الوفد يزودون بالمعلومات عن تلك البلدان

### الدعاية

ليس سراً أن منظمة العفو الدولية تحاول عقد اجتماعات مع السفارات بهدف التعبير عن بواعث قلقها والحصول على معلومات. وكثيراً ما يكون من المفيد المحافظة على خصوصية هذه الاجتماعات وعدم الإعلان عنها للمحافظة على جو الثقة المتبادلة لأن هذا يجعل الحوار أسهل ويشجع السفير على توفير المعلومات التي تبحث عنها المنظمة.

أما إذا تكرر رفض سفارة ما للاجتماع فيمكن للفرع أن يفكر في الإعلان عن هذا الرفض مع إبداء الأسف لهذا الموقف، ويستحسن استشارة الأمانة العامة قبل ذلك.

أما إذا أذاعت السفارة نبأ الاجتماع فيمكن عندئذ للفرع أن يذيع هو الآخر نبأ الزيارة في نشرة الفرع الدورية أو نشرة خاصة للصحافة. وإذا تضمنت نشرة السفارة معلومات غير دقيقة أو مضللة، فيجب تصحيح ذلك في نشرة الفرع وترسل للسفارة نسخة منها، أو من نشرة الصحافة أو قصاصات من الصحف.

وإذا رفض السفراء مقابلة منظمة العفو الدولية فيمكن استخدام الأساليب التالية لحثهم على المقابلة:

⊖ اطلبوا من أشخاص آخرين مثل أعضاء في البرلمان أن ينهضوا بدور الوساطة أو يحثوا السفير على الموافقة.

⊖ أثيروا موضوع الرفض في اتصالاتكم مع حكومتكم.

⊖ تحروا برنامج اجتماعات السفير ورتبوا أن يثار موضوع رفض المقابلة بمعرفة شخص سيكون موجوداً في أحد هذه الاجتماعات، أو رتبوا تجمعاً لأعضاء منظمة العفو الدولية يقف على باب الاجتماع ويثير الموضوع مع السفير عند حضوره أو انصرافه.

⊖ تحروا من يقابلون السفير بشكل منتظم واطلبوا منهم إثارة المشكلة.

⊖ استخدموا الدعاية ووسائل الإعلام، فإذا سأل صحفي عن موقف حكومة البلد المعني من القضية يكون الجواب أنه من الصعب معرفة هذا الموقف نظراً لأن السفير قد رفض المقابلة ومناقشة دواعي قلق المنظمة حتى تاريخه.

⊖ تحروا عن أية منظمات يكون هدفها دعم العلاقات بين بلدكم والبلد المستهدف واطلبوا مساعدتها.

يمكن إرسال خطاب آخر مذكراً بالاجتماع وما تم الاتفاق عليه فيه ومعبراً عن الأمل في سرعة الرد بالمعلومات المطلوبة. ويمكن إرسال خطابات أخرى للتذكرة ويضاف إليها أية تطورات تحدث في موقف حقوق الإنسان في البلد باختصار.

ويجب إرسال تقرير بعد الزيارة فوراً للباحث في الأمانة الدولية المختص بشؤون البلد المعني، ويجب أن يتضمن التقرير الآتي:

⊖ تاريخ ومكان الاجتماع.

⊖ المشاركون في الاجتماع من جانب السفارة والفرع (الأسماء والوظائف).

⊖ سبب الاجتماع (جزء من حملة أو تحرك، بطلب من السفارة أو منظمة العفو الدولية، أو متابعة لاجتماعات سابقة، إلخ).

⊖ أية مشاكل في ترتيب الاجتماع (تمنع من جانب السفارة).

⊖ ملخص للاجتماع بما في ذلك الحالات الفردية التي أثارها الوفد (مع إرفاق نسخ من الأوراق التي جرى إعدادها للاجتماع) ورد فعل السفير.

⊖ أي اتفاق تم مع السفير.

⊖ أي وعد من السفير.

⊖ المتابعة التي ينوي الفرع القيام بها.

⊖ طلب اقتراحات من الأمانة الدولية بشأن المتابعة.

ويجب إرسال نسخ من أية إجابات تتلقونها من السفير للباحث المختص بالبلد في الأمانة الدولية.

ويجب إبلاغ المجموعات المحلية التي تتابع حالات من البلد المعني بالزيارة، وذلك بإرسال نسخة من خطاب المتابعة للسفير أو من التقرير المرسل للأمانة الدولية. وإذا كان السفير قد وعد بالنظر في الحالات التي قدمت له، يجب أن تشجع المجموعات المحلية على إرسال نسخ من الخطابات التي أرسلت سابقاً للسلطات للسفير. كذلك يجب إبلاغ مجلس إدارة الفرع

والمنسقين المعنيين بالاجتماع عن طريق إرسال نسخ من خطاب المتابعة أو تقرير الأمانة الدولية. ويجب حفظ نسخ من كل المكاتبات في مكتب الفرع.

العضو الدولية. فالسفراء يبدون حساسية أكبر عادة للضجة الإعلامية التي تحدث حول بلدانهم ولذلك فقد يظهرون اهتماماً خاصاً بالحصول على المعلومات أو إبلاغ حكوماتهم بأن تلك الحالة تحظى باهتمام وسائل الإعلام.

وتخصص بعض السفارات موظفين دبلوماسيين أو مكاتب للتزويد بالمعلومات بشأن حقوق الإنسان، ويمكن أن تكون مقابلة هؤلاء الموظفين والاتصال بهم بشكل منتظم مفيدة، فالأشخاص يكونون على استعداد أحياناً لإسداء النصيحة أو تسهيل الحصول على المعلومات بشكل غير رسمي. ولكن الحكومات والسفارات أخذت تتفنن أكثر وأكثر في مواجهة الانتقاد لسجلها في مجال حقوق الإنسان، وكثيراً ما تكون هذه المكاتب مهتمة بالعلاقات العامة أكثر من اهتمامها بحقوق الإنسان، فتجنبوا أن تنغمسوا في مناقشات لا آخر لها لا تتصل ببواعث قلق منظمة العفو الدولية وهدفها الرئيسي هو تعجيز المنظمة عن إعلان وجهة نظرها.

## تنظيم الاتصال مع السفارات

من المفيد أن يخصص شخص أو مجموعة لتنسيق الاتصال مع السفارات، فقد يؤدي تلقي السفارات لأسئلة أو طلبات من عدة مستويات للفرع إلى حدوث بعض الارتباك مما يدفع السفارة إلى رفضها جميعاً. وكذلك من الضروري أن يلم الفرع بأي اتصال يتم ونتيجة هذا الاتصال ليساعد ذلك في التخطيط لأي اتصال مقبل. ويجب أن تبلغ المجموعات مكتب الفرع بأي اتصال يتم أو مكاتبات مع السفارات، وتكتب مذكرة بكل اتصال وتودع في الملف مع التقارير عن الاجتماعات السابقة ونسخ المكاتبات. وتنسيق الاتصال بالسفارات لا يعني منع المجموعات المحلية أو مجموعات التنسيق من إبلاغ السفارات ببواعث القلق أو طلب المعلومات، فالهدف من التنسيق هو رفع كفاءة الاتصالات وزيادة فاعليتها. ويجب إبلاغ المجموعات المحلية ومجموعات التنسيق بالترتيبات المتخذة في الفرع لتنسيق الاتصال مع السفارات بما في ذلك أسماء المسؤولين والنظام الذي وضعه الفرع لترتيب المقابلات.

## العلاقات اليومية مع السفارات

لا ينتظر أن تكون زيارات السفارات عملاً كثير الحدوث، فكثير من الفروع لا تمتلك الموارد الكافية، ولا السفارات ستشجع كثرة الزيارات. ولكن يجب أن تجعل الفروع الاتصال المنتظم مع السفارات جزءاً من عملها الروتيني، فإذا لم تستطيعوا ترتيب اجتماع فجربوا طرقاً أخرى لنقل دواعي قلق منظمة العفو الدولية للسفير. ولا تنسوا أن ترسلوا نسخاً من تقارير منظمة العفو الدولية عن البلد المعني إلى السفارة بحيث تصل في الموعد المحدد للنشر، وستكون الحكومة قد تلقت نسخة قبل ذلك، ويحسن أن تبلغ السفارة كذلك. ويمكنكم إرسال خطاب مع التقرير يوضح أن المنظمة ستشعر التقرير وتثير بواعث القلق التي يبرزها، وهذا يسمح للصحفيين وغيرهم بالاتصال بالسفارة للسؤال عن تعليقها. ويمكن للمجموعات المحلية ومجموعات التنسيق أن يستخدموا السفارات كوسيط لتوجيه الأسئلة عن الحالات التي يتابعونها، كما يمكن للمجموعات إرسال نسخ من الخطابات الشخصية التي يرسلونها للسفارة، وهذا قد يدفع السفير للاتصال بحكومته لإبلاغها بهذه الرسائل. كذلك يمكن للأعضاء أن يرسلوا خطابات شخصية للسفير لتوجيه أسئلة محددة عن حالات معينة ويطلبوا منه رفع هذه الأسئلة للسلطات المختصة بحكومته.

ويمكن للفروع إرسال نسخ من «أبناء منظمة العفو الدولية» و«تقرير منظمة العفو الدولية» للسفارات وهي تنشر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

وفي بعض الأحيان يرسل أحد السفراء أو موظف السفارة خطاباً إلى الصحف الوطنية بشأن تقرير لمنظمة العفو الدولية أو بيان لها، فإذا كانت هناك معلومات غير صحيحة في الخطاب عن المنظمة أو عن دواعي قلقها في بلاد السفير فيجب على الفرع الرد بإرسال خطاب إلى الصحيفة يشرح فيه الحقائق عن المنظمة وعمما يثير قلقها في تلك البلاد.

وتدعو بعض السفارات أحياناً ممثلي منظمة العفو الدولية لحضور بعض الحفلات أو غيرها من المناسبات، فيجب التفكير ملياً في مزايا أو أضرار الحضور قبل تلبية الدعوة.

وعندما يكون التحرك الفوري ضرورياً بصفة خاصة مثل حالات التحرك العاجل، يمكنكم أن تطلبوا من أحد الصحفيين أن يطلب معلومات عن الحالة بصفته الرسمية وليس باسم منظمة

## أعمال الاحتجاج أمام السفارات

ويمكن أن تكون السفارات بؤرة هامة لأعمال الاحتجاج والسهر، إذ يسهل ذلك للجمهور ووسائل الإعلام أن ترى الصلة المباشرة للاحتجاج الذي يتم أمام مبنى سفارة البلد المعني. ويمكن ترتيب إرسال وفد يتوجه لتسليم نسخة من «تقرير منظمة العفو الدولية» للسفارة أو لعدة سفارات، ولتأكيد جانب الدعاية اطلبوا من أحد المشاهير أن يشترك في الوفد (ولكن تأكدوا من إمامه بكل المعلومات إن كنتم تريدون منه الاشتراك في لقاء إعلامي). وإذا كانت انتهاكات حقوق الإنسان في بلد ما تحتل عناوين الصحف فنظموا تجمع احتجاج أمام السفارة للاستفادة من الدعاية التي ستتجم عن ذلك.

# أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان التماس التأييد من المشاهير



النجم العربي المعروف نور الشريف  
يوقع على تجديد «العهد» إبان حملة  
الذكرى الخمسين للإعلان العالمي  
لحقوق الإنسان بالمغرب - الدار  
البيضاء، يونيو/حزيران 1998

© AI

إن الحصول على دعم المشاهير لمنظمة العفو الدولية مفيد في أية حملات محددة وكذلك بالنسبة لدعم نضال المنظمة وتنمية عضويتها. ويساعد تأييد المشاهير على كسب الرأي العام في قضايا معينة، كما يحسن صورتها كمنظمة محايدة تحظى بدعم الناس مختلفي المشارب ومن كل ألوان الطيف السياسي. وينظر هذا القسم في:

- كيف يخدم دعم المشاهير منظمة العفو الدولية/ 144
- كيف يمكن تحقيق أكبر فائدة من تأييد المشاهير/ 145

## كيف يخدم تأييد المشاهير منظمة العفو الدولية

بأن يطلب منهم الظهور في برامج أنشطة دعائية ومناشدات في الراديو والتلفزيون.

بأن يطلب منهم استخدام شبكات الاتصال الخاصة بهم لطلب الدعم للمنظمة.

واشتراك بعض المشاهير في أنشطة

نضالية ومؤتمرات إعلامية يمكن أن يجتذب

اهتماماً إعلامياً لأحداث كان من الممكن أن تمر

دون اهتمام إعلامي يذكر. وقد استعانت فروع

منظمة العفو الدولية بكتاب معروفين أو بقضاة أو

سياسيين عند عرض بعض التقارير على الجمهور،

كما استعانت بنجوم الغناء والسياسيين والممثلين

والفنانين في المناسبات التي تحتاج إلى دعاية

مصورة مثل المظاهرات الليلية على ضوء الشموع.

وفي كثير من المجتمعات تجر الشهرة

وراءها الكثير من المكاسب المالية وترفع من قيمة

أي شيء له علاقة بالشخص المشهور بدءاً من

جواربه وحتى توقيعهم! وقد تلقت فروع منظمة

العفو الدولية من المشاهير:

لوحات فنية كهدية مباشرة من

مصوريتها.

حفلات تبرع بأدائها الفنانون من أجل جمع

الأموال وخلافه.

أشياء مملوكة لبعض المشاهير تبرعوا بها

لتباع في «مزادات المشاهير».

تبرعات مباشرة بالمال.

تستخدم الكثير من حملات رفع الوعي العام

المشاهير المعروفين بأنهم «القدوة» للجمهير

المستهدفة من الحملة، وعلى سبيل المثال

استخدمت الحملات ضد العنصرية في كثير من

البلدان نجوم الرياضة والموسيقى والغناء ليلقوا

ببيانات قوية ضد العنصرية بهدف رفع الوعي بها

والدعم لها بين جماهير الشباب المعجبين بهم.

كذلك يساعد التأييد العلني من المشاهير

على تحديد صورة منظمة ما أو حملة ما، فإن كان

ينظر إلى منظمة العفو الدولية في بلدكم على أنها

ذات اتجاه سياسي معين، فإن التأييد العلني من

عدد من المشاهير من مختلف الاتجاهات

السياسية سيساعد على تغيير هذه الصورة.

وبالمثل إن كانت حملة ما تتصدى قضايا

محل خلاف شديد في المجتمع وكان هناك تخوف

من أنها لن تجتذب التأييد الواسع اللازم لنجاحها،

فإن دعم المشاهير قد يساعد على التغلب على

العقبات وتحقيق قبول أكثر للقضايا المثارة.

كذلك يستخدم تأييد المشاهير بشكل مباشر

لكسب دعم الجمهور، وقد استعانت فروع منظمة

العفو الدولية بمساعدة المشاهير بعدد من الطرق:

بأن يطلب منهم توقيع (وكتابة) خطابات

مناشدة مباشرة للمناصرين والمناصرين

المحتملين لطلب تبرعات.

أمين عام منظمة العفو الدولية بيير سانيه  
مع كبير أساقفة جنوب أفريقيا دزموند  
توتو عند بدء حملة المنظمة بشأن نيجيريا  
في جنوب أفريقيا عام 1996.

© AI





تطلبونه منهم كلما ازدادت فرصة حصولكم على رد إيجابي. إن توفيركم للمستوى الصحيح من المعلومات والدعم التنظيمي من البداية سيضمن الوصول إلى نتيجة إيجابية ويشجع الشخص المشهور على بناء علاقة دائمة مع منظمة العفو الدولية والعمل معكم في المستقبل.

## نصائح

- كونوا واضحين بشأن ما تريدون تحقيقه، ومتى تريدونه ولماذا.
- كونوا واضحين بشأن الدعم الذي يمكن توفيره من جانبكم.
- كونوا واضحين بشأن استعدادكم لتحمل دفع ألعاب أو نفقات فكثير من حفلات موسيقى البوب تتطلب نفقات باهظة.
- وفروا كل ما تستطيعون من معلومات أساسية.
- تأكدوا من أن مساهمة الشخص المشهور ستكون ذات قيمة، وأنه سيشعر بما لها من قيمة.
- تأكدوا من وجود شخص من منظمة العفو الدولية ليقدم كل المعلومات عن المنظمة والقضايا التي تناضل من أجلها، وسياساتها إلى آخره.
- لا تنسوا أن تعبروا عن التقدير لمساهمة الشخص المشهور بشكل مناسب كأن ترسلوا خطاب شكر بتوقيع رئيس الفرع أو مديره مثلاً.

## كيف يمكن تحقيق أكبر فائدة من تأييد المشاهير

فيما يلي بعض الأفكار التي قد تكون مفيدة:

## نصائح

- إذا كنتم بصدد نشر تقرير فتحروا ألا يؤدي اختياركم لشخص مشهور إلى التقليل من جدية القضية أو إضعاف الرسالة التي تريدون نقلها للجمهور.
- إذا أردتم الحصول على تغطية من شبكة تلفزيونية معينة فإن كسب تأييد أحد المشاهير من العاملين بتلك الشبكة قد يحقق أحسن نتيجة.
- الوضع الأمثل هو أن يكون هناك ارتباط ما بين الشخص المشهور وبين القضية حتى يتمكن من إعطاء إجابة جيدة عن السؤال الأول الذي سيوجهه إليه الصحفيون وهو «ما الذي يدعوك للاشتراك في هذه الحملة؟»
- بقدر الإمكان اتصلوا بالشخص المشهور مباشرة، فكثير من المشاهير يستخدمون وكلاء أعمال وهؤلاء مهمتهم استبعاد مناشدات الدعم بقدر الإمكان مما يعني عقبة إضافية يجب تخطيها.
- والمشاهير يتلقون الكثير من مناشدات الدعم من المنظمات، وكلما كنتم واضحين في ما



حاول بعض المشاهير استخدام اسم منظمة العفو الدولية أو

مواردها لدعم

مصالحهم

الشخصية، أو يطلبون قدراً من الدعم لا

يتناسب مع ما يتحقق من تأييد أو دعم مالي

للمنظمة. لا تنسوا أن واجبكم أن تقرروا نوع

المساعدة التي

تحتاجها المنظمة لا الشخص المشهور!

يجب أن ينصب

اهتمامكم الرئيسي

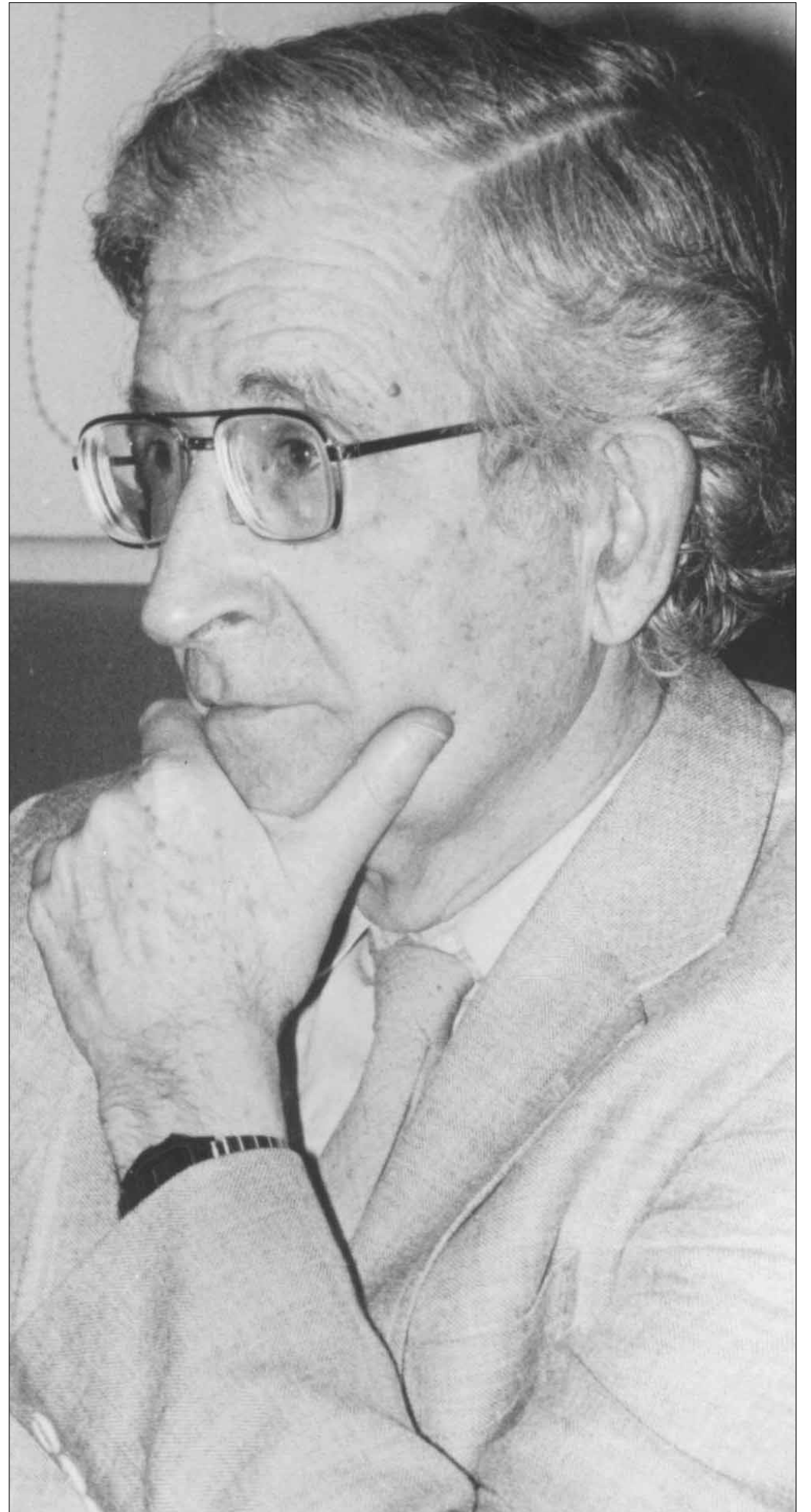
على الفائدة التي تعود

على المنظمة من أي

حدث أو تحرك.



فيف ريتشاردز كابتن فريق الكريكيت للهند الغربية مع أعضاء من فرع غانا أثناء أسبوع منظمة العفو الدولية في مارس/آذار 1990.



«إن حجم انتهاكات حقوق الإنسان  
ضخم وعلينا واجب مواجهته».

نعوم تشومسكي، عالم اللغويات في  
معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا  
بالولايات المتحدة والذي ألقى الخطاب  
الرئيسي في مؤتمر منظمة العفو الدولية  
بشأن حماية المدافعين عن حقوق  
الإنسان في أمريكا اللاتينية، وقد عقد  
المؤتمر في كولومبيا في مايو/أيار  
1996.

© SEMANARIO VOZ

# الفصل الثامن

## إعداد المواد الخاصة بالحملات

إن المواد الخاصة بالحملات هي الأدوات الرئيسية لإعلام الجمهور، وبناء الوعي، وتحريك الجماهير أثناء الحملات. وهذا الفصل يركز اهتمامه على محتوى وتصميم وحجم وطريقة إنتاج بعض هذه المواد، مع التركيز على النشرات والتنبيهات والملصقات والبطاقات البريدية. أما مواد الدعاية الأخرى مثل البيانات الصحفية المرئية، والمناشدة عن طريق الخطابات المباشرة، والنشرات الإعلانية والإعلامية فيغطيها الفصلان الخامس والتاسع.

«لا يكفي أن تصوب وإنما يجب أن تصيب الهدف».  
مثل إيطالي

### المحتويات

اختيار المواد /	148
المحتوى /	148
الكتابة والتحرير /	149
التصميم /	149
الطباعة /	150
النشرات /	151
التنبيهات /	152
التقارير /	153
الملصقات /	153
اللوحات الإعلانية /	154
اللافتات /	154
النشرات الإخبارية /	155
معارض الصور /	155
البطاقات البريدية /	156
الملصقات الصغيرة /	156
الأفلام التلفزيونية وأشرطة التسجيل الصوتي /	157
إصدارات الأمانة الدولية /	158
استخدام الإنترنت في النضال من أجل حقوق الإنسان /	158

## اختيار المواد

أهم مرحلة هي توضيح الهدف قبل التفكير في كيفية توصيله، وذلك شأنه شأن كل أعمال الاتصال، فالرسالة يجب أن تتفق بقدر الإمكان مع أهداف النضال والتنمية.

وتحديد الهدف من الرسالة في عبارة بسيطة سيجعل من السهل تحديد الجمهور المستهدف بدقة، وهذا بدوره يؤثر على الشكل الذي يناسب الرسالة المستخدمة.

وتحديد الموارد المتوفرة سيساعد على تركيز المناقشات حول الهدف، فمن النادر أن تستطيعوا إنتاج كل المواد بالتنوع التي ترجونها. والأسئلة التالية تساعدكم على تحديد أفضل توليفة من المواد لأي حملة معينة.

## أسئلة

### ❶ ما هو الجمهور المستهدف؟

هل هو أكبر جمهور ممكن، أو هو الجمهور الذي يقصد مكانا معيناً، أو هو قطاع معين من الاتصال الجماهيري؟

### ❷ ما هي المعلومات التي تريدون

#### توصيلها؟

هل تريدون الإعلان عن حدث أو مظاهرة، أو هل تريدون توصيل تفاصيل حملة ما، أو أن تبلغوا الجمهور كيف يمكنه الانضمام إلى منظمة العفو الدولية؟

### ❸ ما هو التحرك الذي تطلبونه؟

هل تريدون من الجمهور الحضور إلى حفل ما، أو كتابة خطاب احتجاج، أو التبرع بالمال؟

### ❹ ما هي وسائل التوزيع المتوفرة؟

ما هي الأماكن المتاحة لوضع الملصقات أو إقامة المعارض؟ من الذي سيقوم بتوزيع النشرات؟ هل هناك حفلات أو فرص مماثلة لتوزيع النشرات؟

### ❺ ما هو المدى الزمني الذي تصلح خلاله

#### المادة؟

هل هي نشرة دعوة للعضوية تصلح للاستخدام لسنة، أو هي دعوة للاشتراك في مظاهرة يجب توزيعها خلال أسبوع ولا قيمة لها بعد انتهاء المظاهرة؟

### ❻ كم لديكم من نقود؟

إذا كان عليكم الاختيار بين النشرات والملصقات فأيهما أنسب لأهداف الحملة؟ إذا طبعتم النشرات بلون واحد بدلاً من لونين فهل يسمح ذلك بعمل ملصقات كذلك؟

## المحتوى

يتغير محتوى المواد المستخدمة في الحملات والدعاية طول الوقت، ولكن من المفيد مراعاة النقاط الآتية:

### « اجتذبوا الانتباه

يتعرض الناس في كثير من المجتمعات لسيل منمهم من المعلومات في الوقت الذي تتزايد فيه انشغالهم باستمرار، فإذا لم تلفت رسالتكم انتباههم للوهلة الأولى فلن تكون لها فرصة تحقيق أي هدف.

### « ارفعوا درجة الاهتمام

يجب أن يشعر جمهوركم بالاهتمام برسالتكم أو قضيتكم وبأن لها ارتباط به.

### « شجعوا الإحساس بالرغبة

بغض النظر عن مدى قتامة مضمون المعلومات التي ترسلها منظمة العفو الدولية فيجب أن تتضمن الرسالة ما يثير رغبة المتلقي في القيام بعمل ما.

### « التحرك السريع يجب أن تنجح المادة

في تحويل الرغبة في القيام بعمل إلى تحرك فعلي ككتابة خطاب أو التبرع أو الانضمام إلى منظمة العفو الدولية.

يجب أن يشعر الجمهور بالارتباط مع

مضمون الرسالة، صحيح أن أغلب مناصري منظمة العفو الدولية يهتمون بشؤون العالم التي تتخطى مجتمعهم القريب، ولكن ذلك لا ينطبق بالضرورة على المجتمع الأوسع الذي تتوجه إليه المنظمة.

وعلى سبيل المثال يمكن أن تصبح انتهاكات

حقوق الإنسان في أيرلندا الشمالية أكثر قرباً من التصور إذا علم الجمهور أن جرائم القتل التي ارتكبت وقعت في بلدة يناهز عدد سكانها عدد سكان بلدتهم. وهم بذلك يربطون شيئاً لا يعرفونه بشيء آخر يعرفونه وبذلك نعطيهم أداة تسهل لهم تكوين صورة عقلية قريبة منهم.

إن كانت الصورة الشائعة في مجتمعكم عن البلد المستهدف بالحملة هي أنه مركز حضاري أو

- التفاصيل الخاصة بالجمهور المستهدف مثل مقدار معرفتهم بالموضوع.
- أسلوبكم المتبع في الكتابة لهذه الحملة مع إعطاء أمثلة.
- طول النشرة أو المقال (عدد الكلمات).

- الموعد الذي يجب أن يصلكم فيه العمل (مع إعطاء وقت احتياطي للعوامل الطارئة).
- ومن المفيد تدوين جميع هذه النقاط حتى إذا قمتم أنتم بالكتابة.
- وتصحيح الأخطاء أيسر بكثير إذا تم قبل إرسال الموضوع إلى المطبعة عنه بعد ذلك. وتعود أهمية التحرير كذلك إلى أن منظمة العفو الدولية اكتسبت سمعة الدقة والتأكد من الحقائق، وتعرض هذه السمعة إلى الخطر إذا لم تراعى الدقة في التحرير قبل وصول النص إلى الجمهور أو الأعضاء، وقد استخدمت بعض الحكومات بعض أخطاء المنظمة للهجوم عليها وتحويل الأنظار عن سجلها هي لحقوق الإنسان.
- وبناء عليه فالمحرر يجب أن يتأكد من دقة المعلومات وصحة السياسة إلى جانب صحة النحو والأسلوب، كما يجب عليه أن يضع العناوين الفرعية ويتأكد من وضوح المعنى وسلاسته.
- وإذا كلفتم شخصا ما بالكتابة فيجب مشاورته عند إجراء تعديلات في النص، أما إذا كنتم لن تستخدموا النص أصلاً فيجب إبلاغه بذلك قبل النشر مع تقديم تفسير لذلك.

## التصميم

- يلعب التصميم دوراً مركزياً في جذب الانتباه والمساعدة على الفهم وتحديد الصورة، ويتحدد التصميم حسب الهدف والجمهور المستهدف. ولهذا السبب يختلف شكل التقارير عن النشرات. وتتغير أساليب التصميم في الطباعة من ثقافة لأخرى ومع مرور الوقت. وإليك بعض المبادئ المفيدة:

## نصائح

- اختاروا فنطاً معيناً لاسم منظمة العفو الدولية وشعارها واستخدموه في جميع المطبوعات فهذا سيساعد على خلق ما يشبه «علامة مسجلة» في مجتمعكم.
- يجب أن تكون العناوين بينط كبير وبارز وأن تكون قصيرة، فالعناوين هي فرصتكم الأساسية



نشرة جيدة التصميم ذات لونين أصدرها الفرع الهولندي.

مقصد سياحي محبوب فاستخدموا هذه المعلومة المعروفة لترجموها إلى واقع حقوق الإنسان هناك. فكروا في الصورة التي لدى جمهوركم المحتمل عن البلد أو القضية، ثم فكروا في الصورة التي تريدونهم أن يروها، فكيف تنقل المواد التي تنتجونها جمهوركم من الصورة الأولى إلى الثانية؟

وسيتأثر اختياركم بعوامل كثيرة منها المساحة والوقت المتاح لكم. وقبل البدء في كتابة المسودة اكتبوا النقاط الهامة التي تريدون توصيلها، وتكشفوا الترتيب الطبيعي لها بحيث تقود الواحدة منها إلى الأخرى. وفي جميع الأحوال راعوا الاختصار واستخدموا كلمات وعبارات قصيرة.

## الكتابة والتحرير

إذا كلفتم أحداً بكتابة النص لنشرة أو مقال في النشرة الإخبارية فيجب إعطاؤه مذكرة واضحة تماماً تحدد:

- موضوع النص واتجاهه.
- كل النقاط الأساسية التي يجب تغطيتها.

## الطباعة

هناك أربع طرق رئيسية لطباعة المواد:

### آلة الرونيو التقليدية

هذه الطريقة في سبيلها إلى الاختفاء مع تقدم التكنولوجيا، ولأنها تستخدم الحبر فقد يصاب الورق ببقع. ولكنها طريقة رخيصة جداً فبعد الكتابة على الاستنسل لا يتبقى إلا ثمن الورق والحبر.

### تصوير المستندات

إن أسهل الطرق لطباعة الأعمال البسيطة بكميات غير كبيرة هي استخدام آلات تصوير المستندات، وحتى عندما تكون آلة التصوير وحيدة اللون فيمكن استخدام ورق ملون لكسر الرتابة. ولكن استخدام آلة سيئة بسبب رخص ثمنها قد يؤدي إلى خسارة أكبر بسبب فقدان الرسالة المطلوب توصيلها وكذا صورة المنظمة.

والأصول المطبوعة بالليزر أو طابعات الحبر النفاث تصلح لإنتاج نسخ جيدة بآلات تصوير المستندات. ويمكن نقل الصور والرسوم بالماسح الضوئي إن وجد، وبفضل التقدم التكنولوجي، ازدادت القدرة على نقل الصور إلى أقراص الكمبيوتر ثم إظهارها على الشاشة. وإذا لم يتيسر ذلك يمكن قص الصور ثم لصقها على ورقة بيضاء هي وأجزاء من النص، ولكن يراعى تغطية الخطوط الفاصلة التي ستظهر بسائل التصحيح قبل التصوير. ولكن عند طباعة كميات كبيرة، خاصة إذا كان من اللازم ثني الورق، يكون من الأرخص الالتجاء للطباعة التجارية.

لجذب الانتباه والاهتمام، وعنوان مثل «اختفاء ألفي شخص» قد يكون أكثر فعالية من «منظمة العفو الدولية تدين حكومة إندونيسيا».

تجنبوا استخدام عدة أبناط فهذا يشتهب الانتباه ويضايق العين، ويكفي بنط واحد للعنوان وآخر للنص. واستخدموا البنط الثقيل والحروف المائلة لإبراز بعض الأجزاء أو لتقسيم النص.

تجنبوا بقدر الإمكان الاسترسال لصفحات كاملة في الكتابة بدون تنوع، واكسروا الاسترسال باستخدام النقاط المنفصلة والعناوين الفرعية والخانات المنفصلة والخطوط الأفقية والرأسية والأعمدة.

لا تخافوا من المساحات الفارغة بل استخدموها لإبراز النص أو الصور.

استخدموا بنطاً ثقیلاً قليلاً لبداية الفقرات.

استخدموا الصور والرسوم لجذب النظر ولتدعيم القصة.

يجب أن تكون الرسومات التوضيحية واضحة وبسيطة ولا تزدهم بالعبارات المكتوبة.

يزيد استخدام الألوان من إمكانيات التصميم ولكنه يرفع التكاليف كثيراً، فالطبع بالألوان غالي الثمن ويحتاج إلى ورق أعلى وأثقل مما يزيد بدوره من تكاليف الطبع والتوزيع والبريد. كما أن النسخ الضوئية من المطبوعات الملونة تكون غير واضحة في كثير من الأحيان.

## مذكرة للنشر

- يمكن استخدام المعايير التالية عند كتابة مسودة مقال أو نشرة، وإلى جانب الاستفادة منها عند قيامكم بالكتابة، يمكن تقديمها للآخرين كخطوط موجهة، وهي:
- الشكل أو النوع (وعلى سبيل المثال نشرة أو مقال أو ملصق)
- الطول (عدد الكلمات)
- الغرض (الرسالة الرئيسية المطلوب توصيلها)
- النقط أو الحقائق الواجب إدراجها
- الجمهور المستهدف (الجمهور المطلوب الوصول إليه، ما معلوماتكم عن هذا الجمهور، كيف وأين سيجري توزيع المواد)
- التحرك المرغوب أن يقوم به الجمهور المستهدف (حضور اجتماع، أو إرسال تبرعات، أو الانضمام إلى منظمة العفو الدولية، أو إرسال خطاب)
- موعد تحضير المسودة الأولى (التاريخ)
- الموعد النهائي لاعتماد المسودة (التاريخ)

التفاصيل كتابة لأنه كثيراً ما تحدث أخطاء ويجب التمكن من محاسبة المطبعة إن كان الخطأ بسببها . وهناك الكثير من المتغيرات التي تؤثر على التكلفة، فهناك مثلاً الكثير من أنواع الورق الممكن استخدامها، فاعرفوا المتوفر منها واثمن كل نوع. راجعوا الأصل بدقة قبل إرساله للمطبعة، فسيحاسبونكم على أي أخطاء تطلبون تصحيحها فيما بعد .

ويجب أن تراجعوا التجارب النهائية قبل الطبع، وكثير من المطابع تشترط توقيع العميل على البروفة الأخيرة حتى تستطيع محاسبتكم على أي إعادة طباعة بعد ذلك . ويحدث كثيراً في الحملات أن تتم أعمال على وجه السرعة، وحتى في هذه الحالات يجب مراجعة البروفة بمنتهى الدقة وخاصة الأوقات والتواريخ والأرقام، وأن اسم منظمة العفو الدولية موجود ومكتوب بشكل صحيح . وإذا كان لديكم كمية كبيرة من أعمال الطباعة، أو تطبعون بشكل دائم، فيحسن أن تختاروا مطبعة معينة وتشرحوا احتياجاتكم وتصلون إلى اتفاق مناسب لتنفيذ العمل .

## النشرات

### الحجم

تطبع النشرات في أغلب بلدان العالم بأحد الأحجام الآتية:

➤ A5 (148 مم x 210 مم) على وجه واحد أو وجهين، وهذا أصغر وأرخص حجم نمطي للنشرة. وسيكفي أحد الوجهين بالكاد للعنوان أو لموعد

### المطابع السريعة

تستخدم المطابع السريعة آلات تصوير المستندات كبيرة وذات إمكانيات لا تتوفر عادة في آلات تصوير المستندات المستخدمة في المكاتب، ويمكنها طبع وتجميع وثائق كبيرة مع استخدام الألوان. ويمكنها إنهاء العمل بسرعة لأنها لا تحتاج لكل الأعمال التمهيدية اللازمة للطابعات التقليدية. وتصلح الأصول المطبوعة بالليزر عادة لينقل الطابع منها، ويجب مراجعتها للتأكد مما يجب توفيره.

### الطباعة التجارية

إذا لم تكن لديكم خبرة في تحضير النصوص للطباعة استشيروا المنظمات الأخرى التي تصدر الكثير من المطبوعات، أو استشيروا المطابع المحلية لمعرفة الاختيارات المتوفرة، والوقت الذي تستغرقه العمليات المختلفة، والمهلة التي يجب إعطاؤها لتسلم العمل. واستوثقوا من الشكل الذي يجب أن يسلم عليه الأصل (فيلم أو قرص كمبيوتر أو نص مطبوع على سبيل المثال). وإذا استخدمتم مصممين محترفين فالأغلب أنهم يعرفون المطلوب كما قد يقترحون عليكم أسماء الطابعين المناسبين.

وعند التعامل مع المطابع دققوا كثيراً في مواصفات كل عملية واحصلوا على عطاءات مقدماً، ويجب أن تحدد المواصفات عدد الصفحات وتفاصيل الغلاف والكمية وحجم الورق ووزنه واللون والتشطيب والبنط ومواعيد التسليم. كذلك يجب أن تحدد مواصفات الشكل الذي سيسلم عليه الأصل (عمل فني جاهز للتصوير مثلاً)، وما إذا كان المطلوب هو الثني أو التدبيس أو اللصق. ويجب الاتفاق على جميع هذه

## تعليمات بشأن الطباعة

من المفيد تحرير مذكرة تعليمات تشمل البيانات التالية عند تكليف مطبعة تجارية بعملية طباعة:

➤ اسم العملية أو عنوانها (مثلاً: ملصق حملة عن الصين)

➤ المقاس

➤ وزن الورق، ونوعه ولونه ونوع السطح

➤ الكمية المطلوبة

➤ نوع التجليد (مثنى/ مشبوك بدبوس/ مثبت بالخياطة/ ملصق/ تجليد فاخر)

➤ النموذج المرسل للمطبعة

➤ تاريخ التقديم

➤ آخر موعد لتلقي البروفة (التاريخ)

➤ توقيع (اسم الشخص/ التاريخ)

➤ تاريخ التسلم من المطبعة (التاريخ)

➤ الثمن المتفق عليه/ اسم المطبعة

➤ اسم الشخص الذي يمكن الاتصال به في المطبعة

منظمات أخرى إذا كانت تتوقع أن الجمهور المشارك سيبيدي اهتماماً بقضايا أخرى ذات صلة. ومن المفضل استئذان المنظمة الأخرى قبل قيامكم بهذا العمل.

⊕ وتصلح دور السينما أو المسارح التي تعرض أفلاماً أو مسرحيات ذات علاقة بعمل منظمة العفو الدولية لتوزيع النشرات على جمهورها.

⊕ ويستهلك توزيع النشرات من تحت عقب الباب جهداً كبيراً ولكنه يعطي فرصة أكبر لعمل اتصال شخصي ومناقشة القضية مباشرة. وهذه الطريقة مجدية عندما تحاولون اجتذاب جمهور حي أو قرية معينة لحضور حفلة أو مناسبة اجتماعية.

⊕ ترك النشرات في الأماكن التي تأملون في أن يقصدها جمهوركم المستهدف، ومن هذه الأماكن محل تجاري أو غرفة انتظار طبيب أو مكتب تابع لمنظمة العفو الدولية.

## التنبيهات

تؤدي التنبيهات (ورقة من المقاس A3 مطوية مرة واحدة) بنفس دور النشرات العادية ولكنها موجهة إلى جمهور مختلف.

فالنشرة العادية لا تحمل كل المعلومات أو أشكال التحرك التي يحتاج إلى معرفتها جمهور خاص مثل قيادات النقابات أو ممثلي منظمات رجال الدين أو المحامين، وفي نفس الوقت فإن التقرير الكامل للمنظمة قد يحمل من التفاصيل أكثر مما يستسيغه هذا الجمهور. وهذه التنبيهات تعطي ما يكفي من التفاصيل وهي توزع عادة أثناء أو عند مغادرة اجتماع لمنظمة العفو الدولية وتوفر الآتي:

⊕ الرجوع إلى أي حقائق ذكرت أثناء الاجتماع

⊕ التذكرة بالحقائق الأساسية بشأن القضية والتحرك المطلوب

⊕ تسهيل الوصول إلى النقط المطلوب إثارتها وبعض التفاصيل المعينة مثل العناوين المطلوب الكتابة إليها.

ولا تكلف هذه التنبيهات كثيراً، (تطبع بلون واحد على ورق ملون وبتصميم جذاب) ويمكن توجيهها إلى جمهور مختلف بتغيير بسيط في النص. وللتوفير في التكاليف يمكن طباعة نص

ومكان حفلة أو مظاهرة مقترحة، وعلى الوجه الآخر تعطى التفاصيل الرئيسية للحملة أو القضية (إلى جانب كوبون عضوية أو تبرع). وهذا الحجم يلفت الأنظار عند التوزيع باليد، كما يصلح للعرض على لوحة إعلانات. وإذا تساوت بقية العوامل فهذا الحجم يعطي ضعف عدد النشرات من الحجم A4 بنفس التكلفة.

⊕ A4 (210 مم x 297 مم) على وجه واحد أو وجهين والميزة الرئيسية لهذا الحجم على الحجم السابق هي أنه يسمح بكتابة نص أطول مما يعطي تفاصيل أكثر عن الحملة أو القضية. وله ميزة أخرى أنه يمكن استخدامه كملصق صغير، ويصلح في نفس الوقت للتوزيع اليدوي أو يسحبه الجمهور من فوق طاولة مثلاً.

⊕ A4 مطويًا إلى الحجم A5 (A5 x 4 أوجه)

وباستخدام ثنية واحدة يظهر على شكل كتيب صغير، وهي طريقة جيدة لتقسيم النص مما يخفف الأثر على العين ويسمح بتوزيع أكثر حرية للصور والرسوم التوضيحية. ولكن الثنية الواحدة تجعله أصعب قليلاً عند التوزيع باليد.

⊕ A4 مع ثنية مزدوجة رأسية (6 أوجه

رأسية) وتقسيم المساحة إلى ستة أقسام يسمح بمزيد من خلخلة النص ويعطي مجالاً أكبر للتصميم ونقل القارئ إلى الجوانب المختلفة للقضية مع فتح الثنيات وتنتهي بالقسم الخاص بالتحرك. وهذا الحجم لا يناسب العرض على لوحة إعلانات ولكن تحيد منظمات كثيرة استخدامه في النشرات الموجهة للأعضاء، خاصة أنه مناسب للوضع في ظرف بالحجم النمطي. وجميع هذه المقاسات يناسبها الورق ذو الوزن 80 إلى 100 غم.

## التوزيع

يمكن توزيع النشرات بالطرق الآتية:

⊕ التوزيع باليد في الشارع أو الأماكن العامة الأخرى، وهذه الطريقة مجدية في حالة اختيار منطقة أو احتفال يهتم جمهوره بالحملة أو القضية. وتوزيع النشرات إبان الاحتفالات أو مظاهرات الاحتجاج التي تقومون بتنظيمها مفيد لأنه يدعم رسالة الحدث بأن يأخذ الجمهور معه عند رجوعه إلى المنزل ما يحمله على التفكير ويوفر له المعلومات التي تحفز على التحرك.

⊕ وتقوم المنظمات المناضلة بتوزيع نشراتها في الاجتماعات أو المظاهرات التي تنظمها



حكومتكم باتخاذها.

كذلك قد يهتم الأكاديميون والهيئات والمكتبات و المنظمات غير الحكومية المهتمة بالبلد المعني وغيرها بالتقرير ويمكنهم التحرك بشأنه.

وتصدر بعض الفروع نشرات بسيطة تروح للتقارير الجديدة والتي يتم توزيعها بعد ذلك على نطاق واسع.

وقد تكون بعض التقارير أطول من اللازم بالنسبة لجمهور معين وتحتاج أن تلخصوا ما تحويه من معلومات في شكل نشرة أو تنبيه (انظر أعلاه)، وفي هذه الحالة أبلغوا فريق البحث المختص بالأمانة الدولية فقد يستطيعون تزويدكم بمعلومات جديدة ونصائح. ومن المهم أن تحمل هذه المواد جميعها اسم الفرع وعنوانه. وتصدر الأمانة الدولية وثائق نضالية قصيرة للحملات الرئيسية.

ويمكن أحياناً بيع التقارير مقابل ثمن معين عن طريق نظام خاص للاشتراك، فالمرء يقدر أحياناً قيمة الشيء الذي يدفع ثمناً له، ولكن الأمر يحتاج لعملية موازنة دقيقة. وتقوم بعض الفروع ببيع التقارير للجمهور كوسيلة لجمع الأموال.

### الملصقات

يمكن أن تجتذب الملصقات الاهتمام لكم ولحملتكم بفضل حجمها وتصميمها وبشرط حسن عرضها. والملصقات تحقق أكبر فائدة في الآتي:

➤ الدعاية لاحتفال أو نشاط معين.

➤ إبراز رسالة الحملة أو شعارها أو صورة معينة.

وتتوقف فائدة الملصقات على أماكن عرضها. وتوجد في كثير من البلدان قوانين أو لوائح تنظم المعلومات الواجب إضافتها (ولو ببنت صغير مثل اسم المطبعة ورقم البطاقة الضريبية).

ثابت على أحد الوجهين، وعلى الوجه الثاني نص موجه إلى المحامين وآخر موجه إلى النقابيين على سبيل المثال.

### التقارير

إن تقارير منظمة العفو الدولية هي أهم أداة يمكن استخدامها في الحملات النضالية، فهي التي تقدم الأدلة على انتهاكات حقوق الإنسان، وترسم الطريق للتحرك من أجل وضع حد لها، وكثيراً ما تكون مصدر الأمل لضحاياها بأن الأمل لن تمر في صمت.

والأمانة الدولية هي التي تكتب التقارير بعد إجراء البحوث اللازمة، وهذه التقارير هي المادة الخام التي تبني عليها الاحتجاجات والنشرات وحملات السعي لكسب التأييد والنشرات الإعلامية. ومن واجب المناضلين أن يحرصوا على تنتهي تقاريرهم إلى الحفظ على الأرفف حتى يعلوها التراب، وكثيراً ما يكون صدور تقرير جديد مناسبة هامة تسترعي انتباه أجهزة الإعلام، خاصة إذا جرت دراسة التقرير مقدماً لتحديد الجوانب التي قد تسترعي اهتمام أجهزة الإعلام به.

ولما كانت منظمة العفو الدولية تشر الكثير من التقارير فمن غير الممكن أن تحظى جميعها بتغطية إعلامية، وعليكم أن تقرروا لأي منها ستخصصون الوقت والموارد. وفي بعض الأحيان تتم التغطية بمجرد تسليم التقرير لصحفي متخصص في شؤون البلد المعني أو القضية.

ومن المفيد أن تسلموا نسخة من التقرير لسفارة البلد المعني بمجرد صدوره، فهذه تعتبر مجاملة وفي نفس الوقت تبلغ السفارة أن منظمة العفو الدولية لها نشاط في بلدكم.

كذلك يجب إرسال نسخة من التقرير إلى وزارة الخارجية ومرفق به خطاب يبرز التوصيات الواردة بالتقرير والتحرك الذي توصون

قامت مجموعات منظمة العفو الدولية في عدد من البلدان بإقامة أكشاك للمعلومات عند عرض مسرحية «الموت والفتاة» للكاتب آرثيل دورفمان، وقامت بتوزيع نشرات عن انتهاكات حقوق الإنسان في شيلي وهي الموضوع الذي تتحدث عنه المسرحية.



**في حين أن الملصقات تعتبر من أحب مواد الدعاية عند أعضاء منظمة العفو الدولية إلا أنها في كثير من الأحيان ينتهي بها الأمر وهي معلقة على جدران منازل الأعضاء أو باقية داخل صناديقها بدلاً من عرضها على الجمهور.**

### نصيحة

عند تسليم النشرات للمجموعات المحلية، سلموا معها ورقة مبنياً عليها الأماكن التي تقترحون توزيعها بها. واتركوا عند الطبع مكاناً لكتابة عنوان ورقم هاتف محلي يمكن الاتصال به.

### لوحات الإعلانات

أكبر الملصقات هي التي نراها على لوحات الإعلانات الكبيرة بالشوارع وغيرها والتي تستخدم للإعلانات التجارية. وتسمح بعض شركات الإعلان لمنظمة العفو الدولية باستخدام لوحاتها بالمجان أو مقابل إيجار زهيد، ولكن تصميم وطبع الملصق يتكلف الكثير على أي حال. وتوفر الملصقات على لوحات الإعلانات فرصة جيدة لأخذ الصور عند بدء الحملات بحضور ممثلي الصحافة.

وتقوم بعض المنظمات المناضلة بإجراء تحويل فني في الإعلانات التجارية لتوصيل رسالتها للجمهور أو لأنها تعتبر الرسالة الأصلية للإعلان ضارة. ولكن هذا التصرف يعتبر بصفة عامة غير قانوني، وتستطيع الشركة التي يتم تحويل إعلاناتها أن تتخذ إجراءً قانونياً، كما أن من يقبض عليه وهو يقوم بهذا العمل يواجه المحاكمة لارتكابه خرقاً للقانون.

عندما لجأت السلطات إلى ممارسة القمع ضد حركات الاحتجاج المطالبة بالديمقراطية في الصين في 1989، قام الفرع الأسترالي بطبع نشرة براءة وجذابة (من صفحة فولسكاب A4 مطوية مرة واحدة) وعليها صور بعض الأماكن السياحية الشهيرة في الصين. ولكن ركز الكلام على بواعث قلق منظمة العفو الدولية بشأن حقوق الإنسان في الصين، ووزعت هذه النشرات عن طريق وكلاء السياحة نظراً لأنه اعتبر أن السياح هم من الجمهور المستهدف بصفة خاصة.

④ ثمن تذكرة الدخول إن وجد .  
 ④ رقم هاتف للاتصال به أو عنوان .  
 والملصق الموضوع على سور بجانب طريق مزدحم يجب أن يكون كبير الحجم وبخط ظاهر، أما الملصق الذي سيعرض في مكتب فيمكن أن يحتوي معلومات أكثر وبحجم وخط أصغر .  
 وتتوقف تكلفة الملصقات على طريقة تجهيزها وحجمها ووزن الورق وعدد الألوان المستخدمة إلى آخره . وطرق عمل الملصق تتضمن الكتابة باليد وطباعة السلك سكرين والطباعة التجارية وتصوير المستندات .  
 والملصقات تطبع عادة على وجه واحد ، ولكن قامت بعض المنظمات وبعض فروع منظمة العفو الدولية بطبعها على الوجهين، وترسم صورة ملفتة على أحد الوجهين وعلى الوجه الآخر المعلومات حول الحملة والتحرك المطلوب . وفي بعض الأحيان استخدم وجه لأغراض الحملة وعلى الوجه الآخر معلومات عامة عن المنظمة بحيث يمكن استخدام الملصقات بعد انتهاء الحملة . وقد يظهر الوجهان معاً عند وضعها في واجهات العرض .

ومن المفيد توفير ملصقات عليها اسم منظمة العفو الدولية وشعارها مع ترك بقية الملصق لاستخدامه في الدعاية للأنشطة المحلية للمجموعات . كذلك يمكن توفير ملصقات صغيرة للأعضاء ويمكن تحقيق ذلك بتكلفة صغيرة إذا جعلتم الملصق هو الصفحة المزدوجة في قلب النشرة الدورية (إن وجدت)، أو صفحة الغلاف، واقترحوا على الأعضاء الأماكن التي يمكنهم عرض الملصق فيها .

## اللوحات الإعلانية

إن اللوحات الإعلانية هي ملصقات مركبة على حوامل، وتساعد على توصيل رسالة أي احتجاج نهارى أو ليلي بشكل مباشر للمارين . وهي تساعد على تجميل الصور التي قد تظهر في التلفزيون أو الصحف .

ثبتوا الملصق (حجم A2 420 مم x 594 مم) على قطعة أكبر قليلاً من الورق المقوى بدبابيس ثم ثبت الاثتان إلى حامل رفيع من الخشب طوله حوالي متر (1 سم x 1 سم) .

## اللافتات

تصلح اللافتات لاستخدامها كخلفية لاجتماعات الاحتجاج أو المؤتمرات الصحفية وكذلك في المظاهرات، وكلما كانت جميلة وملفتة للأنظار

وكذلك الأماكن المسموح بالعرض فيها، ومن المهم الإلمام بهذه اللوائح .

ومن بين الأماكن الشائعة لعرض الملصقات الآتي:

④ لوحات الإعلانات في المكتبات والمكاتب والمستشفيات والمدارس والمباني الحكومية وغيرها .

④ واجهات العرض في المتاجر أو نوافذ المنازل .

④ الجدران والأسوار وأعمدة الإنارة .

④ المقاهي ومراكز المجتمعات المحلية .

④ أكشاك منظمة العفو الدولية .

④ مكاتب المنظمات غير الحكومية الأخرى والنقابات وغيرها .

④ مركبات الأتوبيس والترام والقطارات .

④ في مسيرات الاحتجاج مرفوعة باليد . والطريقة التي تثبت بها الملصقات قد تؤثر على وضعها القانوني أو موافقة البعض على عرضها لديهم، فقد يكون من المسموح به قانوناً تثبيت الملصق على عمود الإنارة بشريط لاصق وليس باستخدام مادة لاصقة . ويجب مراجعة أصحاب المتاجر وغيرها الذين يقبلون بعرض الملصقات، ولا تستخدموا شريط لاصق يتلف الملصق عند إزالته .

وإذا لم تتوفر الكثير من الأماكن المناسبة في منطقتكم فقد لا تكون الملصقات هي الوسيلة المثلى لتوصيل رسالتكم .

ويجب أن يكون محتوى الملصق وتصميمه مرتبطاً بالجمهور المستهدف وإمكانيات العرض . ويجب أن يحتوي الملصق الذي يعلن عن حفل أو مناسبة خاصة العناصر الآتية:

④ منظم الحفل والغرض منه .

④ نوع المناسبة: حفل موسيقي أو اجتماع عام أو غيره .

④ الموعد: الوقت والتاريخ واليوم .

④ المكان وارسم خريطة إن لم يكن الموقع معروفاً .

استخدم المعارض السعودي محمد المسعري، الذي يعيش في المنفى، نشرة أنباء كان يرسلها بالفاكس إلى عدد كبير من الأشخاص في السعودية كأداة رئيسية لنشر دعواه . وكان جمهور المتلقين متعطشاً للأنباء بسبب وجود قيود على حرية نشر الأنباء والمعلومات في السعودية .



جانب من المعرض الفني الذي نظّمته مجموعة شباب منظمة العفو الدولية بفلسطين - 1999.

© AI

### العمل.

والنشرة الإخبارية تتكلف الكثير من الجهد والمال، فتأكدوا من أنها الوسيلة الأكثر فعالية لتحقيق أهدافكم.

وعند تقدير تكلفة النشرة الإخبارية من المهم مراعاة طريقة توزيعها، فمصاريف البريد (التي ترتفع بسرعة مع زيادة عدد الصفحات) قد تصل إلى ما يقرب من مصاريف الطبع. وقد تستهلك تكلفة النشرة الإخبارية للأعضاء الجزء الأكبر من قيمة الاشتراكات بحيث لا يتبقى إلا القليل للأنشطة النضالية.

أما إذا كانت النشرة الإخبارية معدة للتوزيع الخارجي فإنها تخدم الأهداف النضالية لمنظمة العفو الدولية بشكل أفضل، لأنه يمكن توزيعها في هذه الحالة على الأفراد والمنظمات المناصرة وتحافظ بذلك على شعورهم بالارتباط بالنشاط النضالي للمنظمة.

## معارض الصور

تعتبر معارض الصور من الأدوات النضالية المفيدة لفروع منظمة العفو الدولية وللمجموعات المحلية، فإنها تجتذب التغطية الإعلامية لأنها:

- يفتتحها أحد المشاهير
- توفر مادة مرئية جيدة تجتذب وسائل الإعلام التلفزيونية والمطبوعة.
- تجتذب مشاركين مثل وسائل الإعلام المتخصصة في الفن أو الحفلات.

وقد أقيمت معارض للصور في الأماكن التالية (وربما الكثير غيرها):

كلما زادت فرصة ظهور الحدث في الصحف أو التلفزيون. وتقوم الشركات التجارية وكتاب اللافتات بتحضيرها، ويستخدم الكثير من الخامات لذلك.

ويجب أن توضحوا الغرض من اللافتة بدقة، فإن كانت ستستخدم كخلفية لاجتماع أو مؤتمر صحفي فيجب أن تزود بنقط تثبيت (ثقوب مقواة لوضع خيط أو دبابيس) ليسهل تثبيتها على الجدران أو الطاولات أو للتعليق، أو يجب أن تكون خفيفة بدرجة تسمح بتثبيتها بشريط لاصق. أما إن كانت ستستخدم في المظاهرات فيجب أن تكون خفيفة ليسهل حملها ولها جيوب لتثبيت عصي لترفع بها، وأن توجد بها ثقوب لمرور الهواء لتخفيف ضغط الرياح، كما يجب أن تكون الألوان لا تتأثر بالماء.

## النشرات الإخبارية

النشرات الإخبارية من أكثر وسائل الاتصال بالمناصرين وغيرهم استخداماً وأشدّها فاعلية، فعن طريقها يمكن التعرف على مدى نجاح الحملات، كما توفر الجديد من المعلومات بشأن القضايا ذات الصلة، وتثير الوعي بالقضايا الجديدة.

والنشرة الإخبارية قد تتخذ الشكل البسيط لوجهين من الحجم A4 أو A3 مطوية لتصبح 4 صفحات، أو قد تصل إلى المطبوع الأنيق من 16 أو 20 صفحة الذي تصدره كثير من الفروع. ومن المهم أن يكون الهدف من النشرة واضحاً لدى كل القائمين على إصدارها وكذا أن يعرفوا جمهورها الرئيسي. تفكروا فيما إذا كنتم تريدون أن تكون صفحة النشرة بمثابة منبر للمناقشة، وتأكدوا من أنها تحوي مزيجا مناسباً من المقالات الطويلة والقصيرة. وتذكروا أن الأخبار الطيبة وقصص النجاح خير حافظ على

قام فرع منظمة العفو الدولية في كوريا الجنوبية بجولة لمعرض عام للصور الخاصة بالمنظمة في مدن كوريا الجنوبية عام 1995. وجرّت حفلات الافتتاح المحلية بحضور شخصيات المنظمة على المستوى الوطني والسياسيين المحليين. واستخدمت للدعاية للمعرض وسائل الإعلام المحلية والملصقات التي وزعها الأعضاء والمناصرين المحليين. وتم تجنيد أعضاء جدد في كل مدينة وتكونت مجموعات محلية في بعض الأماكن.

- ④ قاعات الاجتماعات للجماعات المحلية
- ④ قاعات الاجتماعات للمدن
- ④ المحال التجارية الكبرى
- ④ قاعات العرض الفنية (الغاليري)
- ④ الكنائس والكاتدرائيات
- ④ المكتبات والمدارس والجامعات
- ④ أكشاك منظمة العفو الدولية
- ④ صالات دور السينما والمسرح

ومنظمة العفو الدولية لا تضع قيوداً على أماكن إقامة المعارض، ويرجع الأمر إلى الجمهور المستهدف، والأماكن المتوفرة وإمكانية إحداث أكبر تأثير. واختيار بعض الأماكن قد يقتضي وجود شخص مصاحب للعرض طول الوقت لضمان عدم إتلافه ولرلد على الاستفسارات. وإذا زودتم إحدى المجموعات المحلية بالمواد اللازمة لإقامة معرض للصور إبان حملة ما، فزودوا أعضائها بورقة إرشادات تشرح لهم كيف يحققون أفضل النتائج من المعرض، وهذه يجب أن تشمل:

#### ④ اقتراحات بالأمكان المناسبة

④ اقتراحات بنوعية المشاهير الذين يمكن دعوتهم لافتتاح المعرض مثل السياسيين المحليين والفنانين والمؤلفين والممثلين الذين يعيشون في المنطقة.

#### ④ الاقتراحات بالنسبة لإقامة حفل افتتاح رسمي

يمكن عن طريقه أن تحقق المجموعات الاتصال بقطاعات رئيسية من المجتمع، وقدموا التفاصيل العملية لتنظيم الحدث مثل الوقت المناسب لإرسال الدعوات، ونوع المرطبات التي يمكن تقديمها، وكيفية توزيع الأنشطة في الحفل.

#### ④ الاقتراحات بشأن عمل الدعاية ابعثوا لهم

بمسودة نشرة إعلامية لبثها في وسائل الإعلام المحلية بحيث أن كل ما يجب عليهم عمله هو إضافة اسم الشخصية التي ستفتتح المعرض والمكان والموعده. واقترحوا عليهم محاولة الاتصال بوسائل الإعلام المحلية (صحف وتلفزيون) لطلب نشر موضوع أو برنامج خاص باستخدام الصور من المعرض.

#### ④ الأفكار بشأن إقامة كشك للإعلام

والتحركات مثل توقيع المناشدات أو خطابات شخصية مباشرة لتوقيعها، ونماذج طلب عضوية، وصندوق لجمع التبرعات.

وعند استخدامكم معرضاً للصور وفترته الأمانة الدولية فحاولوا أن تحتفظوا بنسخة واحدة على الأقل بعد تغليفها بالبلاستيك أو وضعها في إطارات للمحافظة عليها للاستخدام في المستقبل. كما يمكنكم إضافة لوحات الصور الخاصة بكم لجعلها أقرب إلى ظروفكم المحلية.

### البطاقات البريدية

تستخدم منظمة العفو الدولية البطاقات البريدية كثيراً كأداة نضالية، وهي عبارة عن رسائل مطبوعة سلفاً لإرسالها للحكومات المحلية والأجنبية، كما أصدرت بعض الفروع بطاقات بريدية للدعاية للمنظمة ولبعض الحملات.

ويمكن اعتبار البطاقات البريدية نوعاً من الأشياء سهلة البيع، فهي تحمل على أحد الوجهين صورة جذابة أو مثيرة للاهتمام، صورة تعتقدون أن الجمهور يمكن أن يقبل على إرسالها للأصدقاء أو الأقارب. والوجه الآخر يشبه البطاقات العادية ففيه خطوط لكتابة العنوان ومرجع لطابع البريد، وجزء فارغ لكتابة رسالة قصيرة، وأهم جزء هو شرح مبسط للصورة، وهذا الشرح هو الفرصة لتوضيح أهداف منظمة العفو الدولية أو الحملة المعنية. والأمل هو أن متلقي البطاقة سيزداد وعيه بالنسبة للمنظمة أو الحملة.

ويمكن توزيع البطاقات للمجموعات ضمن المواد التي يمكنهم بيعها أو توزيعها في الأكشاك الخاصة بهم، أو توزع على الأعضاء كهدايا وأدوات للتحرك. وتوجد حالياً في بعض البلدان شبكات لتوزيع البطاقات مجاناً في المقاهي ودور السينما وغيرها. كذلك يمكن ترك البطاقات في بعض الأماكن التي تعتقدون أن الجمهور سيقبل عليها فيها.

### الملصقات الصغيرة

والمقصود الصغيرة هي الأخرى من أدوات الدعاية ورفع الوعي، والملصقات على السيارات شائعة الاستعمال كثيراً في الولايات المتحدة وبدرجة أقل في أوروبا، ربما لصغر حجم مانعات الاصطدام! كذلك تستعمل الملصقات الصغيرة جداً لخلق ظروف الخطابات البريدية أو لكتابة عناوين جديدة عند إعادة استخدام الظروف. والملصقات للسيارات أو الاستخدام الخارجي عموماً يجب أن تكون من مادة متينة مثل

المسموع للأشرطة أعلاه.

➤ **أشرطة شرح الأنباء** ويطلق عليها القطع «غير المكتملة» وتتراوح أطوالها بين دقيقتين وثلاثين دقيقة، وليس معها تعليق مسموع ولكن الصور تحكي قصة متعلقة بأحد الموضوعات أو البلدان. والهدف من هذا النوع هو توفير صور يستخدمها الإذاعيون لتغطية قضايا منظمة العفو الدولية، وذلك لأن البعض منهم لا يميلون إلى استخدام الأشرطة «المكتملة» ونكتفي نحن بهذا الحل الوسط.

➤ **أشرطة شرح الأنباء المسموعة** وهي المقابل المسموع للأشرطة أعلاه.

➤ **موضوع أو فيلم رئيسي** وهو قطعة «مكتملة» ذات طابع تسجيلي تتراوح مدتها بين خمس أو عشر دقائق. وتحضر منظمة العفو الدولية هذه الأفلام عادة للحملات الرئيسية.

➤ **موضوع أو فيلم رئيسي مسموع** وهو المقابل المسموع للأشرطة أعلاه ومعه تعليق مكتوب أو مسموع. ولأحظوا أن المذيعين يختلفون وبعضهم لا يميلون إلى إذاعة أفلام المنظمات غير الحكومية في حين أن البعض الآخر يذيع ما يقدم إليه. والمواد المسموعة والمرئية تحضر عادة لبداية الحملات، ولذلك يكون لها مناسبة إعلامية قائمة بالفعل، ولكن يمكن استخدامها كذلك كمواد إضافية للأفلام التسجيلية، كما يمكن استخدامها لأغراض تعليمية ونضالية.

## نصائح

➤ **شاهدوا أو استمعوا للمواد المسموعة والمرئية.** فإن كنتم لا تعرفون ما لديكم فلن تستطيعوا الدعاية له ولن تعرفوا العلاقة بينه وبين القضية أو الحملة التي تدافعون عنها. وأنتم تشاهدون أو تستمعون فكروا كيف ستقنعون الإذاعي أن ينظر على الأقل فيما لديكم.

➤ **حددوا الإذاعي الذي ستتوجهون إليه.** قد تلاحظون أن المادة التي لديكم تناسب برنامجاً إخبارياً أو موضوعياً، أو قد تناسب عرضاً للشباب. ولا تنسوا أن هناك الكثير من محطات الإذاعة والتلفزيون التي يمكنكم الاتصال بها، ولكن نسخ الأشرطة المرئية والمسموعة قد يتكلف كثيراً فحاولوا أن يتم ذلك على حساب وسائل الإعلام.

البلاستيك، أما تلك التي تستخدم لظروف الخطابات فتكون من الورق ويكون ظهرها لاصقاً بإضافة الصمغ أو مادة لاصقة. وتستعمل هذه الأخيرة بالأكثر لإعادة كتابة العناوين، وهي لذلك عبارة عن مساحة فارغة ولكن يحيط بجوانبها شعار منظمة العفو الدولية ورسالة منها. ويجب مراجعة إدارة البريد إن كانت هناك قيود على استخدامها.

ولكي يقبل الأفراد على استخدام الاستيكرات يجب أن يكون شكلها جذاباً. والمستخدمة للسيارات لا يمكن أن تحتوي أكثر من بضع كلمات لأنها يجب أن تكون ظاهرة عن بعد، أما تلك المستخدمة لكتابة العناوين فقد لا يظهر عليها أكثر من شعار منظمة العفو الدولية. وعليكم بتوفيرها للأعضاء والمجموعات المحلية وشجعوهم على استعمالها كوسيلة لتعريف المجتمع بشعار المنظمة.

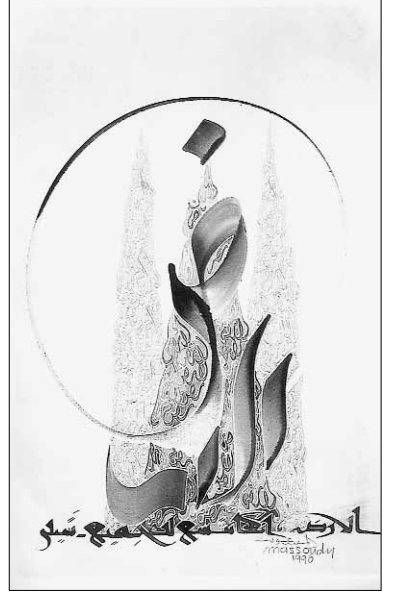
## الأفلام التلفزيونية وأشرطة التسجيل الصوتي

أشرطة التسجيل الصوتي والمرئي أدوات اتصال قوية ويمكن استخدامها في الحملات والتحرركات ولأغراض التعليم والتدريب والدعاية والتوثيق. وتحفظ إدارة «الموارد المرئية والمسموعة» بالأمانة الدولية بأرشيف يحتوي على أكثر من ألفي شريط مرئي ومسموع خاصة بحقوق الإنسان مصنفة بحسب المنطقة والبلد والموضوع. ويمكن استخدام هذه الأشرطة (مع مراعاة حقوق الملكية الفنية) لدعم حملاتكم سواء مع الأعضاء أو وسائل الإعلام أو الجمهور.

ولبت قضايا منظمة العفو الدولية يمكنكم استعمال الكثير من المواد السمعية المرئية من إنتاج الأمانة الدولية ذات ارتباط بالحملات والتحرركات، وهذه المواد تحتوي عادة التعليق المكتوب أو الصوتي باللغات العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية، ويمكن الحصول عليها عن طريق المسؤول الصحفي بالفرع. وهاكم وصفاً عاماً للأنواع المختلفة المتوفرة:

➤ **البيانات الصحفية المرئية** وهي تأخذ شكل الفيلم التسجيلي حول بلد ما أو موضوع، ومدتها 3-5 دقائق ومعه تعليق مسموع، وهي ما نطلق عليه القطعة «المكتملة» وبعدها يحتوي الشريط جزءاً إضافياً نطلق عليه «ب» وهو مكمل لنفس الموضوع ويكن لمعد البرنامج أن يستخدمه لبت جديد أو لإطالة البث الأصلي.

➤ **نشرات الأنباء المسموعة** وهي المقابل



بطاقة بريدية أعدت للفرع التونسي.

© AI

## استخدام الإنترنت في النضال من أجل حقوق الإنسان

حققت شبكة الإنترنت خدمات هائلة للمناضلين، إذ يمكنكم توفير المعلومات بشكل جذاب وملفت للأنظار للملايين شأنكم شأن أغنى الشركات متعددة الجنسية. والتكاليف لا تذكر فالالاتصال بكمبيوتر في نصف العالم الآخر يتكلف مثل الاتصال بذلك الذي يبعد عنكم شارعاً واحداً. والعيب الوحيد لهذه الطريقة هو أن المواد المحررة بها لا تجد طريقها لأعداد كبيرة من الأفراد إلا في الدول الغنية فقط. ولهذا السبب يجب قبل بدء حملة على الإنترنت تحديد الجمهور المستهدف بدقة وتحديد الهدف من الحملة، الشيء الواجب عمله بالنسبة لكل مواد الحملات. ولمزيد من المعلومات بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات في تنفيذ الحملات انظر الفصل الثاني.

⊕ **احترموا موعد النشر ولكن بلغوا الرسالة.** إذا اتصلتم بقسم أخبار فتحدثوا مع قسم تحضير البرامج قبل موعد بداية الحملة ببضعة أيام لإبلاغهم بما لديكم وتحروا ما إذا أبدوا اهتماماً أو ما إذا كانوا مشغولين أكثر من اللازم، ثم تابعوا المكالمات برسالة فاكس. ويحتاج محررو التلفزيون إلى بعض الوقت لتحضير عروضهم فإن أبدوا الاهتمام سلموهم المواد قبل الموعد المحدد للبدء بيوم مع التأكيد عليهم بمراعاة الموعد. أما في الإذاعة فيمكنهم العمل بشكل أسرع ولذلك فيكفي تسليم المادة في نفس اليوم.

⊕ **المتابعة وترتيب المرة القادمة.** تأكدوا دائماً مما إذا كانت المواد المقدمة منكم قد استخدمت حتى تعرفوا من من المحررين يصدق في تنفيذ وعده بالنشر، وابقوا على علاقة ودية حتى تحتفظوا بالفرصة القادمة.

## إصدارات الأمانة الدولية

تصدر الأمانة الدولية أنواعاً متعددة من المواد لحملات منظمة العفو الدولية والتحركات وتوزعها على الفروع، ومن بينها: تقرير على شكل كتاب من مقاس A5، ومذكرة إعلامية على شكل مجلة، ومجموعة من نشرات المناشدة، وعرض من الملصقات، ومجموعة من البطاقات البريدية، ومقال رئيسي من «أبناء منظمة العفو الدولية». ويوفر فريق التسويق والتزويد هذه المواد مباشرة للفروع، أما المجموعات في البلدان التي ليس بها فروع فيخدمها فريق التنمية الإقليمي المختص. وترسل الأمانة الدولية في البريد الأسبوعي للفروع نموذج طلب شراء يبين المواد الجاري إصدارها وسعر كل منها، وتوفر كميات أقل من هذه المواد مجاناً للفروع الصغيرة. والهدف أن تحدد الأمانة الدولية الكميات الواجب طبعا وتوزيعها قبل المواعيد المحددة لبدء الحملات بوقت كاف.

ومع نموذج طلب الشراء يرسل نموذج طلب النص الأصلي حتى تستطيع الفروع التي ترغب في ترجمة النصوص وتحضير المواد الخاصة بها من القيام بذلك. وتقوم الوحدات اللامركزية بالترجمة إلى اللغات الأساسية وهي: الوحدة العربية بالأمانة الدولية، والوحدة الفرنسية، والوحدة الأسبانية وقد تنتج هذه الوحدات صوراً معدلة من المواد. وتوزع الأمانة الدولية النسخة الإنجليزية من «التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية» على نفس الأسس، وكذلك نسخ «النشرة الإخبارية لمنظمة العفو الدولية». وكذلك تتوفر نشرات بعدة لغات تحمل معلومات عامة عن المنظمة واهتماماتها.

# الفصل التاسع

## أجهزة الإعلام والدعاية

لقد لعبت أجهزة الإعلام دوراً محورياً في نضال منظمة العفو الدولية منذ تأسيسها من خلال مقال صحفي عام 1961. ويقوم التلفزيون والراديو والصحف بدور الإعلام وبناء الوعي ووضع جدول الأعمال والضغط من أجل التغيير. ويلعب الفهم الجيد لدور أجهزة الإعلام وقدرتها على مساعدة عمل المنظمة دوراً مهماً في نجاح الحملات النضالية. ويركز هذا الفصل على الجوانب العملية للاستفادة من أجهزة الإعلام.

### المحتويات

دور أجهزة الإعلام/	160
بناء استراتيجية إعلامية/	160
البحث والتحليل/	161
ما الذي تريدون تحقيقه؟/	162
الجمهور المستهدف والإعلام/	162
التعامل مع أجهزة الإعلام/	163
ظروف الإنتاج/	164
الفوز بتغطية إعلامية/	165
النشرة الإعلامية/	166
المؤتمر الإعلامي/	168
مجموعة المواد الإعلامية/	169
الموجز الإعلامي/	171
اللقاءات الإعلامية/	171
الموضوعات والمقالات/	173
نشرات الأنباء المرئية/	174
صفحات بريد القراء/	175
برامج المناقشات عبر الهاتف مع المستمعين والمشاهدين/	175
الصور/	175
التغلب على الصعاب/	175
الفشل في الفوز بالتغطية؟/	176
الخدمات الإعلامية التي تقدمها الأمانة الدولية/	178
معلومات أخرى من الأمانة الدولية/	179
تنسيق النشاط الإعلامي مع الغير/	179
الرصد والتقييم/	180

«عندما تبنت منظمة العفو الدولية قضيتي كسجين رأي بدأت الصحف تتحدث عني، وتحسنت معاملتي في السجن، ونلت فرصة طيبة للدفاع عن نفسي في المحاكم. لقد كان هناك تعظيم كامل على اسمي وقضيتي، ولكن ذلك انتهى عندما تولت المنظمة قضيتي».

مختار رانا، مدرس من باكستان  
وسجين رأي سابق

## دور أجهزة الإعلام

تهتم أغلب الحكومات بصورتها أمام الرأي العام سواء في الداخل أو الخارج، وذلك لأن هذه الصورة قد تؤثر على ما إذا كان سيعاد انتخابها، أو على اجتذاب الاستثمارات الأجنبية بما في ذلك السياحة، أو لأنها قد تضر عليها الانتقاد داخلياً أو دولياً. ولهذا السبب تهتم منظمة العفو الدولية بوسائل الإعلام التي ترسم تلك الصورة أو تخلقها في إطار حملاتها النضالية التي تسعى من خلالها إلى حمل الحكومات على تغيير سلوكياتها. وتستطيع أجهزة الإعلام أن تقوم بالآتي:

➤ تلعب دوراً أساسياً في نشر الوعي وتكوين الرأي العام بشأن حقوق الإنسان والقضايا المرتبطة بها.

➤ تضع إطار مناقشة القضايا الهامة التي تؤثر على حقوق الإنسان وتحدد طبيعتها، ومن أهمها عقوبة الإعدام ودور حقوق الإنسان في السياسة الخارجية.

➤ تدفع جمهورها إلى التحرك.

➤ تؤثر على سياسة الحكومات بشكل مباشر وعن طريق التأثير على الرأي العام وتعبئته.

➤ ترسم للرأي العام صورة منظمة العفو الدولية كمنظمة مناضلة، وتُجَمَل هذه الصورة.

➤ تضغط بشكل مباشر على حكومة ما بتسليط الأضواء عليها.

➤ تساعد على رفع الروح المعنوية للناشطين في مجال حقوق الإنسان ولمنظماتهم في جميع أنحاء العالم.

➤ تحمي سمعة منظمة العفو الدولية وترفع من شأنها.

➤ تفحص قضايا حقوق الإنسان وتكشفها للرأي العام.

والعمل الإعلامي في حملات منظمة العفو الدولية يخلق الفرصة للتأثير على صورة الكثير من الحكومات وعلى إجراءاتها، فقد تهتم الحكومات المستهدفة والتي تنتهك حقوق الإنسان بصورتها الدولية للدرجة التي تدفعها إلى وقف الانتهاكات. كذلك قد تستجيب الحكومات المحلية للإعلام أو

لرأي العام بما يدفعها إلى وقف التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية التي تثير قلق منظمة العفو الدولية، أو اتخاذ استراتيجية خاصة بحقوق الإنسان تجاه البلد المستهدف.

ووسائل الإعلام في أغلب البلدان متنوعة وموجهة إلى جماهير متخصصة، وتتأثر سياسات بعض الحكومات حول حقوق الإنسان بوسائل الإعلام الجماهيرية، في حين تتأثر سياسات أخرى بدرجة أكبر بوسائل الإعلام المتخصصة. وكذلك تتأثر أجزاء مختلفة من الرأي العام بصحف ومجلات معينة وشبكات راديو وتلفزيون مختلفة.

ويرى البعض أن الحكومات تحاول عزل سياساتها عن تأرجحات الرأي العام، أو أن جماعات الضغط تلجأ إلى الإعلام والدعاية عندما لا تكون لديها حجج مقنعة. ولكن التغطية الإعلامية لقضية ما تحقق للمنظمات الوصول إلى الغرف المغلقة حيث ترسم السياسات لكي تعرض آرائها بالتفصيل على صناع القرار. وهذه المواقف المختلفة تعكس الشد والجذب بين أسلوبي النضال الهادئ والعلني اللذين تستخدمهما منظمة العفو الدولية، ولا يمكن الاختيار بين الأسلوبين إلا بدراسة كل حالة على حدة.

ولما كان الإعلام هو أفضل الطرق لتوصيل رسالة منظمة العفو الدولية إلى جماهير مختلفة، وأحياناً يكون الطريقة الوحيدة، فإنه من المهم أن يتم إدماج الأهداف الإعلامية الواضحة بشكل كامل في استراتيجيات النضال والتنمية. وتحديد الدور المخصص للإعلام في تحقيق أهداف النضال والتنمية هو حجر الأساس لبناء استراتيجيات الإعلام.

## بناء استراتيجية إعلامية

تحتاج الحملات المختلفة إلى استراتيجيات إعلامية مختلفة، ولكن من المفيد لفرع ما أن تكون له استراتيجية إعلامية طويلة المدى، وتنمية علاقات عمل طيبة مع أجهزة الإعلام تسمح لمنظمة العفو الدولية بتوصيل رسالتها عند الحاجة هي جزء من هذه الاستراتيجية. وعلى الاستراتيجيات المنفصلة للحملات المختلفة أن تستفيد من هذه العلاقات وأن تدعمها. وهناك نقطتان عامتان يجب أخذهما في الاعتبار عند رسم استراتيجيات الإعلام:

➤ من المهم تحديد الجمهور المستهدف واكتشاف وسائل الإعلام المتخصصة التي تصل إليهم، وعلى سبيل المثال قد تتجه منظمة العفو الدولية إلى الأطباء لتحقيق تحركاتها الطبية،

«لعل الهدف ليس خلق رأي عام وإنما خلق فكرة عن الرأي العام».  
و.ج.م. ماكنزي

«في كل منظمة توجد مجموعة صغيرة جداً، بل أحياناً شخص واحد هو الذي يتخذ القرار النهائي بشأن القضية التي تهتمكم، ولكن للوصول إلى ذلك الشخص قد تحتاجون إلى الاتصال بعدد من الأفراد وأن تدفعوهم إلى الضغط على ذلك الشخص».

سو وارد، «توصيل الرسالة: العلاقات العامة والدعاية والعمل مع أجهزة الإعلام». دار نشر جورنيان، 1992.



العضو الدولية والتي قد تؤثر وسائل الإعلام على الحكومة بشأنها؟

❶ ما مدى تأثير وسائل الإعلام الإقليمية والمحلية على تحديد اتجاهات الجماعات المحلية، أو التأثير على السياسيين ومتخذي القرار المحليين؟

❷ من هم الصحفيون ومقدمو البرامج الإذاعية والتلفزيونية الأكثر تأثيراً على الرأي العام والحكومة؟

❸ هل هناك مطبوعات متخصصة في الشؤون الخارجية؟ ما مقدار التغطية الخارجية لوسائل الإعلام المختلفة؟ هل هي في ازدياد أو انخفاض؟

❹ هل مؤسسات الأنباء لها مراسلون في الدول الأجنبية؟ من هم وفي أي البلدان يعملون؟ ما هي وكالات الأنباء التي يشتركون فيها؟

❺ من هم المحررون وكتاب الموضوعات المتخصصة في الشؤون الخارجية أو الموضوعات التي لها علاقة بتحركات منظمة العفو الدولية النضالية؟

❻ ما هي وسائل الإعلام المتخصصة في مجتمعكم؟ الدينية، النسائية، العرقية، القانونية، غيرها؟

❼ ما هي وكالات الأنباء الوطنية لديكم وما هي وسائل الإعلام الوطنية المشتركة بها؟

❽ هل هناك منظمات تقوم بتوزيع نشرات أنباء لمنظمات إعلامية مشتركة لديها؟

❾ هل تتم تغطية منتظمة لقضايا حقوق الإنسان ودواعي قلق منظمة العفو الدولية في وسائل الإعلام التي تستهدفها المنظمة؟

❿ هل ينظر إلى أنباء حقوق الإنسان على أنها أنباء ثقيلة أو مرغوبة (لها طابع إنساني)؟ هل ينظر إليها على أنها بصفة عامة أنباء خارجية أو محلية؟

⓫ هل لديكم قائمة حديثة بمن اتصلون بهم من أجهزة الإعلام؟ هل لدى منظمة العفو الدولية طريقة سهلة للاتصال بأجهزة الإعلام عند

والمجلات الطبية هي أفضل وسائل الإعلام للوصول إليهم.

⓬ استراتيجيات الإعلام يجب أن تكون واضحة ومحددة بشأن التحرك المطلوب.

وكما هو الحال في الحملات يجب اتباع الخطوات التالية:

Ⓜ البحث والتحليل

Ⓨ تحديد الأهداف (التغييرات المرجوة)

Ⓩ تحديد الجمهور المستهدف ووسائل الإعلام المناسبة

ⓐ تنفيذ التحرك

ⓑ الرصد والتقييم

## البحث والتحليل

أفضل طريقة لوضع استراتيجية إعلامية هي البدء بتحليل الوضع الحالي لمنظمة العفو الدولية ووسائل الإعلام في مجتمعكم. وقد نساعد الأسئلة التالية، أو بعضها، على تحديد المعلومات اللازمة لهذا التحليل:

## أسئلة

❶ ما هي الصحف والمجلات وبرامج الإذاعة والتلفزيون الأكثر تأثيراً على الرأي العام فيما يتعلق بقضايا تهمة منظمة العفو الدولية؟

❷ ما مقدار توزيع الصحف والمجلات، وأعداد المستمعين والمشاهدين لبرامج الأنباء والشؤون الجارية في الإذاعة والتلفزيون؟

❸ ما هي الصحف والمجلات وبرامج الأنباء والشؤون الجارية في الإذاعة والتلفزيون التي يقبل عليها متخذو القرار والمسؤولون الحكوميون والسياسيون أو التي ينتظر أن تكون أكثر تأثيراً عليهم؟

❹ ما هي وسائل الإعلام الأكثر قدرة على توجيه المناقشات وتحديد جداول الأعمال حول القضايا التي تهتم منظمة العفو الدولية؟

❺ ما هي القضايا التي تهتم بها منظمة

تقوم الكثير من الحكومات برصد بعض مصادر الأنباء والإعلام للتعرف على القضايا التي تستحوذ على اهتمام الرأي العام، وترسل قصاصات الصحف ونسخ من الإذاعات للوزراء ومسؤولي الهيئات المعنية. كذلك تقوم الكثير من السفارات برصد الأنباء لمتابعة مواقف الرأي العام في البلد المضيف تجاه بلادها، وقد تضمن هذه المواقف في تقاريرها لحكوماتها، وهذا قد يؤثر على أوضاع حقوق الإنسان. وإرسال نسخ من مواد حقوق الإنسان إلى سفارة ما يضمن وصول رسالة حقوق الإنسان إليهم.

## توجيه الرسالة المناسبة للجمهور المناسب!

يهتم الصحفيون المحليون بالزاوية المحلية، أي دور المجموعة المحلية مثلاً، في حين يهتم الصحفيون الوطنيون بالزاوية الوطنية، أي الدور الذي يمكن أن تلعبه البلاد في المجال الدولي مثلاً. وعلى ذلك فما تقولونه لصحفي من ولاية ألاغواس بالبرازيل، على سبيل المثال، سيختلف عما تقولونه لمحطة تليفزيون غلوبو، فالصحفي الأول سيكتفي بعرض متعمق لتوصيات منظمة العفو الدولية عن نظام المحاكم العسكرية في البرازيل مع الاستشهاد بحالات انتهاك حقوق الإنسان من ولايته. أما محطة التليفزيون فستهتم باستعراض شامل لأوضاع حقوق الإنسان في البرازيل مع التركيز على الدور القيادي الذي يجب أن تلعبه البرازيل في المنطقة.

هل الحكومة والعسكريون في البلد المستهدف يشعرون بالاهتمام بالتغطية الإعلامية والرأي العام في بلادكم؟ هل يهتمون بصفة خاصة ببعض وسائل الإعلام، وأياًها؟

ما هي الأجزاء من وسائل الإعلام التي لها تأثير على القطاعات الجماهيرية الأكثر أهمية بالنسبة لحملتكم؟

هل هناك منظمات إعلامية في بلادكم لها مراسلون في البلد المستهدف؟ وهل يرسلون تقارير عن حقوق الإنسان؟

هل يحتمل أن تتأثر سياسة حكومتكم تجاه البلد المستهدف بالتغطية الإعلامية؟

### ما الذي تريدون تحقيقه؟

إن تحديد دور وسائل الإعلام بالنسبة لمجتمعكم، والعلاقة الحالية بين منظمة العفو الدولية ووسائل الإعلام (الموقف الحالي) هو الذي يسمح بتحديد التغيرات المستهدفة في استراتيجية المنظمة الإعلامية (الموقف المرجو أن تحققوه).

وأهداف التغيير المطلوب هي:

تأكيد دور منظمة العفو الدولية كمعلق يؤخذ برأيه بشأن السياسة الخارجية للحكومة وفي الشؤون الدولية.

تنمية علاقة عمل إيجابية مع عدد صغير من الصحفيين المتخصصين في الأنباء والشؤون الجارية.

دعم صورة منظمة العفو الدولية في نظر الرأي العام كمنظمة مناضلة فعالة وذات مصداقية تعطي الجميع الفرصة للعمل من أجل حقوق الإنسان.

ويجب أن تكونوا واضحين تماماً بالنسبة لهذه الأهداف لأن هذا سيحدد التحرك الذي يجب أن تقوموا به، كما يسمح بالرصد والتقييم.

### الجمهور المستهدف والإعلام

يجب أن تقررروا أي وسائل الإعلام تصل إلى جمهور معين أو إلى عدد من المجموعات. وكل وسائل الإعلام تهتم بتقدير علاقتها بالجمهور الذي تحاول أن تصل إليه، فإذا ما أحست بانصراف هذا الجمهور عنها عملت على كسب جمهور أكبر عن طريق تحسين أسلوب التسويق، أو

الضرورة مثل خط فاكس لاسلكي أو فاكس متصل بالحاسوب؟

هل لدي منظمة العفو الدولية علاقات طيبة مع الصحفيين والمحررين بصفة فردية؟

هل صورة منظمة العفو الدولية أمام وسائل الإعلام إيجابية أم سلبية؟ هل ينظر إليها كمصدر للمعلومات يعتمد عليه؟ هل ينظر إليها كمعبر عن الرأي العام؟ هل ينظر إليها كمنظمة مناضلة؟

هل تشير الصحف والإذاعات لديكم إلى منظمة العفو الدولية على أنها منظمة مقرها لندن، أو أنها منظمة عالمية لحقوق الإنسان، أو أنها منظمة في بلادكم؟

هل يحاول المراسلون الأجانب والصحفيون الحصول على مذكرات ومعلومات من منظمة العفو الدولية عن حالة حقوق الإنسان في البلدان التي سيتوجهون لها قبل سفرهم إليها؟

هل يحاول الصحفيون الحصول على مواد منظمة العفو الدولية كمعلومات أساسية عند تحرير موضوعات عن البلدان المختلفة أو زيارات رؤساء الدول الأجنبية؟

هل تشعر المجموعات المحلية بالثقة بالنفس عند القيام بالعمل مع وسائل الإعلام؟ هل يحتاجون إلى تدريب أو دعم؟

هل لديكم متحدثون متخصصون مدربون على مواجهة وسائل الإعلام بالنسبة لبلدان أو قضايا بعينها؟

ما هي القضايا التي تهتم بها منظمة العفو الدولية خلال السنة القادمة؟

هل هناك توارخ هامة بالنسبة لحقوق الإنسان يمكن اتخاذها ذريعة لتحرير موضوع عن حقوق الإنسان؟

هل الأفكار السائدة حالياً في وسائل الإعلام أو الرأي العام عن حقوق الإنسان في بلادكم تقف عائقاً أمام التحرك من أجل حقوق الإنسان في البلد المستهدف؟

## اكتشاف الزاوية الصحيحة\*

\* مأخوذ من مثال ورد في «دليل الحملات النضالية»، عن مارك لاتيمر، من «دليل التغيير الاجتماعي»، 1994.

إن تقارير منظمة العفو الدولية هي حجر الزاوية في كثير من الأنشطة الإعلامية التي تغطي نشاطها. ومن وجهة نظر أجهزة الإعلام فإن التقارير تكرر نفس النغمة: إن أوضاع حقوق الإنسان سيئة والمنظمة تدعو إلى التحرك. والمثال أدناه يشرح كيف يمكن تقديم نفس الموضوع بعدة طرق مما يحدد ما إذا كان الموضوع سينشر وكيف.

يورد تقرير عن إندونيسيا أدلة على الكثير من الانتهاكات المحددة لحقوق الإنسان، ومع هذا، فقد كان الوضع هناك أسوأ قبل عامين. وفيما يلي خمسة أوضاع لتقديم عنوان القصة:

«المفارقة الإنسانية»: منظمة العفو الدولية تقدم تقريراً جديداً عن إندونيسيا هذا العنوان لن يجتذب اهتمام مكتب التحرير المركزي المثقل بالأعباء وسيجد طريقه سريعاً إلى سلة المهملات.

«إندونيسيا: تراجع في حوادث القتل في عن السنوات السابقة» وقد يثير هذا اهتماماً أكبر ولكنها ليست في الحقيقة الرسالة التي تريد منظمة العفو الدولية توصيلها.

«أسه، أدلة جديدة على الإرهاب الإندونيسي» وهذا يثير الاهتمام بدرجة أكبر، ولكن قد لا يكون المحررون سمعوا عن أسه، أو قد يعتبرونها مجرد موضوع آخر عن إندونيسيا.

«منظمة العفو الدولية تسائل الحكومة الأسترالية عن تدريب القوات الإندونيسية الخاصة المسؤولة عن أعمال القتل في أسه» وقد ربط التقرير بين وحدة خاصة من الجيش والانتهاكات التي حدثت، وكانت هناك إشارات في وسائل الإعلام الأسترالية عن صلة بين هذه الوحدة والحكومة الأسترالية. وفرع منظمة العفو الدولية الذي يبرز هاتين الواقعتين معاً يستطيع أن يضمن تغطية إعلامية كبيرة، فقد حول موضوعاً دولياً إلى موضوع محلي كبير، وسيجد الصحفيون المحليون أن من السهل عليهم متابعة الموضوع.

«القلق يعصف بباتي خوفاً على أمها المفقودة في وطنها» طلبت منظمة العفو الدولية من إحدى اللاجئات القادمات من أسه أن تروي قصتها لتجسد بواعث قلق المنظمة في وطنها، وهذا يثير زاوية الاهتمام الإنساني، أو ما يسمى قصة مثيرة للاهتمام، وستهتم بها ولا شك أجهزة الإعلام المحلية حيث تعيش. وتمهد مأساة اللاجئة لعرض الموضوع الرئيسي وتتيح للمنظمة الوصول إلى جمهور أوسع.

## التعامل مع أجهزة الإعلام

يجب أن تكون علاقات منظمة العفو الدولية مع أجهزة الإعلام مركزية ومنسقة، فيجب أن تعرف أجهزة الإعلام مع من تتعامل في المنظمة، وأن من تتعامل معه يتحدث باسم المنظمة ولا يعبر عن آراء شخصية. يجب أن تحدد المنظمة بوضوح المعلومات التي تريد نقلها إلى وسائل الإعلام، وأن توصل هذه المعلومات بوضوح وبشكل ثابت لا تناقض فيه.

فإذا أبلغت أجزاء مختلفة من منظمة العفو الدولية أقوالاً متباينة لصحفيين مختلفين في وقت واحد لأدى ذلك إلى بلبلة ولقدت المنظمة المصدقية والفاعلية.

ولا مانع من وجود أكثر من متحدث باسم المنظمة، ولكن لا بد من وجود نقطة اتصال مركزية مستعدة للرد على الدوام على استفسارات أجهزة الإعلام طوال النهار وحتى خارج أوقات العمل الرسمية.

تحسين المنتج أو تغييره ليكسب جمهوراً مختلفاً. وبعض المطبوعات تهدف إلى الوصول إلى جمهور محدود ومتخصص، ومن هذه مجلات المال والأعمال وبرامج التلفزيون المتخصصة في المتابعة الجادة للشؤون الجارية.

وجماهير وسائل الإعلام مقسمة إلى الكثير من القطاعات، وقد تفضلون الوصول إلى جميع هذه القطاعات، ولكن من المحتمل أن تمثل بعض هذه القطاعات أهمية أكبر لكم (وذلك يتوقف على أهداف حملتكم). ويجب أن ينعكس ذلك على نوعية وسائل الإعلام التي تختارونها وكيفية استخدامكم لها. وعلى سبيل المثال قد تختارون رجل أعمال بارز لتقديم تقرير معين لأن ذلك يحقق تغطية جيدة في صحافة المال والأعمال مع أنه قد لا يحقق تغطية أوسع في بقية وسائل الإعلام.



**لا تحاولوا أن تدفعوا صحفياً ما إلى الشعور بالذنب بمطالبتكم له بمواقف مثالية، فذلك قد يضر بعلاقتكم بأجهزة الإعلام بدلاً من تحسينها.**

**والصحفيون في نهاية المطاف ليسوا المسؤولين عن معالجة القضايا التي تناضلون من أجلها، وبدلاً من أن تظهروا بمظهر المناضلين المخلصين، والملتزمين بالقضية، ستظهرون بمظهر التغرطس والتعالي. وهذا الموقف سيدعم الأفكار الخاطئة التي كونها بعض المتشككين عن مناضلي منظمة العفو الدولية.**

وموضوعات جيدة واضحة، وقدموا المواد باللغة المستخدمة في وسائل الإعلام.

❖ لا تستجدوا ولا تعطوا دروساً. فكلتا الطريقتين غير مجدية، وكلتاها تمنعان قيام علاقة طويلة المدى مبنية على الاحترام. وهناك دائماً فرصة لموضوع آخر.

### ظروف الإنتاج

حاولوا التعرف على أكثر ما يمكن عن عمليات الإنتاج في وسائل الإعلام المختلفة لأن هذا قد يكون الفيصل في حصولكم على التغطية، فعليكم أن تعرفوا المواعيد النهائية لديهم لتمكنوا من الوفاء بها.

ويستطيع صحفي صديق أن يبلغكم بتفاصيل يوم العمل لديهم، فيبلغكم عن اليوم أو الساعة التي تتخذ فيها القرارات بشأن تغطية موضوعات معينة، ومن الذي يتخذ هذه القرارات، ومن يستطيع التأثير عليه.

واليكم دليلاً تقريبياً لجدول مواعيد الإنتاج: ❖ يعمل الصحفيون في الصحف اليومية طبقاً لمواعيد ضيقة جداً، فالموضوعات يجب أن تكون جاهزة بعد الظهر بقليل أو في المساء المبكر، وأفضل وقت للاتصال بهم هو الصباح المتأخر أي بعد بدء العمل بقليل وقبل أن ينشغلوا تماماً (وذلك متأخراً بعد الظهر). وإذا احتاجوا إلى استجابة من منظمة العفو الدولية فيجب أن تصلهم خلال بضعة ساعات إن كانوا سيستطيعون استخدامها.

❖ والموضوعات التي ستغطيها نشرة الأنباء المسائية في التلفزيون تنقرر في الصباح الباكر، وفي ذلك الوقت يتقرر أي المؤتمرات الصحفية سيرسل إليها فريق التسجيل، ويمكن أن يتغير ذلك أثناء اليوم حسب ورود أنباء وألويات جديدة.

❖ ومواعيد الإنتاج للإذاعة أقصر من ذلك، فقد يحتاجون إلى تعليق من منظمة العفو الدولية خلال ساعة واحدة، ولكن كلما اقترب وصول التعليق من موعد الحديث «على الهواء» كلما قلت رغبتهم في التحدث إليكم إلا إذا كانوا مقتنعين بأن الموضوع عاجل فعلاً.

❖ والموعد النهائي للمجلات الأسبوعية يمكن أن يتراوح بين بضعة أيام وستة أسابيع من موعد النشر. أما مجلات يوم الأحد وأعداد يوم الأحد من الصحف اليومية فتبدأ في تحضير الموضوعات يوم الأربعاء وموعدها النهائي يوم الجمعة.

ويجب أن يكون هذا الشخص:

❖ مستعداً للرد على الهاتف ليلاً ونهاراً فالصحفيون كثيراً ما يحتاجون للتأكد من بعض الحقائق أو الحصول على تعليق عن طريق الهاتف.

❖ أن يستطيع مناقشة القضايا على الهاتف بثقة كاملة.

❖ أن يستطيع الكتابة على الآلة الكاتبة وأن تكون لديه آلة كاتبة أو كمبيوتر وطابعة حتى يستطيع إعداد نشرات إعلامية.

❖ أن يكون لديه آلة تصوير ضوئي والأفضل أن يكون لديه جهاز فاكس لكي يستطيع إعداد وتوزيع نشرات إعلامية.

❖ أن يكون على اتصال بالبريد الإلكتروني لكي يستقبل خدمات الأنباء من الأمانة الدولية، أو أن يصله بانتظام البريد الأسبوعي للأمانة.

❖ أن يكون واثقاً من نفسه وحائزاً لثقة منظمة العفو الدولية.

❖ أن يكون ملماً بصلاحيات منظمة العفو الدولية وسياساتها ودواعي قلقها الحالية، وأن يكون لديه الشعور بالتزامات وسائل الإعلام بما في ذلك المواعيد المحددة القصيرة جداً وقيود المساحة.

وأحد الواجبات الأساسية للشخص المسؤول عن وسائل الإعلام أو الاتصال هو تحقيق علاقة طيبة مع الصحفيين. وهناك عدد من الطرق النموذجية (موضحة أدناه) لطلب تغطية إعلامية، وجميعها تحقق نتائج أفضل إذا كان لدى أعضاء منظمة العفو الدولية علاقات طيبة مع الصحفيين.

وهاكم المبادئ العامة للعمل مع أجهزة الإعلام:

❖ كونوا أهلاً للثقة. فإذا وعدتم بالرد بعد نصف ساعة، يجب أن تفوا بالوعد؛ وإذا وعدتم بتحديد موعد مع الرئيس فحافظوا على الوعد. إذا اكتسبتم سمعة أنه لا يمكن الاعتماد عليكم فسيكون هذا عائقاً أمام حصولكم على التغطية، يجب أن تكونوا محل ثقة.

❖ توخوا الدقة. تأكدوا من الحقائق ولا تبالغوا فهدفكم هو أن تخلقوا صورة لمنظمة العفو الدولية تتميز بالمصداقية والدقة.

❖ قدموا خدماتكم. وفروا معلومات مفيدة

على الرغم من التقدم التكنولوجي لوسائل الإعلام الإلكترونية فما زالت الصحف تحتفظ بشهرتها وتأثيرها كسجل للأحداث. فقصاصاتنا تجمع وتودع بالملفات، وإليها يرجع الأكاديميون والباحثون والصحفيون للحصول على المعلومات. وفي كثير من الأحيان فإن الصحف هي التي تحدد مسار الأنباء والشؤون العامة الذي تسير عليه الإذاعة والتلفزيون.

وقارئ النشرة (تليفزيون وإذاعة) يقرأ الأنباء ويقدمها، وفي بعض البلدان يقومون أيضاً بالتعليق عليها.

ومقدم البرنامج (في الإذاعة) هو صوت الإذاعة الذي يجري اللقاءات ويتعاون مع المنتج.

## الفوز بتغطية إعلامية

أي موضوع خاص بمنظمة العفو الدولية يجب أن يخوض سباقاً حتى يصل إلى الجمهور، فعليه أن يتنافس مع:

«الموضوعات الأخرى التي تقدمها

الشركات وإدارات الصحافة، والكثير من غرف الأخبار تتلقى المئات من النشرات الإخبارية كل يوم.

«سيل من الموضوعات يرد من وكالات الأنباء الدولية والمحلية وخاصة الأنباء الخارجية.

«كل الأخبار الأخرى التي حدثت خلال

اليوم.

«مواقف الصحفيين والمحررين والبعض

منهم يعتقدون أن موضوعات حقوق الإنسان ليست أخباراً بمعنى الكلمة.

وأحد أهم واجبات مسؤول الإعلام هو أن

يعطي الموضوع أكبر قدرة تنافسية.

ويقرر الصحفيون والمحررون ورؤساء

الإدارة تغطية الموضوعات أو رفضها بحسب ما يمليه عليهم شعورهم وآراؤهم وكمية العمل الملقاة عليهم، وكذلك تقديرهم لقيمتها الإخبارية وتقبل جمهورهم لها. ولذلك لا بد من اقتناعهم بقيمتها الإخبارية ودرجة اهتمام الجمهور.

والهدف من توثيق العلاقات الطيبة مع

أجهزة الإعلام هو التأثير على تقدير الصحفيين للقيمة الإخبارية ودرجة اهتمام الجمهور. وفيما يلي الأساليب الأكثر استخداماً لتحقيق الاتصال مع أجهزة الإعلام:

«النشرة الإعلامية

«المؤتمر الإعلامي

«مجموعة مواد التذكرة والمعلومات للإعلام

«اللقاءات والتعليق

«فرصة الحصول على الصور»

«صفحات بريد القراء والتعليق

«الهاتف

والأسلوب الذي تستخدمونه يتوقف على قوة

موضوعكم والموارد التي لديكم والجوانب الفنية

وأياً كان الأسلوب فيجب دائماً أن تكونوا في

غاية الوضوح بشأن ماهية الموضوع، ولماذا يجب

اعتباره خبراً، ولماذا سيجتذب اهتمام الجمهور

المستهدف، وما هي جوانب الموضوع التي تجعله

جذاباً. وأهم شيء هو أن تصبح كل هذه

«والموعد النهائي للمجلات الشهرية قد يكون ثلاثة شهور قبل النشر، ويحتاج كتاب هذه المجلات إلى مواد أكثر تعمقاً ربما تشمل عدة موضوعات أو بلدان.

ويختلف من ستقابلونهم من بلد لآخر كما تختلف الأدوار التي يلعبونها. وفيما يلي فئات موجودة في بلدان كثيرة:

## وسائل الإعلام المطبوعة

رئيس التحرير وهو المسؤول عن الصحيفة (أو البرنامج) وعن محتواها، ورئيس التحرير هو الذي يوقف نشر الموضوعات.

ورئيس الإدارة أو محرر الأخبار أو موزع العمل هو الذي يتلقى النشرات الإعلامية ويكلف الصحفيين بكتابة الموضوعات.

والصحفيون يجرون اللقاءات ويجهزون الموضوع ثم يحررونه.

والمحرر المتخصص مسؤول عن قسم

خاص من الصحيفة (أو البرنامج) مثل السياسة أو الأخبار الخارجية، أو الشؤون العرقية، أو التعليم وغيرها.

والمصورون يعملون مع الصحفيين،

والمصورون التابعون لصحف مختلفة يتنافسون في الحصول على صور متفردة.

ومساعدو التحرير يراجعون الموضوعات

ويضعون اللمسات الأخيرة ويكتبون العناوين.

(ومنظمة العفو الدولية لا تتعامل عادة مع

مساعدو التحرير)

## التليفزيون والإذاعة

مدير الإنتاج هو الذي يقرر اختيار الموضوعات واللقاءات وتركيبه البرامج، ويشترك مع المنتجين في توزيع العمل على المحررين.

والمنتج هو الشخص الذي يفكر في الصورة

النهائية، وهو يساعد على تنظيم مستلزمات

الإنتاج مثل أماكن التصوير والمعدات والأشرطة

المكاملة في التليفزيون. وفي الإذاعة يشترك مع

مقدم البرنامج في تحديد محتوى البرنامج

واتجاهه.

والمحررون هم الذين يعملون «على الهواء»،

وغالبا ما يشتركون مع المنتج في تحديد كيفية

تغطية الموضوع، واختيار الشخصيات للقاءات إلى

آخره. وعادة ما يكون المحررون يعملون في

تخصصات محددة.

ومعد البرنامج (في التليفزيون) يساعد

المنتج والمحرر ويجمع المعلومات الأساسية

ويقترح أفكار الموضوعات للبرامج.

والمنتجون والمحررون ومعدو البرامج هم

عادة أهم من تتصل بهم منظمة العفو الدولية.

## تعرفوا جيداً على أجهزة الإعلام

اقضوا بعض الوقت في الإنصات لبرامج الإذاعة لتتعرفوا على أسلوبها وشكلها، وهذا سيساعدكم على معرفة كيفية إدخال موضوعات منظمة العفو الدولية في برامجها، وعندما تناقشون مخرج البرنامج ستكونون على دراية بالأسلوب الصحيح. وهذه المعرفة ستساعدكم على إدارة اللقاءات لمعرفتكم بمقدار التفاصيل الممكن إدراجها، ونوع الأسئلة، وما إذا كان البرنامج يتلقى مكالمات هاتفية من المستمعين. واقرأوا الصحف بإمعان لتتعرفوا على الأبواب التي تظهر فيها موضوعات معينة، وما إذا كان هناك صحفيون يغطون موضوعات لها علاقة بالمنظمة، أو الصحفيون الذين لهم أبواب ثابتة.

إذا لم يظهر موضوع خاص بكم في الصحيفة أو التليفزيون، فمن المفيد أن تسألوا عن السبب، خاصة إن كان الصحفي قد كتب الموضوع أو أجرى لقاءً أو حضر مؤتمر الإعلام. وهي فرصة لتدعيم العلاقة مع الصحفيين، لأنهم سيشرحون هم أيضاً بخيبة أمل بعد بذل الجهد وعدم ظهور المقال. وقد تكتشفون أن هناك شيئاً كان بإمكانكم أدائه بطريقة أفضل، أو أن هناك مشاكل في تغطية شؤون منظمة العفو الدولية في مكان آخر في المؤسسة، أو أنه بالصدفة كانت هناك موضوعات كثيرة أكثر أهمية ذلك اليوم.

## حظر التداول

إن موعد حظر التداول المحدد لبعض النشرات يحدد التاريخ والوقت الذي يسمح فيه بنشر المعلومات أو استخدامها، وهي مسألة متفق عليها مع أجهزة الإعلام ومطبقة بدقة، ويسمح هذا للمنظمة العفو الدولية بتنسيق دعايتها، وتنظيم نشر المعلومات والتعامل مع الإعلام بشكل عادل. فهو يسمح للصحفي بمعرفة موعد حدث إعلامي مقدماً بحيث يستطيع ترتيب تغطيته للحدث وهو مطمئن أن أحداً لن يسبقه إلى النبأ.

وموعد حظر النشر هام بصفة خاصة للمنظمة لأنها تحرص على التدقيق في التعامل مع معلوماتها لضمان استمرار مصداقيتها، ومواعيد حظر التداول تسمح لأجزاء منظمة العفو الدولية المختلفة بتخطيط استراتيجيتها الإعلامية والدعائية، وكسر موعد حظر التداول على يد صحفي في بلد ما قد يخرب خطة الإعلام لنشر التقرير في بلد آخر.

ويتوقف احترام حظر التداول بصفة أساسية على الثقة، فإذا أخلت منظمة العفو الدولية بهذه الثقة في بلد ما فسيؤثر ذلك على علاقاتها بأجهزة الإعلام في أماكن أخرى، فأى صحفي لا يقبل أن يتوقف عن نشر موضوع ما ليجده قد نشر في مكان آخر أولاً. كذلك ليس من مصلحة أي صحفي أن يكسر قاعدة حظر التداول لأن ذلك سيقوض الثقة التي بني عليها هذا النظام وكذلك العلاقات الطيبة مع وسائل الإعلام.

ومواعيد حظر التداول تعني التحكم في سريان المعلومات ولها تأثير كبير على ظروف التغطية الإعلامية، فتحديد موعد انتهاء حظر التداول بمنتصف الليل يسمح بتغطية الحدث في صبح الصباح، في حين أن موعد الساعة العاشرة صباحاً لا يسمح بذلك ويصبح خبراً قديماً في صبح اليوم التالي. ولكن انتهاء الحظر في الصباح أو بعد الظهر مناسب تماماً للإذاعة والتلفزيون.

ويجب أن يكتب موعد حظر التداول في أعلى الوثيقة بوضوح، وأن يحدد بدقة التاريخ والساعة.

وتختلف مواقف أجهزة الإعلام تجاه حظر التداول من بلد لآخر، ويجب أن تستوثقوا من الموقف منها في بلادكم. فإذا كانت مواعيد الحظر لا تحترم بشكل أكيد في بلدكم، فلا ترسلوا المعلومات إلى الصحفيين إلا في موعد النشر أو قبله بقليل.

وسياسة منظمة العفو الدولية بشأن حظر النشر مبيّنة في «سياسة منظمة العفو الدولية بشأن نشر المعلومات إلى وسائل الإعلام». (ACT 81/01/96).

يتعلم الصحفيون بصفة عامة العمل بطريقة الهرم المقلوب، فأهم أجزاء الموضوع تأتي في أعلى الهرم، وعليهم أن يقطعوا طريقهم إليها من أسفل إلى أعلى.

## نصائح

الاعتبارات واضحة للصحفيين ومفهومة لهم.

### النشرة الإعلامية

النشرة الإعلامية هي الأسلوب النموذجي لتوصيل الموضوعات إلى وسائل الإعلام، ويجب أن تقوم بالوظائف الآتية:

- ➔ إعطاء إخطار مقدم بحدث ترتبون له.
- ➔ إعلان بدء حملة ما.
- ➔ إعطاء الصورة العامة لمواقف المنظمة من الأحداث.
- ➔ جذب الانتباه لوضع حقوق الإنسان في مكان ما.
- ➔ إعطاء المعلومات الأساسية.
- ➔ جذب الانتباه لتقرير جديد لمنظمة العفو الدولية، وعرض تفاصيله.
- ➔ تسهيل قيام الصحفيين بتسجيل الموضوع والحصول على المعلومات الدقيقة.

- ➔ تكتب النشرة الإعلامية دائماً على ورق معنون (به ترويسة) فذلك يعطيها شكلاً رسمياً ويعرف الصحفيين مصدرها بشكل مباشر.
- ➔ يجب إعطاء اسم واحد على الأقل للاتصال مع رقم هاتف يومي وليلي على النشرة. وتأكدوا من وجود الشخص باستمرار في هذا الرقم في المواعيد المبيّنة.
- ➔ يجب استخدام الآلة الكاتبة دائماً، ولا يجوز الكتابة باليد أبداً، واركبوا سطرًا واكتبوا على الآخر حتى يتمكن الصحفيون من وضع العلامات أو إجراء بعض التعديلات في النشرة.
- ➔ توخوا الاختصار والبساطة، وأفضل وضع هو الكتابة على وجه واحد وبما لا يزيد عن صفحتين.
- ➔ دائماً ضعوا التاريخ على النشرة ووضحوا اسم الشخص الموجهة إليه (محرر الأخبار مثلاً) واذكروا موعد حظر التداول، فإذا لم يكن هناك

### الأسئلة الخمسة

- من الذي يقوم بالأمر؟
- ماذا يحدث؟
- أين يحدث؟
- متى يحدث؟
- لماذا يحدث؟

إلى أن السلاح المستخدم كان قاذفة قنابل من طراز إم 203.

واشتملت عمليات القتل الأخرى، التي حقق فيها المندوبون، على امرأة كانت تستقل سيارة مرت عند نقطة تفتيش، وطفل كان يقطف الخضار قُتل على بعد 800 متر تقريباً.

الصفحتان الأولى والثانية من بيان صحفي لإدانة عمليات الاغتيال



بيان صحفي رقم 30

رقم الوثيقة: MDE 15/007/2001

يُحظر نشره قبل الساعة الثانية عشرة والدقيقة الواحدة صباحاً من يوم 2001/2/21

إسرائيل / الأراضي المحتلة: منظمة العفو الدولية تدين عمليات الاغتيال التي تنفذها الدولة

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إن استهداف الفلسطينيين المتهمين بشن هجمات على الإسرائيليين هو ضرب من سياسة الاغتيالات التي تنتهجها الدولة.

وفي تقرير جديد يصدر اليوم تحث المنظمة السلطات الإسرائيلية على وضع حد لسياسة التصفية هذه وإجراء تحقيقات في جميع عمليات القتل غير القانونية للفلسطينيين.

وخلال زيارة قام بها مؤخراً مندوبو منظمة العفو الدولية إلى المنطقة، درسوا عدة حالات لأشخاص استُهدفوا بعمليات الإعدام خارج نطاق القضاء. وتبين لهم أنه كان بالإمكان اعتقال بعض الذين قُتلوا، وقُتل أيضاً ستة فلسطينيين، لا علاقة لهم بهؤلاء صدف وجودهم في مكان الحادث، في استخدام متهور وغير متناسب للقوة.

قتل بالرصاص سائق سيارة أجرة وأحد نشطاء حماس، واسمه هاني أبو بكر في إحدى طرق قطاع غزة في ديسمبر/ كانون الأول 2000 على أيدي خمسة جنود كانوا يقفون على مسافة مترين منه فقط. وكان بإمكان الجنود إلقاء القبض عليه، ليس هذا وحسب بل بدا أيضاً أنهم لم يجدوا غضاضة في تصويب نيرانهم على حافلة صغيرة كانت مليئة بالركاب. وقُتل هاني أبو بكر، وفي فترة لاحقة توفي فلسطيني كان قد جرح في الهجوم، وأصيب فلسطيني ثالث بعاهة مستديمة.

كذلك أجرت المنظمة تحقيقات في عمليات قتل أخرى جاءت نتيجة استخدام قوات الأمن الإسرائيلية للقوة بصورة مفرطة أو عشوائية أو لا مبالية، وبخاصة عند نقاط التفتيش أو خلال إطلاق النار على المناطق السكنية.

وعثر المندوبون على أدلة تبعث على القلق حول استخدام القوات الإسرائيلية لأسلحة شديدة الانفجار تنفجر في الجو مثل قاذفات القنابل اليدوية من طراز إم 203. وعندما تصوب هذه القنابل بحيث تنفجر على علو 15 متراً أو أقل من الأرض، تُوقع جرحي وقتلي في صفوف الأشخاص الموجودين في المنطقة. ويبدو أن هذا ما حدث في أكثر من مناسبة.

وأصيب خمسة شبان بجروح وقُتل أحدهم وهو هاني الصوفي، البالغ من العمر 15 عاماً، عندما أصيبوا بشظايا في زقاق ضيق يقع بين المنازل. ووصف شهود عيان ذوي الانفجار، وضغط الهواء الذي يتجه إلى الأسفل، وفقدان السمع، وهي كلها أعراض نموذجية تسببها هذه الأسلحة. وأشار فحص الشظايا التي جمعت

وقد رفضت منظمة العفو الدولية نزاعاً مسلحاً يسمح للحكومة بتصفية أولاً في كل وفاة.

وأضافت منظمة العفو الدولية أن تحقيق في كل عملية قتل ترتكبها قوات الإسرائيليين ويغذي دورة العنف والانتقام

كما يدين التقرير الجماعات المسلحة الفلسطينية التي استهدفت مدنيين إسرائيليين وأطلقت النار على المستوطنات الإسرائيلية مناطق سكنية.

وقد قُتل أكثر من 350 فلسطينياً، 100 طفل على أيدي أجهزة الأمن الإسرائيلي من 60 إسرائيلياً، بينهم أكثر من 30 مدني الجماعات المسلحة الفلسطينية.

ومضت المنظمة إلى القول إن «قوة الإسرائيلية والجماعات المسلحة الفلسطينية استهتارا فظيماً بالحقوق الإنساني الأسمى - الحياة».

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال

AMNESTY INTERNATIONAL  
INTERNATIONAL SECRETARIAT

1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

Tel: Int. Code: 44 (20) 7413 5500. UK Code: 020 7413 5500. Fax: Int. Code: 44 (20) 7956 1157. UK Code: 020 7956 1157

E-Mail: amnestyis@amnesty.org

Web: http://www.amnesty.org

## اغتنام الفرص

يعني العمل الإعلامي الجيد انتهاز الفرص عندما تسنح، مثلاً بإضافة زاوية حقوق الإنسان في الموضوعات الخبرية المنشورة. والزيارات الحكومية الرسمية، على سبيل المثال تستنفر نشاطاً إعلامياً كبيراً، فجهزوا مجموعة إعلامية تشرح قضايا حقوق الإنسان، أو اتصلوا هاتفياً بالصحفيين المهمين لتناقشوا موضوع حقوق الإنسان. واسألوا إن كان هناك لقاء قد رتب لهم مع الزائر، فإن كان هناك لقاء فاقترحوا سؤالاً أو اثنين يمكنهم تقديمهما مثل: هل سيناقش موضوع حقوق الإنسان رسمياً؟ أو إذا كانت هناك قوانين معينة ستلغى. واعرضوا على الصحفيين أن ترسلوا معلومات أساسية أو أشرطة فيديو إن كانت متوفرة لديكم.

وقد يكون توزيع صور في المؤتمر الإعلامي هو «العسل» الذي يجتذب «النحل» الصحفي، (ولكن يجب أن تكون الصور جيدة فعلاً).  
والمؤتمر الإعلامي طريقة جيدة لخلق انطباع «بحدث» إخباري، وتوصيل رسالة منظمة العفو الدولية لجميع وسائل الإعلام مرة واحدة. وقيام أحد المشاهير بتقديم تقرير قد يبعث الحياة في الموضوع ويحقق مزيداً من التغطية. ولا يصبح عقد مؤتمر صحفي مبرراً إلا إذا توفر أحد الشرطين أدناه أو كليهما:  
وجود موضوع حقيقي أو رئيسي سيجري تقديمه في المؤتمر.

وجود شخص مشهور لدرجة تجتذب وسائل الإعلام.  
والمؤتمر الإعلامي يتضمن عادة شخصاً يقوم بتقديم كلمة قصيرة ثم يجيب عن الأسئلة ويكون مستعداً للقاءات بعد ذلك للمتابعة.

## نصائح

يمكن عقد مؤتمر صحفي مشترك مع منظمات أخرى إذا كنتم تقومون بتحريك مشترك، والمنظمات الأخرى مجال اهتماماتها أوسع عادة من منظمة العفو الدولية ولذلك يجب أن توضحوا للصحفيين أن كل مجموعة في المؤتمر لها نقطة تركيز مختلفة.

قللوا من عدد المتحدثين وكذلك لا تطيلوا الكلمات، فالصحفيون يهتمون أكثر بالأسئلة التي يوجهونها لأنها تمكنهم من إبراز زاويتهم الخاصة. والقاعدة العامة هي ألا يزيد عدد المتحدثين عن اثنين وبالأكثر ثلاثة ويتحدث كل منهم لمدة خمس دقائق في حالة زيادة عددهم عن واحد.

ووسائل الإعلام المختلفة تتباين في طريقة عملها، فالإذاعة والتلفزيون تفضل عمل لقاءات خاصة بها ونادراً ما تذييع المادة المأخوذة مباشرة من المؤتمر.

موعد حظر تكتب عبارة «للنشر الفوري»  
اختراروا عنواناً يثير الاهتمام واكتبوه بخط كبير وبنط ثقيل.  
استخدموا جملاً وفقرات قصيرة.  
ضعوا الحقائق الأساسية والأسئلة الخمسة (انظر الهامش) في الفقرة الأولى إن أمكن  
اجعلوا الجملة الأولى تجذب الانتباه، فإذا لم تجذب انتباه الصحفي فلن يكمل القراءة.  
حاولوا إضافة اقتباس مناسب من أحد متحدثي منظمة العفو الدولية وتأكدوا من دقة الاقتباس.

ومن المهم جداً متابعة النشرات الإعلامية. فإذا أرسلتم النشرة بالبريد أو الفاكس فلن تعلموا إن كانت قد وصلت إلى مقصدها إلا بالتحري، والطريقة الوحيدة للتعرف على ذلك والتأكد من اهتمام الصحفي هي التحدث إليه، وهذا يعني في الأغلب مكالمة هاتفية بعد إرسال النشرة.

واستعدوا قبل المكالمة فقد تحتاجون إلى تلخيص النشرة في جملتين وهذه فرصتكم للإقناع، ما هي الزاوية الهامة، ما أهميتها كخبر، لماذا سيهتم بها الجمهور؟  
وسجلوا كل هذه النقاط باختصار فالمحرر المشغول لا يمكنه إعطاؤكم أكثر من بضع دقائق من وقته الثمين، وسيتخذ قراره خلال تلك الدقائق فكونوا على استعداد!

## المؤتمر الإعلامي

المؤتمر الإعلامي هو أسلوب شائع ومضمون لضمان التغطية، ويمكن عقده في أي مكان تقريباً، ولكنه يعني بذل مجهود من جانب وسائل الإعلام بتخصيص مراسل أو فريق تصوير تليفزيوني. ولذلك يجب وجود سبب قوي لقيامهم بهذا المجهود، وهذا معناه موضوع مهم، أو موضوع تزيد أهميته لعرضه في مؤتمر، أو موضوع سيأسفون لو فاتهم. وربما يكون الاعتبار الأول لديهم ما إذا كان هناك شيء يحصلون عليه لا يتوفر في نشرة إعلامية أو لقاء على الهاتف.



**يجب أن يستخدم  
المؤتمر الإعلامي  
بحذر ودون إكثار، فهذا  
يعطي الإحساس بأن  
المؤتمرات الصحفية  
لمنظمة العفو  
الدولية هي مناسبات  
لها أهميتها  
الإعلامية.**

## قائمة الإصدارات

أحد الوسائل للمحافظة على الاتصال بأجهزة الإعلام هي عمل قائمة شهرية من صفحة واحدة بإصدارات منظمة العفو الدولية وتوزيعها، وهي تعتبر في نفس الوقت خدمة لهذه الأجهزة. ويمكن الحصول على هذه القائمة من مكتب الأمانة الدولية، ويتبع الفرع الهولندي هذه الطريقة ويحقق نتائج جيدة. ويمكنكم كذلك استخدام القائمة الشهرية التي تصدرها الأمانة الدولية كما هي.



## قللوا عدد المتحدثين

كلما زاد عدد المتحدثين كلما زادت الرسائل المنقولة، ولن يكون بإمكانكم التحكم في الرسائل المختلفة التي سينقلها الصحفيون عن المؤتمر.

## اختراروا رئيساً

الرئيس سيقوم بتقديم المتحدث، ويشرح الإجراءات (مثلاً إمكانية عقد لقاءات بعد المؤتمر ومن الذي سيرتب هذه اللقاءات)، وسيُنظَّم ورود الأسئلة، وربما سيجيب عن الأسئلة الخاصة بمنظمة العفو الدولية، وهو الذي سيعلن انتهاء المؤتمر.

## رحبوا بالحاضرين

جهزوا المرطبات، واحتفظوا بقائمة بأسماء من حضروا وتأكدوا من حصولهم على المعلومات المتوفرة (نسخة من التقرير، أو مجموعة مواد إعلامية أو عن الحملة مع المعلومات الأساسية، الكلمة التي ستلقى). ويجب أن يقوم شخص يحمل شارة منظمة العفو الدولية بالترحيب بالحضور وتسجيل أسمائهم، ويعطي التوجيهات، ويخلق جواً مناسباً للمؤتمر.

## بيان إعلامي للمتابعة

جهزوا هذا البيان مقدماً، على أن يشتمل على أهم ما قيل في الخطاب، ويوزع على أجهزة الإعلام التي لم تحضر المؤتمر.

## غطوا المؤتمر بأنفسكم

استدعوا مصوراً من طرفكم وسجلوا وقائع المؤتمر على شريط تسجيل، ووزعوا الصور على وسائل الإعلام. واكتبوا موضوعاً عن المؤتمر لينشر في مطبوعاتكم.

## مجموعة المواد الإعلامية

مجموعات المواد الإعلامية أو التذكيرية يقصد بها عادة توفير المعلومات الأساسية لأجهزة الإعلام بشكل سهل التداول ومفيد. وهذا يسهل للصحفي مهمته ويعطي منظمة العفو الدولية الفرصة للتركيز على قضايا بعينها. ويجب أن تكون محتويات هذه المجموعات مرنة للغاية.

وأغلب الصحفيين الذين يغطون موضوعات منظمة العفو الدولية ليسوا خبراء في شؤون البلدان أو القضايا التي تقوم تعالجونها، وقد تكون هذه أول مرة يتعرفون على الموضوع. كما أن الوقت المتاح لهم لكتابة الموضوع قصير، وقد تكون لديهم أسئلة ولكنهم لا يعرفون أين ولمن يوجهونها. وإن لم يكونوا متخصصين في الموضوع

## قائمة تذكيرية

### الإعداد لمؤتمر إعلامي

#### أخطروا قبل الموعد بوقت كاف

أعطوا مهلة أسبوع إن أمكن ولا يجب أن تقل المهلة عن يومين حتى يمكن تسجيل الحدث في المفكرات. وأرسلوا إخطاراً إعلامياً يبين التفاصيل: مكان المؤتمر وموعده، ومن المتحدث والموضوع، ومن الذي يمكن الاتصال به للحصول على أية معلومات. وبعد المذكرة تحدثوا هاتفياً للتأكد من وصول الإخطار، وإقناعهم بالحضور كما يعطيكم ذلك فكرة عن الحضور المتوقع.

#### التوقيت

في أغلب البلدان يعتبر الوقت المناسب للمؤتمرات الإعلامية هو الصباح المتأخر (10.00-11.00)، أو بعد الظهر (14.30-15.00)، ويجب البدء في الموعد المحدد.

#### المكان

يجب أن يكون الوصول إليه سهلاً، هل سيصل الصحفيون بالسيارة؟ إذن يجب وجود مكان مناسب للانتظار. هل يسهل الوصول إلى المكان؟ إذن لنضع لافتات للتوجيه إليه. تأكدوا من سعة المكان وتوفر إنارة جيدة، ووجود مصدر كهرباء لفريق التلفزيون. راجعوا الصوت، هل سيحدث تداخل من ضوضاء الشارع؟ أو من الهواتف؟ هل سيحتاج الأمر إلى استخدام ميكروفون؟ ترتيب المكان: أين سيجلس الحضور؟ هل هناك مكان للافتات خلف المنصة؟ هل يوجد مكان لإقامة معرض؟ هل توجد غرفة تصلح لعقد لقاءات إعلامية فردية بعد المؤتمر؟

#### اجعلوا الكلمات قصيرة

يجب ألا تزيد الكلمات عن عشر دقائق، أما الخطابات الطويلة فيمكن توزيعها مكتوبة وفي الكلمة تثار فقط الأجزاء الهامة التي تريدون من الصحفيين اقتباسها. فالصحفيون وقتهم ضيق ويفضلون إبراز الزاوية التي تهمهم من خلال اللقاءات الفردية بعد المؤتمر.

#### وزعوا نسخة من البيان الأساسي قبل المؤتمر

فهذا يسهل على الصحفيين متابعة ما يقال، ويضمن نقل بيان منظمة العفو الدولية بدقة. واكتبوا على البيان عبارة «راجع على الحديث» ففي العادة لا ينقل المضمون بدقة عند العرض.

## الإعلان

الإعلان المدفوع هو ضمان للتغطية، ولكن ارتفاع أسعار الإعلان يجعل الكثير من المنظمات وفروع منظمة العفو الدولية لا تلجأ للإعلان إلا إذا كان مجاناً أو ثبت أنه وسيلة فعالة لجمع الأموال (كما هو الحال في المملكة المتحدة وأيرلندا). والأرجح أن الرسائل النضالية للمنظمة تكون أكثر فعالية إذا كتبت بقلم صحفي مستقل يعطيها وزن «الأنباء» الموضوعية.

ففي الأغلب لن يقرأوا التقرير بالكامل.

وبقدر ما تستطيعون إعطاء الصحفيين المعلومات في شكل جاهز للاستخدام بقدر ما يكون تأثيركم أكبر على ما سيظهر في وسائل الإعلام في نهاية المطاف.

## نصائح

### مجموعة مواد إعلامية لحملة رئيسية

عند القيام بحملة رئيسية من المفيد إعداد مجموعة مواد إعلامية تقسم المعلومات الواردة في أحد التقارير الرئيسية لمنظمة العفو الدولية إلى قضايا منفصلة.

تعد ورفقات منفصلة كل منها تحمل شعار منظمة العفو الدولية واسم شخص يمكن الاتصال به ورقم الهاتف، وبها الآتي:

• تلخيص للنتائج أو القضايا الرئيسية التي يصل إليها التقرير.

• وصف عام لبعض الحالات الفردية الواردة بالتقرير.

• توضيح من هم الضحايا ومن المسؤول عن انتهاكات حقوق الإنسان.

• توفير بعض العبارات الهامة الواردة بالتقرير أو التسلسل الزمني للأحداث الرئيسية.

• بيان بالتوصيات الرئيسية لمنظمة العفو الدولية للحكومة المعنية أو للحكومة المحلية.

• شرح ما تأمل الحملة في تحقيقه والأحداث التي ستجري خلال الحملة.

• الخطاب الذي ألقى عند افتتاح الحملة.

• وضع بعض الأسئلة المتوقعة بشأن الحملة وإجابة منظمة العفو الدولية عنها (وهذه يجب ألا تتضمن معلومات داخلية بالنسبة للمنظمة).

• المعلومات الأساسية عن منظمة العفو الدولية.

### مجموعة مواد إعلامية عن منظمة العفو الدولية

يمكن أن تحتوي مجموعة مواد إعلامية عن

منظمة العفو الدولية في بلدكم عدة ورفقات تغطي مايلي:

• صلاحيات منظمة العفو الدولية وحيدها واستقلاليتها وتاريخها

• تاريخ تأسيس فرع المنظمة في بلادكم وعدد أعضائها ومجموعاتها المحلية وغير ذلك.

• أقوال من شخصيات عادية ومشاهير من بلادكم امتدحوا فيها عمل منظمة العفو الدولية.

• أسماء ونبذ عن حياة، (وصور) للأعضاء البارزين والمسؤولين في الفرع.

• الحملات الحالية للمنظمة بما في ذلك تفاصيل الحالات التي تحققت فيها نتائج إيجابية.

### مجموعة مواد إعلامية بمناسبة زيارة رئيس دولة

يمكن أن تساعد مجموعة مواد إعلامية تعد وتوزع بمناسبة قيام رئيس دولتكم أو حكومتكم بزيارة رسمية للخارج على وضع حقوق الإنسان على جدول الاهتمامات، وتحتوي الآتي:

• ورقة أو أكثر عن أوضاع حقوق الإنسان في البلد الذي يزوره، من هم الضحايا، ومن المسؤول، وما هي القوانين التي لها علاقة بالأمر، وما فعلته الحكومة أو ما لم تفعله.

• توصيات منظمة العفو الدولية للحكومة المعنية ولحكومة وطنكم بالنسبة لإثارة قضايا معينة لحقوق الإنسان

• منظمات حقوق الإنسان في ذلك البلد، أو الناشطين بها الذين تستطيع وسائل الإعلام الاتصال بهم (راجعوا هذه الأسماء مع الباحث المختص بالأمانة الدولية أولاً).

• الأسئلة الأساسية التي يجب توجيهها لكلا الحكومتين بشأن حقوق الإنسان.

• أين يمكن الحصول على معلومات إضافية. ومجموعة إعلامية مماثلة يمكن أن تلعب دوراً في إثارة موضوع حقوق الإنسان عند زيارة أي مسؤول في دولة أجنبية لبلادكم.

تريدون التركيز عليها، والنقاط التي تفضلون إهمالها، والأشخاص الآخرين الذين قد يكون من المفيد أن يقابلهم الصحفي، وكلما بكرتم في ذلك كان أفضل. وكل موضوع يمكن تقديمه بعدة أشكال، وأنتم تريدون الحصول على نتيجة إيجابية من وجهة حقوق الإنسان وهذه فرصتكم. وخذوا حذرکم إن كان الصحفي متردداً في تحديد موضوع اللقاء، ويستحسن أن تواجهوا الصحفي المتردد بالسؤال «ما هو الموضوع الذي تهتم به حتى أستطيع تزويدك بالمعلومات والإحصاءات؟»

➊ **حَضَرُوا قَائِمَةً.** حضروا المعلومات التي تريدون توصيلها. اكتبوا قائمة بالثلاث أو أربع نقاط الهامة التي تريدون التأكيد عليها، ويجب أن تحوي القائمة الكلمات الرئيسية فقط، فلا أحد يريد أن يستمع إلى قراءة بيان مكتوب سلفاً، فستبدون كمن يسمع قطعة محفوظات.

➋ **حددوا الجمهور الذي يخاطبه الصحفي.** ولا تتسوا أن الصحفيين يبحثون عن المواد التي تجتذب جمهورهم الخاص.

➌ **حددوا طبيعة الوسيلة الإعلامية.** هل تداع على الهواء أو مسجلة؟ فإذا كانت في الإذاعة فستحتاجون إلى إجابات تلتقطها الأذن جيداً. أو هل تأخذ شكل مناقشة؟

➍ **احترموا المواعيد.** فإذا اتفقتم على محادثة الصحفي هاتفياً بعد 30 دقيقة يجب أن تفعّلوا ذلك. وهم يعملون أحياناً بعد مواعيد العمل فإن استطعتم عقد لقاء عبر الهاتف في المساء فلا تترددوا في ذلك، وإذا وعدتم بتقديم معلومات إضافية فنفذوا ذلك.

➎ **توقعوا الأسئلة وتمرنوا على الإجابة عليها.** أنتم تتحدثون باسم منظمة العفو الدولية، ومناقشة الموضوع مع زميل أو عضو تساعد على بلورة الموقف الذي يجب أن تتخذه المنظمة، وكيف يمكن للقاء أن يدعم أهداف الحملة. ويمكن التدريب على اللقاء مع زميل لرفع الثقة بالنفس. وحضروا بعض الإجابات التي تلتقطها الأذن جيداً قبل اللقاء.

➏ **ركزوا على النقط المهمة أولاً.** قد يكون الوقت محدوداً فركزوا على القضايا الأساسية أولاً.

➐ **تأكدوا من أن لديكم أحدث المعلومات.** راجعوا صحف اليوم لتتأكدوا إن كان هناك جديد

## الموجز الإعلامي

يمكن أن يساعد موجز للمعلومات الأساسية المتممة لعدد صغير من الصحفيين على تعميق معرفة وسائل الإعلام بالأحداث والقضايا الرئيسية ويحقق بذلك الوعي بأبعاد حقوق الإنسان. ويمكن لمنتدى صغير يضم خمسة أو ستة صحفيين على الأكثر، وربما مع وجود ضيف متحدث، أن يشجع المناقشة المتممة. كذلك يمكن أن يفيد في هذا الصدد دعوة صحفيين أفراداً إلى الغداء أو إلى اجتماعات رسمية بدرجة ما، وقد تحقق هذه اللقاءات أو لا تحقق تغطية إعلامية أو إشارات إلى منظمة العفو الدولية، ولكنها تساعد على توضيح القضايا وتبني مصداقية المنظمة ووجودها على الساحة. وهي تدعم كذلك العلاقات مع أجهزة الإعلام.

## اللقاءات الإعلامية

لعل اللقاءات الإعلامية وخاصة في الإذاعة والتلفزيون حيث يصعب للصوت والصورة أهمية كبرى، هي الوسيلة الأكثر اعتياداً لظهور منظمة العفو الدولية في وسائل الإعلام. وكثيراً ما يكون اللقاء هو النتيجة المرجوة من النشرات الإعلامية أو المؤتمرات الإعلامية أو الاجتماعات الخاصة. والضمان لتحقيق لقاء ناجح هو معرفة الموضوع بعمق والإعداد الجيد.

## نصائح

### قبل اللقاء

➊ **حددوا الوقت والمكان.** عند عمل لقاء رسمي اتفقوا على المكان والوقت الذي سيستغرقه اللقاء، وتجنبوا اللقاءات المفتوحة حيث يستطيع الصحفي أن يحاوركم لساعات حتى يرهقكم ويدفعكم إلى قول أشياء لا تريدون قولها، ولكن توقعوا أن يزيد اللقاء عن الوقت المحدد قليلاً.

➋ **اتفقوا على الموضوع وحددوا القضايا.** كونوا محددين بشأن الموضوعات التي ستناقش، وتأكدوا من إمامكم بها لتستعدوا بالإحصائيات وأسماء الحالات المقدمة وكل الحقائق، وخاصة بالنسبة للصحافة المطبوعة. وكل الصحفيين يحبون أن تكون موضوعاتهم مكتملة وقد يعتمدون عليكم للحصول على الحقائق والأرقام. وقد تكون معرفتهم بالموضوع قليلة أو لا يكون لديهم فكرة واضحة عن كيفية عرض الموضوع، وفي هذه الحالة تكون جلسة «دردشة» غير رسمية قبل اللقاء فرصتكم لتحديد القضايا، وإبراز النقاط التي

## التحكم في التغطية

أصدرت لجنة برلمانية أسترالية عام 1992 تقريرها الأول عن سجل حكومة أستراليا لحقوق الإنسان وسياساتها الخارجية. واتصل الفرع الأسترالي بالصحفيين الأساسيين شارحاً مغزى التقرير، وحدد القضايا الرئيسية فيه، ووزع على الصحفيين ورقة مختصرة بالمعلومات الأساسية، وأبلغهم بأن عضواً من الفرع سيكون على استعداد للإجابة عن أية استيضاحات. والنتيجة أن وسائل الإعلام ركزت على القضايا التي أبرزتها منظمة العفو الدولية، وظهرت المنظمة أمام التلفزيون والصحف في صورة الهيئة التي تلعب الدور الأكبر في معالجة القضية.

## الأسئلة التي توجه أكثر من غيرها لمنظمة العفو الدولية

- ❶ ما الذي يقوله تقرير منظمة العفو الدولية؟
- ❷ من الذي يرتكب الانتهاكات؟
- ❸ وما هي هذه الانتهاكات؟
- ❹ وضد من ترتكب هذه الانتهاكات؟
- ❺ منذ متى يحدث ذلك وما مدى خطورة الوضع؟
- ❻ هل الوضع يزداد سوءاً؟
- ❼ ما هي توصيات منظمة العفو الدولية؟
- ❽ ما السبب في نشر التقرير اليوم؟
- ❾ هل من الممكن إعطاء حالة محددة كمثال على هذه الانتهاكات التي تتحدث عنها المنظمة؟
- ❿ ما هو مصدر هذه المعلومات؟
- ⓫ هل تعتقدون أن تقرير منظمة العفو الدولية سيغير شيئاً من واقع الحال؟
- ⓬ هل الوضع أسوأ مما هو عليه في بلدان المنطقة الأخرى؟



**يحاول الصحفيون أحياناً دفعكم إلى قول أشياء تتجاوز الموقف الرسمي لمنظمة العفو الدولية، مبررين ذلك بأن أقوالكم «ليست للتسجيل» أو أنها تعبير عن رأيكم الخاص. وهذا أمر مرفوض بتاتاَ فأنتم لا تتحدثون إليهم بصفتكم الشخصية، ولا يجوز لكم أن تدلوا بشيء لا تريدون تسجيله.**

❶ أمام وسائل الإعلام المذاعة تحدث بجمل مفيدة (كاملة). على الرغم من أن اللقاء أمام الإذاعة أو التلفزيون يبدو كما لو كان محادثة عادية إلا أن الصحفي يحتاج إلى جمل مفيدة تلخص رسالتك الرئيسية، فإذا سأل «ما هي دواعي القلق الرئيسية في كينيا؟» لا تكون الإجابة باختصار مثل «التعذيب الذي يحدث في كل البلد دون محاسبة» والإجابة الأفضل هي: «إن منظمة العفو الدولية قلقة لأن الشرطة تمارس التعذيب في جميع أنحاء هذا البلد دون محاسبة المسؤولين عن ذلك». كذلك لاحظوا أنه من الأفضل الحديث باسم المنظمة وليس باسم شخص، فلا تستخدموا التعبير: «أظن». فأنتم تتحدثون باسم منظمة العفو الدولية ويجب أن تقولوا ذلك بوضوح.

❷ لا تنقادوا إلى اتجاهات جانبية. بل أديروا الحديث مرة أخرى إلى النقاط الأساسية، فإذا كان السؤال بعيداً عن الموضوع يمكنكم الإجابة: «هذه نقطة هامة فعلاً ولكن الشيء الحيوي لفهم حقيقة الموقف هو...» ولا تنسوا أنه من الممكن النظر إلى قائمة الكلمات الرئيسية لتأكدوا أنكم قد تحدثتم عن النقاط الثلاثة الرئيسية التي كنتم تتوون الحديث عنها.

❸ لا تسمحوا للصحفي بالحديث نيابة عنكم. فإذا سأل الصحفي: «إذن أنت تعني أن...» يجب أن يكون الرد: «ما قلته هو...» وإياك أن تبدأ الإجابة عن هذا السؤال: «نعم». فأنتم الذي تقرر ما تقوله رسمياً لا الصحفي. وتجنبوا الأسئلة الافتراضية، فالصحفيون كثيراً ما يسألون «ماذا إذا...» إذا كانوا يبحثون عن إجابة تثير الخلاف، ويجب أن يكون ردكم إن منظمة العفو الدولية لا

في الوضع، هل أصدرت الحكومة بياناً رداً على التقرير؟ هل وردت أي معلومات جديدة عن البلد المعني؟

❹ استرخوا. فالصحفي يريد أقوالاً تستحق النقل ورسالة مباشرة واضحة، وهو بالضبط ما تريدون أنتم.

### أثناء اللقاء

❶ تصرف بصفتك الخبير وبكل هدوء. أنت تعرف أكثر بكثير من الصحفي في مجال اهتمامات منظمة العفو الدولية بحقوق الإنسان، وهو بحاجة إلى معلوماتك ليحضر موضوعه، فإذا كنت مستعداً وأفكارك مرتبة فستكون أنت المسيطر على اللقاء. فخذ المبادرة ووجه اللقاء إلى المجالات الإيجابية، واحتفظ بهدوءك إذا حاول الصحفي مفاجئك أو التأثير على هدوء أعصابك، ولا تعضب فالصحفي يؤدي عمله، وواجبك أنت هو الرد على قدر ما تستطيع.

❷ اجعل إجاباتك دقيقة وقصيرة. تذكر أن أحسن عبارة تلتقطها الأذن جيداً تستغرق 8 ثوان أو 25 كلمة، وأنه في لقاء يستغرق 20 دقيقة سيتحدث الصحفي لمدة 30 ثانية فقط. فاستخدم عبارات بسيطة ولا تستخدم اصطلاحات منظمة العفو الدولية. استعمل التعبير «القتل السياسي» بدلاً من «الإعدام خارج دائرة القضاء». أذكر الحقائق الهامة أولاً، ولا تنسى أن توقف نفسك بعد أن تجيب عن السؤال، ولا تسترسل في محاولة لشرح ما سبق أن قلته.

كونوا على اتصال بالباحثين والصحفيين الذين يقدمون البرامج الإخبارية الجارية، وتعرفوا على الموضوعات التي ينوون تغطيتها خاصة في البلدان الأخرى، واعرضوا تزويدهم بالمعلومات الأساسية مع محاولة إقناعهم بالاهتمام بزوايا حقوق الإنسان.

تبحث في افتراضات.

في المقعد أو تتعلقوا بطرفه.

⊕ بصفة عامة انظروا إلى المحاور لا الكاميرا.

⊕ استخدموا عبارات سهلة.

⊕ لا تتلملوا فالكاميرات والميكروفونات تلتقط أبسط حركة.

⊕ اطلبوا كرسيًا لا يتحرك حتى لا تتأرجحوا يمينًا ويسارًا أمام الكاميرا

⊕ إذا كان اللقاء خارجياً فلا تلبسوا نظارات شمسية حتى لا تعطوا الانطباع بأنكم تخفون شيئاً.

⊕ لا تستخدموا تعبيرات الوجه عند الإجابة عن الأسئلة فالكاميرا مسلطة عليكم طول الوقت.

### في الإذاعة

⊕ هنا أيضاً اطلبوا معرفة السؤال الأول مقدماً.

⊕ لا تتلملوا في المقعد فصوت الحركة يتم التقاطه.

⊕ لا تلبسوا مجوهرات تحدث أصواتاً.

⊕ لا تقاطعوا أو تتحدثوا أثناء حديث شخص آخر.

### الموضوعات والمقالات

إن الموضوعات الإخبارية هي واحدة فقط من وسائل توصيل المعلومات لمنظمة العفو الدولية، وبالنظر للمنافسة على المساحة فإن هذه الموضوعات في التقارير والحملات تكون عادة قصيرة للغاية. وهناك إمكانيات أخرى تتوفر في أقسام أخرى من الصحف، وفي برامج أخرى في التليفزيون والإذاعة.

### الصحافة المطبوعة

في حالة تقرير رئيسي تفاوضوا مع صحيفة أو أكثر لنشر مقال لتدعيم النشر الإخباري. ومن المهم وصول التقرير إلى الصحف قبل موعد بدء الحملة (مع مراعاة حظر التداول) حتى يتمكنوا من قراءته وهضمه تمهيداً لنشر مقال موضوعي أطول. وقد يتناول الجانب الإخباري بدء حملة

⊕ **لكسب الوقت كرروا السؤال للصحفي.** وهذا يعطيكم فسحة أكبر من الوقت لتفكروا في الإجابة. فرداً على السؤال: «ما رأي منظمة العفو الدولية بشأن حظر تجارة البترول ضد نيجيريا؟» يمكن أن يكون الرد: «تريد أن تعرف موقف منظمة العفو الدولية من حظر البترول المقترح؟ إن المنظمة لا تتخذ مواقف من إجراءات الحظر ولكننا نرى أن الضغط العالمي يجب أن..»

⊕ **احتفظ بهدوئك.** إذا شعرت بشيء من العصبية فاحتفظ بيديك في حرك ولا تتركهما تتحركان بعصبية ظاهرة، وإذا وجه لك سؤال عدائي فلا تتضايق بل أجب بحزم: «أنت مخطئ في. ولكنني سعيد أنك أثرت هذه النقطة» أو: «يؤسفني أنك تفكر بهذه الطريقة، ولكن حاول أن ترى.»

⊕ **حاولوا عرض الحالات الخاصة.** إن رسم صورة لشخص يمثل انتهاكات حقوق الإنسان أقوى تأثيراً بكثير من الحديث بعبارات عامة. وعلى سبيل المثال فبدلاً من القول «فلان الفلاني قد عذب» حاول رسم صورة لما يتم عند التعذيب بالقول «انتزع رجل الشرطة المحقق ظفر فلان الفلاني باستخدام كماشة.»

⊕ **لا تخشوا من التعبير عن الإحساس.** إن السؤال الأساسي الذي لا ينطقه الصحفي هو: «وما الذي يدعوننا للاهتمام؟»، وردودكم يجب أن تنقل الرسالة الضمنية أن الجمهور يجب أن يهتم ويفضّب ويتحرك، ولذلك لا مانع من التعبير عن الغضب. لا تفقدوا أعصابكم أو تتحدثوا بعبارات خارجة عن اللياقة، ولكن التعبير عن الغضب عند الحديث عن «الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان» يعتبر عبارة تلتقطها الأذان جيداً وهي أفضل من حديث طويل بأعصاب باردة.

### أمم التليفزيون

⊕ ناقشوا الأسئلة مع المحاور قبل اللقاء، فمن حقكم على الأقل أن تعرفوا السؤال الأول الذي سيوجه إليكم.

⊕ تجنبوا الملابس ذات الألوان الزاهية أو غير المعتادة حتى لا تشتتوا انتباه المشاهد.

⊕ اجلسوا باعتدال حتى تعطوا الانطباع بشخص مرتب واثق من نفسه ومنظم، ولا تغرقوا

### استخدام التعليق

يستغرق إصدار أي بيان صحفي عادة بعض الوقت وقد لا يكون أفضل الطرق لإبراز اسم منظمة العفو الدولية في عناوين الأنباء، ولعل مكالمات هاتفية لأحد الصحفيين تقترحون فيها زاوية معينة لبعض الأنباء أو تبلغونه فيها بتعليق من المنظمة أو باستشهاد من إصداراتها قد تجدي أكثر. وهذه فائدة مداومة الاتصال مع الصحفيين، فستعرفون من الذي تتصلون به ومتى، كما سيعرفون هم متى يتصلون بكم للحصول على وجهة نظر المنظمة.

## حفل إزاحة الستار

حقوق الفرع الأيرلندي في ديسمبر/كانون الأول 1995  
تغطية إعلامية كبيرة لحفل إزاحة الستار عن تمثال يرمز لحقوق الإنسان أقيم في وسط دبلن.

## نشرات الأنباء المرئية

أحد العقبات في الحصول على تغطية تلفزيونية هي أن المذيع يحتاج إلى مادة مصورة ليستطيع تقديم موضوع، وبدون صور يرفضون في الأغلب تقديم الموضوع. ويمكن توفير أفلام فيديو للفروع لتقديمها لمحطات التلفزيون في حالة القيام بحملات أو تحركات رئيسية.

والأنواع الرئيسية لهذه الأفلام هي: نشرات الأنباء المرئية، وأشرطة شرح الأنباء، والأفلام التسجيلية القصيرة. وهذه تكون إما من النوع «المكتمل» والتي تشبه الموضوعات الإخبارية التلفزيونية، أو مجرد مجموعة مرتبة تحوي أفضل ما لدى منظمة العفو الدولية عن حقوق الإنسان في بلد معين. وهذه الأفلام المرئية تحوي عادة صوراً عن انتهاكات حقوق الإنسان، ولقاءات مع بعض ضحايا هذه الانتهاكات، وأحياناً لقاءات مع متحدثين باسم المنظمة.

وإذا أردتم أن تعرض محطة تلفزيونية هذه الأشرطة فيجب إبلاغهم بتوفر الأفلام قبلها بأسبوع تقريباً، وسيحتاجون إلى نسخة بالنظام النمطي للعرض وهو يسمى BETA SP وكثيراً ما يطلبون نسخة بنظام العرض المنزلي VHS حتى يمكنهم مشاهدتها قبل العرض. وتوفر الأمانة الدولية دائماً نسخة من التعليق ووصفاً لمحتويات الشريط وما إذا كانت هناك قيود متعلقة بحقوق النشر وشكل الشريط وهي جميعها معلومات تهم المنتجين ومعدّي البرامج.

وعندما يتوفر لديكم شريط أنباء مرئي يحسن الإشارة إلى ذلك في نهاية نشرة الأنباء، وأن تذكروا ذلك عندما تتصلون بالمنتجين التلفزيونيين، أو يمكن إرسال إخطار إعلامي خاص يعلن ذلك.

كذلك يحسن حفظ الأشرطة في أرشيف حتى يمكنكم استخدامها مرة أخرى لمساعدة الصحفيين عند إعداد موضوعاتهم (مع مراعاة قيود حقوق النشر).

منظمة العفو الدولية ضد عمليات القتل السياسي، في حين يدرس المقال الموضوع بتفصيل أكبر وكيف أنها أصبحت أحد التحديات التي تواجه حركة حقوق الإنسان. وعندما يصدر تقرير عن بلد ما فقد يكون التركيز على الحقائق الواردة بالتقرير في حين قد ينظر المقال في ما يعنيه ذلك بالنسبة لسياسة الحكومة، أو العلاقات مع البلد المعني أو أحد أوجه الحملة.

ويجب التفاوض حول المقالات الموضوعية أولاً مع رئيس التحرير أو محرر صفحة الرأي، كما يمكن أن يكلف صحفي حر بكتابة المقال والاتفاق مع الصحيفة على النشر. وكثيراً ما تكون صحف آخر الأسبوع أكثر استعداداً لنشر المقالات الموضوعية من الصحف اليومية التي تفتقر للمساحة. ويمكن جعل العرض أكثر إغراءً بعرض قصر نشر المقال علي صحيفة واحدة فقط. وكثير من الصحف تنشر أقساماً متخصصة محاولة منها لاجتذاب القراء ذوي الاهتمامات الخاصة والاحتفاظ بهم، وهذه الصحف قد تكون مناسبة لنشر موضوعات تركز على زوايا معينة. وكثير من الصحف تخصص صفحات للرأي تنشر فيها مزيجاً من مقالات صحفييها وكتاباً معروفين برأيهم أو خبرتهم أو تمثيلهم لجزء هام من الرأي العام مثل منظمة العفو الدولية، ويشرف محرر متخصص عادة على هذه الصفحة.

## وسائل الإعلام المذاعة

تضييق المساحة الإذاعية أمام تقارير منظمة العفو الدولية، فتغطية الأنباء الخارجية تقل في أغلب البلدان، ولذلك فمن المفيد دراسة كيف يمكن زيادة جاذبية الموضوعات لوسائل الإعلام المختلفة. فهل يمكن تحويل الموضوع إلى أنباء داخلية بالتركيز علي دور الحكومة المحلية؟ هل يمكن جعلها أنباء محلية بفضل أنشطة الحملة وما تخلقه من صور مرئية قوية؟ هل هناك برامج متخصصة؟ هل اشتراك بعض المشاهير في الحملة يجتذب المزيد من وسائل الإعلام؟ ادرسوا برامج الإذاعة والتلفزيون بحثاً عن فرص، وفكروا في موضوعات ذات زوايا حقوق الإنسان واقتروها على وسائل الإعلام.

## استخدام صفحة الإعلانات المبوبة

تخصص كثير من الصحف صفحات للإعلانات المبوبة التي تقدم خدمات مختلفة وأشياء مفقودة وغيرها، وأسعار هذه الإعلانات منخفضة عادة. وتقوم بعض المجموعات المحلية بنشر إعلانات تحت باب «مطلوب البحث» أو «أشخاص مفقودين» للتنويه عن بعض سجناء الرأي أو «المختفين» للتنويه بالحالات التي تعالجها، وتنشر عنوانها لكي يتصل بها القراء.

## تقريباً

استأجرت الحملة من أجل الإفراج عن تيم أندرسون في أستراليا طائرة لتحمل لافتة طويلة كتب عليها الشعار «تيم بري» وتطير بها فوق كوبري ميناء سيدني في يوم ذي أهمية خاصة. وأخطرت أجهزة الإعلام، وأرسلت شبكة تلفزيون معينة طائرة هليكوبتر لتصوير الحدث بشكل جيد، ولكن مع الأسف لم يحصل الطيار على تصريح بالطيران فوق الكوبري في الساعة المحددة، وقام بالجولة بعدها ببعض الوقت وكان فريق الإعلام قد انصرف قبل ذلك بوقت طويل. محاولة جيدة ولكنها لم تنجح تماماً.

## نصائح

• لتكن الصورة جذابة لوسائل الإعلام، وقد يكون وجود شخص شهير فيها كافياً (بشرط ألا يفعل نفس الشيء لمنظمات أخرى)

• استخدموا صوراً قوية، وصورة الشمعة وكذلك صور القضاة محببة للمصورين.

• والاحتفالات العامة الملفتة للنظر مثل إطلاق منطاد، أو زراعة أشجار، أو حفل افتتاح مبنى عام، وكذلك كعكة عيد الميلاد لسجين أفرج عنه، أو لاحتفال بذكرى سنوية، مرغوبة دائماً.

• تأكدوا دائماً من وجود ملصق أو لافتة خاصة بمنظمة العفو الدولية خلف المتحدث أو في أي تحرك حتى تظهر في الصور.

• أعطوا وسائل الإعلام فترة كافية للاستعداد قبل الحدث، وتأكدوا من دقة المكان والتوقيت. أرسلوا نشرة إعلامية محددة هذه التفاصيل وتحت العنوان: «فرصة للتصوير»

• حاولوا أن تكونوا مرنين واعرضوا عمل بروفة أو تجربة للنشاط المزمع لتناسب فقراته مع الجدول المحدد، وخذوا مصوراً معكم واعرضوا الصور على الصحف التي لم تحضر (تأكدوا مما إذا كانوا ينشرون صوراً ملونة أو بالأبيض والأسود) ومعها التعليق على الصور.

• يجب أن تشرح التعليقات الصور ببساطة، من الذي يفعل ماذا ولماذا ومتى.

• استخدموا قدرة الابتكار والخلق لديكم!

## التغلب على الصعاب

كثيراً ما يشعر مناضلو منظمة العفو الدولية والأعضاء ومسؤولو الإعلام بالقلق ويشكون من لهجة وأسلوب الإعلام في النشر عن المنظمة وحقوق الإنسان والقضايا ذات الصلة. والحل الوحيد لهذه المشاكل هو في العلاقات الطيبة التي تضمن عدم حدوث ما يثير الشكوى، أو تسمح بمناقشات غير رسمية صريحة وبناءة عند حدوثها.

ويمكن حدوث أخطاء عند النشر عن دواعي قلق منظمة العفو الدولية أو مواقفها، ولا يجب مراجعة هذه الأخطاء إلا عند حدوث أخطاء

## صفحات بريد القراء

تتيح صفحات بريد القراء منبراً ممتازاً للتشجيع على مناقشة القضايا وإبداء الاهتمام العام والقلق، وقد نجحت بعض مجموعات منظمة العفو الدولية في إثارة مناقشات عامة عن طريق إرسال أحد أعضائها خطاباً مثيراً للخلاف إلى الصحيفة فيرد عليه عضو آخر من نفس المجموعة فيفتح ذلك الطريق أمام مشاركة «حقيقية» من بقية أفراد الجمهور.

## نصائح

• اكتبوا على الخطاب كلمة «لنشر»

• توخوا القصّر، ويستحسن الاقتصار على 200 كلمة وبحد أقصى 400 كلمة.

• ليأخذ الموضوع شكل الاستجابة لشيء نشر في الصحيفة أو جاء في الأنباء.

• ليوثق الخطاب شخص يمثل تنظيمياً معيناً أو شخص له احترامه في المجتمع.

• أعطوا رقم هاتف حتى يمكن التأكد من الوقائع.

## برامج المناقشات عبر الهاتف مع المستمعين والمشاهدين

هناك محطات إذاعة لديها برامج تدعو فيها المستمعين للمشاركة، وهذه تخلق فرصة جيدة لأعضاء منظمة العفو الدولية لإبداء الاهتمام والقلق بشأن قضية ما. ومن الأفضل ألا يتحدث الأعضاء بصفتهم هذه وإنما كأعضاء من الجمهور العادي، فالمنتجين والمقدمين لا يحبون أن يشعروا بأنهم يتعرضون لتوجيه ما. ومن أجل مناقشة موضوع إلغاء عقوبة الإعدام يستحسن أن يشترك أكبر عدد ممكن من الأعضاء، وإذا كان لديكم علم مسبق بهذه المناقشة فاخاتروا متطوعين للاشتراك في المناقشة ووفروا لهم ورقة تحمل مجموعة من الحجج القوية المركزة، وفي الأغلب سيتمكن كل شخص من الحديث عن نقطة واحدة فقط.

## الصور

الصورة الجيدة تضمن لكم مكاناً في الصحيفة، ومحطات التلفزيون تبحث دائماً عن مرئيات قوية.

يرى الكثيرون أن نشر رسالة في صفحة بريد القراء في الصحف دليل على أن موضوعها مهم للرأي العام، وتقوم كثير من السفارات برصد هذه الصفحات وكذلك تفعل الحكومات في نفس البلد.

## نجاح رمزي

قام الفرع الدانمركي بسحب 43 بقرة إلى مركز العاصمة كوبنهاغن أثناء حملة بشأن كولومبيا، وكان 43 فلاحاً قد «اختفوا» في قرية بكولومبيا في عملية انتقامية دبرها بعض كبار الملاك بعد أن سرقت منهم 43 بقرة. وقد حققت هذه الخطوة تغطية كبيرة في التلفزيون والصحف.

## استعراضات موسيقية كوميدية في أستراليا

قدمت بعض المسلسلات التلفزيونية الأسترالية لقطات في سياقها عن نشاط منظمة العفو الدولية، فصور واحد منها احتفالاً نظم لجمع التبرعات، وأظهر برنامج آخر بعض اللاجئين وانتهاكات حقوق الإنسان التي تعرضوا لها.

## الفشل في الفوز بالتغطية؟

من غير الواقعي أن تنتظروا حصول منظمة العفو الدولية دائماً على التغطية التي تستحقها موضوعاتها أو التي ترغبون فيها، ولكن إذا كانت المنظمة لا تحصل بانتظام على التغطية الإعلامية مما يعطل نموها وحملاتها فمن المفيد البحث عن السبب.

### نصائح

أعلى: مؤتمر صحفي في بيروت بمناسبة انطلاق الحملة الدولية لمناهضة التعذيب 2000/10/18

أسفل: كيزي كيلزو المسؤول بالأمانة الدولية في مؤتمر صحفي عقد عام 1995 في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي عن المرأة.

#### هل الصورة الحالية لمنظمة العفو

الدولية هي المشكلة؟ هل ينظر إليها كمنظمة راديكالية أو هامشية؟ هل ينظر إليها كمنظمة دولية لا وطنية؟



جسيمة أو قلب للأوضاع. ورد فعلكم يمكن أن يندرج تحت أحد الأشكال الآتية:

#### طلب سحب ما قيل أو اعتذار.

إذا كان هناك هجوم صارخ على منظمة العفو الدولية أو خطأ جسيم، فاتصلوا برئيس التحرير عن طريق رسالة أو مكالمة هاتفية موضحين خطأ الصحيفة وطالبيين تصحيحاً أو اعتذاراً في العدد القادم. ولا تطلبوا سحب الموضوع أو اعتذار لمجرد أنكم لم يعجبكم ما جاء بالموضوع أو أسلوبه أو لهجته.

#### اكتبوا خطاباً

اكتبوا خطاباً إلى رئيس التحرير لتصحيح المعلومات الخاطئة واطلبوا نشره في صفحة بريد القراء، وهذا مهم لأن عدم الاستجابة قد يوحي بأن المنظمة غير قادرة على الدفاع عن موقفها. ومع ذلك فالأمر يستحق التفكير فقد يساعد تكرار الخطأ في مجال الاعتذار عنه إلى تأكيده بدلاً من تحسين الموقف. أما إذا كنتم أنتم مصدر الخطأ فالخطاب سيكون دليلاً على احترام الذات والأمانة.

#### الرد الإيجابي

قد يفتح مقال ينتقد منظمة العفو الدولية السبيل لإدارة نقاش في وسائل الإعلام، وتوجهكم إلى صحيفة نشرت مقالاً ينتقد المنظمة بشدة قد يتخذ أحد الوجهتين الآتيتين:

« لقد كان المقال عن آراء المنظمة مثيراً للبلبله ونعتقد أن الكاتب لم يفهم موقفنا جيداً، ونرجو أن تتاح لنا الفرصة لشرح آرائنا ونشاطنا، فهل تقبلون مقالاً قصيراً لشرح الأمر؟

« لقد أثار الموضوع الذي نشرتموه أسئلة هامة وفتح المجال لمناقشة توضيحية حول القضية فهل تعطى لنا الفرصة للرد؟

#### التجاهل

لا إجراء. يعتقد البعض أن الجمهور سينسى أي نبأ خلال أسبوع من النشر وعلى ذلك فمن الأفضل عدم تذكير الناس بالخطأ أو المقال المعادي. والأخطاء الصغيرة أو اللهجة غير المناسبة يجب تجاهلها على المستوى الرسمي خاصة عندما يتعلق الأمر بصفحات الرأي أو الموضوعات العامة. وقد يتبنى القراء بالطبع الآراء المنشورة، ولذا فإهمال تصحيح أي خطأ في تصوير. ولكن ترك تعبير خاطئ عن مواقف المنظمة دون تصحيح قد يجعل الجمهور يتصور أنه هو الموقف الحقيقي.



## جوائز منظمة العفو الدولية للصحافة في المملكة المتحدة

بدأ توزيع الجوائز السنوية لمنظمة العفو الدولية للصحافة في المملكة المتحدة عام 1992 كوسيلة لتدعيم الروابط الوثيقة مع أجهزة الإعلام، ولتشجيع أجهزة الإعلام المختلفة على تغطية قضايا حقوق الإنسان. وقد حققت الفكرة نجاحاً كبيراً وأخذ الصحفيون يتنافسون على الحصول عليها بشكل يتزايد سنة بعد سنة.

كذلك أصبح هذا الحدث أهم أنشطة العلاقات العامة التي تنهض بها منظمة العفو الدولية بالمملكة المتحدة كل عام، وبات يوفر فرصة طيبة لتدعيم وشائج الصلة بالصحفيين.

وترصد جوائز لأفضل الصحف المعنية بحقوق الإنسان التي قدمت مساهمة لها وزنها في توعية الجمهور البريطاني بقضايا حقوق الإنسان ووسعت من دائرة فهمها لها، مع التركيز على العمل من أجل حقوق الإنسان في نطاق صلاحيات منظمة العفو الدولية.

ويحضر حفل توزيع الجوائز، الذي أصبح يعقد في السنوات الأخيرة في فندق بارك لين الفخم، كبار الصحفيين والمحروون المنفذون، ومحروو الشؤون الخارجية ويعهد برئاسته لشخصية إذاعية أو إعلامية كبيرة.

وتفحص الترشيحات المقدمة كل عام لجنة مختارة بعناية تشمل إدارة الاتصالات في فرع منظمة العفو الدولية بالمملكة المتحدة وآخرين ممن يعرفون بخبرتهم في شؤون الإعلام وحقوق الإنسان من الصحفيين والمحامين المرموقين. وتعتبر عضوية لجنة التحكيم في حد ذاتها نوعاً من التكريم والتقدير وفرصة لتدعيم العلاقات مع الشخصيات الهامة في مجال الإعلام.

وتُعطى الجوائز لسته فروع من الإعلام وهي: الأفلام الوثائقية التلفزيونية، وأخبار التلفزيون، والراديو، والصحف الوطنية، والأسبوعيات (بما فيها الأعداد الأسبوعية للصحف الوطنية والملاحق)، والتصوير الصحفي. وتعطى جائزة إضافية للفائز الأول من بينهم جميعاً.

ويحظى الحفل حالياً بتغطية إعلامية كبيرة، ففي عامي 1994 و1995 أُذيعت أسماء الفائزين في نشرة الأنباء الوطنية الرئيسية، وعُرِضت لقطة لبير سانيه، أمين عام منظمة العفو الدولية، وهو يقدم الجائزة الإضافية لعام 1995 في نشرة أنباء تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (البي بي سي).

## الصور

إن توفير الصور للصحف الإقليمية أو المحلية يضمن نشر موضوع عنها في كل الحالات تقريباً، فالصحف المحلية تفتقر دائماً إلى الصور التي تملأ الفراغ وتكسر رتابة النص.

وتأكدوا من تسليم صور جيدة النوعية ومثيرة للاهتمام، ويجب أن تستوفي الصور التي توفرها المجموعات المحلية والفروع الشروط الآتية:

➤ أن تكون بالأبيض والأسود وليست ملونة

➤ أن تكون كبيرة الحجم وليست بحجم الصور التذكارية للرحلات

➤ أن تظهر نشاطاً أو عملاً مثل توقيع خطابات أو إيقاد شموع أو غيرها.

وتتوفر صور بالأبيض والأسود للأشخاص الذين لهم دور في حملات منظمة العفو الدولية لدى الأمانة الدولية لاستخدامها عند بدء الحملات، ويمكن توفيرها للمجموعات لمساعدتها في عملها مع أجهزة الإعلام.

إذن حاولوا مقابلة رؤساء التحرير لتحسين مستوى فهمهم للمنظمة.

## هل وسائل الإعلام لا تعرف نوع

المعلومات التي يمكن لمنظمة العفو الدولية توفيرها؟

وفروا لأجهزة الإعلام قائمة بمطبوعات المنظمة، واعرضوا على الصحفيين المسافرين للخارج مذكرة إعلامية بشأن حقوق الإنسان.

## هل ينظر إلى حقوق الإنسان على أنها

أبناء من الدرجة الثانية في الأهمية؟

إذن اربطوا بين المعلومات التي تقدمونها وبين موقف حكومتكم وسياساتها، أو العلاقات التجارية والتاريخية والثقافية وغيرها. اربطوا بينها وبين ما يعتبر أبناء من الدرجة الأولى.

## هل لا يعرف الصحفيون بمن يتصلون؟

أرسلوا إلى الصحفيين إخطاراً إعلامياً يشمل الأسماء وأرقام هواتف الاتصال، والمعلومات الأساسية عن منظمة العفو الدولية والحملات الجارية، ومن يقوم بماذا في المنظمة.

## هل يعتقد المحررون أن المتحدثين

باسمكم ليسوا على درجة كافية من الخبرة؟

إذن ارفعوا مستوى الخبرة الإعلامية لمنسقي البلدان عن طريق التدريب (أو جندوا ودرّبوا منسقي بلدان) حتى يصبح لديكم متحدثون لديهم خبرة في اللقاءات الإعلامية. وكذلك درّبوا المتحدثين الحاليين (استعينوا من أجل ذلك بخبراء متخصصين)

## هل حدثت مشاكل في علاقتكم بأجهزة

الإعلام في الماضي ما برحت مؤثرة؟

حاولوا عقد اجتماعات مع رؤساء التحرير لتوضيح المشاكل وحلها.

## الموضوعات الخاصة ببعض البلدان لا

تحصل على تغطية ربما لأن الصحفيين لا

يعتقدون أنها محل الاهتمام العام.

جربوا زوايا جديدة لعرض الأمور. واقتنعوا

أعضاءكم وأعضاء منظمات أخرى بإرسال

خطابات إلى وسائل الإعلام للمطالبة بتغطية أكبر للشؤون الخارجية، أو لقضايا حقوق الإنسان، أو لبلدان معينة وذلك تعبيراً عن اهتمام الرأي العام.

(وذلك بصفتهم أعضاء أو مجرد قراء)

## الخدمات الإعلامية التي تقدمها الأمانة الدولية

تكاد تكون نقطة البدء لكل علاقات منظمة العفو الدولية مع وسائل الإعلام هي المعلومات التي توفرها الأمانة الدولية وبصفة خاصة برنامج وسائل الإعلام والوسائط السمعية والمرئية التابعة لها. فهم الذين يقومون بكتابة النشرات الدولية، وتحديد مواعيد حظر التداول، وإصدار الاستجابات العلنية للمنظمة لتطورات حقوق الإنسان على نطاق العالم.

وهذه الإصدارات تتجاوز عادة قدرة أي فرع من فروع المنظمة على تناول المعلومات، ولذلك فمن المهم ممارسة الاختيار. ويقدر الإمكان يجب أن يبنى هذا الاختيار على الاعتبارات الآتية:

➤ ما إذا كانت الدعاية في بلدكم قادرة على التأثير على أوضاع حقوق الإنسان في البلد المعني.

➤ ما إذا كانت منظمة العفو الدولية محتاجة إلى تدعيم صورتها محلياً كمنظمة قادرة على التجاوب مع أحداث معينة والنضال من أجلها.

➤ الموارد المتوفرة محلياً.

➤ ما إذا كان الفرع قد قرر إعطاء أولوية للعمل بالنسبة لبلدان بعينها.

➤ ما إذا كان هناك جديد يستحق الالتفات في

ما تقدمه منظمة العفو الدولية. إن إغراق وسائل الإعلام بنشرات إعلامية لا تقدم معلومات جديدة، أو تشير إلى زوايا جديدة قد يضر بمصداقية المنظمة لدى وسائل الإعلام بدلاً من تدعيمها.

وتحتاج النشرات الإعلامية الصادرة من الأمانة الدولية إلى إعادة تحرير وتكييف بمعرفة هيكل المنظمة لتصبح أكثر جاذبية لأجهزة الإعلام المحلية، ولتثبت صورة منظمة العفو الدولية كمنظمة مناضلة معنية بشؤون بلدكم.

### نصائح

#### تكييف النشرات الإخبارية الصادرة من الأمانة الدولية

➤ الإيجاز. عادة تضم النشرات الإعلامية للأمانة العامة أكثر من صفحة واحدة، فحاولوا إيجازها، وإذا احتجتم إلى إضافة مزيد من المعلومات فأضيفوا صفحة منفصلة تضم معلومات أساسية.

➤ اقتبسوا أقوال متحدث محلي باسم منظمة العفو الدولية. يمكنكم استخدام نفس الأقوال الواردة بالنشرة الدولية أو اقتباس أقوالكم أنتم حيث تكون أقوى صلة بأوضاعكم.

➤ اجعلوا التركيز محلياً. ما الذي تقوم به منظمة العفو الدولية على الصعيد المحلي؟ هل طلبت من حكومتكم التحرك مثلاً؟ (إذا ذكرت نشرتم أن المنظمة قد طلبت تحركاً حكومياً

### الاستعداد لتلبية استفسارات الجمهور العام

أحد الأهداف من العمل مع وسائل الإعلام هو إثارة اهتمام الجمهور ودفعه للتحرك، فإذا قمتم بحملة بشأن قضية معينة أو توقعتم حدوث قدر كبير من الدعاية فلا بد من الاستعداد لمواجهة استفسارات الجمهور العام.

ويجب أن يراعى فيمن سيتولون الرد على الاتصالات الهاتفية في مكاتب منظمة العفو الدولية القدرة على الإجابة على الأسئلة بشأن موضوع معين، وأن يستفسروا ممن سيتصل بهم عن أسمائهم وعناوينهم حتى يمكن إرسال خطابات متابعة لهم وكذلك معلومات عن كيفية الانضمام إلى عضوية المنظمة.

جهزوا نشرات تحركية بسيطة يمكن إرسالها إلى أي شخص يتحدث بالهاتف ليسأل عما يمكنه عمله، ويمكن أن تشمل هذه الأوراق دليلاً لكتابة الخطابات يتضمن:

➤ المعلومات الأساسية

➤ النقط المطلوب إثارتها في الخطاب

➤ أسماء وعناوين الأشخاص المطلوب إرسال الخطابات إليهم

ويقبل بعض منتجي البرامج والمحررين أحياناً وضع عنوان منظمة العفو الدولية ورقم هاتفها في نهاية البرنامج أو المقال المتعلق بعمل المنظمة، ولن نخسر شيئاً إن طلبنا ذلك!

تتضمن موضوعاً من التقرير السنوي ونشرة تحرك عاجل إلى صحفي مهتم بالموضوع. ويمكن استخدام نشرات التحرك العاجل بنفس طريقة استخدام نشرات الأنباء، والصحفي المهتم بالبلد المعني لن يجد صعوبة في تحويل نشرة تحرك عاجل إلي موضوع إخباري. واطلبوا من صحفي مناصر أن يطلب تعليقاً من الحكومة المعنية أو من سفارتها لديكم. والقلق الذي تبديه وسائل الإعلام يمكن أن يضيف الكثير إلى الضغط المبذول في حالة معينة.

### ❶ الباحث/المناضل في الأمانة الدولية.

بعض وسائل الإعلام تفضل الحديث إلى «الخبير»، وعرض لقاء مع الباحث/المناضل في الأمانة الدولية سيضمن التغطية الإعلامية خاصة بعد العودة من مأمورية أو وهو بموقع الأحداث. وإذا كان لدى الفرع هاتف بمكبر صوت يمكنكم ترتيب مؤتمر صحفي مصغر لعدد من الصحفيين على الهاتف مع باحث الأمانة الدولية. كما يمكنكم سؤال الباحث/المناضل عن بيانات عن الأفراد في البلد المعني الذين يكون من المفيد للصحفيين عمل لقاءات معهم، خاصة إذا كانوا ينوون زيارة البلد المعني لكتابة موضوع.

## تنسيق النشاط الإعلامي مع الغير

وسائل الإعلام المحلية هي الأكثر قراءة أو مشاهدة أو استماعاً في الكثير من المجتمعات، وهي التي تحدد مواقف الجماعات المحلية، ولها دور مركزي كذلك في بناء سمعة منظمة العفو الدولية كمنظمة تعتمد على جهود أعضائها وتعطي الجميع فرصة الانغماس في نضال حقوق الإنسان. ولذلك يتوجب على منسقي الحملات وغيرهم تشجيع المجموعات المحلية على العمل مع وسائل الإعلام وتوفير المهارات والموارد لذلك.

فتأكدوا أن ذلك حدث فعلاً!

❷ التزموا برسالة منظمة العفو الدولية. تأكدوا أن تعديلاتكم لا تغير من الرسالة الأساسية للمنظمة، وراجعوا ذلك مع موظفي الفرع إن لم تكونوا متأكدين.

### معلومات أخرى من الأمانة الدولية

وإلى جانب النشرات الإعلامية والتقارير عن الموضوعات والبلدان هناك مصادر أخرى ذات فائدة للعمل الإعلامي النضالي:

### ❸ الحقائق والأرقام عن منظمة العفو

الدولية. تصدر الأمانة الدولية بانتظام وثيقة تسمى «حقائق وأرقام» وهي مصدر مفيد للمعلومات عن المنظمة. وهي تعطي التفاصيل عن تاريخ المنظمة وعدد أعضائها حول العالم، وتكاليف بعض أنشطتها، وعدد الحالات التي جرى العمل بشأنها خلال العام المنصرم، وكم عدد الحالات التي انتهى العمل بها وغيرها من المعلومات.

### ❹ التقرير السنوي. إن «تقرير منظمة العفو

الدولية» مرجع مفيد يمكن الاعتماد عليه. وهو يذكر أسماء البلدان التي وقعت معاهدات حقوق الإنسان المختلفة، وتعليقات مختصرة عن البلدان المختلفة تعطي الصحفي نظرة عامة عن دواعي قلق المنظمة في أي بلد، وأحدث التفاصيل عن حملات المنظمة، وإحصائيات عن الأنواع المختلفة من انتهاكات حقوق الإنسان في حدود صلاحيات المنظمة على نطاق العالم، وغيرها.

### ❺ نشرات التحركات العاجلة. تحتوي نشرات

التحركات العاجلة على أحدث المعلومات عن بلد معين وتعطي صورة حية لأفراد حقيقيين معرضين لانتهاكات حقوق الإنسان، ومن السهل إرسالها للصحفيين بالفاكس. ومن المفيد إرسال مجموعة

## قدموا الأدلة

بعد نهاية كل حملة اجمعوا ملفاً يحوي كل مواد الدعاية التي تحققت على المستوى الوطني والمحلي وأرسلوه مع خطاب مرفق لسفير البلد المعني والمسؤول المختص. وهذا قد يدفع السفارة إلى مقابلتكم إن لم تكن فعلت من قبل، كما أن ذلك يعطيهم الدليل القاطع على اهتمام الرأي العام وقلقه. كذلك من المفيد إرسال ملف مماثل إلى وزير الخارجية عندهم.

## رصد وسائل الإعلام

اطلبوا من أعضاء منظمة العفو الدولية أن يستمعوا أو يشاهدوا برامج معينة، وأن يقرأوا صحفاً أو مجلات معينة، ويفيد هذا الرصد لوسائل الإعلام بصفة خاصة عندما تصدرون نشرة أنباء أو تعقدون مؤتمراً إعلامياً.

وفي الظروف العادية يمكنكم أن تطلبوا منهم أن يبحثوا عن (ويقصوا أو يسجلوا) أية إشارة لاسم منظمة العفو الدولية، أو لحقوق الإنسان أو لبلدان معينة، أو لأي تغيرات سياسية هامة في بلادكم مثل تعيينات جديدة في الحكومة. ونظراً لأن وقت الأعضاء ثمين فعليكم أن تشرحوا لهم أهمية المعلومات وكيف ستنتفعون بها. كذلك من المهم الاحتفاظ بأرشيف منظم لحفظ هذه المعلومات.

## نصائح

➔ أعدوا دليلاً للمجموعات يتضمن جزءاً عن العمل مع وسائل الإعلام، وقد أعد فرع منظمة العفو الدولية بالمملكة المتحدة دليلاً ممتازاً لعمل المجموعات المحلية مع الصحافة، وقد يكون مناسباً للعمل به في بلادكم بعد عمل بعض التعديلات. ويمكن الحصول على نسخ عينة من المكتب الصحفي لفرع المملكة المتحدة.

➔ رتبوا دورات تدريبية للعمل مع وسائل الإعلام، وكثيراً ما يبدي الصحفيون المناصرون سعادتهم للمشاركة في عمل منظمة العفو الدولية بهذه الطريقة. ويمكن أن يشمل التدريب الآتي: ➔ التعرف على وسائل الإعلام، والموجود منها محلياً، وكيفية عمل الصحفيين.

➔ كتابة النشرات الإعلامية، واختيار الزاوية الصحيحة، ووضع المعلومات الهامة أولاً.

➔ التدريب على عقد اللقاءات في التليفزيون والإذاعة

➔ إضافة اقتراحات ومواد بشأن وسائل الإعلام في تجهيزات الحملات للمجموعات.

➔ توفير مسودات لنشرات إعلامية للدعاية لأحداث الحملات أو بدايتها للمجموعات.

➔ توفير اقتراحات لموضوعات قد تهتم بها وسائل الإعلام المحلية المختلفة.

## الرصد والتقييم

إن رصد وتقييم العمل الإعلامي قد يكون محلاً للخلاف. فمن الممكن إذا توفرت الموارد أن تعرفوا مقدار التغطية الإعلامية التي حصلتم عليها، ولكن من الأصعب كثيراً تقدير ما إذا كان الأثر الذي كنتم تريدونه قد تحقق.

وقد تتوفر خدمة تجارية لرصد الإعلام (ويعرف الصحفيون المحليون إن كانت هذه الخدمة متوفرة)، وفي هذه الحالة يمكن طلب رصد قطاعات معينة من وسائل الإعلام وتوفير نسخ وقصاصات حول عدد من الموضوعات مثل التقارير بشأن حقوق الإنسان أو منظمة العفو الدولية. ويمكن كذلك أن يطلب من أعضاء المنظمة أن يقوموا هم بالرصد كوسيلة بديلة.

ويحتاج التقييم إلى قدر من رصد وسائل الإعلام. وأحد طرق تقييم العمل الإعلامي هو أن

تقدروا تكاليف التغطية التي حصلتم عليها بالقيمة التي كانت ستتكلّفها لو دفع ثمنها بسعر الإعلانات. وثمة طريقة أخرى للتقييم وهي متابعة ما إذا كان الصحفيون والسياسيون والمنظمات غير الحكومية الأخرى يشيرون في تصريحاتهم إلى القضايا التي أثيرتموها، أو أنهم يستخدمون العبارات والمصطلحات التي أدخلتها منظمة العفو الدولية.

وهناك مؤشرات أخرى على فاعلية العمل الإعلامي هي وجود تغير واضح في سياسات الحكومة وتصرفاتها، أو في مستوى الاستجابة الشعبية مثل عدد الاستعلامات عن العضوية التي يتلقاها مكتب منظمة العفو الدولية أو عدد الخطابات إلى الصحف.

وفي حالة الأحداث الهامة مثل مؤتمرات إعلامية أو بيانات إعلامية رئيسية، يحسن أن تضعوا أهدافاً محددة، فتحددوا بوضوح كمية ونوع التغطية الإعلامية التي تأملون في تحقيقها وتلك التي ينتظر تحقيقها واقعياً. وقد يكون هذا هو عدد قنوات الأخبار أو برامج الحديث أو الرأي التي تشير إلى منظمة العفو الدولية أو دواعي القلق بشأن حقوق الإنسان. وقد يكون عدد مؤسسات الإعلام التي تتوقعون حضورها مؤتمركم الإعلامي. والتحديد الصريح يسمح لكم بفهم السبب في نجاح أو عدم نجاح عملكم. والنجاح قد يكون سببه أن النشرة الإعلامية

قد وصلت إلى مكتب شخص ما في الوقت المناسب، أو أنكم استطعتم إقناع صحفي كبير بتغطية الحدث، أو أنه كان يوماً هادئاً بالنسبة للأخبار، أو ربما لمجرد أن القصة جيدة. ونادراً ما يستطيع مسؤول الحملات أو وسائل الإعلام أن يتحكم في الموضوعات التي تستخدمها أو لا تستخدمها وسائل الإعلام فهناك العديد من العوامل التي تؤثر في الأمر والكثير منها خارج عن إرادته، ولكن بقدر ما يحسن فهم هذه العوامل، بقدر ما يستطيع التأثير على حجم وطبيعة التغطية التي تتحقق.

ويستطيع الشخص الذي يقوم بعملية الرصد أن يطلب الصحفيين على الهاتف، ويسأل، بشكل فيه نوع من المباشرة، عن السبب في تغطية الحدث، أو عدم تغطيته! وللمزيد عن التقييم انظر الفصل الثالث عشر.

في كثير من الأحيان يتحقق جزء كبير من إيرادات الصحف من حصيلة الإعلانات، وفي الأيام التي تزيد فيها كمية الإعلانات (وهي عادة أيام معينة وسط الأسبوع، ونهاية الأسبوع، وأيام الأعياد) يزداد عدد الصفحات وتحتاج الصحف إلى مزيد من مواد التحرير وبذلك تتوفر فرص أكبر لنشر الموضوعات عن منظمة العفو الدولية.

# الفصل العاشر

## الاتصال الجماهيري/تحفيز المجتمع للنضال من أجل حقوق الإنسان

يعني الاتصال الجماهيري أن تمتد منظمة العفو الدولية يدها إلى المجموعات الأخرى والمنظمات والأفراد للنضال من أجل المعتقدات وبواعث القلق المشتركة بشأن حقوق الإنسان. وكان هذا النوع من النشاط دائماً محور العمل النضالي للمنظمة، وأساسه العقيدة المركزية للمنظمة بأن الكل مسؤول عن حقوق الإنسان، وأنه مهما بلغ حجم منظمة العفو الدولية فإن نشاطها لن يحقق أقصى فاعلية إلا بإقناع الآخرين بالمشاركة في الدفاع عن حقوق الإنسان.

### المحتويات

- تحفيز المجتمع للنضال من أجل حقوق الإنسان/ 181
- ماذا يعني الاتصال الجماهيري/ 182
- من الذين تستطيع منظمة العفو الدولية مد اليد إليهم/ 182
- فوائد الاتصال الجماهيري/ 182
- تحديد أولويات الاتصال الجماهيري/ 183
- الاتصال الجماهيري في التطبيق/ 184
- هياكل الاتصال الجماهيري/ 185
- قائمة تذكيرية: جوانب العمل المطلوبة من الغير/ 187
- مجتمع رجال الأعمال/ 189
- ضباط الجيش والموظفون المكلفون بتنفيذ القوانين/ 201
- شبكة القانونيين الدولية/ 207
- النقابات/ 213
- دعاة حقوق الإنسان من الشباب/ 217
- الجماعات والهيئات الدينية/ 223
- القطاع الطبي/ 229
- النضال من أجل الحقوق الإنسانية للمرأة/ 235
- النضال من أجل الحقوق الإنسانية للطفل/ 241
- التعاون مع حركة حقوق الإنسان/ 247

«الظلم في أي مكان تهديد للعدالة في كل مكان».

مارتن لوثر كينغ الحاصل على جائزة نوبل

## ماذا يعني الاتصال الجماهيري؟

الاتصال الجماهيري قد يكون في الواقع العملي:

⊕ عملاً منفرداً مثل الاقتراب من منظمة نسائية بالنسبة لبعض بواعث القلق المعينة أثناء إحدى الحملات القطرية.

⊕ بناء علاقات طويلة المدى مع قطاعات مهنية أو تنظيمية معينة مثل رجال القانون أو النقابات. وهذه العلاقات قد تفتح المجال لفرص لجمع الأموال أو توسيع العضوية.

ومنظمة العفو الدولية تقترب من الآخرين لأنها تعتبر أن العمل من أجل حقوق الإنسان هو مسؤولية الجميع. والمنظمة تعتبر نفسها مسؤولة عن إعلام الآخرين بانتهاكات حقوق الإنسان وبكيفية حمايتها، وهذا يمكن أن يتحقق بأن تطلب من الناس تأييدها كمنظمة، ولكن الشيء الأهم هو إقناعهم بالتحرك المباشر.

وعندما نطلب من المنظمات الأخرى أن تعمل معنا يجب أن نتوقع أنها ستطلب منا تأييد قضيتها (طبقاً لمبدأ تبادل المصالح). وهذا يكاد يكون قانوناً «طبيعياً» في قواعد التعامل المشترك.

ومبادئ منظمة العفو الدولية تعني أن كسب تأييد المجموعات الأخرى دفاعاً عن حقوق الإنسان يجب ألا يكون مشروطاً بتأييد المنظمة لمطالب تلك المجموعات. ولكن في الواقع العملي تتلقى الفروع طلبات بالدعم المتبادل، ويجب ألا يؤدي رفضنا لهذه الطلبات إلى خلق الشعور بأن تأييدنا على حيدة منظمة العفو الدولية ومتابعة أهدافها يعني التقليل من أهمية أهداف المنظمة التي تطلب الدعم.

## من الذين تستطيع منظمة العفو الدولية مد اليد إليهم؟

الاتصال الجماهيري موجه نحو القطاعات المنظمة من المجتمع والأفراد ذوي التأثير، مثل الاتحادات المهنية كالأطباء والمحامين، ومنظمات قطاعات معينة مثل النساء والشباب ورجال الأعمال.

والاتصال الجماهيري موجه بهذه الطريقة

لأنه:

⊕ يعكس أسلوب تنظيم مجتمعاتنا.

⊕ يسمح لمنظمة العفو الدولية بالاتصال بأكثر عدد من الأفراد (المنظمين أصلاً) بأقل استهلاك للموارد.

⊕ يعطي المنظمة الفرصة لخلق أنشطة متخصصة من تلك الأجزاء من المجتمع التي قد يكون لها أكبر تأثير على أوضاع معينة لحقوق الإنسان.

## فوائد الاتصال الجماهيري

يمكن أن يزيد مد اليد إلى المنظمات الأخرى والأفراد من فاعلية منظمة العفو الدولية بطريقتين متميزتين:

⊕ دولياً، لأن بعض المنظمات والأفراد لها دور خاص تؤديه في التأثير على أوضاع حقوق الإنسان في بعض البلدان.

⊕ محلياً، عن طريق تنمية تأثير منظمة العفو الدولية وكذلك مصداقيتها وقدراتها المتخصصة، وقدراتها على جمع الأموال وتنمية العضوية

إن العمل من أجل التوجه القطاعي الأكثر فاعلية هو الذي يتم على المستوى المحلي مستفيداً من مهارات واتصالات وارتباطات أعضاء منظمة العفو الدولية لتوسيع دائرة رسالة المنظمة، وتعبئة غير الأعضاء للتحرك، واجتذاب المنظمات والمجموعات الأخرى للنضال من أجل حقوق الإنسان.

نشرة مخاطبة القطاعات المستهدفة  
(رقم الوثيقة: ACT 70/01/91)



**أيّاً كان التوجه أو الهيكل المتبع فإنه من الضروري أن تتكامل استراتيجيات تنمية منظمة العفو الدولية في القطاعات المختلفة مع البرنامج النضالي العام للفرع.**

## الإشتراك في العمل من أجل الاتصال الجماهيري

يجب أن تساهم كل أجزاء منظمة العفو الدولية في العمل من أجل الاتصال الجماهيري ابتداءً من المجموعات المحلية وحتى الأمانة الدولية، والأمثلة على ذلك هي:

المجموعات المحلية: المنظمات المحلية؛ المنظمات النسائية المحلية، والمنظمات الدينية، والمدارس.

الفرع: المنظمات الوطنية؛ المنظمات النسائية الوطنية، ونقابات المحامين والأطباء، والنقابات العمالية العامة.

الأمانة الدولية: المنظمات الدولية؛ اتحادات النقابات الدولية، والاتحادات الدولية لرجال القانون والأطباء والنساء.

والمناصرين والدخل.

## تحديد أولويات الاتصال الجماهيري

تتحدد القرارات بشأن الاتصال الجماهيري على أساس التأثير الدولي والمحلي، وإن كان من السهل أن ينمو الاتصال الجماهيري بطريقة عشوائية غير مخططة.

ويجب أن يكون التحليل الاستراتيجي لمجتمعكم في علاقته بالمنطقة والعالم هو نقطة البدء في تحديد أولويات الاتصال الجماهيري. ولكن أولويات الاتصال الجماهيري لفرعكم يجب أن تعكس كذلك الأولويات على المستوى الدولي وذلك لضمان أكبر فاعلية وتماسك في عمل منظمة العفو الدولية كمنظمة دولية. والأسئلة التالية قد تساعدكم في هذا التحليل:

### أسئلة

هل القطاع ذو تأثير في مجتمعه؟ هل له ارتباطات قوية بالحكومة المحلية، أو بقطاعات أخرى من المجتمع، أو بوسائل الإعلام؟ هل له وسائل إعلام خاصة؟ هل يستطيع تعبئة أعداد كبيرة؟ هل له موارد كبيرة؟

هل للقطاع تأثير دولي؟ هل يستطيع الوصول إلى الهيئات أو المنظمات الدولية؟ هل له ارتباطات أو اتصالات بالمناظرين في البلدان المستهدفة؟

هل يستطيع القطاع أن يتحرك من أجل بواعث قلق منظمة العفو الدولية؟ هل المنظمة لديها شخص أو لجنة مسؤوليته الاهتمام بحقوق الإنسان؟ هل لديها آلية تستخدمها في الضغط من أجل بواعث قلق منظمة العفو الدولية؟ هل يمكنها المساهمة في الجهود البحثي لمنظمة العفو الدولية بشأن بلد معين أو قضية ما؟

هل يمكن مخاطبة القطاع؟ هل يسهل تحديد والاتصال بالأشخاص المعنيين؟ هل يتقبلون رسالة منظمة العفو الدولية؟ هل سنحتاج إلى إنفاق الكثير من الوقت والموارد للتحضير لعملية المخاطبة؟ ما هي اهتماماتهم الحالية وما مدى اقترابها من اهتمامات منظمة العفو الدولية؟ هل هناك أساليب خلاقية لعقد الصلات؟ هل يحتاج الأمر إلى إعداد مواد جديدة؟

والقيام بالحملات في مجتمعاتنا الخاصة. وهو يساعد كذلك على دعم الجماعات الأخرى وبناء قدرتها على التحرك.

## على الصعيد الدولي

تستطيع القطاعات التي يتم الاتصال الجماهيري بها أن توجه الضغط للبلدان المستهدفة بشكل مباشر وغير مباشر لأن:

القطاع أو الفرد يؤثر على المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في البلد المستهدف (وقد يكونون قائمين فعلاً بدور نشط في معارضة انتهاكات حقوق الإنسان في البلد المعني)

القطاع جزء من هيئة أو شبكة دولية يعتقد بأنها ذات تأثير مثل الاتحادات المهنية الدولية.

القطاع له تأثيره في خلق تحرك داخل مجتمعكم من أجل حقوق الإنسان في البلد المستهدف، بما في ذلك تحرك حكومتكم.

وتحليل هذه العوامل هو الذي يحدد إلى درجة كبيرة قراراتكم بالنسبة للقطاعات التي تستهدف للاتصال الجماهيري عند وضع استراتيجيتكم النضالية للبلدان المختلفة.

## على الصعيد المحلي

كذلك يساعد الاتصال الجماهيري في التأثير على سياسات حقوق الإنسان لحكومتكم وتحركاتها بشأنها، كما يساهم في تنمية نشاط منظمة العفو الدولية عن طريق:

إظهار اتساع الدعم الذي نحظى به أهداف المنظمة في قطاعات المجتمع المختلفة.

استخدام قنوات الاتصال المتوفرة لدى القطاعات المختلفة للوصول إلى جماهير أوسع أو أكثر تخصصاً.

الوصول إلى المعرفة أو الخبرة المتخصصة بشأن البلدان والقضايا والمسائل التنظيمية والقانونية.

رفع الوعي بحقوق الإنسان، وبناء تجمعات المدافعين عن حقوق الإنسان.

إيجاد مصدر جديد للنشطاء والأعضاء

الاتصال الجماهيري وسيلة هامة لبناء بيئة يسودها روح التعاون والمشاركة للقيام بالعمل الفعال من أجل حقوق الإنسان، فهو يخلق الفرصة لدعم مكامن القوة والتخلص من مظاهر الضعف.

هل هو قطاع لم نستطع حتى الآن الاتصال به وتعبئته عن طريق نشاطنا العادي؟ هل سنحتاج إلى بذل جهد خاص للاتصال بهذا القطاع؟ ما هي إمكانيات تجميع الأموال من المنظمات والأفراد عن طريق مخاطبتهم؟

كيف ستؤثر علاقتنا بهذا القطاع على مصداقية وحيدة منظمة العفو الدولية؟ هل هناك مزايا أو أضرار من ظهور علاقتنا بهذا القطاع؟ هل هناك احتمال أن يستخدم هذا القطاع علاقته بمنظمة العفو الدولية بطريقة تضر بالمنظمة؟

## الاتصال الجماهيري في التطبيق

هنالك طرق مختلفة لتسيق الاتصال الجماهيري، وبعضها لا تحتاج لأكثر من إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة.

وقد تكون إقامة نقط اتصال بعدد من القطاعات طريقة بسيطة لتحقيق بعض أهداف الاتصال الجماهيري دون الحاجة لإنشاء أجهزة إدارية، أو تخصيص موارد كبيرة. وكثيراً ما تحظى أهداف منظمة العفو الدولية بالدعم في قطاع كبير من المجتمع، وبمخاطبة منظمات مختلفة مع مرور الوقت، سنتعلم كيف تستطيع مساعدة منظمة العفو الدولية ومن الذي يمكن الاتصال به. وأحد طرق تحقيق هذه الاتصالات هو حضور المؤتمرات والاجتماعات ذات الصلة.

ونوعية العمل في الاتصال الجماهيري أكثر أهمية من الكم، ولذلك فعندما يقرر فرع ما الاقتراب من قطاع معين، فعليه تخصيص موارد كافية لإحداث أثر. ويمكن أن تتضرر العلاقات مع المنظمات الأخرى والأفراد من مظاهر التردد وغياب الثبات التي يمكن أن تترتب على التخطيط

غير الكافي لعمليات الاتصال.

## نصائح

- حددوا الشخص الصحيح في المنظمة للاتصال به.
- تكشفوا ما يستطيعون عمله، وكيف يمكنهم المساعدة.
- حددوا بوضوح ما تريدونهم أن يفعلوه.
- كونوا على استعداد لشرح السبب الذي يجعلكم تريدون منهم التحرك.
- لا تطلبوا منهم إلا عمل ما هو باستطاعتهم.
- تعرفوا على بواعث القلق الحالية للمنظمة التي تمدون اليد إليها.
- مدوهم بما يكفي من معلومات لكي يقوموا بالتحرك المطلوب.
- اطلبوا نسخاً من أي تحرك يتخذونه وأي استجابة أو نتائج يحصلون عليها.
- كونوا واضحين بالنسبة لمتابعة الاجتماعات المشتركة وحافظوا على الاتصال.
- حافظوا على الاتصال المنتظم، وليكن هناك اتفاق بينكم وبين المنظمة المعنية على مستوى الاتصال وتبادل المعلومات وغيرها.
- تعتبر مطبوعات منظمة العفو الدولية من الأدوات الهامة لتحقيق الاتصال، ولذلك ضعوا قائمة بأسماء شخصيات الاتصال الجماهيري

«الحوار» يعني الأخذ والعطاء، والاستماع باهتمام، أي الاتصال ذو الاتجاهين وليس الاتصال وحيد الاتجاه والأناهي.

## تحديد القطاعات ذات الأولوية

قد يصل تحليل أوضاع مجتمعكم في علاقاته مع المنطقة المحيطة به وببقية العالم، إلى أن مجتمعكم، على سبيل المثال، في وضع يسمح له بالتأثير على بلدان معينة أخرى بفضل العلاقات العسكرية أو الثقافية أو الاقتصادية أو غيرها. وقد يدل تحليل وضع منظمة العفو الدولية بالنسبة لمجتمعكم أن القطاع الطبي مثلاً هو الأكثر احتمالاً لتجنيد أعضاء جدد، أو أنكم تحتاجون لدعم تأثيركم على المجتمع إلى البحث عن أعضاء جدد في قطاع آخر وليكن بين رجال الدين على سبيل المثال.

والقطاعات التي تظهر في نتائج هذين النوعين من التحليل معاً تصبح الجديرة بالأولوية في إنشاء هيكل للاتصال الجماهيري، وتحديد هذه القطاعات يحقق أسهل طريق للتكامل بين الهدف قصير المدى وهو التأثير على الأوضاع الدولية لحقوق الإنسان، والهدف بعيد المدى وهو زيادة قدرة المنظمة على التأثير محلياً.



تجتمع بانتظام وتخطط لعملها، وتضع الاستراتيجيات وتنفذها لدفع الآخرين للتحرك (والآخرين في هذه الحالة ينتمون إلى «القطاع المستهدف»).

ومثل المجموعات المحلية، تعمل المجموعة المتخصصة على إشراك وتسيق نشاط أعضاء المنظمة الآخرين من قطاعها (وضم أعضاء جدد من القطاع لمجموعتهم)، إلى جانب الاستفادة من إمكانيات القطاع ككل عن طريق العمل النضالي الموجه والمواد المستخدمة لجمع الأموال. وهذا النموذج يشجع على المحاسبة المتبادلة والتعود على العمل الجماعي لأنه يعني عقد الاجتماعات ومناقشة القضايا، وبهذه الطريقة يشجع العمل الخلاق والمرونة في الحملات المنفردة، وتنمية عمل منظمة العفو الدولية مع القطاعات المختلفة. وفيما يلي بعض النماذج للطريقة التي تنظم بها بعض الفروع هياكل الاتصال الجماهيري المتخصصة.

### الشبكة

تتكون «الشبكة» عادة من عدد من أعضاء منظمة العفو الدولية يشتركون في الاهتمامات أو الصفة مما يعطيهم دوراً خاصاً يؤديونه في قضايا حقوق الإنسان، وقد يعني هذا مثلاً، صحفيين يدافعون عن قضايا حرية التعبير، أو محامين يهتمون بالمحاكمات غير العادلة. ولكن دور الشبكة يتجاوز ذلك، فالمتوقع منهم علاوة على ذلك أن ينموا

### مثال

وضع الفرع الهولندي لمنظمة العفو الدولية المعايير الآتية للقطاعات من المجتمع التي توجه إليها برامج الاتصال الجماهيري بشكل منظم، كما حدد الأهداف لهذه البرامج بالنسبة لكل قطاع كالآتي:

### المعايير

- احتمالات التأثير على البلدان المستهدفة
- الحجم
- «الموانع»
- توفر المعلومات للقيام «بتحرك تضامني»

### الأهداف

- التحرك
- التعليم
- توفير معرفة متخصصة
- التجنيد

الذين تعطوهم أولوية وتؤكدوا أن مطبوعات المنظمة الخاصة بمجالات اهتمامهم تصلهم بانتظام. استفيدوا تماماً من نظام «الكلمات المفتاح» المستخدم في المنظمة لتحديد المطبوعات، وذلك لضمان استمرار الاتصال الجماهيري.

➤ وتستخدم كثير من الفروع نشرات التحرك العاجل لدعم الاتصال ببعض المنظمات، وهي نشرات مختصرة وواضحة ومقسمة على أساس الجنس أو المهنة أو غيرها من التقسيمات التي تهتم بها منظمات معينة.

### هياكل الاتصال الجماهيري

#### مجموعة التنسيق المتخصصة أو المهنية

تبني بعض الفروع هياكل للاتصال الجماهيري لأنها تخلق أساساً للنضال الثابت المنتظم، وهو وجود مجموعة أو شبكة من الأفراد لديهم حافظ قوي وخبرة في تخصص معين، ومستعدون للعمل مع منظمة العفو الدولية.

ولكن من المهم أن تقام هذه الهياكل بشكل مخطط بدلاً من تركها تنمو وتمتص الموارد دون أن ينعكس ذلك على شكل مساعدة لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والضحايا المحتملين لهذه الانتهاكات.

إن هياكل الاتصال الجماهيري يجب أن تقام لا لمجرد أداء العمل المشترك مع جزء محدد من المجتمع، وإنما يجب التأكد من أن عمل الاتصال الجماهيري يتكامل مع العمل النضالي للمنظمة. يجب إدخال هياكل الاتصال في خطط العمل النضالي وفي تنفيذها.

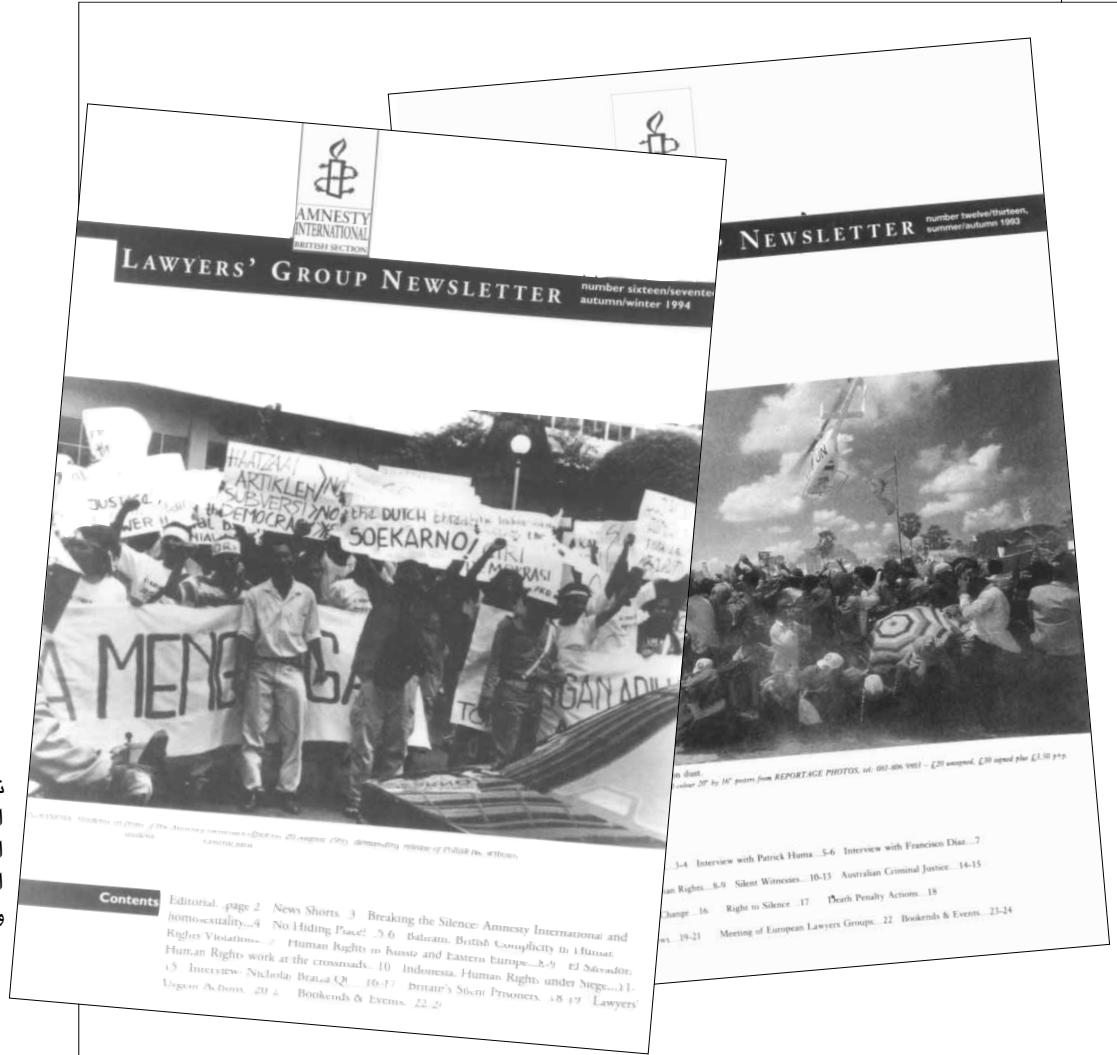
وهناك عدة أشكال لهذه المجموعات المتخصصة، فيمكن مثلاً أن تتكون المجموعة من أعضاء في منظمة العفو الدولية من قطاع معين كرجال الشرطة أو المحامين أو الأطباء، كما يمكن أحياناً أن تضم أعضاء من المنظمة اكتسبوا خبرة في هذه المجالات.

والدور الأكثر أهمية لهذه المجموعات هو القيام بتحركات يكلفون بها بسبب خبرتهم المتخصصة، أو تدعيم التنسيق والاتصال مع مجموعات وشبكات أخرى (بنفس الطريقة التي تعمل بها مجموعة تسيق لبلد معين)، أو تعبئة شخصيات أو تنظيمات أساسية من القطاع الذي ينتمون إليه.

وتعمل هذه المجموعات بنفس الطريقة التي تعمل بها مجموعات منظمة العفو الدولية، فهي



**تضع هياكل الاتصال عادة عبئاً على الموارد، مثل وقت الموظفين والمتطوعين، وكذلك المال من أجل أشياء مثل المكالمات الهاتفية والاجتماعات وتصوير المستندات وطوابع البريد ونشرات الأنباء وغيرها. ولذلك يجب التخطيط لتنمية قطاعات الاتصال الجماهيري بدلاً من تركها للصدفة، فبدون التخطيط يمكن أن تكون الموارد شحيحة في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة إليها.**



نسخ من «نشرة أنباء مجموعة المحامين» وهي نشرة كان فرع المملكة المتحدة من منظمة العفو الدولية يصدرها في الماضي ولكنها توقفت عن الصدور.

طريق نشرة أنباء فإنه يصعب رصد التحرك الفعلي لأعضائها، وقد تساعد التطورات في تكنولوجيا الاتصالات على التغلب على بعض هذه الصعوبات. وعلى أي حال فتوفير المواد للتحرك الموجه هو أسلوب مرتفع التكلفة سواء من ناحية الوقت أو المال.

### المجموعة الاستشارية

وقد كونت بعض الفروع مجموعات استشارية أصغر من مجموعة تنسيق أو شبكة متخصصة أو مهنية، والهدف منها هو الحصول على النصح عن كيفية مساهمة القطاع في رسالة منظمة العفو الدولية وتمييزها، ولوضع أنسب استراتيجية لتحقيق أهداف المنظمة.

وكما يستفاد من التسمية فليس منتظرا من المجموعة أن تقوم بالعمل بنفسها، ولكنها تسمح للمنظمة بالاستفادة من خبرة ومعرفة أشخاص مشغولين جداً وليسوا على استعداد لتقديم وقت أكثر من ذلك. واستخدمت بعض فروع منظمة العفو الدولية هذا النموذج، وهو يصلح كنقطة

خبرتهم في القطاع المعني وأن يعيّنوا الآخرين للاهتمام ببواعث قلق المنظمة، مثلهم في ذلك مثل غيرهم من المجموعات المتخصصة أو المهنية. ولكن الشبكة تعتبر تجمعا «مفككا» بالمقارنة

بالمجموعات المحلية، فهي لا تجتمع بانتظام وليس لها هيكل ثابت. وتحفظ الكثير من فروع منظمة العفو الدولية بمثل هذه الشبكات، وهي تدعوهم إلى التحرك عن طريق نشرات أنباء خاصة تتحدث عادة عن حالات من قطاعاتهم. وفي كثير من الحالات تدعو هذه النشرات إلى نفس تحرك كتابة الخطابات الذي يطلب في غيرها من مواد الدعوة للتحرك، وفي حالات أخرى يطلب منهم استخدام اهتمامهم أو صفتهم الخاصة لما لها من تأثير أكبر. وأحيانا يطلب من أعضاء شبكة ما التوجه إلى الأفراد الآخرين من قطاعهم لدعوتهم للتحرك.

وتتولى خدمة هذه الشبكات أحيانا لجنة تنسيق وأحيانا يتولى ذلك متطوع أو موظف من المكتب المركزي. وتطلب بعض الفروع ثمن الاشتراك في هذه النشرات لتغطية التكاليف. وعندما تكون الشبكة تتحرك أساساً عن

## قائمة تذكيرية

### جوانب العمل المطلوبة من الغير

#### الترويج لبواعث قلق منظمة العفو الدولية

إرسال مقال إلى منظمة ما يهدف إلى مناقشة أو إثارة اهتمام أعضائهم وجمهورهم لينشر في مطبوعاتهم، ويجب ألا يزيد طول المقال عن 400 كلمة. ووفروا نسخة من هذا المقال للمجموعات المحلية لمنظمة العفو الدولية ليقدموها للمنظمات المحلية. أقنعوا أشخاصاً مرموقين في قطاع ما أن يدافعوا عن نداءات المنظمة بكتابة مقال، أو تعليق في وسائل الإعلام، أو اتخاذ قرارات بالدعم وغيرها. اطلبوا من المنظمات أن توزع مواد حملات منظمة العفو الدولية على أعضائهم.

#### حاولوا كسب تأييد حكومتكم

قد يستطيع من تتصلون بهم اتخاذ قرار وإرساله إلى الحكومة، أو إرسال خطاب إلى الحكومة، أو أن يطلبوا من أعضائهم الكتابة إلى الحكومة وإلى الممثلين السياسيين الأفراد، أو الاشتراك في وفد لمقابلة المسؤولين الحكوميين، أو التوقيع على مناشدة مشتركة، أو طلب اجتماع خاص مع الحكومة. وفروا النقط لمثل هذه المناشدات للمنظمات الأخرى (وهذا أفضل من توفير مسودة نمطية)، أو عرضوا كتابة مسودة الخطاب ووفروا العناوين التي يرسل إليها.

#### اكتبوا خطابات إلى السفارة

اطلبوا منهم نسخ خطابات مرسله إلى السفارة، أو الكتابة كل على حدة إلى السفير.

#### الاتصال بالمناظرين في البلد المستهدف

اطلبوا منهم كتابة الخطابات إلى القطاعات المناظرة في البلد المستهدف، ووفروا لهم ما يكفي من المعلومات والنقط التي تضمن في الخطابات.

#### تعبئة الشبكة الدولية

اقترحوا عليهم أن يطلبوا من الهيئات الدولية التي ينتمون إليها أن تتحرك، مثل كتابة خطاب، أو اتخاذ قرار، أو القيام بحملة بشأن القضية.

#### الانضمام إلى شبكة التحرك العاجل

اطلبوا منهم الانضمام إلى شبكة التحرك العاجل، على الأقل بالنسبة لبعض البلدان أو القضايا.

#### تعبئة أعضائهم

اقترحوا عليهم أن يكتبوا إلى أعضائهم طالبين منهم إرسال خطابات، أو الاشتراك في حركات احتجاج نهارية أو ليلية، أو الاتصال بمنظمة العفو الدولية. اسألوهم إن كانوا مستعدين لتوزيع التماسات إلى أعضائهم.

#### التبرع بالمال

اطلبوا منهم التبرع المباشر، وأن يشجعوا أعضائهم على مساندة منظمة العفو الدولية، أو أن يضعوا في مطبوعاتهم إعلاناً عن العضوية والتبرع للمنظمة.

#### اعرضوا خبرتكم

اقترحوا عليهم أن تكونوا مجموعة استشارية في مجالهم التخصصي.

بداية للقيام باتصال جماهيري لقطاعات جديدة، أو لتوفير النصائح العملية والمساعدة لعملية اتصال جماهيري قائمة بالفعل. ويمكن للمجموعة الاستشارية مثلاً، أن تقدم النصح عن الأشخاص المهمين الذين يمكن التوجه إليهم، وما يمكن طلبه من كل منهم، وكيف يجري ذلك التوجه.

### **المجموعة المحلية المكلفة بقطاع معين**

وتترك بعض الفروع وخاصة الصغيرة منها ، مهمة القيام بالاتصال الجماهيري ببعض القطاعات لبعض مجموعات منظمة العفو الدولية القائمة، وقد اتبع الفرع الفنزويلي هذه الطريقة.

# الاتصال الجماهيري مجتمع رجال الأعمال



يمثل دور مجتمع رجال الأعمال بالنسبة لمنظمة العفو الدولية مجالاً لفرص وتحديات كبيرة. وهو مجال سريع النمو سواء بالنسبة للمنظمة أو لحركة حقوق الإنسان بصفة عامة. وينظر هذا القسم في الآتي:

- لماذا تهتم منظمة العفو الدولية بمجتمع رجال الأعمال/ 190
- لماذا قد تعتبر مؤسسات الأعمال أن حقوق الإنسان من الشؤون التي تهتم بها/ 190
- لماذا قد تعتبر مؤسسات الأعمال أن حقوق الإنسان من الشؤون التي لا تهتم بها/ 191
- التركيز على رجال الأعمال/ 191
- وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري برجال الأعمال/ 192
- فهم طريقة تفكير رجال الأعمال/ 193
- هياكل الاتصال الجماهيري/ 193
- الاتصال الجماهيري في التطبيق/ 195
- كيف يمكن البحث عن المعلومات عن مؤسسات الأعمال/ 198
- قائمة تذكيرية: ما يمكنكم أن تطلبوا من الشركات أن تفعله/ 200

خلال مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للمرأة في بكين عام 1995، دعمت سلسلة متاجر مستحضرات العناية الجسدية «البودي شوب» حملة الفرع الإيرلندي، فعرض في منفذي دبلن وبلغت معلومات موجودة على الأقراص المدمجة (CD ROM) عن أنشطة منظمة العفو الدولية والمنظمة غير الحكومية الأيرلندية «مساعدة المرأة». وقام 14 فرعاً من فروع الشركة بتزيين متاجرها بفوانيس صينية الطراز وعلق بالفوانيس بطاقات بريدية خاصة بالحملة.

© AI

## ليفي ستراوس

قررت شركة ليفي ستراوس (الأمريكية لصنع الجينز) وضع مبادئ توجيهية للتعامل مع بلدان معينة أو عدم التعامل معها.

## لماذا تهتم منظمة العفو الدولية بمجتمع رجال الأعمال؟

من المبادئ المحورية لمنظمة العفو الدولية أن العمل من أجل حقوق الإنسان هو مسؤولية الجميع، وأن هناك دوراً لكل فرد، وهذا ينطبق على الشركات مثلها مثل كل قطاعات المجتمع. وقد جعلت العلاقات الدولية في حقبة ما بعد الحرب الباردة المنظمة تولى المزيد من الأهمية لمخاطبة مجتمع رجال الأعمال والشركات. فالتكتلات الاقتصادية تحل محل التكتلات الأيديولوجية، مثل الأمريكيتين وأوروبا وآسيا، وتقوم العلاقات التجارية بتحطيم الكثير من الحواجز القديمة بين البلدان، وتزيد من الالتقاء بين المجتمعات. وتتوسع التجارة الدولية بما في ذلك الخدمات مثل التعليم، ويزداد تأثير المصالح الاقتصادية على العلاقات السياسية بين البلدان. وأخذ دور الدولة في القيام بالوظائف المعتادة سابقاً، حتى إدارة السجون والمواصلات، يتراجع في الكثير من المجتمعات لتحل محلها الشركات.

وعلى الصعيد الداخلي يستطيع مجتمع رجال الأعمال أن يؤثر على الكثير من سياسات الحكومة، حتى الخارجية منها، في مجالات تهتم عمل منظمة العفو الدولية. وعلى سبيل المثال، يمكن أن تعارض دوائر من مجتمع الأعمال اتخاذ الحكومة مواقف متشددة من حقوق الإنسان في بلد معين إذا تصورت تلك الدوائر أن ذلك سيضر بالمصالح التجارية، خاصة إذا تعلق الأمر بفرض قيود مرتبطة بحقوق الإنسان على التجارة. وهذا تحد يجب على منظمة العفو الدولية أن تواجهه بفاعلية.

وعلى الصعيد الدولي تستطيع الشركات أن تؤثر على سياسة الحكومات في البلدان التي لها فيها عمليات أو استثمارات كبيرة، والمنافسة على الاستثمارات الأجنبية والحاجة إلى التنمية الاقتصادية تجعل الحكومات أكثر استجابة لاهتمامات الشركات.

ويمكن أن تكون التجارة الشكل الرئيسي للاتصال بين المجتمعات المختلفة وتخلق وسيلة ثمينة لتبادل المعلومات والحوار حول حقوق الإنسان. إن التبادل الإنساني الذي يتزايد مع تزايد التفاعل الاقتصادي يؤدي إلى المزيد من المناقشات، والمزيد من الفهم المتبادل للثقافة والمجتمع والقيم وحقوق الإنسان.

كذلك يمكن في بعض الأحيان أن تكون الشركات مشاركة في انتهاكات حقوق الإنسان إما عن طريق بعض منجاتها أو عملياتها في بلدان معينة. وأخيراً يمكن أن تكون الشركات والمؤسسات مصدراً للتمويل والدعم المادي والخبرة لمنظمة العفو الدولية.

## لماذا قد تعتبر مؤسسات الأعمال أن حقوق الإنسان من الشؤون التي تهتم بها.

يتطور مجال أخلاقيات الأعمال وقواعد السلوك الحميد بسرعة، وتظهر حجج جديدة مع استمرار المناقشة.

ومجتمع رجال الأعمال ليس وحدة واحدة، فالشركات لها مصالح مختلفة وأحياناً متنافسة، وبعضها يهتم بصورته أمام الرأي العام وبعضها لا يهتم. وبعضها قد وضع سياسة تتعلق بمسؤولية الشركات تجاه المجتمع بصفة عامة وبعضها لا يعطي هذه الاعتبارات اهتماماً. وبعض المديرين قد يكون لهم سلطة واسعة في التصرف ويقبلون ببعض المخاطرة من أجل حماية حقوق الإنسان والبعض الآخر لا يهتمون.

وفيما يلي بعض الأسباب التي قد تدفع الشركات إلى إبداء الاهتمام ببواغث القلق لدى منظمة العفو الدولية:

### مسؤولية الشركات والمواطنة

**الصحيحة.** في بعض البلدان يزداد عدد الشركات التي تعترف بالمسؤولية لا تجاه المالكين والعاملين فحسب وإنما تجاه المجتمع ككل. وهم يهتمون بأن يكونوا، ويظهروا أمام المجتمع، كشركات لديها الشعور بالمواطنة» وتسير على سياسات تتسم بالشعور بالمسؤولية. والكثير منها يعكس هذا التوجه باتباع معايير السلوك الحميد للشركات أو المعايير الأخلاقية، وهذه قد تشمل حقوق الموظفين، واستخدام العمل الإجباري في السجون، وعمل الأطفال، والمعايير البيئية.

### الصورة.

وتتفق بعض الشركات ملايين الدولارات سنوياً لمجرد تجميل صورتها وذلك عن طريق الإعلانات. كذلك تلعب التبرعات ودعم المجموعات الاجتماعية المحلية دوراً في تحسين صورة الشركات، وقد لا يحبون أن تشوه هذه الصورة بسبب ارتباطهم بممارسات أو سياسات

يطالب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن «يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته، واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام، ومن خلال التعليم والتربية، إلى احترام هذه الحقوق والحريات، وكما يكفلوا، بالتدابير المطردة الوطنية والدولية، الاعتراف العالمي بها ومراعاتها الفعلية...»

«لا داعي للخجل من مناقشة ما يجب للمجتمع أن يطلبه من القائمين على التجارة، فإن من شروط المجتمع المتحضر أن يراعي أفرادها، سواء أكانوا من داخل مجتمع رجال الأعمال أو من خارجه، معايير الأخلاق لا أكثر ولا أقل» عن الفاياننشال تايمز، لندن، 6 سبتمبر/أيلول 1995.

الذاتية. وعندما تعتمد الشركات معايير أخلاقية لها، فإنه يصبح من الممكن للعناصر المخلصة لقضية حقوق الإنسان أن تحسن استخدامها للدفاع بشكل فعال وخالق لحماية حقوق الإنسان.

## لماذا قد تعتبر مؤسسات الأعمال أن حقوق الإنسان من الشؤون التي لا تهتم بها.

➤ **المصلحة الخاصة.** قد يعتبر رجال الأعمال أن التحرك من أجل حقوق الإنسان معناه التخلي عن الحياد السياسي والتدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر، كما قد يخشون أن يضر ذلك بمصالحهم ويؤدي إلى إجراءات انتقامية من جانب الحكومات أو غيرها.

➤ **معارضة أهداف منظمة العفو الدولية.** قد يرى البعض من رجال الأعمال أن حقوق الإنسان ليست من ضمن اهتماماتهم الأساسية وأن المنظمة لا تتخذ مواقف محايدة سياسياً. كما قد يعتقدون أن سياسة الحكومة المستهدفة تخلق بيئة مواتية لتحقيق أرباح اقتصادية، أو أنها ضرورية لضمان الاستقرار.

➤ **المصالح التجارية.** قد لا تؤيد الشركات أي تحرك ترى فيه تهديداً لمصالحها التجارية، ولكنها قد تكون مستعدة لإعادة تقييم مصالحها على المدى البعيد في ضوء المعلومات عن حقوق الإنسان، وأن تدرس بشكل بناء كيفية الإسهام في أهداف منظمة العفو الدولية.

## التركيز على رجال الأعمال

ما هي الشركات أو مؤسسات الأعمال التي تتوجه لها منظمة العفو الدولية؟ كلمة شركة تعني «أي مقاول أو رأسمالي أو شركة بأنواعها أو مؤسسة أو وكالة تنتمي إلى عالم الأعمال» والمنظمة يمكن أن تتوجه إلى أي منها. والمكسب الذي ترغب المنظمة في تحقيقه من هذا التوجه يتراوح ما بين التوعية بأهداف المنظمة أو طلب تبرع من المؤسسة، إلى الحصول على بيان عام يؤيد حقوق الإنسان أو منظمة العفو الدولية نفسها، أو حتى التحرك من أجل حالة فردية بعينها.

والتوجه إلى رجال الأعمال يمكن أن يكون لمرة واحدة وبشأن بلد معين، ولكن الأفضل أن يتم من خلال استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى تنمية القدرة النضالية لمنظمة العفو الدولية

في بلدان أخرى قد تنعكس على صورتهم.

➤ **اهتمامات المستهلك.** تدخل «سلطة المستهلك» بشكل أكبر هذه الأيام في بعض البلدان، في تشكيل خطط وقرارات بعض الشركات، ويرجع هذا جزئياً، إلى حملات «المقاطعة». وتوجد في المملكة المتحدة أدلة متواترة على الأقل، تشير إلى أن المستهلكين يدخلون العوامل «الأخلاقية» في اعتبارهم عند اختيار مشترياتهم، حتى لو لم تكن هناك دعوة إلى المقاطعة.

➤ **اهتمامات المستثمر.** تزداد في بعض المجتمعات قدرة المستثمر على اختيار الشركات التي يستثمر فيها على أساس محافظتها على معايير أخلاقية معينة، وذلك فيما يتعلق بمنتجاتها (مثل استبعاد شركات صناعة التبغ)، أو على أساس بعض ممارساتها (مثل استبعاد الشركات التي تستخدم عمالة الأطفال). وفي بعض البلدان أخذت صناديق المعاشات لموظفي بعض الشركات الكبرى والهيئات العامة (مثل مدينة نيويورك بالولايات المتحدة) تأخذ المعايير الأخلاقية في الاعتبار. وتستطيع التأثير بقوة على ممارسات وسياسات الشركات وأن تؤثر على قرارات الاستثمار. والهيئات الدينية يمكن كذلك أن تكون من كبار المستثمرين وتوجه سياساتها طبقاً لسلوك الشركات. كذلك أصبح لتحرك حملة الأسهم تأثير متزايد في بعض البلدان حيث يثيرون القلق حول سياسات الشركات وممارساتها.

➤ **تحليلات المخاطرة السياسية وجو الاستثمار المستقر.** تحتاج الشركات الكبرى، قبل اتخاذ قراراتها بتوجيه الاستثمار، إلى الحصول على معلومات عن الاتجاهات السياسية والاجتماعية طويلة المدى إلى جانب المعلومات الخاصة بالأسواق. وقد تتخوف الكثير من الشركات قبل القيام بارتباطات طويلة المدى، تستدعي تخصيص موارد طائلة، من المجتمعات التي تمارس فيها السلطة بشكل اعتباطي أو تعسفي، وقد بدأ بعضها يعترف بأن انتهاك حقوق الإنسان هو بطبيعته عنصر يقوض الاستقرار. وعليه فالشركات لها مصلحة في تدعيم حكم القانون، والممارسات السليمة للسلطة القضائية إلى آخره.

➤ **الاهتمامات الشخصية.** ويمكن للشركات كالأفراد أن تتخذ قرارات مبنية على الاعتبارات والمبادئ الأخلاقية، ومن الطبيعي أن يكون ذلك أيسر إذا لم يكن هناك تعارض ظاهر مع المصلحة



**عند كل توجه للشركات، يجب أن يوضح كتاباً أن منظمة العفو الدولية لا تأخذ أي موقف بشأن الاحتفاظ بالعلاقات التجارية مع البلدان التي ترتكب فيها انتهاكات حقوق الإنسان.**

وتأثيرها داخل هذا المجتمع.

ومجتمع رجال الأعمال في أغلب البلدان كبير ومتنوع، ولكن الأجزاء منه التي يمكن أن تكون ذات أهمية لأعمال كسب التأييد والحملات النضالية لمنظمة العفو الدولية هي:

➤ الشركات الكبرى خاصة تلك التي لها استثمارات دولية أو مصالح تجارية دولية.

➤ الهيئات والاتحادات الوطنية التي تنتمي إليها هذه الشركات.

وقبل البدء في أي اتصال يستحسن رسم استراتيجية طويلة المدى تحدد الأهداف التي تحاول منظمة العفو الدولية تحقيقها من برنامج الاتصال بالشركات، وقد يكون من بين هذه الأهداف ما يلي:

➤ إقناع اتحادات الأعمال الوطنية بإصدار بيان يؤيد حقوق الإنسان أو التحرك من أجلها.

➤ إقناع اتحادات الأعمال الوطنية أن تكون لجنة فرعية تضع سياسة للتحرك بالنسبة لانتهاكات معينة لحقوق الإنسان، وإسداء النصح للشركات الأعضاء بتنفيذ تلك السياسة.

➤ إقناع الشركات ورجال الأعمال الرئيسيين بإثارة الحوار داخل مجتمع رجال الأعمال بشأن دورهم نحو دعم حقوق الإنسان وحمايتها.

➤ إقناع شركات معينة ورجال أعمال أفراد بالتحرك من أجل بواعث القلق لدى منظمة العفو الدولية.

وتحديد الأهداف بوضوح يجعل من الأسهل اتخاذ القرار بشأن من يتم الاتصال بهم، وكيف يجري الاتصال، وماذا يطلب منهم. كذلك يساعد على تقرير فائدة إنشاء هياكل تنظيمية لمتابعة هذا العمل من عدمه.

## وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري برجال الأعمال

اعرفوا مع من تتعاملون.

لكي تختاروا التكتيك المناسب، يجب أن تعرفوا نوع الشركة التي تتعاملون معها. وقد وصل اجتماع بين الفروع المختلفة للمنظمة عقد في فبراير/شباط 1996 إلى تقسيم الشركات من حيث اهتمامها بحقوق الإنسان كالآتي:

1. شركات تدافع عن حقوق الإنسان.

2. شركات لا تنشط بالنسبة لحقوق الإنسان.

3. شركات لا تنشط بالنسبة لحقوق الإنسان بالرغم من وجود انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان في البلدان التي تتعامل معها.

4. شركات يساء استخدام منتجاتها أو نشاطاتها دون علمها.

5. شركات تتعاون بوعي مع أولئك الذين ينتهكون حقوق الإنسان، وذلك بتوريد مهمات تستخدم في التعذيب مثلاً، أو بالاعتماد على وحدات شرطة يعرف أنها قد ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان.

6. شركات تشارك في أنشطة تعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان، باستخدام «فرق اغتياالات» مثلاً، أو باستخدام السخرة.

وعلى ذلك فأول خطوة في استراتيجيتكم يجب أن تكون الحصول على المعلومات بشأن موقف الشركات من حقوق الإنسان. وأغلب الشركات ستوجد في الفئات 2 و3 و4 ودوركم هو نقلها إلى الفئة 1 إن كان ذلك ممكناً.

## أسئلة

➤ هل الشركات في مجتمعكم تمتلك استثمارات كبيرة في البلدان التي توجد بشأنها بواعث قلق لدى منظمة العفو الدولية؟ وما نسبة ما تمتلكه إلى الاستثمارات الأجنبية في تلك البلدان؟

➤ هل الشركات في مجتمعكم من كبار المصدرين إلى البلدان التي توجد بشأنها بواعث قلق لدى منظمة العفو الدولية؟ وما نسبة ذلك إلى إجمالي مستوردات تلك البلدان؟

➤ ما هي الشركات التي تعتبر من كبار مستوردي المنتجات والمواد الخام من البلدان التي توجد بشأنها بواعث قلق لدى منظمة العفو الدولية؟ وما نسبة ذلك إلى صادرات تلك البلدان؟

➤ هل توجد شركات متعددة الجنسية مركزها الرئيسي أو الإقليمي في بلدكم؟

أثناء حملة منظمة العفو الدولية بشأن إندونيسيا عامي 1993 و1994، طلبت شركة «كلوب ميد» العالمية للقرى السياحية ومقرها فرنسا، من المنظمة إعطاءها معلومات عن دعاة حقوق الإنسان المحليين الذين يستطيعون التحدث في إحدى قراها السياحية في إندونيسيا.





**تجنبوا الاتصالات غير الرسمية، فالاتصالات بالشركات يجب أن تكون صريحة ومفتوحة، لا سرية ولا خاصة بحيث يمكن إعلان المناقشة لحركة العفو الدولية عند اللزوم. واحتفظوا بالحق في إعلان المناقشة التي وقت لاحق إذا كان ذلك مرغوباً فيه. وهذا لا يعني أن الاجتماعات يجب أن تكون علنية، وإنما أن يجري الاحتفاظ بتسجيل متفق عليه لكل اجتماع. (انظر المبادئ التوجيهية بشأن الاتصال بالشركات في دليل سياسات منظمة العفو الدولية)**

«من المهم اختيار التوجه المناسب عند محاولة الاتصال بقطاع رجال الأعمال، ورجال الأعمال عادة مستغرقون في نشاطهم وليس لديهم وقت كاف لقراءة الوثائق الطويلة، وهي عقبات علينا التغلب عليها عند الاتصال بالشركات، هذا إلى جانب الجهل بشأن منظمة العفو الدولية والشك في أمرها». سير جيفري تشاندلر من فرع المملكة المتحدة للمنظمة ومدير سابق بإحدى الشركات

هل هناك رجال أعمال مرموقين قد يناصرون منظمة العفو الدولية أو يكونوا على استعداد لإصدار بيانات تؤيد حقوق الإنسان؟ وما أفضل وسيلة للاقتراب منهم؟

هل هناك رجال أعمال يمكن أن يؤثروا على السياسة الخارجية للحكومة؟

هل هناك شركات في بلادكم لها فروع أو براءات تجارية أو مشروعات مشتركة أو عمليات تصنيع مشتركة في بلدان تثير قلق منظمة العفو الدولية؟

هل هناك شركات تدافع علناً عن أهمية التجارة مع بلدان تثير قلق منظمة العفو الدولية؟

هل ينظر إلى تنمية أسواق جديدة للمواد الخام أو المنتجات في البلدان التي توجد بشأنها بواعث قلق لدى منظمة العفو الدولية كعنصر هام في السياسة الوطنية؟

هل تهتم الدوائر الحكومية بدعم التجارة مع بلدان معينة مالياً أو عن طريق التدريب والمواد؟ وهل تناقش مشاكل حقوق الإنسان مع قطاع رجال الأعمال؟

هل يعتبر بلدكم من مصادر الدخل السياحي الرئيسية للبلدان التي توجد بشأنها بواعث قلق لدى منظمة العفو الدولية؟

هل مجتمع رجال الأعمال عندكم منظم على المستوى الوطني في هيئات عليا أو وطنية مثل مجلس رجال الأعمال؟ وهل هذه المنظمات تتخذ مواقف بشأن السياسة أو التجارة الخارجية؟

هل هناك اتحادات تجارة ثنائية تجمع الشركات التي تتعامل مع بلد معين؟ ما هي الشركات التي تتبع هذه الاتحادات؟ هل هناك أمانة يمكن الاتصال بها؟

## مجلس حقوق الإنسان في أستراليا

يناضل مجلس حقوق الإنسان الأسترالي من أجل قيام الحكومة بتشجيع رجال الأعمال على المشاركة في المناقشة والتحرك من أجل العلاقة بين رجال الأعمال وحقوق الإنسان، وفي فبراير/شباط 1996 أصدر 12 توصية. وكان من بين هذه التوصيات توفير المعلومات عن حقوق الإنسان لرجال الأعمال، وتشجيع المناقشة مع رجال الأعمال بشأن العلاقة بين عمليات الشركات الأسترالية في الخارج وسياسات الحكومة بشأن حقوق الإنسان، وبحث إمكانية اتخاذ إجراءات تنظيمية إذا لم تفلح إجراءات التنظيم الذاتي.

هل تعتبر وسائل الإعلام ذات تأثير على سياسات رجال الأعمال والحكومة؟

هل أصدر مجتمع رجال الأعمال أو وسائل الإعلام بيانات عن حقوق الإنسان والتجارة، أو بشأن السياسة الخارجية؟

## فهم طريقة تفكير رجال الأعمال

إن قطاع رجال الأعمال مجتمع غير معروف لمنظمة العفو الدولية بما له من ثقافة وطرق عمل خاصة، وقد يكون من المفيد طلب المشورة من داخل القطاع عند وضع استراتيجية بعيدة المدى للتعامل معه. وتساعد هذه المشورة على تحديد:

من هم القادة والمنظمات البارزة في هذا القطاع

ما هي الشبكات الموجودة بالقطاع

ما إذا كان هناك غياب في الوعي بمنظمة العفو الدولية وحقوق الإنسان بصفة عامة مما يحتاج إلى مواجهته أولاً.

ما هي الحجج الأكثر إقناعاً لهذا الجمهور؟

ماذا يمكن طلبه في أول الأمر.

## هياكل الاتصال الجماهيري

كونت بعض فروع منظمة العفو الدولية «مجموعات استشارية» من رجال أعمال لإعطاء المشورة بشأن وضع الاستراتيجيات وتنفيذها، وكونت فروع أخرى مجموعات تنسيق لرجال الأعمال لتدعيم استراتيجية قائمة.

ولمداومة الاتصال بمديري الشركات الكبرى أو تلك التي لها أهمية خاصة، وكذلك اتحادات

## الفرع الهولندي

بدأ الفرع الهولندي يتصل بالشركات من أجل قضية حقوق الإنسان عام 1980، فأنشأ مجموعة لرجال الأعمال علي مستوى الفرع، وبحلول عام 1995 كانت المجموعة تضم 12 عضواً وتقوم بتوجيه المشورة للفرع بخصوص الاستراتيجية، كما تقوم بعمل الاتصال الجماهيري.

وكان الفرع الهولندي يتخذ دائماً «منهج الحوار» لرفع الوعي بحقوق الإنسان وتعليم الشركات وجذبها إلى نشاط منظمة العفو الدولية. وكان الهدف الثاني هو محاولة التأثير على الحكومة الهولندية وغيرها من أجزاء المجتمع الهولندي عن طريق خلق علاقة طيبة مع رجال الأعمال. ونظراً لأن المجتمع الهولندي صغير ويوجد ترابط قوي بين قطاعاته، فإن ذلك يصبح هدفاً يستحق بذل الجهد، وإن كان من الصعب تقييم النجاح.

وخلال تلك السنوات، جرت اجتماعات مع حوالي 20 شركة أغلبها متعددة الجنسية، وتم عمل علاقة طويلة المدى مع شركة أو اثنتين منها. كذلك أعد الفرع برنامجاً دراسياً طُبّق في مدارس التجارة والبرامج التجارية في الجامعات. (يمكن الحصول على هذه المواد من الفرع الهولندي).

ومن بين النجاحات التي تحققت الآتي:

- اتخذت شركة أو اثنتان خطوات لتأمين الإفراج عن بعض سجناء الرأي.
  - طلب مديرو بعض الشركات في بعض المرات الحصول على معلومات عن حقوق الإنسان في بعض البلدان.
  - دُعي أعضاء من منظمة العفو الدولية لتدريس حقوق الإنسان في برامج التدريب الداخلي للمديرين والموظفين المتوجهين للعمل بالخارج.
  - دُعي أعضاء من منظمة العفو الدولية لمناقشة سبل الدفاع عن حقوق الإنسان في مدونات «قواعد السلوك» الخاصة بالشركات.
  - في حالة واحدة على الأقل نجح اتصال منظمة العفو الدولية في إقناع شركة بالتفكير الجدي في رسم سياسة لحقوق الإنسان.
- ويعتقد الفرع الهولندي أنه من الضروري مراعاة الآتي:

- أن هذا النوع من النشاط يستغرق وقتاً طويلاً، ولا بد من عمل دعوى لتحقيق النتائج.
- أن يكون الفرع مستعداً للحوار مع الشركة، وأن يقترب من الشركة كحليف محتمل وليس عدواً.
- أن توضع استراتيجية طويلة المدى لكل شركة، ومراعاة الثبات في ما تقولون وما تطلبون.
- أن يراعى ألا يكون غرض الشركة من العلاقة الطيبة مع منظمة العفو الدولية هو مجرد خدمة قطاع العلاقات العامة للشركة.

حصل فرع كوريا الجنوبية على دعم شبكة محلات تجارية كبرى أفسحت له المجال لإقامة معرض للصور بهدف مساندة منظمة العفو الدولية واجتذاب أعضاء جدد.

من بين أعضاء منظمة العفو الدولية رجال أعمال وعمال، مستثمرون ومستهلكون. فالمنظمة تعبر عن مجال واسع من الرأي العام في الكثير من المجتمعات، وهذا أحد الأسباب الذي يجعل من واجب الشركات أن تستمع إلى المنظمة.

على الاتصال المنتظم بالشركات الهامة التي لها ارتباط بالبلدان التي توجه المنظمة حملات رئيسية بشأنها. كما سعوا للحصول على الدعم العلني من الأشخاص البارزين في مجتمع رجال الأعمال (على سبيل المثال بأن يطلب منهم القيام بدور المضيف في حفل عشاء لجمع الأموال). وتتصل هذه المجموعات كذلك باتحادات رجال الأعمال والمدارس ووسائل الإعلام من أجل دعم تعليم حقوق الإنسان والدعاية لها.

رجال الأعمال، أمر يتطلب تكوين مجموعة ملتزمة على مستوى الفرع على دراية خاصة بأساليب مخاطبة رجال الأعمال وتضم في عضويتها نفعاً من كبار مسؤولي الشركات. وهؤلاء الأفراد لديهم عادة ما يحتاجونه من دعم إداري (سكرتارية مثلاً)، ولكنهم قد يحتاجون إلى تدريب داخلي خاص للتعرف على سياسات منظمة العفو الدولية وهيكلها، كما يحتاجون إلى مولايتهم بالمعلومات المنتظمة للمنظمة من أمانة الفرع. وتعتمد هذه المجموعات عادة على عدد قليل من الأعضاء النشطين الذين يتبعون مدير الفرع أو مجلس إدارته ولهم اتصال دائم بأمانة الفرع. وقد وضعت بعض مجموعات رجال الأعمال التابعة لمنظمة العفو الدولية خططاً للتحرك مبنية

## الاتصال الجماهيري في التطبيق

⊕ عند بدء أي اتصال أكدوا أن منظمة العفو الدولية مستقلة عن كل الأحزاب السياسية، أو الأيديولوجيات أو الحكومات، وأنها تتمسك بصلاحيات مستمدة من معايير حقوق الإنسان المتفق عليها دولياً.

⊕ يجب على الوفود التي تتصل بالشركات أن تسأل عن معايير السلوك الأخلاقية التي تسيّر عليها لأن هذا قد يثير مناقشة حول حقوق الإنسان.

⊕ حاولوا دائماً الاستعلام عن المختص الأول بوضع سياسة الشركة، وهو عادة رئيس مجلس إدارتها أو مساعده، فالالاتصال الذي لا يوجه بصفة شخصية لا يصل عادة إلى نتيجة.

فيما يلي بعض النصائح التي يحسن أخذها في الاعتبار عند الاستعداد للاتصال بشركة ما:

⊕ ليكن التوجه مبنياً على عملية تبادل منتظم للمعلومات.

⊕ حاولوا إقامة حوار إيجابي.

⊕ أفضل وسيلة للتوجه إلى رجال الأعمال على أعلى مستوى هي ترتيب اجتماعات.

⊕ خطة التحرك تكون من خطوتين: خطاب يطلب لقاء مع المسؤول، ثم الاجتماع به.

## ما هو مصدر هذا اللحم؟

أقنعت مجموعة محلية تابعة لفرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة، كانت تعمل من أجل الدفاع عن سجين أرجنتيني سوبرماركت محلي بالسماح بعمل معرض عن السجن وحقوق الإنسان في الأرجنتين بجوار الرفوف التي تحمل علب اللحم البقري المحفوظ الوارد من الأرجنتين. وصورت المجموعة العرض وأرسلت الصورة مع خطاب إلى السفارة الأرجنتينية في واشنطن.

## تجربة الفرع الفرنسي

يحتفظ الفرع الفرنسي بلجنة للاتصال بالشركات، وقد حصلت على عدد من البيانات الإيجابية بشأن حقوق الإنسان من عدد من الشركات الفرنسية الكبرى، ويستفيد الفرع من هذه الأقوال في عمله النضالي. وقد أصدر الفرع كذلك دليلاً عن الاتصال بالشركات، وبرنامج تدريب لمجموعات منظمة العفو الدولية في فرنسا. ولهذه اللجنة أربع وظائف وهي:

⊕ تقديم المشورة للقسم بشأن الأولويات لهذا المجال من العمل.

⊕ العمل كمركز لتجميع المعلومات، عن طريق جمع المعلومات من وسائل الإعلام الخاصة برجال الأعمال، وتلخيص ما يدور في الاجتماعات مع المؤسسات.

⊕ تنظيم الاتصال مع رجال الأعمال ووسائل الإعلام المتخصصة على المستوى الوطني.

⊕ مساعدة المجموعات المحلية لمنظمة العفو الدولية وتقديم المشورة إليها في هذا المجال.

وهم يبدأون الاتصال بالشركات عن طريق خطاب شخصي موجه إلى المدير بطلب مقابلة، ولا يخلطون بين جمع الأموال والطلبات النضالية، كما يشرحون بالتفصيل ما يرغبون أن تقوم به الشركة. ويحرصون أن تكون الخطابات الأولى للشركة قصيرة وتحتوي الآتي:

⊕ اسم الشخص الموجه له الخطاب ووظيفته واسم الشركة.

⊕ تعريف موجز بمنظمة العفو الدولية.

⊕ ملخص لبواعث القلق للمنظمة وتوصياتها العامة.

⊕ فقرة توضح مدى معرفة منظمة العفو الدولية بالشركة والسبب في توجيهها إليها.

⊕ خاتمة تحوي تعريفاً مهذباً بمرسل الخطاب.

ويعتبرون أنه من المهم أن يكون موقع الخطاب ضمن أعضاء الوفد الذي سيزور الشركة، ويحاولون أن تتخذ المقابلة الشكل التالي:

⊕ تقديم منظمة العفو الدولية وهدفها من طلب المقابلة في عبارات عامة.

⊕ عرض بواعث قلق المنظمة في البلد المعني مع شرح السبب الذي يجعلها ترى أن هذا أمر يهم الشركة، بما يبنى بالمعرفة بالشركة ونشاطها هناك.

⊕ بحث إمكانية التحرك من جانب الشركة.

⊕ الاستماع بعناية وأدب إلى وجهة نظر الشركة في الموضوع.

⊕ إعطاء أمثلة لما قام به آخرون في أماكن أخرى.

⊕ الاتفاق على المتابعة وإرسال خطاب لتأكيد ما اتفق عليه.

## ريبوك

أعلنت شركة ريبوك التي تصنع الأحذية الرياضية في الولايات المتحدة في بيان أصدرته أنها مخلصه لقضية حقوق الإنسان. وفي عام 1986 تبنت رحلة حول العالم لفريق موسيقى الروك لجمع تبرعات من أجل منظمة العفو الدولية. وفي 1988 أنشأت جائزة ريبوك التي تمنح لدعاة حقوق الإنسان. ولكن الشركة لا تركز على سجل حقوق الإنسان في البلدان التي تتعامل معها تجارياً.

## الشركات متعددة أو عابرة الجنسية

تلجأ منظمة العفو الدولية بالنسبة لهذه الشركات إلى نظام التوجه المتعدد الأطراف من الفروع المختلفة، على أن يكون الأساس هو الاتصال من جانب الفرع الذي توجد في بلاده إدارة الشركة. وتهتم الكثير من الشركات بالحصول على المعلومات بشكل منتظم من المنظمة حتى وإن كانت لا ترغب في أن تبدي متانة علاقتها بمنظمات حقوق الإنسان مثل منظمة العفو الدولية. ويمكن إرسال هذه المعلومات عن طريق مجموعات التنسيق للبلدان أو أمانة الفرع، كما يمكن الحصول عليها من نظام الكمبيوتر «AI Doc»، (ويمكن الرجوع إلى الأمانة الدولية من أجل مزيد من التفاصيل).

والوصول إلى تحرك أو إقامة علاقة طويلة المدى إلى الجمع بين الخطاب والمكالمة الهاتفية والمقابلات الشخصية.

والخطابات التي تطلب عقد اجتماع يجب:

- ⊖ ألا تتخذ طابع المواجهة أو الإدانة أو التهديد.
- ⊖ أن تبرز أن منظمة العفو الدولية لا تتخذ أي مواقف من إجراءات الحظر، أو المقاطعة، أو العقوبات.
- ⊖ استخدام العبارات الإيجابية التي صدرت عن شركات أخرى أو رجال أعمال قياديين بخصوص حقوق الإنسان، واذكروا أسماء أي رجال أعمال بارزين يوافقون على الارتباط علناً بمنظمة العفو الدولية. وأكدوا دائماً أن المنظمة تضم مجموعات من رجال الأعمال.
- ⊖ أكدوا استعداد منظمة العفو الدولية للاستماع إلى وجهة نظر الشركة، وهذا يعطي المبرر لطلب الاجتماع.

⊖ وأنهوا الخطاب بنبرة إيجابية بالقول بأنكم تتطلعون إلى المقابلة، وإذا كان الخطاب موجهاً إلى اتحاد رجال أعمال وطني فركزوا على الرغبة في مناقشة مسؤوليات قطاع الأعمال بصفة عامة. وقد يعرض عليكم أولاً مقابلة مدير العلاقات العامة أو شخصاً في مستواه، فلا ترفضوا المقابلة ولكن استخدموها كفرصة لطلب مقابلة على مستوى أعلى، وكونوا واضحين عند التقديم أنكم تأملون في مقابلة المسؤول الأول. حاولوا جعل الاجتماع يأخذ طابعاً ودياً وإعلامياً بقدر الإمكان وقدموا عينات مناسبة من مواد منظمة العفو الدولية الخارجية. وكل

⊖ قبل البدء بالاتصال حددوا بدقة ما تريدونهم أن يفعلوه والنتائج التي تتوقعونها من ذلك.

⊖ لا تطلبوا منهم إلا الأمور التي تتوقعون نجاحهم فيها.

⊖ تسلحوا بالمعلومات عن رجال الأعمال الذين كانوا ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان (راجعوا قائمة التحركات العاجلة في الفرع، وملفات التحرك، وحالات المناشدة)

⊖ أجروا الاتصالات بطريقة جادة أو لا تجروها على الإطلاق.

⊖ نسقوا جميع الاتصالات، فيجب أن تكون هناك نقطة اتصال واحدة بالشركة.

على الفروع أن تقرر بدقة بمن يتم الاتصال على أساس الفاعلية والظروف المحلية. وطرق الاتصال يمكن أن تتضمن كتابة الخطابات، وترتيب الاجتماعات، وحضور اجتماعات المساهمين في الشركة.

### ⊖ كتابة الخطابات وترتيب الاجتماعات

إذا كان الهدف الرئيسي هو نشر الوعي بمنظمة العفو الدولية أو بقضية معينة من حقوق الإنسان، يكون أحد الاختيارات هو القيام بحملة خطابات على نطاق واسع أو خطابات شخصية، ونوجد في الكثير من البلدان حالياً «مؤسسات تتجر في قوائم العناوين»، وقد توجد قوائم تغطي بالضبط الجمهور الذي تودون الاتصال به. كذلك يمكن عمل القوائم من دليل الشركات. ويجب أن تتخذ الخطابات الطابع الشخصي بقدر الإمكان. وهذه الطريقة قد لا تحقق الحوار طويل المدى، أو عقد اجتماع على مستوى عال. ويحتاج الاتصال الموجه بهدف التوعية

### كونوا واقعيين بالنسبة لما ستقوم به الشركات

عادة ما يكون رجال الأعمال أكثر استعداداً للتعهد باتخاذ خطوات ملموسة في نطاق مسؤوليتهم، ومنها على سبيل المثال السياسات التي تؤثر على موظفيهم في مجالات منع التمييز والتحرك الإيجابي والصحة والسلامة، والامتثال بالمواثيق الدولية التي تنظم حقوق وواجبات العمال، أكثر من استعدادهم لاستخدام «مساعيهم الحميدة» لمعالجة قضايا حقوق الإنسان بصفة عامة. ولذلك يجب أن تكون القاعدة العامة أن نبدأ بمطالب متواضعة ومعقولة مثل «اقبلوا وثائقنا» أو «وافقوا على مقابلتنا»، والخطوة التالية أن نطلب منهم اتخاذ خطوات في نطاق مسؤوليتهم تكون ذات أثر إيجابي على حقوق الإنسان لموظفيهم ومورديهم، أو يطلب منهم التحدث بشأن حقوق الإنسان مع المسؤولين بشركات أخرى أو منظمات التجارة في بلدهم الأصلي. ولا تحاولوا تجنيدهم كحلفاء في الضغط على الحكومات لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في البلدان التي لهم مصالح تجارية فيها، إلا في آخر الأمر.

## نصيحة

لا تنسوا أن تسهّلوا الأمور، فإذا أبدت بعض الشركات الاستعداد لتوزيع بعض المواد داخلياً، فاعرضوا عليهم التقدم بمسودة المقال المطلوب توزيعه.

فهناك عدد من الخيارات الأخرى، ولكن هذه الخيارات لا يلتجأ إليها إلا إذا كان لدى المنظمة بواعث خطيرة للقلق بالنسبة للشركة المعنية.

### الاتصال عن طريق أعضاء آخرين من مجتمع رجال الأعمال.

اتصلوا بوسيط مثل شخص مرموق من مجتمع رجال الأعمال واطلبوا منه الاتصال بالشركة لطلب اجتماع مع منظمة العفو الدولية.

### الدعاية.

اكتبوا خطابات لإبداء القلق من رفض الشركة للاستجابة لقضية حقوق الإنسان وارسلوها إلى:

- « مجلس الإدارة.
- « المساهمين الرئيسيين.
- « صناديق ومنظمات الاستثمار التي تهتم بمعايير الأخلاق.
- « المنظمات غير الحكومية الأخرى.

### أشركوا أعضاء منظمة العفو الدولية الآخرين.

اطلبوا من أعضاء المنظمة أن يكتبوا للشركات أو يتحدثوا هاتفياً. يمكن أن يطلب من أعضاء المجموعات المحلية الذين يملكون أسهماً في الشركات المعنية أن يكتبوا بصفتهم حملة أسهم قلقين. كذلك يمكن أن يطلب من مجموعات المنظمة في المناطق التي توجد بها إدارات الشركات أن يكتبوا هم أيضاً، نظراً لأن الشركات قد تهتم برأي المجتمع المحلي. ومن المهم جداً أن تصدر توجيهات واضحة تماماً من منسقي الحملات بالفرع.

### أشركوا الحركة النقابية.

من الممكن إشراك أعضاء منظمة العفو الدولية المشتركين في النقابات في أعمال الاتصال

الاجتماعات يجب أن يحضرها أكثر من ممثل للمنظمة، وقبل بدء الاجتماع اتفقوا على عمل محضر يتفق عليه بين الطرفين، وتأكدوا من الاتفاق على المحضر كتابة فيما بعد. وأعدوا عدداً من الحوافز للمناقشة، فيمكنكم مثلاً توجيه الأسئلة:

« ما هو رأي الشركة أو الاتحاد؟

« هل تتبع الشركة قواعد عامة للسلوك؟

« ومن الذي يراعي تنفيذ هذه القواعد؟

« كيف يجري تنفيذها، هل تدخل مثلاً ضمن برامج تدريب المديرين؟

« كيف يتم رصدتها؟

« ما هو مكان حقوق الإنسان في قواعد السلوك؟

حاولوا ربط أي متابعة بعمل بسيط تؤدونه أنتم والشركة، حتى لو كان مجرد تبادل أي معلومات إضافية ذات صلة.

وعند مقابلة مديرين كبار في شركات أو اتحادات رجال أعمال، حاولوا أن يضم وفد منظمة العفو الدولية مديرين محترفين من أعضاء المنظمة على دراية بحقوق الإنسان، فإن معرفتهم بطريقة تفكير رجال الأعمال ستكون مفيدة للغاية. والفرع الهولندي يمتلك مجموعة مواد للتقديم تتضمن فيلم فيديو يستخدمها في هذه الاجتماعات.

وعندما ترفض شركة ما المقابلة أو مناقشة القضايا مع منظمة العفو الدولية، أو عندما تريدون إبراز حجم بواعث القلق لدى المنظمة

## التصدي للسخرة

نجح اتصال من أعضاء فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة بشركة كيمياوية لها فروع في الصين في قيام الشركة بإرسال المذكرة التالية إلى كل العاملين في تلك الفروع:

«إن [الشركة] تؤيد بشدة حقوق الإنسان وتشعر بأهمية الاعتبارات الأخلاقية بشأن التعامل مع المؤسسات التي تستخدم نظام السخرة.

و [الشركة] لن تتعامل مع المؤسسات التي تستخدم السخرة، بما في ذلك تلك التي تستخدم السجناء في عملها.

ولتحقيق هذه السياسة يجب أن نعرف زبائننا وموردنا للتأكد مما إذا كانوا يتعاملون مع مؤسسات تعتمد على السخرة. وسوف نمتنع عن التعامل مع المؤسسات التي تؤيد استخدام عمل السجناء، بل وسنمتنع حتى عن مقابلة مسؤوليها أو مراسلتهم.

ونرجو منكم أن توافونا بما لديكم من معلومات بهذا الشأن وأن تبلغوا بها مكاتبنا وموظفينا حتى يتسنى تنفيذ هذه السياسة.»

بالشركات. وقد يكون من المفيد لإبراز «التوجه الشائبي» أن يضم الوفد الموجه لمقابلة الشركات عضواً نقابياً.

وبعض الشركات تتعهد بإشراك العاملين لديهم أو استشارتهم، أو الاستماع إلى وجهات نظر ممثلي النقابة. ولذلك فخطاب من قيادة النقابة المعنية يدعم طلب منظمة العفو الدولية بالتحرك، أو معرباً عن دعم عملية رفع الوعي بقضايا حقوق الإنسان، قد يكون له أثر كبير. ومع ذلك فيجب الاهتمام بإبراز الصورة المستقلة لمنظمة العفو الدولية، وقد يكون من المفيد عدم إشراك النقابيين في الاتصالات الأولى.

### ⊕ اجتماعات المساهمين

يسمح الاجتماع السنوي للجمعية العمومية لحملة أسهم الشركات أن يوجهوا الأسئلة إلى إدارة الشركة بشأن سياسة الشركة وممارساتها. وكثيراً ما تغطي وسائل الإعلام المتخصصة هذه الاجتماعات، ويمكن بإعطاء إخطار قبل موعد الاجتماع أن تجتذبوا صحفيين آخرين للحضور، خاصة إذا كان هناك جمهور يسمح بالتقاط صور جيدة، أو إذا صاحب الاجتماع تحرك رمزي.

### تجمعات المساهمين

قد يكون لما تمتلكه المنظمات الدينية وصناديق المعاشات والهيئات العامة من الاستثمارات في الشركات، والسياسات التي تتبعها في توجيه استثماراتها، ما يعطيها ما يكفي من تأثير على سياسات الشركات، ولذلك من المفيد الاتصال بهذه الجهات لمناقشتها في الدور الذي يمكن لها

أن تلعبه.

### ⊕ الدعاية

عندما توجد أدلة قوية على أن شركة ما متورطة في انتهاكات حقوق الإنسان بشكل مباشر، يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تستخدم المظاهرات، والتحركات الرمزية، والمذكرات الإعلامية، للفت الأنظار لما تقوم به الشركة ومحاولة دفعها إلى تغيير سياستها. ولكن يراعى ألا يجري الإشارة إلى أية انتهاكات لحقوق الإنسان لا تكون لدينا الأدلة عليها.

## كيف يمكن البحث عن

### المعلومات عن مؤسسات الأعمال

تختلف مصادر البحث كثيراً من بلد لآخر، وقد يمكن الاستعانة بالمنظمات غير الحكومية الأخرى، والموظفين في الإدارات التجارية الحكومية، والصحفيين، والأكاديميين، والطلبة الذين يدرسون شؤون المال والتجارة. وفيما يلي بعض مصادر المعلومات المحتملة:

### ⊕ المكتبات العامة أو مكتبات الجامعات

- ⊕ دليل المؤسسات والشركات
- ⊕ دليل الشخصيات الهامة في التجارة والأعمال.
- ⊕ السجل التجاري للشركات والمديرين
- ⊕ الصحافة المتخصصة للأعمال
- ⊕ الدليل العالمي والموسوعات

يجب إرسال أي اتهام لشركة ما بالمشاركة في انتهاكات حقوق الإنسان إلى الأمانة الدولية قبل اتخاذ أي إجراء. ومن النادر أن تستطيع منظمة العفو الدولية إثبات اشتراك شركة ما في أعمال التعذيب أو السجن السياسي أو تنفيذ عقوبة الإعدام (إلا إذا كانت الشركة قد وردت مهمات للجيش أو الأمن أو الشرطة ساهمت في هذه الانتهاكات). وتستخدم كثير من الشركات قوات أمن خاصة، ويجب مراقبة تصرفات هذه القوات بدقة. ولكن يجب على الفروع ألا توجه أي اتهامات بدون موافقة الأمانة الدولية، وبصفة عامة يجب التحفظ التام عند القيام بدعاية تلمح حتى بتورط الشركات، وذلك لأن الشركات لا تنهون في أي معلومات تسيء إلى سمعتها التجارية وقد تلجأ إلى رفع قضايا بتهمة التشهير.

## مبادئ لممارسة الضغط

### مبادئ ساليفان

كانت مبادئ ساليفان في الولايات المتحدة محاولة لإيجاد بديل عن سحب استثمارات الشركات الأمريكية من جنوب أفريقيا خلال سنوات نظام الفصل العنصري. وكانت تفرض على الشركات التي تعمل في جنوب أفريقيا أن تدفع لعمالها حداً أدنى من الأجر، وألا تنفذ سياسات عنصرية بالنسبة للعمال، وأن تستخدم نفوذها كشرركات لوضع حد لسياسة الفصل العنصري. وبحلول عام 1986 كانت 260 شركة أمريكية قد وقعت على هذه المبادئ.

### مبادئ ماكبرايد

مبادئ ماكبرايد (التي سميت على اسم شون ماكبرايد وهو من أوائل أعضاء منظمة العفو الدولية) هي موضوع حملة، مركزها في الولايات المتحدة، للتأكد من أن الشركات التي تعمل في أيرلندا الشمالية لا تمارس التمييز على أساس ديني، أو تساهم فيه. كذلك تعمل الشركات التي تتبنى المبادئ على توفير الحماية لعمالها من الكاثوليك في مكان العمل وعند الانتقال منه وإليه. وبحلول فبراير/شباط 1995 كانت 16 ولاية أمريكية، وأكثر من 40 مجلس مدينة قد أقرت تشريعات على أساس مبادئ ماكبرايد.



بيير سانيه الأمين العام لمنظمة العفو الدولية مع أنيتا روديك مؤسسة محلات مستلزمات العناية الجسدية «البودي شوب» ومقرها المملكة المتحدة.

© TIM FISHER

بلول عام 1996 كانت حوالي 800 شركة من بينها شركات كبرى مثل (AT&T, Coopers and Lybrand, Honeuwell) قد انضمت إلى بيت خبرة ومقاصة اسمه «رجال الأعمال والمسؤولية الاجتماعية» يتضمن برنامجاً عن حقوق الإنسان ورجال الأعمال.

الممولة منها .

« الجماعات والهيئات الدينية، والمؤسسات الخيرية، وصناديق الاستثمار التي تطبق معايير أخلاقية، وصناديق المعاشات. « مراكز المعايير الأخلاقية للأعمال ومطبوعاتها (انظر التذييل رقم 3).

#### المصادر الحكومية

« وزارات التجارة والصناعة التي تحتفظ بالإحصاءات عن الشركات المعنية بتخصصاتها. « مجلات وزارة الخارجية التي كثيراً ما تنشر أنباء الحملات التجارية والعقود التجارية الكبرى. « الموظفون المنتخبون قد يستطيعون الاستعلام عن مسائل معينة تهم منظمة العفو الدولية. « مكاتب الإحصاء الحكومية.

#### مصادر أخرى

« تقارير اتحادات الغرف التجارية. والصناعية قد تحوي المعلومات المطلوبة. « اتحادات التجارة والصناعة الشائبة. (ويمكن معرفتها من دليل الهاتف وهي ترحب بمن يطلب قائمة بأعضائها). « النقابات وهيئات البحث التابعة لها أو

أثناء حملة جرت في الثمانينات أفتع الفرع الأسترالي بنك ANZ والذي كان يمتلك استثمارات في شيلي بأن يسمح لمجموعة محلية تابعة لمنظمة العفو الدولية بأن تقيم معرضاً عن انتهاكات حقوق الإنسان في شيلي في صالة البنك.

## قائمة تذكيرية

### ما يمكنكم أن تطلبوا من الشركات أن تفعله

قبول معلومات منظمة العفو الدولية بشأن البلدان المختلفة

توزيع المعلومات داخل الشركة

إصدار بيان بتأييد حقوق الإنسان بصفة عامة أو نشاط منظمة العفو الدولية يسمح لها بنشره علناً

توزيع مذكرات بشأن حقوق الإنسان على المديرين الذين سيتولون العمل في الخارج.

إثارة موضوع القلق بشأن حالات فردية.

تقديم شكاوى رسمية لموظفي الحكومة بشأن ما يثير قلق منظمة العفو الدولية.

إضافة مواد تتعلق بحقوق الإنسان إلي قواعد السلوك الحميد للشركة (ومنظمة العفو الدولية بصدده وضع قائمة بمبادئ حقوق الإنسان لإضافتها لقواعد السلوك الحميد للشركات)

تكليف بعض موظفيها لوضع سياسات خاصة بحقوق الإنسان في تشاور مع المنظمات غير الحكومية سواء في بلدها أو في البلدان التي تباشر فيها عملياتها.

تشجيع اتحادات الأعمال الوطنية أن تبحث جدياً في وضع سياسة في مجال حقوق الإنسان.

معاملة جميع موظفيها طبقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

التعهد بعدم اشتراك الشركة في انتهاكات حقوق الإنسان، وإصدار التعليمات لموظفيها ألا يسكتوا عند رؤيتهم لانتهاكات حقوق الإنسان وهي ترتكب.

نشر المعرفة والفهم لحقوق الإنسان داخل الشركة في الوطن والفروع الدولية.

يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تطلب من شركة ما أموالاً أو تبني نشاط ما وذلك في حدود خطوط التوجيه لجمع الأموال، ولكن الاتصال بالشركات بالنسبة لقضايا حقوق الإنسان يجب ألا يقتصر على الإطلاق بطلب أموال. (من «المبادئ التوجيهية للاتصال بالشركات» في دليل سياسات منظمة العفو الدولية).



# الاتصال الجماهيري أفراد الجيش والموظفون المكلفون بتنفيذ القوانين



أفراد قوة الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة في موزمبيق يتسلمون بطاقات منظمة العفو الدولية التي تحوي قائمة بعشرة قواعد أساسية لحماية حقوق الإنسان، أثناء دورة دراسية نظمها مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

© CEES DE ROVER

عادة ما يكون رجال الجيش والأمن والشرطة هم أول المسؤولين مباشرة عن ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان، ودفعهم إلى الإصغاء إلى بواعث قلق منظمة العفو الدولية هو تحد علينا لكي نتغلب عليه أن نفهم الهياكل التي يعملون في إطارها وطريقة تفكيرهم وثقافتهم. ويبحث هذا القسم في:

⦿ وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري برجال الجيش

والأمن والشرطة/ 202

⦿ هياكل الاتصال الجماهيري/ 202

⦿ الاتصال الجماهيري في التطبيق/ 203

كتابة الرسائل/ 203

⦿ التدريب المتعلق بحقوق الإنسان/ 204

⦿ الاتصال الجماهيري في بلد مستهدف/ 206

## وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري برجال الجيش والأمن والشرطة

هناك عدد من الطرق يمكن بها لرجال الجيش والأمن والشرطة العاملين والمتقاعدين أن يساعدوا الحملات التضاللية لمنظمة العفو الدولية. والهدف الرئيسي للاتصال الجماهيري للمنظمة بهذه الفئات هو رفع الوعي بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان بين القوات العسكرية والشرطة وتطبيقها (انظر الفصل الثاني). ولا يتضمن هذا الاتصال الجماهيري عادة أن يطلب من ضباط الجيش والشرطة أن يشتركوا مباشرة في الحملات ضد دعم الجيش والأمن والشرطة من بلادهم هم.

كل طلب تحرك من منظمة العفو الدولية (تحرك عاجل أو حملة رئيسية بشأن بلد أو قضية أو ملفات تحرك أو غيرها) ينبع من صلاحيات المنظمة، وهي تقدير احتياجات الضحايا أو الضحايا المحتملين، ومن هم الذين يقومون بالانتهاكات أو المحتمل أن يقوموا بها، وتحليل للعناصر السياسية والقانونية وغيرها ذات الصلة المباشرة بالموقف، وكيف يمكن للمنظمة أن تناضل لمساعدة الضحايا أو الضحايا المحتملين. والأسئلة الآتية تساعد على تحديد أي من طلبات التحرك من المنظمة هي الأهم في لحظة معينة والأكثر ارتباطاً باتصالكم الجماهيري بضيباط الجيش والشرطة والقوات الأخرى المكلفة بتنفيذ القوانين.

## أسئلة

❶ من المسؤول عن أغلب انتهاكات حقوق الإنسان؟

❷ من الذي يستطيع في ذلك البلد التأثير أكثر من غيره على هؤلاء المسؤولين؟

❸ ما هو الموقف الذي تعترف به قيادة الجيش أو الأمن أو الشرطة؟

❹ ما نوع النشاط الاقتصادي الذي يشترك فيه الجيش أو الهيئة المكلفة بتنفيذ القوانين؟

❺ ما نوع العلاقات بين الجيش والأمن والشرطة في بلدكم وفي البلدان التي تحدث فيها الانتهاكات؟

## هياكل الاتصال الجماهيري

يمكن لمنظمة العفو الدولية في البلدان التي لا يتورط فيها الشرطة وغيرهم من المكلفين بتنفيذ القوانين وضيباط الجيش في انتهاكات حقوق الإنسان بشكل منتظم وإصرار، أن يكونوا مجموعات تضم أعضاء من الجيش أو الشرطة أو غيرهم من القوات المكلفة بتنفيذ القوانين، وتترك المبادئ التوجيهية التي اعتمدها المنظمة في هذا الشأن لمجلس إدارة الفرع أن يقرر ما إذا كان ذلك ممكناً أم متعذراً.



احذروا الأخطار  
والعثرات، فاحتمال أن  
يكون رجال الجيش  
والشرطة وغيرهم من  
المكلفين بتنفيذ  
القوانين ضالعين في  
انتهاك حقوق الإنسان،  
خاصة في البلدان التي  
تعاني من مشاكل  
جسيمة لهذه الحقوق،  
يفرض علينا توخي  
الحذر عند العمل  
معهم حتى تحافظ  
منظمة العفو الدولية  
على استقلاليتها  
وحيدتها ووضوح  
بواعث القلق لديها.  
وعلى الفروع مشاركة  
الأمانة الدولية قبل  
الشرع في هذه  
الاتصالات.

شرطة مكافحة الشغب يستعدون لإطلاق النار على الجمهور أثناء مظاهرة في نورمبرغ بالمانرك في مايو/أيار 1993.

© CHRISTIAN ANDERSEN



## سحب كتب التدريب في الولايات المتحدة

ساعدت منظمة العفو الدولية عام 1996 على الكشف عن أن كتب تدريب ضباط الجيش بالولايات المتحدة الصادرة باللغة الإسبانية والمستخدمة في مدرسة الأمريكتين كانت توصي الطلاب باستخدام الرشوة والتهديد والابتزاز والتعذيب. وفي النهاية سحبت هذه الكتب من التداول، ولكن الكثير منها تم توزيعه في أمريكا اللاتينية وقد يكون متداولاً حتى الآن.

⊕ اطلبوا المشورة من بعض الضباط المتقاعدين من نفس الفئة. وقد يكون البعض منهم قد انضموا إلى المنظمة من قبل، راجعوا سجل العضوية!

⊕ حددوا بدقة الأشخاص الذين ستتصلون بهم: هل يعملون في وزارة حكومية ذات صلة، هل هم من كبار الضباط، هل تجمعهم رابطة مهنية أو اتحاد للمحاربين القدماء، هل هم مدرسون في معاهد تدريب أو رؤساء لها، هل هم أطباء جيش أو سجون، هل هم محامون عسكريون أو لديهم صلات جيدة بهؤلاء، هل هم صحفيون أو رجال دين متخصصون في العمل مع الشرطة العسكرية أو رجال السجون؟

⊕ رتبوا للقاء الأول بكل حرص لتجنب سوء الفهم، وأعدوا المعلومات الأساسية بشأن منظمة العفو الدولية ودورها وهياكلها، وحيدتها واستقلاليتها، ومواقفها من استخدام العنف وبعض الحالات التي سقط فيها رجال شرطة أو جيش أو من المكلفين بتنفيذ القوانين ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان بدلاً من أن يكونوا مرتكبها.

⊕ لا تتوقعوا الكثير، وركزوا أولاً على فتح باب الحوار للتوعية بحقوق الإنسان، وكونوا على استعداد للاستماع لآراء محدثكم والتعرف على خبرته. وبعد الوصول إلى بعض الفهم المشترك للمبادئ الأساسية، قد تصبحون في وضع يسمح باقتراح تحرك كتابية خطابات دفاعاً عن بعض الحالات الخاصة بأفراد من الجيش أو الشرطة أو غيرهم من الفئات المكلفة بتنفيذ القوانين ممن سقطوا ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان، مع الإشارة باستمرار للمعايير الدولية لحقوق الإنسان والقوانين الإنسانية ذات الصلة.

### كتابة الرسائل

تعتبر كتابة الخطابات إلى أصحاب أعلى المستويات في الجيش والشرطة والسجون من أكثر التحركات النضالية استخداماً من منظمة العفو الدولية. وعندما يُكون أحد فروع المنظمة

وتحتاج هذه المجموعات لكي تعمل بشكل جيد، عادة، إلى دعم إداري وتعليمي وغيره من أمانة الفرع.

ونواة «المجموعة الجينية» عادة منسق وزمرة من المتطوعين النشطين الذين يمكن الاعتماد عليهم، وقد تفرض المتطلبات المهنية أن يكون هؤلاء المتطوعون من الضباط المتقاعدين الذين لديهم الاستعداد لتكريس وقتهم لخدمة المنظمة، والذين لهم عادة اتصالات جيدة بمسؤولي الجيش والشرطة.

ومن الجوهرى إتاحة فسحة كافية من الوقت لأفراد هذه النواة كيما تتعرف على منظمة العفو الدولية وأساليب عملها، ويمكن تسهيل عملية التعليم الداخلي لحقوق الإنسان بإعداد موضوعات أساسية للمناقشة في كل اجتماع بحيث تصل في النهاية إلى اتفاق حول مراجع العمل للمجموعة وواجباتها الأساسية. وإذا انضم أعضاء آخرون من نفس المهنة إلى شبكة مناصري المجموعة، فلهم أن يكونوا مجموعة تنسيق تتولى نشر المعلومات والدعوة للتحرك والتعقيب بالرأي.

## الاتصال الجماهيري في التطبيق

قد تجدون النصائح التالية مفيدة عند وضعكم خطة تحرك لمنظمة العفو الدولية في صفوف الشرطة أو غيرها من القوات المكلفة بتنفيذ القوانين أو ضباط الجيش:

### نصائح

⊕ استشيروا مجلس الفرع أو المنسق المختص طالعوا المعايير الأساسية لحقوق الإنسان ذات الصلة المباشرة بهذه المهن، وكذلك القوانين الإنسانية ذات الصلة (لاحظوا واحترموا دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر).

⊕ اختاروا طلب التحرك الصادر من منظمة العفو الدولية الأقرب صلة.



## لتوضيح العمل من أجل خلق علاقات مع رجال الجيش والأمن والشرطة انظر الفصل الثاني.

يفهم الأفراد الذين ينتمون إلى نفس القطاع «ثقافة هذا القطاع» مما يعطيهم قدرة على صياغة مناشدة يمكن الإصغاء إليها.

1. عاملهم باحترام

2. عامل من هم تحت سلطتك بصورة إنسانية

3. الانتقام وأخذ الرهائن أمران محرمان

4. حافظ على ممتلكاتهم ولا تعرضها للإتلاف ولا تستولي عليها



© ICRC

صور مأخوذة من كتيب للجنة الدولية للصليب الأحمر يوزع على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وتحاول شرح المبادئ الأساسية التي يتعين على القوات التي تتعامل مع المدنيين أن تلتزم بها.

تصلها الرسالة عند الكتابة للمستويات العليا والسلطة العليا. والخطابات الموجهة للقيادات الوسطى والضباط المنفذين تفهمهم أن تصرفاتهم تُرصد وهذا قد يكون عائقاً أمام ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان أو السماح بها.

وفي حالات أخرى قد تصل الخطابات إلى ضباط في القوات المسلحة يقلقهم بالفعل حدوث الانتهاكات، ولكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون حيالها، والخطابات قد تعطيهم أداة يستخدمونها، أو دافعاً أخلاقياً للتحرك لوقف انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الآخرون.

مجموعة مكونة من رجال جيش أو من المكلفين بتنفيذ القوانين، يجب العناية بمراعاة اختلاف الأدوار بين المجموعة المهنية وبقية أعضاء المنظمة عند كل طلب تحرك (تحرك عاجل أو حملة رئيسية بشأن بلد ما أو قضية ما، أو ملفات تحرك أو غيرها)

وكتابة الخطابات من أعضاء منظمة العفو الدولية من الجيش أو الشرطة يزيد من مصداقية المنظمة ومن شرعية النشاط من أجل حقوق الإنسان. وقد يكون رجال الأمن أو رجال الأمن السابقين في بلدكم أدرى «بثقافة» رجال الأمن والقوات المكلفة بتنفيذ القوانين في بلدان أخرى. وقد تكون الشخصيات من الجيش أو الشرطة أدرى بكيفية كتابة المناشدات تحظى بالاستماع والاهتمام، وكذلك المناشدات الموجهة من ضباط الجيش أو القوات المكلفة بتنفيذ القوانين إلى وزراء ومسؤولين غير عسكريين قد تحظى باهتمام أكبر إذا كانت مدعمة بحجج مبنية على خبرة مهنية. والكتابة إلى المستويات الوسطى من الجيش أو الشرطة قد تحقق عدة أهداف، فالكثير من الانتهاكات تحدث عند القيادات الوسطى التي لا



**لا تقوم منظمة العفو**

**الدولية بتدريب رجال**

**الجيش والموظفين**

**المكلفين بتنفيذ**

**القوانين على شؤون**

**حقوق الإنسان، كما لا**

**تغمس في ذلك.**

**والسبب أنه إذا**

**استطاعت حكومة ما**

**أن تدعي أن المنظمة**

**قد أقرت برامجها**

**للتدريب على حقوق**

**الإنسان، فقد لا تشعر**

**بنفس الدرجة من**

**المسؤولية عن التأكد**

**من عدم قيام قواتها**

**بانتهاك هذه الحقوق.**

## برامج التدريب الخاصة بحقوق الإنسان

يجب أن نؤكد دائماً أن تدريب القوات المسلحة وتلك المكلفة بتنفيذ القوانين هو مسؤولية السلطات الحكومية، وأن التدريب المتعلق بحقوق الإنسان لا يكون مجدياً دون وجود نظام فعال للمساءلة.

وعندما نكون إزاء حالة تنتفي فيها

## المجموعة المهنية لرجال الشرطة في فرع منظمة العفو الدولية في هولندا

بدأت مجموعة رجال الشرطة التابعة لفرع المنظمة في هولندا بداية متواضعة، ولكنها كانت تضم في عضويتها حوالي 120 ضابط شرطة بحلول عام 1990، ومسموح لأي شرطي بالانضمام إليها. وساعد المسؤولون في نقابة الشرطة الهولندية، والشرطة المسيحية العامة، واتحاد كبار ضباط الشرطة في دعم وتنمية المجموعة. كذلك حصلت المجموعة على تأييد شديد من دائرة رؤساء الشرطة البلدية ومفتش عام شرطة الدولة.

ويكتب أعضاء المجموعة الخطابات بانتظام، كما يرسلون البرقيات، إلى السلطات وإلى زملائهم في البلدان الأخرى لإثارة الاهتمام ببواعث قلق منظمة العفو الدولية، والمعايير الدولية لحقوق الإنسان بشأن ممارسات الشرطة. وهم يتابعون كذلك حالات زملائهم من رجال الشرطة الذين يقعون ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان. ويوقع كل منهم مبيناً رتبته العسكرية وأن الخطاب مكتوب بصفة شخصية. وتنتشر المجموعة بشكل منتظم مقالات في مجلات الشرطة بشأن انتهاكات حقوق الإنسان وعمل الشرطة، كما تساعد في التدريس في معاهد تعليم الشرطة في هولندا.

❖ توفير المحاضرين المتمرسين لإلقاء المحاضرات والإجابة عن الاستفسارات بشأن نشاط منظمة العفو الدولية وحماية ودعم حقوق الإنسان، على أن يراعى في اختيارهم أن تتوافر فيهم الهيبة والقدرة على أن يفرضوا احترامهم على الغير.

❖ توفير المدربين المتخصصين للاشتراك في وضع برامج التدريب وتقديم تعليقات لرفع مستوى هذه البرامج وتأكيدها الشفافية، خاصة بشأن الممارسات اليومية للضباط. وتشمل تعليقاتهم الآتي:

« أفضل تشكيلة من المتدربين (مثلاً وحدات بكاملها، أو تدريب المدربين)

« حساسية طرق التعليم (مثل قضايا اللغة أو الدين)

« فائدة مواد حقوق الإنسان (مثل نسخ من نصوص حقوق الإنسان الأساسية أو الوسائل السمعية البصرية)

« فائدة للتدريبات العملية حول موضوعات بعينها (مثل تمثيل دور الشرطة في التحكم في التجمعات الجماهيرية، أو الاستجواب)

الانتهاكات والاعتداءات الخطيرة على حقوق الإنسان مع إفلات مرتكبي تلك الأفعال من العقاب (انظر أدناه)، فإن هذا التدريب يقتضي أولاً وضع برنامج للإصلاح التشريعي للمواثيق بين القوانين والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، وكذلك تسريح بعض أنواع وحدات الأمن التي عرف عنها انتهاك حقوق الإنسان بصفة خاصة. وبدون ذلك يصبح التدريب المتعلق بحقوق الإنسان، في أحسن الظروف، نقطة في المحيط، وفي أسوأها، مجرد عملية علاقات عامة الهدف منها إنقاذ سمعة سلطات لا تشعر بالمسؤولية.

وإذا سمحت الظروف يمكن لفرع منظمة العفو الدولية التي لديها خبرة في مجال برامج التدريب الخاصة بحقوق الإنسان والمناسبة للعسكريين أو غيرهم من القوات المكلفة بتنفيذ القوانين أن يشجعوا على إجراء هذا التدريب، وذلك عن طريق:

❖ تشجيع ودعم وكالات مستقلة أخرى مشهود لها بالخبرة في هذا النوع من التدريب، بأن تقوم به، على أن يتضمن دور هذه الوكالة توفير رصد وتقييم مستقلين للتدريب.

❖ توفير مواد متعلقة بالتدريب لمؤسسات التدريب الخاصة بالجيش والشرطة والسجون، مع إجراء دراسة نقدية للبرامج القائمة.

«إن الانطباع الذي خرجت به من الإشراف على الكثير من الندوات وورش العمل حول حقوق الإنسان في الكثير من دول أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا الوسطى وآسيا، هو أن أغلب برامج التدريب الوطنية لا تهتم بحقوق الإنسان كموضوع مستقل وذو أهمية، وأنها لا تغطي المنظور الدولي لحماية حقوق الإنسان إلا في أضيق الحدود. وعلاوة على ذلك تبدي الشرطة مقاومة واسعة المدى لفكرة حقوق الإنسان، فالكثير من أفرادها يعتقدون أن من حقهم انتهاك حقوق الإنسان أثناء تأدية واجباتهم، أو أن هناك مبرراً لذلك.»

الف كروشاو رئيس إدارة الشرطة السابق في مقاطعة إسكس بالمملكة المتحدة، وهو يعمل حالياً كمستشار في شؤون تنفيذ القوانين وحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة، وأمانة الكومنولث، واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

## الشرطة وتعليم حقوق الإنسان في البرازيل

في ديسمبر/كانون الأول 1988 أصدر المجلس التشريعي لولاية ريو غراندي دو سول البرازيلية قانوناً يقضي بإضافة حقوق الإنسان إلى برامج تدريب الشرطة المدنية والعسكرية، وقد تحقق هذا بعد أن كان أعضاء منظمة العفو الدولية قد وضعوا مشروعاً لإقناع أعضاء البرلمان بضرورة هذه الخطوة لوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على يد الشرطة في البرازيل. وبدأت على أثر ذلك محاولات المنظمة وغيرها من المنظمات غير الحكومية لتشجيع السلطات على تنفيذ القانون، وبعد ست سنوات كان حوالي نصف قوات الشرطة المدنية قد نالوا قدرًا من التعليم عن حقوق الإنسان، وحدث انخفاض ملحوظ في انتهاكات حقوق الإنسان بالمقارنة بالثمانينات. واشتركت الشرطة المدنية مع أعضاء فرع البرازيل للمنظمة في إعداد الوثائق وأفلام الفيديو، ومعارض الصور الخاصة بحقوق الإنسان. ولسوء الحظ لم يتسن الوصول إلى الشرطة العسكرية، وعلى الرغم من ذلك فقد قامت ولاية باييا بإصدار قانون مماثل، وتأسست جماعات عمل في سان باولو وغيرها من مناطق البرازيل لإعادة النظر في برامج تدريب الشرطة. وفيما بعد وجهت منظمة العفو الدولية الحديث إلى مؤتمر لكبار ضباط الشرطة على المستوى الفيدرالي.

وفي عام 1996 قام منسق شؤون البرازيل في الفرع الكندي ومعه ستة أفراد وثلاثة مجموعات محلية بوضع مشروع لدعم هذه الجهود، فرتبوا لتوفير الدعم المالي والإقامة والمواد الإعلامية مع إدارة شرطة إدمونتون بكندا لحضور رئيس الشرطة في ولاية سيرغيبه في البرازيل برامج لتدريب الشرطة في كندا تحتوي موضوعات أساليب الاستجواب، والدوريات المتجولة، والتعامل مع الأفراد الذين يصعب التعامل معهم. كذلك أقاموا ورشة عمل مع شرطة إدمونتون حول معايير حقوق الإنسان الدولية بما فيها حقوق الطفل والتعذيب، وقد قام رئيس الشرطة البرازيلي بعد عودته لبلاده بترتيب التدريب على حقوق الإنسان.



**تعاملوا مع الجيش والشرطة وغيرها من قطاعات تنفيذ القوانين كوحدات مستقلة، فكل مهنة لها دورها الخاص، وقوانينها، ومؤسساتها، وتقاليدها.**

تعقد وزارة الداخلية الإسبانية مؤتمراً بشأن تدريب ضباط الشرطة كأساس لحماية حقوق الإنسان، عام 1984.



حرية عمل منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية.

« ضرورة المتابعة ( مثل الدعم من المدربين، أو تنظيم اجتماعات للمدربين، أو تزويدهم بنشرات دورية، أو تقارير تقييم).

## الاتصال الجماهيري في بلد مستهدف

إذا كنتم في بلد تقوم فيه الشرطة أو غيرها من قوات حفظ الأمن أو الجيش بانتهاكات متكررة أو منتظمة لحقوق الإنسان، فإن أي اتصال من منظمة العفو الدولية بهذه القوات يجب أن يتم بمنتهى الحرص، ويجب اتخاذ خطوات حذرة لضمان استقلالية وحيده المنظمة. ويجب أن يبدأ أي اتصال كتابية، مع اشتراط الحصول على تعهد كتابي من السلطات بالمحافظة على حقوق الإنسان قبل أي مناقشات أو اجتماعات أو اتصال هاتفي.

والتأكد من جدية أية تعهدات ليس سهلاً، ولكن يمكنكم محاولة ذلك بالاستفسار من المسؤولين عما إذا كانوا يعتقدون أن الحكومة يجب أن:

« تحقق بنشاط مع المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان وتقدمهم للمحاكمة، وتعاقبهم.

« أن تدرج في برامج تدريب أفراد القوات المسلحة ووكالات تنفيذ القوانين أوامر واضحة تنبههم إلى أن الواجب يملئ عليهم رفض تنفيذ الأوامر بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

« تؤسس هيئات محايدة ومستقلة للإشراف على حماية حقوق الإنسان، وألا تعرقل

**لا تشارك منظمة العفو الدولية في وضع برامج لتدريب رجال الجيش والأمن والشرطة على ممارسة حقوق الإنسان في البلدان التي تحدث فيها انتهاكات لحقوق الإنسان الداخلية في صلاحيات المنظمة بشكل متكرر ومنتظم. ولكن هذا لا يمنع المنظمة من توضيح أن صكوك حقوق الإنسان ذات الصلة يجب أن تكون باستمرار جزءاً من برامج تدريب هذه الفئات.**

# الاتصال الجماهيري شبكة القانونيين الدولية



صورة جماعية للقانونيين المشاركين في الحلقة الدراسية للحماية القانونية لحقوق الإنسان - التي نظمتها الأمانة الدولية بالتعاون مع مكتب اليونسكو - عمان 01/3/15-14

© AI

©©

منذ أن تأسست منظمة العفو الدولية، والمحامون ينهضون بدور جوهري في نشاطها. ومنهم من شاركوا في تأسيس فروع لها في بعض البلدان. ومنهم من يرفعون لواء الدعوة لحقوق الإنسان في كثير من بقاع العالم. ويبحث هذا القسم في الموضوعات التالية:

أهمية شبكة القانونيين الدولية بالنسبة لمنظمة العفو الدولية/ 208

الأسباب التي قد تدعو شبكة القانونيين الدولية إلى الإسهام في نشاط

منظمة العفو الدولية/ 208

وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري/ 208

هياكل الاتصال الجماهيري/ 209

قائمة تذكيرية: أنشطة يمكنك طلبها من المحامين / 211

## أهمية شبكة القانونيين الدولية بالنسبة لمنظمة العفو الدولية

إن للمحامين ورجال القضاء والنيابة وأساتذة القانون وغيرهم من أعضاء شبكة القانونيين الدولية ممن لديهم دراية نظرية وعملية بالقانون دوراً حيوياً عليهم أن ينهضوا به في نشاط منظمة العفو الدولية. وذلك للأسباب التالية:

➤ أن مهنتهم تكسبهم نفوذاً في أوطانهم

➤ أنهم على دراية واسعة بمجريات الأمور ويتمتعون بلباقة وقدرة على الحوار والمناقشة

➤ أنهم يتمتعون بالاحترام على الصعيد الدولي

➤ ترابطهم مع زملائهم في الوطن عن طريق نقاباتهم المهنية الوطنية

➤ ترابطهم مع زملائهم في الخارج عن طريق الاتصالات الشخصية والمهنية وعضويتهم في النقابات المهنية والاتحادات الدولية.

## الأسباب التي قد تدعو شبكة القانونيين الدولية إلى الإسهام في نشاط منظمة العفو الدولية

قد ينزع أعضاء شبكة القانونيين الدولية إلى المساهمة في نشاط منظمة العفو الدولية بدافع من الآتي:

➤ اهتمامهم الشخصي بحقوق الإنسان وإخلاصهم لمبادئها.

➤ اهتمامهم المهني بدور القانون في تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

➤ تضامنهم مع زملائهم في المهنة من دعاة حقوق الإنسان و/أو ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في البلدان الأخرى.

وهناك الكثير من منظمات القانونيين الوطنية والدولية التي تناضل من أجل قضايا وثيقة الصلة بصلاحيات منظمة العفو الدولية من خلال

لجانها المعنية بحقوق الإنسان أو فروعها. وسواء كان هذا على يد نقابات المحامين الوطنية والجمعيات المعنية بالشؤون القانونية، أم الاتحاد الدولي لنقابات المحامين، أم لجنة الحقوقيين الدولية، فإن شبكة القانونيين الدولية تنظر بعين العطف إلى رسالة منظمة العفو الدولية. وما على منظمة العفو الدولية هنا إلا أن تبحث عن أفضل السبل لاستغلال هذا التأييد وتنظيمه على المدى البعيد.

## وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري

فيما يلي مجموعة من الأسئلة قد تساعدك على أن تحدد أفضل استراتيجية تتب:ع

### أسئلة

➤ ما هي الجمعيات أو النقابات الوطنية التي تمثل المحامين في وطنك؟

➤ هل بهذه الجمعيات والنقابات لجان فرعية أو شخصيات مسؤولة عن شؤون حقوق الإنسان؟

➤ كيف تتخذ هذه التنظيمات قراراتها؟ هل تعقد على سبيل المثال اجتماعات شهرية أو سنوية؟

➤ هل لشبكة القانونيين الدولية، خاصة أعضائها من المنظمات والأفراد، تأثير على مواقف الحكومة أو المجتمع المحلي من بعض القضايا المعينة مثل عقوبة الإعدام؟

➤ هل أدلت كبريات تنظيمات المحامين أو القانونيين بتصريحات عامة حول قضايا حقوق الإنسان الداخلية أو الدولية الواقعة في نطاق صلاحيات منظمة العفو الدولية؟

➤ هل من المرجح أن تؤثر بعض تلك التنظيمات المعينة على حكومة الوطن بحيث تدفعها للتصديق على المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان أو تعديل سياستها فيما يتصل ببواعث قلق منظمة العفو الدولية التي تمس صلاحياتها؟

➤ هل توجد شخصيات أو منظمات تجمعها

«أشكركم شكراً جزيلاً على استنكاركم القوي لتنفيذ حكم الإعدام الجائر الذي لا سند له من الشرعية أو القانون في كين سارو ويوا ورفاقه الثمانية المدافعين عن حقوق شعب الأوغوني...»

من رسالة تلقاها ميكيل كينجستون، عضو مجموعة المحامين بمنطقة ريتشموند نورث في أستراليا. وقد بعث بها إليه مواطن نيجيري ليشكره على الرسائل التي كتبها المجموعة بشأن واقعة إعدام المناضلين الأوغونيين الثمانية في نيجيريا.

يمثل المحامون حلقة هامة من حلقات النضال من أجل حقوق الإنسان. ولهذا السبب على وجه التحديد يتعرضون للاضطهاد.



والمالية. ولكن يمكن، بل ويجب، أن يطلب من كل منها على أضعف الإيمان أن تؤدي ما عليها بثلاث طرق رئيسية:

➤ أن توفر الاستشارات الفنية للحركة. يمكن لتلك المجموعات أن تمارس دور المستشار الفني للمنظمات الحكومية الدولية وجماعات الضغط التي تتعامل مع حكومة وطن الفرع ومنسقي الحملات وكذلك المجموعات غير المتخصصة، فتصححها بشأن القضايا القانونية التي تدعم أهداف الأنشطة التي تقوم بها تلك الجهات.

➤ أن تصبح حلقة ربط بين الحركة والدائرة الأوسع للمشتغلين بالمهن القانونية. يمكن لأعضائها الاتصال بزملائهم من غير أعضاء منظمة العفو الدولية - عن طريق الجمعيات الوطنية والدولية المعنية بالشؤون القانونية ونقابات المحامين والمؤسسات الأكاديمية - لتوعيتهم وتشجيعهم على تنظيم تحركات موحدة، وعند الاقتضاء عالية الصوت، لمعالجة بعض الحالات أو القضايا المحددة. كما يمكنها أيضاً أن توسع دائرة العضوية في أوساط القانونيين وأن تهيئ الفرص لجمع الأموال للإنفاق على نشاط المنظمة.

➤ أن تدافع عن ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، بمن فيهم حماة حقوق الإنسان ودعاة إصلاح القوانين. يمكنها أن ترفع عرائض بصفتها المهنية تعالج فيها حالات فردية أو قضايا خاصة بحقوق الإنسان، وتسوق فيها دفوعها القانونية المستندة إلى أحكام القانون الدولي.

وتتألف شبكة القانونيين العالمية التابعة لمنظمة العفو الدولية من مجموعات من المحامين. وقد بلغ عدد الفروع والهيكل التي تضم مجموعات للمحامين حتى سبتمبر/أيلول 1997 خمسين فرعاً وهيكلًا منتشرة في ربوع جميع الأقاليم العالمية الخمسة. وقد عقدت الشبكة اجتماعات دولية كل 18 شهراً منذ اجتماعها الأول

روابط ببلدان معينة لدى منظمة العفو الدولية بواعث قلق بشأنها؟

➤ هل توجد تنظيمات للمحامين أو القانونيين في بلد مستهدف لها أثرها على قضايا حقوق الإنسان؟ وهل أدلت تلك التنظيمات بتصريحات أو اتخذت مواقف بشأن هذه القضايا؟

➤ كيف تتصل تنظيمات القانونيين في بلدك بأعضائها؟ هل تستخدم على سبيل المثال أنواعاً من المطبوعات؟ وهل توجد أجهزة إعلام متخصصة في الشؤون القانونية؟

➤ هل تقبل تلك المطبوعات نشر مقالات لغير المحامين؟

➤ هل يوجد محامون من بين كتاب الأعمدة في الصحف أو مقدمي البرامج والأحاديث في أجهزة الإعلام الأخرى أو المشرفين على صفحات أو برامج الرأي فيها؟

➤ هل توجد تنظيمات للمحامين أو القانونيين منتسبة لهيئات دولية قادرة على أن تفضل شيئاً من أجل حقوق الإنسان، كأن ترسل خطابات تناقش فيها بواعث القلق الخاصة بحقوق الإنسان؟

إن الهدف من الاتصال بشبكة القانونيين الدولية، أيّاً كان الهيكل المستهدف، هو تأسيس علاقة عمل إيجابية تمكن منظمة العفو الدولية من دعوة هيكلها إلى العمل من أجل حقوق الإنسان وتوفير الدعم والتأييد للمنظمة.

## هياكل الاتصال الجماهيري

لقد أسست الكثير من فروع منظمة العفو الدولية وبعض هياكل التنسيق مجموعات للمحامين. ويختلف مدى نشاطها وطبيعته من فرع إلى آخر، ومن هيكل إلى آخر حسب توفر الموارد البشرية

«إنه لمما يسعدني أن تكون كلماتي قد ألهمتكم أن تضاعفوا جهودكم كمحامين في العمل من أجل تعزيز حقوق الإنسان في ملاوي وفي شتى أرجاء العالم على السواء. إنكم تقومون بعمل طيب...»

فيرو تشيروا، محام وسجين رأي سابق في ملاوي، في رسالة بعثها إلى شبكة المحامين التابعة لفرع منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة

## حقوق الإنسان وارتباطها بالقانون

إن انتهاكات حقوق الإنسان هي انتهاكات للقانون. وفكرة حقوق الإنسان أكبر من أن تكون مجرد مفهوم فلسفي أو أخلاقي، فهي مفهوم يجسده القانون. وعلى المحامين أن يكونوا في مقدمة العاملين من أجل حقوق الإنسان نظراً لارتباط حقوق الإنسان بالقانون ارتباطاً جوهرياً يتمثل في أمرين:

➤ أن القانون الدولي يحدد نطاق ومعنى مصطلح «حقوق الإنسان».

➤ أن معظم انتهاكات حقوق الإنسان هي انتهاكات لأحكام القانون الوطني.

موجهة لقضايا معينة، إلى المحامين من أعضائها أو إلى خلايا صغيرة تتألف من اثنين أو ثلاثة منهم ولا تتطلب دعماً كبيراً مستمراً من الفرع أو هيكل التنسيق.

وأحياناً يشكل طلاب الحقوق مجموعات طلابية محضة تعمل بالتعاون مع مجموعة من المحامين. ويمكن لتلك المجموعات الطلابية أن تصبح مورداً عظيماً يوفر للمنظمة الوقت والطاقة اللازمين للعمل من أجل حقوق الإنسان ويمكنها أن تتيح الاستفادة من بعض الموارد العملية مثل آلات تصوير المستندات أو المراجع القانونية أو قاعات الاجتماعات المتوفرة في مباني الجامعات أو كليات الحقوق.

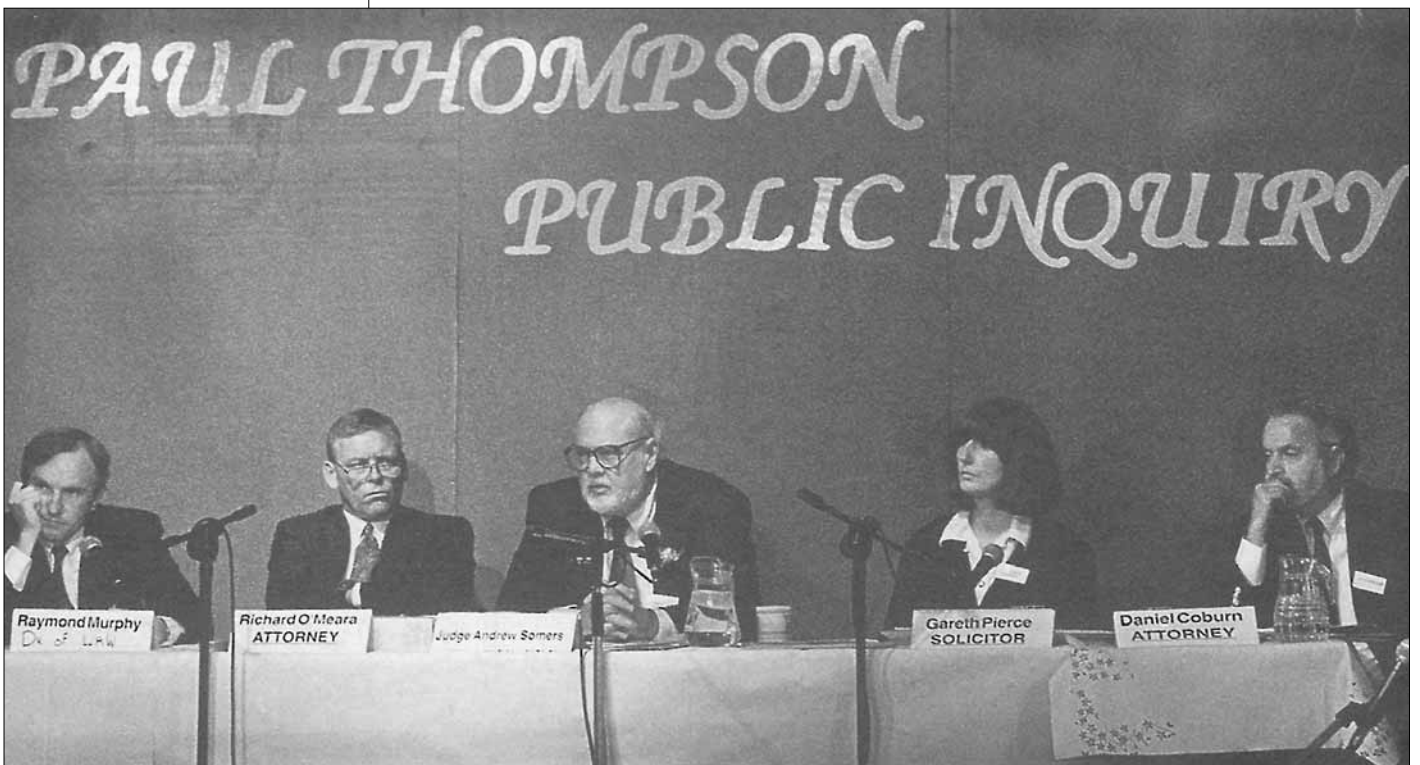
وتختلف طرق التنسيق بين مجموعات المحامين في الفرع باختلاف الموارد المتاحة. فبعض الفروع على سبيل المثال تضطلع بالمسؤولية الكاملة عن جميع عمليات التنسيق عن طريق عدد من المنسقين الذين يتسلمون جميع المراسلات الواردة من منسق شبكة القانونيين، وتحدد جوانب عمل المجموعات وتوفر لها جوانب التدريب والتمويل اللازمة. وبعض مجموعات المحامين تشارك إدارة الفرع في تحمل تبعات مهمة التنسيق فيما بينها، وفي هذه الحالة تتسلم

مجموعة من المحامين يجرّون استقصاءً علنياً في المزمع التي تردت حول وقوع عمليات إعدام خارج نطاق القضاء في أيرلندا الشمالية بعد أن رفضت حكومة المملكة المتحدة إجراء التحقيق فيها. © FRANKIE QUINN

في أنتويرب في عام 1990. وقد التقى في اجتماع أوصلو الذي عقد في 1995 مندوبون من جميع الأقاليم العالمية فيما عدا إقليم واحد. وتهدف عملية تطوير الشبكة إلى أن يحضر ممثلون عن كافة الأقاليم العالمية الاجتماع الذي سيعقد في عام 1998، كما تهدف أيضاً إلى توسيع دائرة وجودها في الأقاليم المستهدفة في الجنوب. وقد بدأت عملية التطوير هذه تؤتي أكلها بالفعل، كما تبين من الاجتماع الدولي الذي عقد في أمستردام في أكتوبر/تشرين الأول 1997 والذي ضم ممثلين من شتى الأقاليم العالمية.

ورغم أن المجموعات غير المتخصصة تضم بين أعضائها محامين، لكن العادة جرت في منظمة العفو الدولية على أن يشكل المحامون مجموعات خاصة بهم، عادة ما يتراوح عدد أعضائها بين الستة والعشرين. وإن زاد عدد الأعضاء على ذلك، تُشكل مجموعات أخرى. وكثيراً ما توجد شبكات تجمع بين المشتغلين بالمهن القانونية وطلاب الحقوق إلى جانب مجموعات المحامين أو عوضاً عنها. ويتولى خدمة تلك الشبكات موظفو الفرع أو لجنة توجيهية.

وليس من المحتم أن تنفذ جميع التحركات والأنشطة ذات الطابع القانوني المتخصص عن طريق مجموعات المحامين. فإن من الجائز للفروع وهيكل التنسيق ذات الموارد البشرية والمالية المحدودة أن تفكر في أن تعهد بنشاطها، سواء أكان في صورة تحركات منتظمة أو تحركات



البلد المستهدف مع إرسال نسخة منها إلى سفارة ذلك البلد، ومن شأن هذه الرسالة أن تظهر بجلاء اهتمام مجتمع المحلي بقضية ما من قضايا حقوق الإنسان. وإذا بعث محام برسالة على ورق رسمي، فسوف يخضع ذلك على الرسالة طابع مهيب. وسوف يدرك من يطالعها في التو مكانة صاحبها. كذلك، سوف تظهر الرسائل من هذا النوع أن بواعث قلق منظمة العفو الدولية ليست حكرًا عليها، بل يشاركها فيها جمهور أوسع.

### تعزيز التضامن المهني

اطلب من بعض المحامين أو المنظمات المعنية بالشؤون القانونية في بلدك أن يتصلوا بنظائرهم في البلد المستهدف وأن يبدوا لهم استعدادهم باعتبارهم زملاء في نفس المهنة، للعمل من أجل نصرة قضايا حقوق الإنسان. ولعل هذا الإعراب عن القلق والتضامن المهني يتيح فرصاً لتبادل الزيارات وتقاسم الخبرات والموارد.

### تسليط الضوء على بواعث قلق

#### المنظمة في أجهزة الإعلام

يمكنك دعوة نقابة المحامين أو الجمعيات المعنية بالشؤون القانونية في بلدك إلى أن تخصص في مطبوعاتها عموداً منتظماً لمنظمة العفو الدولية أو لحقوق الإنسان، ويمكن استخدامه لعرض حالات المناشدة أو القضايا الموضوعية والقطرية بالاستعانة بالمعلومات التي تنشرها منظمة العفو الدولية في مطبوعاتها الخارجية وتحركاتها العاجلة مع التركيز على المحور القانوني للحالة أو القضية المطروحة. وربما تتاح من حين إلى حين مساحة أكبر تتسع لمقالة بحجم تحقيق صحفي يكتبها أحد المحامين حول قضايا حقوق الإنسان من منظور قانوني. أما في الصحف والمجلات العامة، فيمكن لأحد كبار المحامين المتعاطفين مع اهتمامات منظمة العفو الدولية أن ينشر مقالاً يعبر فيه عن رأيه (انظر الفصل التاسع). ويجوز له في تلك الحالة أن يعالج موضوعات تجاوز نطاق صلاحيات منظمة العفو الدولية، ولكن عليه في تلك الحالة أن يوضح أنه لا يعبر عن رأي المنظمة. ولك أن ترسل نسخاً من المقالات المنشورة في الصحف والمجلات القانونية أو العامة حول القضايا القطرية إلى سفارة البلد المعني مع خطاب توضيحي تطلب فيه تعقيباً أو رداً على ما ورد فيه.

### المساعدة في جمع الأموال

اطلب من شخصية قانونية مرموقة أن تناشد المحامين من أجل التبرع لمنظمة العفو الدولية

إدارة الفرع جميع المراسلات الواردة من الأمانة الدولية، لكن مهمتها تقتصر على خدمة المجموعات لا توجيهها، ولا تقدم لها سوى بعض التمويل المحدود. ويختلف النموذج المتبع باختلاف أوضاع الفرع أو الهيكل وظروف أعضائه.

وتواصل الأمانة الدولية وضع الاستراتيجيات اللازمة للنهوض بالإمكانات النضالية لمجموعات المحامين في الشبكة وتشجع الفروع على أن تحذو حذوها في هذا السبيل.

## قائمة تذكيرية

### أنشطة يمكنك طلبها من المحامين

#### الحديث إلى أجهزة الإعلام

يمكنك دعوة محام مرموق إلى المشاركة في حدث إعلامي - مثل مؤتمر صحفي بمناسبة نشر تقرير قطري يعالج بعض الجوانب القانونية الهامة ضمن قضاياها الرئيسية - ومن شأن هذا أن يساعدكم في الحصول على تغطية لهذا الحدث في أجهزة الإعلام المعنية بالقضايا القانونية وكذلك الدوائر الإعلامية الأوسع.

#### الإدلاء بتصريحات

يمكنكم دعوة إحدى المنظمات المرموقة المعنية بالشؤون القانونية أو محام بارز للإدلاء بتصريح علني للإعراب عن التأييد أو القلق، ويجوز أن يكون التصريح منصباً على قضية محددة أو عاماً. والإدلاء بتصريح حول قضية محددة مثل ضرورة السماح للمعتقلين بمقابلة المحامين والأطباء وأقاربهم، قد يفيد في تسليط الضوء على القضية في وطنك أو في البلد المستهدف. أما التصريحات العامة، من قبيل الإعراب عن تأييد نشاط منظمة العفو الدولية، فيمكن الاستشهاد بها عند الاقتضاء - سواء أكان ذلك في السعي للاتصال بالمسؤولين الحكوميين أم في التماس التأييد من المحامين أو دعوتهم للتحرك. ويمكن إعداد بيان بسيط ودعوة جميع المنظمات والشخصيات ذات الصلة للتوقيع عليه كطريقة بسيطة وسريعة لإظهار مدى التأييد الذي تحظى به القضية موضع المناقشة.

#### كتابة الرسائل

يمكنك دعوة إحدى كبريات المنظمات المعنية بالشؤون القانونية أو شخصية مرموقة في الدوائر القانونية لكتابة رسالة إلى مسؤولي الحكومة في

الوفود المشاركة في ندوة الحقوقيين الأفارقة أثناء حضورها مراسم افتتاح معهد التدريب في ميدان حقوق الإنسان في داكار عاصمة السنغال في عام 1979. وفي نهاية الندوة، اعتمدت الوفود قراراً مفصلاً يقترح تدابير لحماية حقوق الإنسان في أفريقيا.

«إن المهمة التي مازال علينا إنجازها هي أن نجعل من هذا المفهوم المثالي (لحقوق الإنسان) حقيقة واقعة.»

مصطفى سيك، رئيس نقابة المحامين السنغالية (الصف الأمامي، الثاني من اليمين).



بحقوق الإنسان إلى الحديث إلى الجمهور في لقاء عام.

وأنت تخطط لتنظيم أنشطة لجمع الأموال تثير اهتمام أفراد شبكة القانونيين الدولية.

### 📌 الاتصال بالعاملين في المجالات

#### المهنية الأخرى

اتصل ببعض الشخصيات المهنية والمنظمات الأخرى التي ربما كان لها اهتمام خاص بالحالات التي تعالجونها.

### 📌 تشجيع وفود من القانونيين على

#### زيارة بلد مستهدف

من التحركات الفعالة التي يجذب أن تهتم بها مجموعات المحامين دعوة نقابات المهن القانونية، مثل نقابة المحامين، إلى إرسال وفود منها لزيارة البلدان المستهدفة. فحضور هذه الوفود محاكمات المعتقلين السياسيين ومراقبتها يمكن أن يغدو شكلاً آخر مفيداً من أشكال العمل من أجل حقوق الإنسان إذا قام به نفر من المحامين المتمرسين الذين تلقوا تدريباً ما من التدريب على مراقبة المحاكمات. ومع هذا، ينبغي في كلتا الحالتين الرجوع إلى الباحث القطري المختص في الأمانة الدولية أولاً.

### 📌 التنظيم لتقديم التماس

نظم عملية لجمع توقيعات أرباب المهن القانونية على التماس بشأن حالة زميل لهم في المهنة جرى اعتقاله أو يهدده الخطر.

### 📌 زيارة السفارات

اعرض على بعض المحامين الانضمام إلى الوفود التي ترسلها منظمة العفو الدولية لزيارة السفارات عند وجود عنصر قانوني ذي صلة ضمن بواعث قلق المنظمة في البلد المستهدف.

### 📌 التوعية

رتب لإلقاء محاضرة على طلاب السنة الأولى في كلية الحقوق في بلدك. وادع محام من المعنيين

# الاتصال الجماهيري النقابات



أعضاء منظمة العفو الدولية في الفلبين يشاركون في تجمع شعبي أقيم احتفالاً بمناسبة عيد العمال، وهم يرفعون لافتة تقول «يداً واحدة من أجل حقوق الإنسان».

© AI

تتصدر النقابات والعناصر النقابية في كثير من المجتمعات الصفوف الأولى في ملحمة النضال من أجل حقوق الإنسان، فهي وإن كانت تركز بخاصة على فرض احترام الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، لكنها غالباً ما تعمل أيضاً على تحقيق الاحترام للحقوق المدنية والسياسية. وسوف يبحث هذا القسم فيما يلي:

- أهمية النقابات بالنسبة لمنظمة العفو الدولية/ 214
- الأسباب التي قد تدعو النقابات إلى مشاركة
- منظمة العفو الدولية في بواغث قلقها/ 214
- وضع استراتيجية للاتصال بالنقابات والتعامل معها/ 214
- قائمة تذكيرية: الأنشطة التي يمكن دعوة النقابيين إلى القيام بها/ 216

## التحرك المباشر

في عام 1987، نظم أعضاء نقابة صناع الأثاث الخشبي واتحاد النقابات المتحالفة في المملكة المتحدة حملة ضد تصدير المشانق لأبي ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وساعد عمال الموانئ التي كان من المفترض أن تصدر منها المشانق على ضمان وقف شحنتين من المشانق كان من المقرر تصديرهما.

المعينة (أي تقويض مبدأ عدم قابلية حقوق الإنسان للتجزؤ).

وكانت النقابات إبان سنوات الحرب الباردة تجسد في توجهاتها انقسامات أيديولوجية أوسع. وقد أدت هذه الانقسامات في بعض الأحيان إلى توترات في مجال الاتصال بها حيث بدت منظمة العفو الدولية وكأنها هي تركز على حقوق الفرد بينما تركز النقابات على الحقوق الجماعية. ولكن الكثير من هذه التوترات تلاشت الآن وأصبحت المنظمة ترتبط بعلاقة تعاونية مع الحركة النقابية على الصعيد الدولي. فإبان الاستعداد لعقد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان في فيينا عام 1993، ألقى العالم منظمة العفو الدولية والحركة النقابية تناضلان معاً لدرء خطر محاولات بعض الحكومات لتقويض الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

## وضع استراتيجية للاتصال بالنقابات والتعامل معها

### أسئلة

- ❖ ما هي الفوائد الهامة التي يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تكتسبها من الاتصال بالنقابات والتعامل معها في مجتمعك وعلى صعيد العمل الدولي من أجل حقوق الإنسان؟
- ❖ ما هو هيكل الحركة النقابية؟
- ❖ ما هو أفضل هيكل في المنظمة يناسب احتياجات عملك في مجال التعامل مع النقابات؟

في كل عام تسعى منظمة العفو الدولية لكسب تأييد وفود النقابات الوطنية التي تشارك في الاجتماع السنوي لمنظمة العمل الدولية في جنيف.

## أهمية النقابات بالنسبة لمنظمة العفو الدولية

تمثل النقابات ملايين الأشخاص، ويمكنها أن تتطرق بلسانهم دفاعاً عن حقوق الإنسان. ويمكنها أيضاً أن تدعو قوة سياسية هامة تؤثر على تصرفات الحكومة والرأي العام. وللكثير من النقابات شبكات دولية هائلة، مما يتيح فرصاً للحوار وتبادل الدعم والتأييد، وهي شبكات تعالج قضايا تتصل بنشاط منظمة العفو الدولية. كما أن للكثير من النقابات هيكل تنظيمي تتيح لها أن تعبئ الآخرين وأن تبادر للتحرك السريع.

## الأسباب التي قد تدعو النقابات إلى مشاركة منظمة العفو الدولية في بواعث قلقها

- ❖ أن مبدأ التضامن هو لب وجوهر منظمة العفو الدولية والنقابات على حد سواء.
- ❖ أن حقوق الإنسان هي الأساس الذي تستند إليه حقوق العمال.
- ❖ أن النقابيين في كثير من المجتمعات يعملون من أجل حقوق الإنسان الأخرى.
- ❖ أن النقابيين في كثير من البلدان مستهدفون بانتهاكات لحقوق الإنسان بسبب أنشطتهم.
- ❖ أن منظمة العفو الدولية تدافع عن الكثير من النقابيين.
- ❖ أن الكثير من مسؤولي النقابات وكوادرها دعاة مخلصون لحقوق الإنسان.
- ❖ أن النقابات تشارك منظمة العفو الدولية في بواعث قلقها بشأن سعي بعض الحكومات لتقويض أسس التضامن الدولي (خاصة مبدأ عالمية حقوق الإنسان) والتشكيك في صحة بعض الحقوق

## أهداف منظمة العفو الدولية بشأن النقابات

تهدف منظمة العفو الدولية من عملها مع النقابات الوطنية والدولية إلى الآتي:

- ❖ تشديد وقع نشاطها على حماية وتعزيز حقوق الإنسان في البلدان التي تتعرض فيها حقوق الإنسان للانتهاك لنصرة دعاة حقوق العمال هناك ومن أجل الدفاع عن حقوق أبناء شعوبها.
- ❖ تبادل المعلومات عن انتهاكات حقوق الإنسان وسبل مكافحتها.
- ❖ تعظيم وقع نشاطها في منظمة العمل الدولية لحثها على توجيه انتقادات مناسبة لانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها العمال.
- ❖ دفع جميع بلدان العالم إلى التصديق على اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم 87 و98 الخاصتين بالحرية النقابية وحق التنظيم النقابي.

## لم نقل لهم سوى أننا نستمتع بعملنا

أعيد تشكيل مجموعة التنسيق الخاصة بالتعامل مع النقابات في الفرع الألماني لمنظمة العفو الدولية في سبتمبر/أيلول 1995. وفي غضون أسابيع، بدأت تظهر مقالات عن منظمة العفو الدولية والتحركات العاجلة في الصحف النقابية. وبحلول نوفمبر/تشرين الثاني، كان اتحاد نقابات عمال الصناعات المعدنية، وهو أكبر اتحاد عمالي في العالم، قد نظم حفلاً موسيقياً لحساب منظمة العفو الدولية بلغ إيراده ألف دولار أمريكي. وتعتزم مجموعة التنسيق المذكورة تنظيم دورات لأعضاء النقابات عن النقابات وحقوق الإنسان.

ووصفتهم للنجاح سهلة يسيرة، وهي كما عبر عنها المنسق بكلماته:

«لم نكتب لهم قط عن هياكل المنظمة، ولم نضجرهم بتوزيع التقارير التي تتحدث عن الاجتماعات المملة وتحاشينا الكلام عن الصعوبات التي تواجهنا. وكنا دائماً نكرر عليهم أننا مجرد مجموعة صغيرة من الأعضاء المهتمين بالعمل النقابي، ثم نشير إلى أن عددنا في ازدياد وأنا نأجحون في عملنا ونستمتع به أيما استمتاع. وأعتقد أن هذا هو السبيل الذي حقق لنا النجاح الذي نتمتع به الآن.»

في كل عام يُنظم تحرك بمناسبة عيد العمال (الأول من مايو/أيار) وتحرك لكسب تأييد النقابات قبل الاجتماع السنوي لمنظمة العمل الدولية. كما يمكن لأعضاء منظمة العفو الدولية الذين يمارسون أيضاً العمل النقابي في نقاباتهم أن يحاولوا تأسيس هيكل أو تنظيم برنامج مستديم بهدف مخاطبة النقابيين إذا توافرت لهم الموارد الكافية.

مناشدات على جناح السرعة (عن طريق الفاكس مثلاً) إلى حكومة بلدها والحكومات الأجنبية؟

هل تؤثر الحركة العمالية في مجتمعتك على سياسة الحكومة، خاصة في مجال سياسات العلاقات الخارجية، أو هي يمكنها أن تؤثر عليها؟

هل يمكن للنقابات أن تتبرع لصالح نشاط منظمة العفو الدولية أو تساعد في جمع التبرعات من أجلها؟

هل تؤثر النقابات العالمية على موقف بعض الأحزاب السياسية المعينة؟

ما هي أهم القضايا التي تشغل الحركة النقابية في الوقت الراهن؟

ما هي أشد النقابات نفوذاً؟ وما هي أكبرها من حيث عدد الأعضاء؟

هل لدى النقابات أو الاتحادات النقابية المختلفة موظفون أو أعضاء مسؤولون عن العلاقات أو الروابط الدولية أو لجنة مسؤولة عن ذلك؟

ما هي الروابط الدولية التي تجمع بين الحركة النقابية والنقابات الأخرى؟

كيف تبت مختلف النقابات في القضايا التي تهتم بها منظمة العفو الدولية؟ هل يتخذ القرار في مؤتمر سنوي أو يتم استجابة لما يتقرر في الاجتماعات التنفيذية أو وفقاً لموقف كبار مسؤوليها، أم هل يتم ذلك بطرق أخرى؟

هل للنقابات تأثير على الرأي العام؟ وكيف تتصل بأعضائها وبغيرها (عن طريق نشرات إخبارية أو مجالات أو إذاعات أو وسائل أخرى)؟

هل سبق أن أعربت النقابات عن تأييدها لأهداف منظمة العفو الدولية؟

هل مواصلة الاتصال بصفة منتظمة أو متقطعة بكتاب العناصر النقابية / المسؤولين النقابيين كضيلة بأن تلبية أهم احتياجات منظمة العفو الدولية؟

هل لدى النقابات أماكن في مقارها أو تسهيلات طباعية أو موارد أخرى ترغب في التبرع بها لمنظمة العفو الدولية؟

هل النقابات قادرة على أن ترسل

## مبادرة سويدية

في عام 1996، اجتمع وفد من الفرع السويدي برؤساء الاتحادين الوطنيين للنقابات العمالية والمهنية. واتفق الجميع على أنهم يتقاسمون نفس الرؤية لحالة العالم، بما في ذلك الخطر المتزايد على حقوق الإنسان وحقوق النقابيين، وأكد الجميع على ضرورة المضي قدماً في تكثيف التعاون، خاصة في صورة شبكات تجمع العناصر النشطة في كلا الاتحادين. ومنذ ذلك الحين توسعت شبكة التحركات العاجلة توسعاً هائلاً.

## التضامن الدولي

«نحن نعتقد أن الضغوط التي مارستها النقابات على حكومة الولايات المتحدة بخصوص قضية الحق في تكوين نقابات مستقلة كانت أداة فعالة في حملها على الضغط على إندونيسيا مما أدى إلى الإفراج عن مختار باكبهان».

الفرع الأمريكي

في يناير/كانون الثاني 1995، صدر الحكم بالسجن لمدة عامين على مختار باكبهان، رئيس نقابة العمال المستقلة في أندونيسيا، بسبب أنشطته النقابية. وقد تعاونت منظمة العفو الدولية مع النقابات الوطنية والدولية على السواء لضمان أن تحظى قضيتته بتغطية واسعة النطاق في الصحف وتوجيه كم هائل من المناشدات من أجله. وخلال الفترة التمهيديّة لانعقاد مؤتمر العمل الدولي في يونيو/حزيران من ذلك العام، أفرج عن مختار باكبهان - واستند قرار الإفراج فيما بدا إلى أحد الجوانب الفنية القانونية. ولما كانت السلطات لم تؤكد أن الإفراج نهائي، فقد استمر العمل من أجله. واستخدمت الوفود المشاركة في المؤتمر المذكور المعلومات التي زودتها بها فروع منظمة العفو الدولية في بلدانها والتي وزعها أعضاء المنظمة إبان الاجتماع. وكان أن أدان المؤتمر الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق العمال في أندونيسيا. وفي أكتوبر/تشرين الأول، برأت المحكمة العليا الإندونيسية مختار باكبهان من التهم المنسوبة إليه. ورغم إعادة القبض عليه في أعقاب حوادث الشغب التي وقعت في عام 1996، إلا أن تأييد النقابات الدولية له ساعد على إبقاء الأضواء مسلطة على قضيتته.

هل يمكن لأعضاء منظمة العفو الدولية من النقابيين أن يفوزوا بتأييد نقاباتهم لمنظمة العفو الدولية بوجه عام ولبعض القضايا المحددة؟

هل هناك إمكانية للفوز بتأييد كاف من الحركة النقابية أو هل للحركة النقابية نفوذ كاف لتبرير إنشاء هيكل دائم مختص بالاتصال بها والتعامل معها؟

تقديم تبرعات مالية شهرية.

تخصيص عمود منتظم للحديث عن حملات منظمة العفو الدولية في مطبوعاتهم النقابية أو الإعلان عنها مع دعوة القراء إلى المشاركة بالوقت أو المال.

المشاركة في بعض الحملات المعينة بطرق عدة، منها مثلاً كتابة رسائل إلى حكوماتهم أو الحكومات الأجنبية يعربون فيها عن تأييدهم لمطالب منظمة العفو الدولية.

إصدار قرار بشأن إحدى قضايا حقوق الإنسان وإرسال نسخة من منطوقه إلى سفارة البلد المعني.

عرض ملصقات أو نشرات منظمة العفو الدولية في مقارهم النقابية.

إدراج دورات تدريبية خاصة بحقوق الإنسان فيما ينظمون من برامج تعليمية.

هل توجد لدى منظمة العفو الدولية الخبرات الكافية لرسم استراتيجية للتعامل مع الحركة النقابية ومباشرة العلاقات معها أم هل يتعين عليها الاستعانة بالنقابيين المتعاطفين معها لاستشارتهم في هذه الأمور؟

ما هي الموارد التي يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تركزها واقعياً لتأسيس وإدارة هيكل دائم للاتصال بالحركة النقابية أو لتوفير الخدمات لأعضائها من العناصر النقابية؟

## قائمة تذكيرية

## الأنشطة التي يمكن دعوة النقابيين إلى القيام بها

الانضمام لشبكة التحركات العاجلة. فالكثير من النقابات بها أمانات عامة ولديها أجهزة فاكس، والمناشدات المكتوبة على أوراقها الرسمية لها تأثيرها الكبير. وربما كان من الأفضل دعوتها لإرسال مناشدات عاجلة بصدد حالة تتعلق بأحد النقابيين كوسيلة لتعريفها بأسلوب هذه المناشدات. فالكثير اتحادات نقابات الصحفيين



# الاتصال الجماهيري دعاة حقوق الإنسان من الطلاب والشباب



أطفال فلسطينيون يشتركون في أحد  
أنشطة منظمة العفو الدولية الخاصة  
بالشباب والأطفال في فلسطين.

© AI

إن التفاؤل والحيوية والابتكار صفات تقترن جميعاً بالشباب  
والطلاب في شتى أرجاء العالم. ولذا فمن المهم أن نضع  
أيدينا في يد الشباب في العمل من أجل حقوق الإنسان.  
وسوف يبحث هذا القسم في الموضوعات الآتية:

أهمية قطاع الشباب بالنسبة لمنظمة العفو الدولية / 218

وضع استراتيجية للاتصال بقطاعات الشباب / 218

الاتصال / 219

العمل داخل النظام التعليمي / 220

دعم شباب الأعضاء / 221

قائمة تذكيرية: أنشطة يمكن دعوة الشباب والطلاب إلى القيام بها / 222

## أهمية قطاع الشباب بالنسبة لمنظمة العفو الدولية

ليس الشباب أو الطلاب ولا تنظيماهم بالقطاعات المؤثرة بالضرورة في مجتمعاتهم (حتى الآن) أو في الدوائر المتصلة بالبلدان المستهدفة، لكن هناك الكثير من الأسباب التي تجعل الاتصال بقطاعهم أمراً هاماً، وهي فيما يلي:

➤ أنه قد يكون بمكنة الطلاب بالفعل تدبير موارد للعمل من أجل حقوق الإنسان وكذلك الوقت الكافي لهذا العمل.

➤ يمكن للبنية الرئيسية التنظيمية للطلاب - مثل الاتحادات الطلابية التي ترتبط بهيئات إقليمية أو وطنية أو بالأجهزة الإدارية في الجامعات أو الكليات - أن تكون ذات فائدة في ميدان العمل من أجل حقوق الإنسان.

➤ قد يكون باب الحصول على معارف متخصصة مفتوحاً أمام الطلاب، فمنهم من يتعلمون مهارات مهنية ويتدربون على أساليب البحث العلمي، كما أن لديهم إمكانية الاطلاع على المواد الأكاديمية والالتقاء بالمتخصصين في مجالات دراستهم. ولذا، فقد يكونوا في موقف يتيح لهم القدرة على القيام بنشاط تخصصي من أجل فروع المنظمة.

➤ قد يكون الطلاب أكثر استعداداً من غيرهم من أعضاء منظمة العفو الدولية لبدء أنشطة لها سمة جماهيرية وطابع مباشر في مجال العمل من أجل حقوق الإنسان والمشاركة في مثل هذه الأنشطة.

➤ إن المواقف والصداقات والعلاقات التي يكونها المرء في صباه وخلال سني الدراسة يمكن أن تلازمه حتى آخر أيامه. ولذا ينبغي اجتذاب العناصر الشابة إلى دائرة نشاط المنظمة بصورة حيوية من خلال إشراكهم الكامل في تخطيط

### إعداد مواد تتناسب مع الشباب

الحملات وقيادة المنظمة.

➤ وجود منظمات وشبكات دولية للشباب شأنه أن يوفر فرصة ثمينة للحوار والعمل من أجل القضايا التي تشغل المنظمة.

➤ إن من شأن الاتصال بقطاعات الشباب وتطويع مواد المنظمة بما يتناسب معهم أن يزيد من مصداقية المنظمة ويضفي عليها قدراً من الجاذبية لقطاع عريض متنوع من شتى فئات السكان.

## وضع استراتيجية للاتصال بقطاعات الشباب

إن أفضل طريقة بوجه عام لتعبئة صفوف الشباب والطلاب هي أن نمكنهم هم أنفسهم من أن يعيّنوا صفوفهم. وفيما يلي مجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلال الإجابة عليها أن تجد في بعضها أو فيها كلها الوسيلة التي قد تساعد شباب الفرع على وضع استراتيجية لمخاطبة أقرانهم خارج المنظمة:

### أسئلة

➤ ما هي أهم القضية التي يمكن أن تدفع الشباب في بلدك إلى العمل من أجل حقوق الإنسان؟

➤ دائرة ما هي أكثر المنظمات فعالية في العمل على تعبئة الشباب ولماذا؟

➤ ما هي المنظمات الشبابية القائمة في بلدك؟ هل توجد جمعيات طلابية وطنية أو منظمات كشفية أو أجنحة شبابية للأحزاب السياسية أو أجهزة شبابية ملحقة بالمنظمات المعنية بالشؤون الدينية أو العدالة الاجتماعية أو القضايا البيئية؟ وكم عدد أعضاؤها؟ وهل لديها

بمناسبة التحرك الذي قامت به منظمة العفو الدولية في عيد الطفولة عام 1995، نظمت مجموعات الشباب في البلدان التي صدقت على اتفاقية حقوق الطفل نشاطاً بحثياً خاصاً، حيث استفسرت من السلطات الوطنية عما إذا كانت قد قدمت تقاريرها الدورية للجنة المختصة، ثم بحثت مدى مطابقة تلك التقارير للواقع.

خصصت مجلة طلابية تصدر في غرينوبل بفرنسا وتوزع أربعة آلاف نسخة صفحتين كاملتين شهرياً لمنظمة العفو الدولية.

ينبغي للفروع أن تفكر في تعديل موادها «المعتادة» بحيث تتناسب أكثر مع احتياجات مجموعات الشباب. ومن هذا القبيل أن الفرع الكندي (الناطق بالإنجليزية) أعد مثلاً مجموعات من أوراق الحملات التي يمكن لكل من المجموعات المحلية ومجموعات الشباب والطلاب استخدامها. وعلاوة على ذلك، فقد أفرد الفرع بريداً متخصصاً لبرنامج الشباب. ويمكن لفروع، إذا أزمعت توجيه بريد خاص لمجموعات الشباب التابعة لها، أن تفكر في التركيز على الشهور الرئيسية في العام، مثل بداية كل فصل دراسي، وأن تستغل هذا البريد لتقديم إرشادات بشأن عدة أمور، منها مثلاً كيفية اجتذاب الأعضاء الجدد والاحتفاظ بهم.



## الاتصال

من المهم أن تعرف أفضل السبل لتشجيع الشباب والطلاب على المشاركة. وفيما يلي قائمة ببعض المهارات والتيسيرات المعينة التي ينبغي للشباب أن يوفرها. وقد تحتاج بعد أن تتعرف على هذه المهارات إلى أن توفر لهؤلاء الشباب برامج تدريب ودعم من أجل الاستفادة من هذه المهارات على نحو فعال.

### ➤ مهارات عامة يكتسبونها من خلال تخصصاتهم الدراسية

لدى الطلاب مجال واسع للحصول على قدر هائل من المعلومات في مؤسساتهم التعليمية. ويمكن للفرع أن يستفيد من تدريبهم على مناهج البحث في إعداد مشروعات خاصة، كأن يطلب منهم إعداد بحوث عن بعض تفاصيل التشريعات الحكومية المحلية وحقوق الإنسان.

### ➤ مهارات خاصة يكتسبونها من برامجهم الدراسية

« قد يستطيع طلاب أقسام اللغات المعاونة في ترجمة بعض المواد، وقد يتصلون بمجموعات المنظمة في البلدان التي يمضون فيها بعض الوقت لإتقان الحديث باللغات التي يدرسونها.

« يمكن تشجيع طلاب كليات التجارة وإدارة الأعمال، الذين يمضون سنة تدريبية في العمل في

وسائل إعلام خاصة بها؟ وهل تؤثر على الرأي العام أو الحكومة؟ وهل تشجع أعضائها على ممارسة الأنشطة؟ وهل لديها انتماءات لمنظمات دولية؟

❶ هل يمكن لمنظمة العضو الدولية أن تقوم بمشروع مشترك مع منظمة شبابية لمخاطبة الشباب أو لمجرد العلم بالأساليب التي تتبعها هذه المنظمة لمخاطبة الشباب وكيف يتعامل أعضاؤها مع الطلاب والشباب؟

❷ ما هي أنجع الطرق المرجحة لمخاطبة منظمات الشباب والطلاب؟ وهل يفضل أن يوجه الخطاب إليهم من قبل شخصيات معينة؟

❸ ما هي أجهزة الإعلام التي تستهدف الشباب؟ وما نوع المعلومات التي قد تهتم بالحصول عليها من منظمة العضو الدولية؟

❹ هل سيكون من الضروري إعداد مواد متخصصة لمخاطبة الشباب ودفعهم للتحرك والاحتفاظ بتأييدهم؟ وما هي الموارد المطلوبة لذلك؟

❺ هل لديك الموارد اللازمة للاتصال بمنظمات الشباب؟ وهل توجد بالقرب منك منظمات للشباب كبيرة أو تتمتع بنفوذ مؤثر؟ وهل تزمع تلك المنظمات عقد اجتماعات كبرى يمكن لمنظمة العضو الدولية أن تشارك فيها؟

مندوبو الدول الاسكندنافية في المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب الذي عقد في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية عام 1989 وهم يعربون عن احتجاجهم على غياب وفد منظمة العفو الدولية الذي عجز عن الحضور بسبب تلك سلطات كوريا الشمالية في منحه تأشيرات الدخول.

© PAUL SVEISTRUP

الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية، على أن يفتحوا باب النقاش في أماكن عملهم حول الأخلاقيات وحقوق الإنسان في قطاع الأعمال أو إجراء بحوث حول الموقف من حقوق الإنسان في دنيا الأعمال.

« يمكن لطلاب الطب في كلياتهم أن يلقوا الضوء على بعض القضايا المتصلة بحقوق الإنسان ومهنة الطب (مثل زراعة الأعضاء وإعدام السجناء والتعذيب).

« يمكن لطلاب الحقوق أن يدخلوا جوانب التحليل القانوني في التحركات أو أن يلقوا محاضرات عن القانون الدولي لحقوق الإنسان.

« يمكن للطلاب القادمين من الخارج أن يوضحوا الكثير من جوانب ثقافتهم المحلية وأن يناقشوا الأوضاع القائمة في أوطانهم.

« يمكن لطلاب كليات التربية أن يصمموا برامج دراسية لتعليم حقوق الإنسان.

« يمكن للطلاب الذي يدرسون التسويق أن يجروا مسحاً لمواقف المجتمع المحلي أو بعض قطاعاته المعينة من منظمة العفو الدولية أو مدى وعي المجتمع أو تلك القطاعات بنشاطها.

« قد يتمكن طلاب العلاقات العامة أو الإعلام من المساعدة في إعداد استراتيجيات ومواد للعمل من أجل حقوق الإنسان وللنشاط الإعلامي أو تنظيم بعض الأنشطة والاحتفالات.

« قد يتمكن طلاب الفنون من تصميم بعض المواد لتستخدمها المنظمة في حملاتها.

« قد يكون الطلاب على وعي بالمناظرة الدائرة حول قضية الخدمة العسكرية والحق في رفض أدائها لأسباب نابغة من وحي الضمير. ويمكن الاستفادة من ذلك في معالجة حالات هؤلاء المعترضين على أداء الخدمة العسكرية الذي سجنوا في بلدان أخرى أو حالات المجندين الشباب الذي يتعرضون لسوء المعاملة أثناء تأديتهم الخدمة العسكرية.

## المهرجان العالمي الكشفي

كان لنشاط الفرع الهولندي وقع قوي في المهرجان العالمي الكشفي الذي عقد في هولندا في عام 1995، وحضره أكثر من 30 ألف شاب. وكان من بين موضوعاته الرئيسية حقوق الإنسان، ومن بينها تسليط الضوء على عقوبة الإعدام. وقد أعد الفرع الهولندي مجموعة من المواد المبتكرة للمهرجان بالتعاون مع منسقي مجموعات الشباب في الفروع الأخرى. وكان الهدف منها اجتذاب نسبة كبيرة من الكشافة وزوار المهرجان إلى المشاركة في نشاط منظمة العفو الدولية لدى عودتهم إلى بلدانهم.

### طوع نشاطك وفق جدول الدراسة.

أي نظم توفيت أنشطة العمل من أجل حقوق الإنسان على نحو يتفق مع السنة الدراسية في بلدك. فإذا أتقت أن تزامنت بعض الحملات الدولية الكبرى مع فترة لا تصلح لتنظيم أنشطة شبابية، كأن تقطعها العطلة الصيفية أو غيرها من العطلات المدرسية والجامعية الكبرى، فسوف يتطلب الأمر بعد الإجازة إعادة تنظيم الأنشطة أو توجيه دفعة جديدة للعمل لكي يواصل الطلاب ما بدؤوه من جهود.

شجع مجموعات الشباب على أن تواصل نشاطها خلال العطلة الصيفية الرئيسية بأن تبعث لها رسائل عند بداية العطلة تقترح فيها عليها أفكاراً لأنشطة أعدت خصيصاً لهذه الفترة. ويمكنك أن تشجع أعضائها على أن يشتركوا في تلك الأنشطة عندما تتفرق المجموعات بسبب العطلة. وفي نهاية العطلة، يمكن أن ترسل لهؤلاء الأعضاء رسائل خاصة تشجعهم فيها بشدة على الانضمام للمنظمة كأعضاء رسميين فيها.

### تشجيع المواهب الشابة

إن لدى الشباب الطاقة على مباشرة الأنشطة المبتكرة وهم قادرين على تلبية النداء حينما يستدعي الأمر رداً عاجلاً. وهذا يعطيهم ميزة على بعض المجموعات المحلية التي تعمل وفق جداول مختلفة وليست دائماً على أهبة الاستعداد للقيام بتحركات واسعة النطاق. ومن المجدي أن نفكر في كيفية دمج مجموعات الطلاب والشباب في خطط الفرع للتصدي للأزمات.

أما من حيث كم المناشدات والدعاية القوية، فلا يمكن في كثير من الأحيان منافسة مجموعات الشباب. ومع هذا، فمن المجدي أن نفكر في الأنشطة التي من الأجدى لها أن تنتفع بالمواهب الخاصة للشباب والطلاب، وتلك التي

قام اتحاد المعلمين في أونتاريو بكندا بتوفير خدمة مدعومة على شبكة الإنترنت لجميع المدارس مع توفير عدد معين من الساعات المجانية. كما وافقوا على مقترح بيث التحركات العاجلة إلكترونياً للمدارس.

## توجيه النداء إلى أوروبا

قامت الأمانة الدولية بتحريك في أكتوبر/تشرين الأول 1995 إبان الحملة التي نظمها المجلس الأوروبي لمناهضة العنصرية وكرهية الأجانب ومعاداة السامية والتعصب. ودعا التحرك شباب الأعضاء في بلدان أوروبا إلى الاتصال باللجان الوطنية للحملة التابعة للمجلس الأوروبي في بلدانهم ودعوته للنظر في تقرير منظمة العفو الدولية عن رومانيا. ورغم أن نطاق هذه الحملة كان أوسع من صلاحيات المنظمة، إلا أن بعض جوانب الحملة كانت تتقاطع مع تلك الصلاحيات بما يتيح الفرصة للعمل.

لمساعدة نوادي الشباب ذات القضايا المتعددة (مثل مجموعات الشباب المتصلة بأحد دور العبادة) لإشراكها في العمل من أجل حقوق الإنسان. ويمكن إكسابها الكثير من المهارات من خلال إشراكها في معالجة القضايا، ومساعدة الشباب في تأدية واجباتهم كدعاة لحقوق الإنسان يجعل من منظمة العفو الدولية خياراً له مصداقيته للشباب وقد يشجعهم على الاستمرار في العمل فيها في المراحل العمرية التالية.

### ❖ ضمان استمرارية الاتصالات بين مجموعات

الشباب/الطلاب والفرع الذي تتبعه. ويرى الكثيرون أن مجموعات الشباب التابعة لمنظمة العفو الدولية ليست أفضل المجموعات المناسبة لمعالجة حالات ملفات التحركات التي تتطلب نشاطاً طويلاً الأجل. ولكن لا يجب استبعادها من الاضطلاع بهذه الملفات إذا أظهرت إخلاصاً في العمل وأثبتت قدرتها على الاستمرار في العمل. فما الذي يمكنك عمله لتحقيق هذا؟

❖ إشراك المعلمين في مجموعات الشباب. أصبح لكل مجموعة مدرسية تابعة للفرع الكندي (الناطق بالفرنسية) مرشد من المعلمين يشرف على نشاط المجموعة ويواصل الاتصال بمكتب الفرع.

❖ تقاسم ملفات التحركات بين بعض المجموعات القائمة في نفس المنطقة. رأى البعض أنه إذا تعذر ضمان الاستمرارية بصورة منتظمة على صعيد المجموعات، فيجب في تلك الحالة تأسيس هيكل يوفر جوانب الاستقرار والخبرات التي يتطلبها النشاط الفعال في معالجة ملفات التحركات. ويمكن لهذا الهيكل أن يأخذ صورة هيئة تنسيقية. ويجوز أن تتألف هذه الهيئة من خبراء ميدانيين مدربين على التعامل مع الشباب وأحد مسؤولي الفرع وبعض المتطوعين الآخرين المهتمين بالأمر. ويمكن لهؤلاء الأفراد عندئذ أن يصبحوا نقطة الاتصال بمجموعات الشباب والمختصين بذلك في الأمانة الدولية. ويمكن أن يصبحوا مصدرراً رئيسياً لمساعدة لمجموعات المشاركة على وضع الاستراتيجيات الخاصة بأسلوب معالجة ملفات التحركات الموكلة لها. ومعنى وجود هذا المثال أن الحاجة سوف تنتفي لإيجاد اتصال مباشر بين الأمانة الدولية والمجموعة الشبابية/الطلابية. فهذه الهيئة سوف تعهد مباشرة للمجموعات بملفات التحركات.

❖ وفر التشجيع والدعم للأنشطة المشتركة

قد تنتفع أكثر بجهود الفئات الأخرى في المجتمع. حدد نوع القضايا التي قد تروق للشباب أكثر من غيرهم. تحدث إلى غيرك ممن يتعاملون مع الشباب وحدد بعضاً من القضايا الهامة في محيط مجتمعك التي قد تحفزهم على العمل من أجل حقوق الإنسان. ومنها مثلاً، هل من المهم إيجاد حالات لانتهاكات حقوق الإنسان ضحاياها من الشباب أو الأطفال أو الطلاب لدعوتهم لمعالجتها؟

## دعم شباب الأعضاء

يمثل الشباب والطلاب قسماً رئيسياً من الأعضاء في الكثير من الفروع. ولهم في بعضها مجموعات خاصة بهم. وهناك الكثير من القضايا التي يجب معالجتها بشأن خدمة هؤلاء الأعضاء والاحتفاظ بتأييدهم.

عليك أولاً أن تتأكد من وجود الموارد اللازمة للحفاظ على الأعضاء الشبان. ثم عليك ثانياً أن تفكر في السبل التي يمكن أن تضمن أن يستمر بعضهم في الاهتمام بشأن المنظمة في المستقبل. ولا يجب أن نفترض أن أعضاء اليوم من الشباب سوف يستمرون على ولائهم لمنظمة العفو الدولية في الغد. وعلينا أن ندرك أن الشباب مرحلة استكشاف، وألا نحسب أن الأعضاء الشبان الحاليين هم مستقبل المنظمة. ولكن إذا خرج الشباب بتجربة إيجابية من انخراطهم في العمل في منظمة العفو الدولية اليوم، فربما أدى بهم هذا إلى أن يواصلوا العمل في المستقبل. أما إذا توقف الأعضاء الشبان عن الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان، فلن يفيدوا شيئاً من المهارات التي تعلموها، وسوف يذهب هباءً جانباً كبيراً ومؤثراً من قدرات الأعضاء.

## نصائح

❖ حاول أن تبذل جهوداً منسقة لتفريخ قيادات شابة من خلال إشراك الشباب في تدعيم أنشطتهم. فاستبعاد الشباب من عمليات صنع القرار من شأنه أن يجعل الشباب يشعرون بالاعتراب في الفروع وينصرفون عنها. تحدث مع القيادات الشابة والطلابية داخل وخارج منظمة العفو الدولية عن أنشطة الاتصال بقطاعات الشباب.

❖ التمس الفرص لتدعيم نشاط الشباب بوجه عام، بحيث لا يقتصر الدعم على أنشطة مجموعات الشباب والطلاب. وأوجد طرقاً

يقدر أن مجموعات الطلاب التابعة لفرع المنظمة في الولايات المتحدة قد بعثت بأكثر من 480 ألف رسالة خلال عام 1995 وحده.

اتصل طلاب إحدى الكليات الفنية بفرع منظمة العفو الدولية في بلدهم وعرضوا عليه أن يقوموا بتصميم إعلان مجاني له في مجال الخدمة العامة، وذلك في إطار برنامجهم الدراسي الذي تصمم إعلان ما.

## سوار الصداقة

لتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها أطفال الشوارع قام أحد الفروع في إطار حملة لجمع التبرعات بتوجيه مناشدات إلى المدارس، وأرفق بكل مناشدة منها سوارين يرمزان للصداقة قام بصنعهما نفر من أطفال الشوارع في غواتيمالا. وكان على الطلاب عندئذ أن يصنعوا المزيد منها وبيعوها، مستغلين بذلك الفرصة لنشر الوعي والقيام بتحريك بهذا الصدق وجمع الأموال.

🔗 المساعدة في بناء جسور الصلة مع قطاعات الشباب في البلد المستهدف.

🔗 التعامل مع منظمات الشباب والطلاب في البلد المستهدف.

🔗 المشاركة في الأنشطة الخاصة بالتصدي للأزمات.

🔗 التوأمة مع المجموعات القائمة في البلدان الأخرى.

🔗 تعزيز برامج تعليم حقوق الإنسان والاضطلاع ببعضها.

🔗 تنظيم مآدب عشاء دولية وتقديم أطعمة من البلدان التي تعالج المجموعات حالاتها.

🔗 تنظيم مسابقات فنية محورها حقوق الإنسان مع عرض الأعمال المشتركة في مكان عام.

🔗 تنظيم حفلات موسيقية أو راقصة لجمع الأموال وتعليم الجمهور وإضفاء طابع من البهجة والمرح على الأنشطة.

بين مجموعات القانونيين ومجموعات الشباب، مثل الأنشطة الخاصة بجمع الأموال والتوعية العامة وتنظيم المظاهرات والاتصال بقطاعات المجتمع الأخرى.

🔗 فكر في عقد اجتماعات إقليمية لمجموعات الشباب والطلاب لتأسيس شبكة مع التركيز على تنمية مهارات دعاة حقوق الإنسان وتوسيع دائرة علمهم بتلك الحقوق. ويمكن لمثل هذه الاجتماعات أن تصبح حافظاً قوياً على العمل.

🔗 ساعد في تحسين صورة مجموعات الشباب داخل المجموعات المحلية (والعكس بالعكس): وضح للمجموعات المحلية الجهود التي يقوم بها هؤلاء الأعضاء الشباب، واعرض لأنشطتهم الناجحة في النشرات الإخبارية التي يصدرها الفرع.

🔗 درب المجموعات المحلية على كيفية التعامل مع الأعضاء الجدد بصورة فعالة. وقد يجد الأعضاء الشباب الذين ينضمون لمجموعة محلية بعد تركهم مجموعتهم في المدرسة أو الكلية أن أعضاء المجموعة يتعاملون معهم باستعلاء وأنهم لا يعترفون بقيمة تجاربهم وخبراتهم ولا يسعون للاستفادة منها.

🔗 احرص على أن يستمر الأعضاء من الطلاب في عضويتهم لمنظمة العفو الدولية بعد أن ينتقلوا إلى دنيا العمل المأجور. ويمكنك في هذا المقام على سبيل المثال أن تزودهم بمعلومات عن المجموعة المحلية التي يمكنهم الانضمام إليها وأن تواصل مراسلتهم على عناوين منازلهم. ويحرص الفرع الأمريكي على أن يذيل طبعته السنوية من نشرته الإخبارية بعبارة تقول للطلاب «لا تتخرجوا من منظمة العفو الدولية».

## قائمة تذكيرية

### أنشطة يمكن دعوة الشباب والطلاب إلى القيام بها

🔗 المساعدة في توعية أفراد المجتمع.

🔗 المشاركة في الحملات الجماهيرية لكتابة الرسائل والمظاهرات وعروض مسرح الشارع والاجتماعات العامة والتظاهرات الليلية والاحتفالات الرمزية وهلم جراً.

# الاتصال الجماهيري الجماعات والهيئات الدينية



إيان مارتن الأمين العام السابق لمنظمة  
العفو الدولية مع الأمين العام لمجلس  
الكنائس العالمي إيميليو كاسترو،  
أبريل/نيسان 1991.  
© AI

يشعر الكثيرون من أتباع الديانات المختلفة أن إيمانهم يعطيهم دافعاً خاصاً للعمل من أجل حقوق الإنسان. وتوفر منظمة العفو الدولية القنوات العملية التي تسمح لهم بالتعبير عن دعمهم لحقوق الإنسان. ويبحث هذا القسم في الآتي:

- أهمية الجماعات الدينية بالنسبة لمنظمة العفو الدولية/ 224
- لماذا يمكن للجماعات الدينية أن تساهم في عمل منظمة العفو الدولية؟/ 225
- وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري/ 225
- من الذي يمكنكم الاتصال به/ 226
- فهم الديانات المختلفة/ 226
- تأكيد حيوية منظمة العفو الدولية/ 227
- هياكل الاتصال الجماهيري/ 227
- قائمة تذكيرية: جوانب العمل المطلوبة من الطوائف الدينية/ 228

## أهمية الجماعات الدينية بالنسبة لمنظمة العفو الدولية

والتلفزيون، وهذه تخلق الفرص لتوصيل رسالة منظمة العفو الدولية وإقناع الناس بالتحرك من أجل حقوق الإنسان والانضمام إلى عضوية المنظمة. ويمكنكم النظر في استخدام بعض هذه الوسائل مثل:

« نشرات الأنباء الكنسية التي تصل إلى عدد كبير من الأفراد، وانظروا كيف يمكنكم نشر مقال تعريفي بمنظمة العفو الدولية في هذه النشرات.

« إذا كان هناك مراسل للشؤون الدينية بمحطة الإذاعة المحلية، حاولوا الحصول على فقرة تبرز نشاطاً نضالياً حديثاً لمنظمة العفو الدولية.

« تساهم الكثير من الأديان في مجتمعات كثيرة بدور رئيسي في توفير التعليم، والذي قد يشمل أو لا يشمل إشارة إلى حقوق الإنسان. والتعليم في استطاعته أن يلعب دوراً في تدعيم قيم التسامح وحقوق الإنسان، وبهذه الطريقة يمكن للدين أن يلعب دوراً هاماً في منع انتهاكات حقوق الإنسان. وتشارك المدارس المرتبطة بالهيئات الدينية بدور عملي كبير مع بعض فروع منظمة العفو الدولية.



**الاتصال الجماهيري بالمنظمات الدينية يجب أن يجري تناوله بحساسية، ففي بعض الحالات يشير الاختلاف داخل صفوف أعضاء منظمة العفو الدولية، وفي حالات أخرى قد يكون غير عملي أو غير آمن.**

إن منظمة العفو الدولية منظمة علمانية، وهذا يسبب الضيق للكثيرين من أتباع أديان مختلفة. ولقد جرى تبرير القوانين والممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان في بعض الأحيان استناداً إلى بعض النصوص الدينية، وعلى لسان بعض القادة الدينيين وأتباعهم. وعند القيام بالحملات النضالية ضد هذه الممارسات يجب ألا تظهر المنظمة أبداً على أنها تتخذ مواقف مع أو ضد أي دين. والأفضل عند تقديم حجج ضد الانتهاكات التي ترتكب بناءً على أحكام شريعة دينية معينة أن نستند إلى القيم التي ارتضاها المجتمع الدولي وضمنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

معبد (باجودا) نين في ميانمار، ويظهر رهبان بوذيون في مقدمة الصورة. وكانت هذه المعابد في كثير من الأحيان نقطة تجمع المتظاهرين أثناء الاحتجاجات ضد نظام حكم الحزب الواحد عام 1988.

منذ نشأت منظمة العفو الدولية ارتبط الكثير من الأفراد والجماعات الذين ينتمون إلى كل الأديان الكبرى في العالم بعمق في نشاطاتها. وكان الكثير من الضحايا الذين ناضلت المنظمة من أجلهم قد سجنوا لمجرد أنهم مارسوا شعائرهم الدينية بشكل سلمي، وقد اشترك أفراد الجاليات الدينية في بلاد أخرى بنشاط في حملات النضال من أجل هذه الحالات وغيرها.

ويلعب الإيمان الديني دوراً مركزياً في تحديد القيم للمجتمع ككل، وتلعب الأديان في كثير من الأحيان دوراً مركزياً في نشر التسامح أو التعصب الشيء الذي يؤثر بدوره على الحقوق التي تدافع عنها منظمة العفو الدولية. ويستطيع الأفراد الذين يمسون بالسلطة الدينية أن:

⊕ يؤثروا على آراء وتصرفات أتباع دينهم. يمثلوا هذه الآراء.

⊕ يؤثروا على آراء المجتمع ككل.

⊕ يؤثروا على من يمسون بالسلطة الزمنية. وقد برز هذا بشكل واضح أثناء مؤتمر السكان الذي عقد في القاهرة عام 1994، ومؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين عام 1995، حيث كان لممثلي الكنيسة الكاثوليكية الرسميين وللجماعات الإسلامية تأثير قوي على بعض الحكومات أثناء المناقشات بشأن بعض القضايا التي تعنى بها منظمة العفو الدولية. والاتصال الجماهيري بالأديان المختلفة وتنظيماتها مهم لأسباب كثيرة أخرى:

⊕ لدى الكثير من أديان العالم شبكات دولية توفر قنوات اتصال وحوار بين الأفراد من مجتمعات مختلفة، حيث ينتقلون ويعملون في أماكن متعددة، ويلتقون في المؤتمرات والاجتماعات فتوجد الفرص لمتابعة قضايا حقوق الإنسان. وفي بعض الحالات يوفر هذا، الفرص لتوصيل المعلومات عن انتهاكات حقوق الإنسان إلى منظمة العفو الدولية.

⊕ كثيراً ما تنشئ الهيئات الدينية وسائل للاتصال كالصحف ونشرات الأنباء وقنوات الراديو



## مقابلة الكاردينال

أثناء حملة منظمة العفو الدولية عام 1994 بشأن كولومبيا، علم الفرع الأسترالي للمنظمة أن وفداً تابعاً للكنيسة الكاثوليكية في أستراليا سيحضر مؤتمراً دولياً سيعقد في الفاتيكان وسيحضره كذلك كاردينال كولومبيا. وكانت الاستراتيجية قد حددت أن للكنيسة الكاثوليكية دوراً هاماً تلعبه في تدعيم شرعية النشاط من أجل حقوق الإنسان، وبعد الاتصال بالفرع، قام الوفد الأسترالي بمناقشة بواعث قلق المنظمة مع الكاردينال الكولومبي.

## لماذا يمكن للجماعات الدينية أن تساهم في نشاط منظمة العفو الدولية

ينعكس الاعتقاد بقدسية الحياة البشرية في الكثير من التقاليد الدينية، كما تنعكس فيها قضايا العدالة والسلام. وهناك منظمات تتبع الكثير من الأديان وتعمل على المستوى الشعبي، على المحافظة على الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتها. وتعطي بعض الأديان اهتماماً خاصاً للجانب الاجتماعي، وهي ترحب لذلك بالعمل مع منظمة العفو الدولية من أجل ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان من جميع الأديان.

## وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري

قد تساعد الأسئلة التالية على وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري، وإن كان من غير الضروري الإجابة عنها جميعاً، وهي:

### أسئلة

❶ ما هي المنظمات الدينية الهامة في بلادكم؟

❷ ما هي العلاقة بين هذه المنظمات أو القادة والحكومة أو الدولة؟

❸ ما هو دور المنظمات الدينية أو القادة الدينيين في تكوين الرأي العام، أو رأي ومواقف قطاعات معينة من المجتمع؟

❹ ما هي وسائل الإعلام الدينية الموجودة في مجتمعكم؟

❶ ما هي الارتباطات الدولية لدى هذه المنظمات أو القادة الدينيين؟

❷ ما هو أثر الدين على النظام التعليمي؟

❸ هل تدل استراتيجيات البلد أو الحملة أو غيرها من المعلومات على أن المنظمات الدينية أو القادة الدينيين في البلد المستهدف يمكن أن يؤثر على أوضاع حقوق الإنسان التي تثير قلق منظمة العفو الدولية؟

❹ هل هناك علاقات بين المنظمات أو القادة الدينيين في بلادكم ونظرائهم في البلد المستهدف؟

❺ هل تدل استراتيجيات البلد أو الحملة على أن تحركاً من قبل منظمات أو قادة دينيين في بلادكم يمكن أن يؤثر على حكومة البلد المستهدف؟

❻ هل المنظمات الدينية غير الحكومية في بلادكم تستخدم أفراداً في البلد المستهدف، هل لها اهتمام خاص في البلد المستهدف (على سبيل المثال المنظمات الكاثوليكية الأوروبية التي تعمل في إندونيسيا أو تيمور الشرقية)؟ وفي هذه الحالة هل يمكن تبادل المعلومات معهم أو عمل اجتماعات مشتركة؟ ما مدى قدرتهم على التأثير على بواعث قلق منظمة العفو الدولية؟

❼ هل تبدي الجماعات الدينية في بلادكم الاستعداد للدفاع عن إخوانها في الدين أو غيرهم في البلد المستهدف؟ هل لديكم علم بأي زيارات مرتقبة لأي زعيم ديني يمكن الاستفادة منها في الحملة النضالية؟

❽ هل المتدينون من ضمن ضحايا القمع في البلد المستهدف الذي تدور حوله حملتكم؟ وهل يمكن أن يوجد ذلك فرصة للاتصال الجماهيري بأعضاء تلك الجماعة الدينية في بلدان أخرى لتحسين صورة نشاط

## يوم الشموع

ساعد ارتباط عدد كبير من المدارس الكاثوليكية في أستراليا على إنجاح أهم نشاط تقوم به منظمة العفو الدولية لجمع الأموال وهو «يوم الشموع». ففي كل عام ينزل إلى الشوارع آلاف من طلبة المدارس لبيعوا شارات المنظمة ويجمعوا بذلك آلاف الدولارات من أجل العمل لحقوق الإنسان. وكثيراً ما يشارك المدرسون في الدعاية للمنظمة، ويلقي الأعضاء المحليون الكلمات. كذلك تعلن بعض الجماعات الكاثوليكية عن طلب متطوعين للمساعدة في العمل بمكاتب المنظمة.

## المعايير الدولية للحريات الدينية

إعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد والصادر بموجب قرار الجمعية العامة رقم 55/36 المؤرخ في 25 نوفمبر/تشرين الثاني 1981.

الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، المادة التاسعة.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 18.

الإعلان الدولي لحقوق الإنسان، المادة 18.

منظمة العفو الدولية؟

هل تعمل المناشدات المرفوعة من الجماعات الدينية في بلدكم على إعطاء الحملة طابعاً متنوعاً مما يساعد على إقناع البلد المستهدف أن بواعث قلق منظمة العفو الدولية ليست مبنية على نظرة أحادية الجانب ثقافياً أو دينياً؟

هل لديكم علم باجتماع كبير لإحدى المنظمات الدينية أثناء حملة من حملات منظمة العفو الدولية يمكن إثارة مناقشات خلاله بشأن بواعث القلق حول حقوق الإنسان أو إصدار بيان عنها؟

## من الذي يمكنكم الاتصال به؟

حسب طبيعة الحملة أو التحرك، ستجدون أنفسكم تعملون على تعبئة كل الفئات الآتية أو البعض منها في إطار اتصالكم الجماهيري بالجماعات الدينية، وهي:

أعضاء وقادة والمسؤولين في مختلف الجماعات الدينية على المستويين الوطني والمحلي.

دور العبادة على النطاق الوطني والمحلي بما فيها المساجد والكنائس والهيكل والمعابد وغيرها.

المطبوعات التي يصدرها أتباع الديانات المختلفة على المستويين الوطني والمحلي.

الهيئات الأكاديمية والخبراء ورجال العلم المتخصصون في الدراسات الدينية.

جماعات الدفاع عن حقوق الإنسان التابعة للأديان المختلفة والمنظمات الدينية الوطنية.

## فهم الديانات المختلفة

تأكدوا من الإحاطة بالمعلومات الأساسية عن كيان الجماعة الدينية التي تنوون الاتصال بها ومعتقداتها الأساسية.

تأكدوا من الإحاطة بمواقف الجماعة الدينية التي تنوون الاتصال بها من قضايا حقوق الإنسان والسلام والعدالة.

وفروا معلومات متوازنة، وعلى سبيل المثال، إن كنتم ستتصلون بجماعة من السيخ للمرة الأولى فقدموا لهم معلومات عن ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان من السيخ. ومع ذلك فأحد أهداف الاتصال الجماهيري بالجماعات الدينية هو حفز هذه الجماعات على النضال ضد انتهاكات حقوق الإنسان بصفة عامة وليس في نطاق قطاعات معينة من السكان، ولذل فمن المفضل في الاجتماع الأول أن تعرضوا صورة شاملة لاهتمامات منظمة العفو الدولية بالأفراد من جميع الأديان.

تعرفوا على تواريخ الأعياد الهامة لأصحاب الديانة المعنية وراعوا تلك التواريخ



قد يهتم الناشطون في جماعة دينية بقضايا حقوق الإنسان ولكن لديهم الكثير من الارتباطات التي لا تسمح لهم بالقيام بنشاط مع منظمة العفو الدولية، فأعربوا لهم عن تقديركم لمدى مشغوليتهم. ولا تطلبوا الكثير في الاتصال الأول، ولعل إلقاء كلمة في أحد الاجتماعات العادية أو بعد أداء شعائر الصلاة، يكون خير وسيلة للاقترب من أتباع عقيدة ما.

كثيراً ما يكون للجماعات الدينية اتصالات بقطاعات أخرى من المجتمع تسعى المنظمة إلى مخاطبتها. في الصورة قس كاثوليكي يقيم قداساً لمباركة العمال المضربين الذين احتلوا مخزناً في غواتيمالا عام 1984.



الصلاة أن يفعلوا ذلك خارج نطاق الاجتماعات الرسمية لمنظمة العفو الدولية.

❖ كيف نسمح لضيوفنا من الجماعات الدينية بالتعبير عن معتقداتهم الدينية في اجتماعات منظمة العفو الدولية التي

يحضرونها كمدعوين؟

إن العمل المشترك الفعال مع أناس ذوي ثقافات مختلفة يفترض احترام هذه الثقافات وفهمها بقدر الإمكان. ويجب أن يكون واضحاً للمنظمين المشتركين لهذه الاجتماعات أن منظمة العفو الدولية ليست منظمة دينية ولا سياسية، ولكن لا بد من إعطاء شيء من الحرية للضيوف للتعبير عن نظرتهم بالطريقة التي تعبر بأمانة عن تقاليدهم الخاصة، وفي نفس الوقت يجب أن يكون واضحاً أن أي تعبير ديني إنما يرجع إلى الضيف لا إلى المنظمة.

❖ هل يمكن لمنظمة العفو الدولية أن

تبعث بمتحدثين في التجمعات الدينية؟

نعم، بشرط أن يتضمن الحديث تأكيد مبادئ حياد المنظمة واستقلاليتها، وأنها ليست منظمة دينية. هل يمكن استخدام حجج دينية عند كتابة الخطابات في تحركات منظمة العفو الدولية؟ لا. إن الحجج التي تستخدم في الخطابات التي ترسل باسم المنظمة يجب أن تؤسس على الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، ودستور البلد المعني. وليس من المفيد إحداث بلبلة باستخدام حجج دينية.

## هياكل الاتصال الجماهيري

توجد أشكال مختلفة من هياكل الاتصال الجماهيري بالجماعات الدينية في الفروع المختلفة. ولكن يجب ألا يكون الهدف الرئيسي لهذه الهياكل هو العمل ضد انتهاكات حقوق الإنسان للأفراد من مجموعة واحدة، لأنه في هذه الحالة سيتحول الهيكل إلى شبكة تبحث عن الحالات في مجال ضيق وتتجاهل ما عداها من الحالات.

عندما تطلبون منهم التحرك.

## تأكيد جيدة منظمة العفو الدولية

قد تساعدكم الأسئلة التالية على ألا تقعوا في خطأ إساءة التعبير عن مواقف منظمة العفو الدولية\*.

## ❖ أسئلة وإجابات

❖ هل ترتبط منظمة العفو الدولية بأي ديانة معينة؟

لا. وتضم المنظمة أعضاء من كل الديانات، وهي لا تتخذ موقفاً من أي دين، كما لا تقدم مناشداتها للحكومات في ضوء تعاليم أي دين معين.

❖ هل تستند مبادئ حقوق الإنسان التي تركز عليها صلاحيات منظمة العفو الدولية إلى أية تقاليد دينية معينة؟

لا. تركز صلاحيات المنظمة على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته حكومات تنتمي إلى كل الأيديولوجيات السياسية والانتماءات الدينية، وهذا الإعلان يعكس القيم التي تشترك فيها الكثير من الأديان والتقاليد والثقافات.

❖ كيف تربط بعض الحكومات بين انتهاكات حقوق الإنسان والتعاليم الدينية؟ تبرر بعض الحكومات انتهاكات حقوق الإنسان، مثل عقوبة الإعدام مثلاً، بالرجوع إلى بعض التفسيرات للتعاليم الدينية، ومع ذلك فكل الديانات الرئيسية تتضمن بعض التعاليم التي يعتبرها البعض أساساً لمعارضتهم لانتهاكات حقوق الإنسان بما في ذلك عقوبة الإعدام. وهذا يعني أن المنتمي لأي دين يمكنه الانضمام إلى عضوية المنظمة على أساس تعاليم دينه ذاتها. والمنظمة لا تستند في مناشداتها إلى الحجج الدينية وهي لذلك لا تشير إلى هذه التعاليم.

❖ هل من المناسب أن تقوم بعض

المجموعات بممارسة الشعائر الدينية أثناء اجتماعات منظمة العفو الدولية؟ لا. يجب احترام مبدأ شمولية جميع الأفراد الذين يناصرون صلاحيات المنظمة، وبناء عليه ليس من المناسب أن تقوم أي مجموعة بأداء الصلاة أثناء اجتماعاتها، وعلى الأعضاء الذين يرغبون في أداء

\* أصدر فرع منظمة العفو الدولية في كندا (المتحدث بالإنجليزية) مجموعة مفيدة جداً من الخطوط التوجيهية عنوانه «المبادئ التوجيهية للنشاط الديني والاتصال الجماهيري لفرع منظمة العفو الدولية في كندا (المتحدث بالإنجليزية)، ومنه نقتبس هذه المجموعة من الأسئلة.



اعلموا أن بعض أفراد القطاعات التي

تحاولون الاقتراب منها

قد تكون لديهم خبرة

شخصية بانتهاكات

حقوق الإنسان التي

تصفونها لهم، فقد

تعرض البهائيون، على

سبيل المثال، إلى

اضطهاد كبير في إيران

والعراق بسبب

معتقداتهم الدينية.

وهذا قد يعني أنهم

على استعداد

للمشاركة في نضال

من أجل الدفاع عن

الحق في حرية

العقيدة، ولكن هذا قد

يعني أيضاً من ناحية

أخرى أنهم قد لا يرغبون

في المشاركة في

نشاط المنظمة

لأسباب تتعلق بأمنهم

الشخصي وسلامتهم.

## قائمة تذكيرية

### جوانب العمل المطلوبة من الطوائف الدينية

❑ أن يناقشوا بعض الحالات المعينة في أنشطتهم العادية، مثلاً عن طريق دعوة أعضاء من منظمة العفو الدولية ليتحدثوا خلال هذه الأنشطة.

❑ الكتابة عن بواعث القلق أو الحالات في المطبوعات الوطنية أو المحلية لطائفتهم والمطالبة بالتحرك لتأييدها.

❑ إصدار بيان أو إرسال خطاب مفتوح أو شخصي موجه إلى الحكومة المستهدفة أو إلى آخرين في البلد المستهدف، أو إلى حكومتهم لإدانة انتهاكات حقوق الإنسان والحث على اتخاذ خطوات ملموسة.

❑ تشجيع الآخرين على التحرك لحماية حقوق الإنسان.

❑ الاتصال بإخوانهم في الدين في البلد المستهدف لتشجيعهم على مناقشة قضايا حقوق الإنسان هناك ومؤازرة دعاة حقوق الإنسان.

❑ جمع الأموال للعمل من أجل حقوق الإنسان، والتبرع لمنظمة العفو الدولية.

# الاتصال الجماهيري القطاع الطبي



الفريق الطبي  
بالفرع الإسرائيلي  
1999.12.10  
© AI

يبيدي الكثير من أعضاء القطاع الطبي الاهتمام بقضايا  
حقوق الإنسان، كما تمس انتهاكات حقوق الإنسان بشكل  
مباشر الممارسات الطبية وأخلاقيات المهنة. ويدرس هذا  
القسم الموضوعات الآتية:

- ⬅ لماذا تهتم منظمة العفو الدولية بالقطاع الطبي / 230
- ⬅ لماذا يهتم المهنيون الصحيون بنشاط منظمة العفو الدولية / 230
- ⬅ هياكل الاتصال الجماهيري / 230
- ⬅ إقامة شبكة للمهنيين الصحيين / 231
- ⬅ الدعم الذي تتلقاه مجموعات الشبكة / 231
- ⬅ قائمة تذكيرية: جوانب العمل المطلوبة من المهنيين الصحيين / 233

## لماذا تهتم منظمة العفو الدولية بالقطاع الطبي

هناك الكثير من الأسباب التي تؤكد أهمية الاتصال الجماهيري بالمهنيين الصحيين بالنسبة للعمل النضالي لمنظمة العفو الدولية، فالكثير من انتهاكات حقوق الإنسان التي تدخل ضمن صلاحيات المنظمة لها جانب طبي. وهناك الكثير من التداخل بين المعايير الأخلاقية للمهن الطبية ومعايير حقوق الإنسان. والمهنيين الصحيين يعتبرون عادة من الأعضاء المؤثرين في المجتمع، سواء في بلدانهم أو في البلدان المستهدفة، ولهم في أغلب البلدان اتصالاتهم المهنية الوطنية التي تنتمي عادة للاتحادات الطبية الدولية.

## لماذا يهتم المهنيون الصحيون بنشاط منظمة العفو الدولية

من ضمن الأسباب التي قد تجعل المهنيين الصحيين مفيدون لنضال منظمة العفو الدولية الآتي:

➤ يشترك المهنيون الصحيون وبصفة خاصة الأطباء في تنفيذ عقوبة الإعدام في بعض البلدان. كذلك يشرفون في بلدان أخرى على تنفيذ العقوبات التي تشمل بتر الأعضاء أو العقوبات البدنية. وفي بعض البلدان شاركوا في الشهادة بقدرة الأشخاص على تحمل التعذيب، بل وممارسة التعذيب بأنفسهم.

➤ يتعرض السجناء كثيراً للمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ويحرمون من العناية الطبية. كذلك يتعرضون للكثير من مظاهر خرق قواعد الأخلاق الطبية مثل الحرمان من الخصوصية، والتغاضي عن حقهم في القبول الواعي، وحق التحكم في ذواتهم.

➤ والمهنيون الصحيون ليسوا بمنجاة من انتهاكات حقوق الإنسان، فبصفتهم من الأعضاء البارزين في مجتمعاتهم ولهم آراؤهم السياسية التي يعبرون عنها بشكل سلمي، فإنهم كثيراً ما يتعرضون للعدوان. وكثيراً ما يجري العدوان على الحياد الطبي في حالات الصراع، فيجد المهنيون الصحيون الذين يقومون بواجبهم الإنساني بحياد أنفسهم عرضة لاعتداء أحد طرفي النزاع أو كليهما.

## هياكل الاتصال الجماهيري

إن الشكل الأكثر شيوعاً للاتصال الجماهيري لفروع منظمة العفو الدولية بالقطاع الطبي هو مجموعة المهنيين الصحيين، وهذه المجموعات تضم الأطباء وأطباء الأسنان والممرضات وأخصائيي العلاج الطبيعي والأطباء النفسانيين وطلبة الطب وغيرهم من الذين يعملون في نطاق صلاحيات المنظمة لمعارضة انتهاكات حقوق الإنسان. وفي الوقت الحالي تضم شبكة المهنيين الصحيين للمنظمة مجموعات في أكثر من 30 بلداً.

وميزة وجود هذه المجموعات هي:

➤ يقدر المهنيون الصحيون جيداً العواقب الصحية لانتهاكات حقوق الإنسان، ويرغب الكثيرون منهم في الانضمام إلى مجموعة تهتم بحقوق الإنسان من الوجهة الصحية.

➤ قد يشعر المهني الصحي المعني بحقوق الإنسان بالانعزال داخل التجمع المهني الذي ينتمي إليه ولا يعرف السبيل الذي يتعين عليه اتخاذها لكي يعالج بواعث القلق التي يشعر بها إزاء حقوق الإنسان، ولكن المجموعة التابعة للشبكة تتيح له الاتصال بمهنيين صحيين آخرين يعملون فعلاً من أجل حقوق الإنسان.

➤ تحمل أصوات المهنيين الصحيين مصداقية خاصة عندما يتعلق الأمر بالجانب الطبي من حقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية تحتاج إلى هذه المصداقية عندما تناضل ضد الانتهاكات. يوفر المهنيون الصحيون الخبرات الطبية اللازمة داخل حركة العفو الدولية، وعلى سبيل المثال فقد توفر اتصالات المجموعة العلاج لسجين أفرج عنه بعد تعرضه للتعذيب.

➤ يستطيع أعضاء شبكة منظمة العفو الدولية لعب دور هام في تعريف المهن الطبية بحقوق الإنسان.

وهناك أسباب أخرى تدفع المهني الصحي للانضمام إلى مجموعة تابعة لشبكة منظمة العفو الدولية وهي:

« إن المعلومات والدعم الذي توفره المنظمة يساعد المهنيين الصحيين على تركيز جهودهم في المواقع الأشد حاجة إليها، وذلك يعظم الفائدة من الوقت الذي يخصصونه لحقوق الإنسان.

بدأ الفرع الباكستاني كمجموعة من الأطباء، ثم اتسع واجتذب أعضاء من الفئات الأخرى من المجتمع.

## الدعم الذي تتلقاه مجموعات الشبكة

- ⑤ **المكتب الطبي.** يوفر المكتب الطبي بالأمانة الدولية المعلومات والدعم لمجموعات شبكات المهنيين الصحيين على نطاق العالم.
- ⑤ **التحركات الطبية.** يمثل الوصول بسرعة إلى المعلومات الموثوق بها عصب النجاح في العمل من أجل حقوق الإنسان، ويوفر المكتب الطبي سيلاً منتظماً من المعلومات بشأن الانتهاكات ذات الطابع الطبي فيما يسمى «التحركات الطبية» والتي ترسل إلى مجموعات الشبكات حول العالم، والتي تنقل بعد ذلك إلى أعضاء المجموعات. والتحركات الطبية تثير الانتباه بشأن حالات محددة من رفض توفير العناية الطبية للمسجونين، أو حالات المهنيين الصحيين الذين تعرضوا لانتهاكات حقوق الإنسان، أو قضايا أوسع مرتبطة بحقوق الإنسان ومعايير السلوك الطبي. وهي توفر معلومات تفصيلية، وتقتراح استراتيجيات الحملات النضالية لمجموعات الشبكات بما فيها كتابة خطابات المناشدة التي تؤدي إلى زيادة قوة تأثير احتجاج منظمة العفو الدولية. والتحركات الطبية هي أساس الكثير من نشاط حقوق الإنسان الذي تقوم به مجموعات الشبكات.
- ⑤ **الحملات.** تساهم مجموعات الشبكات في الحملات القطرية العامة لمنظمة العفو الدولية عن طريق كشف الجوانب الطبية في انتهاكات حقوق الإنسان في البلد المقصود أو القضية المطروحة. وقد تساعد في تحقيق الاتصال الجماهيري بأعضاء آخرين في أسرة المهن الطبية داخل البلد عندما تستخدم في الاستراتيجيات الوطنية.
- ⑤ **النشرة الإخبارية.** يصدر المكتب الطبي نشرة إخبارية ترسل لجميع المجموعات وغيرها من المهنيين والهيئات الصحية. وتحتوي النشرة معلومات عن أنشطة شبكة منظمة العفو الدولية من المهنيين الصحيين، وكذلك مقالات ذات علاقة بحقوق الإنسان منقولة عن المجالات الطبية. كذلك تحتوي النشرة البيانات الإعلامية عن الاجتماعات والنشرات ذات الصلة.
- ⑤ **مطبوعات أخرى.** ويصدر المكتب الطبي مطبوعات أخرى حسب احتياجات حقوق الإنسان في القطاع الطبي. ومن المطبوعات الحديثة للمكتب ببيوغرافيا لأدبيات حقوق الإنسان،

« توفر مجموعات الشبكة الاتصال مع الزملاء الذين يشاركونهم في القلق بشأن حقوق الإنسان، وبذلك يتحدثون بصوت جماعي يسهل الإصغاء إليه أكثر من الأصوات الفردية.

## إقامة شبكة للمهنيين الصحيين

حددوا المهنيين الصحيين الذين يبذلون الحماس والاهتمام بالعمل في مجموعة تابعة للشبكة. وبمجرد تشكيل المجموعة، سوف يصبح من السهل على أعضائها في الغالب الاتصال بالعناصر الأخرى التي ترغب في العمل من أجل حقوق الإنسان.

اختراروا منسقاً، وهو عضو مستعد للقيام بدور المنظم المركزي للمجموعة ومستعد للقيام بأعمال السكرتارية. والمنسق سيكون حلقة الاتصال مع فرع منظمة العفو الدولية، ومع المكتب الطبي بالأمانة الدولية. والمعلومات التي يتلقاها المنسق من المكتب الطبي هي الأساس لأغلب نشاطات المجموعة.

ولا يوجد نمط موحد، فبعض المجموعات كبيرة جداً ومنظمة على المستوى الوطني، وبعضها محلية حيث يعرف كل الأعضاء بعضهم بعضاً. وفي كثير من البلدان توجد فروع محلية تتجمع في شبكة وطنية.

وتتجمع بعض المجموعات بانتظام ويتراوح معدل الاجتماعات بين مرة في الشهر ومرة في العام، وهناك مجموعات لا تتجمع على الإطلاق، وتستخدم في اتصالاتها الخطابات والهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني.

ويتفق على نظم العمل الداخلي لكل مجموعة بين أعضائها بالتنسيق مع فرع المنظمة، ويمكن أن يكون هناك منسق فرد أو لجنة توجيهية. وتوزع المسؤوليات داخل المجموعة بطرق مختلفة، وتتوقف على الأوضاع المحلية التي تواجه الفرع والمجموعة.

وقد تبدأ مجموعة معينة بثلاثة أعضاء يجتمعون معاً ومعهم عضو رابع على بعد 200 كيلومتر يتصل بهم بالرسائل والهاتف، وبعد خمس سنوات قد يكون بها ثلاثة مجموعات فرعية لها لجنة تنظيمية مركزية تنتخب مرة كل عام. وتتغير مجموعات الشبكة مع نموها وتبدل الظروف والظروف المختلفة تتطلب أساليب مختلفة، ولكن الأمر المهم هو أن تعمل المجموعة بأكبر كفاءة في القضايا التي تهتم بها.

اجتمع في لندن في مايو/أيار 1995 ممثلو شبكة المهنيين الصحيين التابعة لمنظمة العفو الدولية لمناقشة دور الأطباء والمرضات وغيرهم من العاملين في القطاع الصحي في حملات المنظمة من أجل حقوق الإنسان. وحضر الاجتماع ممثلون من 21 بلداً.

## نصيحة

إذا كانت بواعث القلق الطبية تمثل قضية رئيسية، فادعوا شخصاً بارزاً من القطاع الطبي ليقدم تقريراً للمنظمة في مؤتمر صحفي، أو ليكون من بين الجالسين على المنصة.

الطبي الدعم لهذه الحملة عن طريق التخطيط، وتوفير المعلومات، والتنسيق.

#### ❶ فروع منظمة العفو الدولية. وتنسق

مجموعات الشبكة نشاطها مع فرع منظمة العفو الدولية بالبلد المعني، ويضمن الفرع التنسيق بين أنشطة مجموعات الشبكة ونشاط المنظمة، كما يساعد المجموعات على تعظيم تأثير نشاطها. ويوفر الفرع المشورة وكذلك المجموعة الكاملة لتقارير المنظمة ووثائقها التي تصدرها الأمانة الدولية. كذلك قد يوفر الفرع التسهيلات الإدارية

ومسح دولي لمراكز تأهيل ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، ومجموعة من كبريات موثيق الشرف الدولية والإعلانات المتعلقة بحقوق الإنسان في مجال المهن الطبية.

#### ❷ شبكة الدعم العامة. ويقدم المكتب الطبي

المشورة لمجموعات الشبكات بشأن الأنشطة الأخرى التي قد يتولونها مثل عقد اجتماعات عن حقوق الإنسان للمهنيين الصحيين. وعندما تقوم الشبكة بكاملها بحملة بشأن موضوع خاص بحقوق الإنسان من وجهة النظر الصحية، يوفر المكتب

صورة لغلاف مجلة «حقوق الإنسان والمهن الطبية» والتي تصدرها الأمانة الدولية لشبكة المهنيين الصحيين.

Amnesty International

No. 2, March-June 1997

# HUMAN RIGHTS AND THE HEALTH PROFESSIONS



Bimonthly review for the AI Health Professionals Network

This is a double issue...

- ◆ **Network News**
  - **Abstracts of AI medical actions:** 1-2  
Israel/OT; Electro-shock Torture; Indonesia; Cuba
  - **Abstracts of other recent AI documents** 3-7
- ◆ **Articles of Interest from Other Publications:**  
Articles from *Health and Human Rights*, Quarterly Journal 8
- ◆ **News and Commentary in the Medical Press** 9-16
- ◆ **News and Commentary in the General Press** 17-19
- ◆ **Alternative Medical Report from Turkey** 20-23
- ◆ **Recent Publications of Interest & Forthcoming meetings** 24-25
- ◆ **South African Truth & Reconciliation Commission: Hearings into the health sector, June 1997** 26-29

This newsletter contains material from sources other than Amnesty International which has been included for information purposes. AI has not necessarily undertaken independent verification of the contents of each article. Full attribution of the article by author and publication is given within the newsletter.

◆International Secretariat◆1 Easton Street◆London WC1X8DJ◆UK◆

◆+44 171 413 5500◆Fax 44 171 956 1157◆

◆Email [medical@amnesty.org](mailto:medical@amnesty.org) Website address <http://www.amnesty.org>◆



مثل المكاتب والهاتف والفاكس وأجهزة التصوير.

مجموعات الشبكة. يمكن أن يوفر الاتصال بالمجموعات الأخرى من شبكات المهنيين الصحيين التابعين لمنظمة العفو الدولية مصدراً ثميناً من الخبرة والمشورة.

## قائمة تذكيرية

### جوانب العمل المطلوبة من المهنيين الصحيين

- الاتصال بالأمانة الدولية: عند سفر أحد أعضاء المهن الطبية لحضور اجتماع أو العمل في بلد تحدث فيه انتهاكات لحقوق الإنسان، اتصلوا بالأمانة الدولية للسؤال عما إذا كان لديها شيء يمكن أن تقوم به.
- تنظيم التماس. بشأن حالة زميل من المهنة يتعرض للاعتقال أو التهديد به.
- الاشتراك في وفد، ذاهب لمقابلة في سفارة إن كان هناك جانب طبي تثيره منظمة العفو الدولية.

- إرسال الخطابات وخطابات يمكن أن تكون مناشدات محايدة سياسياً للحكومات، ومسؤولي السجون، واتحاد الشرطة الوطنية، أو لدعم السجناء أنفسهم. والخطابات التي ترسلها الشبكات الطبية لها وزن أكبر عندما يتعلق الأمر بزميل من نفس المهنة، أو بشخص محروم من العناية الطبية، أو عندما يتعلق الأمر بانتهاك لحقوق الإنسان يمثل في نفس الوقت خرقاً لقواعد السلوك الأخلاقي للأطباء. والتحركات الطبية التي يرسلها المكتب الطبي للأمانة الدولية تعين حالات محددة وتعطي العناوين التي يمكن توجيه المناشدات إليها لتحقيق أقوى أثر. وهذه الوسيلة البسيطة تحقق الكثير من الأثر الفعال لمجموعات المهنيين الصحيين من منظمة العفو الدولية. القيام بالدعاية، في المجالات الطبية، أو بالرسائل للأطباء، أو بوضع النشرات أو الملصقات في عيادات الأطباء، أو غيرها.

- توزيع نشرة أنباء، على أعضاء مجموعات الشبكات وللمكاتب الطبية والهيئات المهنية الطبية.
- البحث عن فرص العلاج الطبي في بلادكم لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان
- تعليم زملاء المهنة، عن طريق قيامهم بتقديم خدماتهم للمنظمات التي تعتني بضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.
- حث حكومتكم على المساهمة في الصندوق التطوعي لمساعدة ضحايا التعذيب التابع للأمم المتحدة.
- رصد الصحافة، أرسلوا نسخاً من أي مقالات ذات أهمية بالنسبة لحقوق الإنسان تنشر في صحفكم إلى الفرع أو الأمانة الدولية.

الاتصال بالاتحادات الوطنية، لطلب اتخاذ مواقف، أو إثارة حالات خاصة أو قضايا محددة مع حكومة البلد أو الحكومات الأخرى أو المنظمات المناظرة في البلدان الأخرى.

عروض الأفلام: عرض فيلم يبرز بواعث القلق بشأن حقوق الإنسان والتي تخص الأطباء مثل فيديو منظمة العفو الدولية «الأطباء والتعذيب»

نشر خطاب أو مقال. حول حالة خاصة واردة في تحرك طبي وتنشر في الصحافة العامة أو الطبية.

التطوع: تطوعوا بتقديم خدماتكم الطبية لمنظمات اللاجئين التي تهتم بضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.

إلقاء محاضرة عن قواعد السلوك الأخلاقي الطبية. على أن تأخذ وجهة نظر حقوق الإنسان وتلقى في أحد الاجتماعات المهنية.

إثارة قضايا حقوق الإنسان من وجهة النظر الطبية أثروا هذه القضايا في الاجتماع السنوي لنقابتكم، واطلبوا اتخاذ قرارات تؤيد حماية حقوق الإنسان.

القيام بمسح للرأي العام، عن درجة الوعي بإحدى قضايا حقوق الإنسان، مثل عقوبة الإعدام، بين الزملاء المهنيين، واستخدام النتائج للقيام بحملة من أجل تعليم حقوق الإنسان.

كونوا مجموعة لحقوق الإنسان في نقابتكم الوطنية

ادعوا محاضراً متخصصاً في شؤون حقوق الإنسان ليتحدث في اجتماع عام.

#### تبادل المواد

تبادلوا المواد لحملات حقوق الإنسان مع المجموعات الأخرى من شبكة منظمة العفو الدولية.

#### إبلاغ الأمانة الدولية

أبلغوا المكتب الطبي بالأمانة الدولية بالقضايا التي تشعرون بأن الشبكة يجب أن تقوم بالنضال من أجلها.

#### جمع المعلومات

اجمعوا المعلومات وناضلوا من أجل إحدى القضايا الطبية لحقوق الإنسان مثل قضية اشتراك الأطباء في توقيع العقوبات البدنية.

#### جمع الأموال

نظموا يوماً لجمع الأموال في مكان العمل.



# الاتصال الجماهيري النضال من أجل الحقوق الإنسانية للمرأة



أعضاء من الفرع المغربي يجمعون  
تواقيع بمناسبة يوم المرأة العالمي.

© AI

تتبع رغبة منظمة العفو الدولية في الاتصال بالقطاعات النسائية من واقع إيمانها الجوهري بضرورة حماية حقوق الإنسان وتعزيزها من أجل الرجل والمرأة على حد سواء ومن واقع يقينها بأهمية الدور الذي تنهض به المرأة في سبيل تحقيق هذا الهدف. ولمخاطبة قطاع المرأة بعد مميز بسبب التزام منظمة العفو الدولية بتسليط الضوء على الحقوق الإنسانية للمرأة في عملها في مجالات البحوث والحملات والتحركات الداعية لحقوق الإنسان وأنشطة التعليم والتوعية الخاصة بحقوق الإنسان. ونجاح جهود منظمة العفو الدولية في كسب تأييد النساء لجميع القضايا التي تعنى بها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطريقة التي يمكنها بها أن تترجم إلى واقع التزامها بدعم نضال المرأة ضد انتهاكات حقوق الإنسان التي تتعرض لها بسبب جنسها ودمج قضايا المرأة المتعلقة بحقوق الإنسان في جميع جوانب عملنا. وسوف يبحث هذا القسم في الموضوعات الآتية:

- أهمية الاتصال بالقطاعات النسائية بالنسبة لمنظمة العفو الدولية/ 236
- وضع استراتيجية للاتصال بالقطاعات النسائية/ 237
- التطبيق العملي/ 238
- قائمة تذكيرية: أنشطة يمكنك طلبها من المنظمات النسائية/ 240

منسقة المجموعات اليمينية إلهام عبد الوهاب  
© AI



## أهمية الاتصال بالقطاعات النسائية بالنسبة لمنظمة العفو الدولية

إن نصف سكان عالمنا من النساء. وقد أسسنا منظمات لا تعد ولا تحصى لحماية وتعزيز حقوقهن. وهن يمثلن قوة جماهيرية عالمية يجب على منظمة العفو الدولية أن تمد يدها لها لكي يشد عضدها.

ومع مطلع عام 1995، بدأ العقد العالمي الذي كرسه الأمم المتحدة للمرأة. وكان هذا العام نقطة تحول أخرى في حياة المرأة ونضالها في شتى أركان العالم حيث توافدت على بكين آلاف المدافعات عن حقوق المرأة لحضور المؤتمر العالمي الرابع الذي انعقد هناك تحت مظلة الأمم المتحدة.

كما كان عام 1995 معلماً هاماً أيضاً في نشاط منظمة العفو الدولية حول الحقوق الإنسانية للمرأة، حيث نظمنا حملة موضوعية دولية لتسليط الضوء على هذه القضية تمهيداً لعقد مؤتمر بكين. وحققت هذه الحملة نجاحاً عظيماً في كثير من جوانبها، بما في ذلك توسيع دائرة الاتصال بين فروع المنظمة والجماعات النسائية في أوطانها.

## قضية العنف ضد المرأة وأسلوب معالجتها

تعمل الكثير من المنظمات النسائية على التصدي للانتهاكات التي تتعرض لها المرأة عمداً على يد أشخاص عاديين. ولعل بعضها ينتابه إحساس بالإحباط لأن منظمة العفو الدولية، بصفتها التنظيمية الرسمية، لا تعالج هذه الانتهاكات. لكن أنشطة تعليم حقوق الإنسان المنصبة على «اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» التي اعتمدها الأمم المتحدة و«برنامج عمل بكين» تتيح الفرصة لتلك المنظمات ومنظمة العفو الدولية للتعاون في تبصير المجتمع بأن أعمال العنف، سواء أكان مرتكبوها من الأفراد العاديين أو الموظفين الحكوميين، إنما هي انتهاكات لحقوق الإنسان. وتتيح هذه الأنشطة لتلك المنظمات ومنظمة العفو الدولية نشر الدعوة وتوضيح كيف أنه بوسعنا جميعاً أن نعمل على وقف هذه الاعتداءات.



**من المهم بشدة عند مخاطبة المنظمات النسائية أن نعطي الانطباع بأن منظمة العفو الدولية جزء من مجتمع من منظمات حقوق الإنسان وأنها تؤمن بأن كل عضو من أعضاء ذلك المجتمع ينهض بدور هام وقيم في مجال العمل من أجل حقوق الإنسان.**

وفي نفس العام، تعهدت منظمة العفو الدولية ممثلة في اجتماع مجلسها الدولي بأن تجعل من الحقوق الإنسانية للمرأة أولوية أولى في عملها الذي تتأهب به للألفية الجديدة.

ولجهود منظمة العفو الدولية للاتصال

بالشخصيات النسائية البارزة والجماعات والمنظمات النسائية أهميتها، وذلك لأسباب كثيرة، هي فيما يلي:

⊕ أن الاتصال بالمنظمات النسائية يوسع دائرة وعينا وإحساسنا بالقضايا المتصلة بالحقوق الإنسانية للمرأة.

⊕ أن الكثير من المنظمات النسائية الوطنية تمثل جزءاً من شبكات دولية أو تنتسب إلى هيئات دولية، مما يوفر الفرص للعمل على الصعيد الدولي، بما في ذلك إمكانية إجراء حوار.

⊕ إن نفوذ وفعالية المنظمات النسائية والشخصيات النسائية البارزة في تزايد على الساحة الدولية لحقوق الإنسان.

⊕ أن الكثير من المنظمات والشخصيات النسائية في موقع يتيح لها نشر الوعي ببواعث قلق منظمة العفو الدولية والدعوة للعمل من أجلها، بما في ذلك توفير الدعم المالي من أجلها.

⊕ أن الكثير من المنظمات النسائية تمثل جزءاً حيوياً ومؤثراً من مجتمعاتها المحلية والوطنية.

## بيرو: تجربة مؤثرة

نظم فرع بيرو في عام 1995 حملة حول الحقوق الإنسانية للمرأة شاركت فيها مجموعة أخرى من المنظمات غير الحكومية النسائية. ودعت إحدى تلك المنظمات امرأة بيروية من ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان. وقد فاجأت الجميع بحديثها عن الأثر الفعال الذي أحدثته التحركات الدولية لمنظمة العفو الدولية في إنقاذها من محتنتها. وكان لقصتها وحديثها عن مؤازرة منظمة العفو الدولية لها وقع مؤثر مس شغاف جميع الحاضرين.

وطنك، أو القطاعات الأخرى، أو الأوباق الإعلامية؟ وهل لدى تلك الجماعات أجهزة إعلام خاصة بها؟ وهل لديها القدرة على تعبئة الجماهير؟ وهل لديها قوائم بريدية بمؤيديها؟

❶ ما هي الأوباق الإعلامية النسائية في وطنك التي قد تهتم ببواعث قلق منظمة العفو الدولية؟ وما هو حجم توزيع مطبوعاتها؟

❷ إذا كان لدى الفرع مجموعات تنسيق قطرية أو خبراء في الشؤون القطرية، فهل هم متصلون بالفعل بمنظمات نسائية لديها اتصالاتها بالبلدان المستهدفة؟

❸ ما هي المنظمات النسائية التي لديها تأثير دولي؟ وهل لديها القدرة على الاتصال بالهيكل والمنظمات الدولية؟ وهل لديها اتصالات بنظيراتها في البلدان المستهدفة؟

❹ هل لدى المنظمات النسائية القدرة على تبني بواعث قلق منظمة العفو الدولية ومعالجتها أو العمل على تعزيز حقوق الإنسان بوجه عام؟ وهل بها شخصيات أو لجان ذات مسؤولية محددة عن شؤون حقوق الإنسان؟ وهل بوسعها أن تساهم في البحوث القطرية أو الموضوعية التي تجريها منظمة العفو الدولية؟

❺ ما هي أفضل طريقة لمخاطبة الشخصيات والمنظمات ذات الصلة؟ وهل يحتمل أن تكون تلك الشخصيات والمنظمات على علم بالفعل برسالة منظمة العفو الدولية أو على استعداد لتقبلها؟ وما هي جوانب اهتماماتها الراهنة وما صلة هذه الاهتمامات بمنظمة العفو الدولية؟ وهل توجد طرق مبتكرة يمكن بها لمنظمة العفو الدولية أن تعقد بها روابط معها؟ وهل تتطلب مخاطبتها إنفاق قدر كبير من الوقت؟

❻ ما هي إمكانات جمع الأموال من المنظمات والشخصيات عن طريق الاتصالات المستهدفة؟

❼ ما هي الموارد التي ستحتاجها الاتصالات المطلوبة؟ وهل سيتطلب الأمر إعداد مواد خاصة؟

❶ أن منظمة العفو الدولية بحاجة للاتصال بالمنظمات النسائية للانخراط في حوار من أجل توسيع دائرة الفهم للسبل التي يمكن أن تتيح لمنظمة العفو الدولية أقصى درجة من الفعالية في العمل على تعزيز وحماية حقوق الإنسان للمرأة والرجل. ويمكن للمنظمة أن تساهم في تشجيع المنظمات النسائية على استخدام لغة حقوق الإنسان في عملها.

ولا يقتصر الاتصال بالقطاعات النسائية على مخاطبة المنظمات النسائية، إذ ينبغي على الفروع أن تتعرف على المنظمات غير الحكومية الأخرى التي لا تركز على شأن المرأة وحده، ولكن قد يكون لديها اهتمامات كبيرة بقضايا المرأة أو بها عدد ضخم من الأعضاء من النساء. وقد يحتوي الهيكل التنظيمي لبعضها على مكاتب أو جماعات أو لجان مختصة بالمرأة. ويمكن مخاطبة هذه المنظمات وعضواتها إذا اتفق ذلك مع أولويات الفرع والمعايير المحددة لأنشطة الاتصال الجماهيري.

وعلينا أن ندرك أن المرأة نفسها قد لعبت دور الريادة في عمليات توثيق ومناهضة الانتهاكات التي تتعرض لها النساء بسبب جنسهن في الكثير من البلدان. وعند الاتصال بتلك العناصر والمنظمات النسائية المتخصصة في هذه القضايا، ينبغي أن نحرص على ألا نبدو وكأننا نفرض عليهن حصيلتنا من المعرفة والتجربة في مجال حقوق الإنسان. أما ما يجب أن نحرص عليه، فهو مناخ الحوار وأن يتعلم كل منا من الآخر.

وفيما يلي بعض الأسئلة التي ربما نحتاج إليها ونحن نخطط للاتصال بالجماعات النسائية:

## وضع استراتيجية للاتصال بالقطاعات النسائية

فيما يلي مجموعة من الأسئلة التي قد تعينك على وضع استراتيجية للاتصال بالقطاعات النسائية:

### ❶ أسئلة

❶ ما هي الشخصيات والمنظمات النسائية المؤثرة في بلدك؟ وما هو الوجود الذي يمكنها أن تضفيه على نشاط منظمة العفو الدولية في وطنك؟ وأبها فيما تعتقد لديه اتصالات هامة بحكومة

## نصيحة

إن تجربة منظمة العفو الدولية في مجال مخاطبة قطاعات المرأة توحى بوجه عام بأن الاتصالات تغدو أكثر فعالية وتزيد من مصداقية منظمة العفو الدولية عندما تتولى أمرها عناصر نسائية. ولكننا لا نبغي بذلك قصر هذه المهمة على العضوات في الفرع، فالعمل من أجل الحقوق الإنسانية للمرأة واجب كل فرد.

## باكستان: فوائد التعاون

تعاونت مجموعات منظمة العفو الدولية في كراتشي مع 19 منظمة من كبريات المنظمات غير الحكومية النسائية في تنظيم أنشطة الحملة التي شنتها منظمة العفو الدولية في عام 1995 حول المرأة. وقد أتى العمل الدؤوب والحوار المتصل مع هذه المنظمات بأكله في نهاية المطاف. فالتوصيات الست عشرة المشتركة التي رفعتها المنظمات غير الحكومية للحكومة الباكستانية حول برنامج عمل بكين تتضمن معظم التوصيات التي اقترحتها منظمة العفو الدولية، وقد أعلنت هذه التوصيات في مؤتمر صحفي في نادي نقابة الصحفيين في كراتشي.

وهل ستحتاج المنظمات إلى اتصالات منتظمة؟ وهل ستحتاج إلى تلقي مواد من منظمة العفو الدولية بصفة منتظمة؟ وهل تستطيع منظمة العفو الدولية أن توفر الموارد المطلوبة لذلك؟

هل يمكن للمنظمات النسائية إبان الحملات الموجهة لبلدان محددة أن تلعب دوراً مؤثراً في تلك البلدان بشأن بواعث قلق منظمة العفو الدولية؟

كيف يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تقدم دعماً عملياً أو معنوياً للمنظمات غير الحكومية النسائية التي تناهض انتهاكات حقوق الإنسان؟ وهل توجد عناصر نسائية نشطة يمكن دعوتها لمخاطبة الجمهور في وطنك في إطار مناهضة تلك الانتهاكات؟

## التطبيق العملي

من المهم لك قبل أن تشرع في الاتصال بالقطاعات النسائية أن تلم إماماً أساسياً بدور ووضع المرأة

### موضوعات لها أولوية في الاجتماعات المقبلة للجنة مركز المرأة التابعة للأمم المتحدة

من المفيد معرفة الموضوعات التالية إذا كنت أنت أو غيرك من المنظمات غير الحكومية تنوي حضور اجتماعات لجنة مركز المرأة أو ترغب في المساهمة في المناقشات والاستعدادات التي تجريها حكومة بلدك لحضور اجتماعات اللجنة.

1998

- العنف ضد المرأة
- المرأة والصراعات المسلحة
- الحقوق الإنسانية للمرأة
- الأطفال الإناث

1999

- المرأة والصحة
- الآليات المؤسسية المعنية بقضية تقدم المرأة

بدء المراجعة والتقييم الشاملين لما تحقق في تنفيذ برنامج عمل بكين الذي اعتمده الأمم المتحدة

2000

- المراجعة والتقييم الشاملين المقرر إجراؤهما كل خمس سنوات لما تحقق في تنفيذ برنامج العمل
- القضايا المستجدة

في مجتمعك وحالة المنظمات النسائية في وطنك وأن تعي ذلك وتفهمه .

ومن المرجح أن تكون للمنظمات النسائية في وطنك اهتمامات ومناظير كثيرة مختلفة . ومعرفتها يمكن أن تجعل من اتصالاتك بها مجدياً ، ومعنى ذلك أنك سوف تستطيع الآتي:

المزيد من الدقة في تحديد مطالب التأييد والدعم التي يمكن لتلك المنظمات تلبيةها .

تحديد أهم جوانب عمل منظمة العفو الدولية التي يرجح أن ترغب تلك المنظمات في معرفتها .

الاعتراف بأهمية عمل تلك المنظمات . عليك أن تؤدي واجبك وأن تستعد للاتصال

بها . ولكن قبل هذا ، احرص على التعرف على الجوانب التي تعنى بها منظمة العفو الدولية في مجال

الحقوق الإنسانية للمرأة مع متابعة كل جديد في تقارير وتحركات منظمة العفو الدولية في هذا الشأن .

فقد تبينت الكثير من فروع المنظمة خلال اتصالاتها بالقطاعات النسائية أن عدم اهتمام المنظمات غير

الحكومية النسائية بمنظمة العفو الدولية راجع في المقام الأول إلى عدم وعيها بنشاطها أو عدم فهمها

للحقوق الإنسانية للمرأة في نطاقها الكامل . وفضلاً عن ذلك ، عليك أن تتعرف على المنظمات التي ترغب

في العمل معها . اجمع معلومات عنها من المكتبات ، واحضر اجتماعاتها ، واتصل بها للتآلف معها بصورة

غير رسمية . ويوفر الاتصال بالمنظمات غير الحكومية النسائية فرصة ممتازة لإجراء حوار حول

حقوق الإنسان وحقوق المرأة . تجنب الإفراط في الدفاع عن ضيق بؤرة

اهتمام منظمة العفو الدولية بالحقوق الإنسانية للمرأة . فنشاط المنظمة في مجال حماية المرأة من

الانتهاكات التي تتعرض لها على يد الحكومات معروف ، حتى إن كان محدوداً . وتذكر أن الكثير من

النساء تعرضن للتعذيب أو الاغتصاب أو الاختطاف أو «الاخفاء» أو القتل أو الإعدام على يد

عملاء حكوميين بسبب نضالهن من أجل حقوق المرأة في إطارها الأوسع . وتدعم منظمة العفو

الدولية الجهود الرامية لحماية وتعزيز حق المرأة في المطالبة بالمساواة وإنهاء العنف الموجه ضدها ،

كما أنها تساهم بعملها في هذه الجهود . وقد وجدت الفروع أن تسليط الضوء على

حالات النساء اللاتي تناضل منظمة العفو الدولية من أجلهن أو توضيح جوانب الأذى التي تتعرض لها

النساء نتيجة لأعمال العنف التي تناهضها كان عاملاً هاماً في توضيح ارتباط منظمة العفو الدولية

بقضايا المرأة وشؤونها . وفي كثير من البلدان ، غالباً ما يقترن عجز

النساء عن الانتفاع بسبل الحماية التي يوفرها القانون بالتعرض لنمط واسع من التمييز وعدم

الامتثال للمعايير الدولية لحقوق الإنسان الذي يؤثر

«عندما تحرم المرأة من الديمقراطية وحقوق الإنسان في دائرة حياتها الخاصة ، فإن حقوقها الإنسانية تنتقص في دائرة حياتها العامة ، لأن ما يحدث في الدائرة الخاصة يؤثر على قدرتها على المشاركة الكاملة على الساحة العامة.»

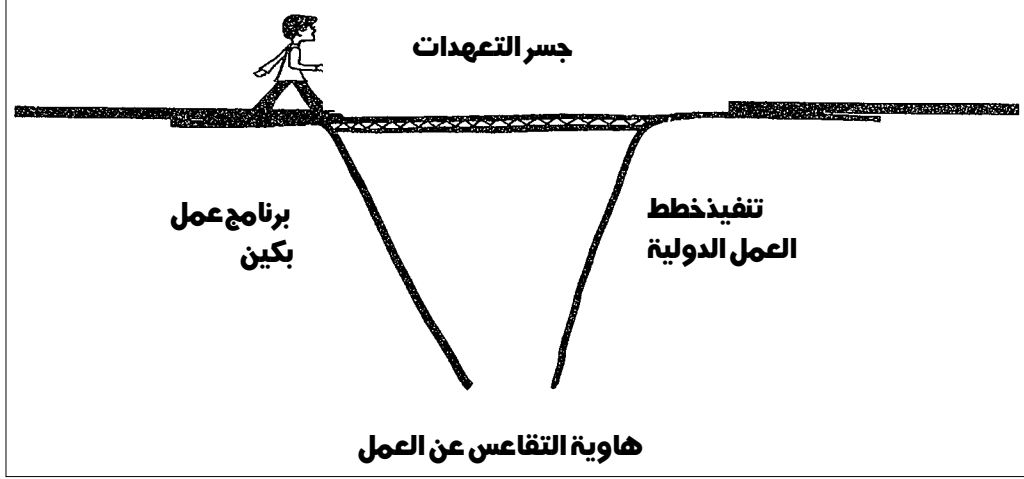
شارلوت باناش ، «الارتقاء بحقوق الإنسان من منظور نسائي لمفهوم أن حقوق المرأة من حقوق الإنسان» ، روتديج ، 1995 .

### غانا: مؤتمر رائد

عقد الفرع الغاني مؤتمراً قومياً رائداً للمنظمات غير الحكومية النسائية في وطنه بشأن قضية تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية . وكان الهدف منه رفع درجة الوعي بهذا اللون من الاعتداء الذي تتعرض له المرأة ومناقشة السبل الكفيلة بمعالجته على نحو مشترك على الصعيد الوطني .

## نيبال: أول مجموعة نسائية

شكل الفرع النيبالي أول مجموعة نسائية خالصة في أكبر كلية للمعلمات في كاتماندو. وقد أفرخت تلك المجموعة عدداً كبيراً من كوادر منظمة العفو الدولية المعنيين بالدفاع عن الحقوق الإنسانية للمرأة، ومن ثم أنضم عدد كبير من النساء إلى عضوية المنظمة.



© IWTC

خطط واضحة المعالم. والأمر يقتضي تقييم قضايا المرأة والحركة النسائية في وطنك وقدراتك ومواردك. وهذا يسمح بأن ترتب أولويات الجهات التي تستهدف الاتصال بها.

## نصائح

- احرص حيثما أمكن على صدق التعبير عند استعراض حالات النساء وأوضاع حقوق الإنسان التي تمسهن في أي نشاط عام تقوم به المنظمة أو في أي حديث إعلامي تجريه حتى لا يساء فهم دوافعنا على حد ما أشارت له ناليني محمد، منسقة أنشطة حملة «حقوق المرأة من حقوق الإنسان» في أستراليا في عام 1995، بقولها «أخشى أن يظن الناس أننا كنا بحاجة إلى شن حملة خاصة بالمرأة لكي نتحدث في حقيقة الأمر عن النساء».
- تعاون مع أجهزة الإعلام النسائية. أعد مجموعة من الإعلانات التي تصور حالات نسائية وتدعو إلى نصره ضحاياها. ويمكنك عندئذ أن تعرضها على الصحف والمجلات إذا وافقت على تخصيص مساحة مجانية لها كنوع من التأييد. وقد ترغب المجلات التجارية التي تستهدف تسويق البضائع النسائية في نشر مقالات حول المرأة. ويمكن أن تستمد تلك المقالات مادتها من الحالات التي تعرضها منظمة العفو الدولية أو تعرض فيها لأوضاع حقوق الإنسان أو للدفاعات عن حقوق المرأة أو لعضوات منظمة العفو الدولية اللاتي يناضلن من أجل حقوق الإنسان تحت لوائها.

عليهن مثلما يؤثر على ساثر المواطنين. وعليك أن تبحث مع الشخصيات والجماعات التي تسعى لالتماس التأييد منها جوانب الترابط القائم بين تلك المشكلات. وهذا يساعد على تنمية اهتمام المرأة بالعمل من أجل الضحايا الآخرين لانتهاكات حقوق الإنسان.

كما يمكن لمنظمة العفو الدولية أيضاً أن تعمل مع المنظمات غير الحكومية النسائية لإدراج قضايا الحقوق الإنسانية للمرأة في صلب جدول الأعمال الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك شتى الآليات الدولية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية. ويمكننا أن نتصافر في العمل لتحقيق الآتي:

- تعزيز الوعي العام بأهمية حقوق المرأة بالصورة التي يكفلها بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعاهدات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.
- الدعوة للتصديق على شتى الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان وغيرها من المعايير التي يمكن أن ترتبط بحماية الحقوق الإنسانية للمرأة.
- الضغط على حكومتك الوطنية لمتابعة تنفيذ التعهدات التي التزمت بها إزاء إعلان وبرنامج عمل بكين اللذين اعتمدهما الأمم المتحدة.\*
- تنظيم أنشطة تتركز حول يوم المرأة الدولي (8 مارس/آذار). وهو مناسبة تستغلها الحركة الدولية وفروع كثيرة كفرصة حسنة لتكثيف العمل من أجل الحقوق الإنسانية للمرأة. ويتطلب الاتصال بالقطاعات النسائية وضع

## التصافر في العمل، وتقاسم الموارد

في مارس/آذار 1997، قام الفرع الأيرلندي بالمشاركة مع المجلس الأيرلندي للحريات المدنية والمنظمات غير الحكومية النسائية بتنظيم مؤتمر عمل حول قضية اعتبار حقوق المرأة من حقوق الإنسان. وحضر المؤتمر 400 مشارك من جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية. وكانت بؤرة المؤتمر متابعة تنفيذ برنامج عمل بكين. وبعد المؤتمر، وضعت منسقة شؤون المؤتمر العالمي للمرأة قائمة بأسماء جميع المشاركين في المؤتمر، كانت هي الأولى من نوعها في أيرلندا. وقد ظهرت الحاجة إلى في كل حلقة دراسية تقريباً في المؤتمر عولجت فيها قضايا شبكات العمل والموارد والتضامن بين المجموعات وتبادل المعلومات.

\* إن معظم التوصيات التي تقدمت بها منظمة العفو الدولية للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي نظمته الأمم المتحدة في بكين اعتمدت في المسودة النهائية لبرنامج عمل بكين. وقد أصدرت منظمة العفو الدولية كتاباً تحت عنوان «حقوق المرأة من حقوق الإنسان: الالتزامات التي تعهدت بها الحكومات في إعلان وبرنامج عمل بكين» (الوثيقة رقم: IOR 41/06/96) وآخر يتضمن نصائح وإرشادات بهذا الشأن (الوثيقة رقم: IOR 41/05/96) كمتابعة لجهودنا في هذا المجال.

**اليمن:** مايو/أيار 1997، مجموعة من المدافعات عن حقوق المرأة وهن يتعهدين بالقضاء على عادة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أثناء مؤتمر نظمه الفرع التنزاني. **أسفل:** أعضاء منظمة العفو الدولية في كيب تاون في جنوب أفريقيا وهم يعرضون مطبوعات ونشرات المنظمة في أحد المنافذ إبان التي افتتحت بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة الدولي في مارس/آذار 1996.



© AI

النسائية صفحات خاصة على الإنترنت يمكن لمنظمة العفو الدولية أن تسهم فيها بموضوعات عن الحقوق الإنسانية للمرأة.

## قائمة تذكيرية

### أنشطة يمكنك طلبها من المنظمات النسائية

- ❖ أن تضع منظمة العفو الدولية على قوائمها البريدية.
- ❖ أن تنضم إلى شبكة التحركات العاجلة.
- ❖ أن تنشر مقالات أو إعلانات تعرض فيها لحملات منظمة العفو الدولية وتسلط الضوء على حالات ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان من النساء وبواعث القلق الخاصة بهن وتدعو لعلاج تلك الحالات.
- ❖ أن تعرب عن تأييدها لحملات معينة بأن ترسل مثلاً خطابات للحكومات تدعوها فيها للامتنال لتوصيات منظمة العفو الدولية.
- ❖ أن تعرض مطبوعات منظمة العفو الدولية في مكاتبها. وأن توفر الموارد أو تقدم نصائح علمية مفيدة لأعضاء منظمة العفو الدولية لتزويدهم وعياً بقضايا النوع وحقوق الإنسان.

❖ استثمار بعض الوقت في التعامل مع قطاع الشباب والطلاب. ابدأ ببرامج الدراسات النسائية في الجامعات والكليات النسوية وزود مكاتبها بالمواد التي أعدتها منظمة العفو الدولية عن الحقوق الإنسانية للمرأة. واعرض عليها أن يفاد بعض المتحدثين لإلقاء محاضرات على طالباتها. وبحث مع مسؤوليها مدى إمكانية تنظيم بعض الأنشطة في حرم الجامعة، خاصة أثناء الاحتفال بيوم المرأة الدولي. وإذا كان بهذه الجامعات والكليات مجموعات تابعة للفرع، فاطلب منها أن تشرك الأندية النسائية والمعارف والأصدقاء في تحركات تعالج بعض الحالات النسائية.

❖ عندما تصور المرأة كضحية لانتهاكات حقوق الإنسان في المواد التي يعدها الفرع للدفاع عن حقوقها، خاصة المستخدمة في أنشطة الدعاية وجمع الأموال، احرص دائماً فيما تستعمله من تعبيرات وصور على أن تأخذ في الاعتبار الحساسيات التي تتوقع المنظمات النسائية في كثير من البلدان أن تراعيها منظمة على غرار منظمة العفو الدولية. وحرص على التشاور مع الشبكة أو اللجنة النسائية، إن وجدت. ويمكنك أيضاً أن تطلب من معارفك في المنظمات النسائية أو أجهزة الإعلام النسائية النصح والمشورة. وعلى الفروع أثناء الحملات والتحركات وأنشطة الاتصال الجماهيري أن تروج لموقع منظمة العفو الدولية على شبكة الويب العالمية الذي يحتوي على ركن خاص بالحقوق الإنسانية للمرأة (انظر الفصل الثاني). كما أن لقسم المعنى بتقديم المرأة التابع للأمم المتحدة بدير أيضاً موقعاً على شبكة الويب العالمية يمكن الاطلاع منه على وثائق الأمم المتحدة الخاصة بالمرأة. كذلك، فإن للكثير من المنظمات

**انظر الملحق الثاني للاطلاع على عناوين الهياكل الإقليمية المكلفة بمتابعة الجهود الخاصة بالمؤتمر العالمي للمرأة الذي نظمته الأمم المتحدة في بكين.**



# الاتصال الجماهيري النضال من أجل الحقوق الإنسانية للطفل



توزيع الإعلان العالمي لحقوق  
الإنسان أثناء تجمع من أجل حقوق  
الإنسان في استنبول، بتركيا.

© Z. AKNAR/CUMHURIYET

إن العمل من أجل الحقوق الإنسانية للطفل اليوم هو استثمار من أجل الأجيال المقبلة. والأطفال يتعرضون لكل أنواع انتهاكات حقوق الإنسان، ولكنهم أكثر تعرضاً للهجوم، خاصة عندما يصبحون هم أو ذويهم هدفاً محدداً للاعتداء. وتعرض الأطفال بهذا الشكل الخاص للعدوان دفع منظمة العفو الدولية عام 1980 إلى التصميم على التصدي للمشاكل الخاصة بالأطفال في نطاق صلاحياتها. وهذا القسم يبحث في الآتي:

- وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري / 242
- العمل في بلدكم / 242
- الحملات النضالية بشأن الموضوعات والبلدان / 243
- تحديد أهداف الاتصال الجماهيري / 243
- الاتصال الجماهيري في التطبيق / 244
- المنهج المتكامل / 245
- جمع الأموال / 246

## وضع استراتيجية للاتصال الجماهيري

عندما تسعون إلى مخاطبة جماعة تعمل من أجل حقوق الطفل، يستحسن أن توسعوا أهدافكم لتتجاوز المنظمات غير الحكومية والأفراد الذين يتخصصون في قضايا الطفل فقط، فإن الاهتمام بحقوق الطفل قد أخذ يتسع في الكثير من أنحاء العالم اليوم.

إن النضال من أجل حقوق الطفل يجتذب مشاركة عالية من الأعضاء ومن الجمهور بصفة عامة، كما تزداد المجموعات والشبكات التي تركز على حقوق الأطفال.

وفي الوقت الحالي يوجد 25 فرعاً من فروع منظمة العفو الدولية لديها مجموعات عمل أو شبكات من أجل حقوق الأطفال. وقد تكون فريق عمل دولي من أجل الأطفال واجتمع لأول مرة في مارس/آذار 1997، ويرجى أن يصبح الفريق قريباً ممثلاً لكل مناطق العالم، وهو يعمل في ترابط وثيق مع الأمانة الدولية.

ومجال العمل لمنظمة العفو الدولية متسع جداً ويشمل النضال ضد انتهاكات حقوق الإنسان بالنسبة للأطفال، ودعم كل حقوق الأطفال عن طريق تعليم حقوق الإنسان ورفع الوعي بحقوق الإنسان. ويجب أن تعطي استراتيجيتكم للنضال والاتصال الجماهيري بالنسبة للأطفال أهمية متساوية للنشاط من أجل الأوجه الأخرى لحقوق الأطفال مما يسمح للفرع بأن يحقق اتصالات واسعة مع الأفراد والمنظمات غير الحكومية المختلفة.

وفيما يلي بعض الأنشطة المقترحة عندما تعملون مع أفراد آخرين أو منظمات غير حكومية من أجل الحقوق الإنسانية للطفل.

### العمل في بلدكم

❶ يجب أن تلموا بأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

❷ ادرسوا إن كانت قوانين بلدكم المتعلقة بحماية حقوق الأطفال تتماشى مع التزاماتها طبقاً لأحكام الاتفاقية.

❸ توفر تقارير البلدان المرفوعة إلى لجنة حقوق الطفل، وبصفة خاصة تعليق اللجنة على تلك التقارير، أفضل مصدر للمعلومات بشأن أي اختلافات بين سياسات الحكومات وأحكام الاتفاقية، سواء بالنسبة لبلدكم أو لأي بلد آخر.

❹ قوموا بنشاط تعليم حقوق الإنسان ورفع الوعي بالنسبة للأطفال والقطاعات الأخرى من المجتمع حول اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من صكوك ومعايير حقوق الإنسان الدولية.

❺ دعموا أنشطة المنظمات غير الحكومية الأخرى بمقاسمتهم لمعلوماتكم وخبرتكم والمواد التي لديكم بشأن حقوق الإنسان والمعايير الدولية لحقوق الإنسان (ارجع للمبادئ التوجيهية التي وضعتها الأمانة الدولية بشأن التعاون مع المنظمات غير الحكومية الأخرى).

«أي طفل يعني فرصة جديدة لإصلاح الأمور»



**عند مخاطبة المنظمات غير الحكومية التي تعمل من أجل حقوق الطفل، يجب ألا نبدو وكأننا نسعى إلى فرض جدول أعمالنا عليها، بل يجب أن يسود جو من التعاون وتبادل المعرفة والخبرات.**

### وضع المعايير للحقوق الإنسانية للطفل

إن مساهمة حركة حقوق الإنسان الواسعة، التي تضم منظمة العفو الدولية، في رفع معايير حقوق الإنسان للطفل، تستحق التنويه. ففي عام 1959 أصدرت الأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل، وعلى الرغم من أن الإعلان عبر عن الرغبة في حماية حقوق الطفل دون سن الثامنة عشر إلا أنه لم يكن وثيقة دولية ملزمة. وبعد عشرين عاماً تقدمت بولندا بمبادرة عام 1979 لوضع نصوص اتفاقية ملزمة. وفي 1983 بدأ تحالف من 50 منظمة غير حكومية من ضمنها منظمة العفو الدولية يقدم مقترحاته إلى فريق العمل من الخبراء الذي كونته الأمم المتحدة بناء على المبادرة البولندية، وفي النهاية أقرت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان النص النهائي للاتفاقية والذي تضمن بعض اقتراحات هذا التحالف.

وقد أصبحت اتفاقية حقوق الطفل اليوم أكثر معاهدات حقوق الإنسان الدولية قبولاً، فقد صدقت عليها 183 دولة من بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وعددها 185 (وقد وقعت الولايات المتحدة على الاتفاقية ولكنها لم تصدق عليها، أما الصومال فلم توقع أو تصدق عليها).

وتعتبر الاتفاقية الطفل شخصاً مكتملاً، كما تعتبر الاحتياجات الأساسية للطفل حقوقاً يجب على الأفراد والأسر والجماعات والحكومات أن تضمنها. وتعني هذه «الحقوق الإنسانية للطفل» أن الأطفال يحتاجون إلى الحماية، وأن من حقهم الحصول عليها.

«لا يمكن تعليق حياة الأطفال حتى ينتهي الكبار من بحث واجباتهم تجاههم»

المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، فيينا، 1993.

## تحديد أهداف الاتصال الجماهيري

إن نضال منظمة العفو الدولية من أجل حقوق الأطفال، قد يجد حلفاءً بين الجماعات التي تعمل من أجل قضايا اللاجئين، وقضايا التنمية، والرفاهية، والتعليم، والسلام، والعنف الأسري، والأشكال الحديثة للرق (مثل الاتجار في الأشخاص وعماله الأطفال). وفيما يلي بعض القطاعات الرئيسية التي يمكنكم الارتباط بها. وقد تضيفون قطاعات أخرى حسب ظروفكم المحلية.

### منظمات حقوق الأطفال

توجد الكثير من المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية والدولية التي تهتم بالأوجه المختلفة لحقوق الطفل، وبالمثل هناك منظمات لا يقتصر عملها على الأطفال وحدهم ولكن لديها الكثير من بواعث القلق بشأن حقوق الأطفال، وبعضها قد يخصص لجنة لشؤون الأطفال.

دعموا المنظمات غير الحكومية الأخرى عندما تسعون لكسب تأييد حكومتكم في الأمم المتحدة أو المنظمات الحكومية الدولية بشأن قضايا حقوق الإنسان التي تحتل موقعاً مشتركاً في جداول عملكم.

### الحملة النضالية الموضوعية والقطرية

اجتذبوا من تتصلون بهم جماهيرياً إلى التحركات العاجلة أو حملات الموضوعات أو البلدان عندما يكون هناك اهتمام مشترك بشأن حقوق الإنسان والأطفال.

اطلبوا منهم الإعلان عن منظمة العفو الدولية وما تقوم به بين جماهيرهم وذلك بالتبويه عن أنشطتنا في مجلاتهم وصحفهم واجتماعاتهم.

اطلبوا منهم أن يعرفوا منظمة العفو الدولية بدوائر اتصالاتهم في المنظمات الأخرى.

«من المهم التعرف على المنظمات غير الحكومية التي تعمل من أجل الأطفال وإقامة علاقات عمل مستدامة معها، والتعرف عليها جيداً وعلى برامجها سيساعد على معرفة مجالات التعاون الممكنة بيننا. ونحن في الدانمرك، نتبادل وضع الأسماء على قائمة المراسلات، وتتبادل المعلومات بشأن المبادرات والنشاطات لتتبادل الدعم، ولتوفير الموارد الثمينة بتجنب التكرار، ولكننا في نفس الوقت نحترم المنافسة الودية بين أصدقاء. ومنذ سنتين اشتركتنا في معرض موجه للأطفال (ووالديهم) حيث اشتركتنا مع منظمي «أنقذوا الأطفال» و«المؤسسة الدانمركية لمساعدة اللاجئين» في إقامة مركز معلومات حيث عرضنا ووزعنا مطبوعات اليونيسيف التي تشرح كل مادة من مواد اتفاقية حقوق الطفل، وكذلك مطبوعات المركز الدانمركي لحقوق الإنسان عن حقوق الطفل، وبالطبع مطبوعاتنا نحن أيضاً».

يان كريستينسن منسق مجموعة العمل من أجل الأطفال التابعة للفرع الدانمركي.



نظمت مجموعة شباب منظمة العفو الدولية في منغوليا أسبوعاً للنشاط لإبراز عمل المنظمة من أجل حقوق الإنسان، وذلك خلال الاحتفالات الخاصة بتجمع الكشافة (الجامبوري).

## النضال من أجل حقوق الإنسان وعمالة الأطفال: مثال

كُلفت مجموعة نلسون التابعة للفرع النيوزيلندي لمنظمة العفو الدولية بمتابعة ملف التحرك الخاص بإقبال مسيح وهو ناشط باكستاني شاب تم اغتياله في ظروف مريبة في مايو/أيار 1995. فجرى اجتماع بينهم وبين مكتب مساعدة التجارة وهو منظمة غير حكومية تعمل على تدعيم التجارة مع البلدان النامية، وأدى الاجتماع إلى إصدار المكتب بياناً يقول فيه إن السجاد اليدوي الذي يبيعه لا ينتج بواسطة أطفال مسترقين.

وبعد عدة شهور أُنشئ في نوفمبر/تشرين الثاني تحالف من عدة منظمات غير حكومية يضم مكتب مساعدة التجارة، والمؤسسة المسيحية العالمية، واليونسيف، ورابطة التضامن العمالي لآسيا والمحيط الهادئ، وسمي «تحالف حرروا الأطفال»، وبدأوا حملة تحت عنوان «أوقفوا استعباد الأطفال»، ودعوا فرع منظمة العفو الدولية في نيوزيلندا للانضمام إليهم. وقد قبل الفرع الانضمام على أساس محدود حيث لا يتعارض ذلك مع صلاحيات المنظمة.

وقد بدأت الحملة من مبنى البرلمان، وأصدر فرع منظمة العفو الدولية في نيوزيلندا نشراته الإعلامية وبيانه الصحفي موضعاً موقفاً للمنظمة وبواعث القلق على حقوق الإنسان. وقد حصلت الحملة على تأييد أصواف نيوزيلندا وهي شركة خاصة، وكذلك تأييد اتحاد أصحاب الأعمال النيوزيلنديين مما قوى من ارتباط فرع المنظمة بقطاع رجال الأعمال. واستمرت مجموعة نلسون في نضالها وأصدرت نشرات وملصقات حول الحالة تم توزيعها في الفروع الخمسة والثلاثين لمكتب مساعدة التجارة في جميع أنحاء البلاد، وقد حققوا الكثير من التجاوب الإيجابي وأرسل عدد غير معروف من الخطابات من الجمهور إلى السلطات الباكستانية.

**!**  
**في نضالكم  
واتصالاتكم  
الجماهيرية من أجل  
الحقوق الإنسانية  
للطفل، من المهم أن  
تضعوا اليد على  
العلاقة بين اتفاقية  
حقوق الطفل، وهي  
الصك الأساسي الذي  
يقاس بموجبه أداء  
الحكومات، وبين بقية  
صكوك ومعايير حقوق  
الإنسان التي تساءل  
الحكومات عنها  
كذلك.**

## الاتصال الجماهيري في التطبيق

### العمل مع التلاميذ والمدرسين

أحد الجوانب المهمة للنضال من أجل حقوق الإنسان للأطفال هو الاتصال بالمدارس، والهدف هو خلق الوعي بين الأطفال الصغار في بلدكم ضد انتهاكات حقوق الأطفال في البلدان الأخرى.

وفي الدانمرك أدخلت مادة حقوق الإنسان

في المناهج التعليمية منذ بضعة سنوات، وخلق

هذا فرصة فريدة للفرع الدانمركي للاتصال

بالتلاميذ ومدرسيهم، حيث يتصل الكثير من

المدرسين بالفرع والمجموعة المختصة بشؤون

الأطفال لطلب المواد والمعلومات اللازمة لتدريس

المادة.

ويحقق الاتصال الجماهيري بالمدارس

أحياناً نتائج مؤثرة تقوي العزم عندما نرى الدور

الذي يؤديه اهتمام الصغار بحقوق الأطفال

الآخرين، حيث يوجهون اهتمام الجمهور بصفة

عامة، أو ذويهم بصفة خاصة، على الحالة المحزنة

لهؤلاء الأطفال.

وفي أيرلندا قام الأطفال والشباب من

مدارس دبلن وجامعاتها بمظاهرة توجت للسفارة

البرازيلية للاحتجاج على مذبحه كانديلا

### الشباب والطلبة

تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على

الشباب حتى سن الثامنة عشر، فإن المراهقين

يتعرضون لانتهاك حقوقهم مثل الصغار.

وكثيراً ما يهتم الشباب في الجامعات والمجتمعات

المحلية والجماعات الدينية بقضايا غيرهم من

الشباب، وعندما يتحدثون دفاعاً عن الضحايا

الصغار لانتهاكات حقوق الإنسان يكون لصوتهم

أثر قوي لدى الرأي العام، وكذلك السياسيين الذين

تهتمون بالتأثير عليهم. كذلك قد يخلقون روحاً من

الحيوية والحماس الذي يرفع من الاتجاه النضالي

لفرعكم.

### المدرسون وأساتذة الجامعات

ولهم دائماً تأثير قوي على المجتمع وهم حلقة

الاتصال الطبيعية بالمدارس أي بالطلبة في

المدارس والجامعات. كذلك يمكنهم أن يلعبوا دوراً

مهماً في تعليم حقوق الإنسان. وتعمل مجموعات

منظمة العفو الدولية من أجل الطفل في بعض

الفروع في تعاون وثيق مع المدرسين وأساتذة

الجامعات في تحضير برامج تعليم حقوق الإنسان

والمواد اللازمة لها، وهم يستخدمون المواد

النضالية للمنظمة وقصص الأطفال الذين

يتعرضون لانتهاكات حقوقهم في تدريس حقوق

الإنسان لتلاميذهم.

خلال حملة عام 1996 عن تركيا،

انضمت مجموعة من الطلبة

الدوليين إلى المجموعات المحلية

لفرع المملكة المتحدة لمنظمة العفو

الدولية، والناشطون من أجل حقوق

الطفل، والشباب والطلبة، حيث

قاموا بمظاهرة ليلية في ضوء

الشموع خارج مبنى السفارة

التركية في لندن. وقد سلم الطلبة

الذين كانوا يلبسون الملابس

الوطنية التقليدية للسفارة خطاباً

موقعاً من مدير فرع المنظمة

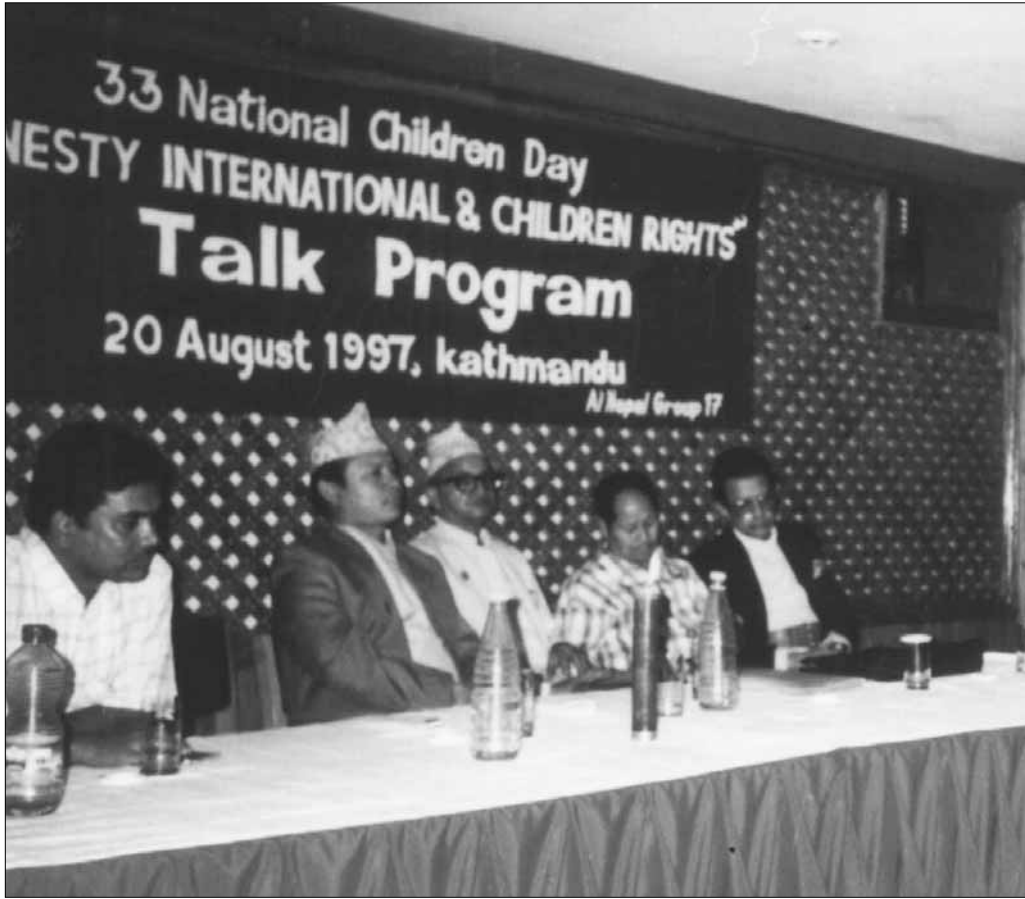
بالمملكة المتحدة، والتماساً جمعوا

عليه 43 ألف توقيع للاحتجاج على

المعاملة السيئة والتعذيب الذي

يتعرض له الأطفال الأتراك في

أقسام الشرطة.



في أغسطس/آب 1997 نظمت مجموعة منظمة العفو الدولية رقم 17 في كاتماندو في نيبال برنامجاً خطابياً تحت العنوان «منظمة العفو الدولية وحقوق الطفل». وقد اشترك وزير الدولة للإعلام والاتصالات راكم تشيمجونغ في البرنامج، وكذلك عدد من أعضاء البرلمان. وقال رئيس منظمة العفو الدولية تشاران براساي في خطابه إن أوضاع حقوق الطفل أصبحت في حالة سيئة جداً ودعا الجميع إلى حماية الحقوق الأساسية للطفل.

© AI

للبنات الصغيرات على تحقيق الكثير من النتائج الهامة في بناء العلاقات الوثيقة مع منظمات حقوق الإنسان والمنظمات النسائية في بلدانهم.

لأطفال الشوارع. وأرسل التلاميذ في سويسرا زهوراً صنعوها بأنفسهم إلى الأطفال وعائلاتهم في البرازيل الذين تعرضوا لانتهاكات حقوق الإنسان، ومعها رسالة بأنهم لم يضيعوا في غياهب النسيان.

## المنهج المتكامل

من الأمثلة الجيدة للمناهج المتكاملة في التصدي لقضايا الحقوق الإنسانية للطفل أن نبحث في الأسباب التي تدعو لمساءلة الدول عن الأضرار المترتبة على تشويه الأعضاء الأنثوية والسبل التي يمكن من خلالها محاسبة تلك الدول، ويمكن إجراء ذلك عن طريق فحص ما جاء بالمعايير والصكوك الدولية عن القضية. وهذا المنهج يتيح الكثير من الفرص لإشراك قطاعات مختلفة في العمل مع منظمة العفو الدولية من أجل الحقوق الإنسانية للطفل.

وهي قضية تشارك في علاجها المنظمات النسائية لأنها تمثل أحد بواغث القلق التي تمس حقوق المرأة. كما تهتم بها وكالات التنمية، لأنها قضية مؤثرة على التنمية. ويهتم المدرسون وأساتذة الجامعة لأن برامج تعليم حقوق الإنسان والتوعية بها تسعى للكشف عن جوانبها.

## العمل مع قطاعات أخرى

اشترك عدد كبير من الأفراد والتنظيمات من قطاعات مختلفة وذوي خلفيات متفرقة في نضال منظمة العفو الدولية من أجل حقوق الطفل. وقد ساعدت مبادرات الفروع الأفريقية لرفع الوعي بمضار عملية تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية



أنتجت منظمة العفو الدولية بالدانمرك هذا الملصق ليستخدمه فريق العمل الدانمركي من أجل الطفل.

اشترك أعضاء شبكة الشباب التابعة لفرع منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة، ومعهم أعضاء شبكة حقوق الطفل في مظاهرة ليلية على ضوء الشموع أمام السفارة التركية بلندن بمناسبة يوم الطفل الدولي عام 1996. وقدم المشاركون في المظاهرة التماساً عليه 43 ألف توقيع للاحتجاج على المعاملة السيئة والتعذيب الذي يتعرض له الأطفال في مراكز الشرطة التركية. وقد اشترك في المظاهرة تلاميذ من كلية الأطلنطي في ويلز، ويظهرون في الصورة بملابسهم الوطنية.

© AI



## جمع الأموال

أقنع الفرع الإيطالي إدارة البريد الوطنية بعمل ختم بريد عليه العبارة: «اليوم الدولي للطفل - 20 نوفمبر/تشرين الثاني 1996- العمل مع منظمة العفو الدولية من أجل حقوق الطفل»

إن صور الأطفال لها تأثير إيجابي على الكثير من نشاطات منظمة العفو الدولية وبصفة خاصة على نشاط جمع الأموال، ففي الدانمرك على سبيل المثال، حقق الفريق العامل المعني بشؤون الطفل الاكتفاء الذاتي من حيث التمويل. ولكن الفروع التي حققت نجاحاً في هذا السبيل وجدت أنه من الضروري التأكيد على أن جمع الأموال من خلال الأنشطة التي تصور معاناة الأطفال يجب أن يصحبه نشاط حقيقي من أجل إعلاء شأن حقوق الطفل. فالرأي العام لا يستسيغ أن تقوم منظمة باستخدام صور الأطفال لجمع الأموال إن لم تثبت له بالدليل على أنها تناضل فعلاً من أجل الأطفال.

# الاتصال الجماهيري التعاون مع حركة حقوق الإنسان



ليندساي ماكاتير (الثانية من اليسار) وهي منسقة شبكة الاتصال الجماهيري للعمل النسائي، تمثل فرع نيوزيلندا التابع لمنظمة العفو الدولية في احتفال مشترك مع «التجمع الوطني لمناهضة جريمة الاغتصاب»، و«رابطة نساء الماوري». وتحدث أمام الميكروفون العمدة فران وإياد.  
© AI

إن التوسع السريع في حركة حقوق الإنسان على نطاق العالم يفتح آفاقاً لا حدود لها للتعاون المفيد لجميع الأطراف بالنسبة لقضايا حقوق الإنسان. وهذا القسم يدرس الآتي:

- المنظمات غير الحكومية والحركة الواسعة لحقوق الإنسان / 248
- الأساس الفكري للتعاون / 249
- فوائد التعاون / 249
- أساليب التعاون / 250
- اتخاذ القرار المناسب / 251
- تقييم العمل المشترك / 252

## المنظمات غير الحكومية والحركة الواسعة لحقوق الإنسان

على الرغم من عدم وجود تعريف واحد متفق عليه لمصطلح المنظمات غير الحكومية، إلا أن منظمة العفو الدولية تطلق هذا التعبير على نقابات العمال، والمنظمات المرتبطة بالمدارس ودور العبادة، والمنظمات المهنية ومنظمات رجال الأعمال، وجماعات التضامن والضغط، وجماعات رصد التسلح وأعمال العنف، ومنظمات تعليم حقوق الإنسان، ومنظمات التمويل غير الحكومية، والهيئات الأكاديمية ذات التوجه لحقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية المهتمة بالتنمية، وجماعات حماية البيئة، والمنظمات التي تجمع عدداً من التنظيمات، ومجموعة واسعة من الجماعات والمنظمات التي تهتم بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد زاد عدد هذه المنظمات غير الحكومية بشكل هائل خلال العقود الثلاثة الأخيرة في كثير من أنحاء العالم.

ويشمل التعبير «الحركة الواسعة لحقوق الإنسان» الأشخاص الذين قد يكون لهم القدرة على تحسين أوضاع حقوق الإنسان ولكنهم ليسوا أعضاء في أي تنظيم، ومنهم على سبيل المثال، المدرسين والقادة المحليين والأطباء والمحامين والقضاة وغيرهم من المناصرين لحقوق الإنسان. وأغلب منظمات حقوق الإنسان تستمد صلاحياتها من من المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اللذان يكوّنان مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي ينبعان منه، شرعة حقوق الإنسان. ومن الأعضاء البارزين في الحركة الدولية لحقوق الإنسان نذكر:

⑤ اللجنة الدولية للحقوقيين التي تنشط في مجال القانون والمساعدة القضائية، وتطبيق العدالة.

⑤ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية، التي تنشط في مجال الصراع المسلح، وأسرى الحرب، والقانون الإنساني.

⑤ تحالف المنظمات غير الحكومية الآسيوية

من أجل الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية، التي تنشط في مجال الحق في التنمية والحقوق الاقتصادية.

⑤ أوكسفام الدولية وهي منظمة إنسانية عالمية.

⑤ جرين بيس وهي تنشط في مجال حقوق البيئة.

⑤ مجلس الكنائس العالمي وينشط في مجال حرية الدين.

⑤ القلم الدولي وتنشط في مجال حرية الصحافة وحرية التعبير.

⑤ أطباء بلا حدود وتنشط دولياً في مجال الصحة.

⑤ الدولية للبقاء وتنشط في مجال حماية السكان الأصليين.

⑤ الدولية ضد الرق، وتنشط في مجال مكافحة السخرة والأشكال المعاصرة للرق.

⑤ المنظمة الدولية لاتحادات المستهلكين، وتنشط في مجال حقوق المستهلكين.

⑤ الشبكة الدولية للتحرك من أجل الطعام قبل كل شيء، والتي قامت بأعمال رائدة في مجال تعزيز وإعمال الحق في الغذاء في جميع أنحاء العالم.

⑤ التحالف من أجل الحق في المسكن وضد الطرد، وهي تعمل على تعزيز وحماية الحق في المسكن.

⑤ حقوق الإنسان على الإنترنت، والتي تأسست عام 1976 كمنتدى لتبادل المعلومات بشأن حقوق الإنسان، وتتصل حالياً بأكثر من خمسة آلاف منظمة وشخص.

(www.hri.ca)

⑤ مراقبة حقوق الإنسان، وهي تنشط في مجال رصد انتهاكات حقوق الإنسان في مختلف أرجاء العالم.

ولكن أغلب المنظمات غير الحكومية تعمل على المستوى الوطني أو المحلي



**إن المبدأ الأساسي الذي نهدي به في عملنا هو تعاون هياكل منظمة العفو الدولية مع المنظمات الأخرى ما دام هذا التعاون يزيد من فاعلية نشاط المنظمة ويقوي الحركة الواسعة لحقوق الإنسان. ولكن هذا الاتجاه الجديد الذي يدعو للمرونة والاهتمام بالتعاون المشترك مع المنظمات غير الحكومية يجب أن يخضع للمبادئ الأساسية التي تضمن فاعلية منظمة العفو الدولية، ألا وهي استقلاليتها وحيدها ونزاهتها ومصداقيتها.**





**تتاح لمنظمة العفو الدولية فرص كثيرة للتأكيد على أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هي من ضمن حقوق الإنسان، ويجب عليها أن تتغلب على الفكرة التي قد تتولد لدى البعض بأن حقوق الإنسان التي تناضل من أجلها هي وحدها التي تعتبر حقوقاً إنسانية لأن ذلك قد يهمل غيرها من منظمات حقوق الإنسان.**

## الأساس الفكري للتعاون

إن هدف منظمة العفو الدولية من العمل المشترك مع المنظمات غير الحكومية هو تقوية المجتمع المدني وتمكين دعاة حقوق الإنسان من أداء دورهم، وهذا بدوره يساعد على تعزيز الالتزام بالمبادئ الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان\*. وتقوم هذه السياسة على الفكرة القائلة أن حقوق الإنسان ذات طبيعة عالمية ولا تقبل التجزئة.

والحقوق المحددة التي تعمل منظمة العفو الدولية من أجلها لا تنفصم عن غيرها من حقوق الإنسان، والمنظمة تعترف بأن التمتع بكل الحقوق الإنسانية شرط ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وعلى الرغم من أن الحقوق المحددة التي تناضل منظمة العفو الدولية من أجلها تدخل في نطاق الحقوق المدنية والسياسية، إلا أن المنظمة تشر الوعي بجميع الحقوق الواردة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمفصلة في المعايير المختلفة مثل العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية، وبالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتدعو إلى التمسك بها.

إن الاعتراف بأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية والسياسية لا تقبل التجزئة هو الأساس الذي يبنى عليه موقف منظمة العفو الدولية من حركة حقوق الإنسان. ومن المتوقع أن التحالفات أو الشبكات أو الهياكل العلوية التي تضم عدداً من المنظمات غير الحكومية تغطي مجالاً من القضايا أوسع من صلاحيات منظمة العفو الدولية، ولكن الاشتراك في شبكات تعمل على تعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواردة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان يثبت تمسك المنظمة بهذه الحقوق حتى ولو بشكل محدود.

وليس هناك تعارض بين الحاجة إلى حماية حياد واستقلالية منظمة العفو الدولية وبين عضويتها في تحالف واسع متعدد الاهتمامات طالما أنها تستطيع التمسك بشخصيتها المستقلة

بشكل واضح وتتحكم في كيفية استخدام اسمها. إن الاتجاه المستقبلي للمنظمة هو التنسيق مع المنظمات غير الحكومية بدلاً من التنافس معها. وقد أثبت أعضاء منظمة العفو الدولية أن التواؤم مع الأشكال المتغيرة لانتهاكات حقوق الإنسان على نطاق العالم يقتضي تعاوناً أكبر مع منظمات أخرى، وبهذه الطريقة تستفيد المنظمة من خبرات واسعة، ومعرفة بالظروف المحلية، وشبكات اتصال قائمة بالفعل.

وفي المناطق التي تكون فيها المنظمات غير الحكومية حديثة النشأة، أو تعاني من بيئة معادية، فإن التأييد الأدبي والنضالي من جانب منظمة العفو الدولية يرفع من قدر أي منظمة محلياً أو على المستوى الوطني.

## فوائد التعاون

تلتزم منظمة العفو الدولية بتقوية وتوسيع وتنمية الروابط مع حركة حقوق الإنسان الواسعة بما يحقق المنفعة المتبادلة. وهي تعمل على تنمية علاقة أوثق وذات طبيعة تبادلية مع المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية والإقليمية والدولية عن طريق برامج تعاون محددة، وذلك على كل مستويات الحركة.

وتستفيد منظمة العفو الدولية من التعاون مع المنظمات الأخرى بطرق كثيرة، ومن هذه الفوائد التوسع في تبادل المعلومات والاتصالات، والتوصل إلى شبكات أكبر وذات تأثير أقوى على الجمهور، وتقوية أنشطة المنظمة للنضال والسعي لكسب التأييد، واكتساب سمعة طيبة كشريك في مجتمع المنظمات غير الحكومية. وتستفيد المنظمات غير الحكومية من علاقتها بمنظمة العفو الدولية حيث تنقل المنظمة المعلومات عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تصلها من المنظمات الأخرى إلى جمهور أوسع، كما تستفيد هذه المنظمات من التدريب الذي قد تحصل عليه في مجالات الأبحاث وتنظيم النشاط النضالي وكذلك الدعم التنظيمي.

وتساعد «سياسة منظمة العفو الدولية بشأن المنظمات غير الحكومية والمبادئ التوجيهية»، على تقرير نوع ومستوى التعاون الممكن الذي

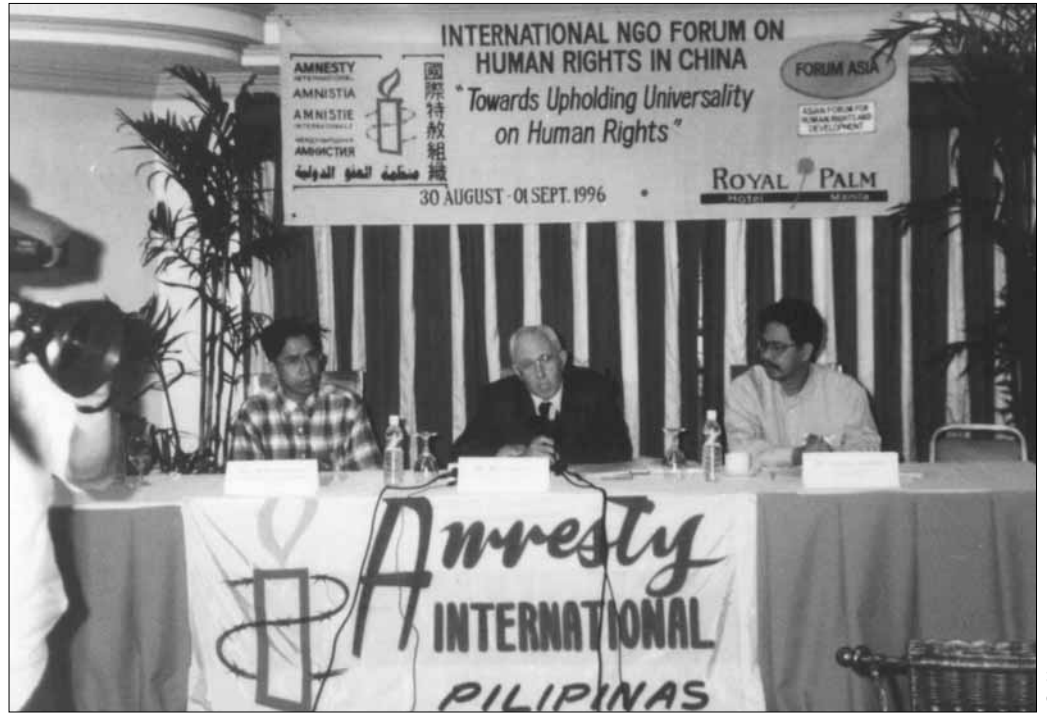
## القوة المستمدة من التعاون

لولا المعلومات التي تصل إلى منظمة العفو الدولية من مئات من المنظمات غير الحكومية الوطنية لكان توثيقها لحالات السجناء ومعالجتها لملفات التحركات أقل كفاءة بكثير، ففي الحملات القطرية والموضوعية، يتعاظم وقع رسالة المنظمة مئات المرات بفضل مشاركة وتعاون هذه المنظمات. وفي الواقع فإن منظمة العفو الدولية تعتمد بشكل كبير على تعاون الكثير من أنواع المنظمات من أجل رصد وتوثيق والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان.

\* «سياسة منظمة العفو الدولية بشأن المنظمات غير الحكومية والمبادئ التوجيهية المتبعة في هذا الشأن» (الوثيقة رقم: ORG 20/01/96) والتي صدرت بناء على طلب اجتماع المجلس الدولي عام 1993، تنادي بتحصين وتوسيع دائرة التعاون مع المنظمات غير الحكومية.

(الصورتان اليمنى واليسرى): المنتدى الدولي للمنظمات غير الحكومية بشأن حقوق الإنسان في الصين، الذي انعقد في أغسطس/آب 1996، بدعوة من فرع الفلبين من منظمة العفو الدولية، وحضره أكثر من 70 شخصاً من 18 بلداً.

© AI



© AI

الحكومية، وكذلك مصادر التمويل، والمشورة بشأن القانون الدولي، والمنظمات الحكومية الدولية، وإجراءات الأمم المتحدة. ويمكن للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يتعرضون للتهديد بالعنف الحصول أن يحصلوا على دعم من أعضاء منظمة العفو الدولية في البلدان الأخرى. وتستطيع منظمة العفو الدولية إشراك المنظمات غير الحكومية في الدورات التدريبية الخاصة في بعض المجالات مثل الشؤون التنظيمية، وتعليم حقوق الإنسان، وأعمال كسب التأييد، وكيفية النضال حول قضايا التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية والعلاقات العسكرية والاقتصادية والثقافية، واستخدام تقنيات المعلومات، وأساليب التوثيق. وعلى سبيل المثال، اشترك عضو في منظمة العفو الدولية في ورشة عمل استغرقت أسبوعاً في آسيا عام 1994، وانتهت بنشر دليل

يدعم فاعلية المنظمة بصفة عامة. وهي توفر لكل مكونات المنظمة بما فيها الفروع وهيكل التنسيق والأمانة الدولية إطاراً مشتركاً للتعامل مع حركة حقوق الإنسان على اتساعها.

## أساليب التعاون

هناك بعض أنواع النشاط التي يمكن القيام بها مع المنظمات غير الحكومية الأخرى دون الحاجة إلى دراسة الأوضاع أو طلب الإذن بذلك، ومنها تزويدها بمعلومات منظمة العفو الدولية المخصصة للتداول الخارجي وتوزيعها عليها وتلقي منها معلوماتها. ويحتاج اشتراك الفروع في أنواع أخرى من التعاون مع المنظمات الأخرى، مثل الحملات المشتركة، والتنمية، وأعمال الدعاية، والتعزيز، وأعمال كسب التأييد، والتعاون في تنظيم المؤتمرات، إلى دراسة خاصة، وإلى الحصول على إذن بها في بعض الأحيان.

ويتسع مجال التعاون مع المنظمات غير الحكومية إلى المبادرات المشتركة الكبرى، مثل تبني منتدى للمنظمات غير الحكومية (ومثال ذلك المنتدى الدولي للمنظمات غير الحكومية بشأن الصين أثناء حملة منظمة العفو الدولية حول الصين عام 1996)، أو الاتفاق على استراتيجية مشتركة لمواجهة أزمة وطنية كالتى حدثت في رواندا. وتتضمن «السياسة بشأن المنظمات غير الحكومية والخطوط التوجيهية» قائمة بمجالات التعاون المقترحة، وكذلك قنوات طلب التصاريح اللازمة لشتى مراتب التعاون.

وتستطيع منظمة العفو الدولية أن توفر الاتصال بالشبكات الدولية للمنظمات غير

## جمع الأموال من أنحاء العالم

تعرض صحفي في رواندا لاعتداء بسبب تعبيره عن آرائه بحرية، وقد حسبه المعتدون قدمات، فتركوه، وبأمر ممثلو منظمة العفو الدولية إلى علاجه هو وأسرته في كينيا. وقد طولبت المنظمة بدفع فاتورة علاج ثقيلة، ولكن منظمات غير حكومية أخرى في رواندا ساهمت بجزء من التكاليف. ووجهت منظمة غير حكومية دولية ناشدة عن طريق الشبكة الدولية لحرية التعبير عبر شبكة الإنترنت لجمع الأموال لمساعدة الضحية وأوصت من يريدون المساهمة بالاتصال بمنظمة العفو الدولية. والنتيجة كانت جمع عدة آلاف من الدولارات للضحية.



**إذا كان حضور اجتماع  
تقييمه منظمة أخرى  
قد يؤثر سلباً على  
صورة حياد  
واستقلالية منظمة  
العفو الدولية فيجب  
تجنبه.**



© AI

التعاون على أساس تقييم دوائر صنع القرار في منظمة العفو الدولية، التي يمكنها تقدير فوائد التعاون في حالة كل بلد طبقاً لظروفه.

## اتخاذ القرار المناسب

والأسئلة التالية قد تساعدكم على اتخاذ القرار بالتعاون مع منظمة غير حكومية بعينها:

## أسئلة

هل سيخدم التعاون منظمة العفو الدولية دون أن يؤثر على حيدتها واستقلاليتها؟

هل هناك توافق بين منظمة العفو الدولية والمنظمات المقترحة التعاون معها من حيث الأهداف والصلاحيات؟

هل هناك قدر من الثقة الشخصية نابع من معرفة السجل السابق للمنظمة المزمع التعاون معها ومصداقيتها وصورتها لدى الرأي العام؟

هل ارتباط منظمة العفو الدولية مع هذه المنظمة يظهرها بشكل بعيد عن الانحياز؟ وهل التحرك معاً سيعبئ جماهير أوسع؟

هل ستحتفظ منظمة العفو الدولية بالسيطرة على اسمها وشعارها، وهل سيكون واضحاً للجميع شخصيتها المتميزة،

عمل عن انتهاكات حقوق الإنسان. كذلك يمكن أن تكون المشاركة في قواعد البيانات ونظم تقنيات المعلومات ذات فائدة.

وقد تصلح المطبوعات المشتركة أن تكون مجالاً آخر للتعاون بتوفير التكاليف لزيادة الكميات المطبوعة، وكذلك زيادة دائرة القراء، وتعزيز مصداقية المشاركين. وهناك مجال آخر للتعاون المفيد وهو تحويل الحالات التي تخرج عن صلاحية منظمة العفو الدولية إلى المنظمات غير الحكومية الأخرى.

والتعاون مع منظمة غير حكومية يجب ألا يعوق منظمة العفو الدولية عن تحقيق استراتيجيتها الخاصة، وهذا أمر يجب أن يكون واضحاً من البداية وإلا فقد تضطر إلى الانسحاب مما قد يؤدي إلى انهيار التعاون. وعلى منظمة العفو الدولية أن تكون ثابتة في التعامل مع المنظمات غير الحكومية الأخرى، ولذلك يجب المحافظة على جميع الاحتياطات لضمان استقلالها وحيادها.

وبصفة عامة، إذا أرادت مجموعة محلية للمنظمة الاشتراك في تحالف أو جماعة مشرفة، فمن المفضل استشارة الأشخاص المؤهلين في الفرع، وإن لم يكن هناك فرع، استشارة البرنامج الدولي أو الإقليمي المعني في الأمانة الدولية.

وإذا قررت منظمة العفو الدولية عدم التعاون مع منظمة غير حكومية أخرى فيجب شرح أسباب ذلك بوضوح كلما أمكن، مع مراعاة أي حساسيات محلية. ويجب ألا يؤخذ قرار المنظمة كنوع من الحكم على المنظمة الأخرى بأي شكل، ويجب بذل كل الجهد لكيلا يحدث سوء فهم بسبب هذا الموقف.

وفي كل حالة على حدة، يجب أن يتخذ قرار

## منتدى واسع

كون الفرع الهولندي من منظمة العفو الدولية ومعه 13 منظمة غير حكومية أخرى، من ضمنها مجلس الكنائس الوطني وبعض اتحادات النقابات «منتدى واسعاً لحقوق الإنسان». ويستعرض المنتدى السياسة الخارجية الهولندية في مجال حقوق الإنسان، ويدرس الاقتراحات لتحسين أداء الحكومة والشركات ومنظمات أصحاب الأعمال وأعضاء المنتدى أنفسهم في هذا المجال. ويعقد المنتدى اجتماعاته حوالي ستة مرات في العام، وتتولى كل من المنظمات الأعضاء أعمال الأمانة بالتناوب، وتقوم هذه الأمانة بتسهيل التنسيق وتبادل المعلومات بين الأعضاء. وتناقش الأنشطة المشتركة في إطار المنتدى ثم تقوم منظمة أو أكثر بالتحرك باسمها الخاص، ويمكن للمنتدى إصدار بيانات مشتركة بشرط موافقة جميع الأعضاء عليها.

### وحيدتها، واستقلالها السياسي والمالي؟ تقييم النشاط المشترك

مبادرات تتخذونها بالاشتراك مع أي منظمات غير حكومية\*:

## أسئلة

- هل تجدون التعاون ناجحاً؟
- هل يساعد على حسن استخدام الموارد؟
- هل تتحقق الأهداف؟
- هل ظهرت أية آثار سلبية حتى الآن؟
- هل هناك حاجة إلى إعادة توجيهه، أو إلى توضيحات أخرى لموقف منظمة العفو الدولية؟
- هل أمكن استغلال فرص الدعاية وتوسيع العضوية إلى الحد الأقصى؟
- هل كان التعاون مفيداً لكل من منظمة العفو الدولية والمنظمة غير الحكومية المشاركة؟
- ما هي الدروس التي يمكن الاستفادة منها في أنشطة التعاون المقبلة؟

\* توجد قائمة تذكيرية أطول في الملحق رقم بء لوثيقة منظمة العفو الدولية: «السياسة تجاه المنظمات غير الحكومية والخطوط التوجيهية» (رقم الوثيقة: ORG 20/01/96).

# الفصل الحادي عشر

## سعي الفروع لكسب تأييد حكوماتها

إن السعي لكسب تأييد الحكومات ومخاطبة الفروع لحكومات أوطانها جانب هام في الكثير من الحملات. وكثيراً ما يرتبط هذا النوع من المساعي بالكلمات الهادئة خلف الأبواب المغلقة، ولكن هذا ليس سوى أسلوب واحد من أساليبه الفنية. فالأمر يتطلب في العادة استخدام الكثير من المناهج النضالية لإقناع الحكومة على الإصغاء بجد لتلك الكلمات الهادئة، ولكي تتخذ التحركات المرغوبة.

أهمية أن يخاطب الفرع حكومة بلده/ 254  
وضع استراتيجية/ 254  
البحوث والتحليلات/ 255  
تحديد الأهداف/ 257  
كيف تتحقق الأهداف/ 257  
التحرك/ 258  
الرصد والتقييم/ 258

أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان/ 258  
نشاط الأعضاء/ 258  
وسائل الإعلام/ 259  
الاتصال الجماهيري/ 260

محاسبة الحكومات/ 260

الجوانب العملية لكسب التأييد/ 261  
مواصفات السعي الناجح لكسب التأييد/ 261  
اختيار القضايا/ 261  
الرسائل/ 261  
الاتصالات الهاتفية/ 262  
كسب التأييد من خلال الاجتماعات/ 262  
هياكل العمل على كسب التأييد/ 264

التحركات الثنائية من جانب الحكومات للعمل من أجل حقوق الإنسان/ 265  
التحركات العاجلة/ 265  
الاجتماع بالمنظمات غير الحكومية والعناصر النشطة المعنية بحقوق الإنسان/ 265  
حضور الاجتماعات وغيرها من أنشطة المنظمات غير الحكومية الأخرى/ 265  
إشعار الدبلوماسيين بالمسؤولية/ 265  
برامج الزيارات الخاصة/ 266  
جوانب الدعم العملية والمادية/ 266  
اتحادات هيئات المعونة/ 266  
التشريعات الخاصة بالتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية/ 266  
التمثيل الثنائي/ 266

## أهمية أن يخاطب الفرع حكومة بلده

إن من المهم للفرع أن يخاطب حكومة وطنه للأسباب الآتية:

- أن الحكومات تتمتع بالسلطة.
- أن السياسة كما يقودون الجماهير ينساقون للرأي العام.
- أن بوسع الحكومة أن تؤثر على غيرها من الحكومات.
- أن الحكومات هي التي تشكل المنظمات الحكومية الدولية وأنها هي التي تحدد أفعالها.
- أن بوسع الحكومات أن تعزز المعايير والآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان.
- أن بوسع الحكومات أن تغير التشريعات والممارسات القائمة، كأن تلغي مثلاً عقوبة الإعدام.
- وتوجه منظمة العفو الدولية جانباً كبيراً من نشاطها للإقناع بالتغييرات وممارسة الضغط من أجل تحقيق التغييرات المنشودة. وتوجيه الرسائل من الأعضاء للحكومات الأجنبية وسيلة من الوسائل التي تستخدمها لإظهار الاهتمام الدولي بقضايا حقوق الإنسان. وإعراب وزارة الخارجية أو الدفاع أو التجارة في وطنك لدى نظيراتها في البلدان الأجنبية عن اهتمامها بقضايا حقوق الإنسان هو وسيلة أخرى في هذا الشأن.
- والهدف الرئيسي الشامل من مخاطبة الفروع لحكوماتها هو ضمان أن تصبح حماية حقوق الإنسان وتعزيزها جانباً أساسياً في العلاقات الدولية على نحو متسق فعال نابع من الالتزام بالمبادئ والقيم. وعلى الفروع أن تجسد هذا الهدف في مساعي كسب التأييد وبرامج العمل التضال.
- كما أن السعي لكسب تأييد حكومات الأوطان مقوم أساسي لنضال منظمة العفو الدولية على

## كسب التأييد على الصعيد الدولي

الصعيد الوطني من أجل الدعوة للتصديق على المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وإلغاء عقوبة الإعدام وحماية حقوق ملتسمي اللجوء.

أما على الساحة الدولية، فمنظمة العفو الدولية تسعى من خلال جهودها لكسب تأييد حكومات الأوطان إلى إقناع هذه الحكومات كيما تجعل من حقوق الإنسان هدفاً مكملاً لنشاطها في المجالات الآتية:

- علاقاتها الدولية مع البلدان الأخرى (العلاقات الثنائية).
- علاقاتها مع المنظمات الحكومية الدولية (العلاقات متعددة الأطراف).
- سياساتها الداخلية عن طريق التحركات الرامية لإلغاء عقوبة الإعدام وتعليم حقوق الإنسان وهلم جراً.

## وضع استراتيجية

يجب أن تسعى جميع الفروع إلى تحقيق الهدف الأساسي الذي ترمي إليه برامج النضال من أجل حقوق الإنسان، ألا وهو ضمان أن تغدو حماية حقوق الإنسان وتعزيزها جانباً رئيسياً في العلاقات الدولية للحكومات.

ويتطلب هذا الآتي:

- أن تعتمد الحكومة سياسيات شاملة لحقوق الإنسان تراعي أبعاد حقوق الإنسان في العلاقات الدولية متعددة الأطراف والثنائية.
- أن تضع الفروع برنامجاً لمخاطبة حكومات أوطانها لضمان الحد الأدنى من الاتصال معها لالتماس تأييدها للعمل المنسق مع الحكومات الأخرى من أجل الحالات الفردية والحالات القطرية والقضايا.

وسوف يختلف معنى هذا عند التطبيق من فرع لآخر اختلافاً كبيراً، فقد يرى بعضها أن يكتفي بالتركيز على قضية أو اثنتين من القضايا الدولية ذات الأولوية القصوى لمنظمة العفو الدولية التي

## النشاط الفعال

إن سعي الفروع لكسب تأييد حكوماتها لتوصيات منظمة العفو الدولية هو من خير الوسائل التي يمكن بها للمنظمة أن تنشط العمل من أجل نصرة ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان:

منظمة العفو الدولية



حكومة الوطن



الحكومة المستهدفة



الإفراج عن سجين الرأي



**عليك أن تتخير**

**الرسول الصحيح**

**نقل الرسالة**

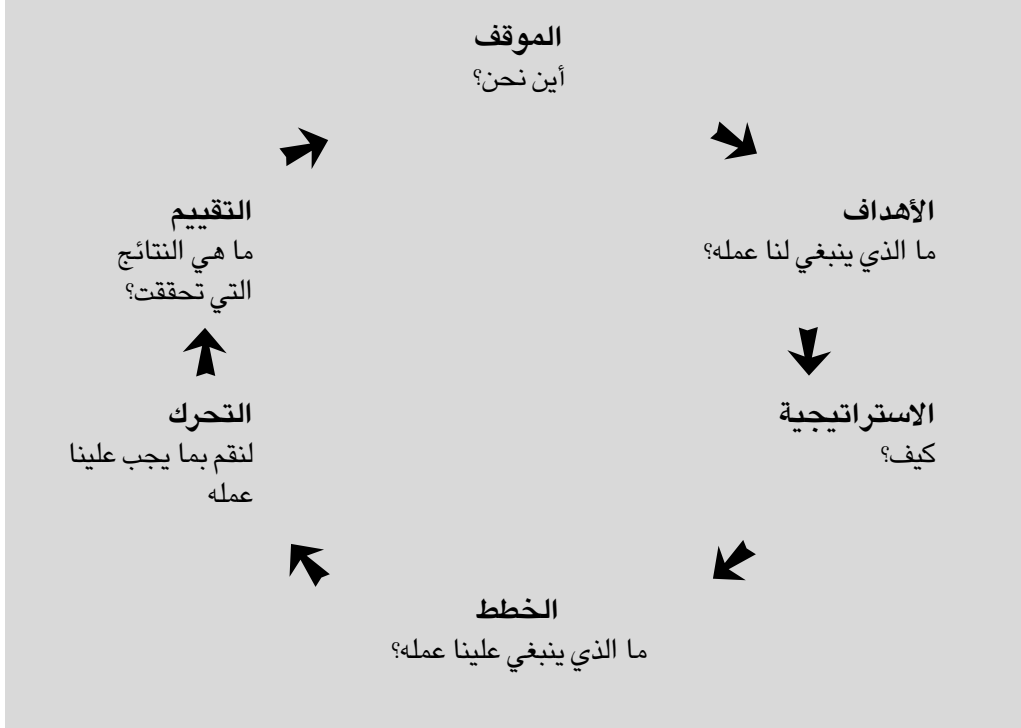
**الصحيحة إلى**

**الجهة الصحيحة.**

كثيراً ما يكون سعي الفروع الصغيرة لكسب حكوماتها التي لا تتمتع بنفوذ كبير على الساحة الدولية هاماً مثل سعي الفروع الكبيرة لكسب تأييد حكوماتها صاحبة النفوذ القومي، وذلك للآتي:

- أن مجال الدعوة لنصرة حقوق الإنسان والنضال من أجلها لو اقتصر على قلة قليلة من الحكومات فسوف يلحق ذلك ضرراً كبيراً برسالة المنظمة وبحركة حقوق الإنسان من حولها على السواء.
- أن لكل دولة صوت واحد في الكثير من المحافل الدولية الحكومية، بما في ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- أن البلدان الصغرى كثيراً ما تتبنى بعض المبادرات الرئيسية المخترارة التي قد ترى فيها تعبيراً عن قضيتها «الخاصة».
- أن البلدان الصغيرة تعرف في كثير من الأحيان فترات ولو عابرة تعظم فيها قوتها، ومنها مثلاً عند استضافة مؤتمر هام أو رئاسة منظمة حكومية دولية.

## وضع استراتيجية لكسب التأييد



## نصيحة

يتعاطف وقع تحركات منظمة العفو الدولية في ظل النظم الحكومية التي يجري فيها اختيار ممثلي الشعب عن طريق الاقتراع العام في الدوائر الانتخابية أو الأقسام الجغرافية والتي يخضع فيها هؤلاء الممثلين للمساءلة أمام جمهور الناخبين.

يمكن لحكومات أوطانها أن تلعب فيها دوراً مفيداً، والتي تتوافر فيها بعض فرص النجاح.

### البحوث والتحليلات

إن نقطة الانطلاق لوضع الاستراتيجية هي أن نبحث ونحلل الوضع القائم والمشكلات التي نحاول التغلب عليها والفرص التي يمكن الانتفاع بها والموارد المتاحة لنا.

ويجب أن يتصل هذا النشاط بحملات محددة، وأن يتم كذلك على مستوى أكثر عمومية لتوفير إطار استراتيجي طويل الأمد للمبادرات الفردية الرامية لكسب التأييد.

وقد تبينت منظمة العفو الدولية من واقع تجاربها السابقة أن مخاطبة الحكومات تغدو أشد فعالية عندما تتم في بيئة تتيح إمكانية تأسيس علاقات طويلة الأجل مع الأفراد والمؤسسات حتى وإن ظلت هوة الخلاف عميقة بين الجانبين.

وقد ترغب الحكومات في الإصغاء لمنظمة العفو الدولية لعدد من الأسباب، ولكن لكي يتأتى ذلك، يجب أن تبدو المنظمة بمظهر خليق بالاحترام وأن تتمتع بالمصداقية. ولذا فربما يتطلب وضع برنامج فعال للاتصال بحكومة الوطن أن يشمل مراجعة للطريقة التي تبدو بها منظمة العفو الدولية في عيون المجتمع المحلي. ويمكن إرساء الاحترام والمصداقية على العوامل الآتية:

- تطابق صلاحيات منظمة العفو الدولية مع المعايير الدولية.
- إمكانية الركون إلى معلوماتها وارتباط

- توصياتها مع واقع الأزمات.
- حجم العضوية ونشاطها.
- تأييد المنظمة من شتى القطاعات السياسية والكثير من المنظمات.
- اتساق وتوازن نشاط المنظمة بشأن بلدان كثيرة مختلفة.
- دراية الأشخاص المعنيين بنشاطهم وثقتهم فيها.

وهي عوامل ينبغي إبرازها عند وضع برنامج طويل الأجل لمخاطبة حكومة الوطن وعندما يتصل الأمر بقضايا معينة قد تمانع الحكومات في اتخاذ إجراء بشأنها، وذلك عن طريق أنشطة عامة نضالية وكذلك عن طريق مساع لكسب التأييد من وراء الستار.

ويجب أن يكون الهدف من مخاطبة الحكومات تحديد الآتي:

- دور وإمكانات الحكومة في العمل على معالجة بواعث قلق منظمة العفو الدولية على الساحة الدولية والمحلية.
- القوى المؤثرة في مجتمعك على سياسة حكومة بلادك الخارجية وعلى جوانب السياسة الداخلية ذات الصلة.
- الاتجاهات الممكنة لإدراج حقوق الإنسان بصورة أشد قوة في السياسة الخارجية والتجارية وغيرها من الجوانب السياسية.
- آليات عمل حكومة وطنك (من هم المسؤولين الذين يتعين على منظمة العفو الدولية السعي لكسب تأييدهم وكيف).

### لماذا نحتاج إلى وضع استراتيجية لكسب التأييد؟

- أنها تتيح لنا حسن استغلال مواردنا المحدودة على أفضل وجه.
- أنها تضيف الترابط على نشاطنا وتضمن له التناسق والحيوية.
- أنها تمكننا من التعرف على جوانب النجاح والأخطاء.
- أنها ترفع من قدرتنا على مرونة الرد.

## ما الذي يمكن أن يجعل الحكومات تعمل من أجل حقوق الإنسان؟

من المحبذ أن تبحثوا وأنتم تعدون استراتيجية لكسب تأييد حكومتكم الأسباب التي قد تثير الرغبة لدى حكوماتكم للعمل من أجل حقوق الإنسان، ومنها الآتي:

➤ الإخلاص الشخصي لمبادئ حقوق الإنسان من جانب بعض الوزراء أو كبار المسؤولين.

➤ أن الحكومة جادة في مراعاة التزاماتها الرسمية التي تملئها عليها المعاهدات الدولية.

➤ أن لدى الحكومة مصلحة شخصية في تحسين حالة حقوق الإنسان لأن سجلها، إن كان مشرفاً في هذا المجال، يمكن أن يساهم في تعزيز نشاطها الاقتصادي أو يحقق لها التقدم في مجالات أخرى.

➤ حساسية الحكومة لصورتها الدولية ورغبتها في أن تظهر بصورة المواطن الصالح في المجتمع الدولي.

➤ أن ذلك يتيح لها فرصاً لكي تلعب دوراً في المنظمات الدولية.

➤ أنها تباهي بقيمها الوطنية التي تتفق مع القيم الدولية لحقوق الإنسان.



**إن إنشاء الإنسان عن قرار  
أخذ أمر صعب، ولكن  
الأصعب في العادة أن  
تجعله يتحول عن  
موقف يخلص له نابع  
من هذا القرار.**

## أسئلة

➤ هل وقعت حكومة بلدك وصدقت على

جميع المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان؟

(يتضمن التقرير السنوي لمنظمة العفو

الدولية قائمة بتصديقات معظم البلدان)؟

➤ هل أصدرت حكومة وطنك بيانات توضح

سياستها والتزاماتها بشأن القضايا الدولية

لحقوق الإنسان؟

➤ هل يوجد أي لون من الفحص البرلماني

لسياسة الحكومة أو أية آليات رصد رسمية

أخرى لها؟

➤ هل توجد أية آليات للفحص المستقل

للروابط القائمة بين حقوق الإنسان والسياسية

الخارجية والتجارية والدفاعية؟ ومن هم

المسؤولون عن هذه الآليات؟ وهل تقبل هذه

الآليات تقارير؟

➤ هل توجد أية آليات رسمية لمنظمة العفو

الدولية وغيرها من المنظمات المعنية بحقوق

الإنسان لتلعب دوراً في سياسة الحكومة بوجه

عام وبالنسبة لبلدان أو قضايا محددة؟

➤ هل توجد علاقات عسكرية أو اقتصادية أو

ثقافية مع بلدان أخرى قد يكون لها نفوذ؟ وما

هي هذه البلدان؟ وما هي القوى المؤثرة في هذه

البلدان؟

➤ هل حكومة بلدك ممثلة في أي من أجهزة

المنظمات الحكومية الدولية، وما هي؟ هي

لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أم

مجلس الأمن أم البنك الدولي أم في منظمات

حكومية دولية إقليمية؟

➤ ما هي الجهات التي ترغب منظمة العفو

الدولية في كسب تأييدها؟ وما هي الوزارات

والإدارات وجماعات المصالح التي تشارك في

صنع السياسة الخارجية (أو غيرها من الجوانب

السياسية) بوجه عام وفيما يتصل ببلدان أو

قضايا محددة؟ وهي يوجد مجال طيب أمام

المنظمة للاتصال بتلك الشخصيات؟

➤ من هم المسؤولون عن السياسة الخارجية

في الأحزاب السياسية؟

➤ هل لأجهزة الإعلام تأثير على السياسة

الخارجية أو التجارية؟ وهل لأجهزة الإعلام

تأثير أقوى على بعض البلدان أو القضايا أكثر

من غيرها؟ وهل لبعضها نفوذ أقوى على

السياسية من غيرها؟ وهل لبعض الصحفيين

تأثير على السياسة أكثر من غيرهم؟

➤ ما مدى أهمية الرأي العام الذي يتبدى

في عمليات استطلاع الرأي أو كتابة الرسائل

لبعض السياسة أو المسؤولين المعينين أو كتابة

الرسائل لأجهزة الإعلام أو خروج المظاهرات

للشوارع على السياسة والممارسات الخارجية

(بوجه عام أو على بعض البلدان المحددة)؟

➤ هل من المرجح أن يكون لبعض

الشخصيات، مثل القضاة أو أساتذة الجامعات أو

الكتاب أو الشخصيات الإعلامية، نفوذ على

السياسة أكثر من غيرهم؟

➤ هل يسود النظام وزارة خارجية؟ وهل

## أهداف المراجعة

إن مساعي كسب التأييد تدور في أطر معينة مثلها مثل جوانب النشاط النضالي الأخرى، مثل تلك المتعلقة بسياسات الحكومات في مجال التجارة أو العلاقات الخارجية أو الأمن الإقليمي. وربما تستطيع منظمة العفو الدولية أن تغير هذه الأطر عن طريق هذا النشاط. وسوف يتحقق هذا للمنظمة في بعض الأحيان. وفي هذه الحالات، يتعين عليها أن تراجع أهدافها من مساعي كسب التأييد للتأكد من واقعيتها بالنظر إلى تلك الحدود - أو لاستجلاء الأسباب التي تدعوها إلى مواصلة العمل من أجل تحقيقها إذا كانت غير واقعية.



❖ وأياً ما كان الهدف الذي ستسعون لتحقيقه، فعليكم أن السعي إلى اتباع مناهج تتيح لكم قياس التقدم الذي أحرزتموه صوب تحقيقه لكي تتمكنوا من تقييم استراتيجيتكم ونشاطكم.

### كيف تحقق الأهداف

وبمجرد أن تتضح لكم الأهداف التي تريدون تحقيقها، تصبح الخطوة التالية تحديد أفضل وسيلة لتحقيق ذلك، وفي هذا المقام يمكنكم الاستعانة بالأسئلة التالية:

❖ من هو الشخص الذي تريدون دفعه للعمل؟ هل هو وزير الخارجية/رئيس الجمهورية أم شخص آخر؟

❖ من هي الشخصيات أو الجهات التي يرجح أن تؤثر عليه؟ هل يتأثر مثلاً بنصائح موظفيه أو إدارته؟ أم برأي زملائه في الحزب أو أعضاء لجنة أو منظمة معينة؟ أم برأي الخبراء المستقلين؟ أم بالمقالات الصحفية والتغطيات الإخبارية في وسائل الإعلام؟ أم بالضغط الشعبي من خلال كتابة الرسائل؟

❖ من هي الشخصيات أو الجهات التي قد تعارض سعيكم؟ هل هي المقاومة البيروقراطية لكل جديد؟ هل هي بعض المسؤولين المعينين أو إدارة معينة؟ هل هي بعض المصالح الخاصة مثل المصالح السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية؟ وكيف يمكنكم تجريد تلك المعارضة من فعاليتها؟

❖ ما هي أهمية التوقيت؟ ما هي القيود الزمنية؟ هل يجب على الأفراد أو الجهات أن يعربوا عن التزامهم بموقف ما قبل تاريخ معين؟ هل هناك موعد نهائي لقبول الوثائق المقدمة من الجمهور العام قبل البت فيها؟

### التحرك

من المرجح أن يقتضي تنفيذ الاستراتيجية منكم أن تقدموا الوثائق الصحيحة وأن تعدوا أنفسكم للاجتماعات وأن تتابعوا نتائجها وأن تعدوا مواداً للأعضاء إلى آخره. وسوف تجدون فيما يلي إرشادات عملية بشأن إعداد المواد والسعي لكسب التأييد عن الطريق الرسائل والاجتماعات.

### الرصد والتقييم

عند إعداد الاستراتيجيات عليكم أن تدرجوا ضمنها وسائل تمكنكم من رصد جوانب التقدم

يوجد متخصصون في شؤون بعض الأقطار والموضوعات المعينة؟ وهل يوجد اتصال مباشر لمنظمة العفو الدولية معهم؟

❖ هل هناك هيئة مؤسسية مختصة بصنع سياسة حقوق الإنسان في العلاقات، مثل وحدة لشؤون حقوق الإنسان؟ وهل يوجد اتصال مباشر لمنظمة العفو الدولية بها؟

❖ هل يوجد تشريع محدد بشأن حقوق الإنسان من حيث الاعتبارات الخاصة بالعلاقات العسكرية أو الاقتصادية أو تلك المتصلة بالتوريدات العسكرية أو الأمنية أو الشرطية؟

❖ هل توجد قطاعات أوسع، مثل المنظمات غير الحكومية الأخرى، تؤيد إدماج حقوق الإنسان في السياسة الخارجية؟

❖ هل يتلقى العاملون في وزارة الخارجية وغيرها من الإدارات تدريباً على حقوق الإنسان؟

❖ هل لدى الحكومة التزاماً بوضع استراتيجيات لحقوق الإنسان بشأن بلدان معينة؟

### تحديد الأهداف

إن الهدف الشامل لبرامج منظمة العفو الدولية في مجال كسب التأييد هو ضمان أن تغدو حماية حقوق الإنسان وتعزيزها جانباً أساسياً في العلاقات الدولية للحكومات المستهدفة (وغيرها من جوانب السياسة الداخلية ذات الصلة). وسوف يتطلب الأمر، تبعاً لمدى بعد هذا الهدف عن التحقيق، أن نضع أهدافاً أقرب أجلاً بناءً على تحليلنا للموقف الراهن: وفيما يلي بعض من هذه الأهداف:

❖ طرح السياسة الخارجية وقضايا حقوق الإنسان للنقاش العام.

❖ تنمية الاتصالات مع النواب المنتخبين والأحزاب السياسية حول قضايا حقوق الإنسان.

❖ تنظيم مراجعة سنوية مستقلة لنشاط الحكومة في مجال حقوق الإنسان.

❖ الاتصال بكبار المسؤولين في وحدة حقوق الإنسان التابعة لوزارة الخارجية وتأسيس علاقات عمل طيبة معهم.

❖ الاتصال بوزير الداخلية ورئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء ومحاولة التأثير عليهم.

❖ الاتفاق مع وزارة الخارجية على أن تتبنى الحالات التي تحيطها بها علماء منظمة العفو الدولية وأن تسعى لعلاجها.

وتقييم محصلة الاستراتيجية. وهذا يعني التأكد من أن الأهداف محددة وقابلة للقياس.

ومن بين مزايا وضع برنامج شامل لكسب التأييد أنه سيمكنكم من أن تلاحظوا في وقت مبكر أو بصورة أسرع القضايا التي تخص منظمة العفو الدولية. ومن شأن هذا أن يزيد من إمكانية التأثير على النتائج. ومن المزايا الأخرى أنكم ستكونون بذلك قد أقمتم بالفعل علاقات مع الجهات التي تودون كسب تأييدها ودلتم على مصداقيتكم.

## أساليب النضال من أجل حقوق الإنسان

إن من مصلحة منظمة العفو الدولية ألا يتطلب حث الحكومات أي مجهود أو موارد أكثر من الاتصال التليفوني بالمسؤولين. غير أن الأمر يقتضي مجموعة متنوعة من أساليب النضال النضالي التي يلزم استخدامها في أوقات مختلفة والتي من شأنها أن تضفي فعالية على جهودنا.

والأمر يقتضي من منظمة العفو الدولية في العادة أن تبدل مساع داخلية (كسب التأييد داخل أروقة السلطة) وخارجية (دعوة الحكومات صراحة على الملأ لكي تغير من سياساتها وتصرفاتها). وكثيراً ما سوف يشير الساسة والمسؤولون الحكوميون إلى أن النشاط العلني في هذا المجال سوف يؤدي بثمار معاكسة. غير أن قدرة منظمة العفو الدولية على تعبئة صفوف الجماهير من أجل ممارسة الضغط على السلطات والتزامنا بمناقشة حقوق الإنسان على الملأ هما أساس مصداقيتنا كمنظمة تسعى لكسب التأييد لنشاطها.

وحتى عندما تكون العلاقات القائمة بين منظمة العفو الدولية والحكومة بناءة، وتكون الحكومة ملتزمة بالعمل من أجل حقوق الإنسان، فسوف تعرض لمسئوليتها حتماً مناسبات يمانعون فيها من القيام بالتحركات الضرورية. وفي مثل هذه الحالات، لا يكفي الاتصال التليفوني أو مقابلة شخصية. وسوف يتطلب الأمر في تلك الحالة اتباع مجموعة من الأساليب لدفع الحكومة للقيام بما ترغب في تجنبه.

وسوف يتوقف اختيار الوسيلة الكفيلة بذلك على نظام الحكومة وعلى أسلوبه في العمل في الأوقات المختلفة.

وينبغي أن تتعود جميع هياكل المنظمة، في مرحلة مبكرة من نشاطها، على ممارسة الأساليب التي تكفل لها التأثير على سياسة حكومتها الخارجية، بما في ذلك العلاقات مع المنظمات الحكومية الدولية. وحتى إذا كان الفرع غير قادر بعد على وضع برنامج منظم لكسب تأييد حكومة وطنه،

فيمكنه مع هذا أن يؤثر عليها من خلال أساليب العمل النضالي التي عرضنا لها من قبل. ويجب أن يكون السعي للتأثير على سياسة حكومات الأوطان، بما في ذلك تلك الجوانب المتصلة بالمنظمات الحكومية الدولية، جزءاً من العمل اليومي على جميع مستويات الحركة.

## نشاط الأعضاء

من الملاحظ بوجه عام أن الحكومات تستجيب للضغوط الجماعية، ولذا يتعين على منظمة العفو الدولية أن تضع استراتيجية لإشراك المجتمعات المحلية بدور فعال في العمل من أجل حقوق الإنسان ويتوفير الموارد اللازمة لذلك، وذلك عن طريق الآتي:

- ④ تنظيم المجموعات والأعضاء الآخرين لحملات لكتابة الرسائل للمسؤولين المستهدفين أو للنواب المنتخبين حول مجموعة من القضايا المختارة.
- ④ أن تحرص المجموعات على تنظيم مقابلات مع النواب والمسؤولين المنتخبين في دوائرها لتتقل لهم بواعث قلق منظمة العفو الدولية، على أن تستهدف بهذا الشخصيات المؤثرة من بين النواب وكبار المسؤولين.
- ④ تنظيم أنشطة نضالية من قبيل الاجتماعات العامة والمظاهرات في الدوائر الانتخابية أو في مواطن النواب والمسؤولين المنتخبين.
- ④ أن تحرص المجموعات على ممارسة أنشطة الاتصال الجماهيري لإقناع القطاعات الأخرى في المجتمع بتأييد موقف منظمة العفو الدولية. ويمكنها في هذا السبيل أن تطلب من الجمعيات الدينية والتنظيمات النسائية وغيرها أن تكتب رسائل وأن توقع على بيانات موجزة وأن توزع التماسات وهلم جراً.
- ④ أن توجه المجموعات رسائل إلى أجهزة الإعلام.
- ④ إشراك الأعضاء في أنشطة الاحتجاجات العامة داخل الاجتماعات الحكومية الهامة أو أمام مقار انعقادها.

## وسائل الإعلام

قد توفر وسائل الإعلام فرصاً للتأثير على الحكومة. وكثيراً ما تلجأ المنظمات إلى أجهزة الإعلام عندما تعجز عن تحقيق أهدافها عن طريق الاجتماعات وغيرها من وسائل الدبلوماسية الهادئة. ويمكن لأجهزة الإعلام أن تلعب دوراً مفيداً في إعداد جداول العمل وإعادة تعريف القضايا. ويمكنها أيضاً أن تغدو طريقاً لممارسة الضغط على الحكومة لكي توضح موقفها أمام الرأي العام.

«إن بوسع ممثلي منظمة العفو الدولية أن يحدثوكم كثيراً عن مواقف غريبة أو لقاءات بمحض المصادفة أو ملاحظات عادية تبادلوها على الغداء وكان لها تأثير عظيم يفوق تأثير التحركات التي خططوا لها بعناية.»

هيلين كوك، المديرية السابقة لبرنامج الشؤون القانونية والمنظمات الحكومية الدولية بالأمانة الدولية

إن التعامل مع المنظمات الحكومية الدولية هولون من ألوان النشاط النضالي. وهو ليس بالعمل الذي تحوطه الأسرار. فمثله كمثل الكثير من جوانب عمل منظمة العفو الدولية، هو يهدف لتغيير أقوال وسياسيات وتصرفات الدول. وما يميزه هو أنه يستهدف الدول بصفتها أعضاء في المنظمات الحكومية الدولية. ويلجأ القائمون عليه إلى مجموعة متنوعة من الأساليب الفنية للتأثير على الحكومات، بما في ذلك العمل الجماهيري وحملات كتابة الرسائل والنشاط الإعلامي. ويضاف إلى ذلك نشاط الفرع في مجال السعي لكسب تأييد حكومة بلاده وأنشطة الدعوة إلى نصرة حقوق الإنسان التي تمارسها الأمانة الدولية بصورة مباشرة في محافل تلك المنظمات.

## نموذج لهدف استراتيجي: إلغاء عقوبة الإعدام

### السيناريو الأول:

ما هي الجهات التي ينبغي إقناعها بالتحرك لتحقيق هذا الهدف؟ المحكمة الدستورية العليا ما هي الجهات أو العوامل التي يرجح أن تقنعها بذلك؟ الحجج القانونية المتصلة بأحكام الدستور والمعايير الدولية. القضاة، نقابات المحامين، بعض السياسة المعينين، الاهتمام/الضغط الدولي.

ما هي الشخصيات/العوامل التي قد تعارض التحركات التي تسعى لها؟ اتحادات الشرطة، بعض القضاة، بعض السياسة، أجهزة الإعلام/الرأي العام.

ما هو التوقيت المناسب؟ حددت المحكمة الدستورية تاريخاً معيناً لتلقي تقارير الخبراء والمنظمات غير الحكومية في هذا الشأن لنظرها في إطار عملية محددة.

**الاستراتيجية المحتملة:** تقديم تقرير للمحكمة يعرض للحجج التي تستند إلى أحكام الدستور (غير موجودة في النص ولكنها مذكورة فيما سبق) والمعايير الدولية. عليكم تحديد أهم القضاة والسياسة وتنظيمات المحامين وإقناعهم بمخاطبة المحكمة الدستورية بصفة خاصة وعامة. والتمس تحركاً من القضاة والمحامين على الساحة الدولية. ورتب لصدور مقالات افتتاحية في الصحف تؤيد إلغاء عقوبة الإعدام إذا كان الرأي العام معادياً. وإذا كان من المرجح أن يشكل موقف الشرطة تهديداً، فحاول التعرف على بعض كبار الضباط العاملين أو المتقاعدين لذكر الحجج المؤيدة لإلغاء عقوبة الإعدام.

### السيناريو الثاني:

ما هي الجهات التي ينبغي إقناعها بالتحرك لتحقيق هذا الهدف؟ البرلمان (الأغلبية).

ما هي الجهات أو العوامل التي يرجح أن تقنعها بذلك؟ سياسة الأحزاب، تعريف القضية باعتبارها من قضايا الضمير والمسؤولية الشخصية، وتحديد مواقف المجتمع، والمنظمات ذات الشأن، والقيادات الدينية، والقضاة وتنظيمات المحامين وبواعث القلق/الضغوط الدولية.

ما هي الشخصيات/العوامل التي قد تعارض التحركات التي تسعى لها؟ اتحادات الشرطة، بعض القضاة، الخوف من الجريمة، أجهزة الإعلام/الرأي العام.

ما هو التوقيت المناسب؟ من المقرر أن يجتمع البرلمان للتصويت على مقترح بإلغاء عقوبة الإعدام في غضون ستة أسابيع.

**الاستراتيجية المحتملة:** عليك إما أن تسعى لحمل الأحزاب السياسية على الالتزام بالدعوة لإلغاء عقوبة الإعدام وإما أن تطالب بطرح الموضوع للاستفتاء لكي يدلي كل فرد برأيه بوحى من ضميره. وحدد أعضاء البرلمان المؤيدين والمعارضين وهؤلاء الذين ترجح أن يغيروا رأيهم. ركز نشاطك على هؤلاء الذين ترجح أن يغيروا من موقفهم. وإذا كان الرأي العام معادياً لفكرة الإلغاء، فعليك إما أن تسعى لتغيير الرأي إن كان هذا الأمر واقعياً وإما أن تطرح القضية باعتبارها مسألة لا يجب أن يكون الرأي العام هو صاحب القول الفصل فيها. ادع المجموعات إلى كتابة الرسائل إلى النواب البرلمانيين ومقابلتهم.

مع رجال الصحافة يمكن أن يساعد في التغلب على هذه المشكلة.

ومن الأساليب التي يمكننا استخدامها

البيانات الصحفية والتقارير الموجزة التي تورد معلومات أساسية للحالات والقضايا التي تعالجها المنظمة والتحقيقات الصحفية وأعمدة الرأي (لمزيد من التفاصيل انظر الفصل التاسع).

ولكن من السهل المبالغة في وصف قوة

التأثير الإعلامي. فالملاحظ أنه تأثير قصير الأجل في غالب الأحيان، في حين أن نتائج السعي لصياغة السياسة الحكومية طويلة الأجل. والكثير من الأبواق الإعلامية مهتمة في المقام الأول بالصراعات، حيث إنها ترى فيها مادة أكثر جاذبية لجمهورها. ومن شأن هذا في كثير من الأحوال أن يعرض القضايا للتبسيط المخل وأن يقوِّب المواقف في أطر جامدة، وهو أمر قد لا يفيد في بعض الأحيان قضية منظمة العفو الدولية. وإقامة علاقات طيبة

## الاتصال الجماهيري

من بين الأساليب الأخرى التي يمكن الاستفادة منها عندما تمنع الحكومة في معالجة بواعث قلق منظمة العفو الدولية الاتصال الجماهيري. وعليكم في هذا المقام أن تحددوا أرجح المنظمات القادرة على أن تؤثر على الحكومة وأن تقنعوها بأن تسعى لدفع الحكومة إلى معالجة القضايا المطلوبة. وعليكم كذلك أن تحددوا المنظمات الأخرى التي ربما تتقاسم نفس بواعث قلق منظمة العفو الدولية بشأن القضايا/البلدان وكذلك بواعث القلق الأوسع نطاقاً، وأن تتعاونوا معها. وتشارك بعض فروع المنظمة بصفة مراقبين في لجان التنسيق الخاصة بمنظمات حقوق الإنسان. ويمكن لهذه اللجان أن تنتهي إلى تبني أهداف واستراتيجيات مشتركة بشأن الحكومات المختلفة.

ولما كانت الحكومات تتوقع من منظمة العفو الدولية وشقيقاتها من المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان أن تجادل معها في جانب معين، فإن تعبئة صفوف التنظيمات النسائية أو الجماعات الدينية أو الاتحادات النقابية أو القيادات الصناعية والتجارية من شأنه أن يزيد من وقع النقاش مع السلطات الحكومية لأنه يشير إلى أن القضية تحظى باهتمام دوائر كبيرة أوسع نطاقاً.

## محاسبة الحكومات

تعتبر الشفافية والمساءلة من الأهداف العامة الرئيسية لمنظمة العفو الدولية بصدد السياسة الخارجية وحقوق الإنسان. وقد طالبت منظمة العفو الدولية وغيرها من دعاة حقوق الإنسان في بلدان شتى بإصلاحات مؤسسية تضع حقوق الإنسان على رأس جداول عمل الحكومة في المعترك السياسي، وهذا يقتضي إشراك المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية بدور جوهري في المشاورات وفحص السياسة. وفيما يلي بعض الأمثلة المقترحة:

### مراجعة العلاقات الثنائية

يمكن في بعض البلدان للسلطة التشريعية أن تجري تحقيقات في العلاقات الثنائية مع البلدان الأخرى. ويمكن للبلاغات المقدمة من أفراد الجمهور العام ومن المنظمات المهتمة (بما فيها منظمة العفو الدولية) أن تثير قضايا حقوق الإنسان وبواعث القلق حول بعض جوانب العلاقات (بما في ذلك عمليات التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية) وأن تقترح الخطوات اللازمة لإثارة بعض قضايا حقوق الإنسان أو متابعة العمل بشأنها من خلال بعض جوانب العلاقات الثنائية وهلم جراً. وقد تكون هذه التحقيقات الهدف من مساعي كسب التأييد

وقد توفر الفرصة لممارسة هذه المساعي وقد تكون في حد ذاتها طريقاً تناقش منه الحكومة بواعث القلق هذه.

### المراجعة السنوية للنشاط في مجال

#### حقوق الإنسان

نظم البرلمان الأسترالي مراجعة سنوية لنشاط الحكومة في مجال حقوق الإنسان مع توجيه الدعوة للجمهور العام؛ لكي يساهم فيها بتقديم التقارير والشكاوى ومع عقد جلسات استماع خاصة للمنظمات غير الحكومية المعنية بالأمر. كما تنظم بعض الحكومات أيضاً عمليات مراجعة خاصة للسياسة الخارجية مثلما فعلت الحكومة الأيرلندية في منتصف التسعينيات.

### المجموعات البرلمانية التابعة لمنظمة

#### العفو الدولية

أسست بعض الفروع مجموعات من النواب البرلمانيين لكي تعزز مركز المنظمة وتزيد من قدرتها في مساعي كسب التأييد. وقد نزلت الحكومة الأسترالية على مطلب مجموعة منها مشكلة من أعضاء البرلمان الاتحادي، فألزمت وزارة الخارجية الأسترالية بأن تعمل بشأن جميع التحركات العاجلة التي تصدرها منظمة العفو الدولية. وكثيراً ما تتيح المجموعات البرلمانية هذه الحصول على استجابة سريعة وجوهرية بما يفوق التحقيقات الاعتيادية.

### وحدات حقوق الإنسان

استجابةً لمساعي منظمة العفو الدولية وغيرها، أسست بعض الحكومات وحدات لحقوق الإنسان في وزارات الخارجية التابعة لها. ويختلف دور كل وحدة من وزارة إلى أخرى، ولكنها تستطيع القيام بالآتي:

- « توجيه النصح لوزراء الخارجية بشأن قضايا حقوق الإنسان والتوصية باتخاذ إجراءات إزاء بعض البلدان أو القضايا المعينة.
- « توفير برامج للتدريب على حقوق الإنسان للدبلوماسيين وغيرهم من العاملين في وزارة الخارجية مع تزويدهم بالمعلومات اللازمة.
- « دعوة الدبلوماسيين لطرح قضايا حقوق الإنسان أو اتخاذ إجراءات أخرى بشأنها.
- « مراجعة حالة حقوق الإنسان ورفع تقارير بشأنها للإشارة بالاستراتيجية المناسبة لتحسينها.
- « الإشارة بالإصلاحات وجوانب الدعم اللازمة لآليات حقوق الإنسان الدولية.
- وبغض النظر عن القيام بأنشطة محددة، فإن تأسيس مثل هذه الوحدات يمكن أن يغدو استراتيجية فعالة لإدراج حقوق الإنسان ضمن

## تحديد الاختيارات

**يوليو/تموز:** تستعرض منظمة العفو الدولية ما دار في دور الانعقاد الأخير للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة (مارس/آذار) وتقيم ما تحقق. ثم تختار البلدان والقضايا التي ستطرحها أمام اللجنة في الدورة التالية للجنة.

**سبتمبر/أيلول:** ترسل الأمانة الدولية قائمة أولية بالبلدان والموضوعات ذات الأولوية لطرحها على اللجنة المذكورة في الدورة التالية.

**أكتوبر/تشرين الأول:** يناقش الفرع القضايا/شؤون البلدان ذات الأولوية مع حكومة بلاده.

وتشير الحكومة إلى مدى استعدادها إلى تأييد مسودة إعلان سوف تسانده المنظمة بشأن بلد ما ولكنها تبدي تمناً في تأييد تنظيم تحرك بشأن ذلك البلد. وتخطر الفروع الأمانة الدولية بما تم في تلك الاتصالات.

### نوفمبر/تشرين الثاني:

تتشاور الأمانة الدولية مع الفرع. وتتجمع معلومات لدى الأمانة الدولية تشير إلى أن بعض البلدان الأخرى ترغب في مساندة الإعلان وأنها توازى التحرك بصدد البلد المقصود. ثم يقرر الفرع مع الأمانة الدولية ما إذا كان عليه أن يركز على تأييد الإعلان أو أن يبذل مساع جادة للتغلب على ممانعة الحكومة في التحرك بشأن ذلك البلد.

التأييد لمناسبة هامة مثل اجتماع لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أو بغرض أهداف طويلة الأجل، فمن المرجح أن تكون بواعث قلقها بشأن حقوق الإنسان أكثر من أن تستطيع عرضها في اجتماع واحد أو في فترة محدودة. وعلينا كي لا نشنت جهودنا أن نختار مجموعة من القضايا ونركز عليها. ويمكننا أن نستعين بالمعايير الآتية في عملية الاختيار هذه:

❖ **تورد وثائق الأمانة الدولية قائمة ببواعث القلق الأساسية لمنظمة العفو الدولية التي يمكننا أن نثيرها مع حكومات الأوطان وتحدد البلدان ذات الأولوية إذا دعا الداعي لها في اجتماعات معينة (وتذكر هذه الوثائق الفروع التي يتعين عليها بالذات العمل على كسب تأييد حكوماتها).**

❖ **هل حكومة وطنك في وضع يتيح لها التأثير على حالات حقوق الإنسان في البلدان الأخرى والتحركات التي تقوم بها المنظمات الحكومية الدولية؟**

❖ **الاستراتيجية طويلة الأجل لمساعي كسب التأييد في الفرع وضرورة الحفاظ على الاتساق والتوازن. كأن تحبذ الاستراتيجية مثلاً ألا تطغى قضية واحدة ربما كانت مثاراً للخلاف على نشاط الفرع.**

❖ **خبرة الفرع. فلعل من الأجدى أن تركزون على البلدان أو الموضوعات التي تمرستم على التعامل بشأنها في الفرع أو عن طريق اتصالات مفيدة.**

## الرسائل

من الملاحظ بوجه عام أن الرسائل الفردية ليست بالأسلوب الأفضل لكسب التأييد. ومع هذا، فيمكنها أن تمهد الطريق لفتح باب الحوار أو أن تكمل مسيرة الجهود الأخرى الرامية لكسب التأييد.

❖ **هيكل الرسالة:** اعرض الموضوع الذي تود الكتابة عنه في خطوطه الأساسية، ثم حاول كسب المرسل إليهم إلى صفك، ثم وضح لهم كيف يستطيعون تحقيقه، ثم اذكر لهم فوائد ذلك.

❖ **المعلومات:** تأكد من صحة اسم المرسل إليه ولقبه وكيفية مخاطبته مع الإشارة إلى قوة نفوذهم وقدرتهم على التأثير في الأمر.

❖ **إضفاء الطابع الشخصي على الرسالة:** استخدم الأسماء كاملة، واذكر هويتك ووقع الرسائل بخط يدك.

❖ **الإيجاز:** استخدم الجمل القصيرة، وتجنب التفاصيل غير الضرورية.

مؤسسات الدولة وخلق جماعة ضغط داخلية تعمل من أجل نصره حقوق الإنسان. وهذا يشكل ضماناً جزئياً يحمي سياسة الحكومة من التقلبات في مجال حقوق الإنسان على المدى الطويل. ومن شأنها أيضاً أن تجعل موظفي وزارة الخارجية يرون أن العمل على نصره حقوق الإنسان مفيد لمراكزهم المهنية. ومع هذا، فقد يؤدي تأسيس هذه الوحدات في وزارة ما إلى حصر قضايا حقوق الإنسان في دوائرها وتجريدها من القدرة على إحداث تغيير واسع النطاق.

## الجوانب العملية لكسب التأييد

تتطلب عملية إحاطة ذوي السلطة أو النفوذ علماً بقضايا حقوق الإنسان وتشجيعهم على العمل على حماية هذه الحقوق وتعزيزها عدداً من الأساليب الفنية. فقد ترون أنكم بحاجة إلى استخدام تحركات العضوية أو الاستعانة بنفوذ جهات أخرى والتأثير الإعلاني أو ربما ترون أنه يكفي لقاء ودي مع وزير الخارجية. ويتوقف النجاح في الأجل البعيد على الآتي:

❖ **النوعية:** ويشمل هذا استخدام معلومات يعول عليها والتدليل على صحة الحجج المقدمة وطرح مقترحات واقعية لحل المشكلة.

❖ **المعاملة:** ويعني هذا الإبقاء على التفتح الذهني والمحافظة على الود وتجنب الانفعالات والوفاء بالوعود وتقديم بعض الخدمات الدائمة.

## مواصفات السعي الناجح لكسب التأييد

- ❖ وضوح بؤرة جهودنا.
- ❖ وضوح الأهداف وقابليتها للتحقيق.
- ❖ مصداقية المنظمة.
- ❖ مصداقية المعلومات والرسالة وإمكانية التعويل عليهما.
- ❖ إمكانية الوصول إلى القطاعات المستهدفة.
- ❖ الخبرة بالموضوع.
- ❖ العرض المتقن للمعلومات والقضايا.
- ❖ الموارد.
- ❖ التوقيت.

## اختيار القضايا

سواء أكانت منظمة العفو الدولية تسعي لكسب

## أسئلة صعبة

قد يواجه أعضاء الوفد أسئلة عسيرة أو تصعب الإجابة عنها في التو واللحظة، وهو أمر ربما يتعرضون له مهما كانت خبرتهم واستعدادهم. ولعلكم تجدون في الإجابات التالية مخرجاً من تلك المواقف المحرجة:

«لست أدري، ولكنني سوف أبحث هذا الأمر وأخبركم بما أصل إليه.»  
«نعم، ولكن...»

كما يمكنكم تغيير الموضوع بقولكم مثلاً: «أعتقد أننا لا يجب أن نتحدث عما يستحقه المجرمون من عقاب، بل عن كيف يجب أن يعامل المجتمع المتحضر مواطنيه...»

ويمكنكم أيضاً أن تلقوا بعبء الإثبات على السائل بقولكم مثلاً: «لماذا إذن تعتقد أن...»  
ويمكنكم أن تستعينوا بخبرتكم بالموضوع لكي تسردوا بعض الحقائق عنه.

ويمكنكم أن توجهوا دفة الحديث إلى الاهتمامات المشتركة أو إلى الأمور التي يملئها المفهوم الفطري للإنسانية.

## ➤ إضافة الجاذبية على شكل الرسالة:

احرص على أناقة الرسالة وبساطتها ولا تزد طول الفقرة الواحدة عن خمسة أسطر.

➤ التوضيح: إياك وافترض أن المرسل إليه على دراية بالأمر، واحرص على استخدام عبارات واضحة.

➤ وضع قوائم: لخص الموضوع في خمس نقاط مرتبة في قائمة حتى تسترعي العين.

➤ استخدام نبذة مهدية: إن استخدام عبارات مهينة في الرسالة سوف ينتهي بها إلى سلة المهملات.

➤ اجعل القارئ يطالع الرسالة من أولها إلى آخرها: احرص على الإشارة إلى المواطن ذات الاهتمام المشترك واعرض للمخاوف أو التحفظات التي قد تساور القارئ بشأن موضوع الرسالة، واستخدم لغة إيجابية.

➤ الدعوة للعمل: خاطب فيهم روح الاستعداد للعمل، ووجه لهم توصيات، وحدد لهم الخطوة التالية في نظركم ووافقهم بالمزيد من المعلومات أو الاتصالات الهاتفية أو الزيارات؟

➤ إرسال نسخ من الرسائل إلى الرؤساء في العمل: سوف يزيد ذلك من فرصة الرد على رسالتك.

## الاتصالات الهاتفية

➤ الاتصال الأول: اخبر الشخصية التي تستهدفها بأنك تعتزم الاتصال به تليفونياً، وابحث عن اسمه واستعلم عن المحيط الذي يعيش فيه وتعرف على وضعه.

➤ السكرتارية: حاول أن تتصادق مع أفراد السكرتارية واحرص على تذكر أسمائهم واطلب منهم العون.

➤ أعد نفسك: عليك أن تعد ملخصاً بالخطوط

العامية للمكالمة، أي النقاط التي سوف تتحدث عنها، وأهدافك القصوى والدنيا من المكالمة، ومسار الحديث المعتزم، والاعتراضات التي قد يثيرها معك المتحدث وكيفية التغلب عليها، وضع بجانبك المواد التي قد تستعين بها في التدليل على حججك إذا تطلب الأمر ذلك.

➤ استرع انتباه الشخص الذي تتحدث معه: لديك 45 ثانية لإثارة اهتمامه، وعليك أن تطلعه خلالها على اسمك وتدخله في الموضوع عن طريق توجيه الأسئلة وحدد رسالتك وفقها وكن صريحاً في عرضك للأهداف التي تصبو إليها ومتحمساً لتحقيقها.

➤ تسجيل النقاط الهامة: دون القرارات والمعلومات المفيدة التي من شأنها أن تحسن تكتيكاتك في المرة القادمة، وسجل أفضل موعد للاتصال التليفوني بتلك الشخصية.

➤ احرص على الحديث بنبرة ودودة مهدية: حاول أن تخلق جواً بهيجاً في الحديث.

➤ كن إيجابياً: تجنب الصيغ السلبية، وحاول أن تسوق أسئلتك على نحو يتيح الإجابة «بنعم» وليس «بلا».

➤ مع الشخصيات الصعبة: ابدأ بذكر اسم شخص يعرفونه أو صاك بالحديث معهم، واستفسر منهم عن سبب عدم اهتمامهم بالحديث وأسألهم إن كانوا يعرفون شخصاً قد يهتم بالحديث معك.

➤ اختتم المكالمة بالوصول إلى نوع ما من الاتفاق: لخص ما الذي سيفعلونه وما الذي ستفعله والخطوات التالية.

➤ فيما بعد: ابعث برسالة شكر وتأكيد على النتائج التي تحققت.

## كسب التأييد من خلال الاجتماعات

إن عقد الاجتماعات واللقاءات هو واحد من أهم

ينبغي للفروع أن تبحث مدى ضرورة وإمكانية ترجمة المواد إلى لغة أخرى أو على الأقل إعداد ملخصات لها بتلك اللغة.

الوزير؟ يجب أن تشمل الرسالة التي توجهها للشخصية التي تطلب لقاءها البنود المحددة التي تود مناقشتها معها، والتاريخ الذي تفضلونه للاجتماع بها. وأرسل إليه الوثائق اللازمة التي تحتاجها لتدعيم موقفك. جهز وفداً من أعضاء المنظمة: مدير الفرع، رئيس الفرع، عضوفي مجموعة تنسيق؟

**اختيار أعضاء الوفد وتوزيع الأدوار**  
عادة ما يكون من المهم في أنشطة كسب التأييد أن يتألف وفد المنظمة من شخصين على الأقل، ولكن المعتاد أن توفد المنظمة أكثر من ثلاثة أشخاص، وذلك للأسباب التالية:

« تدوين الملاحظات لإدراجها في السجلات الرسمية وتأكيد محصلة الاجتماع.  
« أن تناقش قضايا مختلفة على لسان أعضاء مختلفين من الوفد والاستفادة من جوانب الخبرة المختلفة التي يتمتعون بها.  
« معالجة المواقف الصعبة بقدر أكبر من الثقة.

وقد يضم الوفد مثلاً من أحد قدامى الأعضاء أو المتطوعين ومتخصص في الشؤون القطرية للاستفادة من الخبرة العامة بنشاط المنظمة ومن الخبرة المتخصصة بأحوال البلد أو القضية موضع البحث. ويمكن أن تشمل أدوار أعضاء الوفد ما يلي:

« رئيس الوفد، الذي يتولى تقديم الأعضاء، ويرأس الوفد، ويلخص الهيكل المقترح للحديث، ويمارس مهمة المتحدث العام بلسان الوفد ويلخص في نهاية الاجتماع نقاط اللقاء.  
« عضو متخصص يعرض لبواعث القلق المحددة وللإجراءات المرغوبة في هذا الشأن.  
« عضو من المنظمة يمكنه أن يعرض لموقفها بوجه عام (وهو أمر هام يجب القيام به في بداية أول اجتماع) ويدون الملاحظات.

**الإعداد للاجتماع**  
حدد بوضوح الهدف من الاجتماع والمحصلة التي ترغب في الخروج بها. ورتب قائمة مفصلة بالموضوعات الرئيسية للاجتماع ووزع الأدوار على أعضاء الوفد. ويجب أن يلتقي أعضاء الوفد قبل الاجتماع، وأن يتفقوا سويًا على ما سيقوله كل منهم، ومن سيقدم التعريف العام بالمنظمة ومن سيتحدث عن كل قضية، وهلم جرا. وعليك أن تحدد بوضوح الوثائق التي تحتاجها وأن تتركها معهم. ورتب بروفة للتمارين على الاجتماع. وسوف يساعدك هذا على إتقانك لعرض أرائك، ووضح دور كل عضو في الوفد، وساعدهم على التنبؤ بالأسئلة أو المشكلات التي قد تعرض لهم.

جوانب أنشطة كسب التأييد على اختلاف أنواعها. وعادة لا يستغرق الاجتماع مع مسؤولي الحكومات الوطنية أكثر من ساعة. ولكي يكون الاجتماع مثمراً عليك بالآتي:

« الاستعداد على أتم وجه قبل الاجتماع.  
« الحرص على أن تظل الأهداف واضحة أمام عينيك خلال الاجتماع.  
« تجنب مناقشة عدد كبير من القضايا التي لا يتسع لها الوقت. أي التركيز على رسالة أو اثنتين من أهم الرسائل التي تود نقلها للمسؤولين، خاصة إذا كان الاجتماع قصيراً.  
« عليك بالقيام بالتحركات المناسبة لمتابعة نتائج الاجتماع.

### الإعداد للاجتماعات:

إن سر الاجتماع الناجح هو الإعداد الممتن، والتحسب لأسوأ الظروف وتدبير كيفية معالجتها والتمارين من خلال إجراء بروفات للاجتماع.

## قائمة تذكيرية

### تخطيط الاجتماع

**من المسؤول عن الإعداد للاجتماع؟**  
اسم الشخص المسؤول.

**اجمع معلومات عن الأشخاص الذين ستلتقي بهم**

هل سبق أن التقى بهم ممثلون لمنظمة العفو الدولية؟ وحول أية قضية؟ وهل هم أعضاء في منظمة العفو الدولية؟ وهل يعرف أعضاء المنظمة أيًا منهم شخصياً؟ وإذا كانوا قد سبق لهم الاجتماع ببعض ممثلي المنظمة، فمن حضر هذا الاجتماع؟ اطلع على محاضر الاجتماع. ما هي أدوار الأشخاص الذين ستجتمع بهم، ما هو نطاق سلطتهم؟ وما هي الإجراءات التي يستطيعون اتخاذها؟ وهل يوجد أي شيء في ماضيهم أو هل لديهم اهتمامات معينة قد تكون لها صلة بالأمر؟ إذا كان الشخص الذي تزمع مقابلته من الساسة، فعليك إذن أن تحصل على سيرته الذاتية في مجال العمل السياسي، وأن تتعرف إن كان قد سبق له المشاركة في أية حملات أو تحركات نضالية؟ وهل هو على اتصال بأي من المنظمات الأخرى؟ وهل سبق له الحديث علانية حول حقوق الإنسان أو اللاجئين أو حق اللجوء؟ وهل له اتصالات ببلدان أخرى؟

### خطة الاجتماع

ما هو الغرض من الاجتماع؟ هل هو لقاء تعارف مع

## الإنصات الإيجابي

### الإنصات

#### التركيز

الفهم دون إصدار حكم

اكتشاف جوانب الاهتمامات الشخصية لدى المتحدث

الانتقال إلى النقاط التالية دون ممارسة ضغط على المتحدث

### الإيجابية

توجيه أسئلة

التعليق على القول لإظهار الفهم

إظهار اهتمام حقيقي بما يقال وتقديم المساندة الإيجابية

## قائمة تذكيرية

### بعد الاجتماع

- ✎ من الشخص المسؤول عن التحرك بعد الاجتماع؟ حدد شخصاً للقيام بذلك.
- ✎ وجه رسالة شكر للشخصية التي التقيت بها تذكرها فيها بوعودها.
- ✎ اكتب تقريراً عن الاجتماع لحفظه في سجلات المنظمة، ووزع نسخاً منه على كل من قد يهتم بالأمر في المنظمة.
- ✎ ارفع تقريراً عن الاجتماع إلى الأمانة الدولية.
- ✎ اتصل مرة أخرى بالشخصية بعد فترة واستفسر منها عما إذا كانت قد وفّت بوعودها.

### هياكل العمل على كسب التأييد

- ✎ لن تفرق معظم الفروع كثيراً بين السعي لكسب تأييد حكومات أوطانها بشأن القضايا الداخلية أو القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية مع البلدان الأخرى أو القضايا الواقعة في محيط عمل المنظمات الحكومية الدولية. والحق أنه من المهم وجود تنسيق شامل جيد لمساعي كسب التأييد ودماجها في أنشطة العمل النضالي.
- ✎ ومعظم طلبات السعي لكسب التأييد في إطار الأمانة الدولية تأتي من البرامج الإقليمية بشأن بلدان محددة أو من برنامج الشؤون القانونية والمنظمات الحكومية الدولية بشأن التعامل مع المنظمات الحكومية الدولية. أما برنامج الحملات والتصدي للأزمات، فهو مسؤول عن التنسيق الشامل لجدول تحركاتنا وهو الذي يتصدى لقيادة الحملات الموضوعية وأنشطة التعامل مع التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية وكذلك الأنشطة الخاصة بالعلاقات الاقتصادية وحقوق الإنسان. أما برنامج البحوث والصلاحيات، فهو يقود العمل في ميدان اللاجئين.
- ✎ وبرنامج الشؤون القانونية والمنظمات الحكومية الدولية هو نقطة الاتصال الأساسية لمنسقي التعامل مع المنظمات الحكومية الدولية وغيرهم ممن ينسقون العمل النضالي بشأن القضايا المتصلة بذلك النوع من المنظمات. كما أن البرامج الأخرى في الأمانة الدولية تنزعم الأنشطة الخاصة ببعض المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية أو ببعض الموضوعات. وفي حين أن على منسقي التعامل مع المنظمات الحكومية الدولية أن يتولوا توجيه وإرشاد مساعي كسب التأييد وغيرها من

الاجتماع الناجح  
لفترض أنك استطعت أن ترتب اجتماعاً في الوقت المناسب مع الشخص المناسب، فإن قدرتك على كسب تأييده تتوقف على عرضك الناجح للقضية التي تعالجها. ولكي تتمكن من ذلك، عليك أن تأخذ في الحسبان على السواء المواد والوثائق التي سوف تستخدمها في الاجتماع والطريقة التي ستديره بها.

## قائمة تذكيرية

### الاجتماعات الناجحة

- ✎ راع وضوح الهدف وقابلية تحقيقه.
- ✎ حدد دور كل عضو وما سيقوله.
- ✎ خطط لأنواع مختلفة من الردود.
- ✎ احرص على ارتداء الملابس المناسبة، فمراعاة قواعد الزي المطلوب تزيد من الثقة.
- ✎ اجلس جلسة مريحة وكن هادئاً.
- ✎ حاول التواصل بالعين إن كان الأمر مناسباً.
- ✎ احرص على أن يكون المناخ إيجابياً: أنصت باهتمام واطهر اهتمامك بوجه نظر الحاضرين وفهمك لها.
- ✎ وضح رأيك بدقة.
- ✎ وضح حاجتك للمساعدة في معالجة بواعث القلق موضع الحديث.
- ✎ حافظ على مسار الحديث حتى لا يتشتت إلى موضوعات جانبية، وذلك بتلخيص جوانب التقدم التي تحققت، والجراءة في المقاطعة إذا أحسست بأن مسار الحديث سوف يتغير واسمح لغيرك بأن يقاطعك لنفس هذا الغرض.
- ✎ تعامل بثقة مع الأسئلة.
- ✎ راجع الأمور التي تم الاتفاق عليها قبل الانصراف.

### التوثيق:

- ✎ حدد طول المواد التي سترسلها إلى الشخصية التي تزمع مقابلتها وقدر التفاصيل التي تحتويها هذه المواد على نحو يجعل من المرجح أن تُقرأ. وحدد أفضل وقت لإرسالها، على ألا يكون هذا قبل الاجتماع بفترة طويلة جداً بحيث ينسى أمرها عندما يحين موعد الاجتماع، أو بفترة أقصر من أن تتيح الفرصة لدراستها. ولا تفترض أنها قرأت عندما تتوجه للاجتماع، وعليك لذلك أن تأخذ نسخة ثانية منها أو عدداً كافياً من النسخ لتوزيعها على الحاضرين.



لها عندما تجتمع بالمسؤولين في حكومة وطنك.

## التحركات العاجلة

أمكن بفضل مساعي كسب التأييد إقناع وزارة الخارجية في بلد واحد على الأقل بأن تلتزم بالعمل بشأن جميع التحركات العاجلة التي تصدرها منظمة العفو الدولية. وقد طلبت من العاملين في السفارات في البلدان التي توجد لها بها سفارات أن يجروا الاستقصاءات اللازمة وأن يبلغوا بواعث قلق المنظمة للحكومة المعنية. أما في البلدان التي لا توجد بها سفارات، فتلجأ الوزارة لاستخدام القنوات الدبلوماسية الأخرى. ويبلغ الدبلوماسيون وزارة الخارجية بالمعلومات التي تصلهم، فتقوم هي بإبلاغ تلك المعلومات إلى منظمة العفو الدولية.

## الاجتماع بالمنظمات غير الحكومية والعناصر النشطة المعنية بحقوق الإنسان

يمكن للحكومات أن تدلل على التزامها بحقوق الإنسان بمقابلة وفود المنظمات المحلية المعنية بحقوق الإنسان ودعاة حقوق الإنسان. ولا ينبغي لنا أن نشجع الفروع على طلب تلك الاجتماعات بالمسؤولين إلا حيثما لم يكن هناك خطر. ويمكن عقد تلك الاجتماعات في منازل الدعاة أو مقار المنظمات غير الحكومية أو في السفارات.

وجه الدعوة رسمياً للمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان ودعاة حقوق الإنسان لحضور حفلات الاستقبال الرسمية أو مآدب العشاء في السفارات، ومن شأن هذا الآتي:

⑤ المساعدة في إضفاء الشرعية على العمل في مجال حقوق الإنسان.

⑥ إضفاء قدر من الحماية على تلك المنظمات وهؤلاء الدعاة بإظهار أنهم موضع اهتمام المجتمع الدولي.

⑦ ضمان مولاة إطلاع العاملين في السفارات على آخر التطورات والتوجهات والآراء المتعلقة بحقوق الإنسان في البلد.

## حضور الاجتماعات وغيرها من أنشطة المنظمات غير الحكومية الأخرى

يمكن للدبلوماسيين حضور الاجتماعات وغيرها من الأنشطة لإظهار اهتمامهم بعمل المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان. وفي بعض الحالات، يمكن لهذا أن يشكل عنصر ردع يحمي دعاة حقوق الإنسان من التعرض لاعتداءات بدنية أو لمضايقات.

جوانب العمل النضالي الخاص بقضايا المنظمات الحكومية الدولية، فإن على المسؤولين الإعلاميين ومنسقي الحملات في الفروع أن يلموا بأساسيات التعامل مع تلك المنظمات وأن يعملوا عن كثب مع منسقي التعامل معها. وعلى منسقي الشؤون القطرية والشبكات المتخصصة، مثل مجموعات المحامين، أن يتعرفوا على جوانب عمل المنظمات الحكومية الدولية وأن يتمكنوا من قيادة العم النضالي الخاص بالتعامل مع المنظمات الحكومية الدولية في مجال خبرتهم.

وتوجد على صعيد الفروع نماذج هيكلية كثيرة تعادل تقريباً عدد الهياكل القائمة. وفيما يلي سوف نستعرض المعالم الأساسية لتلك النماذج، دون أن نقصد من ذلك سوى إرشادكم إلى وظائف هذه البرامج الخاصة بمخاطبة حكومات الأوطان والموارد التي قد يتطلبها عملها.

تأسيس فريق عامل معني بالسعي لكسب التأييد

- ④ شخص واحد أو اثنان في البداية.
- ④ تحديد الأدوار الأساسية.
- ④ تحديد جوانب الدعم الإداري المطلوبة.
- ④ تحديد جوانب التدريب المطلوبة.
- ④ تحديد الموارد والخبرات الخارجية المطلوبة.
- ④ التعامل مع الأمانة الدولية لتحديد التحركات المناسبة (لا تحاول أن تقوم بكل شي في البداية).
- ④ ضمان تبادل المعلومات بانتظام حول النشاط من الأمانة الدولية إلى الفروع وبالعكس.

## التحركات الثنائية من جانب الحكومات للعمل من أجل حقوق الإنسان

من الملاحظ أن قواعد البروتوكول الدبلوماسي وقانون القصور الذاتي والأعراف الراسخة كلها أمور من شأنها أن تحد من رغبة الحكومات ومسؤوليها في العمل من أجل نصرة مواطنين في دول أخرى تتعرض حقوقهم الإنسانية للخطر. ولكن الواقع العملي يشير إلى أن بوسع الإرادة السياسية والمبادرات الفردية والخيال الخصب أن يحطموا هذه القيود. ويمكن لمساعي كسب التأييد وغيرها من جوانب العمل النضالي لمنظمة العفو الدولية أن تساعد في توفير هذه الأمور كلها.

وفيما يلي قائمة ببعض الأشياء التي تعرف منظمة العفو الدولية أن الحكومات قامت بها في مجال العمل الدولي بشأن حقوق الإنسان. ويمكنك أن ترجح

## إشعار الدبلوماسيين بالمسؤولية

يمكن لمساعي كسب التأييد أن تضمن إدراج العمل من أجل حقوق الإنسان ضمن مسؤوليات نشاط الدبلوماسيين. وهذا يعني الآتي:

❶ تلقي تقارير موجزة من منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان قبل مغادرة أوطانهم لتسلم مهام منصبهم في الخارج.

❷ رفع تقارير إلى حكومات أوطانهم بشأن تطورات حقوق الإنسان والانتهاكات التي تتعرض لها.

❸ الإشارة بالرأي والنصح حول الاستراتيجيات الرامية لتعزيز احترام حقوق الإنسان.

❹ أن يعرفوا لون التحركات الأرجح أن يحدث نتائج فعالة في الحالات الفردية، ومن ذلك مثلاً أن يحدد ما إذا كان المسؤولون عن ذلك بعض الوزراء وكيف يمكن التأثير عليهم.

❺ تخصيص نفر من موظفي السفارة لشؤون حقوق الإنسان.

## برامج الزيارات الخاصة

تتظمي بعض الحكومات برامج للزيارات الخاصة حيث تدعو بعض الزوار من الخارج إلى البلد كضيوف شخصيين (رسميين) لوزير الخارجية. ويمكن أن تشمل قائمة هؤلاء الزوار دعاة لحقوق الإنسان من بلدان مختلفة.

وقد يشمل برنامج من هذا النوع الاجتماع بالمسؤولين الحكوميين الآخرين ومنظمات حقوق الإنسان التي ربما تكون في وضع يمكنها من تقديم دعم مادي أو معنوي أو غير ذلك من أشكال الدعم. وربما يساعد العمل الإعلامي المتصل بهذه الزيارات على توسيع النشاط الإعلامي حول حالة حقوق الإنسان في البلد المضيف وتعزيز فهم المجتمع لقضاياها وتشططي العمل بشأنها. ويمكن أن تضفي هالة دولية على نشاط دعاة حقوق الإنسان مما يوفر لهم قدراً أكبر من الأمان.

## جوانب الدعم العملية والمادية

توفر بعض الحكومات التمويل وغيره من جوانب الدعم المادي لمنظمات أو هيئات حقوق الإنسان في البلدان الأخرى. ولا يوجد في سياسة منظمة العفو الدولية بند يخولها الحق في تحديد شخصيات أو منظمات بعينها ترى أنها جديرة بتلقي الدعم، ولكن فروعها تسعى إلى دفع حكوماتها لكي تتبنى استراتيجية لحقوق الإنسان تتضمن تعزيز حركات حقوق الإنسان في البلدان الأخرى.

## اتحادات هيئات المعونة

تسعى منظمة العفو الدولية إلى حمل الحكومات على طرح قضايا حقوق الإنسان في معرض المناقشات حول المساعدات الإنمائية أو الاقتصادية بين الحكومات المانحة والمتلقية للدعم. وقد استفادت بعض الحكومات من موقفها كمانحة للدعم لكي تعمل على تغيير حالة حقوق الإنسان بفرضها شروطاً تتعلق بتعزيز حقوق الإنسان لكي توافق على تقديم المساعدات أو لجأت إلى تعليق المساعدات إلى حين إجراء الانتخابات مثلاً.

## التشريعات الخاصة بالتوريدات العسكرية والأمنية والشرطية

لقد مارست منظمة العفو الدولية الضغط على الحكومات من أجل إصدار تشريعات تحكم سياسية التوريدات العسكرية والأمنية والشرطية في محاولة لضمان ألا تسهم في انتهاك حقوق الإنسان. وأفضل تلك التشريعات هي تلك التي تتسم بالآتي:

❶ أنها تنطبق على الحكومات مثلما تنطبق على الشركات الخاصة.

❷ أنها تفرض الشفافية على هذه العمليات، مثل توثيقها بصورة تسمح بإجراء فحص مستقل لتلك التوريدات.

## التمثيل الثنائي

تلجأ الحكومات إلى وزارات الخارجية لإبلاغ بواعث قلقها مباشرة إلى الحكومات الأخرى في إطار القنوات الدبلوماسية الرسمية بين الحكومات.

وهي تنقل بواعث القلق هذه إما عن طريق السفراء في البلد المستهدف حيث يطلب السفير مقابلة مسؤولي الحكومة وإما عن طريق وزير الخارجية الذي يطلب مقابلة سفير البلد المستهدف في وطنه. وطبقاً لقواعد البروتوكول الدبلوماسي، لا يجوز طلب مقابلة السفير على هذا النحو إلا حينما يتصل الأمر بمسألة خطيرة.

ويمكن للحكومات في الحالات الخطيرة جداً أن تسحب سفراءها بصفة مؤقتة أو أن تقطع العلاقات الدبلوماسية.

والملاحظ أن العلاقات الثنائية أصبحت تمارس الآن بصورة متزايدة عن طريق مجموعة متنوعة من الإدارات الحكومية أو الوزارات، بما في ذلك الإدارات أو الوزارات الخاصة بالتجارة والثقافية وشؤون الدفاع. وهذه العلاقات توفر هي الأخرى فرصاً هامة لعرض بواعث قلق منظمة العفو الدولية.

# الفصل الثاني عشر

## تعليم حقوق الإنسان

يُنظر اليوم إلى تعليم حقوق الإنسان على أنه جزء هام لا يتجزأ من النضال ضد انتهاكات حقوق الإنسان. والهدف من هذا التعليم هو زيادة المعرفة بالحقوق الأساسية وفهمها، وكذا بالصكوك القانونية الموضوعة لحمايتها. ويهدف هذا التعليم كذلك إلى نقل المهارات اللازمة للدفاع عن حقوق الإنسان.

### المحتويات

منظمة العفو الدولية وتعليم حقوق الإنسان / 268

نظرة مدققة إلى تعليم حقوق الإنسان / 268

تعليم حقوق الإنسان في التطبيق / 269

ربط تعليم حقوق الإنسان بالعمل النضالي / 269

## منظمة العفو الدولية وتعليم حقوق الإنسان

من أهداف صلاحيات منظمة العفو الدولية المساهمة في احترام حقوق الإنسان الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتمسك بها على نطاق العالم، ولتحقيق هذا الهدف تعزز المنظمة الوعي والمعرفة بمعايير حقوق الإنسان بصفة عامة، وتناضل بنشاط ضد انتهاكات بعض الحقوق المدنية والسياسية المعينة.

وحتى الثمانينيات، كان النشاط الرئيسي لمنظمة العفو الدولية مركزاً على معارضة انتهاك بعض الحقوق المدنية والسياسية والكشف عن وقائع انتهاكاتها. وخلال العقد الماضي تزايد الوعي بأن النضال العالمي ضد انتهاكات حقوق الإنسان سوف تشتد دعائمه، إذا واکبه نشاط وقائي مثل تعليم حقوق الإنسان، والتوعية بحقوق الإنسان.

### وتعرف منظمة العفو الدولية التدريب

على ممارسة حقوق الإنسان وتعليم مبادئها بأنه برنامج يوفر المعرفة والفهم بحقوق الإنسان، وفي نفس الوقت يحاول خلق مواقف وتصرفات مبنية على احترام هذه الحقوق. ولضمان نجاح هذا البرنامج، يجب أن يستمر لفترة كافية من الوقت، كما يحتاج إلى تفاعل بين المدرب والمتدرب، أو بين المعلم والطالب.

ويتضمن تعليم حقوق الإنسان تنمية المهارات الأساسية مثل التفكير الانتقادي المستقل، ومهارات الاتصال بالآخرين، والقدرة على حل المشاكل وكذلك التفاوض، وهذه جميعها لا غنى عنها للنشاط من أجل حقوق الإنسان، والمشاركة في عمليات اتخاذ القرار.

### وتعرف منظمة العفو الدولية التوعية

بحقوق الإنسان بأنها لون من التركيز على نشر المعلومات بشأن حقوق الإنسان، وهذا يتضمن، على سبيل المثال، إقامة معرض للملصقات أو تنظيم حفلة موسيقية تحت عنوان الحقوق الإنسان الأنو، أو برنامج إذاعي، أو محاضرة. ولا يحتاج الأمر هنا إلى تدخل نشط أو إيجابي من جانب المشاركين، كما يمكن أن يجري لمرة واحدة. وهذا يعني أن الاقتصاد على أنشطة التوعية بحقوق الإنسان لا يكفي لإحداث تأثير طويل المدى على المواقف والتصرفات.

وهناك تداخل طبيعي بين تعليم حقوق الإنسان، والتوعية بحقوق الإنسان، وفي بعض البلدان يجب البدء بتنظيم بعض الأنشطة للتوعية بحقوق الإنسان حتى يمكن خلق البيئة التي يمكن فيها القيام بتعليم حقوق الإنسان بشكل مستدام.

## نظرة مدققة إلى تعليم حقوق الإنسان

إن تعليم حقوق الإنسان يعني مساعدة الأفراد على فهم حقوق الإنسان، وإكسابهم المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لتعزيز وحماية هذه الحقوق.

وتعليم حقوق الإنسان قد يأخذ شكل برامج تدريب منتظمة لرجال الشرطة تغرس فيهم روح الاحترام لحقوق المحتجزين أو تشجعهم على الإبلاغ عن أي زميل لهم يسيء معاملة أحد المحتجزين، وقد يستتبع هذا وضع منهج دراسي لتلقين الأطفال الصغار المبادئ الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعداد مواد تعليمية بهذا الشأن. كذلك يدخل في نشاط معلمي حقوق الإنسان أعمال كسب تأييد السلطات المختصة بإدماج حقوق الإنسان في منهج دراسي أو تدريبي معين.

ولا يتضمن نشاط تعليم حقوق الإنسان معالجة الحالات الفردية لضحايا الانتهاكات، ولكن هذا النشاط يمكن أن يغدو هو وغيره من الأعمال الوقائية جزءاً من استراتيجية المنظمة بشأن بلد ما من أجل تقوية تأثير نشاطها المحلي ضد انتهاكات حقوق الإنسان، ولتنمية حركة حقوق الإنسان وتقويتها.

ونضال منظمة العفو الدولية يساهم في تعليم حقوق الإنسان، فأعضاء المنظمة يكتسبون معرفة ومهارات أثناء نضالهم اليومي. كذلك يساهم نشاطهم في تعليم الأشخاص الذين يعملون على تعبئتهم من بين أفراد المجتمع الكبير، إلى جانب أولئك الذين يستهدفهم نشاط المنظمة.

أعضاء فرع منظمة العفو الدولية في كولومبيا يديرون منفذاً إعلامياً عن حقوق الإنسان.



## أهداف برنامج التوعية بحقوق الإنسان

إن أهداف برنامج التوعية بحقوق الإنسان هو ضمان اعتراف الأفراد بوجود وأهمية والعلاقة بالآتي:

- الصكوك التي تسجل وتحمي حقوق الإنسان.
- الحاجة إلى تعزيز وحماية حقوق الإنسان.
- العمل من أجل حقوق الإنسان الذي تقوم به المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

## أهداف برنامج تعليم حقوق الإنسان

إن أهداف برنامج تعليم حقوق الإنسان هو إكساب الأفراد المعرفة والفهم والخبرة بالآتي:

- مبادئ وأفكار حقوق الإنسان، والقيم والمواقف التي تقود إلى احترام حقوق الإنسان.
- الصكوك التي تسجل حقوق الإنسان وتحميها.
- المهارات والقيم والمواقف التي تنادي بضمأن نفس الحقوق للجميع، وتشجع التحرك من أجل الدفاع عن هذه الحقوق.

## تعليم حقوق الإنسان في التطبيق

إن تعليم حقوق الإنسان لشعب بأكمله هو هدف في غاية الطموح، خاصة بالنسبة لمنظمة مثل منظمة العفو الدولية أو غيرها من المنظمات غير الحكومية .

وقد جربت فروع المنظمة عدداً من الأساليب الأكثر تركيزاً لزيادة فاعليتها، ومنها السعي لكسب تأييد الحكومات لإدخال حقوق الإنسان في مناهج التعليم على كل المستويات، وفي بعض الحالات العمل مع وزارة التربية والتعليم أو سلطات الشرطة لتوفير المشورة بالنسبة لمحتويات تلك المناهج. وقد وفرت بعض فروع منظمة العفو الدولية مجموعات من مواد تعليم حقوق الإنسان تمثل صلب هذه المناهج التعليمية. وركزت فروع أخرى نشاط كسب التأييد على المنظمات الحكومية الدولية أو المنظمات غير الحكومية. وفي بعض المجتمعات توجد هيئات وطنية لحقوق الإنسان لديها اعتمادات مالية كبيرة ويدخل ضمن صلاحياتها تعليم حقوق الإنسان، وقد سعت الفروع لإقناع هذه المنظمات

والحكومات باعتبار بناء المعرفة بحقوق الإنسان أحد واجباتها التي تأخذها بكل جدية.

كذلك تدخل القوات المسلحة ضمن أهداف محاولات كسب التأييد للتدريب على حقوق الإنسان، وذلك بشكل جزئي كرد فعل لتزايد عدد الحكومات التي ترسل قواتها للمشاركة في مهمات حفظ السلام. والسبب في ذلك أن مهمة الجنود في عمليات حفظ السلام تختلف تماماً عن مهمتهم في ميادين القتال.

وهذا مجال جديد للعمل لم نخبره برمته، ولكن أهميته تتزايد بسبب تصاعد هذه العمليات خاصة عندما تشارك فيها جيوش لها تاريخ سابق في انتهاك حقوق الإنسان في بلادها.

## ربط تعليم حقوق الإنسان بالعمل النضالي

فيما يلي بعض الأفكار التي قد تجدونها مفيدة، وقد تحاولون تجربتها أو تجدون أفكاراً أكثر مناسبة لظروف بلادكم أو هيكل منظمة العفو الدولية لديكم:

## عناصر برنامج تعليم حقوق الإنسان

يحتوي برنامج تعليم حقوق الإنسان لمنظمة العفو الدولية على الآتي:

- السعي لإدماج تعليم حقوق الإنسان في مناهج التدريب والتعليم الرسمي في المعاهد المختلفة من المدارس للجامعات، وكليات الشرطة والجيش، وكذا برامج تدريب الموظفين المدنيين.
- الاشتراك في برامج التعليم والتدريب سواء أنظمتها منظمة العفو الدولية، أو منظمات أخرى، أو هيئات رسمية.
- تنظيم أنشطة تعليم غير رسمية مثل مسرح الشارع، أو مسرح العرائس للأطفال، أو مسابقات في كتابة المقالات للصغار، والأفلام، وبرامج الإذاعة والتلفزيون، وذلك بمفردهم أو بالمشاركة مع منظمات أخرى.
- دعم وتسهيل مهمة معلمي حقوق الإنسان، سواء أكانوا من أعضاء منظمة العفو الدولية أو من خارجها، وذلك عن طريق المشاركة في شبكات تعليم حقوق الإنسان الإقليمية والوطنية.

## استخدام ملصق في حملة نضالية كأداة تعليمية

احتفل في عام 1992 بالذكرى الخمسمائة لوصول الأوروبيين لما عرف فيما بعد بالأمريكتين، وقد انتهزت الكثير من منظمات السكان الأصليين من الأمريكتين هذه الفرصة للتعريف بغنى ثقافتهم الأصلية. وكان من بين الكثير من المواد التي أعدت لهذا الغرض ملصق كبير وزع على نطاق واسع في المنطقة.

وعلى أحد وجهي الملصق رسمت خريطة جميلة للمنطقة، ويجوار اسم كل بلد وضعت صورة تصف أحد مظاهر ثقافة السكان الأصليين، وكانت الصورة العامة جذابة وبارعة التلوين.

وكتبت على الوجه الآخر أفكار عن كيفية استخدامه للتعليم، وشرح لكل من الصور المرسومة على الوجه الآخر. وفي أحد الأركان كتبت قائمة قصيرة بالمراجع التي قد يجدها المدرس في المكتبات إذا احتاج إلى مزيد من المعلومات عن الموضوع.

وغطي الملصق بالبلاستيك لحمايته من التآكل السريع في الفصل، وكان حجمه كبيراً بما يسمح بقراءته بسهولة. وقد أرسل للمنظمات التي تعمل من أجل حقوق الإنسان، وتعليم حقوق الإنسان، وتعليم الكبار، ونقابات المعلمين، وغيرها، وقد استخدمه كأداة تعليمية الكثير من المدافعة عن حقوق السكان الأصليين.

إذا احتجتم لأي مساعدة، فسييسد فريق تعليم حقوق الإنسان في الأمانة الدولية أن يناقش معكم كل الأفكار، ويقدم كل مساعدة ممكنة. ومن الأفضل أن تقرأوا: «سياسة منظمة العفو الدولية لتعليم حقوق الإنسان»، (رقم الوثيقة: POL 32/03/93)، وكذلك: «الاستراتيجية الدولية لمنظمة العفو الدولية لتعليم حقوق الإنسان» (رقم الوثيقة: POL 32/02/96) ولكن لا تنسوا أن تشاركوا مجموعة تعليم حقوق الإنسان في هيكل منظمة العفو الدولية الخاص بكم في خططكم.

يتعرض فيه الأطفال لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، أن تتضمن الخطابات المرسلة إلى السلطات المطالبة بأن يتلقى المسؤولين عن شؤون الأطفال تدريباً بشأن حقوق الطفل والآليات المخصصة لحمايتهم.

إن اجتذاب الشباب وغيرهم إلى العمل النضالي يمكن أن يكون أداة ثمينة لتعليم الجمهور، ويمكن أن يتم بشكل رسمي عن طريق الاتصالات بالمدارس وغيرها من الهيئات.

## نصائح

- ➊ تابعوا بشكل منتظم تدريب أعضاء فرع ومجموعات منظمة العفو الدولية على معالجة قضايا حقوق الإنسان، فهذا يضمن حصول القائمين بالنضال على معرفة جيدة وفهم عميق لحقوق الإنسان والآليات المخصصة لحماية هذه الحقوق.
- ➋ عندما تضعون خطط التحرك للفروع والمجموعات تأكدوا من إدماج تعليم حقوق الإنسان فيها بشكل كامل، فهذا يقوي نوعية نشاط الفروع والمجموعات.

➌ نسقوا الأمور مع أعضاء الفرع والمجموعات المشاركين في تعليم حقوق الإنسان بحيث يأخذون في الاعتبار المعارك النضالية للمنظمة (يمكنهم استخدام المواد الخاصة بالنضال)، وبالعكس. وعلى سبيل المثال، يمكن استخدام ملصق منتج لحساب حملة نضالية كأداة تعليمية وذلك بإرساله ومعه نشرة تشرح للمدرس كيف يمكنه استخدامه في الدرس (انظر الخانة أعلاه).

➍ يمكن استهداف قطاعات معينة من المجتمع في حملة نضالية معينة لتوعيتهم بقضايا حقوق الإنسان، بحيث يمكن أن يطلب منهم إدخال حقوق الإنسان في مناهج تعليمية بذاتها.

➎ يمكن في بعض الحالات، مناقشة الحكومات في البلدان الأخرى إدخال تعليم حقوق الإنسان، فيمكن على سبيل المثال، في حملة بشأن بلد

# الفصل الثالث عشر

## التقييم

يحتاج المناضلون ومن يساعدونهم إلى التأكد من أن جهودهم تحقق الأثر المطلوب، فإذا لم يكن الأثر المطلوب قد تحقق، يريدون أن يعرفوا إن كانت هناك أشياء أخرى يمكن عملها لتحقيق نتائج أكثر فعالية. والتقييم (ومعه الرصد الذي يرتبط به) هو أداة يستخدمها كل المناضلين لزيادة فعالية نضالهم، وهو يؤدي إلى التعلم من الخبرة ثم البناء على أساسها لتحسين الأداء في المستقبل.

«من سيحرس الحراس أنفسهم؟».  
جوفينال، مؤلف ساخر روماني عاش بين  
عامي 60 و130 م

### المحتويات

- أهمية التقييم / 272
- لماذا نحتاج إلى التقييم / 272
- ما الذي سنقيمه / 273
- تقييم النتائج / 273
- تقييم الوسائل / 273
- اختيار ما سنقيمه / 273
- التوقيت / 273
- الموارد / 274
- المعلومات المطلوبة / 274
- التقدير / 275
- تقديم النتائج / 276

## أهمية التقييم

لا يجب اعتبار الوقت الذي يستغرقه التقييم وقتاً مستقطعاً من النضال، وإنما بالأحرى وقتاً سيستفاد به لتحسين أثر النضال في المستقبل. ويمكن إجراء التقييم بشكل عملي بدون استهلاك الكثير من الوقت أو الموارد، كما أنه لا يحتاج إلى خبرات متخصصة.

وقد يحتاج الأمر أحياناً إلى الاستعانة بخبير خارجي، ولكن التقييم الذي يقوم به المناضلون بأنفسهم يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من عملهم النضالي.

والتقييم يعني ببساطة جمع المعلومات ثم استخدامها للحكم على قيمة شئ ما، وقد ينصب الحكم على ما إذا كان نشاط ما ناجحاً أو غير ناجح، أو مؤثراً أو غير مؤثر، كما قد يتضمن تقديراً لأسباب النجاح أو الفشل، وكذلك التغيرات التي قد تحسن من فاعلية النشاط، أو اقتراح أنشطة إضافية أو بديلة.

ويستخدم التعبير «الرصد» عادة بمعنى الجمع المنظم والمنهجي للمعلومات عما يحدث، وهذا قد يشمل مدى التغطية الإعلامية، أو عدد الأشخاص الذين يكتبون خطابات تأييداً لسجين رأي والرودود على هذه الخطابات، أو عدد الطلبات لمطبوعات معينة.

ويستخدم البعض تعبير «الرصد» لوصف عملية استخدام المعلومات لتقدير كيفية سير الأمور واتخاذ القرارات بشأن ضرورة التغيير من عدمه، وبهذا المعنى يعتبر الرصد مساوياً للتقييم. ولتجنب اللبس سنستخدم تعبير «الرصد» في هذا الفصل للتعبير عن الجمع المنتظم والمنهجي للمعلومات عما هو قائم، أما تعبير التقييم فيستخدم للدلالة على استخدام المعلومات لتقدير ما إذا كانت هناك فجوة بين ما هو قائم وما يجب أن يكون أو ما كان ممكناً أن يكون، وإذا وجدت هذه الفجوة فكيف يمكن سدها.

والأسئلة التالية قد تساعدكم على اتخاذ القرار بتقييم نضالكم في الوقت الصحيح، وماذا تقيمون، وكيف تقومون بالتقييم.

## أسئلة

### ❶ لماذا تحتاجون إلى تقييم العمل

النضالي ومن سيستخدمه؟

هل هو لإبلاغ الأعضاء بما أمكن تحقيقه، أو لتمكين منظمي الحملة من تحسين مستوى الأداء، أو كلاهما؟

### ❷ ما الذي تريدون تقييمه؟

هل هو مجرد الآثار أو التغيرات التي أحدثها النضال، أو هل تريدون تقييم أساليب النضال كذلك؟

### ❸ ما هي الاستراتيجيات الصحيحة؟

### ❹ متى تحتاجون نتائج التقييم؟

هل هناك مثلاً، اجتماع مقرر لوضع الخطط لنشاط في المستقبل ويحتاج لتوفر هذه المعلومات؟

### ❺ ما هي الموارد المتوفرة أو التي يتطلبها

التقييم؟

ما مقدار الوقت والمال الذي يجب تخصيصه لهذا العمل؟

### ❻ ما هي المعلومات المطلوبة وكيف يمكن

جمعها؟

ما هو أفضل ما يمكنكم الحصول عليه بالموارد المتاحة لديكم؟

### ❼ ماذا تفيدكم المعلومات المتوفرة عن

مدى نجاح العمل أو عن التغيرات الواجب

إحداثها في أسلوبه؟

### ❽ ما هي أفضل طريقة لإبلاغ الأشخاص

المعنيين بنتائج التقييم؟

هل عن طريق نشرة إخبارية، أو في اجتماع، أو عن طريق تقرير مكتوب؟

## لماذا نحتاج إلى التقييم؟

يجب أن يكون واضحاً لماذا نحتاج إلى تقييم النضال، وكذلك لمصلحة من يتم التقييم، حتى يمكن تقرير ما هي الجوانب التي يجب تقييمها وكيف ومتى تعلن النتائج.

إن أهم أسباب التقييم هو تحسين أساليب النضال في المستقبل، ولذلك فأهم من يجب أن



تعبير «الأساليب» هنا بأوسع معنى ويشمل الاستراتيجيات، والتقنيات، والموارد (الأفراد والمال وغيرها)، وكيفية تنظيم العمل وإدارته وتنفيذه. إن التقييم والرصد لا ينتجان الأثر المطلوب وهو التمكين من دعم نقاط القوة، ومعالجة أسباب الضعف إلا إذا ساعدنا على معرفة ما تحقق بشكل جيد وما لم يتحقق جيداً، وفهم أسباب ذلك.

### اختيار ما سنقيمه

كثيراً ما لا يتوفر ما يكفي من الوقت أو الموارد أو المال للقيام بتقييم دقيق لكل أوجه نضالكم، وسيكون عليكم الاختيار لما ستركزون الجهد على تقييمه. وهناك مقياسان للاختيار على ضوءهما:

➤ ما هو الأكثر فائدة لكم ولأولئك الذين توجهون إليهم التقييم؟ ما هي القضايا الأكثر أهمية أو إثارة للاهتمام؟ وإن كانت الحملة النضالية لها عدة أهداف، واستخدمت فيها أساليب متنوعة، فهل من بينها ما هو أكثر أهمية من البقية؟

➤ ما هو الأكثر عملية، مع الأخذ في الاعتبار الموارد المحدودة وقرب الموعد الذي يمكن أن تفقد بعده المعلومات المطلوبة فائدتها؟

### التوقيت

إن الفائدة من التقييم هي المبرر لما ينفق عليه من موارد، والتوقيت المناسب من أهم مقاييس فائدته. ففي بعض الأحيان نحتاج إلى نتائج التقييم في موعد محدد لا يمكن تغييره بسهولة، وهذا قد ينعكس بوضوح على ما يختار لتقييمه، وأساليب جمع وتقدير البيانات. وعلى سبيل المثال، إذا كان الوقت المتاح ضيقاً نسبياً، فقد تضطرون لتحديد عدد النتائج التي تخضعونها للتقييم، وعدد الأشخاص الذين تعقدون لقاءات معهم من أجل التقييم.

وإذا كان تقديركم أن قضية معينة تحتاج إلى تقييم دقيق، ولم يكن هناك موعد محدد للوصول إلى النتائج، فيمكن في هذه الحالة أن تحدوا الموعد على أساس الوقت الكافي لعمل البحث بدقة.

### الموارد

هناك مورد واحد فقط لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة للتقييم وهو الوقت، فلا بد من أن يقوم

بيلغوا بنتائج التقييم هم المناضلون أنفسهم. فالمناضلون يجب أن يعرفوا ما الذي نجح ولماذا حتى يستطيعوا التقدم من مواقع القوة، كما يجب أن يعرفوا ما الذي لم يحقق نتائج جيدة ولماذا لكي يستطيعوا اتخاذ ما يلزم لتجنب نقاط الضعف. وأحد الأسباب الأخرى للتقييم هو إبلاغ أعضاء منظمة العفو الدولية وغيرهم بنتائج النشاط الذي ساهموا فيه، فهم يقدمون وقتهم وربما موارد أخرى من أجل النضال ومن حقهم معرفة ما أمكن تحقيقه، فإذا لم يوافقهم المناضلون بالمعلومات، فقد يفقد الأعضاء والآخرون الرغبة في المساعدة في المستقبل.

وسبب ثالث للتقييم هو «المساءلة»، أي تقديم التقرير عن النشاط للجنة القيادية أو الاجتماع السنوي للأعضاء.

قد يكون للتقييم أكثر من هدف واحد، وفي هذه الحالة يجب دراسة جميع الأهداف حتى يمكن تقرير ماذا سيتم تغطيته والوقت اللازم، وكيفية تقديم النتائج، وغيرها من الجوانب.

### ما الذي سنقيمه؟

هناك نوعان من القضايا التي يمكن التركيز عليها عند الرصد والتقييم، وهي:

➤ النتائج: بمعنى هل حدث أي تغيير كنتيجة لنضالكم؟ أو ماذا كان أثر نشاطكم؟

➤ الأساليب: ما الذي قمتم به لتحقيق التغيير الذي حدث؟ وما مدى نجاح ذلك؟

### تقييم النتائج

تقتصر بعض أنواع التقييم على جمع المعلومات عن حدوث تغيرات وتقدير مغزاها، وأهم التغيرات التي يجب أن يدرسها التقييم هي تلك المرتبطة بتحقيق أهداف الخطة، أي الأهداف المتوخاة. كذلك يمكن للتقييم أن يسجل النتائج التي لم تكن مقصودة والتي قد تؤثر على النضال في المستقبل، وقد تكون هناك نتائج غير مقصودة إيجابية (كأن تتعرفوا مثلاً على حليف جديد يمكن أن يتعاون معكم في المستقبل)، أو نتائج سلبية (فقد تكونون قد أسأتم إلى مشاعر شخص كنتم تفضلون الاحتفاظ به كحليف).

### تقييم الأساليب

كذلك يهتم التقييم بأساليب النضال حتى لو تبين أن الأهداف قد تحققت بنجاح، ونحن نستخدم



الكتيب الذي أصدرته منظمة العفو الدولية أثناء حملة عام 1996 من أجل إنشاء المحكمة الجنائية الدولية الدائمة، وقد قيمت الحملة في الأمانة الدولية وفي بقية هيكل الحركة.

© AI

## نحن بحاجة إلى محكمة جنائية دولية دائمة

من أجل التصدي لأبشع الجرائم التي ترتكب في عالمنا

وطريقة جمعكم للمعلومات تتوقف على نوع المعلومات المطلوبة وكذلك على عوامل أخرى مثل إتاحتها، والموارد المتوفرة لديكم، والوقت المحدد لانتهاء التقييم.

وبعض المواد قد تكون متوفرة بسهولة، فيمكن، على سبيل المثال أن ترصدوا التغطية للنشرات الإعلامية بتكليف بعض الأفراد بمتابعة صحف ومجلات معينة، أو برامج إذاعية أو تليفزيونية. ويمكنكم تقييم أثر معرض ما بمعرفة عدد من حضروا، وبتوفير سجل للزوار يوضحون فيه خلفيتهم (هل هم من أعضاء منظمة العفو الدولية مثلاً)، ويسجلون تعليقاتهم. ويمكن توثيق الحفلات الكبرى عن طريق محاضر الاجتماعات حيث يُسجل ما إذا كان الأفراد قد نفذوا ما وعدوا بتنفيذه أم لا، والسبب لعدم التنفيذ.

وأحد المزايا الكبرى للتخطيط للتقييم عندما ترسمون استراتيجية حملة ما، هي أنكم ستحددون من أول الأمر المعلومات المطلوب توفيرها، ويمكنكم الحصول على بعض هذه المعلومات على الأقل أثناء سير الحملة. وعلى سبيل المثال يصبح تقييم الأثر الإعلامي للحملة أكثر صعوبة إذا لم يتم رصد ذلك أثناء الحملة. والمعلومات الأخرى المطلوبة قد تحتاج إلى وسائل مثل عقد اللقاءات وعمل الاستبيانات، وإذا لم تكونوا ملمين بكيفية وضع نماذج الاستبيان فيمكنكم الاستعانة بذوي الخبرة أو الرجوع إلى الكتب التي تشرح ذلك.

شخص أو أكثر بجمع المعلومات، كما قد يحتاج الأمر لبعض الوقت لتجهيز المعلومات المطلوبة، ووقتاً آخر لتقديمها، ثم وقت لدراسة النتائج بمعرفة المهتمين بها.

وقد يحتاج الأمر إلى أموال مثل تكاليف البريد والطبع.

ولا توجد قواعد ثابتة لتحديد الوقت والمال اللازم إنفاقه من أجل التقييم، وإذا توفرت لديكم المرونة في الاختيار، فإن «الميزانية» ستعكس الإجابة عن الأسئلة التالية:

❶ ما مدى فائدة الحصول على المعلومات المستمدة من التقييم؟ هل ستساعدكم على تحسين أسلوب معين يمكن أن يلعب دوراً حيوياً في المستقبل؟

❷ ما مقدار الوقت والمال اللازم لجمع وتحليل المعلومات الضرورية للوصول إلى تقييم مفيد؟

هل يمكن الوصول إلى تقييم مفيد بدون إنفاق مال وفي وقت قليل؟ نعم! إن نقص المال والوقت مشاكل تواجه العاملين بالأمانة الدولية وبعض الفروع التي تستخدم موظفين يتقاضون أجوراً، وكذلك بعض المجموعات التي كل أعضائها متطوعون.

## المعلومات المطلوبة؟

إن المعلومات المطلوبة تحدها النقاط التي يركز عليها التقييم، فهل سنقيم التغيرات التي حثت فحسب، أو هل سنقيم الأساليب كذلك؟ وعلى سبيل المثال:

❸ إذا كان هدف الحملة النضالية هو: «إقناع الحكومة بالتوقيع على اتفاقية دولية خاصة بحقوق الإنسان»، فسيكون عليكم أن تتبينوا رد فعل الوزير عندما قابلته وفد منظمة العفو الدولية، وإذا كانت الحكومة قد أعلنت سياستها بالنسبة للاتفاقية فما هي هذه السياسة، وهل يمكنكم تحديد سبب اختيارها هذه السياسة، هل هو ضغط الرأي العام، أو كفاءة طريقة عرض الأمر على الوزير إلى آخره.

❹ وإذا أردتم تقييم فائدة المواد المستخدمة في النضال فسيكون عليكم معرفة رأي من تسلموا هذه المواد فيها، فهل وجدوها سهلة الفهم والاستخدام؟ وهل أعدت المواد ووزعت في الوقت المناسب؟ وهل أقتنعتم المواد بالقضية وبالتحرك من أجلها؟

المناشدة للإفراج عن سجين رأي. وفي حالات أخرى لا تتوفر معلومات قاطعة بشأن العوامل التي أدت إلى نتيجة معينة، فإذا كانت المنظمة قد اشتركت بنجاح مع منظمات أخرى في إقناع الحكومة باتخاذ قرار معين مثلاً، فليس من السهل تقدير دور المنظمة بدقة في تحقيق النتيجة. والشكل الثاني من أشكال التقدير هو «اتخاذ قرار أو حكم تمييزي»، مثل الحكم على نشاط ما بأنه «ناجح»، أو أن النتائج كانت «تستحق التويه». واتخاذ قرار تمييزي لا يحتاج فقط إلى معلومات بشأن ما حدث وإنما إلى معايير يمكن قياس النجاح والإنجازات بالنسبة إليها. ويصعب تعريف النجاح في حالة ما إذا:

- ❶ كانت الخطة لم تحدد أهدافاً لتحقيقها أو أساليب للعمل، مثل القول «برفع مستوى وعي الرأي العام»، فما مقدار الرفع الذي يعتبر نتيجة جيدة؟ وكم عدد التوقعات على مناشدة، أو عدد الحاضرين لاجتماع يعتبر نتيجة مرضية؟
- ❷ كان الهدف هو ما «تأملون» في تحقيقه وليس توقعاً مبنياً على أسس مدروسة، وهذا ما يحدث عادة عندما يتعلق الأمر بنشاط جديد.

- ❸ تحقق هدفكم جزئياً، كأن تعملوا على كسب تأييد عشرة نقابات وتحصلون على تأييد سبعة منها فقط.

وعندما لا توجد مقاييس واضحة للنجاح، يجب أن يحترس الشخص القائم بالتقدير من تطبيق قيمه الخاصة. فتوقعات القائمين على حملة نضالية تختلف من الواحد للآخر، ولذلك فمن المهم ذكر الوقائع (مثل: غطت عملية بدء الحملة ثلاث صحف)، إلى جانب إصدار أحكام (وكانت التغطية جيدة/ضعيفة) تعبر عن توقعاته الشخصية. وإذا أردتم تقرير أحكام فيجب تحديد المعايير التي بنيت عليها، وعلى سبيل المثال: «كانت حملة كتابة الخطابات ناجحة، فقد كُتبت 300 خطاب هذا العام بالمقارنة بمائتين فقط العام الماضي».

والشكل الثالث من أشكال التقدير يتضمن التوصية بالاستمرار في نشاط معين بشكله الحالي، أو تعديله، أو إلغائه، وهل يقترح بدء شكل آخر من النشاط. وتقديم التوصيات معناه إصدار أحكام نابعة من الواقع عن الماضي (لماذا نجح نشاط ما أو فشل) والمستقبل (كيف سينجح نشاط ما). والتوصيات يمكن أن تبني على تقدير للمعلومات التي جمعت من أجل التقييم، أو على معلومات متعلقة بأوضاع أخرى مثل أساليب

وهناك بعض المعلومات الهامة التي لا يمكنكم الحصول عليها، وأحد الأسباب أنها غير متاحة، فالحكومات، مثلاً، تعطي إجابات غامضة أو غير قاطعة عندما توجه إليها الأسئلة إلا إذا رأت أن من مصلحتها إعلان سياستها في الوقت الذي يناسبها. وهناك سبب آخر وهو أن أساليب الحصول على المعلومات قد تكلف الكثير من الوقت والمال، وعلى سبيل المثال فإن أحد الأهداف الشائعة للحملات النضالية هو التوعية الرأي العام بوضعية ما، وللحصول على معلومات مباشرة بهذا الشأن يحتاج الأمر إلى استطلاعات للرأي قبل وبعد الحملة الشيء الذي يصعب كثيراً أن تستطيع منظمات حقوق الإنسان أن تتحمل تكاليفه. وفي هذه الحالات يمكنكم جمع معلومات أخرى ذات علاقة بالقضية التي تقيمونها. ففي حالة هدف توعية الرأي العام، مثلاً، يمكنكم دراسة الآتي:

- ❶ مدى ونوعية التغطية الإعلامية، فالإعلام أحد الوسائل الأكثر استخداماً من قبل منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات المناضلة بافتراض أن الجمهور يقرأ ويتأثر بالعروض الإيجابية.

- ❷ استجابة الجمهور من غير أعضاء منظمة العفو الدولية، فهل انضموا إلى المنظمة، أو تبرعوا بأموال، أو وقعوا على مناشدة، أو طلبوا الحصول على المطبوعات؟ وإذا كنتم تراجعون العضوية بشكل منتظم كل شهر، فسيمكنكم تحديد ما إذا كان هناك ارتفاع في العضوية في الشهر التالي للحملة بالمقارنة بالشهر السابق، أو بالشهر المماثل في العام السابق.

## التقدير

التقدير هو استخدام المعلومات للوصول إلى التقييم، أي الإجابة عن أسئلة مثل «هل نتقدم؟»، «هل نحسن استخدام الموارد؟»، «هل يجب أن نجرب شيئاً آخر؟»

والتقدير يتخذ أشكالاً مختلفة، وأحد هذه الأشكال هو الوقائعي: ماذا حدث ولماذا. وهذا الشكل من التقدير ممكن في بعض الحالات، وغير ممكن في حالات أخرى لعدم توفر المعلومات اللازمة.

وفي بعض الحالات يكون من السهل القول بوجود ارتباط بين ما قمنا به وبين ما حدث بالفعل، وعلى سبيل المثال، تحدث خطيب من منظمة العفو الدولية أمام اجتماع لنقابة ما، وعلى أثر ذلك وافقت النقابة على إرسال خطاب يؤيد

النضال الناجحة التي استخدمتها منظمات أخرى، أو كليهما. وإذا أردتم التوصية بعمل ما لأنه نجح في حالة أخرى فيجب التدقيق في ظروف النجاح الأخرى، فهل هناك عوامل هامة تختلف عن الحالة التي أنتم بصدد تقييمها، مثل الموارد المتوفرة مثلاً؟

## تقديم النتائج

يتوقف الشكل الذي تقدم به نتائج التقييم على عدة عوامل من بينها:

➤ لمن ستقدم نتائج الرصد والتقييم

➤ لأي هدف يحتاج إليها.

➤ متى سيحتاج إليها.

➤ هل يحتاج الأمر إلى تسجيل رسمي.

وعلى سبيل المثال، إذا كان التقييم موجهاً إلى عدد كبير من الأشخاص المتفرقين، فيمكنكم تحضير تقرير تفصيلي وإرساله إليهم، أو يمكنكم إرسال ملخص في نشرة إخبارية مع إبلاغهم بتوفر التقرير التفصيلي لمن يطلبه. أما إذا كان التقييم موجهاً إلى الفريق القائم بالحملة فقط، فأحسن الأشكال لتوصيل النتائج إليهم هي بتحضير دراسة عامة مختصرة وتقديمها في عرض شفوي. وهذا الشكل يسمح للأعضاء بطلب التوضيحات والتوسع في المناقشة عن كيفية الاستفادة من النتائج.

# الملحق رقم 1

## نصوص واقتباسات يمكن الاستشهاد بها

يتضمن هذا الثبت اقتباسات من أقوال بعض السجناء الذين  
ناضلت منظمة العفو الدولية من أجلهم، وكذلك أقوال  
لتنظيمات وشخصيات. والمفروض استخدام هذه الاقتباسات  
بشكل منفرد، والمجموعة ليست مرتبة بحيث تحقق توازناً  
جغرافياً سياسياً، ولا أن تستخدم كمجموعة مترابطة.  
والاقتباسات مرتبة كالتالي:

- سجناء الرأي وخطابات التحرك العاجل/ 278
- حول عقوبة الإعدام/ 289
- الأديان المختلفة في أنحاء العالم/ 290
- وسائل الإعلام/ 291
- حكومة الولايات المتحدة/ 292
- المنظمات الدولية/ 292
- فنون الأداء/ 293
- شخصيات مشهورة/ 295

## سجناء الرأي وخطابات التحرك العاجل

### الأرجنتين

«أخيراً أستطيع أن أذوق طعم السعادة وأنا أكتب لكم بعد أن أصبحت حراً، نعم فأنا الآن رجل حر وأستطيع أن أستمتع بتقبيل زوجتي وأبنائي، ووالدي وأشقائي وشقيقاتي وعائلتي وأصدقائي، وحتى الغرباء الذين استقبلوني بأدراع مفتوحة. وأنتم جزء من تلك المجموعة من الأشخاص الذين تشعر عائلتي بالإعزاز الشديد لهم والقرب منهم. ولعلكم لا تعلمون كم بعثتم من الأمل في نفوسنا، وكم ساعدتم على تخفيف أثر ذلك الكابوس الفظيع. ومن البداية أحسنا بأننا لسنا وحدنا. وقد تلقينا نحن السجناء، مساعدتكم بفرح لا يوصف.

وبفضلكم وبفضل أصدقائكم استطعنا أن نقضي تلك السنوات في السجن رافعي الرؤوس..»  
سجين رأي مُفرج عنه

«يجب ألا تكون هناك معايير مزدوجة (بشأن حقوق الإنسان)، لأن هذه المعايير المزدوجة هي جزء من استراتيجية الفاشيست والشيوعيين على حد سواء. ومن هذه الوجهة، كانت منظمة العفو الدولية هي التي حافظت أكثر من غيرها على الموقف المستقل بشجاعة وتحملت بسبب هذا أشد الهجمات.»

جاكوبو تيمرمان، كاتب وسجين رأي مفرج عنه.

### أستراليا

«تلقينا رسالتكم المؤرخة 16 سبتمبر/أيلول 1988 بشأن وفاة إدوارد تشارلز كاميرون، وأحطنا علماً ببواعث القلق التي نوهتم بها. ولكي نمنع حدوث وفيات

أخرى في حجز الشرطة، تؤيد حكومة أستراليا الغربية أية إجراءات تهدف إلى التقليل من احتمال تكرار مثل هذه الوفيات. وقد أقرت الحكومة عدداً من توصيات اللجنة الحكومية المؤقتة للتحقيق في وفيات السكان الأصليين، وهي بصدد دراسة بقية التوصيات تمهيداً لإقرارها.»  
خطاب أرسله إيان تايلور وزير الشرطة والخدمات الطارئة، إلى أحد المشاركين في تحرك عاجل بشأن وفاة إدوارد تشارلز كاميرون أثناء احتجازه لدى الشرطة، وكان ذلك موضوع مناقشة ضمن تحرك عاجل.

### بنين

«أنا الآن حر! فقد أفرج عني هذا المساء، وأؤكد لكم أنكم أصحاب الفضل في هذه الحرية. وقد استطعت مواصلة الحياة بفضلكم، صحيح أن الإنسان يجب ألا يشعر باليأس مع الحياة، ولكن الفضل يعود إليكم في هذا، فقد أثبتتم أنكم قوم دؤوبين لا تعرفون الكلال أو الملل. ومن هذه اللحظة بدأت صفحة جديدة في حياتي.»

من خطاب من سجين رأي مفرج عنه لمنظمة العفو الدولية.

### شيلي

«تلقينا بالشكر العميق رسالة التضامن ضد التهديدات التي تعرض لها 81 من زملائنا الممثلين والمخرجين والكتاب، ولا نملك ما يكفي من الكلمات للتعبير عما يعنيه لنا وقوفكم معنا. لقد تأثرنا كثيراً بهذا التأييد الذي يمنحنا القوة في وقت الشدة، ولا شك أنكم ساهتمتم في حمايتنا كذلك.

لقد تلقينا الآلاف من

الرسائل التي غمرتنا بالحب وشدت من أزرنا، وكنا نتمنى أن نوجه الشكر إليكم واحداً واحداً ولكننا لا نملك من الأيدي ما يكفي

لذلك... وروحنا المعنوية مرتفعة الآن، ونأمل ألا تصل النذالة بقوة «الكوماندو 135، تحرك تريزانو المهدي» إلى الحد الذي يجعلها تنفذ تهديدها. وعلى أي حال فلن نترك بلادنا، بل ستبقى بفضل تأييدكم وتأييد الشعب لنا.»  
إدغاردو برونو رئيس جمعية فناني الإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما والعاملين الفنيين، رداً على الخطابات المرسله من أعضاء شبكة التحرك العاجل التي نددت بما يتعرض لها من تهديدات بالقتل في شيلي

«باسم كلية التمريض الشيلية، نود أن نحبيكم لما أبدىتموه من دعم لنا وتضامن معنا في تقريركم عن انتهاكات حقوق الإنسان، ومطالبكم السلطات بالوفاء بمسؤوليتها بوقف هذه الفظائع.

إن خطاباتكم وتضامنكم معنا يعزز قضيتنا ويشجعنا نحن المواطنين على ألا نتخلى عن الكفاح من أجل الحرية وتحطيم القيود.»

خطاب مرسل إلى أحد أعضاء شبكة التحرك العاجل من عضوات اللجنة الدولية بكلية التمريض الشيلية: باتريسيا غراو ماسكايانو الأمين العام، وباتريسيا تالوني فالديز الرئيسية الوطنية، وأورتنسيا أريزابيو فاللي عضو اللجنة الدولية.

«بهذه التحية نرجو أن نشركم معنا في فرحتنا بالحرية، ونعبر عن الشكر لكل التأييد والتضامن الذي عبرتم عنه. شكراً!»

من بطاقة أرسلها الدكتور راميرو أوليفاريس، سجين الرأي السابق، وزوجته في يناير/كانون الثاني 1988 إلى أعضاء منظمة العفو الدولية الذين طالبوا بالإفراج عنه.

## كوبا

«على الرغم من أن شيئاً لم يكن  
ليستطيع إنقاذني من قضاء عقوبة  
السجن لمدة العشرين عاماً  
كاملة، إلا أنه لا شك أن  
مجهوداتكم كانت عاملاً أساسياً  
في حماية حياتي أثناء فترة  
السجن.»  
هوبير ماتوس، سجين رأي مُفرج  
عنه.

«قررت منظمة العفو الدولية بعد  
الاستقصاء الدقيق كعادتها، أن  
تتبنى حالتي كسجين رأي،  
وكلفت عدة مجموعات في ألمانيا  
الغربية وهولندا والسويد أن تعمل  
على تحقيق حريتي. وقد علمت  
عن نشاط أعضاء المنظمة من  
مراسلاتي السرية مع زوجتي  
(مارثا)، وحققت هذا نوعاً من  
الحماية لي. وأعتقد أن هذا لعب  
دوراً كبيراً في أن السلطات  
الكوبية لم تقتلني بعد عرفت أن  
العالم أصبح يعلم بوجودي وليس  
هذا فحسب، بل بتفاصيل حالتي  
كذلك. فقد قامت المجموعة 110  
(التابعة لمنظمة العفو الدولية) في  
السويد بالعمل بكل نشاط من  
أجلي، ويرجع جزء كبير من  
الفضل في الإفراج عني إلى  
جهودهم.»  
من كتاب «بلا أي أمل» لسجين  
الرأي أرماندو فالاداريس.

## جمهورية التشيك

«عندما أقول بأنني قرأت خطابكم  
المؤرخ 3 أغسطس/ آب بشعور  
عميق بالامتنان والشكر فهذا أقل  
من الحقيقة بكثير، فالكلمات لا  
تسعفني حقاً للتعبير عن شكري  
لكم جميعاً من أجل ما فعلتموه  
من أجلي ومن أجل السجناء  
السياسيين الآخرين في  
تشييكوسلوفاكيا. وهذا ليس فقط  
لأنني أكتب بلغة أجنبية، فحتى لو  
كنت أكتب باللغة التشيكية، فكل  
ما كنت سأستطيع قوله هو  
العبارة التقليدية المعروفة: شكراً

## من أعماق الفؤاد!

سجين رأي سابق

«أود أن أعتنم هذه الفرصة  
لأشكر كل الأفراد الطبيين الذين  
ساعدوني على البقاء طوال  
السنوات الماضية. ورغم أن  
السلطات لم تسمح إلا لزوجتي  
بمراسلتي في السجن، لكنها  
استطاعت أن تبلغني بالتضامن  
المدهش والمساعدة التي أبدتها  
الكثير من الناس لعائلتي، فقد  
كانت هناك خطابات من ألمانيا  
والنمسا ونيوزيلندا وأيسلندا.  
وبعد الإفراج عني قرأت تلك  
الخطابات وقد أذهلني كم وحرارة  
تلك الخطابات. وقد وصلت  
لعائلتي بطاطين من الصوف من  
النرويج، على سبيل المثال، حيث  
اشترك حوالي 50 تلميذاً في  
مدرسة واحدة في صنع هذه  
البطاطين، وقام كل منهم بصنع  
قطعة مربعة ثم جمعوها معاً،  
والآن تتغطي طفلتاي الصغيرتان  
بهذه البطاطين.»

«ومن الصعب علي جداً  
الحديث عن هذه الأمور، ولكنني  
سعيد لاغتنام هذه الفرصة لكي  
يعلم الذين بالخارج كم كان ما  
فعلوه هاماً بالنسبة لي ولأسرتي.  
لقد شعرت بأن العالم ليس سيئاً  
بهذه الدرجة طالما أن هنالك قوماً  
يستطيعون أن يقدموا للآخرين  
الذين حتى لا يعرفونهم ما قدموه  
لي.»

إيفان بيروس، شاعر وسجين  
رأي مُفرج عنه.

«كنت معزولاً عن العالم تماماً  
لعدة شهور، وحاول المحققون  
إقناعي بأن أحداً لن يهتم لو  
اختفيت تماماً، والآن وصلني هذا  
الخطاب! (أرسله عضو من منظمة  
العفو الدولية من كاليفورنيا  
بالولايات المتحدة، وهرب إلى  
غرفتي بمستشفى السجن).  
وغمرني إحساس بالفرح العظيم  
فهناك على الأقل شخص في

العالم البعيد يعرف أنني موجود.  
لقد كان من المهم جداً لنا أن  
نعرف أننا لم ننس، وأن هناك  
أناساً لا نعرفهم يهتمون بنا. وأود  
أن أؤكد مرة أخرى أنني لا أقل  
من الأثر الملموس لهذه  
المناشدات، فبعد عدة شهور  
أُفرج عن بعض زملائنا قبل انتهاء  
مدة السجن. ولا أعرف الظروف،  
ولكنني متأكد أن أحد الأسباب  
هو أن حالاتهم أصبحت مثار  
الحديث والتعليق في الخارج،  
ولهذا لم يختفوا بلا أثر.»  
كاريل كينكل سجين رأي مُفرج  
عنه.

«لقد دهشت من العدد الكبير من  
الخطابات التي أرسلت إلي  
رؤساء الدول والبرلمانات  
والسياسيين المهمين وغيرهم  
ممن يمكنهم التدخل لصالحنا.  
وأرجو أن أعبر عن عميق شكري  
لكل ما قامت به منظمة العفو  
الدولية من أجلي. وبدون هذا  
التحرك كنت سأقضي في  
السجن شهوراً كثيرة. لقد أنقذت  
المنظمة حياتي ومنحتني فرصة  
لحياة جديدة وإنسانية حقاً.»  
الدكتور يان مليناريك مؤرخ  
وسجين مُفرج عنه.

## الجمهورية الدومينيكية

«عندما وصلت المائتي خطاب  
الأولى، أعاد حراس السجن إلي  
ملايسي، وعندما وصلت المائتي  
خطاب التالية حضر مدير السجن  
للسؤال عني. وبعد المجموعة  
التالية من الخطابات اتصل مدير  
السجن برؤسائه، ولكن الخطابات  
استمرت في الوصول حتى بلغت  
ثلاثة آلاف، وهنا أبلغوا رئيس  
الجمهورية، ولكن الخطابات  
استمرت في الوصول وعندها  
اتصل الرئيس بإدارة السجن  
وأمر بالإفراج عني.  
«وبعد الإفراج استدعاني  
رئيس الجمهورية إلى مكتبه  
وسألني: من أين لك وأنت مجرد

نقابي أن يكون لك كل هؤلاء الأصدقاء في كل أنحاء العالم؟» وأراني صندوقاً كبيراً مليئاً بالخطابات، ثم أعطها لي عند انصرافي من مكتبه. «خوليو دي بينا فالديز، سجين رأي مُفرج عنه.

### ألمانيا

«أبلغني صديقي أن منظمتكم اهتمت بي، ولهذا أشعر بضرورة تقديم الشكر العميق لكل ما صنعتموه من أجلي. وقد فهمت أن هناك مجموعات في كل أنحاء العالم على استعداد لتبني الحالات الفردية، واتخاذ الإجراءات لتحرير السجناء. وفي نيتي الآن بعد بدء حياتي الجديدة أن أساهم بنشاط في عمل منظمة العفو الدولية.»

من خطاب من الدكتور مارتن شميت سجين الرأي السابق في ألمانيا الشرقية سابقاً، لمنظمة العفو الدولية.

### السلفادور

«يا صديقي! لقد ملأ ما كتبتموه قلبي بالفرح، حيث فهمت أنني لست وحدي كما كنت أعتقد، وإنما العالم كله يتضامن معي، أنا المرأة البائسة التي لا أهمية لها والتي حطمها العدو المشترك. وقد كنت أعتقد أن أحداً لن يهتم بي ولكن هذا يملؤني بإرادة الاستمرار في النضال.»

مدرسة وسجينة رأي مُفرج عنها في خطاب إلى المجموعة التي ناضلت من أجلها.

«... إذا كان هناك ضغط كبير من بعض المنظمات مثل منظمة العفو الدولية أو الدول الأجنبية، فإننا نحولهم إلى القاضي، أما إذا لم يكن هناك ضغط يُتركون حتى الموت.»

أحد المسؤولين السابقين المتورطين في جرائم التعذيب

### إثيوبيا

«كان من بين الأحداث الهامة تهريب وثيقة لمنظمة العفو الدولية إلى الزنزانة بمعرفة أحد الحراس الذي كان يعطف علينا. وهذا بعث فينا أملاً كبيراً. وقال أحد أصدقائي: «لقد كنت على وشك الانتحار لولا هذه الوثيقة التي أنقذت حياتي.»»

سجين رأي مُفرج عنه.

### اليونان

«أرجو تقبل شكري لما أبديتموه من حساسية واهتمام وشعور بالعدالة في موضوع رفض التجنيد لأسباب تتعلق بالضمير.»

«أشكركم جميعاً، وكذلك كل من كتبوا من أوروبا خلال الشهور العشرة التي قضيتها في السجن وملأت قلبي بالشجاعة بتعبيرهم عن الحب والاحتجاج على السجن غير العادل والطويل في اليونان.»

«وبصفة خاصة أشكر منظمة العفو الدولية من أجل العمل الحاسم، وكذلك أعضاء البرلمان الأوروبي الذين دعموني ببياناتهم وخطاباتهم وحضورهم محاكمتي.»

سجين رأي محتجز.

«تسلمنا خطابكم المؤرخ 10 ديسمبر/كانون الأول 1987 ونشكركم لاهتمامكم وقلقكم بشأن ابننا ألكساندروس ألبانديس المسجون من أجل معتقداته الدينية. وأود أن تعرفوا أن لدينا ابناً آخر اسمه كريستوس ألبانديس أودع في السجن بعد أخيه بستة أشهر، وهو كأخيه في سجن كاساندراس الزراعي. وتقدرين كم هو مؤلم للأبوين أن يكون لهما ابنان في السجن لا لأنهما سرقا شيئاً، أو قتلا شخصاً، أو ارتكبا أي جريمة أخرى، وإنما بسبب أن ضميرهما لا يسمح لهما بحمل بندقية لقتل إخوتهم من البشر.»

«أرجو تقبل تحياتنا الحارة وشكرنا العميق.»

سوتيريوس ألبانديس في خطاب لأحد أعضاء منظمة العفو الدولية.

«امتلاً قلبي بالفرح هذا العام بسبب خطابات منظمة العفو الدولية وكلماتكم الحلوة، وقد منحتني الشجاعة للاستمرار في النضال. إن العالم يحتاج إلينا جميعاً اليوم لتحقيق السلام الحقيقي وحقوق الإنسان والحرية. من زنزانتني الصغيرة أتمنى لكم عيد ميلاد سعيد وكل عام وأنتم بخير.»

من خطاب من سجين الرأي ميشيليس ماراغاكيس إلى عضو في منظمة العفو الدولية.

### غواتيمالا

أغتنم هذه الفرصة لأشكركم كثيراً من أجل مساعدتكم الثمينة التي ساعدتني على استعادة حريتي وحياتي، وإنهاء المعاملة غير العادلة التي عاملتني بها سلطات بلادي. وأشكركم باسمي وباسم عائلتي، وأشعر أن الإفراج عني لم يكن ليتم لولا مساعدتكم. «وأود أن أشكر كل من بذل جهداً في هذا السبيل ولكنني أشعر بعد الإفراج عني أن ذلك مستحيل، فهل أطمع في أن ترسلوا نسخة من هذا الخطاب إلى كل من ساهم معكم في مساعدتي.»

«كذلك أعتذر عن عدم الكتابة إليكم قبل الآن، فقد كانت الأيام التالية للإفراج عني مريكة كثيراً، وكان ترك غواتيمالا صعباً جداً. أكرر شكري لكل ما فعلتموه.»

من خطاب لمنظمة العفو الدولية من سجين مُفرج عنه.

«أغتنم هذه الفرصة لأقدم الشكر العميق لمنظمة العفو الدولية من أجل الجهد الدؤوب الذي بذلتموه طوال سنوات من أجل شعبنا. لقد



المشاركين في مناقشات التحرك العاجل التي خصصت له.

### ماليزيا

«أعدت اليوم قراءة كل الخطابات والبطاقات التي أرسلتموها لي في الماضي، ومن الصعب التعبير عن الشعور الذي يملأ قلبي. وعدد هذه الخطابات ليس كبيراً، وأنا أعلم أنكم أرسلتم عدداً كبيراً من الخطابات والبطاقات بعد عام 1977، ولكن لم يصلني منها إلا عشرة، ولا أعرف سبب ضياع هذه الخطابات التي اعتبرها درراً ثمينة.

«ومن هذا العدد هناك خمس تلقيتها في عام 1977 أو قبل ذلك عندما كنت في المعتقل، ونظراً لأنني كنت أتوقع أن تؤخذ مني فقد حفظتها في مكان خارج المعتقل ولذلك لم تُفقد. وهناك ثلاثة أرسلت إلى أختي ولم أقرأها إلا بعد خمس أو ست سنوات من إرسالها، والأخيران هما اللذان أرسلتا إلى أوائل هذا العام. ولا يمكنني وصف شعوري بالشكر لكم، وإحساسي وأنا أعيد قراءتها يصعب التحكم فيه.»

### المكسيك

«يسعدني أن أرى على خطابكم المؤرخ 27 يناير/كانون الثاني، ففي يوم السبت 8 فبراير/شباط استدعيت إلى مكتب مدير السجن لأتسلم مظروفاً وبداخله رسالة بسيطة ولكنها تبعث الأمل.

«أقول مثيرة للأمل لأنه رغم البعد، أجد أناساً مثلكم لا يعرفونني ولكنهم قلقون من أجل حريتي، وما يدفعهم لذلك هو مجرد اهتمامهم باحترام حقوق الإنسان.

«وفي خطابكم تقولون إنكم ستعملون كل ماos يمكنكم لتحقيق حريتي، وأود أن أقول لكم أن أقل جهد تبذلونه له قيمة لا تقدر. وقد

وعندما وصل ماينا وا كينياتي إلى الولايات المتحدة اتصل فوراً بالمجموعة التي كانت تناضل من أجله. يقول:

«كان شيئاً غير قابل للتصديق، كأنني كنت أعرفهم شخصياً. وهذا يثبت أن التعاطف لا يعرف السياسة ولا يعرف اللون.»

ماينا وا كينياتي، سجين رأي مُفرج عنه.

### ليبيريا

«أرجو أن أعبّر عن الشكر العميق لما أبدىتموه من قلق أثناء احتجاجي غير القانوني من 3 ديسمبر/كانون الأول 1984 وحتى 26 سبتمبر/أيلول 1985 في ليبيريا بغرب أفريقيا. وبفضل هذا الاهتمام إلى جانب نضال شعبنا الذي لا يتزعزع أصبحت اليوم رجلاً حراً، وإلا ربما كنت لا أزال خلف القضبان. وكانت جريمتي هي التنديد العلني بالاعتداء الصارخ على حقوق الإنسان، وسياسة الاضطهاد التي تتبعها حكومتنا.

«وعلى الرغم من تعرضي لمعاملة غير إنسانية مثل الجلد، والاستجواب تحت التهديد بالمسدس، والعمل الإجباري الشاق، والتهديد بالإبادة وغيرها، فقد تحملت كل ذلك لعلمي بأنكم كنتم تعربون عن قلقكم بشأنني وتطالبون بالإفراج عني.

«أرجو أن تستمروا في عملكم العظيم فما زال هناك العشرات يقبعون خلف القضبان في بلدي وفي أماكن أخرى من أفريقيا، وعملكم يحقق نتيجة بالتأكيد. أما بالنسبة لي فقد ازددت صلابة بفضل هذه التجربة، وسأظل ملتزماً بالدفاع عن الديمقراطية واللياقة الإنسانية، وتهون أية تضحية في سبيل هذا الهدف النبيل.»

إزيكيل باجيبو وهو سجين مُفرج عنه، من خطاب أرسله إلى

أنقذت تقارير منظمة العفو الدولية من النسيان الحق في الحياة للكثير من الأطفال والشيوخ وغيرهم ممن تعرضوا للاضطهاد والاختطاف والتعذيب والقتل على أيدي الدكتاتوريات العسكرية المتعاقبة التي فرضت نفسها على شعبنا بالحديد والنار. لقد حاول هؤلاء القتل إبادتنا من على وجه الأرض لأن حبنا للحياة وعزيمتنا التي لا تلين للحفاظ عليها لا تروق لأولئك الذين لا يهتمون إلا بالاحتفاظ بأرباحهم وامتيازاتهم. لقد كان كفاحكم الدائب الذي تتحلون به ما أكد لنا أننا مهما كنا فقراء أو معذبين فلنا الحق في الحياة والاحترام، وأن قتل طفل رضيع أو عجوز انحنى ظهره تحت وطأة مظالم العسكريين هو جريمة شنعاء تستحق كل إدانة.»

زعيم اتحاد للمزارعين في غواتيمالا، في خطاب لمنظمة العفو الدولية.

### كينيا

«لقد كان الإفراج عن جميع السجناء السياسيين الذين أطلق سراحهم خلال العامين الماضيين نتيجة مباشرة لضغط منظمات حقوق الإنسان الدولية.»

جيتوبو إيمانيارا السجين السياسي المُفرج عنه، من حديث ألقاه في الاجتماع السنوي العام للفرع الأمريكي.

في أحد الأيام تلقى ماينا وا كينياتي بطاقة مكتوب عليها:

«اثبت فنحن نناضل من أجلك.»

يقول ماينا وا كينياتي:

«لقد كانت هذه رسالة قوية جداً، لقد أنقذت حياتي فعلاً. ونزلاء السجن فقط هم الذين يقدررون جمال مثل هذه الكلمات، فقد أعطتني الشجاعة للوقوف بصلابة، فلم يكن ممكناً أن أخون أولئك الذين يعملون في الخارج من أجلي.»

اتفقت مع زملائي في عدة مناسبات أن حرية السجناء السياسيين (من منظمنا) لن تتحقق بفضل نضال شعبنا ومنظمنا فحسب، وإنما بفضل القوى الأخرى المقاومة للظلم. مثلما تفعل منظمة العفو الدولية. «أشكركم على الكتابة لي وأرجو أن تستمروا في ذلك، وأعدكم بالرد. أرجو إبلاغ تحياتي القلبية لكل أعضاء مجموعتكم، وأرجو ألا يضعف اهتمامهم باحترام حقوق الإنسان.»

من خطاب من سجين رأي لمجموعة منظمة العفو الدولية التي تعمل على الإفراج عنه.

### المغرب

«قبل أن أتسلم خطابكم الأخير، كنت أشعر بشيء من التعاسة وبأنني بت نسياً منسياً، ولكن بمجرد تسلمي للخطاب بدأت أبتسم، شبح ابتسامة أولاً، لم تلبث أن أصبحت ابتسامة كبيرة صاحبها تغير رائع في المزاج، لقد رفعتم روعي المعنوية. إن الخطاب يعني بالنسبة لنا الخارج، الشيء الممنوع، إنه يبعث فينا الأمل أنه في يوم ما في المستقبل، سنرى العالم، العالم الذي نعلم به، عالم الأحياء. عندما فتحت خطابكم مرت عيناى بين السطور، ولكن أفكارى حلقت بعيداً معكم، فلا تترددوا في الكتابة كلما أمكنكم. لقد تأثرت كثيراً بخطابكم، فأنتم تعبرون عن مشاعر الاهتمام والطيبة والفهم، وأنا أهني نفسي أن لي أصدقاء مثلكم.»

خطاب من سجين لمجموعة منظمة العفو الدولية التي تناضل من أجله.

«أياً كان دينكم أو أصلكم أو لونكم أو ثقافتكم، رجالاً كنتم أم نساء، شاباً أو شيباً، أو حتى أطفالاً صغاراً، لقد قوتني

تمنياتكم الرقيقة وأعطتني مزيداً من الأمل. وتأثرت كثيراً بالفكرة التي نفذها البعض منكم بإيقاد شمعة صغيرة من أجلي، إنها شيء لا ينسى. وأكاد أفقد القدرة على التعبير عن مشاعري. لقد فوجئت بهذا الفيض من دلائل الصداقة والحب الذي ألقى الشعور بالوحدة، وأشعرتني بالبهجة حتى في ظل ظروفى الحالية. وفي هذه الأيام الأخيرة من عام 1987 وبداية 1988 أوقدت أنا أيضاً شمعة كما فعلتم متمنياً لكم الحب والسلام

والسعادة. ومرة أخرى أشكركم على تأكيدكم بأن هناك أناساً في الولايات المتحدة يهتمون بمصير آخرين من الجنس البشري (عبر البحار)، ويذكرون أولئك الذين يناضلون من أجل الحرية والعدالة والسلام. إن هذه الكلمات هي ردي القلبي على كل البطاقات التي وصلتني.»

مغاغة محمد، سجين رأي، من خطاب شكر لأعضاء منظمة العفو الدولية الذين أرسلوا له بطاقات في ديسمبر/كانون الأول 1987.

### نيجيريا

خفف الحاكم العسكري لولاية كوارا في نيجيريا، حكم الإعدام الصادر بحق حدث عمره 17 عاماً بتهمة السرقة مع استخدام السلاح. وفي تصريح بتاريخ 23 فبراير/شباط 1988، قال مدير الادعاء بالنيابة إن قرار الحاكم كان «استجابة لمناشدة من منظمة العفو الدولية.»

### باكستان

تسلم شهيد نديم الطالب المسجون من أجل نشاطه السياسي الطلابي وفي اتحاد الطلاب، خطاباً جاء فيه: «أنت لست وحدك فلا تفقد شجاعتك. نحن نصلي من أجلك، وإن كنت في حاجة لأي شيء فلا تتردد في طلبه.»

وعلى الرغم من الحر الشديد في السجن المشدد الحراسة في منطقة شبه صحراوية، يقول شهيد نديم: «شعرت فجأة وكأن حبات العرق هي رذاذ حمام بارد منعش، ولم تعد الزنزانة مظلمة وخانقة.» ولم يلبث أن علم السجن كله بأمر هذا الخطاب الذي أرسلته سيدة عضو في مجموعة من منظمة العفو الدولية في سان أنتونيو بتكساس في الولايات المتحدة، «وعم الفرحة زملائي وارتفعت روحهم المعنوية.»

وفي نفس المساء استدعاها نائب مدير السجن، «وتحدثت معي بكل لطف واحترام. وصعقت لما قاله من أنه سجان يخاف الله ولكنه مضطر لتنفيذ الأوامر، والسير على القوانين.» كذلك أخذ رئيس السجنين يتعامل بشكل لائق، وتبعهما بقية الموظفين الصغار.

ويقول شهيد نديم: «لقد كتبت سيدة من سان أنتونيو بعض الكلمات اللطيفة، ولكنها سقطت كقنبلة على سلطات السجن، وأدت إلى تحسن ملموس في ظروف السجناء.» شهيد نديم سجين رأي سابق.

«عندما تبنت منظمة العفو الدولية حالتي كسجين سياسي، بدأت الصحف تتحدث عني، وتحسنت معاملتي في السجن، واستمعت المحكمة بعناية لدفاعي. لقد كان هناك قبلها تعميم تام على اسمي وحالتي، ولكن هذا كله انفجر عندما تبنت منظمة العفو الدولية حالتي.»

مختار رانا، مدرس وسجين رأي مفرج عنه.

## بنما

«لقد دعمني وقواني اهتمامكم وجهودكم طوال مدة السجن الرهيبة، وأعتقد أنني كنت قد مت لولا هذا الأمل.»  
سجين مُفرج عنه.

«تعتبر اللجنة البانامية لحقوق الإنسان عن الشكر للاهتمام الشديد الذي تبديه منظمة العفو الدولية بالنسبة للأوضاع الحرجة لسجناء الرأي الباناميين.»  
«ويسعدنا إبلاغكم أنه قد أُفرج عن كل من اعتقلوا بدون وجه حق وتعرضوا لمعاملة قاسية ولاإنسانية ومهينة. ولا شك أن تدخل منظمة العفو الدولية، ومئات الخطابات التي أرسلت للرئيس إريك أرتورو ديلفالي والجنرال مانويل أنتونيو نورييغا، قد ساهمت في تحرير السجناء السياسيين الباناميين.»  
من خطاب من اللجنة البانامية لحقوق الإنسان أرسلته لمنظمة العفو الدولية يوم 27 نوفمبر / تشرين الثاني 1987 بشأن حالة الباناميين الخمسة عشر الذين حدثت مناشدة تحرك عاجل من أجلهم.

## باراغواي

«قضيت سنوات طويلة في زنزانة ضيقة، والاتصال الأدمي الوحيد هو مع أولئك القائمين على تعذيبني، ولمدة سنتين ونصف لم أر وجهاً إنسانياً، ولا ورقة شجر خضراء، وكان زملائي الوحيدون في الزنزانة الصراصير والفئران. ولم يكن يصلني أي ضوء إلا من شبك صغير بأعلى أحد الجدران، وقضيت ثمانية شهور مقيد اليدين والقدمين.»  
«وفي ليلة عيد الميلاد فتح الحارس الباب وألقى ورقة مجعدة، والتقطت الورقة بصعوبة وكان المكتوب عليها:  
«كونستانتينو لا تفقد شجاعتك، نحن نعلم أنك على قيد الحياة»

والتوقيع مونيكا ومعها شمعة منظمة العفو الدولية.  
وأُنقذت هذه الكلمات حياتي وقواي العقلية. وبعدها بثمانية شهور أُفرج عني.»  
كونستانتينو كورونيل، سجين رأي أُفرج عنه.

«لقد استعدت حقوقي الإنسانية، وأعتقد أن هذا نصر لحركة حقوق الإنسان على صعيد العالم. وكان ذلك نتيجة مباشرة للعدد الضخم من الخطابات التي وصلت من داخل باراغواي ومن أنحاء كثيرة من العالم. وقد احتفظت بكومة كبيرة من الخطابات والبطاقات التي تسلمتها والتي لم تجرأ الرقابة على منعها. ولا شك أن وثائق منظمة العفو الدولية ودعواتها للتحرك وراء هذه التعبئة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ باراغواي. وأرجو من المنظمة أن تنقل شكري العميق لكل من استجابوا لمناشداتها من أجلي. تقبلوا جميعاً شكري الحار وأملّي باستمرار النجاح لقضية منظمة العفو الدولية النبيلة.»

ماريا مارجاريتا باييز دي بريتين، سجين رأي مُفرج عنها وكانت حالتها موضوع مناشدة تحرك عاجل.

«في الصباح الباكر فتحت الزنزانة لأول مرة منذ ثلاثة شهور، واقتادني الحراس إلى مكتب الضابط القائد، وهناك سلمني ظرفاً مغلقاً وبه نسخة من خطابكم للرئيس ستروسنر بتاريخ 27 يوليو/تموز والذي تعبرون فيه عن القلق بالنسبة لحالتي، ومعها رسالة صغيرة لي في أسفل الورقة. وهذا العمل العادي في بلادكم الديمقراطية يعتبر شيئاً غير عادي عندنا، خاصة وهي أول مرة منذ ست سنوات ونصف أُتسلم فيها خطاباً خاصاً في يدي. وليس من

السهل أن أشرح لكم إحساسي هذا الصباح عند تسلم خطابكم، ولا إحساسي بعد 10 ساعات من تسلمه، ولكنني متأكد من شيء واحد وهو أنه من الجميل أن أعرف أنني لا أحارب وحدي، وأشكر الله أنه مادام يوجد أشخاص مثلكم فإن هناك أملاً في هذا العالم المجنون، وهناك أمل أن ينال أناس مثلي الفرصة في الحصول على حقهم في العدالة.»  
أليخاندرو ميا لاتوري، مصور من شيلي اعتقل في باراغواي، وكانت حالته موضوع مناشدة تحرك عاجل.

## بيرو

«أكتب إليكم للشكر على دعم منظمة العفو الدولية لي أثناء اعتقالني في بيرو وأائل هذا العام، وكنت وقتها أعرف بشكل عام أن المنظمة قد اهتمت بمشكلتي، ولكن بعد الإفراج عني اطلعت على مذكرة التحرك العاجل المؤرخة في 12 أغسطس/آب وعلمت من بعض الأصدقاء بالمساعدة التي نتجت عن مساعيكم الحميدة.»

«وأقدم بَعْظِيم الشكر من أجل جهودكم جميعاً لحمايتي. وأنا أقدر الوزن الكبير لأي تعبير عن القلق من منظمة العفو الدولية التي تحظى بالاحترام والتقدير العظيم بسبب جديتها وأدائها المتميز. وإنني لمحظوظ لأن حالتي وصلت إلى علمكم وحازت اهتمامكم.»

مع جزيل الشكر من أجل مساعدتكم لي، وتمنياتي الطيبة باستمرار مساعدتكم للآخرين.»  
من خطاب من سينثيا ماكنميرا لمنظمة العفو الدولية، وقد كان اعتقالها عام 1988 موضوعاً لمناشدة تحرك عاجل.

كان كارلوس تايبي يعمل من أجل اتحاد الفلاحين عندما اعتقل في

17 مارس/أذار 1984 ونقل إلى ثكنات الحرس المدني في العاصمة الإقليمية هوانكايو، وكتب من السجن يقول:

«لم نكن قد سمعنا عن منظمة العفو الدولية من قبل.

ولكننا بعد أن جرى استهدافنا، والقبض علينا، وتعذيبنا، وقتل البعض منا، وسجن الباقين، وبعد أن انتهكت جميع حقوقنا

الإنسانية، كانت أبداننا ذاتها هي الدليل على الدور الكبير الذي تلعبه منظمة العفو الدولية دفاعاً عن حقوق الإنسان. وبالإضافة إلينا، كم يا ترى عدد من أنتهكت حقوقهم في بلادنا وحدها؟ وكم في بقية العالم؟ ونحن نقدر الآن عظم المهمة التي تواجهونها.

وبعد أن وصلنا إلى أسوأ الأحوال، فإن مجرد إدراكنا أن أولئك الذين يقومون فعلاً بالدفاع عن حقوق الإنسان يعلمون باعتقالنا يبعث فينا أمالاً كبيرة، ويخفف من الحمل أن نعرف أننا لسنا وحدنا، وأن هناك آخرين مثل منظمة العفو الدولية يهتمون بنا. إننا ندين لكم بالكثير، فبفضل تدخلكم توقف اضطهاد البعض، والبعض تعرضوا لنصف التعذيب فقط، والبعض خرجوا من السجن، والبعض نجوا من القتل، كل هذا ندين به لكم.»

وبعد الإفراج عنه في 26 يناير/كانون الثاني، قال:

«إنني أدين بحريتي للفقراء من شعبي، ومنظمة العفو الدولية وكل مجموعاتكم. ولكل الهيئات والشخصيات التي تناضل ضد انتهاكات حقوق الإنسان. ولكل من احتجوا للحكومة وسلطات بيرو ضد اعتقالنا، في الاحتفالات العامة، والاجتماعات، والمسيرات، وفي الصحف، والخطابات لسفارات بيرو في البلاد الأخرى. وهكذا تجمع لدى اتحاد الفلاحين 565 نسخة من الاحتجاجات المرسلة إلى

الرئيس بيلواوندي من 29 بلداً تطالب بالإفراج عني فوراً. إن الطريقة الوحيدة التي يمكنني شخصياً أن أرد بها هذا الدين هي الاستمرار في النضال من أجل حقوق الإنسان لشعبي ولبقية شعوب العالم. وإذا كان علينا أن نقدم أرواحنا من أجل تحقيق هذا الهدف، فإننا نفعل ذلك عن طيب خاطر.»

كارلوس تايبي سجين رأي مُفرج عنه.

### الفلبين

«تحية التضامن والعدالة! لقد تلقينا عدداً لا يحصى من الخطابات من مجموعات مختلفة من منظمة العفو الدولية من جميع أنحاء العالم، وأغلبها يعبر عن الاهتمام بمصير رودولفو رومانو وحماه خوزيه لاسيدو.

وتأثرنا كثيراً لأنها جميعاً عبرت عن العطف على الضحايا والتقرز من القائمين بالتعذيب والقسوة، ولن ننسى أبداً هذه التعبيرات عن التراحم. ولا شك أن السيل من الخطابات التي أرسلتموها إلى وزير الدفاع ورئيس أركان القوات المسلحة لإدانة الأعمال الوحشية التي قام بها رجالهم قد ساعدت على سرعة الفصل في هذه القضية.

والآن يسعدنا أن ننقل إليكم الأخبار الطيبة بأن جهودكم قد حققت ثمرتها بتحقيق العدالة، إذ رفضت المحكمة القضية التي لفقها ضد رودولفو رومانو من قاموا بتعذيبه.»

مكتب أسقف سوسورغون بالفلبين، 1984.

### رومانيا

«لقد أنقذت منظمة العفو الدولية حياتي. لقد اكتشفت في السجن أن منظمة العفو الدولية قد تبنت حالتي (من أحدهم في الزنزانة المجاورة). ولم أر هذا الشخص فقد كانت زنزانتي مظلمة ولم يكن

مسموحاً أن أرى أحداً أو أن يراني أحد، وقد سألني بصوت خفيض إن كنت كارمن بوبيسكو، ثم قال «لا تخافي ولا تفقدي شجاعتك فلك أصدقاء عبر البحار يعرفون بحالتك.»

إن الرسالة التي يبعث بها إليكم الكثير من الرومانيين الذين سمعوا عن جهودكم العظيمة من أجل سجناء الرأي في كل أنحاء العالم هي: شكراً على عملكم العظيم!

كارمن بوبيسكو سجين رأي مُفرج عنها في حديث أمام مجموعة من مدرسة ثانوية في كاليفورنيا بالولايات المتحدة.

### الصومال

«أعتقد أنه بدون منظمة العفو الدولية فإن العالم يصبح أكثر امتلاءً بالطغيان وأكثر بؤساً. وإلى جانب الأعمال اليومية العظيمة الظاهرة للعيان والتي يقدرها كل ذوي النوايا الطيبة في كل مكان، والتي تحيي الثقة والأمل في مستقبل أفضل في قلوب من فقدوا حريتهم، وأحسوا بمرارة الكبت والطغيان، فإني أعتقد أن جهود منظمة العفو الدولية تخلق تأثيراً صحياً ضاعطاً على الكثير من الحكومات الظالمة في هذا العالم.»

سجين رأي مُفرج عنه.

### جنوب أفريقيا

«يسعدني أن أبلغكم بأنني قد استعدت حريتي أخيراً وخرجت من سجن.»

«ونحن نشعر بالامتنان

العظيم لكل مساعداتكم أنتم وبقية الأصدقاء، وندعو الله أن يحميكم طوال حياتكم. شكراً من صميم القلب.»

خطاب من سجين مُفرج عنه لمجموعة من منظمة العفو الدولية في منطقة خليج سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة

عملت من أجله.

«هذه الخطابات جعلت وزير الشرطة يزور السجن فعلاً ويرينا وجهه، والحكومة لا تريد أن تعترف بأنها تفرج عن أحد تحت الضغط، ولكنها تفعل. إنهم يقولون من هم هؤلاء الناس الذين يكتبون الخطابات، لماذا لا يتركونا وشأننا؟»  
سجين رأي مُفرج عنه.

«بعض الخطابات وصلتني وأنا في المستشفى حيث أُعالج من أزمة قلبية نتجت من التعذيب. إن معرفتنا بأننا لسنا وحدنا في كفاحننا يقوي من عزيمتنا وشجاعتنا نحن وشعبنا. إن الأمل يملؤنا، ولا يمكننا إلا أن نكون متفائلين.»  
سجين رأي مُفرج عنه.

بعد أن وصف منظمة العفو الدولية بأنها «نكبة اجتماعية»، أطلع رئيس شرطة الأمن في ترانسكايفي العقيد مارتن ماغسيبا السجين فيكيلي بام على مجموعة كبيرة من البرقيات والرسائل التي تعبر عن القلق بشأنه وردت من كل أنحاء العالم، ثم أفرج عن فيكيلي بام بعدها بدون شروط. ولم توجه إليه السلطات أي اتهام كما لم تعط تفسيراً لاعتقاله بدون محاكمة. وقد عبر فيكيلي، وهو محام، عن شكره لمنظمة العفو الدولية ولكل من أرسلوا مناشدات من أجله.

«أنا قس أسود من الكنيسة اللوثرية في جنوب أفريقيا، وقد ساعدت منظمة العفو الدولية على إعادة حريتي.

«أرجو أن أعبر عن شكري العميق من أجل التزامكم الكريم لتخفيف المعاناة عن الآلاف من سجناء الرأي.

«وإذا خالجم الشك فيما إذا كان التأييد الذي تقدمه منظمة العفو الدولية في الولايات

المتحدة له تأثير فعلي، فتأكدوا أن له هذا التأثير. ليبارككم الله. «إنني مدين لكم ولمنظمة العفو الدولية بحياتي.»  
القس ت. سايمون فاريساني، سجين رأي مُفرج عنه.

### كوريا الجنوبية

«لا تتوقفوا عن الكتابة، إن كل فرد له تأثير، فإذا منحتمونا التأييد الأدبي قمنا نحن بالباقي.»

كيم داي جونج، زعيم المعارضة و سجين رأي مُفرج عنه.

«لقد شجعنا التأييد والاهتمام الدولي كثيراً خلال سنوات الوحدة القاسية.. إن كل دكتاتور يتخيل أنه قادر على خنق الشعب وتقسيمة في الداخل، ولذلك فأخشى ما يخشاه هو الرأي العام العالمي وانتقاده لطغيانهم.

ومن هنا أهمية دور حركة منظمة العفو الدولية في بث الشجاعة في قلوب المضطهدين.

«لقد أنقذت جهودكم وصلواتكم حياتي، وبفضل دعمكم حصلت على فرصة العيش كإنسان.»  
لي شيم - بوم، سجين رأي مُفرج عنه.

«أشكركم من أجل خطابكم، وفي السجن كان تشجيعكم دائماً ماثلاً أمامي، وهو الذي يبث في القوة والشجاعة. فشكراً لله ولكم، بعد أن عدت إلى بيتي بعد سجن استمر 54 شهراً. وعندما

أنظر إلى السماء الزرقاء أود أن أطيّر إليها، ولا أستطيع التعبير عن فرحي بالحرية. وما زلت أحتفظ بالجوارب الصوفية التي أرسلتموها إلي في السجن، وهي تدفئ قدمي وكذلك قلبي. أشكركم ثانية من صميم القلب.»

بارك تشونغ سوك، مدرس وسجين رأي مُفرج عنه، في خطاب أرسله في نوفمبر/تشرين الثاني 1987 إلى مجموعة منظمة

العفو الدولية الهولندية التي ناضلت من أجله.

### الاتحاد السوفيتي السابق

«عندما كنت في سيفيرودونيتسك عندما تسلمت بطاقات تهنئة بالعام الجديد من النمسا، ولكن لم يكن عليها عنوان المرسل، وقد عرفت الآن أنها جاءت من مجموعة نمساوية من منظمة العفو الدولية.

«ومن الصعب أن أتصور أين كنت سأكون، وفي أية ظروف، لولا جهودكم، فلم يقتصر الأمر على الخطابات المرسلة رسمياً إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وإلى المدعي العام، وإلى مدير المعسكر، بل كانت هناك كذلك الخطابات المرسلة إلى شخصياً ومنها بطاقة تهنئة بعيد ميلادي أثرت في كثيراً.

«والإدارة تفرض عزلة خطيرة على السجين حتى يستبد به الشعور بأنه قد ترك وحده. وقد تتخذ خطوات كثيرة للدفاع عن السجين (مثل المظاهرات والمناشدات وتوجيه الخطابات للسلطات وغيرها)، ولكن السجين نفسه لا يعلم بها في وسط القذارة والتعفن الذي يعيش فيه، وإذا علم بالصدفة بهذه الجهود يحدث انقسام في المكان والزمان بالنسبة له. ويبدو للسجين أن كل ما يحدث، وكل ما يتخذ دفاعاً عنه، إنما يجري في عالم مختلف تماماً، أو على مستوى مختلف.

«ويعرف الحراس. أن سجيننا اسمه ف يتلقى خطابات من الخارج، ويأخذون حذرهم، لأن أي مواطن يشعر بالتوجس من كل ما يتعلق بالخارج. وهذا يمنحني حماية من القسوة التي لا تتورع عن استخدامها هذه الإدارة التافهة العدوانية، فلن أُضرب أو أُودع في زنزانة التأديب إلى آخره. وبالطبع لو صدرت أوامر خاصة من

السلطات العليا فستعمل «الآلة» وأُضرب وأودع في زنزانة التأديب، وأُحرِم من الطعام، ولكنني الآن أحصل على حماية من ثمانين بالمائة من كل ذلك والفضل في ذلك لمجرد مظلوف!

من خطاب من سجين رأي مُفْرَج عنه لمجموعة تابعة لمنظمة العفو الدولية

«عندما تكون معزولاً تفقد الاتصال مع الأصدقاء، وتشعر بأنك منقطع الصلة بالعالم. وفجأة وصلت الخطابات (من أعضاء منظمة العفو الدولية). ومن الصعب أن أشرح معنى ذلك، لقد بعث في هذان الخطابان الأمل، وأدركت أهمية هذا التأييد من حركة حقوق الإنسان، ودفاع الغرب بالنسبة لي، لأنه بدونهما لما استطعت الاحتفاظ بقواي العقلية.»

«وبعد الإفراج عن فيكتور دافيدوف استدعاه العقيد في الكي جي بي الذي كان قد فحص حالته أول الأمر، وأشار إلى كومة من الخطابات على المكتب وقال: «أريدك أن تكتب لهم لتبلغهم بأنك أصبحت حراً حتى يتوقفوا عن إرسال الخطابات». وكانت الخطابات مرسله من أعضاء منظمة العفو الدولية إلى السلطات السوفيتية للمناشدة من أجله.

«إن السبب الوحيد أنني لم أودع في مصحة نفسية ثانية، أو أُعتقل، هو نشاط منظمات حقوق الإنسان وغيرها من أنشطة في الغرب دفاعاً عن حقوق الإنسان في الاتحاد السوفيتي.»

فيكتور دافيدوف، منشق وسجين رأي مُفْرَج عنه، وكان قد أودع في مصحة نفسية بسبب «أعماله الخطيرة اجتماعياً.»

«بفضل الجهود القوية المتواصلة من منظمة العفو الدولية صرت الآن امرأة حرة، وكذلك زوجي

سجين الرأي إيفان كوفاليفوف. «ففي سبتمبر/أيلول 1977 انضمت إلى مجموعة رصد هلسنكي، وهي مجموعة خاصة أُسِّت لرصد التزام الاتحاد السوفيتي بأحكام حقوق الإنسان لمعاهدة هلسنكي لعام 1975. «ومن أجل عملي من أجل حقوق الإنسان مع مجموعة هلسنكي اعتُقلت عام 1980 وحُك على بعد عام بتهمة «التحريض والدعاية المعادية للسوفيت.»

«وخلال مدة سجن الطويلة حرمت أنا وزوجي من الالتقاء، وكان أسوأ شيء بالنسبة لي هو العزلة الفظيعة، والشعور بأنني قد نُسييت، والانعزال عن زوجي وعائلي والعالم الخارجي. «وكنت أعرف منظمة العفو الدولية من عملي من أجل حقوق الإنسان، وكنت أمل أن يكونوا قد علموا بمحتتنا، ثم بدأت أسمع أن مجموعات المنظمة تعمل من أجلي أنا وغيري من السجناء، ومعرفة أننا لسنا وحدنا ولم نُنسَ أعطانا أملاً عظيماً. وعندما يكون الإنسان معزولاً عن بقية العالم يصعب التعبير عن قيمة الشعور بالأمل.

«ولكي نشجع أنفسنا، وتعبيراً عن التضامن أقمنا نصباً يمثل الشعار العالمي لمنظمة العفو الدولية في المعسكر، وكان لدينا الشمع وبالطبع الكثير من السلك الشائك.

«وكسجينة سابقة أود تأكيد الأهمية العظمى لاستمرار عمل منظمة العفو الدولية، وهو يعني الفرق بين الحياة والموت بالنسبة لبعض السجناء في المعسكرات السوفيتية. وأنتم أعضاء المنظمة يجب ألا تتوقفوا عن نضالكم من أجل حقوق الإنسان لحين الإفراج عن آخر سجين، ولا تقللوا من أهمية عملكم الجماعي. «إن مجرد اعتبار الشخص

سجين رأي من قبل منظمة العفو الدولية والإعلان عن قضيته يقيد السلطات السوفيتية ويمنعها من ارتكاب اعتداءات أخطر. وأنا أعرف ذلك من خبرتي الشخصية، فقد ضُرب السجناء الآخرون بقسوة، ولكنني لم أُضرب لأن اسمي وظروف اعتقالي عُرفت ونشرت منظمة العفو الدولية عنها.

«أشكركم ثانية من صميم القلب من أجل التزامكم برسالة منظمة العفو الدولية المدافعة عن الحياة، وأرجو أن عملكم بالنسبة للكثير من السجناء السياسيين سيكلل بالنجاح مثل ما حدث لي ولزوجي.»

تاتيانا أوسيبوفا، من دعاة حقوق الإنسان وسجينة رأي مُفْرَج عنها، في خطاب لأعضاء من منظمة العفو الدولية.

«يسعدني إبلاغكم أنه بفضل جهود الكثيرين مثلكم وأصدقائكم من مجموعة منظمة العفو الدولية، أصبحت رجلاً حراً وأعيش مع أقرباء لي في كندا.

«أرجو أن تنقلوا شكري العميق لكل أصدقائكم الذين بذلوا الضغط القوي المتواصل على السلطات السوفيتية والذي لعب دوراً هاماً في الجهود التي أدت لهذه النتيجة السعيدة.

«أشكركم جميعاً وليبارككم الله.»

دانيلو شوموك، سجين رأي مُفْرَج عنه، من خطاب لمجموعة من المنظمة.

«أشعر بالشكر العميق أنني ولأول مرة سأقابل أعضاء منظمة العفو الدولية المحترمين، وكنت حتى قبل القبض عليّ أعرف بالنشاط الدولي للمنظمة.

«وبعد دخولي المعتقل كانت المعلومات التي تصلنا من القادمين الجدد أو من أحبائنا عن نشاط منظمة العفو الدولية عن

الحالات الفردية تملؤنا بالفرح... وكنا نرى أن عمل المنظمة مهماً جداً لسجناء الرأي على الرغم من أننا لم نكن نلمس مباشرة نتائج عملكم بسبب الحقائق السياسية في الاتحاد السوفيتي. ولم تؤد الهجمات الكاذبة عن منظمة العفو الدولية في الصحافة السوفيتية إلا إلى تأكيد تمسكنا بأهداف المنظمة. وعندما بدأنا منذ حوالي السنة نلاحظ الاتجاه نحو العفو عن السجناء السياسيين، تأكدنا أن تلك كانت نتيجة للضغط من مجموعات منظمة العفو الدولية.

«وياسم الكثير من السجناء الذين عرفتهم في معسكري مورديفيان وبيرم والذين يقدرون عمل منظمة العفو الدولية، أنقل لكم تحياتهم. يصعب كثيراً أن يتحمل الإنسان الحياة في معسكر العمل إن لم يكن هناك من يهتم بحالته شخصياً، ولكنها تصبح أسهل كثيراً إذا علمت أن هناك من يهتم بك، ويسعى لكسب التأييد لقضيتك.»

فيتوتاس سكوديس، سجين رأي مفرج عنه، من حديث إلى مجموعة من منظمة العفو الدولية في نيويورك بالولايات المتحدة.

«سعدت كثيراً بتسلم خطابكم حيث إن الخطابات الواردة من الأصدقاء من الخارج لا تصلني جميعها، ولكنها مفيدة جداً حتى إذا لم تتسلمها. وفي أحد المرات لاحظت أن الحراس والمسؤولين بالمعسكر أصبحوا يتعاملون معي باحترام خاص، كما أخذوا يتجنبون إساءة معاملة السجناء أمامي، واستنتجت أن شيئاً ما جعلهم يحترسون. وعلمت فيما بعد أن خطاباً ورد إلي من الغرب وكان السبب في هذا التغيير في المعاملة. وأي خطاب أو بطاقة موجهة إلى سجين سياسي أو إلى عائلته أو إلى المسؤولين في الاتحاد السوفيتي يلعب دوراً خطيراً في حياة المعارض

ويحسن وضعه حتى لو لم يصل إلى يده، ولذلك أكرر ثانية: تحلوا بالصبر وداوموا على كتابة الخطابات لإنقاذ هؤلاء الأفراد. وحتى إذا أصابكم الإحباط، أو رأيتم أن عملكم غير مجد، فإن الكتابة تنتج أثرها.

«وفي إحدى المرات لم يأخذ مكتب البريد حذره ووصلتني بطاقة في عيد الميلاد من إسبانيا، وأنا لا أتحدث الإسبانية، ولكنني كنت أحتفظ بها دائماً في جيبتي، وفي بعض الأحيان، وفي برد سيبيريا القارص، كانت تشعرني ببعض دفء الشمس الإسبانية.»

يوليا فورنيسينسكايا، كاتبة وشاعرة، وسجينة رأي، في خطاب إلى منظمة العفو الدولية.

### السودان

«أخيراً أستطيع أن أكتب لكم من المنزل فقد أصبحت حراً.»

«ولا أجد ما يكفي من الكلمات للتعبير لكم في منظمة العفو الدولية عن شكري لتضامنكم، وتعاطفكم، ونضالكم من أجل الإفراج عني. وبدون مساعدتكم، وبدون الإحساس بأن هناك أناس في العالم يدافعون عن حريتنا، ويساعدوننا نحن وشعبنا، كانت الحياة ستكون أصعب كثيراً. أرجو إبلاغ شكري وتمنياتي الطيبة لكل أصدقائكم.»

صدقي عوض كابللو، سجين رأي مفرج عنه.

### سوازيلند

«كنت على وشك الانهيار الكامل واليأس قبل أن أتعرف عليكم، ولكنكم منحتموني القوة والشجاعة للاستمرار.»

قريب لسجين رأي أفرج عنه.

### تايوان

«خلال السنوات الأربع التي قضيتها بالسجن، كان لتحرككم واهتمامكم العميق أكبر عون لنا

على الاستمرار في إيماننا بقيمة الإنسان، والثبات حتى ونحن في أسوأ السجون. وأنا بالتأكيد لست نادماً على دخول السجن بسبب أفكارتي ومثلي العليا.»

سجين رأي مفرج عنه.

«لا يمكن أن أنسى كيف تأثرت حتى الرغبة في البكاء عندما تسلمت، على غير انتظار، خطاباً من منظمة العفو الدولية، وأنا في زنزانة الحبس الانفرادي.»

سجين مفرج عنه.

«منذ أحد عشر عاماً، لم يكن لدى الشعب التايواني الشجاعة لاستقبال السجناء السياسيين السابقين، حتى في الخفاء، أما الآن فيقيمون حفلات الاستقبال علناً. وهناك أسباب كثيرة لهذا التغيير، ولكن الجهود الدائبة لمنظمة العفو الدولية وتأثيرها من بين أهم هذه الأسباب، ولذلك فيجب علينا نحن التايوانيين أن نقدم الشكر للمنظمة.»

سجين رأي مفرج عنه.

### تايلند

«اسمي سنان وانغسوئي، وأتقدم لكم بالشكر من أجل جهودكم. لقد أفرج عني في 3 فبراير/ شباط 1988، وبفضل منظمة العفو الدولية حصلت على حريتي. وأكرر شكري العميق.»

سنان وانغسوئي، سجين مفرج عنه، وكانت حالته موضوع مناقشة تحرك عاجل، من تلكس مرسل إلى منظمة العفو الدولية.

### تونس

«يسعدني كثيراً أن أبعث إليكم أول خطاب بعد استعادة حريتي بخروجي من السجن، وذلك للتعبير عن شكري العميق من أجل جهودكم أنتم وأصدقائكم.»

عبد الرؤوف بن رمضان، سجين رأي مفرج عنه، من خطاب لعضو من أعضاء منظمة العفو الدولية

الذي كان ترأسل معه في السجن.

### أوغندا

«أبعث إليكم لأشكركم من صميم القلب من أجل كل ما قمتم به من أجلي ومن أجل طفلي عندما كنا محتجزين معاً. لقد كانت خطاباتكم مصدر تعزية كبرى لي ولوالدتي. وأعتقد أن خطاباتكم أثرت على سلطات الحكومة الأوغندية عندما قررت الإفراج عني في 19 سبتمبر/أيلول 1984».

خطاب إلى منظمة العفو الدولية من سجيناً مُفرج عنها، وكانت حالتها موضوع مناقشة تحرك عاجل.

### أوروغواي

«يعود الفضل في حصولي على حريتي، وربما الحفاظ على حياتي للتحرك الذي قمتم به بعد اختطافي داخل بلادي في نوفمبر/تشرين الثاني 1980، وهذا يمنحني ثقة كاملة في ما يمكنكم عمله.»

سجيناً مُفرج عنها، كانت حالتها موضوع مناقشة تحرك عاجل.

«يسعدني كثيراً أن أتصل بكم وأقيم حواراً على صفحات الرسائل، حيث أعبر عن الشكر على التأييد الذي قدمتموه لعائلي، ولشعبي، ولي شخصياً. وإذ أعجز عن التعبير على الامتنان الذي يشعر به كل شعب أوروغواي من أجل المساعدة الأدبية والمادية التي منحتوها طوال هذه السنوات السوداء، فأني أكتفي بأن أعبر عن الاعتراف بفضل موقفكم متمنياً ألا تحتاجوا أبداً إلى دعم منا. أما إذا كان قدركم أن تُوجدوا في ظروف تحتاجون فيها إلى مساعدتنا، فتأكدوا من أننا سنقف إلى جانبكم إلى الأبد.»

سجين رأي مُفرج عنه، من خطاب

إلى مجموعة منظمة العفو الدولية التي ناضلت من أجل الإفراج عنه.

«لقد وقفتم إلى جانبي طوال هذه السنوات بثباتٍ وتفانٍ منحاني القوة والفرحة في أحلك اللحظات. وأتذكر بوضوح الإحساس الذي اجتاحني بعد إحدى الزيارات التي تتم كل أسبوعين، وهي الفرصة الوحيدة التي أتحدث فيها لأحد، حيث علمت عن خطاباتكم. إن التضامن الذي تعبرون عنه عبر البحار البعيدة يبعث في الإيمان والقوة للتغلب على الوحدة، ومواجهة جهاز القهر بالمحافظة على الكرامة الإنسانية والقيم الأساسية سليمة.»

ليليان سيليبيرتي، سجيناً رأي مُفرج عنها، من خطاب إلى مجموعة منظمة العفو الدولية التي ناضلت من أجلها.

«إننا نشعر بضالنتنا بالقياس إلى كل الجهد والسعي لكسب التأييد الذي بذلتموه من أجل مساعدتنا. إننا نشعر بالفخر للانتماء للجنس البشري عندما نلتقي بأناس مثلكم، ولا أعرف إن كنتم قد فكرتم في هذا، ولكن لعل أحسن ما صنعتم بنا هو رفع معنوياتنا وإعادة ثققتنا في الطبيعة البشرية. إنني مندهشة لحجم ما قمتم به، لعدد المشاركين، وللوقت المبدول، وكل ذلك دون علمي على الإطلاق. من القلب نرسل الشكر العميق، ونرجو ألا تكون هذه نهاية الاتصال بيننا.»

بريندا إينيس روفيتا دوبينسكي، أنتوني موريلي، سجينان مُفرج عنهما، من خطاب لمجموعة من منظمة العفو الدولية.

«بالنيابة عن والدتي وعائلي، أود أن تعرفوا كم كان مهماً لي أن أعلم أن هناك أناساً عبر البحار، لا ينتمون لعائلي ولا أعرفهم،

ولكنهم كانوا بقربي وناضلوا من أجلي. وعندما أقرأ الخطابات التي بعثتم بها إليّ وإلى والدتي يكاد قلبي ينفجر من شدة الانفعال، وكذلك عندما علمت بالمساعدة المالية التي أرسلتموها لعائلي وكانت حيوية لبقائهم.

«ولكن أهم شيء، هو أنه قد ثبت، أنه فيما بيننا نحن أعضاء الجنس البشري، لا الحدود تهم، واختلاف اللغات يمكن التغلب عليه، وكذلك المسافات، لأن هناك قلوباً كبيرة. وأناس مثلكم يحافظون على جذوة الأمل في فجر جديد.»

ماريا سيسيليا دوفواو إيشيفارين، سجيناً رأي مُفرج عنها، من خطاب لمجموعة من منظمة العفو الدولية.

### فيتنام

«كان دائماً في إمكاننا أن نعرف أن هناك احتجاجات دولية... فكميات الطعام كانت تزداد والضرب يقل. وكانت الخطابات الواردة من الخارج تترجم وتنقل من زنزانة لأخرى، ولكن عندما تتوقف الخطابات، كان الغذاء السيئ والكبت يعودان سيرتهما الأولى.»

سجين رأي مُفرج عنه.

«لقد عاودت حياتي كمواطن حر، وإن كانت صحتي أقل من المتوسط، ومصاب بعدة اعتلالات جسدية بسبب ثلاث سنوات من الاعتقال والحرمان والمعاملة السيئة. وأود أن أعبر لكم شخصياً ولأعضاء منظماتكم على الشكر من أجل كل الجهود والتدخلات من أجل تحريري، ولعلي يجب أن أشكركم كذلك على إعفائي من سنتين من السجن، فقد قضيت ثلاث سنوات بدلاً من الخمس المحكوم بها علي.»

سجين رأي مُفرج عنه، من خطاب إلى



منظمة العفو الدولية.

### يوغوسلافيا السابقة

«هذا الخطاب بث في الشجاعة، وأشعر كأني تغيرت كثيراً، وذلك لمجرد معرفة أن هناك من يتدخل من أجل حقوق الإنسان مثل هذه المجموعة ... لقد مر ما يقرب من سنتين منذ وُضِعَ زوجي في السجن، ولم يتقدم أحد من الحكومة ليسألني كيف أعيش. إنني أحب وطني وأريد أن أكون مواطنة طيبة، ولكننا دُفَعْنَا جانباً دون أي اهتمام، ولهذا السبب فإن خطاب منظمة العفو الدولية يبعث فينا القوة ويشعرنا بأدميتنا. ولن أنسى أبداً أنكم كتبتُم إلي، فهذا يعني لي الكثير.»

زوجة سجين الرأي أنتو كوفاشيفيتش، في خطاب للمجموعة الهولندية من منظمة العفو الدولية التي تعمل من أجل الإفراج عنه.

«تحياتي لمنظمة العفو الدولية فقد عدت إلى بيتي بعد خروجي من السجن وأشكركم كثيراً جداً. وأنا مدين لكم ولجهودكم من أجلي لخروجي المبكر من السجن. شكراً من أجل دعمكم.»

أنتو كوفاشيفيتش، سجين الرأي المفرج عنه، من خطاب لمنظمة العفو الدولية والمجموعة التي ناضلت من أجل الإفراج عنه.

«كانت جريمتي الوحيدة هي اهتمامي بالإنسانية... لقد عوملت بوحشية لأنه كانت لي الشجاعة أن أطلب بالعفو عن سجناء الرأي في يوغوسلافيا، فقد كتبت مناشدة وجمعت عليها بعض التوقيعات وأرسلتها إلى الرئاسة اليوغوسلافية ...

«وأثناء تلك الأوقات المليئة بالقهر والألم تعرفت على قلوبكم الرحيمة المملوءة بالعطف والتضامن والمحبة الأخوية ودعم المثل العليا. وكان لاهتمامكم

المستمر بمصيري، وجهودكم للتعريف به ... الفضل في منع الظلم من الانتصار. لقد قضيت 271 يوماً قيد الحبس الانفرادي، وأغلبها محروماً من الحق في القراءة أو الراحة، وقد ضعف بصري بسبب ذلك. ولكن كل شيء يهون في مقابل إحساسي بالتضامن الإنساني الحقيقي، وفي مقابل كسب أصدقاء أوفياء مثلكم. وأصلي لله أن يُعرفكم مقدار شكري وصادقتي، إذ يجمعنا مثل أعلى واحد هو خدمة جميع الناس، فأنتم تدافعون عن حقوق الإنسان، وهذا في رأيي أعظم واجب على كل فرد.»

دوبروسلاف باراغا، سجين رأي مُفْرَج عنه، في خطاب لمنظمة العفو الدولية.

### حول عقوبة الإعدام

«يصعب على الحكومات تبرير القصاص أو الثأر في حالة المتهمين البالغين، ولكن الثأر من الأطفال بسبب تصرفاتهم السيئة لا يمكن تبريره على الإطلاق.. لا يمكن القبول بمنظر مجتمعا وهو يستخدم القانون وسيلة لنيل الثأر من خلال إعدام الأطفال.»

من تقرير نقابة المحامين الأمريكيين

«إن القتل بموافقة الدولة ليس أصوب من بعض الجرائم البشعة التي يرتكبها الأفراد.»

دونالد أفنسون رئيس المجلس التشريعي لولاية أيوا، نقلاً عن صحيفة دي موين ريجستر في 25 يناير/كانون الثاني 1989 بالولايات المتحدة.

«إن عقوبة الإعدام فاشلة تماماً، فالى جانب بشاعتها وبعدها عن التحضر، فهي لم تحم الأبرياء ولم توقف الأشرار عند حدهم. إن توالي عمليات القتل التي ترتكب رسمياً قد قلل من قيمة الحياة والكرامة الإنسانية، دون أن يعطي

الانطباع بسرعة العدالة ويأنها تطبق بلا تمييز في إطار إنساني.»

بات براون، حاكم كاليفورنيا (1959-1967)

إن عقوبة الإعدام «هي بلا شك عملية قتل تلغي حسابياً عملية القتل التي ارتكبت من قبل، ولكنها توسع من دائرة من القتل المقنن، وهي جريمة عامة ترتكب مع سبق الإصرار والترصد ويعلم بها ضحاياها مقدماً، وهو أمر يمثل في حد ذاته عذاباً نفسياً يفوق الموت نفسه.»

ألبير كامو

«تعارض «الأوبزفر» عقوبة الإعدام. ودلالة الإحصائيات عن تدخل العنصرية في تطبيقها يصعب دحضها، كما أن أي شخص يمكن أن يدان بجريمة ما بشكل خاطئ، وينفذ فيه حكم الإعدام بشكل خاطئ، وهذا هو الأمر المرعب بالنسبة لعقوبة الإعدام. ولا نعتقد أن الإعدام يزيد من الاحترام لقيمة الحياة، أو يردع أي شخص قد تسول له نفسه أن يقتل أكثر مما يردعهم التهديد بالسجن مدى الحياة.»

ذا شارلوت أوبزفر

«يختلف معدل القتل بشكل كبير من أمة لأمة، وذلك يرجع لاختلاف المواقف الثقافية وتوفر الأسلحة، ولا يوجد تفسير آخر لاستمرار معدل القتل في الولايات المتحدة ثابتاً عند 60 ضعف المعدل في بريطانيا، سواء قبل أو بعد إلغاء البلدين لعقوبة الإعدام.»

جوين داير، في سان فرانسيسكو كرونيكل.

«إذا أجمعت عينيك في العالم حولك، وأردت أن تعرف المقياس الذي لا يخطئ لمعرفة الأمم ذات الأنظمة الحرة أو المقيدة للحريات، فما عليك إلا أن تعرف

إن كانت تلك الأمة تفرض عقوبة الإعدام.

«ما هي الأمم الأكثر تنفيذاً لعقوبة الإعدام؟ الاتحاد

السوفيتي وجنوب أفريقيا. ما هي الأنظمة الشمولية أو الدكتاتورية التي ألغت عقوبة الإعدام؟ ولا واحدة. ما هي الديمقراطيات التي تفرض عقوبة الإعدام؟ ولا واحدة باستثناء الولايات المتحدة.

«ماذا يعني ذلك؟

«في رأيي أن ذلك يعني أنه على الرغم من أن الليبراليين يميلون إلى معارضة عقوبة الإعدام، فإن أقوى الحجج ضدها يمكن أن تستمد بطبيعتها من قيم المحافظين: وهي أن الدولة يجب ألا يكون لها السلطة النهائية على حياة الأفراد مهما كان الأمر.

«وهذه حجة أقل شمولاً، وأكثر بساطة من الحجج التي تقدم عادة.

«وفي رأيي أن هذه الحجة هي الصحيحة في نهاية الأمر.» جيف غرينفيلد كاتب صحفي، ومحلل أبناء في تليفزيون إيه بي سي، من عمود نشر في صحيفة دالاس تايمز هيرالد في 30 يناير/كانون الثاني 1989.

«ما زال الظلم حياً يرزق، وما زال الأمريكيون السود محرومين من تكافؤ الفرص حتى في الموت.» القس جيسي جاكسون.

«بصفتي قد تعرضت شخصياً لفقد زوجي وحماتي ضحية للقتل والاعتقال، إلا أنني أقف بحزم ودون تردد ضد تطبيق عقوبة الإعدام ضد مرتكبي الجرائم الكبرى. فالعمل الشرير لا يصححه عمل شرير آخر للثأر من مرتكب الجرم الأول، ولا تكسب العدالة أبداً بإزهاق حياة بشرية. إن القتل القانوني لا يرفع من شأن العدالة.»

كوريتا سكوت كينغ

«إن القانون القديم الذي يقضي

بأن العين بالعين، سيؤدي بالعالم إلى العمى.»  
مارتن لوثر كينغ الحاصل على جائزة نوبل للسلام.

«لا تزيد قوة الردع لعقوبة الإعدام عن تلك المترتبة على السجن مدى الحياة. وفي حين أن الشرطة، والموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين هم أقوى المدافعين عن عقوبة الإعدام، إلا أن الدلائل قاطعة على أن رجال الشرطة ليسوا في مأمن في البلدان التي ما زالت تطبق عقوبة الإعدام أكثر من تلك التي ألغتها. ومن الواضح كذلك أن عبء عقوبة الإعدام يقع على كاهل الفئات الفقيرة والجاهلة والمطحوقة من السكان.»  
قاضي المحكمة العليا الأمريكية، ثورغود مارشال.

«إذا استطعتم إثبات أن أياً من الدول التي تطبق عقوبة الإعدام حدث فيها انخفاض (في معدل الجريمة)، فسوف أؤيدها، ولكنني لم أر حتى الآن أن عقوبة الإعدام قد خفضت من جرائم العنف بأي شكل من الأشكال.»

حاكم مينيسوتا رودي بيربيتش، نقلاً عن صحيفة ستار تريبيون في 10 ديسمبر/كانون الأول 1988.

«أعتبر عقوبة الإعدام نظاماً وحشياً وغير أخلاقي ينسف الأسس الأخلاقية والقانونية للمجتمع. وأرفض الفكرة القائلة بأن عقوبة الإعدام لها أي أثر رادع على المجرمين المحتملين، وإنما العكس هو الصحيح، فالوحشية لا يترتب عليها إلا الوحشية.»

الدكتور أندريه ساخاروف سجين رأي مُفرج عنه من الاتحاد السوفيتي السابق.

«إن العمل هو الذي يعطي الدرس

لا الاسم الذي نطلقه عليه، فالقتل والإعدام ليسا متناقضين يلغي أحدهما الآخر، وإنما هما متشابهان ينتجان نفس النوع.»  
جورج برنارد شو.

«إن عقوبة الإعدام لا تستحق مكاناً في نظامنا القضائي الجنائي.

«إن كل البلدان التي تتطلع إلى أن تُعتبر «متمدنة»، قد تخلت منذ زمن عن قيام الدولة بالقتل دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة في الجرائم التي كانت تُعتبر خطيرة. ولو كانت عقوبة الإعدام لها تأثير رادع للجريمة لكان هناك مبرر لها، ولكنها ليست كذلك. إنها مجرد عملية تار اجتماعي تافه، بل هناك نتيجة أسوأ، فقد تؤدي فعلاً إلى زيادة العنف، حيث تصبح دليلاً معترفاً به على أن القتل هو سبيل قانوني لحل المشاكل.»

توم تيبين، محرر بصحيفة أتلاندا كونسيتيوتوشن.

### الأديان المختلفة

«إن من يهلك حياة واحدة مثله مثل من يهلك العالم كله.»  
المسنا (كتاب دين يهودي)

«نعتمد أنه من واجب الإنسان اليهودي أن يستخدم إرثنا الروحي والأخلاقي العظيم لحل المشاكل الأخلاقية للمجتمع المعاصر. وأحد هذه المشاكل التي تواجه كل من يريدون تحقيق إرادة الله في الشؤون الإنسانية هي تطبيق عقوبة الإعدام. نحن نعتقد أنه لا توجد جريمة تستحق أن يقوم المجتمع بإزهاق روح بشرية من أجلها، وأن على المجتمع أن يكتشف وسائل أخرى للتعامل مع الجريمة. منع الجريمة بإزالة الدوافع لها، وإيجاد طرق حديثة لتأهيل المجرمين بروح التشوقا (التوبة) اليهودية التقليدية.»

بالمودة الحقيقية بعضنا للبعض، والاعتراف الواضح بوضعنا الإنساني المشترك. وفي نفس الوقت يجب أن نقبل جميع الأيديولوجيات والأنظمة بصراحة كوسائل لحل مشاكل الإنسانية. ومهما كانت قوة رياح الشر فإن نار الحق لن تنطفئ.» صاحب القداسة الدالاي لاما للتبت، تينزن غياتسو.

### وسائل الإعلام

«تستحق منظمة العفو الدولية الإطراء لجهودها التي لا تعرف الكلل ولا الملل لتوثيق «الصورة القبيحة» للأفعال التي مازالت الحكومات ترتكبها ضد شعوبها بعد أربعين عاماً على صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ولا تعترف المنظمة بعالم منقسم إلى كتل، ولا تفرق بين الاعتداءات على حقوق الإنسان «في جانبنا» أو «في جانبهم»، ولا تحول الانتهاكات إلى جداول تقييم تسمح لبعض البلدان بتبرير وضعها لأنه أفضل عددياً من بلد منافس. ولكنها تقدم تقاريرها بشكل صريح ومباشر، بما يتضمنه ذلك من طلب ضمني للحكومة المسؤولة بتصحيح الوضع.

وتساعد منظمة العفو الدولية بتقاريرها، وموجات رسائلها المهدبة الهادئة التي تندفق في عناد لا يعرف اللين من أجل الدفاع عن السجناء السياسيين، تعمل على توجيه العالم صوب اعتناق معيار موحد لحقوق الإنسان. إن الاعتراف الظاهري بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان لم يمنع وقوع الاعتداءات، وهي حقيقة شاهدناها مراراً وتكراراً، ولكن الضغط السياسي العالمي يمكن أن ينجح في تحويل التأييد الظاهري إلى تأييد حقيقي لذلك المعيار. وقد كانت منظمة العفو الدولية أداة فعالة في هذا

«إن إبادة أصل (الحياة) أو الإنسان أمر غير مقبول، وهو بعيد عن الدهارما الأبدية. ويمكن تحقيق الكفارة بدون القتل.» المهابهاراتا

«الحرب، وعقوبة الإعدام، وقتل النفس الإنسانية، والقسوة بكل أنواعها سواء ارتكبتها الدولة أو المجتمع أو الأفراد، وليس القسوة البدنية فحسب وإنما القسوة الأدبية كذلك، وإهانة أي مخلوق إنساني أو أي فئة من الجنس البشري بأي حجة مضللة أو تحقيقاً لأي مصلحة. هذه جميعها جرائم في حق دين الإنسانية، مكروهة لعقلها الأخلاقي، وتحرمها عقيدتها الأساسية، ويجب محاربتها دوماً، ولا يقبل أي تسامح في وجودها.» سري أوروبندو

«كل إنسان يرتجف أمام العقاب، كل إنسان يخشى الموت، وإذا نزع أنفسنا مكان الآخرين، يجب ألا نقتل أو ندفع إلى القتل. إن من يبحث عن السعادة عن طريق عقاب الآخرين الذين هم أيضا يبحثون عن السعادة، لن يحصل على السعادة فيما بعد. «الكراهية لا توقفها

الكراهية، الكراهية لا يوقفها إلا الحب. هذا هو القانون الأبدى.» الدهامابادا

«حيث توجد المعرفة الإلهية يوجد الصلاح والاستقامة، حيث يوجد الكذب توجد الخطيئة، حيث يوجد الطمع يوجد الموت، ولكن يوجد يوجد التسامح هناك يوجد الله.» الكتاب المقدس للشيخ، الغورو المعلم غرانت صاحب.

«إذا توخينا الدقة، ومن وجهة النظر للمهايانا البوذية، يمنع قتل النفس بصفة عامة، وممارسة التسامح أمر يجب التمسك به..» «يجب أن نشعر في أعماقنا

من قرار اتخذ في الجمعية العامة لاتحاد الجماعات العبرانية الأمريكية، عام 1959.

«أنا الرب قد دعوتك بالبر فأُمسك بيديك وأحفظك وأجعلك عهداً للشعب ونوراً للأمم. لتفتح عيون العمي، لتخرج من الحبس المأسورين، من بيت السجن الجالس في الظلمة.» الكتاب المقدس، إشعيا، الأصحاح الثاني والأربعون، عدد 6 و7.

«افتح فمك لأجل الأخرس، في دعوى كل يتيم. افتح فمك. اقض بالعدل، وحام عن الفقير والمسكين.» الكتاب المقدس، أمثال، الأصحاح الحادي والثلاثون، عدد 8 و9.

«... في إطار اهتماماته الإنسانية، يدعو الكرسي البابوي إلى الرحمة بل العفو عن كل أولئك المحكوم عليهم بالإعدام، خاصة إذا كان ذلك لأسباب سياسية، والتي تتغير كثيراً لارتباطها بشخصية الموجودين في السلطة في وقتها.» قداسة البابا يوحنا بولس الثاني.

«يمكننا اختيار الموت لمرتكبي الجرائم، فإذا فعلنا، فعلينا أن نقبل قتل البعض على سبيل الخطأ، والبعض بشكل تعسفي، والكل بتكلفة عالية جداً دون أي زيادة في أمن المجتمع. وفي أحسن الظروف نعطي أنفسنا إحساساً زائفاً بالأمن.» هوارد زير، من المكتب القضائي التابع للجنة المركزية لطائفة المينونيين.

«إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم، فاعلموا أن الله غفور رحيم.»

القرآن الكريم، سورة المائدة - 34

الضغط.»

صحيفة الكريستيان ساينس مونيتور، 5 أكتوبر/تشرين الأول 1988.

«المنظمة الأولى في الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم.»  
بيتر جنتز، من أبناء إيه بي سي، متحدثاً عن منظمة العفو الدولية.

«لمدة 25 سنة، سلطت منظمة العفو الدولية ضوء الضمير في وجه السجانين والمُعذِّبين من أجل تحرير السجناء السياسيين، وذلك بسلاح الخطابات والبطاقات، والعجيب أن هذا السلاح يؤتي ثماره.»  
تيد كوبل، أثناء برنامج إخباري في تلفزيون إيه بي سي عام 1986.

«منظمة العفو الدولية هي منارة الأمل لسجناء الرأي في العالم.»  
«ولم تعمل أي جماعة بهذا الشكل الواضح والفعال لإنهاء الاعتداءات (على حقوق الإنسان)، مثلما فعلت هذه المنظمة.»  
كرستوفر أغيدين في مقال صفحة الغلاف لمجلة تايم والمخصص لمنظمة العفو الدولية في 17 أكتوبر/تشرين الثاني 1988.

## حكومة الولايات المتحدة

منذ 25 عاماً أسس المحامي البريطاني بيتر بيننسون منظمة العفو الدولية وهي منظمة ملتزمة بفحص حالات السجن والتعذيب والإعدام التي ضحاهاها من سجناء الرأي في جميع أنحاء العالم. وعندما بدأت، كانت المنظمة تضم حفنة من المتطوعين في مكتب صغير بلندن، واليوم تضم أكثر من 500 ألف من الأعضاء، والمراسلين، والمناصرين، و3400 هيئة تابعة في أكثر من 55 بلداً في أفريقيا والأمريكتين وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط.

وطوال السنوات رصدت منظمة العفو الدولية، وأبلغت، واحتجت على الاعتداءات على حقوق الإنسان في كل بلدان العالم تقريباً، وذلك ابتداءً من وضع المنشقين في الاتحاد السوفيتي السابق في المصححات النفسية، إلى هجمات الشرطة على مظاهرات جماهير السود في جنوب أفريقيا، ومن تعذيب المدنيين على يد الأمن في زيمبابوي إلى نفي المعارضين السياسيين في شيلي، ومن سحب الجنسية بالقوة من أتراك بلغاريا إلى إساءة معاملة رجال الشرطة للمشتبه في تأييدهم الإرهابيين في شمال أيرلندا. ومنذ بدأت نشاطها أُفْرَجَ عن ما يقرب من نصف عدد سجناء الرأي، والمنظمة لا تنسب لنفسها الفضل في الإفراج عنهم مع أن الكثيرين منهم بعثوا برسائل شكر لأعضاء المنظمة. وفي عام 1977، حصلت منظمة العفو الدولية على اعتراف رسمي كامل بجهودها بمنحها جائزة نوبل للسلام.

وأهم نقط القوة للمنظمة هي موضوعيتها، ولا يفلت أي بلد من فحصها المدقق. وهي لا تقبل مالأ من الحكومات، ولا من أي جماعة ذات أهداف سياسية مما يعطيها مصداقية لا تتمتع بها إلا القليل من المنظمات الأخرى. وتحصل بعض الأنظمة، خاصة في البلدان الشمولية على تقديرات منخفضة في التقارير السنوية لمنظمة العفو الدولية، وتأتي على رأس قائمة المعتدين على حقوق الإنسان في العالم. ويعمد بعضها، مثل الاتحاد السوفيتي، إلى نشر التقارير التي تخدم أهدافها الدعائية فقط. ويلجأ البعض الآخر إلى اصطناع الهجوم على المنظمة نفسها. ففي 1981، اتهمها آية الله روح الله الخميني «بالتعاون مع مؤامرة القوى العظمى لخنق الجمهورية

الإسلامية» بعد أن وصفت في تقرير لها عمليات الإعدام الجماعية في إيران. ونسي آية الله أن منظمة العفو الدولية قد انتقدت في عام 1978 الشرطة الإيرانية بسبب عمليات التعذيب التي كانت ترتكبها خلال حكم الشاه السابق.

ودفع نشاط منظمة العفو الدولية الملتزم قطاعات أكبر من الجمهور العام إلى الاهتمام بحقوق الإنسان. ويفضل الدعاية التي تصحب تحقيقات وتقارير المنظمة، زادت حساسية الحكومات التي تمارس انتهاكات حقوق الإنسان للشجب الدولي، وكثيراً ما تفكر مرتين قبل أن تعتمد على استخدام أساليب السجن أو التعذيب، أو الإعدام ضد سجناء الرأي. والشعار الدولي لمنظمة العفو الدولية هو شمعة موقدة يحيط بها سلك شائك، وبعد ربع قرن من الدفاع عن حقوق المضطهدين على صعيد العالم، أصبحت هي تجسيداً لهذا الشعار: شمعة الحرية والأمل في مواجهة الوجه القبيح للقهر.

«كان هذا تعليقاً يعبر عن رأي الحكومة الأمريكية.»  
مقال تحريري أذيع من صوت أمريكا يوم 28 مايو/أيار 1986، يوم الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس منظمة العفو الدولية.

## المنظمات الدولية

«بفضل نشاطها من أجل الدفاع عن القيمة الإنسانية، وضد ضروب المعاملة المهينة والعنف والتعذيب، ساهمت منظمة العفو الدولية في تمهيد الأرض للحرية والعدالة، ومن ثم فتحت الطريق أمام السلام ليستتب على الأرض.»  
لجنة جائزة نوبل، عند منح جائزة نوبل للسلام للمنظمة.

«لا يمكن أن يُسمح في عصرنا

<p>تحت العنوان «حقوق الإنسان الآن».</p> <p>«نحن أعضاء في منظمة العفو الدولية ونؤمن بالقضية.»</p> <p>بوب دي لان، الذي اشترك مع توم بيتي وفريق الهارت بريكز في الجولة الموسيقية «مؤامرة الأمل» في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة تأييداً للمنظمة.</p>	<p>العفو الدولية في إنقاذ الأرواح في أمريكا اللاتينية وبقية أنحاء العالم، وكذلك أعرف أهمية أن يدرك الرأي العام أن المشاكل التي نواجهها على هذه الأرض مشتركة، وأن حلول هذه المشاكل يجب أن تكون، وسوف تكون مشتركة. وهذه فرصة عظيمة أن يوجد كل هؤلاء الناس المختلفين، وكل هذه الموسيقى هنا في نيويورك والتي تصلح تماماً كنقطة تجمع لتوعية الجمهور بالحاجة لمواجهة هذه القضايا معاً وحلها معاً كذلك.»</p> <p>روبن بليدن، في ميدولاندز بالولايات المتحدة أثناء الجولة الموسيقية «مؤامرة الأمل» عام 1986، لصالح منظمة العفو الدولية.</p>	<p>الحاضر بأن يعاني البعض بسبب ضميرهم أو معتقداتهم أو آرائهم. وقد أدت منظمة العفو الدولية خدمة جلية للمجتمع الدولي بكامله بتسليطها الضوء على هذه القضية. وحملاتكم السابقة ضد التعذيب، وعقوبة الإعدام، والإعدام بدون محاكمة، والإعدام التعسفي، والآن ضد سجن الأشخاص لأسباب سياسية قد ساعدت على تركيز نظر الرأي العام العالمي على هذه المشاكل بشكل خاص جداً.»</p> <p>خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة.</p>
<p>«إن العمل الذي أقوم به مع منظمة العفو الدولية هام جداً بالنسبة لي، فقد تأثرت كثيراً بمقابلة بعض الذين أُنقذوا من التعذيب والسجن الظالم، والذين كانت المنظمة أملهم الوحيد. وعلى الرغم من أن هناك الكثير الذي يجب تغييره، إلا أن منظمة العفو الدولية خلال 25 عاماً من عملها قد غيرت الكثير من مواقف الحكومات بالنسبة لحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. لقد حققت المنظمة فعالية كبيرة عن طريق الوسيلة البسيطة وهي كتابة الخطابات، والدعاية التي تخرج الطغاة.</p> <p>«إن هذا جزء من العملية التي تجعل الناس العاديين واعين بقوتهم ومسؤوليتهم نحو تحسين العالم. أدعوكم أن تشاركوا أنتم أيضاً.»</p> <p>بيتر غابرييل.</p>	<p>«إن منظمة العفو الدولية تعطينا الإلهام لنلعب، والموسيقى توصل رسالة واضحة للجمهور: يمكنكم كتابة خطاب أو إرسال بطاقة، وكلما بذلتم أكثر كان العائد أكبر.»</p> <p>يسعد بالاشترك في قصة نجاح. كم من الدموع تُذرف في العالم على الجوع وغيره من الآلام، ولكنها دموع الفرح عندما يتعلق الأمر بمنظمة العفو الدولية لأن ألف شخص يخرجون من السجن كل عام. U2.</p>	<p>«إن نشاط منظمة العفو الدولية يؤكد القاعدة التي تقول: «إن ثمن الحرية هو اليقظة الأبدية.»</p> <p>خورخي إل إويكا رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.</p>
<p>«من المهم أن يعرف الجميع ما تقوم به منظمة العفو الدولية، إنها هيئة دولية تتسلل إلى بؤر الجنون والفظائع لتفضحها.»</p> <p>بيل غراهام، منظم الجولة الموسيقية «حقوق الإنسان الآن» عام 1988.</p> <p>«نحن مواطنون أحرار، ومن واجبنا أن نشرك معنا بقية العالم في هذه الحرية.»</p> <p>مادونا وهي تتحدث من فوق خشبة المسرح في لوس أنجلوس أثناء الجولة الموسيقية</p>	<p>«أعتقد أن هذه الجولة هامة جداً، لأنها ستوعي الجماهير بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان. أرجو أن يرتفع وعيهم، وأن يعرفوا حقوقهم كأفراد وأن يمارسوا هذه الحقوق، ويتوجهوا بعد ذلك إلى حكوماتهم لتتمشى مع هذه الوثيقة. وأنا مقتنع بأننا كأفراد لن نكون أحراراً إلا عندما يكون كل البشر أحراراً.»</p> <p>تراسي تشابمان، في مونتريال بكندا، أثناء جولة منظمة العفو الدولية الموسيقية عام 1988،</p>	<p>«لولا تكن منظمة العفو الدولية موجودة لكان من الضروري إيجادها. وهذا تعبير مستهلك، ولكن الحقيقة أن المنظمة فريدة من نوعها.»</p> <p>جان بيير هوكيه، مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين.</p> <p><b>فنانون</b></p> <p>«عندما بدأت منظمة العفو الدولية عملها منذ 25 عاماً، لم يكن موضوع حقوق الإنسان يحظى حتى بالمناقشة بين الحكومات، أما الآن، ويفضل نشاط المنظمة جزئياً، يستحيل على الحكومات أن تبحث في جدول أعمالها دون أن تناقش حقوق الإنسان وانتهاكاتهما، وكذلك موضوعات التعذيب، والاعتقال، وغياب المحاكمات وغيرها.»</p> <p>جوان باييز.</p> <p>«لقد كانت سعادتني مزدوجة، فبوصفي محامياً وباعتباري من أبناء أمريكا اللاتينية، أعرف أهمية الدور الذي تلعبه منظمة</p>

«مؤامرة الأمل» لصالح منظمة العفو الدولية.

«نحن ندعو الحكومات لتطبيق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على نطاق العالم. أريد من المستمعين أن يفهموا رسالتي مباشرة عن طريق الموسيقى والإيقاعات الأفريقية، ورسالتي هي: كرامة كل بني الإنسان.»

يوسو نور، في مونتريال بكندا، أثناء الجولة الموسيقية «حقوق الإنسان الآن» لصالح منظمة العفو الدولية.

«يصعب على الإخوان نيفيل أن يتحملوا التكلفة المالية لهذه الجولة الموسيقية، ولكن من الناحية الأدبية لم يكن ممكناً ألا نشارك فيها.»

أرون نيفيل متحدتاً باسم الإخوان نيفيل عن مشاركتهم في الجولة الموسيقية «مؤامرة الأمل» لصالح منظمة العفو الدولية.

«إن الروك أند رول في نظري هو إعلان عن النشاط والحرية، ولذلك فالعلاقة بينه وبين منظمة العفو الدولية مباشرة، وهي أكثر المجموعات التي اتصلت بها إثارة.»

«وهناك الكثير مما يحدث ويثير الحنق الشديد، ولكنك مع المنظمة تستطيع عمل شيء ما، وأعتقد أن الجمهور يجب أن يعرف ذلك، فهذا العمل له نتيجته.»

لوريد.

«إن منظمة العفو الدولية منظمة هامة جداً لحقوق الإنسان (وهذا وصف أقل من الحقيقة بكثير)، وهي تعمل على تحرير سجناء الرأي (أولئك الذين يسجون بسبب دفاعهم عما يؤمنون به!)، وتعمل على تحقيق محاكمات عادلة وسريعة لكل السجناء السياسيين، ووضع حد للتعذيب

والإعدام في العالم. وساعد علمهم الدؤوب والملتزم خلال سنواتهم الخمس والعشرين، على تحقيق الأمل للآلاف في جميع أنحاء العالم، بل والحياة للكثيرين منهم.

«وأنتم أيضاً يمكنكم المساعدة، وهي أسهل مما تتصورون.»

«ومنظمة العفو الدولية توفر لأعضائها الأخبار عن حقوق الإنسان والاقتراحات لنشاط كتابة الخطابات. نعم إنه بمجرد كتابة خطاب لموظف حكومي من سلطته إطلاق سراح السجناء، فأنتم تبلغونهم أنكم تراقبونهم، وقد ساعدت هذه الوسيلة على وضع حد للكثير من أعمال التعذيب والقتل التي لا مبرر لها.»

7 ثواني (برنامج تلفزيوني).

«نحن نؤمن بكرامة الإنسان، ونؤيد بكل قلوبنا نشاط منظمة العفو الدولية دفاعاً عن كل أولئك المسجونين أو الذين يعذبون بسبب آرائهم التي يعبرون عنها سلمياً، وهذا ما يجب أن تفعلوه أنتم أيضاً!»

العقول البسيطة (برنامج)

«لا أعتقد أنه توجد في العالم

حالياً منظمة أكثر أهمية من منظمة العفو الدولية، وهذا سبب وجودي هنا الآن.»

بروس سبرينغستين، في لندن أثناء الجولة الموسيقية «حقوق الإنسان الآن» لصالح منظمة العفو الدولية.

«عندما كنت طفلاً أكسبنتي موسيقى الروك أند رول الكثير من المشاعر الراقية، مثل الإحساس بالحياة، والمزاح، والقدرة الإنسانية. ولكنني أعتقد أن أهم ما شعرت به من الاسطوانات التي تأثرت بها أولاً كان الإحساس بالحرية. ومن أهم التحديات التي تواجه البالغين هو

الاحتفاظ بالمثل العليا بعد فقدان براءة الطفولة. وسواء أكنت شاباً أم كبيراً، فطالما كنت تعتقد أن نفساً بشرية واحدة يمكنها تحقيق الكثير، فإن منظمة العفو الدولية توفر لك وسيلة فعالة وعملية وواقعية لتوظيف مثلك العليا في الخدمة في عالم يحتاج إليها كثيراً.»

بروس سبرينغستين، في مونتريال بكندا خلال الجولة الموسيقية «حقوق الإنسان الآن!» لصالح منظمة العفو الدولية.

«من المحبب أن تكتب لأشخاص يقودون أنظمة أوتوقراطية أو قاهرة، أو الكتابة لديكتاتور بحيث تنغص عليه عيشه بهذه الخطابات.»

ستينغ.

«إن بطاقة بريدية واحدة قد لا تعني شيئاً، ولكن عندما تتضاعف آلاف المرات، فإن هذه الحكومات تشعر بالضيق الشديد منها، وهي تؤثر فعلاً.»

ستينغ متحدتاً عن حملة إرسال بطاقات نظمها منظمة العفو الدولية أثناء الجولة الموسيقية «مؤامرة الأمل».

«إن من يبحثون عن مستقبل أفضل هم الذين يجب على منظمة العفو الدولية أن تحميهم، سواء أكانوا يعملون لحماية البيئة، أو تحسين الإصلاح السياسي، أو تحسين ظروف العمل، أو الأجور، أو الإسكان، أو الصحة، فهذه الأشياء تؤثر علينا جميعاً.»

وهؤلاء هم أناس حقيقيون لهم عائلات وعناوين، وأمل أن هذه الجولة ستدعم منظمة العفو الدولية حيث تحتاج إلى الدعم. وأعتقد أن منظمة العفو الدولية هي واحدة من أكثر المنظمات تعبيراً عن التحضر في تاريخ العالم، فهي تناضل من أجل العدالة من خلال عمل الناس

تبادل الأفكار. وأن أفضل اختبار للصدق، هو قدرة الأفكار على كسب الاعتراف بها في حلبة المنافسة في السوق، وأن الصدق هو الأساس الوحيد لتحقيق أمانهم بأمان. هذه، على الأقل، هي النظرية التي يقوم عليها دستورنا، وهي تجربة، كما أن الحياة كلها تجربة.

«وإذا كان هناك مبدأ في دستورنا يستحق التمسك به أكثر من غيره، فإنه مبدأ حرية الفكر، لا حرية الفكر لمن يتفقون معنا فحسب، وإنما حرية الأفكار التي نكرها.»  
قاضي المحكمة العليا الأمريكية، أوليفر وينديل هولمز الأصغر.

«إن روح الصدق، وروح الحرية هما العمودان اللذان يستند إليهما المجتمع.»  
هنريك إبسن  
«لقد أقسمت على أن أقف إلى الأبد ضد أي شكل من أشكال القهر على عقل الإنسان.»  
توماس جيفرسون.

«لا يوجد شيء أشنع من أن تكون أعمال إنسان ما خاضعة لإرادة إنسان آخر.»  
إيمانويل كانط.

«تُنقَص حقوق جميع الناس عند ما تُهدد حقوق رجل واحد.»  
جون ف. كينيدي.

«الظلم في أي مكان، هو تهديد للعدالة في كل مكان.»  
مارتن لوتر كينغ.

«أعتقد بصدق أنني المتحدث باسم العدالة والحرية والمساواة، فأنا أتأثر بنكبات وآلام إخوتي وأخواتي المضطهدين.»  
دون ماتيرا، شاعر وصحفي وسجين رأي سابق من جنوب أفريقيا، وقد عملت منظمة العفو

ننجم من الألم الذي يصيب الجميع، وأن المخرج الوحيد لنا هو أن نرفع صوتنا من أجل أولئك الذين لا يستطيعون إسماع صوتهم.»  
ألبيز كامبي

«حرية التعبير عن الرأي هي الأساس، أو الشرط الضروري لكل الأشكال الأخرى من الحرية.»  
بنجامين ناثن كاردوزا.

«إن تكلفة الحرية أقل من ثمن القهر.»  
ويليام إدوارد بوررغهاردت دوبروا.

«إياك أن تخاف من رفع صوتك من أجل الأمانة والصدق والرحمة، وضد الظلم والكذب والطمع. فإذا قامت الجماهير في كل أنحاء العالم، المجتمعة في آلاف الغرف مثل هذه، بهذا العمل، فسوف يتغير شكل الأرض.»  
ويليام فوكزر

«العدالة حق للقوي والضعيف على حد سواء.»  
المهاتما غاندي

«في قرى الباسك الفقيرة، كان الجميع حتى المراهقون يتحدثون عن منظمة العفو الدولية (ولعلها الكلمة الإنجليزية الوحيدة التي يعرفونها)، وقد شرح سجين سياسي عائد ماذا كان يعني لهم في السجن وجود هذه المنظمة، وأن العالم لم ينسهم.»  
مارتا جيلهورن، كاتبة أمريكية وزوجة إرنست هيمنغواي، بعد زيارة لإسبانيا بعد حقبة فرانكو.

«عندما يدرك الإنسان أن الزمن قد غير الكثير من العقائد المتصارعة، فقد يقتنعون، أكثر من اقتناعهم بأسس سلوكهم، بأن تحقيق الخير المرجو يتم بحرية

العاديين، وأنا فخور لكوني جزءاً من هذه المنظمة، ولاشترافي في هذه الجولة.»

ستينغ في مونتريال بكندا خلال الجولة الموسيقية «حقوق الإنسان الآن!» لصالح منظمة العفو الدولية.

**شخصيات مشهورة**  
«تُرى ما الذي حافظ على الجنس البشري على هذه الكرة العجوز على الرغم من كل الكوارث الطبيعية، والأخطاء المأساوية لبني الإنسان، إن لو يكن الإيمان بإمكانيات جديدة، وشجاعة المناداة بها؟»  
جين آدمز

«افتح صحيفتك في أي يوم من أيام الأسبوع، وستجد نبأً من مكان ما في العالم عن شخص ما، يُسجن أو يُعذب أو يُعدم لأن آراءه أو ديانته لا تعجب حكومته. وهناك الملايين من هؤلاء الناس في السجون حالياً – وليسوا جميعاً وراء الستار الحديدي أو الخيزراني على أية حال – وأعدادهم تزداد بانتظام. ويشعر قارئ الصحيفة بشعور ممض من العجز، ومع ذلك فإذا أمكن توحيد هذا الشعور بالسخط في جهد عالمي النطاق، فسيكون له أثر فعال.»

«لقد نجح ضغط الرأي العام منذ مائة عام في تحرير العبيد، وجاء الدور الآن للإصرار على تحرير عقل الإنسان كما تحرر جسده من قبل.»  
«السجناء المنسيون»، وهو المقال الذي نشر في صحيفة الأوبزرفر وأعلن فيه بيتر بيننسون تأسيس منظمة العفو الدولية.

«إن الشرط الوحيد للانتصار الشر هو ألا يقوم الناس الطيبون بأي عمل.»  
إدموند بيرك.  
«يجب أن نعي أننا لا يمكن أن

الدولية من أجله.

«في ألمانيا بدأوا بالقبض على الشيوعيين فلم أرفع صوتي لأنني لست شيوعياً، ثم قبضوا على اليهود فلم أرفع صوتي لأنني لست يهودياً، ثم قبضوا على العمال، أعضاء النقابات، ولكنني لم أكن من أعضاء النقابات، ثم قبضوا على الكاثوليك، فلم أرفع صوتي لأنني بروتستانتي، وفي النهاية جاءوا للقبض علي، ولم يكن هناك أحد ليرفع صوته.»

القس مارتن نيمولر، وهو قس بروتستانتي سجن في عهد الرايخ الثالث.

«الضرورة هي الذريعة لكل اعتداء على الحرية الإنسانية إنها حجة كل الطغاة، وعقيدة العبيد.»  
ويليام بيت، 1783.

«المتابرة أقوى من العنف، وهناك أشياء كثيرة لا يمكن التغلب عليها مجتمعة، تستسلم عند مواجهتها فرادى أو واحدة بعد الأخرى.»  
بلوتارك.

«نحن نقف اليوم على عتبة حدث عظيم في تاريخ الأمم المتحدة، وكذا في تاريخ البشرية. إن هذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يمكن أن يصبح الماغنا كارتا للبشر في كل مكان. يجب أن يحصل الإنسان على الحرية لينمي طاقاته بأكملها، وأن يرفع من شأن الكرامة الإنسانية عن طريق العمل المشترك.»

إلينور روزفيلت، وهي تدعو الولايات المتحدة إلى التصديق على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 9 ديسمبر/كانون الثاني 1948.

«لقد أصبح التعذيب نوعاً من النظام شبه السري، إذ يُنكر وجوده، وأحياناً بصوت خفيض، ثم يُمارس سراً خلف واجهة من

العدالة الديمقراطية الزائفة.

وليس الهدف من التعذيب هو مجرد انتزاع اعترافات، أو إجبار المرء على خيانة رفاقه الآخرين، وإنما أن يجلب المرء على نفسه المهانة بصراخه وذلك، كما لو كان حيواناً في صورة آدمي. هكذا تغدو صورته في عيون الجميع بل وفي عينيه هو نفسه. إن من يستسلم للتعذيب لا يحمل فقط على إفشاء الأسرار، بل يُنزل به إلى مرتبة دون البشر.»  
جان بول سارتر.

«أعتقد أنه لا يمكن تحقيق السلام العالمي إلا إذا توفرت الحرية لشتى أتباع المذاهب السياسية والدينية ولأبناء مختلف الأعراق البشرية لكي يتبادلوا الرأي في حوار متصل. ولهذا أدعو أولئك الذين يعملون من أجل السلام العالمي، كل بطريقته، إلى أن يساهموا، بجهودهم الإيجابية في هذا الصرح الجديد المسمى منظمة العفو الدولية، أو أن يعينوه إن أمكن بالمال.»  
الدكتور ألبرت شفايتزر، 1963، الحاصل على جائزة نوبل للسلام.

«في ظل حكومة تسجن الناس ظلماً، يصبح المكان الصحيح للرجل المستقيم هو السجن. فهو المنزل الوحيد في دولة العبيد الذي يمكن أن يقيم فيه الرجل الحر وهو محتفظ بشرفه.»  
هنري دافيد ثورو

«إنني أخالفك في الرأي، ولكنني على استعداد لبذل حياتي لأدافع عن حقلك في قوله.»  
«حرية الفكر هي حياة الروح.»  
فولتير.

«من يساعد على إنقاذ الآخرين، ينقذ نفسه أيضاً.»  
هارتمان فون أوي.  
«أسوأ الآفات اليوم هي عدم

الاكتراث، فأن تعلم دون أن تتحرك هو نوع من المشاركة في المظالم. لقد أصبح الكوكب مكاناً صغيراً جداً، وما يحدث في البلدان الأخرى يؤثر علينا.»  
إلي فيزيل، الحاصل على جائزة نوبل للسلام.



## الملحق رقم 2 عناوين مفيدة

يحتوي هذا الملحق على أسماء بعض المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان على نطاق العالم، مع بعض الملاحظات على أنشطتها تهم منسقي ملفات التحرك في منظمة العفو الدولية. والمعلومات مأخوذة عن «حقوق الإنسان على الإنترنت»، و«موسوعة الجمعيات»، و«موسوعة الجمعيات: المنظمات الدولية». والمنظمات مرتبة كالآتي:

- ⊕ منظمات حقوق الإنسان الدولية أو العامة/ 298
- ⊕ المنظمات التي تعمل من أجل السجناء من المحامين والقضاة،  
و ضد انتهاكات النظام القضائي/ 298
- ⊕ المنظمات المناهضة للتعذيب/ 298
- ⊕ المنظمات التي تعمل من أجل الكتاب والصحفيين/ 299
- ⊕ المنظمات التي تعمل من أجل العلماء والمهندسين/ 299
- ⊕ المنظمات التي تعمل من أجل العاملين في ميدان المهن الصحية،  
و ضد الاعتداء على القيم الطبية أو النفسية/ 300
- ⊕ المنظمات التي تعمل من أجل الحالات المرتبطة بالأوضاع الدينية/ 300
- ⊕ منظمات أخرى لحقوق الإنسان/ 301
- ⊕ مراكز قواعد السلوك المهني لرجال الأعمال، ومصادر المعلومات/ 301
- ⊕ المنظمات غير الحكومية النسائية/ 302

## منظمات حقوق الإنسان الدولية أو العامة

الرابطة الدولية لحقوق الإنسان:

International League for Human Rights/Ligue Internationale des droits de l'homme  
432 Pavk Avenue South,  
Room 1103,  
New York, NY 10016,  
United States of America.  
Tel: 212-684-1221  
Fax: 212-684-1696

- خاصة لحالات المدافعين عن حقوق الإنسان
- تصدر «نشرة حقوق الإنسان» (شهرية)، و«باختصار» (مسلسلة)، و«المراجعة السنوية»، وتقارير خاصة

بيت الحرية Freedom House  
120 Wall Street, 26th Floor,  
New York, NY 10005,  
United States of America  
Tel: 212-514-8040  
Fax: 212-514-8050

- تقوم باستعراض لحقوق الإنسان على نطاق العالم.
- يتبعها مركز أبحاث وتوثيق تصدر مطبوعات كثيرة تقدم جوائز

منظمة «مراقبة حقوق الإنسان»

Human Rights Watch  
485 Fifth Avenue,  
New York, NY 10017  
United States of America.  
Tel: 212-972-8400  
Fax: 212-972-0905

- تتضمن شعباً مختصة بأفريقيا والأمريكيتين وأسيا وهلسنكي، والشرق الأوسط.
- تصدر تقارير من ضمنها: «مراجعة تقرير وزارة الخارجية الأمريكية عن حقوق الإنسان في البلدان المختلفة»، وكذلك «ملخص لجوانب اضطرار راصدي حقوق الإنسان» الذي يصدر سنوياً
- تسعى لكسب التأيد في

الكونغرس

- مرتبطة بصندوق التعبير الحر

منظمة الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان

International Federation for Human Rights/Federation Internationale des droits de l'homme  
14 Passage Dubail,  
7510 Paris, France.  
Tel: 1-40 37 54 26  
Fax: 1-44 72 05 86

- تنظم بعثات
- تصدر 30 تقريراً سنوياً عن البعثات، ونشرة أسبوعية باللغة الفرنسية
- تعمل على الدفاع عن ضحايا الانتهاكات الحكومية التعسفية لحقوق الإنسان.

➤ لديها مكتبة

➤ لديها برامج أبحاث

➤ ترسل مراقبين لحضور المحاكمات

➤ تنظم مظاهرات احتجاج شعبية

## المنظمات التي تعمل من أجل السجناء من المحامين والقضاة. وضد انتهاكات النظام القضائي

اللجنة الدولية للحقوقيين

International Commission of Jurists/Commission Internationale des Juristes  
PO Box 160,  
26 Chemin de Joinville,  
CH-1216 Geneva Cointrin,  
Switzerland.  
Tel: 22-7884747  
Fax: 22-788 4880

- ترسل بعثات مراقبة للمحاكمات ذات الأهمية الخاصة
- تضم المركز من أجل استقلالية المحامين والقضاة الذي يعمل للدفاع عن المحامين الذين يُضطهدون أو يُضايقون بسبب أدائهم لواجبهم

المهني في الدفاع عن سيادة القانون.

➤ تصدر تقارير عن البلدان

المختلفة، ونشرة إخبارية ربع سنوية.

المجموعة القانونية الدولية

لحقوق الإنسان  
International Human Rights Law Group (IHRIG)  
1601 Connecticut Avenue, NW, Suite 700,  
Washington, DC 20009,  
United States of America.  
Tel: 202-232 8500  
Fax: 202-232 6731

- تساعد المنظمات غير الحكومية، على أساس تحقيق المصلحة العامة، في تحضير الشكاوى المتعلقة بحقوق الإنسان، وتتعاون معها في تقديمها إلى المنتديات القانونية الدولية والإقليمية والمحلية.

➤ تمنح الجوائز.

➤ تصدر الكثير من المطبوعات

➤ يرتبط بها «المحامون عن حقوق الإنسان»، وعنوانها:

The Human Rights Advocates, PO Box 5675,  
Berkeley, CA 94705, USA.  
Tel: 415-540-8017.

لجنة المحامين لحقوق الإنسان

330 Seventh Avenue,  
Tenth Floor North,  
New York, NY 10001  
United States of America  
Tel.: 212-629-6170  
Fax 212-967-0916

- لديها محامون متطوعون تساعد في توفير المحامين لتمثيل طالبي اللجوء السياسي للولايات المتحدة من الفقراء، وذلك كخدمة عامة مجانية
- تمنح ميدالية لحقوق الإنسان.

اللجنة الدولية لمحامي حقوق الإنسان

Human Rights Advocates International (HRAI)  
341 Madison, 20th Floor,  
New York, NY 10017,

## اتصلوا بحقوق الإنسان على الإنترنت

من المفضل الاتصال بحقوق الإنسان على الإنترنت حيث يمكن الحصول على قائمة أوسع وأحدث بكل منظمات حقوق الإنسان، مع وصف موسع لكل منها والأسماء التي يمكن الاتصال بها، وكذلك قائمة بالمنظمات التي تركز على الوضع في البلد المستهدف. كذلك يمكن لمجموعة التنسيق الموجودة لديكم تحديد منظمات حقوق الإنسان التي تركز على البلد أو المنطقة المستهدفة.



تذكروا أنه من غير

المسموح لكم

الاتصال بأي منظمة

دولية بصفتكم أعضاء

في منظمة العفو

الدولية إلا بعد استئذان

الأمانة الدولية.

- ☛ تقوم بالأبحاث.
- ☛ تنشر تقارير نصف سنوية.

#### لجنة حماية الصحفيين

Committee to Protect Journalists  
330 Seventh Avenue, 12th Floor, New York, NY 10001, United States of America  
Tel.: 212-465-1004  
Fax: 212-465-9568

- ☛ تعمل من أجل الصحفيين

والناشرين السجناء.

- ☛ تصدر نشرة إخبارية ربع سنوية عنونها: CPJ Update

، تحتوي الحالات الجارية العمل معها، وتطوراتها أولاً بأول، ومطبوعات أخرى كثيرة منها

«الهجمات على الصحافة» السنوية.

تمنح جوائز.

- ☛ تتسلم بريد كُتاب الحرية

لجنة حرية الصحافة العالمية

World Press Freedom Committee,

c/o The Newspaper Center, 11600 Sunrise Valley Drive, Reston, VA 22091, United States of America

Tel.: 703-648-1000

Fax: 703-620-4557

- ☛ ترفع الصوت عالياً في العالم كله، «ضد... أولئك الذين يعتقدون على الصحفيين»

المنظمات التي تعمل

من أجل العلماء

والمهندسين

الجمعية الأمريكية لتقديم العلم

وبرنامج حقوق الإنسان

American Association for the Advancement of Science and Human Rights Program

1333 H Street, NW, Washington DC 20005, United States of America

Tel.: 202-326-6790

Fax: 202-289-4950

## المنظمات التي تعمل من أجل الكتاب والصحفيين

Writers and Scholars International,

Lancaster House,

33 Islington High Street,

London N1 9LH,

United Kingdom.

Tel.: 020 7278 2313

Fax: 020 7278 1878

- ☛ توثق أعمال الرقابة والقمع

ضد الكتاب والفنانين

والمثقفين والصحفيين

وغيرهم على نطاق العالم.

- ☛ تحصل على المعلومات من الأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية.

تنشر فهرس عن الرقابة ستة مرات في السنة.

المادة 19

Article 19,

Lancaster House,

33 Islington High Street,

London N1 9LH,

United Kingdom.

Tel.: 020-7278 9292

Fax: 020-7713 1356

لجنة القلم الدولية للكتاب

السجناء

International PEN

Writers in Prison Committee,

9/10 Charterhouse Buildings,

Goswell Road,

London, EC1M 7AT,

United Kingdom.

Tel.: 020-7253 4308

Fax: 020-7253 5711

- ☛ تعمل من أجل الإفراج عن الكتاب والصحفيين

والمترجمين والناشرين.

- ☛ «تتبنى» الكتاب المسجونين كأعضاء شرف للجنة "القلم"

تحصل على المعلومات من الأمانة الدولية

- ☛ ترسل الوفود لزيارة الكتاب المسجونين.

تنظم جماعات لكتابة الخطابات.

United States of America

Tel.: 212-986-5555

Fax: 212-599-3027

- ☛ تفحص الاتهامات بانتهاكات حقوق الإنسان

لديها مكتبة قانونية تضم النصوص الدولية.

- ☛ تمثل المنفيين أمام المحاكم.

- ☛ تنشر نتائج الأبحاث.

## المنظمات المناهضة للتعذيب

المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب

World Organization

Against Torture,

37-39, rue de Vermont,

Case Postale 119,

CH-1211 Geneva,

Switzerland.

Tel.: 22-7333140

Fax: 22-7331051

- ☛ تناهض التعذيب، و«الاحتفاء»، والإعدام بدون محاكمة.

تعمل في اتصال وثيق مع منظمة العفو الدولية.

- ☛ تنشر بشكل سريع المعلومات بشأن الأشخاص الذين يُخشى أن يتعرضوا للتعذيب.

- ☛ توفر خدمات التأهيل لضحايا التعذيب.

- ☛ تصدر مطبوعات

جمعية منع التعذيب

Association for the

Prevention of Torture

Case Postale 2267,

1211 Geneva 2, Switzerland.

Tel.: 22-7342088

Fax: 22-7345649

- ☛ تزور مراكز الاعتقال

تصدر نشرة إخبارية باللغتين الفرنسية والألمانية

بعنوان «كيف نكافح التعذيب»، ومطبوعات أخرى

## اتصلوا هاتفياً بالمنظمات

ستكون خطاباتكم أكثر فاعلية ومتابعتها أسهل إذا وجهتموها للشخص المناسب في المنظمة، ولذلك فمن المفضل الاتصال هاتفياً قبل إرسال الخطاب، للتأكد من عنوان المنظمة، ومعرفة اسم الشخص الذي يجب أن يوجه إليه الخطاب ووظيفته في المنظمة.

## المنظمات التي تعمل من أجل العاملين في ميدان المهن الصحية، وضد الاعتداء على القيم الطبية أو النفسية.

مبادرة جنيف للصحة النفسية.  
Geneva Initiative on Psychiatry, PO Box 1282, NL-1200 BG Hiversum, Switzerland.  
Tel.: 31-35-6838727  
Fax: 31-35-6833646  
e-mail: gip@euronet.nl

## مؤسسة يوانس فير

Joannes Wier Foundation, PO Box 1551, 3800 BN Amersfoort, The Netherlands.  
Tel.: 033-726749  
Fax: 033-726811

## الأطباء من أجل حقوق الإنسان (الدانمرك)

Physicians for Human Rights (Denmark)  
Banegaardsplads 20, DK 8000 Aarhus, Denmark.  
Tel.: 8619 6588  
Fax: 8619 8393

## جمعية الأطباء الإسرائيليين -

## الفلسطينيين من أجل حقوق الإنسان (إسرائيل)

The Association of Israeli-Palestinian Physicians for Human Rights (Israel)  
PO Box 10235, Tel-Aviv 61101, Israel.  
Tel.: 35250526  
Fax: 35250527

## الأطباء من أجل حقوق الإنسان (المملكة المتحدة)

Physicians for Human Rights (UK). Peter Kandela, 29 Greenlands Road, Staines, Middlesex, TW18 4LR, United Kingdom.  
Tel.: 0784 461999  
Fax: 0784 469145

## الأطباء من أجل حقوق الإنسان (الولايات المتحدة)

Physicians for Human Rights (USA)  
100 Boylson Street, Suite 702, Boston, MA 02116, United States of America  
Tel.: 617 695 0041  
Fax: 617 695 0307

## المنظمات التي تعمل من أجل الحالات المرتبطة بالأوضاع الدينية

### المنظمات الدولية للتضامن

المسيحي  
Christian Solidarity International, Zelglistrasse 64, PO Box 70, CH-8122 Binz, Switzerland.  
Tel.: 1-980 4700  
Fax: 1-980 4715

### تعمل من أجل الحرية الدينية

تساعد المسيحيين المضطهدين.

### توفر المساعدة القانونية

لضمان محاكمات عادلة حيثما أمكن.

### المنظمات الدولية للتضامن

المسيحي  
Christian Solidarity International  
PO Box 70563, Washington DC 20024, United States of America  
Tel.: 301-989 0298  
Fax: 301-989 0398

### توفر الحماية من الاضطهاد

الديني

لديها برنامج للصلاة والمراسلة عنوانه: «تبنى أمة»

### تمنح جوائز

تتعقد مؤتمرات إعلامية لأعضاء الكونغرس الأمريكي

### توفر المساعدة القانونية

للمسيحيين الذين يُقبض عليهم.

## حركة السلام الكاثوليكية الدولية (باكس كريستي)

Pax Christi- International Catholic Peace Movement.  
Rue du Vieux Marche aux Grains 21, B-1000 Brussels, Belgium.  
Tel.: 2-502 5550  
Fax: 2-502 4626

### تصدر دليل لحقوق الإنسان

وببلوغرافيا (قائمة بالكتب) عنها.

### تصدر نشرة الأنباء «باكس

كريستي إنترناشيونال» ستة مرات في السنة.

### تهتم بقضايا السلام

والعدالة، وعدم العنف.

### تمنح جوائز.

### مكتب الكويكرز بالأمم المتحدة

Quakers United Nations Office,  
13 Avenue du Mervelet, CH -1209 Geneva, Switzerland  
Tel.: 22-7333393  
Fax: 22-7340015

### يصدر النشرة ربع السنوية

«كوينو».

### يصدر تقارير عن حقوق

الإنسان

### يعمل على كسب التأييد

لرفض التجنيد بوحى من الضمير.

### المؤتمر اليهودي العالمي (الفرع الأمريكي)

World Jewish Congress, American Section.  
501 Madison Avenue, 17th Floor, New York, NY 10022, United States of America  
Tel.: 212-755 5770  
Fax: 212-755 5883

### تدافع عن حقوق اليهود

حيثما تعرضت هذه الحقوق للانتهاك أو الخطر أو الإنكار.

### تصدر الكثير من المطبوعات

والتقارير.

- ترسل بعثات
- توفر متحدثين ومواد تعليمية.
- تصدر نشرة إخبارية نصف سنوية، ونشرة تحرك عاجل شهرية، وتقارير.
- مركز ضحايا التعذيب  
Center for Victims of Torture,  
717 East River Road,  
MN 55455, USA.  
Minneapolis,  
Tel.: 612-626 1400  
Fax: 612-626 2465
- يوفر العلاج الطبي والنفسي لضحايا التعذيب
- مراكز قواعد السلوك المهني لرجال الأعمال ومصادر المعلومات**
- أوروبا واليابان والولايات المتحدة**
- المائدة المستديرة في كورنتى  
➤ منتدى لقادة رجال المال والصناعة المهتمين بتنمية علاقات اقتصادية واجتماعية بناءً بين بلدانهم، والمهتمين بمسؤوليتهم المشتركة تجاه العالم. ويعقد اجتماعات موسعة كل صيف في قرية كورنتى السويسرية (في مركز المؤتمرات للمؤسسة السويسرية لإعادة التسليح بالمبادئ الأخلاقية). وبفضل مبادرة ريزونابورو كاكور رئيس شركة كانون، أخذت المائدة المستديرة تركيزاً على ضرورة توسيع دائرة مسؤولية للشركات في عالم يزداد ترابطاً. وتصدر المائدة المستديرة في كورنتى وثيقة تسمى «مبادئ لدوائر الأعمال» وهي عبارة عن قواعد للسلوك مبنية على المبادئ الأخلاقية للكيبوزي وهي عمل ياباني موجه «للعمل معا والحياة

United States of America  
Tel.: 212-966 5000

- تصدر مطبوعات كثيرة
- لديها «صندوق الدفاع عن لاجئي أمريكا الوسطى».
- لديها لجان فرعية أو مجموعات مخصصة للآتي:  
كوبا، والشرق الأوسط، والفلبين، وجنوب أفريقيا، وأمريكا الوسطى، وشيلي، وأيرلندا.
- تدافع عن حق الانشقاق السياسي.

المنظمة الدولية للدفاع عن الأطفال

Defense for Children  
International,  
3 Stephen Place,  
Ossining, NY 10562,  
United States of America  
Tel.: 914-761 1641  
Fax: 914-762 0316

- تستجيب للحالات الفردية لانتهاك حقوق الأطفال.

مركز اللاجئين من أمريكا الوسطى

Central American Refugee  
Center,  
3112 Mount Pleasant  
Street, NW, Washington,  
DC 20010, USA  
Tel.: 202-328 9799

- يوفر المساعدة القانونية الطارئة للاجئين.

➤ ينظم برنامجاً للتحويل للخدمات الاجتماعية

- يجري أبحاثاً عن انتهاك حقوق الإنسان في السلفادور.

- يصدر مطبوعات عن شئون اللاجئين.

المنظمة الدولية للبقاء

Survival International,  
310 Edgware Road,  
London W2 1DY  
United Kingdom  
Tel.: 020 77235535  
Fax: 020 7723 4059

- تدافع عن حقوق الإنسان للسكان الأصليين.

## منظمات أخرى لحقوق الإنسان

الدار النقابية الدولية

International Trade Union  
House, Bd Emile  
Jacqmain 155,  
B-1210 Brussels, Belgium  
Tel.: 2-2240211  
Fax: 2-2015815/2030756

- تدافع عن حقوق الإنسان الأساسية وعن حقوق النقابات

- أنشأت صندوق التضامن الدولي لتوفير المساعدة للعمال الذين يتعرضون للتعذيب

المجموعة الدولية لحقوق الأقليات  
Minority Rights Group  
International,  
379 Brixton Road,  
London SW9 7DE,  
United Kingdom  
Tel.: 020 7978 9498  
Fax: 020 7738 6265

- تصدر التقارير

- تنشر عن انتهاكات حقوق الأقليات

الجمعية الدولية للصليب الأحمر  
International Committee of  
the Red Cross.  
19 Avenue de la Paix,  
CV-1202 Geneva,  
Switzerland  
Tel.: 22-7346001  
Fax: 22-7332057

- زيارة السجناء السياسيين

على نطاق العالم

- تعمل على ضمان أن ظروف اعتقال السجناء السياسيين

تتماشى مع المعايير الدولية

- تعمل على منع التعذيب والإعدام بدون محاكمة

➤ تصدر تقريراً سنوياً ومطبوعات تتعلق بالقانون الإنساني،

نقابة المحامين الأمريكية

National Lawyers Guild,  
55 Avenue of the Americas,  
New York, NY 10013,

**ملاحظة:** يوجد عدد كبير ومتنوع من المراكز التي تعمل من أجل ضحايا التعذيب وغيره من الانتهاكات التي تقوم بها الدول، ويمكن الحصول على المعلومات عنها من المكتب الطبي بالأمانة الدولية. ويمكن لهذه المراكز التحرك أحياناً حسب طبيعة القضية المثارة. ونظراً لأن عدداً غير قليل من المجموعات تعمل مع اللاجئين، فإنها قد ترحب بالتحرك في قضايا اللاجئين. وهناك كذلك عدد من الهيئات الطبية الإنسانية والتي تمارس عادة العمل المباشر للمساعدات الطبية، إلا أنها قد تهتم أحياناً بالاتصال بمنظمة العفو الدولية. فإذا كان بالفرع مجموعة طبية، نرجو الاتصال بهم لموافاتهم بأفكار أخرى بهذا الشأن.



Tel.: 212-986 8557  
Contact:  
Sudha Acharya, Chairperson

لجنة المنظمات غير الحكومية  
بشأن أوضاع المرأة (فيينا)  
Kirchengasse 26,  
A-1070 Vienna, Austria  
Tel./Fax: 1-526 1899  
Contact: Marlene Parenzam,  
International Liaison

لجنة المنظمات غير الحكومية  
الفرعية بشأن أوضاع المرأة  
(جنيف)  
Office E2-1, NGO Lounge,  
Palais des Nations, CH-1211  
Geneva 10, Switzerland  
Fax: 22-917 0181  
Tel.: 22- 917 4735  
e-mail:  
goceewomen@gn.apc.org  
Contact:  
Irene Hoskins, Chairperson

**أمريكا اللاتينية والكاربيبي**  
CISCSCA  
Avenida Rafael Nunex 4392  
Cordoba 5009, Argentina  
Fax: 51-814-063  
Tel.: 51-811903/81 4063  
e-mail:  
anafalu@womani.apc.org  
Contact: Ana Falu

Parque Hernan Velarde 42  
Lima 1, Peru  
Fax: 14-339-500  
Tel.: 14-330-488  
e-mail:  
flora@geo2geomail.org  
Contact:  
Virginia Vargas, Flora  
Tristan

**الشرق الأوسط**  
اتحاد النساء العربيات  
Alliance for Arab Women  
28 Adly Street, Flat 74, Fl. 7  
Cairo, Egypt  
Fax: 2-3936820  
Contact:  
Western Asia, Hoda Badran

الاتحاد العام للنساء العربيات  
General Federation of Arab  
Women  
PO Box 9796, Jabel  
El-Hussain  
Amman, Jordan  
Fax: 6-694-810  
Contact: Haifa Abu Ghazaleh

**منظمات أخرى**  
مؤتمر المنظمات غير  
الحكومية/لجان أوضاع المرأة  
Conference of NGO's  
(CONGO)  
777 UN Plaza 8th Floor  
NYC, NY 10017, USA  
(New York)  
Fax: 212-986-0821/682-5354  
(Maryland)  
Fax: 301-530-1760  
Contact: Afaf  
Mahfouz, 1st. Vice President

لجنة المنظمات غير الحكومية  
بشأن أوضاع المرأة (نيويورك)  
NGO Committee on the  
Status of Women, NY  
777 UN Plaza 8th Floor  
NYC, NY 10017, USA  
Fax: 212-98600821/682-5354

Point Focal Afrique Pour  
Beijing Sicop Amitie,  
Avenue Bourguiba,  
Villa No. 4336, B.P. 3921  
Dakar, Senegal  
Contact:  
Soukeyna Ndiaye Ba  
African Women's  
Development &  
Communications  
Network (FEMNET)  
PO. Box 54562,  
Nairobi, Kenya  
e-mail:  
femnet@elci.gn.apc.org  
Contact: Njoki Wainaina

**آسيا والمحيط الهادئ**  
المنظمة النسائية الدولية للمحيط  
الهادئ وجنوب شرق آسيا  
Pan Pacific/SE Asia  
Women's  
Association International  
2234 Petcuhburi Road  
Bangkok 10310, Thailand  
Fax: 2-718-0372  
Contact:  
Sumalee Chartikavanij

جمعية الشابات المسيحيات  
لمنطقة المحيط الهادئ  
Pacific Regional YWCA  
PO Box 3940, Samabula,  
Suva, Fiji.  
Fax: 301-222  
Tel.: 304-961  
Contact Salamo Fulivai

**أوروبا وأمريكا الشمالية**  
مجموعة عمل الاتحاد الأوروبي  
ECE Working Group,  
IH NGO CSW  
Office E2-1, NGO Lounge  
Palais des Nations, CH-1211  
Geneva 10, Switzerland  
Fax: 22-917-0181  
Tel.: 22-9174-735  
e-mail:  
ngoceewomen@gn.apc.org  
International Liaison:  
Danielle Bridel

مركز الموارد النسائية  
Women's Resource Center  
301 Vaughan Street,  
Winnipeg, Manitoba,  
R3b 2N7, Canada  
Fax: 204-943-6159  
Tel.: 204-489-3531  
Contact: Stella Zola Lejohn





# الملحق رقم 3

## مطبوعات مفيدة

يضم هذا الملحق أسماء مطبوعات مفيدة، ومصادر للمعلومات قد تكون مفيدة لكم عندما ترسمون استراتيجية إحدى الحملات، أو وأنتم تعملون بالاشتراك مع الآخرين، أو عندما تبحثون عن أية معلومات. والأسماء مرتبة تحت العناوين الآتية:

- الأطفال / 306
- حقوق الأطفال / 307
- الشباب / 307
- الدين / 308
- دوائر الأعمال / 308
- جمع الأموال / 309

## الأطفال

## يطلب كما هو موضح أعلاه

كيف يستطيع الأطفال الصغار تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات؟ دليل عملي للمشرفين على الأطفال الصغار.

*Never too young: How young children can take responsibility and make decisions. A Handbook for early years workers*  
Judy Miller,  
National Early Years Network,  
Save the Children,  
United Kingdom.

## يطلب كما هو موضح أعلاه.

تمكين الأطفال والشباب: دليل للتدريب.

*Empowering children and young people: Training Manual*  
Children's Rights Office and  
Save the Children,  
United Kingdom.

## يطلب كما هو موضح أعلاه

الشبكة العالمية: المجموعة التعليمية العالمية للعمل مع الشباب.

*World's Web: the global education pack for work with young people*  
Save the Children,  
United Kingdom.

## يطلب كما هو موضح أعلاه

الوضع بشأن العمل مع الأطفال.

*Position on child work*  
International Save the Children Alliance  
59 Chemin Moise Duboule,  
CH 1909 Geneva,  
Switzerland.  
Tel.: 22-7888180  
Fax: 22-7888154  
e-mail: alliance@iprolink.ch  
http://www.savechildren.or.jp/alliance

## هل أخذنا رأي الأطفال؟

*Have We Asked the Children?*  
International Working Group on Child Labour, 1997  
Hudestraat 3,  
1018 HB Amsterdam,  
Netherlands  
Fax: 20-422 0443  
Tel.: 20-422 0444

رصد وتقييم أوضاع الأطفال - فيما يتجاوز مجرد البقاء

*Monitoring and measuring the state of children- Beyond survival,*  
Helmut Wintersberger  
and Asher Ben Arieh, 1997  
National Council for the Child,  
20 Metudela Street,  
Jerusalem 92306, Israel  
Tel.: 2-5639191  
Fax: 2-5636869  
e-mail:  
benarieh@shum.cc.huji.ac.il

مجموعة المواد التدريبية بشأن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

*UN Convention on the Rights of the Child Training Kit*  
International Save The Children Alliance  
Save the Children,  
17 Grove Lane,  
London, SE5 6RD,  
United Kingdom.  
Tel.: 020 7703 5400  
Fax: 020 7708 2508

التمن: 28 جنيهًا إسترلينيًا +البريد والتغليف: 5 جنيهات إسترلينية (المملكة المتحدة)، 10 جنيهات إسترلينية. بقية العالم.

مجموعة إشراك الأطفال: دليل عملي للعاملين في مجال ألعاب الأطفال.

*Children Participation Pack: A Guide for Playworkers*  
The Children's Participation Project.  
Kirklees Metropolitan Council,  
Save the Children,  
United Kingdom.

مقدمة لاتفاقية حقوق الطفل كريستين لاندي

*An Introduction to the Convention of the Rights of the Child*  
Christine Lundy  
Full Circle Press,  
c/o Gothic Design,  
RR # 4, St. Thomas,  
Ontario, Canada NSP 358  
Fax: 519-775 0099

التمن: 7.5 دولار أمريكي + 15٪ للبريد والتغليف

دراسات (أوراق) مؤتمر ستوكهولم

*Papers of the Stockholm Congress*  
c/o DCI, PO Box 88,  
1211 Geneva, Switzerland  
Tel.: 22-7540558  
Fax: 22-7401145  
e-mail: dci-hq@pingnet.ch

إصلاح القوانين وفرضها، والوقاية (المنع)، والتأهيل الاجتماعي النفسي،

السياحة ودعارة الأطفال، ومستغلو الجنس، والصحة والبعد الاجتماعي النفسي، ووسائل الإعلام، واستخدام الأطفال في الصور والكتابات الداعرة، والتعليم، والقيم الاجتماعية

نسخ من مجموعة المنظمات غير الحكومية من أجل اتفاقية حقوق الطفل

التحقيق في المظالم الواقعة على الأطفال

*Ombudswork for Children, Innocenti Digest No 1*  
UNICEF International Child Development Center,  
Piazza SS Annunziata 12,  
50122 Florence, Italy  
Tel.: 55-234 5258  
Fax: 55-244 817

المعلومات الأساسية بشأن أحد بواعث القلق الأساسية لحقوق الطفل.

أسئلة يسأل عنها الآباء، كتيب  
أصوات الشباب.  
*Questions Parents Ask,  
Voices of Youth brochure*  
يمكن الحصول عليها من  
الإنترنت:  
<http://www.unicef.org/voy>

الحق الوحيد: دليل عملي لمعرفة  
اتفاقية حقوق الطفل  
It's only right:  
A practical guide to learning  
about the Convention  
on the Rights of the Child  
UNICEF New York,  
3 UN Plaza, New York,  
NY 10017, USA  
Fax: 212-755 1449

### الشباب

طائفة من مواد الحقوق من إنتاج  
فرع منظمة العفو الدولية بكندا  
(المتحدث بالإنجليزية)  
يصلح كدليل عمل  
لمجموعات الشباب في  
الجامعات، ويتضمن نظرة  
عامة لبرنامج شباب  
الجامعات بالإضافة إلى  
معلومات بشأن تنظيم  
المجموعات، وموارد  
الفروع، وكتابة الخطابات،  
وتنظيم حملات النضال،  
وجمع الأموال. ويتضمن  
الطقم كذلك ثبت بالكلمات  
الشائعة الاستعمال، ونماذج  
تسجيل البيانات، ومجموعة  
متنوعة من الكتيبات  
الأساسية لمنظمة العفو  
الدولية، فضلاً عن تذييل  
يحتوي بياناً بالمقالات التي  
تتحدث عن تاريخ منظمة  
العفو الدولية واهتماماتها  
الحديثة بشأن حقوق  
الإنسان، وكذلك يتضمن

حقوق في هذا العالم  
*My Rights in our World*  
Children's Rights Office,  
235 Shaftesbury Avenue,  
London, WC2H 8EL,  
United Kingdom  
Tel.: 171-2404449  
Fax: 171-240 4514  
e-mail: cright@ftech.co.uk  
1.5 جنيه إسترليني.

كتابنا... عن حقوق الطفل  
*Our book... of child rights*  
Kathy Keirle Ali and Zulfiquar  
Ali (English and Arabic)  
Human Rights Education  
Programme  
11-B Main Karangi Road,  
Phase 1, DHA Karachi,  
Pakistan  
Tel.: 21-588 6273  
e-mail: zulfi  
@hrep.khi.sdnpk.undp.org

نطلب حقنا في التعليم  
حقوق الأطفال ومسؤولياتهم  
النساء والبنات لهن حقوق كذلك  
لعبة تذكر حقوق الطفل  
3 كتيبات بالإنجليزية  
والسواحيلية ولعبة من إصدار  
مركز كوليانا لحقوق الطفل  
*We want our right to education  
Children's Rights and  
Responsibilities  
Women and girls have rights too*  
3 booklets from Kuleana  
Centre for Children's Rights,  
In English and Kiswahili  
Children's Rights Memory Game  
Kuleana Centre for Children's  
Rights  
PO Box: 27,  
Mwanza, Tanzania  
Tel.: 68-500911  
Fax: 68- 42402  
e-mail:  
kuleana@tan2.healthnet.org

الأطفال: الجنود المجهولون (أو  
المختفون)  
*Children: the invisible  
soldiers*  
Rachel Brett and Margaret  
McCallin, 1996.  
Radda Barnen,  
107 88 Stockholm,  
Sweden  
Fax: 8-689 9013  
Tel.: 8-689 9000  
e-mail: info@rb.se  
<http://www.rb.se>

التطور الباكر للطفل: استثمار  
مستقبل أطفالنا.  
*Early Child Development:  
Investing in our children's  
future*  
Mary Eming Young,  
The World Bank,  
ISBN 0-444-82605  
Fax: 202-522 3234  
e-mail:  
myoung3@worldbank.org

### حقوق الأطفال

أنا طفل لي حقوق  
*I am a child, I have rights*  
Save the Children,  
UNICEF and Ministry of  
Education, Liberia.  
يطلب كما هو موضح أعلاه  
من Save the Children  
حقوق: الجزء الأول (5-8 سنوات)  
الجزء الثاني (9-12 سنة)  
الجزء الثالث (13-18 سنة)  
*My Rights: Part 1 (5-8 years)  
Part 2 (9-12 years)  
Part 3 (13-18 years)*  
The Swedish NGO  
Child Convention Group,  
Radda Barnen,  
107 88 Stockholm,  
Sweden  
Tel.: 8-698 9000  
Fax: 8- 698 9013

الطقم مواد خاصة بالدعاية وعينات من الملصقات. والطقم مفيد لأعضاء المنظمة الذين يعملون مع مجموعات شباب الجامعات، أو هدفهم تحقيق الاتصال مع هذا القطاع.

الشباب يستطيع تغيير العالم - النشاط الشبابي والطلابي في منظمة العفو الدولية: برنامج شباب الجامعات  
*Youth Can Change the World - Youth and Student Activism in Amnesty International: Youth Campus Program*

➤ وهو موجه للطلبة والشباب المهتمين بمنظمة العفو الدولية، وأعضاء المنظمة العاملين في الاتصال بالشباب. وهو كتيب يضم ملحقات منفصلة، ويحتوي نظرة عامة على الاحتمالات المختلفة لعضوية نوادي ومجموعات شباب الجامعات، ونصائح عن كيفية بدء النضال بشأن حقوق الإنسان، ونماذج تسجيل العضوية، ونماذج للتحركات، ونصائح بشأن كتابة الخطابات.

مجموعة البرنامج الوطني للطلبة، من إصدار فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة.  
*Amnesty International National Student Program AIUSA: Pack*

➤ يتضمن نشرات عن الموضوعات الآتية: ما هي منظمة العفو الدولية؟ كيف تجد ما تحتاج إليه فيها؟ كيف تجمع الأموال لمجموعتك؟ كيف تنظم الحفلات، وكيف تعمل لها الدعائية؟ كيف تنظم اجتماعات مبهرة؟ كيف تجند الأعضاء، وكيف تحتفظ بهم؟

كيف تتعامل مع الإدارة، وكيف تصبح مستشاراً هاماً لهيئة التدريس؟ كيف تُنوع النشاط؟ وتحتوي المجموعة كتيباً عنوانه نظرة عامة على التحرك، يشرح خلفية منظمة العفو الدولية، وأساليب كتابة الخطابات، والتحرك العاجل، وجمع الأموال، وتحقيق الاتصال في الجامعة وفي المجتمع المحلي، والحملات، وفرص التحرك، والتدريب. ويصدر فرع الولايات المتحدة مجلة SAY وهي مخصصة للطلبة وتحتوي المعلومات، والتحركات، وتحديث الحملات، بالإضافة إلى مقالات وأشعار بقلم الطلبة.

## الدين

حجج للدفاع عن حقوق الإنسان مأخوذة من أديان العالم. (إصدار فرع منظمة العفو الدولية بالمملكة المتحدة)  
*Arguments for Human Rights from the World Religions (produced by AI-UK)*

الأديان ضد عقوبة الإعدام: دفاعاً عن الإلغاء. (إصدار فرع المنظمة بالمملكة المتحدة)

*Religions against the Death Penalty: The Case for Abolition. (AI-UK)*

Vrij of Vogelvrij إصدار الفرع البلجيكي لمنظمة العفو الدولية عام 1995

➤ يتضمن بعض الحملات والتحركات الحديثة للمنظمة بشأن قضايا دينية، واستعراض للإعلانات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة والمتعلقة بالحقوق

الأساسي في الحرية الدينية، والقضايا المتعلقة «بعالمية» الحرية الدينية. ويتضمن الكتيب كذلك بعض النصوص ذات الصلة عن حقوق الإنسان من الكنيسة الكاثوليكية، ومن المجلس العالمي للكنائس، وتأملات من الكتاب المقدس بشأن الحرية الدينية.

الخطابات الدورية للأمانة الدولية متضمنة نصائح عن كيفية الاقتراب من الجماعات الدينية، ويشمل:

حملة عام 1989 ضد عقوبة الإعدام: النشرة رقم 15، الاتصال بالقطاع الديني

➤ ويعطي عرضاً مختصراً للموقف من حقوق الإنسان من وجهة نظر المسيحية واليهودية والإسلام والهندوسية والبوذية، وكذلك اقتراحات بشأن كيفية التوجه لمعتنقي هذه الديانات.

التحرك الديني لعام 1993. (رقم الوثيقة: ACT 79/01/92).

➤ يتضمن حالات انتهاك حقوق الإنسان بسبب الدين من 13 بلداً، واقتراحات للتحرك.

## دوائر الأعمال

مجلة وارين لدوائر الأعمال والمجتمع  
*Business and Society Review Warren*

Gorham and Lamont Inc.  
One Penn Plaza, 42nd Fl.,  
New York, NY 10119, USA  
Tel.: 800-950 1210  
/212-971 5000

➤ تصدر ربع سنوية.

صحيفة أخلاقيات الأعمال  
*Journal of Business Ethics*  
Kluwer Academic Publishers,  
PO Box 358, Accord Station,  
Hingham, MA 02018 USA  
Tel.: 617-871 6600

تقييم ضمير الشركات الأمريكية  
*Rating American  
Corporate Conscience*  
Addison-Wesley Publishing  
Co., Inc.  
1 Jacob Way, Reading,  
MA 01867, USA  
Tel.: 800-447 2226  
/617-944 3700

يناقش المسؤولية  
الاجتماعية للشركات  
الأمريكية فرادى، من إعداد  
مجلس الأولويات  
الاقتصادية.

### جمع الأموال

الدليل الكامل لجمع الأموال.  
*The Complete  
Fundraising Handbook*  
Sam Clark, 1992.  
ISBN 0-907164-65-X

مدونة قواعد السلوك المهني  
المنطوي على روح المسؤولية  
*Codes of Professional  
Responsibility*  
Bureau of National Affairs Inc.,  
1250 23rd St., NW,  
Washington DC 20037, USA  
Tel.: 800 372 1033/  
202-452 5742  
Fax: 202-822 8092

يحتوي النص الكامل أو  
مقتطفات وافية من قواعد  
السلوك المهني للهيئات  
المهنية الرئيسية في مجالات  
القانون، ودوائر الأعمال  
والمهن الصحية.

مركز رصد البيانات عن مسؤولية  
الشركات  
*Corporate Responsibility  
Monitor Datacenter,*  
464 19th Street,  
Oakland, CA 94612, USA  
Tel.: 510-835 4692  
Fax: 510-835 3017  
نصف شهرية.

فهرس دوميني الاجتماعي  
*Domini Social Index (DSI)*  
Kinder, Lydenberg,  
Domini and Co. Inc.,  
129 Mt. Auburn St.,  
Cambridge MA  
Tel.: 617-731 9228

تفاصيل أسهم 400 من  
الشركات الأمريكية في سوق  
الأوراق المالية مرتبة حسب  
عدة أسس اجتماعية،  
يصدرها الناشر كيندر  
ولينديبرغ ودوميني منذ عام  
1990. وهو ينشر معلومات  
تفصيلية عن السجل  
الاجتماعي لأكثر من 750  
شركة أمريكية مساهمة،  
ويراجع مع هيئات الاستثمار  
ربط توجهات الاستثمار  
بنتائج التقييم الاجتماعي.



## الملحق رقم 4

# تعبئة جهود الأمانة الدولية من أجل التحرك في حالات الأزمات

يوضح هذا الملحق منهج الأمانة الدولية في الرد على أزمات حقوق إنسان عندما تنشب في أي مكان بالعالم وتقرر المنظمة استنفاً هياكلها للتصدي لها.

### تعبئة جهود الأمانة العامة

#### النشاط الاعتيادي

يوجد عند كتابة هذه السطور بالأمانة العامة فريق دائم للتصدي للأزمات مكون من شخصين يكونان جزءاً من برنامج الحملات والتصدي للأزمات، وهما مدير مشروع التصدي للأزمات، ومنظم لجهود التصدي للأزمات.

ومهمة الفريق هي:

- تنمية القدرة الدولية للمنظمة على التصدي للأزمات
- عمل تقييم دوري لقدرة منظمة العفو الدولية على التصدي للأزمات للتأكد من فاعليتها.
- المساهمة في وضع السياسات ذات الصلة بالتصدي للأزمات.
- تسهيل البرامج الرامية لتطوير أنظمة الاتصال، وهياكل الأعضاء، والوسائل التي تساعد على التعبئة الفعالة لجهود المنظمة في مجال التصدي للأزمات.

#### الاستنفاً

عندما يقرر الأمين العام استنفاً المنظمة (اتخاذ وضع التصدي) للتصدي لإحدى الأزمات، فإن هذا يعطي المؤشر لجميع الأعضاء بأن عليهم أن يدرسوا ما يمكنهم القيام به لمواجهة الأزمة. وفي

الأمانة الدولية، يقوم مدير مشروعات التصدي للأزمة فوراً بتكوين فريق مختص بالبلد مسرح الأزمة قيد البحث، ويضم إلى هذا الفريق كبار مسؤولي الأمانة الدولية، ويصبح مسؤولاً عن إدارة برنامج التصدي للأزمة وتذليل الصعاب أمام الفريق كيما يؤدي مهمته في يسر وسهولة.

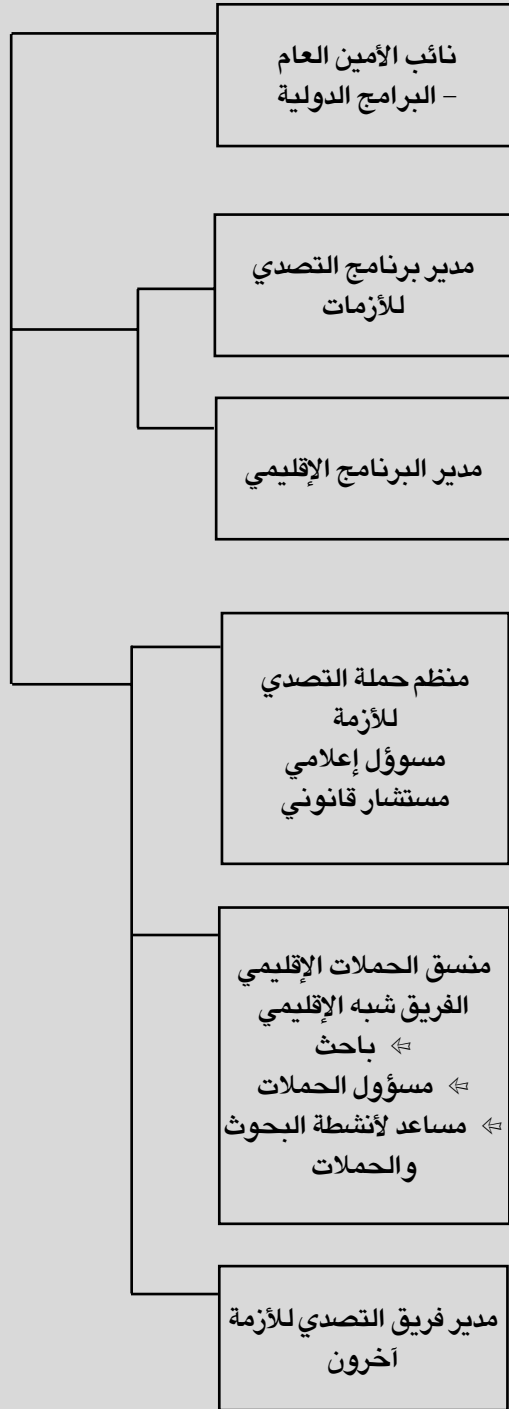
ومهمة الفريق هي:

- المساهمة في وضع الاستراتيجيات والخطط، واتخاذ القرارات داخل الفريق.
- تنفيذ المهام التي يتفق عليها داخله.
- ضمان الاتصال العاجل والتنسيق مع البرامج التي هم أعضاء فيها (وغيرها من البرامج المعنية)، ومتابعة تنفيذ المهام المحددة لبرامجهم وإبلاغ فريق الأزمة بنتائج هذه المتابعة.
- إبلاغ بقية الموظفين المعنيين بالآثار والنتائج للمهام المتعلقة بالأزمة.
- القيام بمهمة ضابط الاتصال للفروع (وعادة يقوم بهذه المهمة عضو واحد من الفريق هو منظم حملة التصدي للأزمات)، ولوسائل الإعلام (وعادة يقوم بهذه المهمة مسؤول الإعلام بالأمانة الدولية).
- ويمكن أن يضم فريق التصدي للأزمات شخصاً أو أكثر من الآتي بيانهم حسب

الاحتياج، وهم: مسؤول الدعم المادي، ومسؤول عن المعلومات، ومحرر يتقن لغة البلد المضار من الأزمة، وشخصاً من فريق تنمية العضوية بالمنطقة المعنية، وممثل لبرنامج البحوث والصلاحيات. ويشرف أحد نواب الأمين العام على مشروع الأزمة بصورة شاملة، ولكن الإشراف اليومي يقوم به مدير مشروع التصدي للأزمات. ويمكن إضافة موظفين آخرين لفريق التصدي للأزمات بالأمانة الدولية إذا كان ذلك مطلوباً وممكناً (وقد يتم ذلك بالاستعانة بموظفين من الفروع، أو من منظمات غير حكومية أخرى). وعلى سبيل المثال يمكن استدعاء منسق حملات بأحد الفروع للأمانة الدولية ليعمل كمنسق إقليمي للحملات ويخصص لفريق الأزمات، وهذا يسمح للمنسق الإقليمي الدائم للحملات أن يستمر في متابعة أعماله العادية في بقية الإقليم. وقدرة الفروع على اختيار الأشخاص الذين يمكن الاستعانة بهم في عمل فريق الأزمات ذات أهمية كبرى، وكلما كان هناك استعداد مقدماً لنقل الأفراد على وجه السرعة إلى حيث تقتضي الحاجة، كان ذلك مفيداً.

## نموذج لتشكيل فريق معني بالتصدي للأزمات

## الخطوة التالية



وبمجرد إعلان وضع التصدي للأزمة تخطر الحركة بكاملها بذلك، وخلال فترة الثماني والأربعين ساعة التالية تراجع الأمانة الدولية قائمة تذكيرية بالمهام الواجب القيام بها. ومن أمثلة هذه المهام الآتي:

- عقد اجتماع لفريق التصدي للأزمة لتقرير المهام العاجلة.
- المبادرة للتحرك المباشر للتصدي للأزمة، ربما بإعلان تحرك عاجل وإصدار بيان صحفي.
- دراسة الأوضاع الأمنية وإرسال بعثة ميدانية إن أمكن.
- الاتفاق على ميزانية أولية، وتحديد الموارد الإضافية اللازمة.
- وفيما يلي بعض الجوانب التي تمس فروعاً معيناً من القائمة التذكيرية للأمانة الدولية:
- دراسة أمن أعضاء منظمة العفو الدولية في البلد «س» واتخاذ الإجراءات المناسبة، بما فيها التشاور مع أمانة الفرع إن أمكن.
- ترتيب أنظمة اتصال لموظفي الأمانة الدولية ومنسقي التصدي للأزمات بالفروع، وذلك لتبادل الأفكار حول كيفية مواجهة الأزمة.
- دراسة مهام محددة يمكن للفروع القيام بها أو المساعدة في ذلك.
- استشارة الفروع بشأن استراتيجية مواجهة الأزمة (سواء كتابة، أو عن طريق مكالمة على شكل مؤتمر، أو في اجتماع).
- إبلاغ جميع الفروع بأهم التطورات (مرة كل أسبوع على الأقل)، ويتم هذا عادة عن طريق الفاكس على شكل نشرة أسبوعية عن كيفية التصدي للأزمة ترسل إلى كل الفروع.
- اختيار أربعة فروع رئيسية أو أكثر يكون لها أثر محسوس في تدعيم الجهود الدولية الرامية لمواجهة الأزمة.







منذ أربعة عقود وأعضاء ومناصرو منظمة العفو الدولية يناضلون من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان التي ابتلي بها العالم. وهذا الدليل الذي بين أيديكم ما هو إلا حصيلة سنوات طويلة من خبرتهم وكفاحهم من أجل حقوق الإنسان.

ويوجز القسم الأول من الدليل بعض القضايا الرئيسية التي تواجه مناضلي حقوق الإنسان في عالم يتسم بالتغير السريع، ومن بينها: أهمية التخطيط الاستراتيجي؛ ونمو الروابط العسكرية والاقتصادية بين البلدان؛ واستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ وكيفية التصدي للأزمات الطاحنة التي تعصف بحقوق الإنسان؛ وكيفية إدماج أنشطة جمع الأموال في أنشطة الحملات.

ويوضح القسم الثاني كيفية وصول المناضلين من أجل حقوق الإنسان إلى أهدافهم. فهو يبين بعض الأساليب المختلفة للنضال مثل كتابة الخطابات والاحتجاجات العامة وجولات الحديث. كما يشرح كيفية إعداد المواد الخاصة بالحملات، والعمل مع وسائل الإعلام، وتعبئة الآخرين في سياق الاتصال الجماهيري، والتأثير على الحكومات، ونشر وتعزيز تعليم حقوق الإنسان. ويبرز كذلك أهمية عملية التقييم في كل مراحل الحملات.

ويقدم دليل منظمة العفو الدولية للحملات طائفة من المبادئ التوجيهية من أجل أنشطة الحملات، فضلاً عن مجموعة من الأسئلة التي يمكن أن تثار، ونصائح مفيدة، وطرق لتجنب المازق، وقوائم تذكيرية، وأمثلة تحتل على التشجيع، ومصادر للمعلومات. إنه بمثابة دليل عملي لهؤلاء المناضلين من أجل حماية وتعزيز حقوق الإنسان في شتى بقاع الأرض.